

تَسِيرُ الْمَطَالِبُ
فِي أَمَالِي الْأِمَامِ أَبِي طَالِبٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَسِيرُ الْمَطَالِبِ
فِي مَرَاتِلِ الْإِمَامِ أَبِي طَالِبٍ

تأليف

الإمام الناطق بالحق
محیی بن الحسین الباهر فی الحسینی علیہ السلام
(٣٤٠ هـ - ٤٢٤ هـ)

ترتیب علی الأبواب
القاضی العلامہ شمس الدین
جعفر بن أحمد بن عبد السلام
رضی اللہ عنہ

(ت: ٥٧٣ هـ)

مکتبۃ اہل البیت (ع)

صف وتحقيق وإخراج:



اليمن - صعدة - ت (٥٣١٥٨٠) سيار (٧١٣٨٤٢٩٨٩)

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة أهل البيت (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة مكتبة أهل البيت (ع)

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وبعد:

فاستجابة لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]، ولقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، ولقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]، ولقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ولقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥].

ولقول رسول الله ﷺ: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)) ولقوله ﷺ: ((أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهو)) ولقوله ﷺ: ((أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء)) ولقوله ﷺ: ((من سرّه أن يحيا حياتي؛ ويموت مماتي؛ ويسكن جنة عدن التي وعدني ربي؛ فليتول عليّاً وذريته من بعدي؛ وليتولّ وليه؛ وليقتد بأهل بيتي؛ فإنهم عترتي؛ خلّقوا من طيبتي؛ ورزقوا فهمي وعلمي)) الخبر، وقد بين ﷺ بأنهم: علي، وفاطمة، والحسن والحسين وذريتهما عليهما السلام - عندما جلّ لهم ﷺ بكساء وقال: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)).

استجابة لذلك كلّ كان تأسيس مكتبة أهل البيت (ع).

ففي هذه المرحلة الخرجة من التاريخ؛ التي يتلقّى فيها مذهب أهل البيت (ع)

ثُمَّلاً في الزيدية، أنواع الهجمات الشرسة، رأينا المساهمة في نشر مذهب أهل البيت المطهرين ﷺ عبر نُشْر ما خلفه أئمتهم الأطهار ﷺ وشيعتهم الأبرار رضوان الله عليهم، وما ذلك إلا لِثِقَتِنَا وقناعتنا بأن العقائد التي حملها أهل البيت ﷺ هي مراد الله تعالى في أرضه، ودينه القويم، وصراطه المستقيم، وهي تُعَبِّر عن نفسها عبر موافقتها للفطرة البشرية السليمة، ولما ورد في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ.

واستجابةً من أهل البيت ﷺ لأوامر الله تعالى، وشفقة منهم بأمة جدّهم ﷺ، كان منهم تعميدُ هذه العقائد وترسيخها بدمائهم الزكية الطاهرة على مرور الأزمان، وفي كلّ مكان، ومن تأمل التاريخ وجدّهم قد ضحّوا بكل غالٍ ونفيس في سبيل الدفاع عنها وتثبيتها، ثائرين على العقائد الهدّامة، منادين بالتوحيد والعدالة، توحيد الله عز وجل وتنزيهه سبحانه وتعالى، والإيمان بصدق وعده ووعيده، والرضا بخيرته من خلقه.

ولأن مذهبهم ﷺ دينُ الله تعالى وشرّعه، ومرادُ رسول الله ﷺ وإرثه، فهو باقٍ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وما ذلك إلا مصداق قول رسول الله ﷺ: «(إن اللطيف الخبير نبأني أنها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)».

قال والدنا الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد المؤيدي (ع): (واعلم أن الله جلّ جلاله لم يرتضِ لعباده إلا ديناً قويمًا، وصراطاً مستقيماً، وسبيلاً واحداً، وطريقاً قاسطاً، وكفى بقوله عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام ١٥٣].

وقد علمت أن دين الله لا يكون تابِعاً للأهواء: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [المؤمنون ٧١]، ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يونس ٣٢]،

﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١].

وقد خاطب سيّد رسله ﷺ بقوله عز وجل: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٣٢] وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾ [هود]، مع أنه ﷺ ومن معه من أهل بدر، فتدبر واعتبر إن كنت من ذوي الاعتبار، فإذا أحطت علماً بذلك، وعقلت عن الله وعن رسوله ما ألزمتك في تلك المسالك، علمت أنه يتحتم عليك عرفان الحق واتباعه، وموالاة أهله، والكون معهم، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، ومفارقة الباطل وأتباعه، ومبايئتهم ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]، ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ﴾ [الممتحنة: ١]، في آيات ثلثي، وأخبار ثلثي، ولن تتمكن من معرفة الحق وأهله إلا بالاعتماد على حجج الله الواضحة، وبراهينه البيّنة اللائحة، التي هدى الخلق بها إلى الحق، غير معرّج على هوى، ولا ملتفت إلى جدال ولا مرأى، ولا مبال بمذهب، ولا محام عن منصب، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [النساء: ١٣٥]^(١).

وقد صدرَ بحمد الله تعالى عن مكتبة أهل البيت (ع):

١- الشافي، تأليف/ الإمام الحجة عبدالله بن حمزة (ع)، ت ٦١٤ هـ، مذيلاً بالتعليق الوافي في تخرّيج أحاديث الشافي، تأليف السيد العلامة نجم العترة الطاهرة/ الحسن بن الحسين بن محمد ﷺ، ت ١٣٨٨ هـ.

٢- مَطْلَعُ الْبُدُورِ وَمَجْمَعُ الْبُحُورِ في تراجم رجال الزيدية، تأليف/ القاضي العلامة المؤرّخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال ﷺ، ١٠٢٩ هـ - ١٠٩٢ هـ.

(١) التحف الفاطمية شرح الزلف الإمامية.

٣- مَطَالِيعُ الْأَنْوَارِ وَمَشَارِقُ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ - ديوان الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (ع)، ت ٦١٤ هـ.

٤- مجموع كتب ورسائل الإمام المهدي الحسين بن القاسم العياني (ع) ٣٧٦ هـ - ٤٠٤ هـ.

٥- مَحَاسِنُ الْأَزْهَارِ فِي تَفْصِيلِ مَنَاقِبِ الْعِزَّةِ الْأَطْهَارِ، شرح القصيدة التي نظمها الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (ع)، تأليف / الفقيه العلامة الشهيد حميد بن أحمد المحلي الهمداني الوادعي (رحمته الله)، ت ٦٥٢ هـ.

٦- مجموع السيد حميدان، تأليف / السيد العالم نور الدين أبي عبدالله حميدان بن يحيى بن حميدان القاسمي الحسني (رحمته الله).

٧- السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية، تأليف / الإمام أحمد بن هاشم (ع)، ت ١٢٦٩ هـ.

٨- لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار، تأليف / الإمام الحجة / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢ هـ - ١٤٢٨ هـ.

٩- مجموع كتب ورسائل الإمام الأعظم أمير المؤمنين زيد بن علي (ع)، تأليف / الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ٧٥ هـ - ١٢٢ هـ.

١٠- شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة، تأليف / الإمام الحجة عبدالله بن حمزة (ع)، ت ٦١٤ هـ.

١١- صفوة الاختيار في أصول الفقه، تأليف / الإمام الحجة عبدالله بن حمزة (ع) ت ٦١٤ هـ.

١٢- المختار من صحيح الأحاديث والآثار من كتب الأئمة الأطهار وشيعتهم الأخيار، لِمُخْتَصِرِهِ / السيد العلامة محمد بن يحيى بن الحسين بن محمد (رحمته الله)، اختصره من الصحيح المختار للسيد العلامة / محمد بن حسن العجري (رحمته الله).

١٣- هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين، تأليف / السيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير (ع)، ت ٨٢٢ هـ.

١٤- الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، تأليف / الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني (ع)، ت ٤٢٤ هـ.

١٥- المنير - على مذهب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم (ع)
تأليف / أحمد بن موسى الطبري رضي الله عنه.

١٦- نهاية التنويه في إزهاق التمويه، تأليف السيد الإمام / الهادي بن إبراهيم الوزير (ع)، ت
٨٢٢هـ.

١٧- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تأليف / الحاكم الجشمي المحسن بن محمد بن
كرامة رضي الله عنه، ت ٤٩٤هـ.

١٨- عيون المختار من فنون الأشعار والآثار، تأليف الإمام الحجة / مجد الدين بن محمد بن
منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ.

١٩- أخبار فخر وخبر يحيى بن عبدالله (ع) وأخيه إدريس بن عبدالله (ع)، تأليف / أحمد بن
سهل الرازي رضي الله عنه.

٢٠- الوافد على العالم، تأليف / الإمام نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم الرسي (ع)، ت
٢٤٦هـ.

٢١- الهجرة والوصية، تأليف / الإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم الرسي (ع)،
ت (٢٨٥هـ) تقريباً.

٢٢- الجامعة المهمة في أسانيد كتب الأئمة، تأليف / الإمام الحجة مجد الدين بن محمد بن
منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ.

٢٣- المختصر المفيد فيما لا يجوز الإخلال به لكل مكلف من العبيد، تأليف / القاضي
العلامة أحمد بن إسماعيل العلفي رضي الله عنه، ت ١٢٨٢هـ.

٢٤- خمسون خطبة للجمع والأعياد.

٢٥- رسالة الثبات فيما على البنين والبنات، تأليف / الإمام الحجة عبدالله بن حمزة (ع)
ت ٦١٤هـ.

٢٦- الرسالة الصاعدة بالدليل في الرد على صاحب التبديع والتضليل، تأليف / الإمام
الحجة / مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ.

٢٧- إيضاح الدلالة في تحقيق أحكام العدالة، تأليف / الإمام الحجة مجد الدين بن محمد بن
منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ.

- ٢٨- الحجج المنيرة على الأصول الخطيرة، تأليف/ الإمام الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ.
- ٢٩- النور الساطع، تأليف/ الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي (ع)، ت ١٣٤٣هـ.
- ٣٠- سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد، تأليف/ السيد العلامة محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد (ع) ١٠١٠هـ - ١٠٧٩هـ.
- ٣١- الجواب الكاشف للالتباس عن مسائل الإفريقي إلياس - ويليهِ/ الجواب الراقي على مسائل العراقي، تأليف/ السيد العلامة الحسين بن يحيى بن الحسين بن محمد (ع) (١٣٥٨هـ - ١٤٣٥هـ).
- ٣٢- أصول الدين، تأليف/ الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (ع) ٢٤٥هـ - ٢٩٨هـ.
- ٣٣- الرسالة البديعة المعلنة بفضائل الشيعة، تأليف/ القاضي العلامة عبدالله بن زيد العنسي رحمته الله، ت ٦٦٧هـ.
- ٣٤- العقد الثمين في معرفة رب العالمين، تأليف الأمير الحسين بن بدرالدين محمد بن أحمد (ع)، ت ٦٦٣هـ.
- ٣٥- الكامل المنير في إثبات ولاية أمير المؤمنين (ع)، تأليف/ الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي (ع)، ت ٢٤٦هـ.
- ٣٦- كتاب التحرير، تأليف/ الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني (ع)، ت ٤٢٤هـ.
- ٣٧- مجموع فتاوى الإمام المهدي محمد بن القاسم الحسيني (ع)، ت ١٣١٩هـ.
- ٣٨- القول السديد شرح منظومة هداية الرشيد، تأليف/ السيد العلامة الحسين بن يحيى بن الحسين بن محمد (ع) (١٣٥٨هـ - ١٤٣٥هـ).
- ٣٩- قصد السبيل إلى معرفة الجليل، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد بن عبدالله عوض حفظه الله تعالى.
- ٤٠- نظرات في ملامح المذهب الزيدي وخصائصه، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد بن عبدالله عوض حفظه الله تعالى.

- ٤١- معارج المتقين من أدعية سيد المرسلين، جمعه السيد العلامة المجتهد/ محمد بن عبد الله عوض حفظه الله تعالى.
- ٤٢- الاختيارات المؤيَّدية، من فتاوى واختيارات وأقوال وفوائد الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع)، (١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ).
- ٤٣- من ثمارِ العِلْم والحكمة (فتاوى وفوائد)، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد بن عبد الله عوض حفظه الله تعالى.
- ٤٤- التحف الفاطمية شرح الزلف الإمامية، تأليف الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد المؤيدي (ع) (١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ).
- ٤٥- المنهج الأقوم في الرِّفَع والظُّم والجُهر بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وإثبات حيِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ فِي التَّأْذِينَ، وغير ذلك من الفوائد التي بها النَّفْعُ الْأَعْمُ، تأليف الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع).
- ٤٦- الأساس لعقائد الأكياس، تأليف الإمام/ القاسم بن محمد (ع) (٩٦٧هـ - ١٠٢٩هـ).
- ٤٧- البلاغ الناهي عن الغناء وآلات الملاهي. تأليف الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد المؤيدي (ع) (١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ).
- ٤٨- الأحكام في الحلال والحرام، للإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم (ع) (٢٤٥هـ - ٢٩٨هـ).
- ٤٩- المختار من (كتر الرشاد وزاد المعاد)، تأليف/ الإمام عز الدين بن الحسن (ع)، ت ٩٠٠هـ.
- ٥٠- شفاء غليل السائل عما تحمله الكافل، تأليف/ العلامة الفاضل: علي بن صلاح بن علي بن محمد الطبري (رحمته الله)، ت ١٠٧١هـ.
- ٥١- الفقه القرآني، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد بن عبد الله عوض حفظه الله تعالى.
- ٥٢- تعليم الحروف.
- ٥٣- سلسلة تعليم القراءة والكتابة للطلبة المبتدئين/ الجزء الأول الحروف الهجائية.
- ٥٤- سلسلة تعليم مبادئ الحساب/ الجزء الأول الأعداد الحسابية من (١ إلى ١٠).
- ٥٥- تسهيل التسهيل على متن الأجرومية.

- ٥٦- أزهار وأثمار من حدائق الحكمة النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.
- ٥٧- متن الكافل بنيل السؤل في علم الأصول، تأليف العلامة/ محمد بن يحيى بهران، ت: ٩٥٧هـ.
- ٥٨- الموعظة الحسنة، تأليف/ الإمام المهدي محمد بن القاسم الحسيني (ع)، ت: ١٣١٩هـ.
- ٥٩- أسئلة ومواضيع هامة خاصة بالنساء، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.
- ٦٠- المفاتيح لما استغلق من أبواب البلاغة وقواعد الاستنباط، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.
- ٦١- سلسلة تعليم القراءة والكتابة للطلبة المبتدئين/ الجزء الثاني الحركات وتركيب الكلمات.
- ٦٢- سلسلة تعليم مبادئ الحساب/ الأعداد الحسابية الجزء الثاني.
- ٦٣- المركب النفيس إلى أدلة التنزيه والتقديس، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.
- ٦٤- المناهل الصافية شرح المقدمة الشافية، تأليف/ العلامة لطف الله بن محمد الغياث الظفيري، ت: ١٠٣٥هـ.
- ٦٥- الكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل بنيل السؤل، تأليف/ السيد العلامة أحمد بن محمد لقمان، ت: ١٠٣٧هـ.
- ٦٦- الأنوار الهادية لذوي العقول إلى معرفة مقاصد الكافل بنيل السؤل، تأليف/ الفقيه العلامة أحمد بن يحيى حابس الصعدي، ت: ١٠٦١هـ.
- ٦٧- مجمع الفوائد المشتمل على بغية الرائد وضالة الناشد، تأليف الإمام الحجّة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ.
- ٦٨- كتاب الحجّ والعمرة، تأليف الإمام الحجّة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع) ١٣٣٢هـ - ١٤٢٨هـ.

٦٩- المسطور في سيرة العالم المشهور، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.

٧٠- محاضرات رمضانية في تقريب معاني الآيات القرآنية، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.

٧١- زبر من الفوائد القرآنية ونوادر من الفرائد والقلائد الربانية، تأليف السيد العلامة المجتهد/ محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.

٧٢- المنتزع المختار من الغيث المدرار المعروف بشرح الأزهار، تأليف العلامة عبدالله بن مفتاح رحمته الله تعالى، ت ٨٧٧هـ.

٧٣- متن غاية السؤل في علم الأصول للسيد العلامة الحسين بن الإمام القاسم بن محمد (ع) ت ١٠٥٠هـ.

٧٤- درر الفرائد في خطب المساجد، تأليف السيد العلامة عبدالله بن صلاح العجري رحمته الله تعالى.

٧٥- الكاشف الأمين عن جواهر العقد الثمين، تأليف الفقيه العلامة محمد بن يحيى مداعس (ت ١٣٥١هـ).

٧٦- الوشي المختار على حقائق الأزهار تأليف/ السيد العلامة الحسين بن يحيى المطهر (ع) (١٣٥٨هـ - ١٤٣٥هـ).

٧٧- عدة الأكياس المنتزع من شفاء صدور الناس في شرح معاني الأساس، تأليف السيد العلامة أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي القاسمي رحمته الله تعالى، (٩٧٥هـ - ١٠٥٥هـ).

٧٨- معيار أغوار الأفهام في الكشف عن مناسبات الأحكام، تأليف الفقيه العلامة عبدالله بن محمد النجري (٨٢٥هـ - ٨٧٧هـ).

٧٩- البيان الشافي المنتزع من البرهان الكافي، تأليف الفقيه العلامة عماد الدين يحيى بن أحمد بن مظفر (٨٧٥هـ).

٨٠- أثمار الأزهار في فقه الأئمة الأطهار، تأليف الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام (٨٧٨هـ - ٩٦٥هـ).

٨١- المختصر المغيث في علم الموارث، إصدارات مكتبة أهل البيت عليه السلام.

٨٢- مجموع رسائل الإمام الهادي إلى الحق، يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليه السلام، (٢٤٥هـ - ٢٩٨هـ).

٨٣- شرح الأساس الكبير المسمى (شفاء صدور الناس في شرح معاني الأساس لعقائد الأكياس) تأليف السيد العلامة أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي القاسمي رحمته الله، (٩٧٥هـ - ١٠٥٥هـ).

٨٤- شقائق الأشجان، تأليف السيد العلامة المجتهد محمد عبدالله عوض حفظه الله تعالى.
٨٥- حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية، تأليف الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة (ع) ت (٦١٤هـ).

٨٦- هداية العقول إلى غاية السؤل في علم الأصول، المعروف بـ(شرح الغاية)، تأليف إمام المحققين الأعلام الحسين بن القاسم بن محمد (ع) (٩٩٩هـ - ١٠٥٠هـ).

٨٧- شفاء الأوام، تأليف الأمير الناصر للحق الحسين بن محمد (ع)، ت (٦٦٣هـ).

٨٨- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، تأليف الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى (ع)، ت (٨٤٠هـ).

٨٩- حاشية السحولي، تأليف القاضي العلامة إبراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولي رحمته الله، (٩٧٨هـ - ١٠٦٠هـ).

٩٠- مصباح الراغب شرح كافية ابن الحاجب، تأليف السيد العلامة محمد بن عز الدين المفتي (الكبير) رحمته الله، ت (٩٧٣هـ).

٩١- لباب الأفكار في توضيح مبهمات الأزهار في فقه الأئمة الأطهار، تأليف السيد العلامة أحمد بن حسن بن أحمد أبو علي حفظه الله.

٩٢- كتاب المنتخب، للإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم (ع) (٢٤٥هـ - ٢٩٨هـ).

٩٣- كتاب الفنون، للإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم (ع) (٢٤٥هـ - ٢٩٨هـ).

٩٤- (مجموع أهل ذمار) المسمى: تيسير الغفار لتجريد الخلاف من البيان وشرح الأزهار وبيان المذهب المختار من مجموع مجتهدي الأئمة الأطهار وشيعتهم الأبرار وسائر علماء

الأمصار، تأليف القاضي العلامة عبدالله بن علي العنسي ت (١٣٠١هـ).

٩٥- مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام ت (٢٤٦هـ).

٩٦- الروضة والغدير في بيان ما تحتاجه الآيات الشرعية من التفسير، تأليف السيد العلامة الأمير محمد بن الهادي بن أحمد تاج الدين بن محمد بن أحمد بن يحيى (٦٥١هـ - ٧٢٠هـ).

٩٧- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، تأليف الإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني الحسيني عليه السلام (٣٤٠ - ٤٢٤هـ) رتبة: القاضي العلامة شمس الدين جعفر بن أحمد بن عبدالسلام رضي الله عنه، (ت: ٥٧٣هـ).

وهناك الكثير الطيب في طريقه للخروج إلى النور إن شاء الله تعالى، نسأل الله تعالى الإعانة والتوفيق.

ونتقدم في هذه العجالة بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا العمل الجليل إلى النور - وهم كثر - نسأل الله أن يكتب ذلك للجميع في ميزان الحسنات، وأن يجزل لهم الأجر والمثوبة.

وختاماً نشرف بإهداء هذا العمل المتواضع إلى روح مولانا الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي - سلام الله تعالى عليه ورضوانه - باعث كنوز أهل البيت (ع) ومفاخرهم، وصاحب الفضل في نشر تراث أهل البيت (ع) وشيعتهم الأبرار رضي الله عنهم.

وأدعو الله تعالى بما دعا به (ع) فأقول: اللهم صل على محمد وآله، وأتمم علينا نعمتك في الدارين، واكتب لنا رحمتك التي تكتبها لعبادك المتقين؛ اللهم علّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علّمتنا، واجعلنا هداة مهتدين؛ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر]، نرجو الله التوفيق إلى أقوم طريق بفضلته وكرمه، والله أسأل أن يصلح العمل ليكون من السعي المتقبل، وأن يتداركنا برحمته يوم القيام، وأن يختتم لنا ولكافة المؤمنين بحسن الختام، إنه ولي الإجابة، وإليه منتهى الأمل والإصابة،

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠].
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

مدير المكتبة/

إبراهيم بن مجد الدين بن محمد المؤيدي

مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد:

فهذا كتاب (تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب) من أجل كتب الحديث والآثار والأخبار لدى الزيدية، ومن أعظمها نفعا، قد جمع فأوعى، وحوى غررًا من العلوم من أحاديث الرسول ﷺ وآثار وصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وخطبه ووصاياه وأشعاره، ومن آثار ذريتهما وأحوالهم من سيرتهم وفضائلهم، وقد تضمن محاسن الأخبار، ونفائس الآثار، من أخبار معجزات الرسول ﷺ ودلائل نبوته وفضائله وحسن شمائله وطيب محتده، وفضائل عترته وذريته: من مناقب الوصي وفاطمة الزهراء وسيدي شباب أهل الجنة الإمام الحسن والإمام الحسين، والأخبار النبوية والآثار العلوية في فضائل الإمام زيد بن علي بن الحسين، وفضائل أهل البيت على جهة العموم عليهم سلام رب العالمين، وفي الإيمان وخصاله، وفي الحث والترغيب في العلم، وفي أحكام شرائع الإسلام: من الصلاة والوضوء والزكاة والصيام والفطرة والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكارم الأخلاق وفي الذكر والدعاء وجميع خصال الخير والبر، وفي الزهد، والتحذير من المعاصي، والتذكير بالآخرة، وغير ذلك، وستقف عليها جميعًا.

وحوى من أسانيد أهل البيت عليه السلام المسلسلة بروايتهم عن آبائهم: من مسلسل زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين عن أبيه الإمام الشهيد الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعليهم، ومسلسل الحسن الرضا عن أبيه الإمام الحسن المجتبي عن أبيه الوصي عن النبي صلى الله عليه وعليهم، ومسلسل الإمام الأعظم الإمام الولي زيد بن علي عن آبائه، ومسلسل أخيه باقر العلم وولده جعفر الصادق، وغيرهم من أئمة أهل البيت من ذرية الحسن والحسين، ومن ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وحوي من أخبار مصنفات العترة وكتب حديثهم: من المجموع الشريف المعروف باسم مسند الإمام زيد وأمالي حفيده أحمد بن عيسى وصحيفة الإمام علي بن موسى الرضا والأشعثيات التي رواها أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، وغيرها من المصنفات كما سيعلم ذلك من خلال سند الرواية. واحتوى على جمل من أخبار أئمة الرواية والدراية من روايات الإمام نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم، والسيد الإمام الحسن بن يحيى العقيقي، والإمام الناصر الكبير الحسن بن علي وصنوه السيد الإمام الحافظ المحدث الحسين بن علي وعلامة الشيعة ولي آل الرسول الحافظ محمد بن منصور المرادي الزيدي والعلامة المحدث الزاهد أحمد بن محمد بن محمد بن سلام والسيد الإمام حافظ علوم العترة أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام ورضي الله عنه، وغير ذلك.

عملنا في التحقيق

اعلم أيها القارئ الكريم أن هذا العمل الذي خرج به هذا الكتاب في هذه الطبعة لم يكن عبارة عن صف وإخراج ومقابلة على نسخة المخطوط فقط، بل كان دراسة متكاملة لهذه الأخبار التي اشتمل عليها الكتاب؛ دراسة لكل خبر على حدة لسند الرواية ومتنها، مع الرجوع إلى أمهات وأصول الكتب الحديثية التي روى منها الإمام عليه السلام أو التي شارك أصحابها الإمام عليه السلام بالأخذ والرواية، مع البحث الواسع والشامل المتوفر لنا حسب الإمكان في كتب متون الحديث والأجزاء والمجاميع والمخطوطات الحديثية وكتب التخريج والزوائد والعلل والسؤالات والتاريخ والتراجم والطبقات والأنساب والأدب والمواظع والمعجم والغريب وكتب التفسير وعلوم القرآن والإجازات، كل حديث بشكل منفرد، وعرضه على عدة نسخ خطية لا تكون أقل من خمس نسخ التي قد استمرت القراءة فيها، وجرى فيها إثبات السماع على العلماء الأعلام من هذه العصبة الهادية المهدية من أعلام آل محمد، وشيعتهم سلام الله عليهم ورضي الله عنهم، وإذا اتفقت النسخ في جميع الألفاظ فهو الواجب إثباته، وإلا قمنا بإثبات ما هو الصواب والصحيح من الألفاظ -وهو

قليل نادر - مع التنبيه على النسخة الأخرى في الهامش.

وليعلم المطلع أنا لم نصلح شيئاً في الأصل إلا ما كان ثابتاً في أصول النسخ المخطوطة حتى لو جرى قلم التصحيح فيها خلال سماع العلماء الأعلام وقراءتهم أثبتنا ذلك في الهامش ونبهنا عليه: أنه قلم تصحيح متأخر، أو: الصواب من النسخة (أ) أو (ب) مثلاً أو نحو ذلك.

وإن كان التصويب من غيرها تركناه بلا إضافة، ولا نثبت في الهامش إلا ما كان من أمهات وأصول الرواية التي جاء الخبر من طريقها كما قد تكون الرواية مثلاً من أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام فحصل مثلاً سقط في السند كتبنا على هامش ذلك المكان الذي وقع السقط فيه، وقلنا: الصواب ما في أمالي أحمد بن عيسى وهو كذا وكذا، وأيضاً إن حصل اختلاف في بعض ألفاظ الرواية إن كان يختلف بها المعنى ذكرنا ذلك في الهامش ونبهنا عليه، وكذلك ما يحصل في رجال السند من التصحيح.

وهذه هي الطريق المرضية التي لا يجوز غيرها كما قد أشار إليها ونبه عليها الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام في الشافي ٤ / ١٣٤، قال عليه السلام: ونحن نرويهما على ما سمعناها بغير زيادة ولا نقصان، وإن كانت ملحونة أو فيها زيادة أو نقصان رويناهما على ما سمعناها، ولم نصلحها برأينا، وإن علمنا أن رسول الله ﷺ أولى الخلق بالإصابة، ولكن هذا نوع من الشهادة، كيف يشهد على إنسان بشيء، ثم يصلح الشهادة بما لم يسمع من المشهود عليه.

وقد ذكرنا له [أي: فقيه الخارقة لأن رسالة الشافي رد عليه] في كتابنا هذا أن أكثر ما في رواية الخبر المضطرب بعض متنه - أن يكتب في حاشيته إن كان يرويه صحيحاً من ذلك الاضطراب بطريق أخرى قال: في رواية هو كذا، وإن اتفق السندان في جميع رجالهما قال: صوابه كذا، فإن اختلف السندان ولو برجل واحد، أو أمر يقع بينهما فيه اختلاف من نسب أو سبب أو وقت قال: أظنه كذا؛ هذا حد ما

يجوز في هذا الباب عندنا والله أعلم.

وقد بذلنا الجهد والطاقة في قراءة الأخبار والحكايات التي اشتملت عليها الأبواب على وفق هذه الدراسة، كما يتضح عندك ولديك إذا راجعت الكتاب بهوامشه، مع ما قمنا به أيضًا من تخريج الأخبار كل خبر بما يليق به مع بيان بعض الفوائد المتعلقة به.

ولا يخفى على من قام بدراسة بحث وتحقيق وتدقيق لأجل تلافي الأخطاء في أي كتاب - الجهد والعناء الذي يلقيه المحقق تصحيحًا ومراجعة ومقابلة، فكيف إذا كان الكتاب من كتب الحديث التي هي مسندة أخبارها؟! ورغم الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا بذلنا ما بوسعنا وجهدنا؛ لما للكتاب من أهمية بالغة في أوساط العلماء والمتعلمين؛ وكونه أحد المراجع الزيدية المهمة في هذا الفن.

النسخ المعتمدة عند التحقيق:

قمنا بعد الصف والإخراج والدراسة بالمقابلة للكتاب على النسخ التي اعتمدنا عليها وهي ست نسخ انتقيناها من عدة نسخ توفرت لنا حال المقابلة وهي اثنتا عشرة نسخة، وبذلنا الجهد والطاقة كما قلنا آنفًا في إثبات النص صحيحًا، وإخراجه سليمًا من الأغلاط الأصلية والمطبعية في بعض الكلمات، وشرحنا بعض الألفاظ، وضبطنا جميع ألفاظ الكتب من مقدمة مرتب هذه الأبواب إلى آخر لفظ في أخباره على ضبط نسخ السماع المضبوطة؛ خدمة لألفاظ الرسول ﷺ والوصي عليهما السلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام.

وهذه النسخ التي اعتمدنا عليها وأكثرنا الرجوع إليها هي:

١- النسخة الأولى: ورمزنا لها بـ (أ) وهي نسخة كتبت ونسخت عام ستمائة

هجرية لخزانة أمير المؤمنين المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليهما السلام.

٢- النسخة الثانية: ورمزنا لها بـ (ب) وهي نسخة كان الفراغ من نساختها في

تاريخ شهر جمادى الأولى عام أربع وخمسين وألف بمحروس شهارة بيد الفقير إلى

الله محمد بن علي بن عبد الله الحيمي.

٣- **النسخة الثالثة:** ورمزنا لها بـ (ج) وهي نسخة نسخت على نسخة القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري رضي عنه سنة ست وسبعين وألف، وفيها تاريخ سماع العلماء التي سمعوها وسمعت منهم.

٤- **النسخة الرابعة:** ورمزنا لها بـ (د) كان الفراغ من نساختها عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف وكان سماع هذه النسخة على القاضي العلامة أحمد بن قاسم الشمط.

٥- **النسخة الخامسة:** وهي نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام حظينا بها في المراحل الأخيرة من إعداد الكتاب وهي نسخة مطبوعة من مؤسسة الأعلمي عام (١٣٩٥هـ) وفيها الكثير من التصحيح، وبعض الحواشي التي قد قمنا بإدراجها في الهامش وعزوناها إلى هذه النسخة، وقد نرمز لها أحياناً بـ (مجد).

وفي أولها سند الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام، وهو مكتوب بخط السيد العلامة المجتهد عبدالرحمن حسين شايم المؤيدي رحمته الله قال في آخره: ويقول المفتقر إلى الله عبدالرحمن بن حسين بن محمد شايم المؤيدي الحسيني: أروي هذه المؤلفات المذكورة التي منها هذه الأمالي بهذا السند بطريق الإجازة العامة من مولانا وشيخنا الإمام ملحق الأحفاد بالأجداد وحافظ علوم الأئمة الهادين مجد الدين بن محمد بن منصور حفظه الله وأبقاه وحفظه وكلاه وصلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

وفي آخرها مكتوب أنه قد تمت مقابلتها على نسخة قديمة محدّومة في آخرها سماع العلامة يحيى بن الحسين بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام على القاضي العلامة شمس الدين ورئيس الشيعة الأكرمين أحمد بن سعد الدين المسوري رحمته الله.

٥- النسخة السادسة: وهي نسخة السيد العلامة المجتهد الولي محمد بن أحمد أبو علي رحمة الله تغشاه، وقد حظينا بها أيضاً في المراحل الأخيرة من إعداد الكتاب، وهي نسخة مطبوعة من مؤسسة الأعلمي ١٣٩٥ هـ، وهي نسخة موشحة بكثير من الحواشي القيمة المفيدة بخط يده الكريمة (رحمته الله)، وقد أثبتنا منها الكثير الطيب وأشرنا إلى ما أثبتناه منها من التصحيح والحواشي بأنه من النسخة (هـ) وأغلب هذه الحواشي مطابقة مع حواشي نسخة خطية موجودة لدينا، ولعلها منقولة منها، وهي نسخة بخط نسخي متوسط وهوامشها مزدحمة بكثير من الحواشي، نعود إليها عندما يشكل علينا لفظ الحاشية فنصححه منها، قال في آخر هذه الخطية: وافق الفراغ من كتابة هذا الكتاب الجليل وقت الضحى في يوم الأحد الحادي عشر من شهر ربيع الأول من شهور سنة إحدى وسبعين سنة وألف والله الحمد على إنعامه وإكرامه، وذلك بعناية مالكة سيدنا القاضي الأفضل العلم الأكمل العلامة الأكمل عين أعيان العلماء وقدوة أهل الفضل والكرماء عز الإسلام وعمدة المسلمين محمد بن علي بن جعفر حفظه الله وجزاه عن الإسلام خيراً وختم للجميع بالحسنى. اهـ وعليها بعد هذا ما لفظه: الحمد لله وصلى على محمد وآله، بلغ بحمد الله ومنه وفضله سماع كتاب تيسير المطالب على مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين حفظه الله بحفظه المكين يوم السبت في العشر الأولى من شهر شوال سنة ست ومائة وألف، قاله وكتبه الفقير إلى كرم الله محمد بن قاسم الخياط الحميري.

ترجمة الإمام أبي طالب عليه السلام

هو الإمام الناطق بالحق، الظافر بتأييد الله عز وجل، أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

فنسبه عليه السلام النسب الشريف، وعنصره العنصر الزاكي المنيف، وما ظنك بنسب ينتهي إلى الرسول وحيدر والبتول، والله درّ القائل:

إليكم كل مكرمة تؤوّل إذا ما قيل جدّكم الرسول
أليس أبوكم الهادي علي وأمّكم المطهّرة البتول

مولده عليه السلام

ولد عليه السلام سنة أربعين وثلاثمائة.

نشأته عليه السلام

نشأ عليه السلام على طريقة تحكي في شرفها جوهره، ويحاكي تفصيلها عنصره، فكان عليه السلام في الورع والزهادة والفضل والعبادة على أبلغ الوجوه وأحسنها. وقد كان الصاحب الكافي رضوان الله عليه يقول: ما تحت الفرقدين مثل السيدين، يعني بالسيدين: المؤيد بالله وأبا طالب رضي الله عنهما.

قراءته

قرأ عليه السلام على السيد أبي العباس الحسني عليه السلام فقه العترة عليه السلام حتى لجج في غماره، ووصل قعر بحاره، وحسبك في مبلغ علمه ما قاله الإمام المنصور بالله عليه السلام: لم يبق من فنون العلم فنّ إلا طار في أرجائه، وسبح في أفنائه. وقال الفقيه حميد الشهيد في سياق كلام يصفه فيه عليه السلام: حتى أضحى في فنون العلم بحرًا يتغطمطم تيّاره، ويتلاطم زخاره.

قال الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام: من مؤلفاته: المجزي في أصول الفقه مجلدان، وهو من الأمهات، وكتاب التحرير، وشرحه اثنا عشر مجلدًا، [وفيه وفي تجريد أخيه يقول الإمام الداعي يحيى بن المحسن عليه السلام في أرجوزته:

قد صنفنا التحرير والتجريدًا لقول يحيى أظهرًا التأييدًا
على قياس قوله محدودًا مجتهدين أثرا التقليدًا
واغترفنا حوضًا له مورودًا

وكتاب مبادئ الأدلة في الكلام، وكتاب الدعامة، وكتاب الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، والأمالي المعروفة في الحديث [وهو هذا الذي بين يديك]، وغيرها.
قال الحاكم في وصف بعض مؤلفاته: وعليه مَسْحَةٌ من النور الإلهي، وجذوة من الكلام النبوي.

ذكر بيعته ﷺ

بُوع له ﷺ بعد أخيه المؤيد بالله ﷺ، ولم يتخلف عنه أحد ممن يرجع إلى دين وفضل، لعلمهم بظهور علمه، وغزارة فهمه، واجتماع خصال الإمامة فيه، وزاد ﷺ على ما يجب اعتباره من الشرائط زيادة ظاهرة.

وقال بعض شيعته لما بوع:

سَرَّ النَّبَوَّةَ وَالنَّبِيَّ	وزها الوصيَّة والوصيا
أَنْ لَدَيَّا لَمْ بَايَعَتْ	يحيى بن هارون الرضيا
ثُمَّ اسْتَرَبْتُ بَعَادَةَ	أيام إذ عادت عليا
يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَرَى	نجمًا لدولتكم مُضِيًّا
فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَهْزُ	إلى الهيَّاج المشرفيا

وأقام ﷺ أمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، على طريقة العترة المطهرة، الكرام البررة، وكان يدرس بجرجان مرّة، وبالديلم مرّة، حتى مضى إلى رضوان الله تعالى.

وفاته ﷺ

وكانت وفاته ﷺ بالديلم سنة أربع وعشرين وأربعمائة.

قال في الحقائق: وهذا هو الأقرب وإن ذكر دونه في بعض المواضع.

وله ﷺ ولد واحد، وهو أبو هاشم محمد بن يحيى، أمه أم الحسن بنت يحيى بن الداعي الحسن بن القاسم الحسني، ولا عقب له.

منهج الإمام عليه السلام في الرواية

ننقل هنا نبذاً من كلام الإمام أبي طالب عليه السلام لتوضيح منهجه في قبول الأخبار، وشرطه في الرواية، وتوضيحه لسبب روايته عن طريق العامة، وما يتعلق بذلك؛ فمن ذلك:

١- ما نقله الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في كتاب التحف شرح الزلف في ترجمة الإمام أبي طالب عليه السلام ما لفظه: قال الإمام أبو طالب في كتابه شرح كتاب البالغ المدرك - للإمام الأعظم الهادي إلى الحق الأقوم يحيى بن الحسين عليه السلام في شرح قول الإمام الهادي: (يجب على البالغ المدرك) - بعد أن بيّن معاني الوجوب في اللغة - والمعنى: أوجب الله على البالغ قال: ودخل الألف واللام لاستغراق الجنس، ثم قسم ما ورد في العربية إلى الخبر والإنشاء. ثم قال: والخبر كل جملة يصحّ فيها الصدق والكذب، ثم بيّن أقسامهما ومعانيهما، وقال في شرح قوله: (وظهر المرصدون) يعني من كان يرصد قيام أهل الباطل من العلماء الذين مالوا إلى دنياهم.. إلى قوله: وغنموا الفرصة، فجعلوا لهم مذاهب.

قال الإمام الهادي عليه السلام: (فمن هذه الأخبار ما هو في أصله منسوخ، ومنها ما هو في محرّجه عام، وفي معناه مخصوص).

.. إلى أن قال: (ومنها ما روي مرسلاً بلا حجة ولا بيان لمتدبريه، ومنها ما دُلّس على الرواة في كتبهم).

قال الإمام أبو طالب - بعد أن شرح كلام الإمام -: وأما المرسل بغير حجة فهو ما ذكره أصحاب الحديث في كتبهم، وانتخبوا من الأحاديث فيما قد كتبوه في الكتابين، وسَمَّوْهُما الصحيحين: صحيح البخاري، وهو محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، وصحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري.

قلت: ولم يقصد بالمرسل المصطلح عليه عند أهل الحديث، وإنما قصد ما لم يثبت بالحجة كما ذكره عليه السلام.

ثم ساق الكلام في شرح ذلك إلى أن قال: ولقد علمنا في زماننا ورأينا، ونقل غير واحد إلينا من الشافعية والحنفية من التَّنْقِير في الفروع، والإمعان في الاستدلالات فيها، والتشديد في ذلك.. إلى أن قال: قالوا فيمن اشترى عشرين بيضة فوجد فيها بيضة مذرة قولاً بسيطاً، وقالوا فيمن اشترى شاة مصراً، فأوردوا فيها مسائل ما ملأ الأوراق، وتجاوز حدَّ الإسهاب والإغراق، فإذا جاءوا إلى مسائل الأصول، وذكروا أدلتها وبيان ما بيَّنه الله على عظمتة.. إلى أن قال: وجدتهم خُرساً لا ينطقون إلا همساً.

وروى الإمام أبو طالب أخباراً من طرق القوم، ثم قال: واعلم أنه دعانا إلى ذكر هذه الأخبار بنقل العامة - وإن كان قد نقلها عندنا من نثق به من أئمتنا عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشائخ أهل العدل والتوحيد - إنكارُ فقهاءهم حججَ العقول، والرجوع إليها في متشابه القرآن والأخبار.

وقال الهادي في الفترة: (وفيها كُتِبَهُ وَحُجِّجَهُ، وبقياً من أهل العلم) فقال الإمام أبو طالب في الشرح: هم أهل الشريعة من فقهاء الأمة، وخلفاء الأئمة، وجلاء الظلمة.

٢- وقال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في كتابه لوامع الأنوار ما لفظه: قلت: وقد تكررت رواية الإمام أبي طالب (ع) عنهما [أي: إسحاق بن محمد وابن مهورية]، على سبيل الاعتماد - لا المتابعة - والاستشهاد، وقد عرف من كلام الإمام في شرح البالغ المدرك الذي نقلته في التحف الفاطمية، حيث اعتذر عن الرواية من طرق العامة، بأن الداعي لذلك إنكارهم أنه لا يروي على هذا الوجه إلا عن موثق به، وهذا بخلاف من اشتهرت أحواله بين الأمة، لتمكن الباحث من الوقوف على الحقيقة، ومذهب الإمام (ع) اشتراط العدالة المحققة، مع ما ظهر من اختصاص الرجلين، وأمثالهما، بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تناولهم لذلك أولئك الفريق، فيترجح جانب التوثيق؛ والله ولي التوفيق.

ترجمة القاضي جعفر مرتب هذه الأبواب

هو القاضي العلامة شيخ الإسلام وناصر الملة شمس الدين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى النهمي البهلوي الأَبْنَوِيّ رحمته الله كان من أجل أصحاب الإمام المتوكل على الرحمن أحمد بن سليمان عليه السلام ومن أعضاده وأنصاره؛ وطالما ذكرهما الإمام المنصور بالله، واحتج بكلامهما؛ فيقول: قال الإمام والعالم، ذكر الإمام والعالم، أفتى بذلك الإمام والعالم.

وكان القاضي قديماً يرى رأي التطريف، حتى وصل الفقيه زيد بن الحسن البيهقي، في سنة خمسمائة، فراجعته وقرأ عليه، فرجع إلى مذهب الزيدية المخترعة، وقرأ على الفقيه زيد، وله منه إجازة عامة.

ولما أراد زيد بن الحسن الرجوع إلى العراق، رحل معه القاضي جعفر، لتمام السماع، فمات زيد بن الحسن بتهامة، فرحل القاضي إلى العراق، إلى حضرة العلامة أحمد بن أبي الحسن الكني، فقرأ عليه كتب الأئمة ومنوصاتهم.

بعض مسموعات القاضي:

ومما سمع على الكني: مجموع زيد بن علي، وذخيرة الإيمان مسند السَّمَّان، ونظام الفوائد لقاضي القضاة، وكتاب الرياض للحمودوني، وفوائد قاضي القضاة للكلاي، وأحاديث عبد الوهاب، وكتاب الأنوار للمرشد بالله، وأماليه الخميسية، وخطبة الوداع، وأمالى المؤيد بالله، وأمالى السيد أبي طالب، والأحاديث الزمخشيرية، والأحاديث المتقاة، والأربعين في فضائل أمير المؤمنين للصفار، وقطعة من تفسير أبي عبيد في الغريب، وناولته باقي الكتاب، وأجازته؛ وغير ذلك.

وسَمِعَ على الشيخ العَدَلِ الحسن بن علي بن مُلَاعِبِ الأَسَدِيِّ أَمَالِي أحمد بن عيسى، والأربعين للنرسي، والأربعين للسَّيْلَقِيِّ، وكتاب الشهاب للقضاعي، وكتاب الذُّكْرِ لمحمد بن منصور، وكتاب المقنع المختصر من الجامع الكافي، والرسالة المشهورة لزيد بن علي.

وسمع جلاء الأبصار للحاكم بن كرامة وغيرها من كتبه على السيد علي بن عيسى بن وهّاس الحسيني، وأجازه إجازة عامة من جملة ذلك: الكشاف لجار الله الزنجشري.

وسمع بعض كتاب التهذيب للحاكم ابن كرامة أيضًا على أبي جعفر الديلمي، عن ولد الحاكم المحسن، عن أبيه، وأجازه في بقية كتب الحاكم. وسمع على الزاهد مسعود الغزنوي بالكوفة، أحاديث في فضل اليمن، وسمع بمكة كتاب المواقف الخمسين على أبي المظفر العلكي، وسمع خبر عابد بني إسرائيل على أبي الفضل عبدالله بن أبي الفتح.

تثبته في الرواية

وكان القاضي ثبّتًا، ورعًا، متبحرًا في الرواية.

قال الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام: ولما وصل القاضي جعفر من العراق بالعلوم، التي لم يصل بها سواه، من الأصول والفروع، والمعقول والمسموع، وعلوم القرآن العظيم، والأخبار الجمة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وعن فضلاء الأئمة من العترة، وسائر العلماء.

وكان من جملة هذه الأخبار، أخبار في صفة الجنة والنار، مروية عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فطلب جماعة من الإخوان قراءتها عليه، وروايتها، فامتنع من ذلك في مجالس الأخبار، فألح عليه منهم من ألح، فذكر أنه قرأها على شيخ له بمكة، وكان شيخه هذا له يد طائلة في علم العربية، وحكى عنه أنه يُصلح ما يجد في الأخبار من اللحن، ويعتّل أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم كان لا يلحن، فعاب ذلك عليه شيخنا القاضي، وامتنع من الرواية، وقال: إني لا آمن أن يكون في هذه الأخبار شيء أصلحه على خلاف ما رواه عن شيوخه، انتهى.

تلامذة القاضي

وله تلامذة كثير، منهم: حمزة بن سليمان، والد المنصور بالله عبدالله بن حمزة، والأميران الكبيران: بدر الدين وشمسه، محمد ويحيى، ابنا أحمد بن يحيى بن يحيى، والشيخ الحسن بن محمد الرصاص، والشيخ محيي الدين حميد بن أحمد القرشي، وسليمان بن ناصر صاحب شمس الشريعة، وأحمد بن مسعود، وعبدالله ومحمد، ابنا حمزة بن أبي النجم، وحنظلة بن شبعان، وأحمد بن الحسين الأكوخ، وغيرهم.

مؤلفاته

ومصنفات القاضي معروفة مشهورة، منها: النكت وشرحها، والأربعون العلوية؛ ورتب أمالي أبي طالب، وسماه تيسير المطالب وهو الذي بين يديك. وخلاصة الفوائد. وغير ذلك في الأصول والفروع.

وفاته رحمته الله

ولم يزل مدرسًا بسناع، حتى توفي، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. وقبره بها مشهور مزور.

سند أمالي الإمام أبي طالب (ع)

في نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي (ع) ما لفظه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وسلام على عباده الذين اصطفى،

يقول المفتقر إلى الله سبحانه: مجد الدين بن محمد بن منصور الحسن بن المؤيدي غفر الله لهم: أروي أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام وغيرها بأسانيد واسعة وطرق جامعة، وقد ذكرت المختار منها في لوامع الأنوار، وفي الجامعة المهمة، وفي شرح الزلف وغيرها؛ أعلاها عن سيدي وشيخي ووالدي العلامة الولي بدر آل محمد: محمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام الهادي إلى الحق أبي الحسن عز الدين بن الحسن رضي الله عنه سماعاً وإجازة عامة عن شيخه والدنا المجدد للدين أمير المؤمنين المهدي لدين الله رب العالمين أبي القاسم محمد بن القاسم الحسيني الحوثي سماعاً عليه للبحر الزخار وتخريج ابن بهران وغاية ابن الإمام وكشاف الزمخشري وغيرها كثير؛ فقد لازم الإمام عليه السلام قدر عشرين عاماً وانتقل من وطنه هجرة ضحيان إلى مقام الإمام الشريف بجبل برط المتيف عقيب خروجه من صنعاء اليمن مع من ورد إلى الإمام للهجرة من سائر الأعلام رضوان الله عليهم، والقصد هنا الإشارة إلى الاتصال بذكر بعض كتب السماع، وإجازة عامة في جميع ما صح للإمام عليه السلام عن شيخه الأواه المنصور بالله أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الوزير سماعاً عليه في تجريد الإمام المؤيد بالله وأصول الأحكام للإمام المتوكل على الله وشفاء الأمير الحسين وشرح غاية ابن الإمام وغير ذلك على جميعهم السلام، وإجازة عامة في جميع ما صح للإمام، وقد لازمه من ابتداء النشأة إلى أيام الإمامة بوطنه هجرة السر من نواحي صنعاء، وعن شيخه السيد الإمام عالم بني الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي رضي الله تعالى عنهم سماعاً عليه في تجريد الإمام المؤيد بالله وأمالي الإمام أبي طالب وشفاء الأمير الحسين وشرح الغاية وشرح التلخيص وغير

ذلك كثير، والقصد الإشارة كما سبق.

فأما الإمام المنصور بالله محمد بن عبد الله فعن مشائخه الثلاثة: السيد الإمام بدر الآل الكرام يحيى بن عبد الله بن عثمان الوزير، والسيد الإمام حافظ اليمن سيد بني الحسن أحمد بن زيد الكبسي، والسيد الإمام حافظ علوم العترة الكرام مؤلف أنوار التمام أحمد بن يوسف بن الحسين زبارة الحسني، وثلاثتهم يروون ذلك وغيره عن السيد العلامة حافظ علوم آل محمد الحسين بن يوسف زبارة، عن أبيه العلامة يوسف بن الحسين، عن أبيه العلامة حافظ العلوم والأسانيد الحسين بن أحمد، عن شيخه السيد العلامة عامر بن عبد الله بن عامر الشهيد، عن الإمام المؤيد بالله محمد، عن أبيه الإمام الأعظم المنصور بالله القاسم بسنده.

وأما السيد الإمام محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي، وكذا السيد الإمام أحمد بن زيد الكبسي أيضًا؛ فيرويان عن شيخهما السيد الإمام نجم العترة الأعلام محمد بن عبد الرب بن محمد، عن عمه السيد العلامة إسماعيل بن محمد، عن أبيه العلامة محمد بن زيد، عن أبيه العلامة زيد بن المتوكل، عن أبيه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، عن أبيه الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام.

ويروي المفتقر إلى الله تعالى مجد الدين بن محمد عفا الله عنهما ذلك وغيره عن والده رضي الله تعالى عنه، عن شيخه شيخ الأعلام السيد الإمام نجم آل الرسول وحافظ المعقول والمنقول زين العابدين كعبة المسترشدين حجة عصره ورباني دهره صاحب الكرامات البيئات إمام آل محمد: عبد الله بن أحمد المؤيدي العنثري البصير رضوان الله عليه سماعًا فيما أسمع عليه فيه كأما لي المرشد بالله وأنوار الإمام الحسن بن بدر الدين واعتصام الإمام القاسم وغاية ولده الحسين بن القاسم وثمرات الفقيه يوسف وغيرها. وإجازة عامة في جميع ما صحَّ له.

وهو يروي ذلك وغيره عن شيخه شيخ الإسلام وحافظ الشيعة الأعلام الولي محب آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن علي بن علي الغالبي سماعًا عليه في مجموع الإمام الأعظم زيد بن علي وأما لي حفيده الإمام أحمد بن عيسى بن الإمام زيد بن علي

وشرح التجريد للإمام المؤيد بالله وأمالي الإمام أبي طالب وأمالي الإمام المرشد بالله والبحر الزخار وتخاريج واعتصام الإمام القاسم وتتمة أنوار التمام وغيرها كثير عنه وعن غيره من المشائخ.

وهو يروي ذلك وغيره عن شيخه السيدين الإمامين الحافظين أحمد بن زيد الكسبي وأحمد بن يوسف زبارة بطرقهما السابقة إلى الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام.

والإمام الأعظم المجدد للدين أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد عليه السلام يروي ما ذكر وغيره عن شيخه السيدين الإمامين أمير الدين بن عبدالله الهدوي وإبراهيم المهدي القاسمي الجحافي عن شيخهما السيد الحافظ الإمام أحمد بن عبدالله بن أحمد بن السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين عليه السلام.

ويروي الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد جميع ذلك عن السيد العلامة صلاح بن أحمد بن عبدالله الوزير، عن أبيه، عن الإمام المتوكل على الله عليه السلام. ولالإمام المنصور بالله القاسم بن محمد إلى الإمام المتوكل على الله طرق هذه المختارة منها، وعند الاحتياج إلى غيرها نوره في موضعه إن شاء الله تعالى.

والإمام الأعظم البحر الخضم أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى يروي ما ذكر وغيره عن الإمام المنصور أمير المؤمنين محمد بن علي السراجي الوشلي، عن الإمام المؤتمن الهادي إلى الحق أبي الحسن أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن بن الإمام الهادي إلى الحق علي بن المؤيد، عن الإمام المتوكل على الله أمير المؤمنين المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي، عن الإمام الأعظم أمير المؤمنين المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى، عن أخيه السيد الإمام الهادي بن يحيى والفقيه العلامة محمد بن يحيى المذحجي، عن الفقيه العلامة القاسم بن أحمد بن حميد، عن أبيه، عن جده حسام الدين الشهيد حميد بن أحمد المحلي الهمداني الوادعي

رضي الله تعالى عنهم، عن الإمام الحجة المجدد للدين أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين عبدالله بن حمزة عليه السلام.

ويروي الإمام شرف الدين عليه السلام أيضاً بقراءته للمجموع على شيخه الإمام محدث اليمن مؤلف الهداية والفصول صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله الوزير بقراءته على شيخ العترة ومحدثها ومفسرها وفقهها وحافظ علومها السيد الإمام صلاح الدين أبي العطايا عبدالله بقراءته على أبيه السيد الإمام العابد الزاهد مؤلف صلة الإخوان يحيى بن السيد الإمام علم الأعلام المهدي بن القاسم الحسيني الزيدي نسباً ومذهباً بقراءته على السيد الإمام الواثق بالله المطهر بقراءته على أبيه الإمام المهدي لدين الله أمير المؤمنين محمد، بقراءته على أبيه المتوكل على الله المظلل بالغمام أمير المؤمنين المطهر بن يحيى، بقراءته على الشيخ العلامة المذاكر محمد بن أحمد بن أبي الرجال رضي الله تعالى عنه، بقراءته على الإمام الشهيد المهدي لدين الله أمير المؤمنين أحمد بن الحسين، بقراءته على شيخ الشيعة العلامة أحمد بن محمد بن القاسم الأكوخ المعروف بشعلة رضي الله تعالى عنهم، عن الإمام الحجة عبدالله بن حمزة عليه السلام.

نعم، وهاتان الطريقتان إلى الإمام المنصور بالله عليه السلام نروي بهما جميع مروياته ورسائله وأشعاره ومؤلفاته الجامعة النافعة التي منها كتاب الشافي، وقد تضمن إسناد مجموع الإمام الأعظم زيد بن علي والأماليات الأربع أمالي المؤيد بالله وأمالي الإمام أبي طالب وأمالي المرشد بالله الخميسية والاثنيينية وكتاب المحيط بالإمامة لعلامة الشيعة وحافظهم أبي الحسن علي بن الحسين الزيدي رضي الله تعالى عنه، ومناقب ابن المغازلي والتهذيب للحاكم وأمالي السمان ومناقب أحمد بن حنبل والأهمات الست: البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي والموطأ وغير ذلك.

وكذلك جميع ما يروي عن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين والإمام المطهر بن يحيى، وجميع مرويات الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر ومؤلفاته منها: المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي والمجموع المهدوي، وجميع

مرويات الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى ومؤلفاته منها: البحر الزخار والأزهار وشرحه الغيث المدرار، وكل ما يروى عن الإمام المطهر بن محمد الحمزي، وجميع مرويات الإمام الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن ومؤلفاته منها: المعراج شرح المنهاج وشرح البحر، وجميع مرويات الإمام محمد بن علي السراجي، وجميع مرويات الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين ومؤلفاته، وجميع مرويات الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام ومؤلفاته منها: الاعتصام والأساس، كل إمام منهم عليه السلام بالطريق المتصلة به وكذا من بينهم من نجوم العترة وعلماء الشيعة رضي الله عنهم كمرويات الفقيه الشهيد حسام الدين حميد بن أحمد المحلي رضوان الله تعالى عليه ومؤلفاته: الحقائق الوردية ومحاسن الأزهار وغيرها، وكل من اتصل به هذا الإسناد الشريف من لدنا إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام فهو الطريق إليه في جميع ما له فإن ذكرنا شيئاً من ذلك فيما بعد وإلا ففي هذا كفاية وافية. ونروي كتاب الأمالي وجميع ما ذكر من المؤلفات والمرويات في هذه الأسانيد العالية عن والدنا وشيخنا الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد المؤيدي أيده الله تعالى وأطال بقاءه بالقراءة فيما قرأناه عليه وبالإجازة العامة والخاصة.

أولاده: علي بن مجد الدين المؤيدي، إسماعيل بن مجد الدين المؤيدي، وكتب/ إبراهيم بن مجد الدين المؤيدي وفقهم الله تعالى.

وقد كنّا رسمنا سند كتاب أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام نقلاً عن لوامع الأنوار قبل إثبات السند المتقدم أعلاه فرأينا الإبقاء على الجميع لتمام الفائدة:

قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ٦٥٥/١ ما لفظه: أمالي الإمام الناطق بالحق (ع) أروها بالطرق السابقة في السند الجامع لمؤلفاتهم، وبالأسانيد المتقدمة في طرق المجموع، إلى الإمام المنصور بالله، عبدالله بن حمزة (ع).

[والذي تقدم ما لفظه ٥٢٧/١ يروي المفتقر إلى الله تعالى، مجد الدين بن محمد - عفا الله عنهما وغفر لهما وللمؤمنين عن شيخي ووالدي العلامة الولي، محمد بن

منصور بن أحمد المؤيدي رضوان الله عليهم، سماعاً في المجموع الفقهي وغيره، وإجازة عامة في الجميع، عن شيخه أمير المؤمنين، المهدي لدين الله رب العالمين، محمد بن القاسم الحوئي، عن شيخه أمير المؤمنين المنصور بالله، محمد بن عبد الله الوزير، وشيخه السيد الإمام محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي رضوان الله عليهم. فأما الإمام المنصور بالله محمد بن عبد الله، فيروي ذلك وغيره عن مشائخه الثلاثة:

السيد الإمام، بدر الآل الكرام، يحيى بن عبد الله بن عثمان الوزير. والسيد الإمام، حافظ اليمن، سيد بني الحسن، أحمد بن زيد الكبسي. والسيد الإمام، حافظ علوم العترة الكرام، مؤلف أنوار التمام، أحمد بن يوسف زبارة الحسيني رضي الله عنه.

وثلاثتهم يروون ذلك، وغيره، عن السيد الإمام الحسين بن يوسف زبارة الحسيني، عن أبيه السيد الإمام يوسف بن الحسين، عن أبيه السيد الإمام، حافظ علوم الإسلام، الحسين بن أحمد، عن السيد الإمام عامر بن عبد الله بن عامر الشهيد، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه الإمام المجدد للدين المنصور بالله القاسم بن محمد.

(ح) وأما السيد الإمام محمد بن محمد الكبسي، وكذا السيد الإمام أحمد بن زيد الكبسي أيضاً فيرويان ذلك، وغيره، عن السيد الإمام، نجم العترة الأعلام، محمد بن عبد الرب بن الإمام رضوان الله عليهم، عن عمه السيد العلامة إسماعيل بن محمد، عن أبيه العلامة محمد بن زيد، عن أبيه العلامة زيد بن الإمام، عن أبيه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، عن أبيه الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد.

وهو يروي ذلك، وغيره، عن مشائخه السادة الأئمة، أمير الدين بن عبد الله الهدوي الحوئي، وإبراهيم بن المهدي القاسمي الجحافي، والسيد الإمام صلاح بن أحمد بن عبد الله الوزير، المتوفى عام أربعة وعشرين وألف.

قال العلماء في شأنه إنه كان أفضل أهل زمانه، وأورعهم، وأفصحهم، صادقاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم.

ثلاثتهم عن شيخهم السيد الإمام، شمس الإسلام، أحمد بن عبدالله الوزير، عن الإمام أمير المؤمنين المتوكل على الله يحمي شرف الدين.

وهو يروي ذلك وغيره، عن الإمام الأكرم المجاهد في سبيل الله، المنصور بالله، محمد بن علي السراجي، عن شيخه الإمام المؤتمن، أمير المؤمنين الهادي إلى الحق أبي الحسن، عز الدين بن الحسن، بن الإمام الهادي لدين الله علي بن المؤيد، عن شيخه الإمام المتوكل على الله أمير المؤمنين المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي، عن شيخه الإمام أمير المؤمنين، المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى (ع) عن أخيه السيد الإمام الهادي بن يحيى، المتوفى عام خمسة وثمانين وسبعمئة، والفقيه العلامة محمد بن يحيى المذحجي؛ عن الفقيه العلامة، علم الدين، علامة المعقول والمنقول القاسم، عن أبيه العلامة، عين أعيان علماء الزمان أحمد، المتوفى عام أحد وسبع مائة، عن أبيه إمام الأعلام الشهيد السعيد، حميد بن أحمد المحلي الهمداني الوادعي - رضوان الله عليهم -، عن الإمام الحجة أمير المؤمنين، المجدد للدين، المنصور بالله رب العالمين، عبدالله بن حمزة].

قال: أخبرنا الشيخ الإمام حسام الدين، عمدة الموحدين، الحسن بن محمد الرصاص رحمته الله والشيخ الأجل محيي الدين، عمدة المتكلمين، محمد بن أحمد بن الوليد القرشي العبشمي - طوّل الله مدته -، والشيخ الأجل عفيف الدين حنظلة بن الحسن رحمته الله، والفقيه الأجل العابد الزاهد أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوخ رحمته الله قراءة عليه وهو ينظر في كتابه، كلهم؛ قالوا: أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين، جمال الإسلام والمسلمين، جعفر بن أحمد بن عبدالسلام بن أبي يحيى رضي الله عنه وأرضاه، قال: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكنتي أسعده الله، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه، قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل، مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ، في شهر الله الأصم رجب،

سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر، محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي، الملقب بالمستعين بالله.

قلت: رجال هذا السند؛ أما من قبل مجد الدين عبدالمجيد فقد سبقت تراجهم في التحف الفاطمية، وفي هذا المجموع [أي: لوامع الأنوار].

وأما من بعده فقد ترجم لهم في الطبقات، وليس فيما ذكره زيادة إفادة في أحوالهم على ما في السند، وفيه الكفاية من الأوصاف الدالة على محلهم في الفضل، والعلم، وذكر السيد الإمام في ترجمة محمد بن جعفر أن السماع بفتح تاء خليفة فقيل: على البدل، وقيل: غير ذلك.

قال: وكان محمد بن جعفر سيّدًا إمامًا.

هذا؛ فكل من لم نذكره منهم، ومن سبق ومن يأتي - إن شاء الله تعالى - فهو إما لتقدمه في التحف الفاطمية أو في هذه الأسانيد المباركة، أو لتأخيره إلى مقام أليق به، أو لعدم الوقوف على شيء من تفصيل أحواله، بعد البحث في محله، من طبقات الزيدية، وغيرها؛ يعلم ذلك والله ولي الإعانة.

(رجع) قال: أخبرنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين.

قلت: وأكمل نسبه وقد تقدم. انتهى النقل من لوامع الأنوار ٦٥٦/١ ثم ساق بعض الروايات التي انتقاها من أمالي الإمام عليه السلام كما هي عادته في ترجمة الكتاب بأن يتتقى ويذكر بعض ما فيه من الفوائد للإمام عليه السلام وسلامه.

هذا، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يوفقنا لخدمة الدين وخدمة منهج الحق والمحققين بفضله وكرمه إنه على ما يشاء قدير، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين تسليمًا كثيرًا.

قسم التحقيق

مكتبة أهل البيت عليهم السلام

شهر رمضان المبارك/١٤٤٥هـ

[مقدمة القاضي جعفر]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ مِنَ الْهُدَايَةِ وَالذَّرَايَةِ، وَمَنْحَهُ مِنَ الْإِرْشَادِ فِي
الْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ؛ فَإِنِّي
كُنْتُ أَطْلَعْتُ عَلَى أَمَالِي السَّيِّدِ الْإِمَامِ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ أَبِي طَالِبٍ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ
الْهَارُونِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي رَوَاهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخُطَبِ وَالْأَدَابِ وَالْحِكَمِ، وَمَا رَوَاهُ عَنِ
الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَمَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ مِنَ الرُّوَايَاتِ
وَالْأَدَابِ وَالْأَيَّاتِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ غَيْرِهِمْ، وَكُنْتُ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ بِالنَّقْلِ الْمُوثُوقِ بِهِ
إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَيْتُ الْكِتَابَ الْمُشْتَمِلَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ مَحَاسِنِ الْكُتُبِ
وَنَفَائِسِ التَّصَانِيفِ، غَيْرَ أَنَّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَتَمَيَّزْ فِيهِ بَابٌ عَنْ بَابٍ، وَلَا
أُلْحِقَ فِيهِ الْخَبَرُ بِمَا هُوَ مِنْ جَنْبِهِ، بَلْ كَانَ الْمَجْلِسُ مِنْ أَمَالِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَوِي عَلَى
أَخْبَارٍ مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، نَحْوُ التَّرْغِيبِ فِي الْعِلْمِ وَذِكْرِ أُمَرَاءِ السُّوءِ، وَذِكْرِ حَقَائِقِ
الْإِيمَانِ وَمَا يَحْجِزِي هَذَا الْمُجَرَى، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَتَى رَغِبَ رَاغِبٌ فِي النَّظَرِ فِي خَيْرٍ مِنْهُ
أَحْوَجَهُ ذَلِكَ إِلَى تَفْتِيشٍ طَوِيلٍ وَعِنَايَةٍ شَدِيدَةٍ، وَرُبَّمَا لَا يَظْفَرُ بِمَا يُرِيدُهُ إِلَّا بِاعْتِبَارِ
أَكْثَرِ الْكِتَابِ، وَاطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِخْوَانِ الَّذِينَ قَوَّيْتُ رَغْبَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ،
وَتَأَقَّتْ نُفُوسُهُمْ إِلَى الْفَائِدَةِ، فَسَأَلُونِي صَرَفَ الْعِنَايَةِ إِلَى تَرْتِيبِ الْكِتَابِ عَلَى وَجْهِ
يَسْهُلُ عَلَى الرَّاغِبِ فِيهِ نَيْلُ مَقْصُودِهِ مِنْهُ، فَأَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا التَّمَسُّوهُ رَغْبَةً فِيمَا يَقَعُ بِهِ
مِنَ الْمَنْفَعَةِ، وَتَعَرَّضَا بِهِ لِنَفَحَاتِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَسَمَّيْتُهُ (كِتَابَ تَيْسِيرِ الْمَطَالِبِ فِي
أَمَالِي السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ) وَجَعَلْتُهُ أَبْوَابًا يَتَلَوُّ بَعْضُهَا بَعْضًا عَلَى الْوَجْهِ اللَّائِقِ بِالترتیب،
وَهِيَ أَرْبَعَةٌ وَسُتُونَ بَابًا:

البَابُ الْأَوَّلُ مِنْهَا: فِي ذِكْرِ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَالِهِ.

البَابُ الثَّانِي: فِي فَضَائِلِهِ وَحُسْنِ شَمَائِلِهِ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

- الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرِ مَقْتَلِهِ وَقَبْرِهِ.
- الْبَابُ الْخَامِسُ: فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ السَّادِسُ: فِي فَضْلِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ السَّابِعُ: فِي فَضْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الثَّامِنُ: فِي فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَافَّةً وَأَخْبَارِهِمْ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ التَّاسِعُ: فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحُثِّ عَلَيْهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الْعَاشِرُ: فِي ذِكْرِ الْأَحَادِيثِ وَالتَّرْغِيبِ فِي حِفْظِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ: فِي ذِكْرِ عُلَمَاءِ الشُّوْءِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُمْ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الثَّانِي عَشَرَ: فِي ذِكْرِ الْإِيمَانِ وَخِصَالِهِ وَأَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الثَّلَاثُ عَشَرَ: فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ: فِي الْخُطْبِ وَالْمَوَاعِظِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الْخَامِسَ عَشَرَ: فِي الْوُضُوءِ وَالطَّهَارَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ السَّادِسَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ السَّابِعَ عَشَرَ: فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ: فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ: فِي الدُّعَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الْعِشْرُونَ: فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: فِي فَضْلِ الْمَسَاجِدِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: فِي الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ: فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
- الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: فِي فَضْلِ الصِّيَامِ وَالْإِعْتِكَافِ وَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا

يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: فِي فَضْلِ السَّحُورِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَا يَتَّصِلُ

بِذَلِكَ.

الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: فِيْمَا جَاءَ فِي الْأَمْرَاءِ وَمَنْ يَتَوَلَّى عَلَى النَّاسِ وَمَا يَتَّصِلُ

بِذَلِكَ.

الْبَابُ الثَّلَاثُونَ: فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ الْخَادِي وَالثَّلَاثُونَ: فِي الصَّبْرِ عَلَى احْتِمَالِ كُلِّفَةِ الْأَوْلَادِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي اكْتِسَابِ الْخَيْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ^(١).

الْبَابُ الثَّلَاثُونَ وَالثَّلَاثُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي نَفْعِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَذِكْرِ مَا يُحِبُّهُ وَمَا يَتَّصِلُ

بِذَلِكَ.

الْبَابُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي قَبُولِ الْعُذْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: فِي الْأَدَبِ وَالْإِزْشَادِ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَا يَتَّصِلُ

بِذَلِكَ.

الْبَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ: فِي آدَابِ الْأَكْلِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

الْبَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا يَتَّصِلُ

بِذَلِكَ.

(١) مما يتصل بذلك الوصية. (من خط الإمام القاسم بن محمد عليه السلام). تمت من خط الإمام الحجة

مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

الْبَابُ الْأَرْبَعُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.
الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي ذِكْرِ أَخْبَارِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبِي طَالِبٍ وَمَا يَتَّصِلُ
بِذَلِكَ.

الْبَابُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي التَّرْغِيبِ فِي الزُّهْدِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي ذِكْرِ الرِّزْقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي دَمِ الدُّنْيَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي ذِكْرِ الْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي التَّحْذِيرِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ^(١).
الْبَابُ الْخَمْسُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الزِّنَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَدَى الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الثَّلَاثُ وَالْخَمْسُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الرِّيَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْغَضَبِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ: فِي التَّحْذِيرِ مِنْ صَاحِبِ الشُّوْءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ: فِي الرُّؤْيَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ: فِي ذِكْرِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلُطْفِهِ بِعِبَادِهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
الْبَابُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ: فِي الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْوَاضِ.
الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ: فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

(١) وفي هذا الباب التحذير من الملامى والمعازف وذكر المسخ والخسف والقذف. من خط الإمام
الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدى رحمته الله.

الْبَابُ السُّتُونُ: فِي التَّعْزِيَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
 الْبَابُ الْحَادِي وَالسُّتُونُ: فِي ذِكْرِ الْجَنَائِزِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
 الْبَابُ الثَّانِي وَالسُّتُونُ: فِي ذِكْرِ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
 الْبَابُ الثَّلَاثُ وَالسُّتُونُ: فِي ذِكْرِ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
 الْبَابُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونُ: فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.
 وَبِذَلِكَ تَمَّ الْكِتَابُ عَلَى كَمَالِهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَيْهِ وَلَا نُقْصَانٍ مِنْهُ سِوَى تَرْتِيبِ
 الْأَبْوَابِ وَالْحَقِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ بِبَابِهِ.

الباب الأول في ذكر معجزات النبي ﷺ ودلائله

١ - أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني^(١) أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي^(٢) بقراءتي عليه قدم علينا الري^(٣)، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله^(٤)، قالوا: أخبرنا السيد الإمام

(١) الشيخ الأستاذ الهام الحافظ، قطب الدين، أبو العباس، ويقال: أبو الحسن أحمد بن أبي الحسن القاضي الكني رحمهم الله. هكذا صححه الإمام القاسم بن محمد (ع). كان من أساطين الملة، وسلاطين الأدلة، وهو الغاية في حفظ المذهب. انظر ترجمته في التحف صفحة ٢٣٣، ولوامع الأنوار ١/ ٥٠٨، وطبقات الزيدية ١/ ١٠٥، ومطلع البدور ١/ ٢٤٥.

(٢) هو شرف الملة حافظ الآثار وناقل علوم الأئمة الأطهار شيخ الإسلام فخر الدين أبو الحسين زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الله الخراساني البيهقي، البروقني - بفتح الراء مهملة وسكون الواو ثم قاف ثم نون - نسبة إلى بروقن وهي قرية من قرى خراسان، ويقال: البروقاني - المتمسك بمذهب الهادي يحیی بن الحسين عليه السلام خرج من العراق لزيارة قبر الهادي إلى الحق عليه السلام، وعقد مجلسا لإملاء فضائل العترة بالمشهد المقدس الخميس والجمعة، فأمل في مدة ستين ونصف فما أعاد حديثا، سمع منه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام والقاضي جعفر مرتب هذا الكتاب وغيرهما واستجازوا منه وكان وردوه إلى اليمن سنة أربعين وخمسائة في زمن الإمام المتوكل على الرحمن أحمد بن سليمان عليه السلام توفي راجعا بموضع يسمى القياس من جهة الشقيق بتهامة، سنة اثنتين وأربعين وخمسائة، وقد شوهد النور على قبره. وقوله: زيد بن الحسن نسبة إلى جده، وهو الأكثر الأشهر، وقد نسبه صاحب المحيط إلى أبيه. انظر التحف صفحة ٢٣٢، ولوامع الأنوار ٢/ ٤٢، وطبقات الزيدية ١/ ٤٤٦، ومطلع البدور ٢/ ٣٠١.

(٣) الري: من مشاهير بلاد الديلم والنسبة إليها رازي بزيادة الألف والزاي. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام). كما زادوها في النسبة إلى مرو الشاه خان فقالوا: مروزي.

(٤) الشيخ الجليل أستاذ العراقيين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي أستاذ الكني رحمهم الله جميعا. ترجم له في الطبقات، وليس فيما ذكره زيادة على ما في السند من إفادة في أحوالهم. قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام: وفيه الكفاية من الأوصاف الدالة على محلهم في الفضل، والعلم. انتهى انظر مطلع البدور ١/ ١٣٩، ولوامع الأنوار ١/ ٦٥٦، وطبقات الزيدية ١/ ٥٧٤.

(*) وقوله: الإستراباذي - بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر المثناة فوق، ثم راء مهملة مفتوحة بعدها ألف، ثم موحلة بعدها ألف ثم ذال معجمة ثم ياء النسب - نسبة إلى إستراباذ بلدة من أعمال مازندران بين سارية وجرجان.

أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب^(١) بإستراياذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني^(٢)، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي^(٣) الملقب بالمستعين بالله^(٤)، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: أخبرني أبي عليه السلام^(٥)، قال: أخبرنا

(١) ترجم له في طبقات الزيدية ٢/ ٧٩١ وليس فيما ذكره زيادة على ما في السند من إفادة في أحوالهم. قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام: وفيه الكفاية من الأوصاف الدالة على محلهم في الفضل والعلم. انتهى من لوامع الأنوار ١/ ٦٥٦

(٢) محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، كذا السماع بفتح تاء خليفة، فقيل: على البدل وقيل: غير ذلك، وكان محمد بن جعفر سيداً إماماً. قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام: وفيه الكفاية من الأوصاف الدالة على محلهم في الفضل والعلم. انظر لوامع الأنوار ١/ ٦٥٦، وطبقات الزيدية ٢/ ٩٤٢. وفي لباب الأنساب صفحة ٨٨: نسبة إستراياذ أبو جعفر محمد بن خليفة جعفر بن علي بن العباس بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري.

(٣) من أولاد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. تمت من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٤) السيد الإمام أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم بن أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني، الأملي، الملقب: بالمستعين بالله، العالم الثقة قال الشريف النسابة ابن عتبة فيه: قال ابن طباطبا: هو كثير الفضائل والعلوم، له قدم ثابت في كل علم حفظ وتصوف، وله معرفة جيدة بالنسب، وكان نقيباً بطبرستان، وبأمل حرسه الله، وكثر في العترة أمثاله، وله أولاد، وأخوه محمد له ولد هذا كلامه. انتهى انظر طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٦٩٥، ومطلع البدور ٣/ ١٩٢، ومتنقلة الطالبيه ص ٣٩، ولباب الأنساب ص ٧٦.

(٥) السيد الحسين بن هارون، كان من أعيان أصحاب الإمام الناصر للحق الحسن بن علي (ع) ونقله أخباره، وما قيل: من أنه إمامي المذهب فقد أجاب السيد الإمام في الطبقات بأن ولده الإمام المؤيد بالله (ع) ذكر أنه لا يقبل أخبار الإمامية [١]، وقد قَبِلَ أخباره. قال الإمام الحجة مجد الدين عليه السلام: وكذا ولده الناطق بالحق (ع) أكثر عنه أيضاً، ومذهبه العدالة المحققة كما سبق، وكونه من خواص الإمام الناصر للحق (ع)، يرد ذلك. اهـ انظر لوامع الأنوار ١/ ٦٦٥، والجداول، ومطلع البدور ٢/ ٢٢١.

[١] - قال المؤيد بالله في شرح التجريد ١/ ١٦٠ إنا نستضعف أخبار الإمامية، ولا نرى قبولها لعل ليس هذا موضع ذكرها. وفي ٥/ ٢٥٤: ذلك من روايات الإمامية التي لا تثبت بها ولا نعمل بها لما ثبت عنهم من التساهل في الحديث والنقل بالوهم وبحسب الاعتقاد. وفي ٥/ ٣٢٠: إلا رواية شاذة يرويها الإمامية ولا معتبر بها لضعف روايتهم.

عبدالله^(١) بن أحمد^(٢) بن سلام، قال: أخبرني أبي^(٣) عليه السلام، قال: حدثني أبو سعيد سهل^(٤) بن صالح، عن إبراهيم بن عبدالله^(٥)، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام قال:

قال يهودي لأمر المؤمنين عليه السلام: إن موسى بن عمران عليه السلام قد أعطي العصا فكان ثعباناً، فقال له علي عليه السلام: (لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؛ إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُطَالِبُ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ بَدِينٍ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَاشْتَعَلَ عَنْهُ، وَجَلَسَ يَشْرَبُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُسْتَهْزِئِينَ: مَنْ تَطْلُبُ؟ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ - يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ - وَلِي عِنْدَهُ دِينَ، قَالُوا: أَفَنَدُّكَ^(٦) عَلَى مَنْ يَسْتَخْرِجُ حَقَّكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَلَّوْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَقُولُ: لَيْتَ لِمُحَمَّدٍ إِلَيَّ حَاجَةٌ فَاسْخَرَهُ وَأَرَدَهُ، فَاتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ؛ بَلَّغْنِي أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي الْحَكَمِ حَسَبًا، فَأَنَا أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّاهُ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَأَدِّ إِلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ، فَقَامَ مُسْرِعًا حَتَّى آدَى حَقَّهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كُلُّ ذَلِكَ فَرَقًا^(٧) مِنْ مُحَمَّدٍ! قَالَ: وَيَحْكُمُ! اعْذُرُونِي، إِنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ إِلَيَّ رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِهِ رَجُلًا ثَمَانِيَّةً بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ

(١) من الأثبات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٢) من الأثبات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) أبوه هو أحمد بن محمد بن الحسن بن سلام الكوفي صاحب فقه كثير ورواية غزيرة، وهو أحد أعيان أصحاب الإمام ترجان الدين القاسم بن إبراهيم سلام الله عليه، وعبدالله بن أحمد هذا عليه السلام كان أحد أعيان أصحاب الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام من أهل الدين والورع الرصين. (هامش هـ).

(٤) من عيون ثقات الشيعة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبير الربيعي، أحد الأعلام، والموالين للعترة الكرام، عداؤه في ثقات محدثي الشيعة ومن روى فضائل الآل. انظر الجداول وبغية الطالب. وقد نبه بأنه ليس الإمام إبراهيم بن عبدالله بن الحسن عليه السلام السيد الإمام في الطبقات.

(٦) في الأصل: فندلك، والتصحيح من بين الأسطر في نخ (هـ).

(٧) أي: خوفاً.

تَنَالَهُ، وَعَنْ يَسَارِهِ ثُعْبَانَيْنِ تَصْطَلُكَ أَسْنَانُهُمَا، وَتَلْمَعُ النَّيْرَانُ مِنْ أَبْصَارِهِمَا، لَوْ
امْتَنَعْتُ لَمْ أَمِنْ أَنْ يَبْعَجُوا^(١) بَطْنِي بِالْحَرَابِ وَيَتَلَعْنِي الثُّعْبَانَانِ. فَهَذَا أَكْبَرُ مِمَّا أُعْطِيَ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُعْبَانٌ بِثُعْبَانِ مُوسَى، وَزَادَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ثُعْبَانًا وَثَمَانِيَّةً
أَمَلًا^(٢).

٢- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرني أبي رضي الله عنه، قال: أخبرنا
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا جعفر بن بشير البجلي، قال: حدثنا
أبان بن عثمان، قال: حدثني محمد بن مروان الذهلي، عن محمد بن سنان^(٣)، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

(تَرَأَى^(٤) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلُ بِأَعْلَى الْوَادِي وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ سُندُسٍ، فَأَخْرَجَ
لَهُ دُرُّوگًا^(٥) مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ، فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُ
بِمَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ جِبْرِيلُ ﷺ أَنْ يَقُومَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَرْفِ
ثَوْبِهِ، وَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاحْتَقَ بِالْغَنَمِ فَمَا
مَرَّ بِشَجَرَةٍ وَلَا مَدْرَةٍ إِلَّا سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَكَانَ

(١) أي: يشقوه.

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤٢٢، والأمير الحسين بن محمد في ينابيع
النصيحة ص ٣١٢، ورواه في شرح الأساس الكبير ٢/ ٣٧١، وأشار إليه الحاكم الجشمي في تحكيم
العقول في تصحيح الأصول ص ٢٠٨ وعدها من المتواتر. والشيخ حسين بن جبر في نخب المناقب
لآل أبي طالب (ع) ١/ ١٣٥، وأحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج ١/ ٣٢٣، وابن حمزة الطوسي في
الثاقب من المناقب ص ١١٤، والقاضي عبد الجبار في تثبيت دلائل النبوة ٢/ ٤٨٦، ومحمد بن إسحاق
في السير والمغازي ص ١٩٥.

(٣) لعله الباهلي العوقي - بفتح الواو - أبو بكر البصري، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.
(هامش هـ).

(٤) التَّرَائِي: تَقَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ، يُقَالُ: تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ، أَي: ظَهَرَ حَتَّى
رَأَيْتُهُ. (نهاية).

(٥) الدرر نوک: ضرب من البسط ذو كحل ويشبه به فروة البعير. (صحيح).

يَرْعَى غَنَمًا لِأَبِي طَالِبٍ عَمَّهُ^(١).

٣- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية^(٢) بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليه السلام قال:

(إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأُسِرُوا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عليه السلام فَقَالَ: مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَمَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى أَخِيهِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَحَادَّ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ: يَا ابْنَ أُمِّي؛ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا أَبُو الْفَضْلِ^(٣) فِي يَدِ فُلَانٍ، وَعَقِيلٌ فِي يَدِ فُلَانٍ، وَهَذَا تَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ فِي يَدِ فُلَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ فَقَالَ: «يَا أَبَا يَزِيدَ؛ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ». فَقَالَ: إِذَا لَا تُنَازِعُونَ فِي تَهَامَةٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَتَخَشَّسُ^(٤) الْقَوْمَ وَإِلَّا فَارْكَبُوا أَكْتَافَهُمْ، قَالَ: فَجِئْتُ بِالْعَبَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: «أَفِدْ نَفْسَكَ، وَأَفِدْ ابْنَ أَخِيكَ». فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ تَرُكْنِي أَسْأَلُ قُرَيْشًا؟ فَقَالَ: «أَعْطِ مِمَّا خَلَّفْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ؛ فَقُلْتُ: إِنَّ أَصَابِي شَيْءٌ فِي وَجْهِ هَذَا فَأَنْفِقِيهِ عَلَى وَلَدِكَ وَنَفْسِكَ». فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي؛ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: «أَتَانِي بِهِ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» قَالَ: وَمَحْلُوفِهِ مَا عَلِمَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَهِيَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: فَرَجَعَ الْأَسْرَى كُلَّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسَ وَعَقِيلًا وَنَوْفَلًا، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي

(١) رواه محمد بن سليمان في المناقب ١ / ٣٥، والإمام أحمد بن سليمان في حقائق المعرفة ص ٤٢٠، والحاكم في المستدرک ٢ / ٦٧٧، وابن عساكر ٢ / ١٣٩، والترمذي في المناقب ٦ / ١٩، والدارمي في سنته ١ / ١٧١، والطبراني في الأوسط، ٣٢٢ / ٥، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٣٨٩، جميعهم عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد روي عن جماعة من الصحابة.

(٢) معاوية بن عمار البجلي الدهني - بضم المهملة - الكوفي. (هامش هـ).

(٣) أي: العباس رضي الله عنه. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) معنى الإثخان: كثرة القتل والمبالغة فيه. كشاف. (هامش هـ).

قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ [الأنفال] (١).

٤- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس (٢) أحمد بن إبراهيم الحسني إملاءً، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن أوس الأنصاري الكوفي (٣)، قال: حدثنا نصر بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش (٤)، عن إبراهيم (٥) التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال:

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَتَرَلَّ وَدَخَلَ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَامَهُ، ثُمَّ قَالَ: «حَدَّثِ النَّاسَ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ثَعْلَبِكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، جِئْتُ أَحْطَبُ مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي السَّيَالِ (٦) فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الْوَادِي أَحْطَبُ الْحُطْبَ عَلَى رَاحِلَتِي هَذِهِ إِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ بِي مِنْ جَانِبِ

(١) رواه الإمام المؤيد بالله إثبات نبوة النبي ﷺ ص ٢٦٠، وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٨٤ / ١٤ والشهيد حميد المحلي في محاسن الأزهار ص ٥٣١، وابن سعد في الطبقات ٤٣ / ٤، والكليني في الكافي ٤٧٠ / ١٥ ط دار الحديث، ونحوه الحاكم في المستدرک ٣٦٦ / ٣، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٣٣٥ / ٥.

(٢) أبو العباس عليه السلام وهو السيد الأجل الأعظم شيخ العترة أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن سبط رسول الله ﷺ ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليهم، وهو خال السيدين المؤيد بالله وأبي طالب سلام الله عليهم. (هامش هـ).

(٣) في بعض النسخ: الحسن، والظاهر أن اسمه الحسين بن أوس كما في الطبقات، ولعله الحسين بن أوس الأنصاري، وهو ممن روى عنهم الحاكم في المستدرک ووثقه خبر رقم (٢٥٣٢).

(٤) هو سليمان بن عمران الكاهلي مولاهم، ابن محمد الكوفي، أحد الأعلام القراء الحفاظ، أدرك بعض الصحابة، وهو من مشاهير الشيعة والمنكرين على الظلمة، وسيأتي له إن شاء الله ذكر حسن في متن الكتاب وما قاله لما قتل الإمام إبراهيم بن عبد الله عليه السلام. وله في الحديث طويل مع المنصور الدوانيقي استوفاه الإمام المحدث ابن المغازلي الشافعي علي بن محمد الطيب الحلاني الخطيب الشهير رحمه الله في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام. (هامش هـ).

(٥) ابن سالم بن أبي أمية التيمي القرشي مولاهم، أبو إسحاق المدني، بردان - بفتح الموحدة والمهملتين - مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وأبوه سالم بن أبي أمية التيمي مولاهم أبو النضر المدني. (هامش هـ). [وفي التقريب مات إبراهيم بن سالم سنة ١٥٣، ومات أبوه ١٢٩].

(٦) سَيَال: كسحاب.

الْوَادِي: [الرجز]

يَا حَامِلَ الْجُرْزَةِ^(١) مِنْ سَيَالٍ هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ وَفِي نَوَالٍ^(٢)
وَحُسْنِ شُكْرِ آخِرِ اللَّيَالِي أَتَقْدَكَ اللَّهُ مِنَ الْأَغْلالِ
وَمِنْ سَعِيرِ النَّارِ وَالْأَنْكَالِ فَاْمُنْ فَدَتِكَ النَّفْسُ بِالْإِفْضَالِ
وَحُلْزَنِي مِنْ وَهَقٍ^(٣) الْحِبَالِ

فالتفت، فإذا ثعلبٌ إلى شجرة، فقال الثعلب: [الرجز]

يَا حَامِلَ الْجُرْزَةِ لِلْأَيْتَامِ عَجِبْتَ مِنْ شَأْنِي وَمِنْ كَلَامِي
اعْجَبْ مِنَ السَّاجِدِ لِلْأَضْنَامِ مُسْتَقْسِمٍ لِلْكَفْرِ بِالْأَزْلَامِ
هَذَا الَّذِي بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ نَبِيٌّ صَدَقَ جَاءَ بِالْإِسْلَامِ
وِبِالْهُدَى وَالْدِّينِ وَالْأَحْكَامِ وَبِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَالصَّيَامِ
وَالْبِرِّ وَالصَّلَاتِ لِلْأَرْحَامِ مُهَاجِرٌ فِي فِتْنَةٍ كَرَامِ
غَيْرِ مَعَارِيبٍ^(٤) وَلَا لَيْتَامِ

فذهبتُ لأَحْلُهُ، فإذا بهاتف آخر يقول: [الرجز]

يَا حَامِلَ الْجُرْزَةِ مِنْ جَرَزِ الْخَطْبِ أَمَّا تَرَى وَأَنْتَ شَيْخٌ مُنْحَدِبٌ
وَفِيكَ عِلْمٌ وَوَقَارٌ وَأَدَبٌ أَنَّ الَّذِي يُنَبِّئُ زُورٌ وَكَذِبٌ
مُحَمَّدٌ أَفْسَدَ دِيَوَانَ الْعَرَبِ

(١) الْجُرْزَةُ: الْقَبْضَةُ مِنَ الْقَتِّ وَنَحْوِهِ أَوِ الْخُزْمَةُ وَالْجُمُعُ جُرْزٌ مَثَلُ: عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ. (المصباح المنير ٩٦/١).

(٢) النَوَالُ: الْعَطَاءُ. (الصحيح ٥ / ٦٣٨١).

(٣) وَهَقٌ - بِالْتَّحْرِيكِ - وَقَدْ يَسْكُنُ، وَهُوَ: حَبْلٌ كَالطُّوْلِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْحَيْلُ، لِئَلَّا تَبْدَأَ. (نهاية ٢٣٣/٥).

(٤) المعزاب الذي يبعد بإشقيته عن الناس، ولعله لبخله. من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

فأنشأ الثعلب يقول: [الرجز]

إِنَّ الَّذِي تَسْمَعُهُ يَغْنِي
مَلْعُونٌ جَنْ أَيْمًا مَلْعُونٌ
يَدِينُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ دِينِي
يُغْرِيكَ بِ عَمْدًا لِكَيْ تُرْدِينِي
فَأَمْنٌ فَدَتِكَ النَّفْسُ بِالتَّهْوِينِ
عَلَى أَخٍ مُضْطَهَدٍ مُسْكِينِ
إِنْ لَمْ تُغْنِنِي غَلَقْتُ رُهُونِي

قال: فأتيته فحللته^(١).

٥- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي^(٢) بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن منصور^(٣)، قال: حدثنا

(١) رواه الإمام المهدي محمد بن المطهر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعُنُونَ﴾ [البقرة]. (خطبة).

(٢) من الأعلام. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) علي بن إسماعيل: هو الفقيه الحافظ الحجة العالم المجتهد محدث آل محمد علي بن إسماعيل بن إدريس تلميذ الناصر عليه السلام، وعنه أخذ الإمامان السيدان الأعلمان المؤيد وأبو طالب ما يرويه الناصر للحق عليه السلام من طريق محمد بن منصور رحمته الله وغيره، ومن طرقه عنه في رواية المؤيد بالله عليه السلام قال: حدثنا أمير المؤمنين الناصر لدين الله الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا الحافظ المشهور بشر بن راهويه قال: حدثنا محدث بغداد الحجة الثقة يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا الحافظ الثقة المغيرة بن مقسم الضبي قال: حدثنا زيد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد شباب أهل الجنة سبط رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الحسين بن علي بن أبي طالب. وللمؤيد بالله عنه طريقة أخرى عن الناصر عليه السلام عن محمد بن منصور عن القاسم بن إبراهيم عليه السلام عن آبائه. وطريق أبي طالب عليه السلام عنه مكررة في هذا الكتاب وغيره. وأبوه إسماعيل بن إدريس لقي الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين سلام الله عليهما بالمدينة النبوية منصرف الهادي عليه السلام من خرجته الأولى إلى اليمن مغاضباً لأهل اليمن معتزلاً لأموهم، وصادف وصول كتب أهل اليمن على أبيه الحسين بن القاسم عليه السلام وعمومته بالمدينة يتوسلون بهم إليه ويسألونهم الشفاعة في عوده إليهم، على أن لا يعصون له أمراً؛ لما أصابهم بعده عليه السلام من خلف الشار والزرع، وإسراع الموت في المواشي، قال الفقيه إسماعيل بن إدريس: سألته -يعني الهادي عليه السلام- عن ذبيحة المشبهة والمجبرة؟ قال: لا تحل. قلت: تحل ذبيحة اليهود والنصارى ولا تحل ذبيحة المجبرة والمشبهة؟! فضحك، وقال: يا أبا علي ولا ذبيحة اليهود والنصارى تحل. (هامش هـ).

(٣) هو الفقيه العالم الحافظ الشيعي الثبت إمام شيعة العترة الرضوية والسلالة الزكية أبو جعفر

محمد بن منصور بن يزيد المرادي اختص بها لم يختص به غيره من صحبة أئمة العترة الطاهرين الأكابر، وعُمّر محمد بن منصور حتى أدرك الناصر للحق سلام الله عليه فأخذ عنه. (هامش هـ). [وفي هذه النسخة حاشية أخرى على محمد بن منصور ص ٣٤ مثبتة في هامش ص ٣٥ أولها مثل ما هنا إلى قوله العترة الطاهرين الأكابر ثم قال:] منهم الأعظم ترجان الدين نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صحبه خمساً وعشرين سنة وأخذ عنه كثيراً طيباً ومع ذلك قيل له : إنك غير مكثّر عنه - يعني في الرواية - فقال : وكأنكم تظنون أن كلماً أردنا كلمناه؟ من كان يجسر على ذلك منا! ولقد كان به في نفسه لشغل، كنت إذا لقيته كأنها ألبس حزناً. ومنهم فقيه آل الرسول أحمد بن عيسى عليه السلام بن زيد بن علي عليه السلام أكثر عنه الرواية ووسع وجع الأمالي المعروفة بأمامي أحمد بن عيسى وسمي أيضاً كتاب اختلاف علماء أهل البيت عليه السلام وسماه المنصور بالله عبدالله بن حمزة بدائع الأنوار ومحاسن الآثار. ومنهم عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام العالم الحبر. ومنهم أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي عليه السلام الحافظ الكبير. واجتمع في بيت محمد بن منصور عليه السلام في سنة عشرين ومائتين في الكوفة هؤلاء الأئمة عليهم السلام في يوم واحد من أقطار متباينة على غير ميعاد، فالقاسم عليه السلام من الحجاز، وأحمد بن عيسى من البصرة وعبدالله بن موسى من الشام والحسن بن يحيى من منزله بالكوفة وبايعوا في ذلك في منزله للقاسم عليه السلام بطلب محمد بن منصور عليه السلام ذلك منهم وبكائه بين أيديهم لتغلب الظلمة واستضعاف أهل البيت وشيعتهم وليكون للمسلمين إمام يعرفونه فلا يموتون ميتة جاهلية، وكانت فضيلة السبق إلى منابذة الظالمين والامتناع عن بيعتهم وترك متابعتهم والانقياد لهم انتهت إلى هؤلاء من جملة أعيان العترة فاختراروا القاسم عليه السلام للإمامة وقدموه على أنفسهم، قالوا له: أنت أحق بهذا الأمر لفضل علمك وبايعوه في حديث طويل. وعُمّر محمد بن منصور عليه السلام حتى أدرك الناصر للحق سلام الله عليه فأخذ عنه وسأله أن يجمع خلافات أهل البيت، وهو أيضاً شيخ شيخه وقد روى محمد بن منصور عن والد الناصر عليه السلام علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد جعل السيد الإمام أبو عبدالله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني عليه السلام محمد بن منصور رابع الأئمة الذين اعتمد على ذكر مذهبهم في كتابه المعروف بجامع آل محمد ويقال له الجامع الكافي، وهم: القاسم بن إبراهيم، وأحمد بن عيسى، والحسن بن يحيى، ومحمد بن منصور، وهو من أكثر الكتب جمعاً وأجلها نفعاً، يشتمل من الأحاديث والآثار وأقوال الصحابة والتابعين ومذاهب العترة الطاهرين على ما لم يجتمع في غيره، وهو في ستة مجلدات وذكر أنه جمعه من نيف وثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور. قال في النسخة المنقول منها : نقل من خط سيدنا شمس الدين أحمد بن سعد الدين المسوري عليه السلام. (هامش هـ).

إسماعيل^(١) بن موسى، عن عمرو^(٢) بن القاسم، عن مسلم^(٣) المُلَائي، عن حَبَّة^(٤) العُرَني:

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ حِينَ فَارَقَتْهُ الْخَوَارِجُ، فَأَعْتَرَضُوا النَّاسَ، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ وَالِدَوَابَّ وَالْكَرَاعَ وَالسَّلَاحَ، وَدَخَلُوا الْقُرَى وَقَتَلُوا، وَسَارُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى النَّهْرَوَانِ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا يَدْعُوهُمْ وَيَخْتِجُ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُوهُ، وَتَعَبُوا لِقِتَالِهِ، فَعَبَّأَ النَّاسَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوا، وَبَدَأُوهُ بِالْقِتَالِ، فَقَاتَلَهُمْ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ عَلَامَةٌ، قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَجُلٌ أَسْوَدُ مُتَيْنِ الرِّيحِ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ تَذِي الْمَرْأَةِ، إِذَا مَدَّتْ كَانَتْ بِطُولِ الْأُخْرَى، وَإِذَا تَرَكَتْ كَانَتْ كَتَذِي الْمَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ مِثْلُ شَعْرِ الْهَرَّةِ؛ فَذَهَبُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَطْلُبُونَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَجِدُونَهُ، فَرَجَعُوا وَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا وَجَدْنَاهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَفِي الْقَوْمِ، أَتُونِي بِالْبَغْلَةِ، فَأَتُوهُ بِهَا، فَرَكِبَ، وَتَبِعَهُ النَّاسُ فَانْتَهَى إِلَى وَهْدَةٍ^(٥) مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا قَتْلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَقْلِبُوا قَتِيلًا عَلَى قَتِيلٍ، فَاسْتَخْرِجَ الرَّجُلَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ جَدِيدٌ، فَقَالَ: شُقُّوا عَنْهُ، فَشَقُّوا عَنْهُ، فَقَالَ: مَدُّوا يَدَهُ، فَإِذَا

(١) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(*) هو إسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد ابن بنت السدي، شيعي كبير، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (هامش هـ).

(٢) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(*) هو مسلم بن كيسان المُلَائي أبو عبدالله الكوفي الأعور، وحبته بفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة ابن جوين العُرَني بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون أبو قدامة الكوفي يروي عن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ، مات سنة ست وسبعين، حدث حبة أن علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ كان معه بصفين ثمانون بدرية فشق ذلك على النواصب، وقال: سمعت علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: (أنا أول من أسلم) وكان من أعيان الشيعة. (هامش هـ).

(٤) من الأثبات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٥) قال الأصمعي: الْوَهْدَةُ: الْمَكَانُ الْمَطْمِئُنُّ، وَالْجَمْعُ وَهْدٌ وَوَهْدًا. (الصحيح ٢ / ٥٥٤).

هِيَ بِطُولِ الْأُخْرَى، فَقَالَ: دَعُوهَا، فَإِذَا هِيَ مِثْلُ تُدْيِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: إِنَّ بِهِ عِلَامَةً أُخْرَى، شَامَةٌ حَمْرَاءُ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ ﷺ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُخْدَجَ^(١).

٦- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي^(٢)، قال: حدثنا أبان^(٣) بن عثمان الأحمر، قال: حدثني زُرَّارَةُ^(٤)، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: أَهْدَتِ الْخَيْرِيَّةُ شَاةً مَصْلِيَّةً^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ -يَا أَبَا الْقَاسِمِ- هَدِيَّةٌ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا لُقْمَتَيْنِ وَالْأُخْرَى لُقْمَةً، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّرَاعَ، وَقَدْ كَانَتْ سَأَلَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يُحِبُّ^(٦) مِنَ الشَّاةِ؟ فَلَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الذَّرَاعَ كَلَّمَتْهُ، فَقَالَتْ: هِيَ مَسْمُومَةٌ، فَوَضَعَهَا، وَقَالَ لِلرَّجُلَيْنِ: «أَنْتُمَا لَا

(١) رَجُلٌ مُخْدَجٌ الْيَدُ: نَاقِضُهَا. (قاموس ص ١٨٥).

(*) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ٢ / ٣٣٥، وابن ديزيل في كتاب صفين، وروى المؤيد بالله خبر المخدج والخوارج في إثبات نبوة النبي ص ٢٥٨، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٧٦. قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٦٥: قد تظافرت الأخبار حتى بلغت حد التواتر بما وعد الله تعالى قاتلي الخوارج من الثواب على لسان رسوله ﷺ. ثم ساق جملة كبيرة من الأخبار عن أهل الصحاح وغيرهم، وأحمد في المسند ط الرسالة، ٣٧٥ / ٢، وفي فضائل الصحابة، ٢ / ٧٢٠، والحاكم في المستدرک ٤ / ٥٧٦.

(٢) في هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام علق على كل راوٍ من أول السند إلى هنا بما لفظه: لم يزد في الطبقات على ما في السند ويظهر أنهم من ثقات محدثي الشيعة.

(٣) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) أي: مَشْوِيَّةٌ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٦) قال القاضي عياض: محبته ﷺ للذراع لنضحها وسرعة استمرارها مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن موضع الأذى. انتهى. (هامش هـ).

تَأْكُلَا)، فَأَمَّا صَاحِبُ اللَّقْمَتَيْنِ^(١) فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، وَأَمَّا صَاحِبُ اللَّقْمَةِ فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ وَمَاتَ، فَقَالَ لَهَا ﷺ - وَهِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ أُخْتُ مَرْحَبٍ^(٢) - «يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ! مَا دَعَاكِ إِلَى هَذَا؟» قَالَتْ: قَتَلْتُ رِجَالِي، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَيَعْلَمُ^(٣).

٧- وبه قال: أخبرنا أبي ﷺ، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقرئ الكوفي، قال: أخبرنا محمد بن سهل بن ميمون العطار^(٤)، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي^(٥)، قال: حدثني عُمارة بن

(١) هو بشر بن البراء بن معرور. (سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٨).

(٢) زينب بنت الحارث، أخت مرحب اليهودي، ذكر ذلك ابن إسحاق سيرة ابن هشام ٤/ ٣٠٨، والواقدي في المغازي ٢/ ٦٧٧، وابن سعد، والبيهقي، والنووي، وابن العراقي، وابن حجر، وغيرهم. (٣) هذه المعجزة من قسم المتواتر من معجزاته ﷺ، وروى هذه المعجزة المؤيد بالله ﷺ في إثبات نبوة النبي ص ٢٦٤، والهادي ﷺ في مجموعه ص ٤٩٨، وقد روي عن جماعة من الصحابة والتابعين منهم أمير المؤمنين علي ﷺ، وجابر بن عبدالله، وأبو سعيد وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وأم مبشر، وأبو سلمة، وعائشة وأبو لبيبة. ورواه البخاري في صحيحه ٣/ ١٦٣ و ٥/ ١٤١، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٦/ ٦٥، وغيرهم كثير.

(٤) محمد بن سهل بن عبد الرحمن، أبو عبدالله العطار، مولى بني أسد، وقيل: محمد بن سهل بن الحسن بن محمد بن ميمون مولى عمر بن عبدالعزيز وهو أحد رواة كتب ورسائل الإمام الأعظم زيد بن علي ﷺ رواه من طريق شيخه أبي محمد عبدالله بن البلوي الأنصاري الواعظ والواعظ عن إبراهيم بن عبدالله بن العلا عن أبيه عن الإمام زيد بن علي ﷺ. عن: عبدالله بن محمد البلوي وعمرو بن عبد الجبار الياامي، ومضارب بن نزيل الكلبي، وغيرهم. عَنْهُ: إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئِ الْكُوفِيِّ وَأَبُو بَكْرِ الْجَعَابِي الزَّيْدِي الإمام الحافظ، ومُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ، وعبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز، وأبو بكر الشافعي. (تاريخ بغداد ٢/ ٤١٠). اهـ ونالوا منه لروايته الفضائل في أهل البيت ومثالب أعدائهم أخرج له أبو طالب وأبو عبدالله العلوي والمرشد بالله والنحاس في إعراب القرآن والحاكم الحسكاني.

(٥) هو عبدالله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي [الأنصاري]، من بني قبيلة من أهل مصر، أبو محمد المصري [الأنصاري]، أحد رجال الشيعة، وممن تقبل روايته، كان واعظاً، فقيهاً، عن عمارة بن زيد، وإبراهيم بن العلا، وهما من الشيعة. وعنه: الناصر ﷺ. أخرج له الناصر وأبو العباس وعلي بن بلال وأبو طالب وأبو عبدالله العلوي والمرشد بالله وصاحب المحيط والحسكاني والجشمي. وكثير من علماء العامة. ترجم له في الجداول وقال: روى في فضل الوصي فأغاظ الذهبي وغض منه على قاعدته. وترجم له في بغية الطالب. اهـ (من الطبقات، والجداول وبغية الطالب وغيرها).

زيد^(١)، قال: حدثني بكر بن حارثة^(٢)، عن محمد^(٣) بن إسحاق، عن عيسى بن عمر^(٤)، عن عبد الله بن عمرو الخزاعي^(٥)، عن هند^(٦) بنت الجون، قالت: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْمَةَ خَالَتِهَا أُمِّ مَعْبِدٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُ لَهُ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاءِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ^(٧)، فَقَالَ^(٨) فِي الْخَيْمَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أَبْرَدُوا، وَكَانَ يَوْمًا قَائِظًا، شَدِيدًا حَرُّهُ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ رَقْدَتِهِ دَعَا بِمَاءٍ فَعَسَلَ يَدَيْهِ فَأَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضَمَضَ فَاهُ وَجَّهَهُ إِلَى عَوْسَجَةٍ كَانَتْ إِلَى جَانِبِ خَيْمَةِ خَالَتِهَا^(٩)، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَصْبَحْنَا وَقَدْ غَلِظَتِ الْعَوْسَجَةُ حَتَّى صَارَتْ أَعْظَمَ دَوْحَةٍ، عَادِيَةً رَأَيْتُهَا، وَشَدَّ بَ اللَّهِ شَوْكَتَهَا، وَسَاخَتْ عُرُوقُهَا، وَاخْضَرَّ سَاقُهَا وَوَرَقُهَا، ثُمَّ أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَائْتَمَتْ

(١) عمارة بن زيد، أبو زيد الخيواني، الهمداني، وهو من رجال الزيدية فنال منه الناصبة والرافضة أخرج له الناصر ومحمد بن سليمان وأبو العباس وعلي بن بلال وأبو طالب والجرجاني والمرشد بالله والمحيط والحسكاني والجشمي.

(٢) أحد رجال الزيدية الكبار ورواة الأخبار والآثار صاحب الإمام زيد بن علي عليه السلام الرواي أخباره وله مسائل سأل عنها الإمام زيد توفي بعد ١٢٢ هـ روى عنه عمارة بن زيد وأبو مخنف وغيرهما أخرج له الناصر وأبو طالب وأبو عبد الله العلوي.

(٣) صاحب المغازي، من الأثبات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) في هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام: عيسى بن معمر. الصواب. نخ.

(*) في أكثر من نسخة: عيسى بن عمر. قال في بغية الطالب: عيسى بن عمر، الصواب: عيسى بن معمر الحجازي، ذكره ابن حبان في الثقات، ويحتمل أن يكون عيسى بن عمر هو أبو عمر الكوفي، الضرير، المقرئ الأسدي الهمداني، مات سنة ست وخمسين ومائة، وثقه ابن معين، والنسائي وابن حبان، وقال العجلي: كوفي ثقة، ووثقه ابن نمير ووكيع والخطيب، قال الحضرمي: مات ابن عمر القاري مولى بني أسد سنة ست وخمسين ومائة، ذكر هذا في تهذيب التهذيب لابن حجر.

(٥) قال في بغية الطالب: عبد الله بن عمرو الخزاعي، وثقه ابن حبان.

(٦) صحابية. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٧) قد عرفها الخاص والعام وهي من الأخبار المشهورة انظر مصابيح السيد الإمام أبي العباس الحسني عليه السلام ص ١٦٠، وذلك أنها كانت شاة عجفاء ليس فيها حليب فمسح ﷺ على ضرعها وحلبها.

(٨) من القيلولة.

(٩) في بعض النسخ: «خالته» هنا وفي الموضع السابق. والمثبت من نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام، وكتب بين الأسطر ما لفظه: أي خالة هند وهي أم معبد وليست خالة النبي ﷺ كما في بعض نسخ الأمالي فهو وهم، وقد ذكره الحاكم في جلاء الأبصار.

بَشْمِ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَمَاءِ فِي لَوْنِ الْوَرَسِ الْمَسْحُوقِ، وَرَائِحَةِ الْعَنْبَرِ، وَطَعْمِ الشُّهْدِ، وَاللَّهِ مَا أَكَلَ مِنْهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ، وَلَا ظَمَأَنُ إِلَّا رَوِيَ، وَلَا سَقِيمٌ إِلَّا بَرِيَ، وَلَا أَكَلَ مِنْ وَرَقِهَا بَعِيرٌ وَلَا نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ إِلَّا دَرَّ لَبَنُهَا، وَرَأَيْنَا النَّمَاءَ وَالْبَرَكَاتِ فِي أَمْوَالِنَا مُنْذُ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخْصَبَتْ بِلَادُنَا وَأَمْرَعَتْ، فَكُنَّا نُسَمِّي تِلْكَ الشَّجَرَةَ الْمُبَارَكَةَ، وَكَانَ مَنْ يَتَتَابُنَا مِنْ حَوْلِنَا مِنَ الْبَوَادِي يَسْتَشْفُونَ بِهَا، وَيَتَزَوَّدُونَ مِنْ وَرَقِهَا، وَيَحْمِلُونَهَا مَعَهُمْ فِي الْأَرْضِ الْقِفَارِ، فَتَقُومُ لَهُمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ، حَتَّى أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَسَاقَطَ ثَمَرُهَا وَاصْفَرَّ وَرَقُهَا، فَحَزَنَّا لِذَلِكَ وَفَزَعْنَا لَهُ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَاءَ نَعْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُبِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ تُجْمَرُ دُونَهُ فِي الطَّعْمِ وَالْعِظَمِ وَالرَّائِحَةِ، وَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصْبَحْنَا فَإِذَا بِهَا قَدْ أَشُوكَتْ مِنْ أَوْهَاهَا إِلَى آخِرِهَا وَدَهَبَتْ نَضَارَةُ عِيدَانِهَا وَتَسَاقَطَ جَمِيعُ ثَمَرِهَا، فَمَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى وَافَانَا مَقْتُلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، وَانْقَطَعَ ثَمَرُهَا، وَلَمْ تَزَلْ وَمَنْ حَوْلَنَا نَأْخُذُ مِنْ وَرَقِهَا، وَنُدَاوِي بِهِ مَرْضَانَا، وَنَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ أَسْقَامِنَا، فَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَبَرَهَةً طَوِيلَةً.

ثُمَّ أَصْبَحْنَا وَإِذَا بِهَا يَوْمًا قَدْ انْبَعَثَ مِنْ سَاقِهَا دَمٌ عَيْيَطٌ^(١) جَارٍ، وَوَرَقُهَا ذَابِلٌ يَقْطُرُ مَاءً كَمَاءِ اللَّحْمِ فَعَلِمْنَا أَنَّ قَدْ حَدَثَ حَدَثٌ فَبِتْنَا فَرِعِينَ مَهْمُومِينَ نَتَوَقَّعُ الدَّاهِيَةَ، فَأَتَانَا بَعْدَ ذَلِكَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَبَسَسَتِ الشَّجَرَةُ وَجَفَّتْ وَكَسَرَتْهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَدَهَبَتْ وَانْدَرَسَ أَصْلُهَا.

قال محمد بن سهل^(٢): فلقيت دُعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيَّ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ

(١) أَيُّ: طَرِيٌّ. (هامش نسخة الإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٢) محمد بن سهل متأخر في أول الرابعة ولا يمكن لقاؤه دُعِيلَ؛ لأنه في أول الثالثة؛ فلعله حكاية عن رجل أنه لقيه. (هامش ج). قلت: الصواب كما في تأريخ حلب ومقتل الخواريزمي أن القائل هو محمد بن عبدالله الأنصاري.

فحدثته بهذا الحديث، فقال: حدثني أبي، عن جده، عن أمه سُعدى بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها على عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام.

قال دُعيل: فقلت قصيدي: [الكامل]

زُرْ خَيْرَ قَبْرِ بِالْعِرَاقِ يُزَارُ وَاعْصِ الْحِمَارَ فَمَنْ مَهَاكُ حِمَارُ
لَمْ لَا أَرْوُكَ يَا حُسَيْنُ لَكَ الْفِدَا نَفْسِي وَمَنْ عَطَفَتْ عَلَيْهِ نِزَارُ
وَلَكَ الْمَوَدَّةُ فِي قُلُوبِ ذَوِي النَّهْيِ وَعَلَى عَدُوِّكَ مَقْتَةٌ وَدَمَارُ

قال السيد أبو طالب رضوان الله عليه: مَا حَدَّثَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ يَكُونُ مُعْجَزًا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ الْإِنْخِبَارُ^(١) فَيَقَعُ الْمُخْبِرُ بِهِ^(٢) مُطَابَقًا لِلْخَبَرِ^(٣).

٨- وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني جعفر بن بشير البجلي، قال: حدثني أبان بن عثمان الأحمر، قال: حدثني أبو بصير^(٤)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام في

(١) والأمر كما قال الإمام عليه السلام ففي رواية الخوارزمي وابن العديم فقد قال النبي ﷺ حين بصق الماء في العوسجة: «إن لها شأنًا».

(٢) في (مجد): عنه.

(٣) قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ٣/ ٣٠٨: وقصة الشاة والعوسجة معروفة، رواها في أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام، وفي جلاء الأبصار، وغيرها؛ وكنت أشرت سابقاً إلى أنها ستأتي هنا، ولم يسع الحال الإتيان بها؛ فليبحث عنها في الأمالي وغيره. انتهى وقد تقدم كلامه عليه السلام في ترجمة هند بنت الجحون.

وبعد هذا الحث على البحث رأينا أن نخرج هذا الخبر: أخرجه الموفق الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام بإسناده إلى هند بنت الجحون، ٢/ ١١١، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب بإسناده إلى هند بنت الجحون ٦/ ٢٦٤٨، والحاكم الجشمي في جلاء الأبصار بإسناده من طريق الإمام عليه السلام، ورواه ابن حمدون في التذكرة الحمدونية عن هند بنت الجحون ٩/ ٩٥١، والزخشي في ربيع الأبرار عنها أيضاً ١/ ٢٣٣، وعبد القادر المجلسي في نزهة الأفكار ١/ ١٧٥، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ١/ ١٨٣، ونور الدين الحلبي في السيرة الحلبية ٢/ ٦٩.

(٤) الأسدي، اسمه عبد الرحمن من خواص جعفر الصادق عليه السلام الراوين عنه الأثبات. من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

حديث جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه^(١):

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، وَقَدْ خُفِضَ لَهُ كُلُّ رَفْعٍ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يُقَاتِلُونَ وَالنَّاسُ عِنْدَهُ، وَكَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ وَهُوَ يَقُولُ ﷺ: «تَهَيَّأ الْقَوْمُ وَتَعَبُوا وَالتَّفَوُّا» ثُمَّ قَالَ ﷺ: «قُتِلَ جَعْفَرٌ»^(٢)، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّقْطِيعَ^(٣) فِي بَطْنِهِ، قَالَ: وَكَانَ فِي يَدِ جَعْفَرٍ عَرَقٌ^(٤) مِنْ

(١) قال في لوامع الأنوار ٣/ ٩٠: جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عبدالله، وأبو المساكين، ذو الجناحين. ولد بعد عقيل بعشر سنين؛ وأمه فاطمة بنت أسد. أسلم بمكة، ثم هاجر إلى الحبشة، واجتمع بالنجاشي، وقرأ عليه سورة مريم، وأسلم على يديه؛ ثم رجع يوم فتح خيبر، فالتزمه النبي ﷺ وقبله، وقال: «ما أدري بأبيها أَسْرَ - أو أفرح - بفتح خيبر، أو قدوم جعفر؟. ثم بعثه إلى مؤتة (بضم الميم، وسكون الهمزة، ومثناة فوقية) من أرض الشام، وبها قتل، سنة ثمان. أخرج له: أبو طالب، والقاضي زيد، وأبو داود صلاة التسييح. انتهى، فهذه ترجمته كما الطبقات وله مقامات مشهورة وفصائل معلومة عند أهل العلم. انظر لوامع الأنوار والاعتبار والمصباح في السيرة وغيرها من المصنفات. وعقد فصلا كاملا في شرح نهج البلاغة ١٥ / ٧٢ في مناقبه وأبو الفرج في مقاتل الطالبين ص ٢٩ إلى ص ٣٤.

(٢) قال في لوامع الأنوار ١/ ٨٢١: ورد في الأخبار أنه لما التقى الناس بمؤتة، وهي في تخوم الشام، وكان أهل الغزوة ثلاثة آلاف، والتقاهاهم ملك الروم في مائة ألف مقاتل، جلس رسول الله ﷺ - على المنبر، وكُشِفَ له ما بينه وبين الشام، ونظر إلى معركتهم، وأخبر أصحابه بما هم فيه، وقال: «أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، ثم مضى قدما حتى استشهد»، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قال: «استغفروا لأخيكم، فإنه شهيد قد دخل الجنة، فهو يطير فيها بجناحين من ياقوت، حيث يشاء من الجنة». وقال: أخذ الراية زيد بن حارثة، وحكى عنه نحو ما تقدم عن جعفر بن أبي طالب، إلى قوله: «ومضى قدما حتى استشهد»، ثم صلى عليه؛ وقال: «استغفروا له، فقد دخل الجنة وهو يسعى». وقال: أخذ الراية عبدالله بن رواحة، ثم دخل معترضا، فشق ذلك على الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «أصابته الجراح»، قيل: يا رسول الله فما اعتراضه؟ قال: «لما أصابته الجراح نكل، فعاتب نفسه، فشجع، فاستشهد، فدخل الجنة. [لوامع الأنوار ١/ ٨٢١] وقال ﷺ: نعم، وعند أهل البيت أن ترتيبهم في الأمانة هكذا جعفر، ثم زيد، ثم عبدالله. قال ابن أبي الحديد [شرح نهج البلاغة ١٥/ ٦٤]: اتفق المحدثون على أن زيد بن حارثة هو كان الأمير الأول، وأنكرت الشيعة ذلك، وقالوا: كان جعفر بن أبي طالب هو الأمير الأول. قال: وقد وجدت في الأشعار التي ذكرها محمد بن إسحاق في كتاب المغازي ما يشهد لقولهم. فمن ذلك ما رواه عن حسان بن ثابت. وساق قصيدته فيهم. انتهى [كلام ابن أبي الحديد] تمت لوامع الأنوار ١/ ٨٢٤.

(٣) التقطيع: وجع يأخذ الإنسان في أمعائه. (ضياء).

(٤) العرق بالسكون: العظم إذا أخذ منه معظم اللحم. (نهاية ٣/ ٢٢٠).

لَحْمٍ يَنْهَسُهُ^(١) يَتَقَوَّى بِهِ إِذْ سَمِعَ الْخَطْمَةَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَطَرَحَ الْعَرَقَ مِنْ يَدِهِ وَمَا فِيهِ،
ثُمَّ أَخَذَ السَّيْفَ وَتَقَدَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: [الرجز]

يَا حَبَّذَا الْجَنَّةُ وَاقْتِرَابُهَا طَيِّبَةٌ وَبَارِدُ شَرَابِهَا
وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا عَلَيَّ إِنْ لَاقَيْتُهَا ضَرَابُهَا
وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

قال أبان: وحدثني الفضل بن بشار^(٢)، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال:
أُصِيبَ جَعْفَرُ خَمْسِينَ جِرَاحَةً، فِي وَجْهِهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ، وَقُطِعَتْ يَدَاهُ، وَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ^(٣).

قال السيد أبو طالب رضي الله عنه: مَا فِي الْخَبَرِ مِنْ ذِكْرِ الْبَيِّنَاتِ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِنْشَادِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ حَيْثُ نُقِلَ إِلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ بَعْدُ، فَذَكَرَهُمَا فِي جُمْلَةِ الْقِصَّةِ لِأَنَّ
الظَّاهِرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُنْشِدُ الشُّعْرَ.

٩- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصَّفَّار قال: أخبرنا أحمد^(٤) بن
أبي عبد الله البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان^(٥) بن تغلب، عن.....

(١) نَهَسَ اللحم: أخذه بمقدّم الأسنان. (الصحيح ٣ / ٩٨٧).

(٢) الصواب الفضل بن يسار كما ذكره في الطبقات قال علامة العصر عبدالله بن الحسن القاسمي رضي الله عنه في
حاشية كرامات الأولياء ص ٢٦٠: الفضل بن يسار: ذكره في الميزان، وقال: قال العقيلي: لا يتابع على
حديثه، وترجم له في الطبقات، وذكر روايته عن الباقر وعنه أبان، وخرج له الإمام أبو طالب عليه السلام.

(٣) خبر استشهاد جعفر رواه الإمام الموفق بالله في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥١٢ وابن أبي الحديد
في شرح النهج ٦٨ / ١٥، ورواه أهل السير والحديث والتاريخ منهم ابن هشام في السيرة ت السقا
٢ / ٣٨٠، والواقدي في المغازي ٧٦١ / ٢ وأبو جعفر الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣ / ٤١،
والبخاري في صحيحه ٥ / ١٤٣، والنسائي في السنن الكبرى ٧ / ٣١٤، والطحاوي في شرح مشكل
الآثار ١٣ / ١٦٤.

(٤) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) أبان بن تغلب الرّبيعي أبو سعد الكوفي القارئ أحد الأئمة، شيعي، مات سنة أربعين ومائة،

أبي الجارود^(١)، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ جُمُعَ لَهُ كَثِيبٌ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ خَارَ الْجِذْعُ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَزَمَهُ، ثُمَّ كَلَّمَهُ فَسَكَتَهُ، فَلَوْلَا كَلَامُهُ لَهُ لَخَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢).

١٠ - وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن إدريس^(٣)، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن منصور المكي، قال: حدثني يحيى بن سُلَيْمٍ الطائفي^(٤) قال: أخبرنا عثمان بن سعيد^(٥) بن

روى عن خلق من العلماء، وروى عنه خلق، وهو يروي عن زيد بن علي سلام الله عليهما، ومن روى عنه الإمام الأعظم يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر هذا الإمام أبو طالب عليه السلام، (هامش هـ).

(١) من الأثبت، اسمه زياد بن المنذر. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
(٢) هذه المعجزة من المتواتر، ذكر ذلك الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام والإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام في الأساس ص ١١٠ ط مكتبة أهل البيت، ورواه ابن ماجه في سننه [١٧/٢] - ٤٢٠ [٢٣/٢٥٥] وعن أم سلمة... وغيرهم كثير.

(٣) أبو حاتم. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
(٤) في النسخ: يحيى بن سليمان. وما أثبتناه من نخ (مجد) وبهامشها: ثقة من أصحاب الصادق. وهو: يحيى بن سليم الطائفي أبو محمد ويقال أبو زكريا، قال ابن سعد: طائفي نزل مكة وقال أبو نصر: إنما قيل الطائفي لأنه كان يختلف إليها، قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث ذكره في الإكمال. قال في بغية الطالب: من ثقات الشيعة، وأحد الرواة عن الصادق عليه السلام. (بغية الطالب للسيد العلامة محمد بن الحسن العجوري رحمته الله، وانظر الإكمال لابن ماكولا).

(٥) من الأعلام. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
(*) هو سعيد بن جبير - بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت بعدها راء - الوالبي مولا هم الكوفي الفقيه، أحد أعلام التابعين القوالين بالحق، قتله الحجاج لعنه الله سنة [٩٥هـ] وعمره نحو الخمسين، ولم يمهل الحجاج بعده. والوالبي بالموحدة المكسورة بعد لام مكسورة نسبة إلى والبن بن الحارث بن ثعلبة، وكان جبير عليه السلام من أعيان أصحاب ابن عباس رحمة الله عليه، روى عن ابن عباس أنه قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ: ((إني قتلت بيحيى بن زكرياء سبعين ألفاً وإني قاتل بابن بترك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً)) وهذا من حديث الغيلانيات، ورواه صاحب المستدرک. (هامش هـ).

جُبَيْرٌ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: «مَا يُبْكِيكِ يَا بَنِيَّةُ؟»
قَالَتْ: يَا أَبَتِ؛ مَا لِي لَا أَبْكِي وَهَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَعَاهَدُونَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى
وَمَنَاةِ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دِمَكِّ، قَالَ: «يَا بَنِيَّةُ؛
أَتَيْتَنِي بِوَضُوءٍ» فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، فَطَأَطُوا
رُؤُوسَهُمْ، -وفي رواية أخرى: ضَرَبَ اللَّهُ بِأَذْقَانِهِمْ عَلَى صُدُورِهِمْ- فَتَنَاولَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ فَحَصَبَهُمْ بِهَا وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»
فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَصَاةٌ مِنْ حَصَاتِهِ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

١١ - وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد^(٢) الحسيني، قال: أخبرنا الناصر
للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد^(٣) بن علي بن خلف
العطار، عن عمرو^(٤) بن عبد الغفار، قال: حدثنا محمد^(٥) بن فضيل، عن يزيد^(٦) بن
أبي زياد، عن عبد الله^(٧) بن الحارث بن نوفل قال:

(١) الصواب في السند هكذا: أَخْبَرَنَا أَبِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
سُلَيْمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.
(*) رواه سعيد بن منصور في السنن (٣٧٨/٢) وأحمد (٤٨٦/٤) و(٤٤٢/٥) وابن حبان (٤٣٠/١٤)
والحاكم في المستدرک (٢٦٨/١) والبيهقي في الدلائل (٢٤٠/٦) والمقرئ في إمتاع الأسماع (١١٤/٤).
(٢) بن علي بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. من أعلام
العترة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
(٣) من الأعلام. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
(٤) من أعلام الشيعة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
(٥) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
(٦) من الأثبات أصحاب الإمام زيد بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد
المؤيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
(*) الهاشمي الكوفي مولا لهم، كان من أئمة الشيعة الكبار، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وهو الراوي
بسنده عن أبي برزة أن النبي ﷺ قال في معاوية وعمرو بن العاص: ((اللهم أركسهما في الفتنة
ركساً)). (هامش هـ).

(٧) من أعلام أصحاب الوصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ فِي غَسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْوَيْتُ إِلَى الْقَمِيصِ لِأَنْزِعَهُ؛ فَتَوَدَّيْتُ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: «دَعِ الْقَمِيصَ»^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسني: هَذَا يَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَخْبَرَ بِوُقُوعِهَا قَبْلَ مَوْتِهِ^(٢).

١٢- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن^(٣) بن سفيان، قال: حدثنا عمار^(٤) بن الحسن، قال: حدثنا سلمة، قال: وحدثني محمد بن إسحاق^(٥)، عن سعيد^(٦) بن ميناء، عن جابر قال:

عَمِلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَنْدَقِ، وَكَانَتْ عِنْدِي سُوءِيَّةٌ سَمِيئَةٌ، فَقُلْنَا: وَاللَّهِ لَوْ صَنَعْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرْتُ أَمْرًا فِطَحَنْتُ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، وَصَنَعْتُ

(*) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب الهاشمي بَّه، من أولاد الصحابة، حنكه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مات سنة أربع وثمانين. (هامش هـ).

(١) رواه الإمام زيد بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في المجموع الفقهي والحديثي ص ١٢٨، والإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأحكام في الحلال والحرام ط مكتبة أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ ١/١٢٨، ومحمد بن منصور في أمالي أحمد بن وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٠/ ١٨٥، وابن أبي شيبه في المصنف ٤٤٨/ ٢، والحاكم في المستدرک ١/ ٥٠٥، وجميع أهل التاريخ والسير والمحدثين.

(٢) يدل على ما ذكره الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ١٢٣، وما رواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٧٨، والبخاري في مسنده ٣/ ١٣٥.

(٣) قال ابن عقدة: كان من رجال الشيعة، وابن عقدة من الأثبات. من خط الإمام الحجة مجدالدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(*) الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني النسوي ويقال فيه أيضاً: النسائي بالهمز، تفقه على أبي ثور وكان يفتي بمذهبه، وكان شيخ خراسان ومحدثها مقدماً في حفظه، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. (هامش هـ).

(٤) عمار بن الحسن: ابن بشير الهمداني أبو الحسن الرازي ثم النسائي، روى عنه النسائي ووثقه، مات سنة ٢٤٢. (هامش هـ).

(٥) المطليبي صاحب السير، من الثقات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجدالدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(*) محمد بن إسحاق بن يسار -بفتح المثناة من تحت ثم سين مهملة مخففة- مولى قيس بن مخزومة -بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء- المطليبي مولاهم أبو عبدالله المدني، صاحب السير والمغازي، مات سنة إحدى وخمسين ومائة. (هامش هـ).

(٦) سعيد بن ميناء مولى أبي ذئاب أبو الوليد المكي، وثقه ابن معين وأبو حاتم. (هامش هـ).

لَنَا مِنْهُ خُبْرًا، وَذَبَحْتُ تِلْكَ الشَّاةَ، فَشَوَيْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِنْصِرَافَ عَنِ الْخَنْدَقِ، وَكُنَّا نَعْمَلُ فِيهِ مَهَارًا، فَإِذَا أَمْسَيْنَا رَجِعْنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ شُويْهَةً كَانَتْ عِنْدَنَا، وَصَنَعْنَا شَيْئًا مِنْ خُبْرِ هَذَا الشَّعِيرِ، فَأُحِبُّ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي - وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحْدَهُ - فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ. قَالَ: ((نَعَمْ)).

ثُمَّ أَمَرَ صَارِحًا فَصَرَخَ: أَنْ أَنْصَرِفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ مَعَهُ، فَجَلَسَ وَأَخْرَجَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَرَكَ وَسَمَّى وَأَكَلَ، وَتَوَارَدَهَا النَّاسُ، كُلُّمَا فَرَعَ قَوْمٌ قَامُوا وَجَاءَ نَاسٌ، حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهَا وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ^(١).

١٣ - وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة^(٢) بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل^(٣)، عن عمر، عن رجل من بني سلمة^(٤) ثقة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

أَنَّ نَاضِحًا لِبَعْضِ بَنِي سَلَمَةَ اغْتَلَمَ^(٥)، وَكَانَ يُنْضِجُ عَلَيْهِ، فَصَالَ عَلَيْهِمْ، وَامْتَنَعَ حَتَّى عَطِشَتْ نَخِيلُهُ فَذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاشْتَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْطَلِقْ» فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ النَّخِيلِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ لَا تَدْخُلْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْخُلُوا فَلَا

(١) هذا الخبر من المعجزات المتواترة في نبوة النبي ﷺ وقد خرج في جميع كتب التاريخ والسير والحديث وفي كتب دلائل النبوة، وأخرج نحوه البخاري في الصحيح ٧٤/٤ ١٠٨/٥، ومسلم في الصحيح ٣/١٦١٠.

(٢) قتيبة بن سعيد الثقفي مولا هم أبو رجاء البجلي بغين معجمة وبغلان من قرى بلخ، أحد أئمة الحديث. توفي سنة أربعين ومائتين. (هامش هـ).

(٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي مولا هم أبو إسحاق المدني القارئ أحد الكبار توفي سنة ثمانين ومائة انتهى. (من هامش الأمالي كتبه المفتقر إلى الله مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عفا الله عنهم).

(٤) بني سلمة بكسر اللام: من الأنصار رهط جابر بن عبد الله. (هامش هـ).

(٥) أي: لم يعمل من شهوة الضراب. (هامش هـ).

بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ» فَلَمَّا رَأَهُ الْجَمَلُ أَقْبَلَ يَمْشِي، وَأَصْغَى رَأْسَهُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَجَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اَتُّوا جَمَلَكُمْ فَأَخْطُمُوهُ» فَأَتَوْهُ فَخُطِمَ، فَقَالُوا: سَجَدَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَاكَ، فَقَالَ: «لَا تَقُولُوا ذَلِكَ، لَا تَبْلُغُوا بِي مَا لَمْ أُبْلَغْ، فَلَعَمْرِي مَا سَجَدَ لِي وَلَكِنَّ اللَّهَ سَخَّرَهُ لِي»^(١).

١٤ - وبه قال: أخبرنا^(٢) أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق أبو محمد الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب^(٣)، عن يحيى^(٤)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا تُرْدُ^(٥) وَلَمْ يَنْصِبْهَا عَلِيٌّ عليه السلام إِلَّا يَوْمَ الْجَمَلِ، قَالَ: وَكَانَتْ الرِّيحُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا نَشَرَهَا انْقَلَبَتِ الرِّيحُ^(٦) عَلَى أَهْلِ الْجَمَلِ، وَهِيَ رَأْيَةُ سَوْدَاءِ الْجَانِبَيْنِ بَيْضَاءِ الْوَسْطِ، أَوْ بَيْضَاءِ الْجَانِبَيْنِ سَوْدَاءِ الْوَسْطِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ صُوفًا وَلَا قُطْنًا وَلَا كُتْنَا وَلَا حَرِيرًا وَلَا إِبْرِسَمًا^(٧) وَلَا جِلْدًا، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ وَرَقَةٌ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ جَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ عليه السلام يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْطَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

(١) أخرجه السيد الامام أبو العباس الحسني رحمته الله في المصابيح مع زيادة ص ١٣٩ ورواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤٢٤، وأبو نعيم في دلائل النبوة عن عبدالله بن أوفى ص ٣٨٤، والطبراني في الكبير ١٨ / ٢٦٣.

(٢) جميع رجال هذا السند من الأثبات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) الأسدي أبو سعيد الرواجني - بفتح المهملة والواو وكسر الجيم والنون - الكوفي، أحد رواة الشيعة، مات سنة ٢٥٠. (هامش هـ).

(٤) بن سالم. من ثقات محدثي الشيعة راوي المنسك عن أبي الجارود عن الباقر في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام. من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: ((رايتي لا ترد)). هكذا في نسخة.

(٦) أي: الدائرة، وهي كناية عن الغلب والظفر.

(٧) الإبريسم بفتح السين وضمها: الحرير. (القاموس المحيط ص ١٠٧٩).

١٥ - **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُندَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني عبدالله^(١) بن فضالة، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٢) بن همام الصنعاني، عن عبدالمالك بن أبي سليمان، قال: حدثنا سلمة^(٣) بن كهيل، قال: حدثنا زيد^(٤) بن وهب قال:

كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيُخْرِجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ؛ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئًا، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ شَيْئًا، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ شَيْئًا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ هُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ قِرَاءَتُهُمْ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِي يَغْشَوْنَهُمْ مَا قُضِيَ هُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ لَا تَكَلُّوا عَلَيْهِ عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ

(١) الصواب: عبيدالله أبو قدامة الليثي. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) الليثي الزهراني عن أبيه، وعنه جرير بن أبي الأسود، وثقه ابن حبان. (هامش هـ).

(٢) من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ٣١١ هـ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني، أحد الأئمة الحفاظ، شيعي، مات سنة إحدى عشرة ومائتين عن خمس وثمانين سنة. (هامش هـ).

(٣) من ثقات محدثي الشيعة توفي سنة ١٢١ إحدى وعشرين ومائة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) وسلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي شيعي بايع زيد بن علي عليه السلام ومات سنة إحدى وعشرين ومائة عن أربع وخمسين سنة، وسيأتي في هذا الكتاب إن شاء الله في الباب الثامن ذكر بكائه عند خشبة زيد بن علي عليه السلام وهو من رواة حديث: ((أنا مدينة العلم وعلياً بابها)) وابنه يحيى هو الراوي عن أبيه عن ثوبان: ((النظر إلى علي عبادته)) رواه الترمذي. (هامش هـ).

(٤) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد جميع مشاهدته، توفي سنة تسعين تقريباً. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان هاجر ومات النبي ﷺ وفي الطريق، يحدث عن علي عليه السلام وغيره، نزيل الكوفة، قال الأعمش: إذا حدثك زيد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه، قال أبو سعد: توفي بعد الجراح. (هامش هـ).

فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عِضْدٌ وَكَيْسٌ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عِضْدِهِ مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّدي، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ بَيْضٌ» فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَإِلَى أَهْلِ الشَّامِ؛ وَتَتَرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلِفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مَا^(١) قَدْ سَفَكُوا الدِّمَاءَ، وَأَغَارُوا فِي سَرِحِ النَّاسِ، فَيَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

قَالَ سَلَمَةُ: فَتَزَلِّي زَيْدٌ مَنَزِلًا مَنَزِلًا حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا التَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ وَهَبٍ، قَالَ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ وَسَلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ بِحُرُورَاءَ، قَالَ: فَرَجَعُوا فَسَلُّوا السُّيُوفَ، قَالَ: وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَمَا أُصِيبَ يَوْمَئِذٍ مِنَّا إِلَّا رَجُلَانِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّمَسُّوا فِيهِمُ الْمُخَدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَتَلُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ فِيمَا بَيْنَ الْأَرْضِ، فَكَبَّرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ عِيْدُهُ^(٢)، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) «ما» مصدرية والخافض محذوف أي لما قد سفكوا... الخ والمعنى: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَسَفَكِهِمُ الدِّمَاءَ... الخ.

(٢) بفتح العين المهملة بعدها موحدة مكسورة، ابن عمرو وقيل: ابن قيس بن عمرو، أبو مسلم ويقال: أبو عمرو السلمي بسكون اللام، من بني سلمان بن يشكر بن ناجية بطن من مراد، أحد المخضرمين، قيل: مات النبي ﷺ وهو في الطريق فلم يلقه، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين. (هامش هـ) وفي هامش (١٧٣) منها زاد: روى عن علي عليه السلام وابن مسعود.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/١٤٧، وأيضاً في الأمالي في آثار الصحابة ص ٩٠، وأحمد في المسند ٢/١١٣، ومسلم في الصحيح من طريق عبد الرزاق ٢/٧٤٨، وأبو داود في السنن ٤/٢٤٤، والنسائي في الخصائص ص ١٩١، وغيرهم كثير.

١٦ - **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بُندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حكيم^(١) بن سيف الرقي، قال: حدثنا عبيد الله^(٢) بن عبد الله، عن عبد الملك^(٣)، عن ابن^(٤) أبي ليلى، عن أنس قال:

أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: اصْنَعِي لِلنَّبِيِّ ﷺ لِنَفْسِهِ خَاصَّةً طَعَامًا يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ أُرْسَلَنِي أَبُو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَقُلْتُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبُو طَلْحَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «(قُومُوا)». قَالَ: فَلَقِينَا أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ إِنَّمَا صَنَعْتُ طَعَامًا لِنَفْسِكَ خَاصَّةً، فَقَالَ: «(لَا عَلَيْكَ؛ انْطَلِقْ بِنَا)» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ، فَجَاءَ بِالطَّعَامِ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَحْدَهُ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِيهِ وَسَمَّى، ثُمَّ قَالَ: «(إِيذَنْ لِعَشْرَةٍ)» فَأَذِنَ لَهُمْ، فَقَالَ: «(كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ)» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا، وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِيهِ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ قَالَ: «(إِيذَنْ لِعَشْرَةٍ)» حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ لثَمَانِينَ رَجُلًا، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكُوا سُورًا^(٥).

١٧ - **وبه قال:** أخبرنا أبي جعفر، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد^(٦) بن محمد بن عيسى الأشعري،

(١) حكيم بفتح الحاء المهملة، ابن سيف بن حكيم الأسدي مولا هم أبو عمرو الرقي، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (هامش هـ).

(٢) لعل الصواب: عبيد الله بن عبد الله بن [أبي. (صحح تقريب التهذيب)] الوليد بن وهب الجزري الرقي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد، توفي سنة ثمانين ومائة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) بن عمير اللخمي الناصبي، قال الباقر: كان شرطياً على رأس الحجاج عاملاً لبني أمية. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) هو عبد الرحمن، من الأثبات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) أخرجه عبد بن حميد في المسند ٢/٢٥١، والبخاري في صحيحه ٤/١٩٣، ومسلم في صحيحه ٣/١٦١٢، والترمذي في السنن ٦/٢٨، وغيرهم كثير.

(٦) من ثقات محدثي الشيعة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

عن الحسين بن سعد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ الْقَصَوَاءَ، فَنَادَى النَّاسَ: أَقِيمُوا؛ فَإِنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ضَلَّتْ، فَاجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ فَقَالُوا: يُحَدِّثُنَا عَنِ الْقِيَامَةِ وَمَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَ نَاقَتِهِ!! فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: تَرَى أَوْلَيْكَ الْجُلُوسَ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: يُحَدِّثُنَا عَنِ الْقِيَامَةِ وَمَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَ نَاقَتِهِ، وَإِنَّ نَاقَتَكَ فِي شُعْبٍ كَذَا وَكَذَا، مُتَعَلِّقٌ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ تَجْتَرُّ، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِـ «(الصَّلَاةِ جَامِعَةً)» فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «(أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنِّي أَحَدُهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ وَمَا يَكُونُ فِي غَدٍ، وَلَا أَعْلَمُ مَكَانَ نَاقَتِي، وَإِنَّ نَاقَتِي بِشُعْبٍ كَذَا، مُتَعَلِّقٌ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ تَجْتَرُّ)» فَبَادَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا حَتَّى أَتَوْهَا^(١).

١٨ - **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن عبد الله بن أبي خلف، عن يحيى^(٢) بن عبد الحميد، عن أبي أسامة، عن عمرو^(٣) بن ميمون، عن البراء^(٤) بن عازب قال:

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الْخُنْدِاقِ، فَعَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي عَرْضِ الْخُنْدِاقِ لَا تَأْخُذُ مِنْهَا الْمَعَاوِلُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَخَذَ الْمِعْوَلَ

(١) وروى هذا الخبر الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤٢٣، ورواه القاضي عياض في الشفاء ١/ ٦٦٩، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥١٥، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٦٠، والواقدي في المغازي ٢/ ٤٢٣، وغيرهم كثير.

(٢) من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة ٣٣٨ هـ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) الأزدي أبو يحيى، من الثقات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) من الصحابة الأبرار خاصة أمير المؤمنين عليه السلام. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً كَسَرَتْ ثُلُثَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَبْصُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرِ» ثُمَّ ضَرَبَ ثَانِيَةً فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» فَفَلَقَ الثُّلُثَ الْآخَرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسٍ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَبْصُرُ قُصُورَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ» ثُمَّ ضَرَبَ ثَالِثَةً، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» فَفَلَقَ الْحَجَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ اليمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَبْصُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»^(١).

١٩- وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا عبد الله^(٢) بن أحمد بن سلام رحمته الله، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا حسن^(٣) بن عبد الواحد، قال: حدثنا أحمد^(٤) بن ضبيح، عن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن يونس بن النعمان، عن أم حكيم بنت عمرو الجدلدية قالت:

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَنَوْتُ، فَسَمِعْتُ خُطْبَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام وَكَانَ فِي النَّاسِ قَلَّةٌ، فَلَمَّا صَلَّى نَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ جَانِبِ الْمَسْجِدِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ اسْتَغْفِرْ لِحَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ^(٥)، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَادَاهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ النَّاعِي خَالِدًا؟ كَذَبَ، وَاللَّهِ مَا مَاتَ خَالِدٌ وَلَكِنْ يَمُوتَ حَتَّى يَدْخُلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَحْمِلُ رَايَةَ ضَلَالَةٍ، يَعْنِي بَابَ الْفِيلِ، قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ: فَرَأَيْتُهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ حَتَّى نَزَلَ النُّخَيْلَةَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ دَخَلَ بِالرَّايَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّى رَكَزَهَا فِي الْمَسْجِدِ^(٦).

(١) روى خبر هذه المعجزة الإمام الناصر أبو الفتح الديلمي في البرهان في تفسير القرآن ٢ / ٦٣٧، والحاكم الجشمي في التهذيب ١ / ١١٣٢، وفي تحكيم العقول ص ٢٠٨ وقال: إنها من المتواتر، والنسائي في السنن الكبرى ٨ / ١٣٤، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣ / ٢٤٤، والرويان في مسنده ١ / ٢٧٦، والهيتمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٣٠، وغيرهم.

(٢) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) هو خالد بن عرفطة -بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء بعدها هاء- القضاعي يعد في الصحابة، هلك سنة إحدى وستين. (هامش هـ).

(٦) أخرجه أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين ص ٧٨ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٨٦، وابن حجر العسقلاني في الإصابة ٢ / ٢٠٩.

قال السيد الإمام أبو طالب: هَذَا مِنْ جُمْلَةِ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَهُ عَلَيْهِ بِه مِنْ الْخَوَادِثِ الْكَائِنَةِ بَعْدَهُ.

٢٠- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان^(١) بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير^(٢)، عن الأعمش^(٣)، قال: حدثني سالم^(٤) بن أبي الجعد، عن جابر^(٥) بن عبدالله الأنصاري قال: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي إِنَاءٍ فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا. قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ^(٦).

-
- (١) ثقة، توفي سنة ٢٣٩. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (*) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العباسي أبو الحسن الكوفي الحافظ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو وأخوه عثمان ممن بايع الإمام الأعظم محمد بن إبراهيم صنو القاسم بن إبراهيم عليه السلام. (هامش هـ).
- (٢) ابن عبد الحميد الضبي الكوفي، ثقة. توفي سنة ١٨٨. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (٣) سليمان بن مهران، ثقة توفي ١٤٨. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (٤) ثقة، توفي سنة ١٩٧. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (*) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مات سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل سنة مائة. روى عن جابر وعن جماعة من الصحابة. (هامش هـ).
- (٥) من الصحابة الأخيار. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (٦) وروى هذه المعجزة المؤيد بالله عليه السلام في إثبات نبوة النبي ﷺ ص ٢٦٦، والإمام أبو طالب عليه السلام في البالغ المدرك ص ٧١، وأخرجه البخاري في صحيحه ١١٤/٧، ومن طريق أخرى عن جابر ١٢٢/٥، ومسلم في صحيحه ١٤٨٤/٣.

البَابُ الثَّانِي فِي فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ وَحُسْنِ شَمَائِلِهِ

٢١- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزِّيْدِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيِّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ^(٢) عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ^(٣)، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أُعْطِيتُ ثَلَاثًا: رَحْمَةً مِنْ رَبِّي وَتَوْسِعَةً لِأُمَّتِي فِي الْمَكْرِهِ حَتَّى يَرْضَى - يَقُولُ: الرَّجُلُ يُكْرِهُهُ السُّلْطَانُ حَتَّى يَرْضَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْرِ ^(٤))، وَفِي الْخَطِّ حَتَّى يَتَعَمَّدَ، وَفِي النَّسْيَانِ حَتَّى يَذْكُرَ».

(١) أي الحسيني. (هامش نسخة الإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٢) العلوي، هو شيخ العلوية وعالمها أبو زيد عيسى بن محمد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ارتحل إليه السيد أبو العباس رضوان الله عليه إلى الري، وهو عالم كبير من علماء الزيدية فقيه متكلم، مات سنة ست وعشرين وثلثمائة ولا عقب له، وورثه ابن أخيه زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى. (هامش هـ). قلنا: في هذا وهم، وإنما هو ابن عمه فليحقق.

(٣) جميع رجال هذا السند من الأعلام رضي الله عنهم فهو من الأسانيد المختارة الصحيحة. (من خطأ الإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) التفسير للمكره المذكور في رواية محمد بن منصور في أمالي أحمد بن عيسى والأحكام والجامع الكافي ولعله للإمام زيد بن علي لأن الحديث روي من طريقه. قال يحيى بن الحسين عليه السلام: باب القول فيمن أكرهه أو نسي من أكرهه على شيء، أكرهه عليه من لا قوة له به، ومن يخاف على نفسه تلفاً في عصيانه - لم يكن بمعاقب على ما أكرهه عليه، وأدخل قسراً فيه، إلا أن يرضى بعد ذلك بما دخل فيه، فأما

٢٢- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني عليه السلام، قال: حدثنا عمرو بن سلمة الخزاعي، قال: حدثنا بدر بن الهيثم ومحمد بن أحمد بن سلام القرميسيني قالا: حدثنا علي بن حرب ^(١)، قال: حدثنا محمد بن عمار القرشي، عن مسلم ^(٢) بن خالد ^(٣)، عن ابن جريج ^(٤)، عن عطاء ^(٥)، عن ابن عباس قال:

لَمَّا خَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ بِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ لِيُزَوِّجَهُ مَرَّ عَلَى كَاهِنَةٍ مِنْ أَهْلِ بَبَالَةَ قَدْ قَرَأَتِ الْكُتُبَ مُتَهَوِّدَةً، يُقَالُ لَهَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ مَرْ الحَنَعِيمَةِ، فَرَأَتْ نُورَ النُّبُوَّةِ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا فَتَى؛ هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الْآنَ فَأُعْطِيكَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ: [الرجز]

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَأَسْتَيْنَهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبَغَّيْنَهُ ^(٦)

-
- إذا كان قلبه غير راضٍ به فلا شيء عليه في ذلك.. إلخ. انظر: الأحكام ط مكتبة أهل البيت ٢ / ٤١٠.
- (١) علي بن حرب بن محمد الطائي أبو الحسن الموصلي أحد مشايخ الحديث مات سنة خمس وستين ومائتين ولعله المراد هنا والله أعلم. (هامش هـ).
- (٢) من الأثبات، توفي سنة ٢٨٠. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (*) مسلم هو أبو خالد مسلم بن خالد المخزومي مولا لهم المكي الفقيه الإمام المعروف بالزنجي قيل: كان أشقر فسمي بالضد وقيل: بل كان شديد الأدمة. أحد شيوخ العدل الكبار وأكثر رواية الشافعي عليه السلام تدور عليه وعلى إبراهيم بن أبي يحيى المدني العدل الشيعي. مات مسلم سنة ثمانين ومائة. (هامش هـ).
- (٣) الزنجي. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (٤) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، من الأثبات، احتج بروايته الإمام الهادي إلى الحق في المنتخب، توفي سنة ١٥١ تقريباً. روى عنه محمد بن منصور بلا واسطة. (من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).
- (٥) بن أبي رباح، من الأعلام، وثقه الباقر عليه السلام وغيره، توفي سنة ١٠٧، أو ١١٥. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام). وهو ابن أبي رباح في البداية والنهاية، وفي السيرة النبوية لابن كثير.
- (٦) وقد روي في بعض الروايات بعد قوله: تبغينه: «يَحْمِي الْكَرِيمُ عَرْضَهُ وَدِينَهُ».

ثُمَّ مَضَى مَعَ أَبِيهِ فَرَوَجَهُ أَمَنَةٌ بِنْتٌ وَهَبَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، فَأَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا فَلَمَّا أَتَاهَا قَالَتْ لَهُ: يَا فَتَى؛ مَا صَنَعْتَ بَعْدِي، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي أَمَنَةَ بِنْتٌ وَهَبٍ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: هَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ لِي؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَتْ: لَا، قَدْ كَانَ ذَاكَ مَرَّةً، فَالْيَوْمَ لَا، يَا هَذَا؛ إِنِّي وَاللَّهِ لَسْتُ بِصَاحِبَةِ رِيَّةٍ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ نُورًا، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ فِيَّ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُصَيِّرَهُ حَيْثُ أَرَادَ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ: [الكامل]

إِنِّي رَأَيْتُ حَيْلَةً لَمَعَتْ فَتَلَأَلَتْ بِحَنَاتِي الْقَطْرِ (١)
فَلَمَّا تَهَاوُرَا يَضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كِإِضَاءَةِ الْبَدْرِ (٢)
وَرَجَوْتُهَُا فَخَرًّا أَبُوءُ بِهِ مَا كُلُّ قَادِحٍ زُنْدِهِ يُورِي
لِلَّهِ مَا زُهرِيَّةٌ سَلَبَتْ نُورِيكَ مَا اسْتَلَبَتْ وَمَا تَدْرِي (٣)

٢٣- **وبه قال:** أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير (٤)، عن محمد بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عليه السلام اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، ابْتَغِ لِي بِهَا

(١) «مخيلة» أَخْلَتْ السحابة وأخيلتها: إذا رأيتها مخيلة للمطر. يقال: ما أحسن مخيلتها وخالتها، أي خلقتها للمطر. (الصحيح ٤ / ١٦٩٢).

والخَنَاتِمُ: سحائبُ سُودَ. (الصحيح ٥ / ١٩٠٨).

(٢) «فلما تها» أي: لمحتها.

(٣) رواه بهذا السند واللفظ الخرائطي في هواتف الجنان صفحة ٥٠، والسيد الامام أبو العباس الحسني في المصابيح ص ٩٢، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الإثنيية ص ٧٠، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٣٧، والمقرئ في إمتاع الأسعاع ٣٩/٤، وابن هشام في السيرة ١/١٦٤، وابن الأثير في الكامل ١/٦١١، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٧٨، وابن عساکر في تاريخ دمشق ٣/٤٠٤، والنوري في نهاية الأرب ١٦/٦٠ وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٧٧ وغيرهم كثير.

(٤) لم يذكر في مختصر الطبقات من حال المذكورين غير ما في السند، ويظهر أنهم من الشيعة والله أعلم. من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

قَمِيصًا) فَمَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاشْتَرَى قَمِيصًا بِاِثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا، ثُمَّ آتَاهُ بِهِ فَلَمَّا لَبَسَهُ رَأَى دِقَّتَهُ^(١) فَكَرِهَهُ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ؛ أَتَرَى أَنَّ صَاحِبَهُ يَقْبَلُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَمَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاءَ بِالدَّرَاهِمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، وَمَضَى ﷺ نَحْوَ السُّوقِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَا لِكَ؟)» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَعْطَانِي أَهْلِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ أَبْتَاغُ هُمْ بِهَا حَاجَةً، فَسَقَطَتْ مِنِّي، وَأَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، وَمَضَى إِلَى السُّوقِ، وَابْتِئَاعَ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وَلَبَسَهُ وَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ انْصَرَفَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَإِذَا سَائِلٌ يَقُولُ: مَنْ كَسَانِي كِسَاءَ اللَّهِ مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَخَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى السُّوقِ، فَابْتِئَاعَ بِالْأَرْبَعَةِ الْبَاقِيَةِ قَمِيصًا فَلَبَسَهُ، وَحَمِدَ اللَّهُ وَانْصَرَفَ، فَإِذَا السَّوْدَاءُ قَائِمَةٌ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: «(مَا لِكَ؟ مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتُكَ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ؟!)» فَقَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَلَكِنِّي احْتَبَسْتُ عَنْ أَهْلِي، فَأَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي، فَقَالَ: «(مُرِّي)» وَمَضَى مَعَهَا ﷺ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَهْلِهَا، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْبَابِ، قَالَ: «(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)» فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ شَيْئًا، وَكَانَ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُؤْذَنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)» فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)» فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «(مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَرُدُّوا عَلَيَّ وَقَدْ عَرَفْتُمُ الصَّوْتَ؟)» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ عَرَفْنَا صَوْتَكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ، فَقَالَ هُمْ: «(هَذِهِ الْجَارِيَةُ)». فَقَالُوا: هِيَ حُرَّةٌ لِمَمْشَاكَ مَعَهَا. قَالَ: وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، اثْنَا عَشَرَ دِرْهَمًا كَسَى اللَّهُ بِهَا عَارِيَيْنِ، وَأَعْتَقَ بِهَا نَسَمَةً، وَقَضَى بِهَا حَاجَةً»^(٢).

(١) أي: حسن صنعته.

(٢) رواه الإمام أبو طالب عليه السلام في شرح البالغ المدرك ص ٩٠، والصدوق في أماليه ص ٣١٠، ونور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٤.

٢٤- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس الحسني عليه السلام، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد السعدي، قال: حدثنا الحسين بن علي أبو نعيم القاضي، قال: حدثنا علي بن عبدة، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(١) قال:

قِيلَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: لِمَ سَمَّيْتَ ابْنَ ابْنِكَ مُحَمَّدًا وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ آبَائِكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ^(٢)، ثُمَّ أَطْرَقَ سُفْيَانُ سَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: [الطويل]

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ^(٣) لِيُجِلَّهُ فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

٢٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن زهير، قال: حدثنا سعيد^(٤) بن سليمان، عن مبارك^(٥) بن فضالة، عن ثابت^(٦)، عن أنس قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ هَدِيَّةٌ، قَالَ: «(ادْهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةً)»^(٧).

(١) سفيان بن عيينة -بعين مهملة ومثناة من تحت أولها مفتوحة والثانية ساكنة- ابن أبي عمران الهلالي مولاهم أبو محمد الأعمش أحد العلماء المشاهير، ولد سنة سبع ومائة، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة. (هامش هـ).

(٢) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ١٦٧، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤١٩، والسهيلي في الروض الأنف ت الوكيل، ٢/١٥١، وعبد القادر المجلسي،

نزاهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، ١/٢٣ والبيهقي في دلائل النبوة مخرجا، ١/١١٣، وغيرهم. (٣) قَالَ الْقَاضِي الْمَعَانِي بن زكريا في الجليس الصالح ص ٢٨٧: قَوْلُهُ: «مِنْ اسْمِهِ» يُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: «مِنْ اسْمِهِ» عَلَى هَمْزَةٍ مَقْطُوعَةٍ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ..إِلَى قَوْلِهِ: وَالْوَجْهُ الثَّانِي فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ: «وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ» عَلَى الْوَصْلِ وَتَرَكَ الْقَطْعَ إِقْرَارًا لَهُ عَلَى أَصْلِهِ فِي إِخْرَاجِهِ عَنْ قِيَاسِهِ.

(٤) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان سعدويه الواسطي البزار نزير بغداد الحافظ ، مات في ربيع ذي الحجة سنة خمس وعشرين ومائتين عن مائة سنة ولعله المراد هنا والله أعلم. (هامش هـ).

(٥) مبارك بن فضالة بن أبي أمية مولى زيد بن الخطاب أبو فضالة البصري مات سنة أربع وستين ومائة. (هامش هـ).

(٦) هو الثنائي، وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى. (هامش هـ باختصار).

(٧) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ٢١٨ والبخاري في الأدب المفرد

٢٦- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، عن الحسين بن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيْتُ ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء: ٤٣] [المائدة: ٦] وَأُحِلَّ لِي الْمَغْنَمُ وَلَمْ يُحَلَّ لِلْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١] وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَفُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِثَلَاثٍ: تَأْتِي أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مَعْرُوفِينَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَيَأْتِي الْمُؤَدِّثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا^(١) يُنَادُونَ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَالثَّالِثَةُ: أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَهُوَ يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذَنْبٍ غَيْرِي، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]»^(٢).

٢٧- **وبه قال:** أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا عبد الله^(٣) بن أحمد^(٤) بن سلام رحمته الله،

ص ٩٠ والدولابي في الذرية الطاهرة ص ٤١، والبخاري في مسنده ٢٩٠ / ١٣ وابن حبان في صحيحه ٤٦٧ / ١٥، وغيرهم.

(١) قال في القاموس المحيط ص ٩١٢: «الْمُؤَدِّثُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا» أي: أَكْثَرُهُمْ أَعْمَالًا، أو رُؤُوسًا، لَا تَنْهَمُ يَوْصَفُونَ بِطَوْلِ الْعُنُقِ، وَرُوي بِكسر الهمزة، أي: إِسْرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ، وفيه أقوالٌ أُخَرُ.

(٢) رواه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع الحديثي والفقهية، ص ٦٤ ط الجمعية وص ٧٠ ط المؤسسة ومحمد بن منصور في أمالي أحمد بن عيسى [رأب الصدع ١ / ٦٢]، [العلوم: ١ / ٣١]، والمؤيد بالله في شرح التجريد ١ / ١١٦، والإمام أحمد بن سليمان في حقائق المعرفة ص ٤٣٢، وأصول الأحكام ١ / ٩٥، وَهَذَا الْخَبَرُ شَوَاهِدٌ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ وَأَطْرَافٍ مِنْ كُتُبِ الْعَامَةِ انظر: مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ٣ / ٦٠٣، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي، ٢ / ٢٠٨، والبخاري في صحيحه ١ / ٧٤، وغيرهم.

(٣) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أحمد^(١) بن يحيى الأودي، قال: حدثنا حسين^(٢) بن يحيى، قال: أخبرنا أبو راشد المُرَني، قال: حدثنا خالد^(٣) بن حميد، عن محمد بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه قال:

لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ مُسْتَبْشِرًا مَسْرُورًا، فَقُلْنَا لَهُ: سَرَّكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَقَرَّ عَيْنَيْكَ؛ بَشَرْنَا بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ، قَالَ: ((نَعَمْ، جَاءَنِي جَبْرِيلُ ﷺ فِي صُورَةٍ لَمْ يَأْتِنِي فِي مِثْلِهَا قَطُّ، شَعْرُهُ كَالْمَرْجَانِ وَلَوْنُهُ كَالدَّرِّ، بَرَّاقُ الثَّنَائَا، عَلَى فَرَسٍ مِنْ أَفْرَاسِ الْجَنَّةِ، سَرَّجُهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَلِحَامُهُ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ لِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ السَّلَامَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَتُحِبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ تَهَامَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً تَزُولُ مَعَكَ حَيْثُ تَزُولُ، وَلَا يُنْقِصُكَ ذَلِكَ مِمَّا وَعَدْتُكَ فِي الْآخِرَةِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَعْمُرُ مَا خَرَبَ اللَّهُ يَا جَبْرِيلُ؛ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَمَالٌ مَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَيَجْمَعُهَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: وَفَّقَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِكَلامِكَ هَذَا إِسْرَافِيلُ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ آتِيكَ))^(٤).

٢٨- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله^(٥) بن أبي قتيبة الغنوي بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن سليمان الخواص، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أبو صالح الخزاز، عن قدامة، عن

(١) ثقة، توفي سنة ٢٦٤. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمته الله).

(*) الأودي بفتح الهمزة وسكون الواو: منسوب إلى أود بن مصعب بن سعد العشيرة. (هامش هـ).

(٢) حسين بن يحيى بن جعفر البخاري البيكندي كان كبير القدر، لعله المراد هنا. (هامش هـ).

(٣) المهري أبو حميد الإسكندراني، مات سنة ١٦٩. (هامش هـ).

(٤) رواه الإمام أحمد بن سليمان رحمته الله في حقائق المعرفة ص ٣٢١، وراه أيضا الغزالي في الإحياء ٤/١٩٤، والزبيدي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، ٥/٢٢٤٠، وتاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ٦/٣٦٦.

(٥) ترجم له في مختصر الطبقات وذكر ما في السند. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمته الله).

سعد^(١) بن طريف، عن الأصْبَغ^(٢) بن بُبَاة، عن علي عليه السلام قال: مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: مَاتَتْ أُمِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ وَدَفَعَهَا إِلَيَّ، وَقَالَ: «كَفَّنْهَا بِهَا، فَإِذَا وَضَعْتَهَا عَلَى الْأَعْوَادِ فَلَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا حَتَّى آتِي» فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَهُمْ يَمْشُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ إِعْظَامًا لَهُ، حَتَّى تَقْدَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً، ثُمَّ نَزَلَ فِي قَبْرِهَا وَوَضَعَهَا فِي اللَّحْدِ، ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهَا نُورًا وَمِنْ خَلْفِهَا نُورًا، وَعَنْ يَمِينِهَا نُورًا، وَعَنْ شِمَالِهَا نُورًا اللَّهُمَّ اْمْلَأْ قَلْبَهَا^(٣) نُورًا» ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا، فَقَالَ لَهُ الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَدْ كَبَّرْتَ عَلَى أُمِّ عَلِيٍّ مَا لَمْ تُكَبِّرْ عَلَى أَحَدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ خَلْفِي أَرْبَعُونَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَكَبَّرْتُ لِكُلِّ صَفٍّ تَكْبِيرَةً»^(٤).

٢٩- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسيني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي^(٥)، قال: حدثنا داود^(٦) بن سليمان الغازي^(٧)، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه

(١) ثقة. هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٢) أبو القاسم الكوفي. من الأثبات. هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٣) قَبَرَهَا. ظن.

(٤) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسيني عليه السلام في المصابيح ص ١٢٠، والخوارزمي في مقتل الإمام الحسين بن علي عليه السلام ١/ ٦٢، والبُسْتِي في المراتب ص ٦٣، ص ٩٢ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة ص ٤٩٤ والشافي ١/ ٤٧٠، وله شواهد رواها: ابن أبي عاصم، الأحاد والثاني ١/ ١٥٣، وابن المغازلي في المناقب ١/ ١٣١، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤/ ١٨٩١.

(٥) أبو الحسن، من الأثبات. هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٦) من الأثبات. هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٧) قال الإمام مجد الدين المؤيدي في لوامع الأنوار في ذكر سند أمالي أبي طالب وعند روايته لهذا الخبر ١/ ٦٦٠ ما لفظه:

قلت: وهذا من المسلسلات النبوية، وقد توسط بين أبي الحسين، والإمام الرضا عليه السلام ابن مَهْرَوَيْهِ

جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّ شَيْئًا جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ أَشْبِعُ يَوْمًا فَأَحْمَدُكَ، وَأَجْرُعُ يَوْمًا فَأَسْأَلُكَ»^(١).

٣٠- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا

(بفتح الميم)، وداود بن سليمان. قال السيد الإمام [صاحب الطبقات]: داود بن سليمان بن يوسف الغازي، أبو أحمد، القزويني الجرجاني، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده. وعنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني... وحكى كلام الذهبي فيه، وساق أخباراً أوردتها الذهبي، وحكم عليها بالوضع على طريقته المعهودة، فخرجها السيد الإمام رضي الله عنه من طرق، ورد عليه، وأوضح بطلان كلامه... إلى قوله [أي صاحب الطبقات]: وذكره في تاريخ قزوين.. وساق ما فيه... إلى قوله: شيخ اشتهر بالرواية عن علي بن موسى الرضا، ويقال: إن علياً كان مستخفياً في داره مدة لبثه بقزوين، وله نسخة عنه؛ يروها أهل قزوين عن داود، كإسحاق بن محمد، وعلي بن محمد بن مهرويه... وقال السيد الإمام رضي الله عنه: فعرفت أن وجه الرد لأخباره؛ كونه روى أحاديث الشيعة، وغيرها، انتهى.

وأفاد في مختصر الطبقات أنه تكلم فيه يحيى بن معين، والذهبي، جرياً على سجيته المعروفة فيمن يخالف المذهب، ويختص بأهل البيت الطاهرين.... وقال في ترجمة ابن مهرويه: توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وقد نيف على المائة، انتهى.

قلت [أي الإمام محمد الدين]: وقد تكررت رواية الإمام أبي طالب عليه السلام عنهما، على سبيل الاعتماد - لا المتابعة - والاستشهاد، وقد عرف من كلام الإمام في شرح البالغ المدرك الذي نقلته في التحف الفاطمية، حيث اعتذر عن الرواية من طرق العامة، بأن الداعي لذلك إنكارهم أنه لا يروي على هذا الوجه إلا عن موثق به، وهذا بخلاف من اشتهرت أحواله بين الأمة، لتمكن الباحث من الوقوف على الحقيقة، ومذهب الإمام عليه السلام اشتراط العدالة المحققة، مع ما ظهر من اختصاص الرجلين وأمثالهما بأل رسول الله ﷺ حتى تناولهم لذلك أولئك الفريق، فيترجح جانب التوثيق؛ والله ولي التوفيق، انتهى بلفظه من اللوامع.

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في الصحيفة ص ٤٥ ط مكتبة التراث، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ١١، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢٨٦/٢ بإسناده عن أبي أمانة، والمتقي الهندي في كنز العمال عن الحسن بن علي عليه السلام ١٩١/٧.

أحمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا يزيد^(١) بن عبد ربه، قال حدثنا بَقِيَّةُ^(٢)، عن الزبيري^(٣) عن الزهري^(٤) عن محمد^(٥) بن علي^(٦) بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ الْمَلَكُ لِرَسُولِ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا نَبِيًّا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْمُسْتَشِيرِ لَهُ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ ﷺ: «لَا، بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا» قَالَ: فَمَا أَكَلَّ ﷺ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَكِنًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

٣١- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي^(٨) بن مهدي، قال: أخبرنا محمد^(٩) بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بمصر، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني يزيد بن عمرو الغنوي^(١٠)، قال: حدثنا زكريا بن يحيى^(١١) الكوفي، قال: حدثني عمر بن

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدي بضم الزاي الجرجسي بضم الجيمين بينهما راء ساكنة، الحافظ، مات سنة أربع وعشرين ومائة. (هامش هـ).

(٢) بن الوليد الكلاعي، أبو محمد، قال في المختصر: وثقه الجمهور، توفي سنة ١٧١، وفي التهذيب وتقريبه أنه توفي (١٩٧) وكذا في الأعلام. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن درهم الأسدي الزبيري مولا هم أبو أحمد، من الأعلام الثقات، توفي سنة ٢٠٣ ثلاث ومائتين. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) من جنود الظلمة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) توفي سنة ١٢٥.

(٦) أبو الأملاك، قاله أمير المؤمنين عليه السلام، كان من العباد. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٧) رواه الإمام المنصور بالله في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٧٧، وأخرجه ابن صاعد في زيادات الزهد لابن المبارك ١/ ٢٦٤ من طريق عبد الله بن سالم، عن الزبيري عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس.

(٨) من الأعلام وهو علي بن محمد بن مهدي الطبري. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٩) أبو جعفر من الأعلام، توفي ٣٢٢. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(١٠) العنزي. نخ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(١١) زكريا بن يحيى بن عمر الطائي أبو الشكين الكوفي نزيل بغداد، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين. (هامش هـ). قلنا: ذكره في تاريخ بغداد، وأنه حدث عن عم أبيه زحر بن حصن إلى أن ذكر أنه توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين.

أَبِي زَخْر بن حِصْن^(١)، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي خَزِيمَةَ بْنَ أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ يَقُولُ:

هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ تَبُوكَ، فَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُمْتَدِّحَكَ، قَالَ: «(قُلْ، لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالَكَ)». قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [المنسرح]

مِنْ قَبْلُهَا ^(٢) طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي	مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ	أَنْتَ وَلَا مَضْغَةٌ وَلَا عَلَقٌ
بَلْ تُظْفَةُ تَرَكَّبُ السَّفِينِ وَقَدْ	أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ	إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقٌ
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهِيمِينَ ^(٣) مِنْ	خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ
وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ الْـ	أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأُفُقُ
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضُّيَاءِ وَفِي النُّـ	نُورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْرَقُ ^(٤)

(١) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي تَرْجَمَةِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى ذَكَرَ نَسَبَهُ فَقَالَ: زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنُ عَمْرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْهَبِ بْنِ حَارِثَةَ.. إِلَى أَنْ عَدَّدَ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ فَقَالَ: ... وَعَمَّ أَبِيهِ أَبِي الْمَفْرَحِ زَحْرَ بْنَ حِصْنٍ. أَهْلُ فَعَلِ قَوْلُهُ هُنَا: «حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ أَبِي» تَصْحِيفٌ وَالصَّحِيحُ: حَدَّثَنِي عَمَّ أَبِي. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَذَكَرَ هَذَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ، أَيُّ: كَوْنُهُ يَرُوي عَنْ عَمِّ أَبِيهِ زَحْرَ بْنَ حِصْنٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «مِنْ قَبْلُهَا»: أَيُّ: مِنْ قَبْلِ الْخَلِيقَةِ، كَتَبَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ [أَيُّ جَاءَ بِضَمِيرِ الْغَيْبَةِ بِدُونِ تَقْدِيمِ الْمَرْجِعِ]، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ تَوْسَعًا وَاخْتِصَارًا، وَثِقَةً بِفَهْمِ السَّامِعِ. قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ١١٥/٣. وَذَكَرَ الْمُطَهَّرُ بْنُ طَاهِرِ الْقُدْسِيِّ فِي الْبَدْءِ وَالتَّارِيخِ ٥/٢٦ بَعْدَ ذِكْرِ قَصِيدَةِ الْعَبَّاسِ مَا لَفْظُهُ: وَرَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ آدَمَ لَمَّا وَقَعَ الْخَطِيئَةُ لَقِيَ فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاها مِنْ رَبِّهِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ] إِلَّا غَفَرْتَ لِي.

(٣) أَرَادَ بَيْتَهُ: شَرْفَهُ. وَالْمُهِيمِينَ: تَعْتَهُ أَيُّ حَتَّى احْتَوَى شَرْفَكَ الشَّاهِدَ عَلَى فَضْلِكَ أَفْضَلَ مَكَانَ وَأَرْفَعَهُ مِنْ نَسَبِ خِنْدِفٍ. الْفَاتِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، ٣/١٢٣.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/٣٥٩ وَأَيْضًا فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ فِي آيَاتِ الْمَعَانِي، ١/٥٥٦، وَالزَّجَاجِيُّ فِي اسْتِشْقَاقِ أَسْمَاءِ اللَّهِ ص ٢٣٠ وَفِي أَمَالِيهِ ص ٦٥، وَابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الزَّاهِرِ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ ١/١٧٥، وَرَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي نَزْهَةِ الْأَبْصَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَثَارِ ص ٩٢، وَرَوَى هَذِهِ الْآيَاتِ لِلْعَبَّاسِ الْإِمَامِ أَبُو الْفَتْحِ الدِّيلَمِيُّ فِي الْبَرَهَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ٨٢٣/٢، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ فِي الْفَوَائِدِ الشَّهِيرِ بِالْغِيلَانِيَّاتِ ١/٢٨٢، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ

٣٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن عون، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر^(١)، عن قتادة^(٢)، عن أنس قال:

قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ - أَوْ سَاقَاهُ - فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(٣).

٣٣- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود^(٤)، قال: حدثنا ابن المثنى^(٥)، قال: حدثنا أبو عاصم^(٦)، قال: حدثنا جعفر^(٧) بن يحيى بن عمار بن ثوبان، قال: أخبرنا عمار^(٨) بن ثوبان أن أبا الطفيل^(٩) أخبره قال:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجُعْرَانَةِ، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ

٤/٢١٣، والحاكم في المستدرک ٣/٣٦٩.

(١) بن كدام من المبايعين للإمام زيد بن علي عليه السلام توفي سنة ١٥٥ هـ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٢) بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه، عدّه الإمام المنصور بالله في الشافي من العدلية، توفي سنة ١١٧، أو ١١٨. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام في مجموع كتبه ورسائله ص ٤١٠، والإمام المؤيد بالله عليه السلام في سياسة المريدين ص ٨١، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦ / ٢٣٧، والبزار في المسند ١٣ / ٤٨٤ والطبراني في الأوسط ٦ / ٤١، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٥ / ٢٨٠.

(٤) سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني صاحب السنن المعروفة، قال الحاكم: أبو داود إمام عصره في الحديث بلا مدافعة، توفي سنة ٢٧٥. تمت (من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) هو محمد بن المثنى العنزي توفي سنة ٢٥٣. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٦) هو الضحاک بن مخلد بن الضحاک الشيباني النبيل متفق على علمه وزهده وديانته، توفي سنة ٣١٣. من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٧) من رجال البخاري وأبي داود. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٨) من رجال البخاري وأبي داود. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٩) عامر بن واثلة الصحابي الجليل من أشياع أمير المؤمنين عليه السلام. من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

عَظَمَ الْجُرُورَ؛ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةً حَتَّى دَنَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ قَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ^(١).

٣٤- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا مُسَدَّد^(٢) وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا يحيى بن عبدالله بن الأحنس، عن الوليد بن عبدالله بن أبي مُعَيْث، عن يوسف بن ماهك، عن عبدالله بن عمرو قال: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَيْتِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا؟! فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ وَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأَصْبَعِهِ إِلَيَّ فِيهِ وَقَالَ: «اَكْتُبْ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا مَا هُوَ حَقٌّ»^(٣).

٣٥- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني عبد القدوس^(٤) بن محمد بن عبدالكبير، قال: حدثني أبي محمد بن عبدالكبير، قال: حدثني عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَقْعُبُ أَوْ قَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: «إِذَا مَانَ فِي إِنَاءٍ؛ لَا أَكُلُهُ وَلَا أَحْرُمُهُ»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٣٣٧/٤، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/١٩٥، وغيرهم.

(٢) ابن مسرهد بن مجرهد أبو الحسن البصري من الأثبات، ذكره المنصور بالله في العدلية. من خطأ الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٣/٣١٨، وأحمد في المسند ١١/٥٧، والدارمي في المسند ١/١٩٥ والسنن ٤٢٩/١، وغيرهم.

(٤) عبد القدوس بن محمد بن عبدالكبير بن شعيب بن الحبحاب الأزدي أبو بكر البصري، وعبد السلام بن الحبحاب البصري وهو عم محمد بن عبدالكبير الراوي عنه، وشعيب بن الحبحاب الأزدي مولاهم أبو صالح البصري يروي عن أنس وغيره، مات سنة ثلاثين ومائة. (هامش هـ).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک ١٣٦/٤ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادُهُ وَلَمْ يُجَرَّجْهُ. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٤٦/٧.

٣٦- **وبه قال:** أخبرنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا الحسن^(١) بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ^(٢) بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال:

كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلِّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، فَكَانَ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا كَانَتْ عَقَبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ازْكَبْ حَتَّى نَمْشِيَ عَنْكَ، قَالَ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا»^(٣).

٣٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب^(٤)، قال: حدثنا شَبَابَةُ^(٥) -يعني ابن سَوَّار- أن المغيرة^(٦) بن مسلم أخبره، عن أبي الزبير^(٧)، عن جابر بن عبدالله قال:

(١) الحسن بن موسى البغدادي أبو علي الأشيب قاضي حمص وطبرستان والموصل، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وغيرهما، روى أنه كان في الموصل بيعة للنصارى فجمعوا له مائة ألف على أن يحكم بأن تبني فردها وحكم بأن لا تبني. مات سنة تسع ومائة. (هامش هـ).

(٢) زر هو بكسر الزاي وتشديد الراء، ابن حبيش بحاء مهملة مضمومة وفتح الموحدة وشين معجمة، ابن حباشة بحاء معجمة ثم موحدة ثم شين معجمة بعد ألف، الكوفي، مخضرم، يروي عن علي عليه السلام، مات سنة ٨٢. (هامش هـ).

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢٦٦/١، وأحمد في المسند ١٧/٧ و ١١١/٧ و ١٢٧/٧، والشاشي في مسنده ١١٤/٢، وأبو يعلى في مسنده ٢٤٢/٩ وقال: إسناده حسن. ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٥٤/٦ واتفقا سنداً وممتناً. وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٠٠/٢.

(٤) الجوزجاني. مشهور بالنصب. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) شَبَابَةُ بشين معجمة وموحدة، ابن سَوَّار الفزاري أبو عمرو المدائني قيل: اسمه مروان الحافظ. (هامش هـ).

(٦) المغيرة بن مسلم القسُملي بفتح القاف وسكون السين المهملة، أبو سلمة السراج نزيل المدائن. (هامش هـ).

(٧) أبو الزبير يضم الزاي هو: ابن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وضم الراء بعدها المهملة الساكنة وبعدها سين مهملة، الأسدي مولا هم، أحد مشاهير التابعين، مات سنة ثمان ومائة. (هامش هـ).

دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةَ وَسِتُونَ صَنَمًا، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبْتُ لُجُوهَهَا وَقَالَ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»^(١).

٣٨- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي ومحمد بن علي الصَّوَّاف، قالوا: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل^(٢)، عن أبي إسحاق^(٣)، عن أبي هُبَيْرَةَ^(٤) بن يَرِيمَ وهانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام قال:

لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ، تَبِعْتَنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ فَتَادَتْ: يَا ابْنَ عَمٍّ؛ يَا ابْنَ عَمٍّ^(٥)؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَتَوَلَّيْتُهَا فَاطِمَةً، فَقُلْتُ: دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ، فَقُلْتُ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ زَيْدٌ: هِيَ بِنْتُ أَخِي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: هِيَ بِنْتُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» وَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا» وَقَالَ لِي: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، اذْفَعُوهَا إِلَيَّ خَالَتِهَا، فَإِنَّ الْحَالَةَ أُمُّ» قُلْتُ: أَلَا تَزَوَّجُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٠٣، وأخرج نحوه عبد الرزاق عن مجاهد ٥/ ١٤٠.
(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي الهمداني أبو يوسف الكوفي، يروي عن جده أبي إسحاق وغيره، ولد سنة مائة ومات سنة اثنتين وستين ومائة. (هامش هـ).
(٣) أبو إسحاق هو عمر بن عبد الله الهمداني السَّيِّعِي الكوفي أحد أعيان التابعين، رأى أمير المؤمنين علياً عليه السلام ووصفه، قال أبو إسحاق: أدخلني المسجد يوم جمعة فرفعني حتى رأيت علياً عليه السلام شيخاً أصلع ناتئ الجبهة، عريض ما بين المنكبين، له لحية قد ملأت صدره، في عينه اطرغشاش، - قال داود بن عبد الجبار راوي الخبر عن أبي إسحاق: يعني ليناً في العين - فقلت لأبي: يا أبة؛ من هذا؟ فقال: علي بن أبي طالب، عم رسول الله، وختن رسول الله ﷺ، وأخو رسول الله، وأمير المؤمنين. مات أبو إسحاق سنة سبع وعشرين ومائة. السَّيِّعِي بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وبالعين المهملة بعد مثناة من تحت ساكنة نسبة إلى سبيع، وسبيع بن معاوية بن كثير بن مالك بن خيثم بن همدان. (هامش هـ).

(٤) هبيرة بن مريم الكوفي وهانئ بن هانئ همداني أيضاً كوفي. (هامش هـ).

(٥) وفي بقية مصادر الرواية: يَا عَمُّ يَا عَمُّ.

((إِنَّمَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ))^(١).

٣٩- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا رَوْحُ^(٢)، قال: حدثنا هشام^(٣)، قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال:

بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوفِيَ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً^(٤).

٤٠- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا ثابت بن زيد، قال: حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُلْتُفِتَ إِلَى أَحَدٍ وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسْرُرُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِتَحَوُّلِ لَيْلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا أَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارَانِ أَرْضُدهُمَا لِذَيْنِ إِنْ كَانَ» قَالَ: فَمَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا ذِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ ذِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ^(٥).

(١) أخرجه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ١٩٧، ورواه البخاري في صحيحه ٣/ ١٨٤ و ٥/ ١٤١، وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ١٢٩.

(٢) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري الحافظ أحد الرؤساء والأشراف له مصنفات منها التفسير والسنن، مات سنة خمس و قيل: سبع ومائتين. (هامش هـ).

(٣) هو ابن حسان القردوسي بضم القاف، الأزدي مولاهم أبو عبد الله البصري، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (هامش هـ).

(٤) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ١٢٩، ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٢٠٢ والبيهقي في السنن الكبرى ١٢/ ٤١٩.

(٥) أخرجه الحارث بن أبي أسامة وهو مسنده الذي جمعه الهيثمي في بغية الباحث ١/ ٣٩٣، وأحمد في المسند ٤/ ٤٥٦، وفي ط الرسالة، ٤٧٣/ ٤، وعبد بن حميد في المنتخب ص ٢٠٥، وغيرهم.

٤١- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بشار ببغداد، قال حدثنا محمود بن خدّاش، قال: حدثنا سيف^(١) بن محمد ابن أخت الثوري، قال: حدثنا سفيان^(٢) ومُسْعَر^(٣)، عن عطية^(٤)، عن أبي سعيد قال:

كَأَنْتَ مَرِيْمٌ تُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(٥).

-
- (١) هو أبو عمار الكوفي يروي عن خاله سفيان والأعمش، وهو نزيل بغداد. (هامش هـ).
- (٢) هو ابن عيينة على صيغة تصغير عين، ابن أبي [عمران ميمون] الهلالي مولا هم أبو محمد الأعور أحد المشاهير مات سنة ١٨٨ ومولده سنة ١٠٧. (هامش هـ). [وفي طبقات الحفاظ للسيوطي أن وفاته سنة ثمان وتسعين ومائة. (منه، والمصحح في الحاشية منه)].
- (٣) مُسْعَرُ بن كِدَام - بكسر أوله - ابن ظهير بن عبده بن الحارث الهلالي الرواسي - بفتح الراء وتشديد الواو - أبو سلمة الكوفي أحد المشاهير. (هامش هـ).
- (٤) عطية هو ابن سعد بن جنادة العوفي - بفتح العين المهملة وإسكان الواو وبعدها فاء - الجذلي - بفتح الجيم - أب والحسن الكوفي، له حديث نفيس عن جابر رضي الله عنه يأتي في هذا الكتاب إن شاء الله في زيارة الحسين السبط عليه السلام. مات سنة ١١١. (هامش هـ).
- (٥) أخرجه بهذا اللفظ والسند من طريق محمود بن خدّاش الرافي في تاريخ قزوين ١/ ٣٢٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ١٠٠، والنووي في تهذيب الأسماء ٢/ ٣٥٥.

البَابُ الثَّالِثُ: فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٤٢- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزُّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيِّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْمَنْجَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: كَانُوا يَرَوُونَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهُ لِكَثْرَةِ الْبُكَاءِ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١).

قَالَ: وَأُنْشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ هَذَا قَالَ: أُنْشَدَنِي أَبِي، قَالَ: أُنْشَدَنِي عبيد الله بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لِنَفْسِهِ وَقَدْ عَزَلَ مِنْ إِمَارَةِ بَغْدَادَ: [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]
إِنَّ الْأَمِيرَ هُوَ الَّذِي يُمَسِّي أَمِيرًا يَوْمَ عَزَلَهُ
إِنْ فَاتَ سُلْطَانُ الْوِلَايَةِ كَانَ فِي سُلْطَانٍ فَضْلِهِ ^(٢)

(١) روى مثل ذلك المسعودي في مروج الذهب ٣/ ١٠١، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١/ ٥٧٣، والطوسي في معرفة اختيار الرجال ١/ ٣١٢، والإمام المنصور بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السليقية ص ٧٩.

(٢) رواه عبد الكريم السمعاني في المنتخب من شيوخه (١٥٨)، وانظر حماسة الخالدين الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين ١/ ٤٣، والثعالبي في المتحلل ١/ ١٩٨، والنويري نهاية الأرب في فنون الأدب ٥/ ١٣٩، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٤/ ١٨٧، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ١/ ٤٦٩.

٤٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين^(١) بن هارون الضَّبِّي ببغداد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد^(٢) بن محمد بن عُقْدَةُ الكوفي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِي، قال: حدثنا محمد بن مُحمَّد، قال: حدثنا سلمة^(٣) بن الفضل، وهارون بن المغيرة، عن الجراح الكِنْدِي، عن أبي إسحاق^(٤)، عن عبد خير^(٥) قال:

(١) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٢) من الأثبات. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) ابن عقدة هذا أحد أعلام الشيعة المحدثين، خرج حديث الغدير من مائة طريق وخمس طرق وكان سبقه إلى ذلك محمد بن جرير الطبري فخرجه من خمس وسبعين، وألف في ذلك كتاباً سماه كتاب الولاية. هو أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم المعروف بابن عقدة الحافظ العلامة المتقن البحر كانت كتبه ستمائة حمل، وكان يجيب في ثلاثمائة ألف حديث أكثر من حديث أهل البيت وبني هاشم، ويحفظ مائة ألف حديث بأسانيدھا، وقيل: كان يذاكر في ستمائة ألف حديث. وابن جرير هذا صاحب كتاب الولاية هو المؤرخ المشهور، وحمله على تصنيف هذا الكتاب أنه بلغه أن ابن أبي داود تكلم في حديث الغدير قال الذهبي: وقعت على مجلد من كتاب ابن جرير في طرق هذا الحديث فاندعشت له ولكثرة تلك الطرق، وإليه أشار الإمام شرف الدين عليه السلام في قوله:

وهو الحديث اليقين الكون قد قطعت بكونه فرق كانت توهميه

وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، عادته الحنابلة لما أنكر عليهم ومنعوا الناس من الدخول عليه، ومات محمد بن جرير المذكور صاحب التاريخ سنة عشر وثلاثمائة، وقيل: ثمان، وله تسعون سنة، وهو والله أعلم غير محمد بن جرير الطبري الأملي صاحب كتاب المستنير وكتاب الرواة عن أهل البيت عليه السلام، الذي أخذ التشيع عن أخواله بني جرير الأمليين من طبرستان.. إلى قوله: وقد ذكر ذلك ابن أبي الحديد رحمته الله وقال: إن صاحب كتاب المستنير [المسترشد (شرح نهج)] من رجال الشيعة وأنه غير محمد بن جرير صاحب التاريخ فاعرف والله أعلم. (هامش هـ).

(٣) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) سلمة بن الفضل -بفتح الفاء وسكون الضاد- الأنصاري مولاھم أبو عبدالله الرازي الأبرش الأزرق القاضي أحد رجال الشيعة روى عن عثمان بن أبي شيبة وغيره. مات بعد السبعين والمائة، قيل: عن مائة وعشرين سنة. (هامش هـ).

(٤) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

حَضَرْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْشِدُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَالَ: أُنْشِدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟» فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

٤٤ - وبه قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن داود بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا الحسن بن علي الصفار، عن المحاربي^(٢)، عن بشر بن عبيد الحنفي، قال: حدثنا بَكَار بن سالم، عن عاصم، عن زُرِّ قال:

كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فِي سَكَةِ التَّمَارِينَ، فَأَنْتَهَى إِلَى تَمَارٍ، فَقَالَ: (يَا تَمَارُ؛ كَيْفَ تَزْنُ تَمْرَكَ؟) فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا، شَيْئًا لَمْ يَرْضَهُ، فَأَتَى آخَرَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ شَيْئًا لَمْ يَرْضَهُ، فَأَنْتَهَى إِلَى آخَرَ، فَقَالَ: (كَيْفَ تَزْنُ تَمْرَكَ يَا تَمَارُ؟) فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا، شَيْئًا رَضِيَهُ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاهِمَ وَقَالَ: (زِنْهَا وَأَرْجِحْ؛ فَإِنَّا كَذَلِكَ تَزْنُ مَعْشَرَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَفَاءَ وَالصَّدَقَةَ لَا يُنْقِصَانِ مِنْ مَالٍ عَلَى حَالٍ) قَالَ: فَوَزَنَ لَهُ، وَقَالَ: (تَاوَلْنِيهِ حَتَّى أَحْمِلَهُ) قَالَ: فَقَالَ التَّمَارُ: يَحْمِلُهُ غُلَامِي عَنْكَ. فَقَالَ: (لَا؛ لَا يَأْكُلُهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَحْمِلُهُ غُلَامُكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَصَفَ نَعْلَهُ وَرَفَعَ ثَوْبَهُ وَحَلَبَ شَاتَهُ وَحَمَلَ بِضَاعَتَهُ إِلَى أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكِبْرِ»)^(٣).

(١) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي رحمته الله في مناقب أمير المؤمنين ٢ / ٣٨٠ عن حبة العري. وفي ٢ / ٣٨٣ عن ابن وهب وعمر بن زياد بن شيع. وفي ٢ / ٤٠٨ عن زاذان في عدة مواضع ومن عدة طرق. وانظر: مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري صفحة ١٢.

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي أبو محمد، يروي عن الأعمش أو هو ولده عبد الرحيم أبو زياد الكوفي، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، فكلًا منهما يعرف بالمحاربي وهو بضم الميم وبالحاء المهملة والراء المكسورة بعد الألف ثم موحدة. (هامش هـ).

(٣) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة ص ٤٣ وله شاهد رواه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ص ١٣٦ والبخاري في الأدب المفرد ص ٨١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٨٩.

٤٥- **وبه قال:** حدثنا محمد بن عمر الدينوري^(١)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السُّنِّي، قال: حدثنا القاضي المَحَامِلِي، قال: حدثنا محمد^(٢) بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا مفضل^(٣) بن صالح الأسدي، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خِصَالٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ: كَانَ أَوَّلَ عَرَبِيٍّ وَعَجَمِيٍّ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ لَوَاءُهُ مَعَهُ فِي كُلِّ زَحْفٍ، وَهُوَ الَّذِي صَبَرَ مَعَهُ يَوْمَ الْمُهْرَاسِ وَانْتَرَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي غَسَّلَهُ وَأَدْخَلَهُ قَبْرَهُ^(٤).

٤٦- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن عمر الدينوري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن داود الطُّوسِي، قال: حدثنا الزبير^(٥) بن بَكَّار، قال: أخبرني عمي مصعب بن عبدالله، قال: أخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

(١) بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو وفي آخرها راء، [هذه النسبة إلى الدينور وهي] بلدة من بلاد الجبل ينسب إليها جماعة من العلماء، وقال ابن السمعاني: إن الدال مفتوحة، والأصح الكسر، ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه -[أي: وفيات الأعيان، وصححنا بعض الألفاظ منه]- في ترجمة النساء شهدة بنت أبي نصر الإبري... إلخ. (هامش هـ).

(٢) من الأعلام. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).
(*) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي -بفتح الهمزة وسكون المهملة ثم ميم مفتوحة ومهملة مكسورة- أبو جعفر الكوفي، مات سنة ستين ومائتين. (هامش هـ).

(٣) ثقة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).
(*) مفضل بن صالح الأسدي ابن جميلة الكوفي النخاس بنون مفتوحة مشددة وخاء كذلك معجمة ثم سين مهملة بعد الألف. (هامش هـ).

(٤) رواه الحاكم في المستدرک ٣/ ١٢٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٧٢-٧٣ وعلي بن الحسن البيهقي في تاريخ يهق ص ٢٩٩.

(٥) الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي، أبو عبدالله المدني قاضيها صاحب كتاب النسب [نسب قريش]، مات سنة ست وخمسين ومائتين، وعمه مصعب بن ثابت بن الزبير أبو عبدالله المدني محدث كبير، روى الموطأ عن مالك، مات سنة ست وثلاثين ومائتين. (هامش هـ).

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَعُرِفَ مَكَانُهُ تَرَكَهُ أَبُو طَالِبٍ، فَإِذَا نَامَتِ الْعُيُونُ جَاءَ إِلَيْهِ فَأَنَهَضَهُ عَنْ فِرَاشِهِ وَأَضْجَعَ عَلَيْهِ مَكَانَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا أَبَتَاهُ؛ إِنِّي مَقْتُولٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: [الكامل]

اضْطَبِرْ يَا عَلِيُّ فَالْصَّبْرُ أَحْجَى كُلَّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِشَعُوبٍ
قَدْ بَلَوْنَاكَ وَالْبَلَاءُ يَسِيرُ لِفِدَاءِ النَّبِيِّ وَابْنِ النَّجِيبِ
لِفِدَاءِ الْأَعَرِّ ذِي النَّسَبِ الثَّاقِبِ قِبَ ذِي الْبَاعِ وَالرَّضِيِّ الْحَسِيبِ
إِنْ نُصِبَكَ الْمَنُونُ عَنْهُ فَأُخْرَى فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مُصِيبٍ
كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَّلاً عَيْشَا أَخِذُ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِيبٍ^(١)

٤٧- وبه قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله^(٢) بن عدي الحافظ، قال حدثنا أحمد بن عمرو بن محمد الزُّبَيْعِيُّ بالبصرة، قال: حدثنا الحسن^(٣) بن مُدْرِكٍ الطَّحَّانُ، قال: حدثنا عبدالعزيز^(٤) بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا سفيان^(٥) الثوري، عن مهدي

(١) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٣٩ وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٤/ ٦٤، وفي أمالي أبي جعفر بن حبيب رحمته الله أوسع منه.

(٢) هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن مبارك بن القطان الجرجاني، سمع النسائي وأبا خليفة الجمحي والحسن بن سفيان وغيرهم، مصنف كتاب الكامل في الجرح والتعديل، [وله كتاب آخر] وهو مختصر المزني سماه الانتصار وله معجم شيوخه الأخيار، وقيل: إن شيوخه يزيدون على ألف. توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة رحمته الله. (هامش هـ). وانظر الأعلام للزركلي.

(٣) الحسن بن مدرك بن بشير الطحان السدوسي أبو علي البصري أحد الحفاظ. (هامش هـ).

(٤) عبدالعزيز بن عبد الله القرشي النرمقي بفتح النون وإسكان الراء ثم ميم وقاف. (هامش هـ).

(٥) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن سعيد بن نصر بن الحكم بن الحور بن مالك بن ملكان بن ثور بن عبدمناه بن طابخة على الصحيح، وقيل: هو من ثور همدان. أبو عبد الله الكوفي أحد الأعلام وأكابر الشيعة الزيدية، وسيأتي له ذكر في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة، ومولده سنة سبع وتسعين، كان سفيان يقول: حب بني فاطمة والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل يبكي من في قلبه شيء من الإيمان، ولما قتل إبراهيم بن عبد الله عليه السلام قال: ما أظن الصلاة تقبل إلا أن فعلها خير من تركها، وشدد سفيان على أئمة الجور وكلامه فيهم معروف لا تستطيع الناصبية إنكاره، وكان إذا ذكر عنده الإمام زيد بن علي عليه السلام يقول: بذل مهجته لربه وقام بالحق لخالفه ولحق بالشهداء المرزوقين. (هامش هـ).

العبدِي^(١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ:

لَمْ تَزَلْ نَعْرِفُ الْمُتَنَافِقِينَ وَتَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِبُغْضِهِمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

٤٨- **وبه قال:** حدثنا محمد بن عمر الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السنِّي، قال: حدثني محمد بن جرير، قال: حدثنا محمد^(٣) بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن المَعْلَى بن زياد، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ^(٤)، عن الأعمش، عن الحكم^(٥)، عن مصعب^(٦) بن سعد، عن أبيه قال:

قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَتُحِبُّ عَلِيًّا؟ قَالَ: قُلْتُ وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يُحْمِحُمُ كَمَا يُحْمِحُمُ الْفَرَسُ وَيَقُولُ: [الرجز]

بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سَنِي سَنَحْنَحُ^(٧) اللَّيْلِ كَأَنِّي جَنِّي

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَثْنِي أُمِّي

(١) هو مهدي بن حرب العبدِي الهجري صحح الحاكم حديثه. (هامش هـ).

(٢) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٢١٨ والإمام القاسم بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ في الاعتصام ٤٢/١ والسيد العلامة فخر الإسلام عبدالله القاسمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حاشية كرامات الأولياء ص ٢٥٤ والإمام مجد الدين المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في لوامع الأنوار ٨٣٤/٢ وقد روي من طرق عن أبي سعيد وسيأتي في آخر الباب بيان ذلك.

(٣) هو محمد بن عبدالله بن خلف العكبري أبو بكر الدقاق العدل قال الخطيب: ثقة، وكان مستورا. (هامش هـ).

(٤) هو الواضح -بفتح الواو والضاد المعجمة وآخره حاء مهملة- ابن عبدالله الإشكري الواسطي أحد المشاهير مات سنة [ست و] سبعين ومائة. (هامش هـ).

(٥) هو أبو عبيد بن عتيبة -بضم العين المهملة وفتح المثناة من فوق ثم مثناة من تحت ساكنة ثم موحدة بصيغة التصغير- الكندي مولاهم أبو محمد وأبو عبدالله الكوفي أحد المشاهير مات سنة خمس عشرة ومائة عن خمس وستين سنة، وكل منه ومن الأعمش يروي عن الآخر. (هامش هـ).

(٦) هو أبو سعيد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني يروي عن أبيه وعن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ وغيرهما وهو كثير الحديث. مات سنة ثلاث ومائة. (هامش هـ).

(٧) في القاموس: ورجل سَنَحْنَحُ لا ينام الليل. (هامش هـ) نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَبَ سَيْفَهُ دَمًا^(١).

٤٩- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن^(٢) بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي، قال: حدثنا يحيى بن الحسن صاحب كتاب الأنساب، قال: حدثنا الزبير بن بكار قال:

قَالَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي إِيسَى بْنِ زُنَيْمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدُّثَلِ وَهُوَ يُحَرِّضُ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ عَلَى قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَيُغَرِّبُهُمْ بِذَلِكَ: [الكامل]

فِي كُلِّ مَجْمَعٍ غَايَةً أَخْزَاكُمُ جَذَعُ أَبَرِّ عَلَى الْمَذَاكِمِ الْقُرَحِ
لِلَّهِ دَرَكُكُمْ أَلَمْ تَتَنَكَّرُوا قَدْ يُنَكِّرُ الْخُرَّ الْكَرِيمُ وَيَسْتَحِي
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَخْزَاكُمُ ذَبْحًا وَقَتْلَةً قَصْعَةً^(٣) لَمْ تُذْبَحْ

(١) رواه القاضي محمد بن سليمان الكوفي رحمته الله في المناقب ٥٦٩/٢ والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٥٧٤ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/٣٥٤ من طريق ابن المغازلي الشافعي وهو في مناقبه ص ٧٨-٢٤٦ وأبو نعيم في المعرفة ٨٦/١ وإسماعيل الأصبهاني في سير السلف ص ٢٠٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٢ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٢/١٩٨ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٠/٤١١ والبغداد في خزنة الأدب ١١/٣٢٥.

(٢) الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي عالم كبير روى كتاب جده عنه ، وجده هذا المذكور هو السيد العالم الكبير الشهير الخطير يحيى - وهو العقيقي أحد أعوان الإمام الأعظم ترجمان الدين نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم عليه السلام، وله إليه مسائل، وهو صاحب أنساب الطالبين، وعليه معتمدتهم في القبل ويقال: إنه أول من جمع كتاباً في أنسابهم - ابن الحسن بن جعفر ويلقب جعفر بالحجة ويعد في أئمة الزيدية، كان له شيعة يلقبونه بالحجة، ويروى عن الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام أنه كان يقول: جعفر بن عبدالله من أئمة آل محمد، وكان فصيحاً عابداً حبسه وهب بن وهب أبو البختری قاضي هارون الرشيد في المدينة ثمانية عشر شهراً فما أفطر إلا في العيدين. ابن عبدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي سيد العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وابنه طاهر بن يحيى محدث شهاد وهو الذي يعرف كل من ولد إخوته بابن أخي طاهر لشهرته، ومن ولده طاهر بن الحسين بن طاهر ممدوح المتنبى ببائيته التي منها:

إذا علوي لم يكن مثل طاهر فما هو إلا حجة للنواصب

وقد أخذ عن يحيى بن الحسن هذا بواسطة ابن ابنه الحسن المحدثون وولده محمد بن يحيى والد الحسن المذكور عالم أيضاً كبير، فإن الدارقطني عنهم أخذ عن الحسن بن محمد هذا عن جده يحيى. (هامش هـ).

(٣) صوابه: قصعة، ذكره في (هامش د) قال في النهاية: القَعَصُ: أَنْ يُضْرَبَ الْإِنْسَانُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ، يُقَالُ: قَعَصْتُهُ وَأَقَعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا. انظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٨/٤).

أَعْطَوْهُ خَرْجًا وَاتَّقُوا بِضْرِيَّةَ^(١) فَعَلَ الذَّلِيلَ وَبَيَّعَةَ لَمْ تُزْبَحِ
أَيْنَ الْكُھُولُ وَأَيْنَ كُلُّ دَعَامَةٍ فِي الْمُعْضَلَاتِ وَأَيْنَ زَيْنُ الْأُبْطَحِ
أَفْنَاهُمْ طَعْنًا وَضَرْبًا يَفْتَلِي بِالسَّيْفِ يُعْمَلُ حَدَّهُ لَمْ يَصْفَحِ^(٢)

٥٠- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن الحسيني العقيقي، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا علي بن المغيرة، عن معمر بن المثنى قال:

كَانَ لِيَوَاءِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ السُّلَمِيُّ: [الكامل]

لِلَّهِ أَيُّ مُذَبِّبٍ عَنْ حُرْمَةٍ أَغْنِي ابْنَ فَاطِمَةَ الْمُعَمَّ الْمُخَوَلَا
جَادَتْ يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ تَرَكْتَ طَلِيحَةَ لِلْجَبِينِ مُجَدَّلَا
وَعَلَلْتَ سَيْفَكَ بِالْدمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ لِرَّزْدَةِ حَرَّانَ حَتَّى يَنْهَلَا^(٣)

٥١- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي^(٤) بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا

(١) الضرية: واحدة الضرائب، التي تؤخذ في الجزية ونحوها، تمت قاموس، (هامش نسخة).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٤٢ وابن حجر في الإصابة ٤/٤٦٥ وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩٥ وفي ط العلمية ٤/٨٧ وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧/٢٩٩ وقد جاء في بعض المصادر: هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَفْنَاهُمْ.

(٣) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٤ وابن هشام في السيرة والمقرئ في إمتاع الأسعاع ١٤/١٤٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/١١٠-١١١ وابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٣٦ والصالح الشامي في سمط النجوم ٢/١٥٣.

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري أحد الرواة عن الناصر للحق عليه السلام الحسن بن علي الأطروش، وروى عنه الشريف أبو جعفر محمد بن القاسم الحسيني وروى عن محمد بن جعفر الإمام الموفق بالله أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الشجري الحسيني الجرجاني عليه السلام، ومن هذه الطريق إلى الإمام الناصر للحق عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف العطار عن أبي حذيفة عن عبدالرحمن بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه عن ابن عباس، ورواه أيضاً علي بن مهدي من طريق آخر عن زاذان عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: والله لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين أهل

أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرُّبَيعي قال: كَانَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلًى يُقَالُ لَهُ: حُرَيْثٌ، وَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ وَأَشْبَهَهُمْ بِمُعَاوِيَةَ، وَكَانَ إِذَا حَمَلَ أَيَّامَ صَفِينٍ قَالَ النَّاسُ: حَمَلَ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ لَا يَقُومُ لَهُ قَائِمٌ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ مَسْرُورًا بِمَوْضِعِهِ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا: يَا حُرَيْثُ بَارِزُ مَنْ بَارَزَكَ، وَقَاتِلْ كُلَّ مَنْ قَاتَلَكَ إِلَّا عَلِيًّا؛ فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ.

فَحَسِدَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حُرَيْثًا لِمَا يَظْهَرُ مِنْ تَجَدُّدِهِ وَبَسَالَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا حُرَيْثُ، إِنَّ مُعَاوِيَةَ تَقْسُ عَلَيْنِكَ بِقَتْلِ عَلِيٍّ لِأَنَّكَ عَبْدٌ وَلَوْ كُنْتَ عَرَبِيًّا وَذَا شَرَفٍ لَرَضِيكَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَالْمَنْزِلَةِ، فَإِنْ قَتَلْتَ عَلِيًّا انْصَرَفَتْ بَرَايَةُ الْفَخْرِ وَبِأَعْلَى ذُرْوَةِ الشَّرَفِ.

فَعَمِلَ فِي حُرَيْثٍ قَوْلُ عَمْرٍو؛ فَلَمَّا بَرَزَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ حُرَيْثٌ فَضْرَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبَةً لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ، وَضْرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَهُ، فَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِمُعَاوِيَةَ فَقَلَقَ وَجَزِعَ، وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَتَى حُرَيْثٌ؟! وَقَدْ كُنْتُ حَذَرْتُهُ عَلِيًّا وَمَنْعْتُهُ مِنْ قِتَالِهِ؟ فَقِيلَ: إِنَّ عَمْرًا أَشَارَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ؛ فَأَنْشَأَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ: [الطويل]

حُرَيْثٌ أَلَمْ تَعْلَمْ وَعِلْمُكَ ضَايِعٌ	بِأَنَّ عَلِيًّا لِلْفَوَارِسِ قَاهِرٌ
وَأَنَّ عَلِيًّا لَمْ يُبَارِزْهُ وَاحِدٌ	مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَقْصَعَتْهُ الْأَظْفَارُ
أَمْرُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي	فَجَدُّكَ إِذْ لَمْ تَقْبَلِ النَّصْحَ عَائِرٌ
وَذَلَاكَ عَمْرُو وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ	فَلِلَّهِ مَا جَرَّتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِرُ
وَضَنَّ حُرَيْثٌ قَوْلَ عَمْرٍو نَصِيحَةً	وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مَا لَا يُحَازِرُ ^(١)

التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى يرجعوا إلى الله عز وجل، والله ما من آية أنزلت في بر ولا بحر ولا سماء ولا أرض ولا ليل ولا نهار إلا وأنا أعلم متى نزلت وفي أي شيء نزلت، وما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعلم أي شيء نزلت فيه تسوقه إلى جنة أو إلى نار، ومن هذه الطريق إلى علي بن محمد بن مهدي الطبري أخبرنا ابن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن عبد الله الأرحبي حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء قال: بعث رسول الله ﷺ خالدًا إلى اليمن... إلخ. (هامش هـ).

(١) رواه الشهيد حميد في الحقائق ١/ ٧١ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٥/ ٢١٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٣٣٥ وابن العديم في تاريخ حلب ٦/ ٢٧٥.

٥٢- **وبه قال:** حدثنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: أخبرنا يحيى بن هشام، عن الحسين بن الأبرش، عن الحكم بن عتيبة الغساني قال: قال أبو الدرداء:

الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ بِالسَّامِ -يَعْنِي نَفْسَهُ- وَرَجُلٌ بِالْكُوفَةِ -يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- وَرَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ -يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ- فَالَّذِي بِالسَّامِ يَسْأَلُ الَّذِي بِالْكُوفَةِ، وَالَّذِي بِالْكُوفَةِ يَسْأَلُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، وَالَّذِي بِالْمَدِينَةِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا^(١).

٥٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الخضري^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غزوان^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر البغوي^(٤)، عن شعيب بن واقد المُرَني، عن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الحسن، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال^(٥):

(١) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٤٢-١٤٩ والقاضي عبد الجبار في طبقات المعتزلة ص ٨٧ والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة ص ٥٩.

(٢) وفي نسخة: الخُضْرِيُّ. والصواب ما أثبتناه. والخُضْرِيُّ بضم المعجمة الأولى وفتح الثانية ثم مهملة نسبة إلى بيع البقل أبو العباس عبد الله بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن حبيب الخُضْرِيُّ الأُملي حدث بِجُرْجَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيِّ مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثًا. انظر توضيح المشتبه للدمشقي ٢٤٧/٣ وتاريخ جرجان للسهمي صفحة ٢٦٤.

(٣) لعل الصواب: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَزَوَانَ. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٣٥.

(٤) لعل الصواب: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْغَنَوِيُّ.

عبد الله بن بُكَيْرٍ الْغَنَوِيُّ قال أبو حاتم: كان من عَتَقِ الشَّيعة، وقال الساجي: من أهل الصدق، وقال الدوري، عن ابن معين: عبد الله بن بكير الغنوي، لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال البزار: كوفي، يَشْتَبِعُ. وقال السيد الإمام في الطبقات: وثقه المؤيد بالله عليه السلام. وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٣٥.

(٥) قال في (هامش ب) ما لفظه: لعله سقط من هنا اسم الراوي، فينظر من هو، تمت. وقال في (هامش هـ): اسم الراوي هو جابر بن عبد الله، وقد روى هذا الخبر بهذا السند أبو هلال العسكري في كتابه [الأوائل ص ١١٤] ولفظه: أخبرنا أبو أحمد قال: أخبرني محمد بن الحسين بن إسماعيل بن الغلابي عن شعيب بن واقد قال: سمعت الحسين بن زيد بن علي عليه السلام يقول: سمعت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي يحدث عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن جابر... قال الغلابي: وحدثنني أحمد بن عيسى بن زيد قال: حدثني الحسين بن زيد عن عمومته وأهله قالوا: إن رسول الله ﷺ حين زوج علياً من فاطمة عليه السلام خطب فقال: ((الحمد لله الم محمود بنعمته، المعبود بقدرته، المهرب عقبه، المرغوب إليه

خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حِينَ زَوْجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمَتِهِ، الْمَعْبُودِ لِقُدْرَتِهِ، الْمُطَاعِ لِسُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوبِ مِنْ عَذَابِهِ، الْمَرْغُوبِ إِلَيْهِ فِيمَا عِنْدَهُ، النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ، فَقَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ» ثُمَّ دَعَا بِطَبِيقٍ فِيهِ بُسْرٌ، فَقَالَ: «انْتَهَبُوا» فَبَيْنَا نَحْنُ نَتْتَهَبُ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ؛ أَعْلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي^(١) أَنْ أُزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيتَ» فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَضِيتُ بِذَلِكَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمْ وَأَسْعَدَ جَدَّكُمْ وَأَخْرَجَ مِنْكُمْ كَثِيرًا طَيِّبًا»^(٢).

٥٤- وبه قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أنشدنا ابن الأنباري لأمير المؤمنين علي عليه السلام لما قُتِلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: [الكامل] أَعْلَى تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخْبَرُوا أَصْحَابِي

فما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، ودبرهم بإحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه، ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمرأ مفترضاً نسخ بها الأنام، فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] فأمر الله المجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، وقدره يجري إلى أجله، ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ ٢٨ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ٢٩ [الرعد] ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وقد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي، فقال علي: -رضي الله عنه- رضيته عن الله ورسوله، فقال: «جمع الله شملكم، وأسعد جدكم، وأخرج بينكم كثيراً طيباً» قال جابر: فو الذي بعثه بالحق، لقد أخرج بينها كثيراً طيباً، انتهى (هامش هـ) ..

(١) كان مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين عادت بركاته يحتاج بهذا الخبر على أن الشرط المستقبل إذا كان من لوازم العقد لم يفسد العقد. (هامش هـ).

(٢) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ٢٣٣ وأبو هلال العسكري في الأوائل ص ١١٤-١١٥ والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٦٣ وابن الجوزي وذكره في الموضوعات ١/ ٤١٦ من أجل محمد بن زكريا الغلابي كما هي عادته في الطعن لما يرويه شيعة أهل البيت رضي الله عنهم ومحمد بن زكريا من ثقات الشيعة الزيدية، وروي عن أنس رواه الآجري في الشريعة ٥/ ٢١٢٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ١٥٦ وغيرهما.

الْيَوْمَ يَمْنَعُنِي الْفَرَارَ حَفِظَتِي وَمُصَمِّمٌ فِي أَهَامٍ لَيْسَ بِنَابِي
 إِلَى ابْنِ عَبْدِ حِينَ شَدَّ إِلَيْهِ وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنِ الْكَذَّابِ
 أَنْ لَا يَصُدَّ وَلَا أَهْلَلْ فَالْتَقَى رَجُلَانِ يَضْطَرِّبَانِ أَيَّ ضَرَابِ
 فَصَدَدْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ مُتَقَطِّرًا كَالْجُدْعِ بَيْنَ دَكَاذِكِ وَرَوَابِي
 وَعَقَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنَّنِي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزْنِي أَثْوَابِي
 نَصَرَ الْجَهَالََةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ^(١)

٥٥- وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا أحمد بن هاشم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أحمد الحراني بعسكر، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن^(٢) الحراني، عن عيسى^(٣) بن يونس السَّيِّعِي، عن مختار^(٤) التمار، عن أبي مطر البصري قال:

كُنْتُ مِنْ شَبَابِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ - وَقَدْ أَسْبَلْتُ إِزَارِي وَأَرْخِيْتُ شَعْرِي - إِذْ نَادَى رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي: (يَا عَبْدَ اللَّهِ؛ ارْفَعْ إِزَارَكَ، وَاتَّقِ رَبِّي سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهُ أَتَقَى لِقُوبَكَ وَأَتَقَى لَكَ، وَجُزِّ مِنْ شَعْرِكَ إِنْ كُنْتَ أَمْرًا مُسْلِمًا) فَإِذَا رَجُلٌ كَأَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ مِنْ خَلْفِهِ فَقُلْتُ لِامْرِئٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَعَرِيبُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. فَقَالَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

(١) رواه ابن الأثير في الزاهر ١/ ٧٩ وأبو الحسن علي بن مهدي في نزهة الأبصار ص ٣٩٦ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٥٠ والحاكم في المستدرک ٣/ ٣٤ والبيهقي في الدلائل ٣/ ٤٣٩ والكلاعي في الاكتفاء ١/ ٤٢٦ والسهيلي في الروض الأنف ت السلامي ٦/ ٢١٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٧٩ وابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ١٠٦ وفي السيرة ٣/ ٢٠٥.

(٢) بن مسلم الطرايفي بالفاء، كان يسمع طرائف الحديث، الحراني المؤدب، مات سنة ثلاث ومائتين. (هامش هـ).

(٣) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي أبو عمر الكوفي أحد الأعلام، ثقة مأمون، جاء يوماً إلى ابن عيينة فقال: مرحباً بالفقهاء ابن الفقيه، قال ابن سعيد: مات سنة إحدى وستين ومائة. (هامش هـ).

(٤) مختار بن نافع التميمي أو العُكْلِي أبو إسحاق الكوفي التمار. (هامش هـ).

عَلَيْ؛ فَمَشَيْتُ خَلْفَهُ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ بِأَصْحَابِ الْإِبِلِ فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ الْإِبِلِ يَبِعُوا وَلَا تَحْلِفُوا، فَإِنَّ الْيَمِينَ تُزِينُ الْبَيْعَ وَتَمَحِّقُ الْبَرَكَةَ. ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى أَهْلَ التَّمْرِ، فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: بَعَثَنِي مَوْلَايَ بِدِرْهَمٍ، فَأَبْتَعْتُ مِنْ هَذَا تَمْرًا، فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ، فَلَمْ يَرْضَوْهُ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِهِ أَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ. فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّهَا حَادِمَةٌ، وَلَيْسَ لَهَا أَمْرٌ، فَارْذُدْ إِلَيْهَا دِرْهَمَهَا وَخُذِ التَّمْرَ؛ فَلَمْ يَعْرِفْهُ الرَّجُلُ، وَقَامَ إِلَيْهِ لِيَلْكَزَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَانْخَزَلِ الرَّجُلُ وَاصْفَرَ لَوْنُهُ، وَأَخَذَ التَّمْرَ وَنَثَرَهُ، وَرَدَّ إِلَيْهَا دِرْهَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ ارْضَ عَنِّي، فَقَالَ: مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِنْ أَنْتَ أَصْلَحْتَ أَمْرَكَ.

ثُمَّ مَشَى حَتَّى تَوَسَّطَهُمْ فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ التَّمْرِ؛ أَطْعِمُوا الْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ، فَإِنَّ رِبْحَكُمْ يَرْبُو، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى أَصْحَابَ السَّمَكِ فَقَالَ: أَلَا لَا يُبَاعُ فِي سُوقِكُمْ طَافٍ. ثُمَّ مَشَى فَاتَى قَوْمًا يَبِيعُونَ قُمَصًا مِنْ هَذِهِ الْكَرَاسِ، فَأَبْتَعَ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ، فَلَبِسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، فَلَمَّا وَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ، قَالَ: ((بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَكْمَلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأَوَارِي بِهِ عَوْرَتِي)) فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشَيْءٌ قُلْتَهُ بِرَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ عِنْدَ الْكُسُوفِ.

ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَجَلَسَ فِيهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ: مَا يَحْسِبُ أَشْقَاهَا أَنْ يُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ - فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَخْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَدَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ.

فَقَالَ أَبُو مَطَرٍ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَهْطِلُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ.
ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ صَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى- فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: امْشُوا بِي يِنَّ
الْأَمْرَيْنِ، وَلَا تُسْرِعُوا وَلَا تُبْطِئُوا، وَلَا تُغَالُوا فِي كَفْنِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: «الْكَفْنُ سَلْبٌ سَرِيعٌ، إِنْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُكْفَنُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ
يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُكْفَنُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٥٦- وبه قال: حدثنا محمد بن علي العبدكي، قال: أخبرنا محمد بن يزيد، قال:
حدثني يعقوب بن إسحاق ومحمد بن أبي سهل، قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، قال:
حدثنا الحارث، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدثنا عمرو بن يزيد،
قال: حدثنا عبد الله بن حنظلة، عن شهر^(٢) بن حوشب قال:
كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ إِذْ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَى عَلِيٍّ،
فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا ثَابِتٍ، ادْخُلْ، فَدَخَلَ، فَرَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ:
يَا أَبَا ثَابِتٍ؛ أَيْنَ طَارَ قَلْبُكَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَايِرَهَا؟ فَقَالَ: تَبِعَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي
طَالِبٍ. فَقَالَتْ: وَفَقْتُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: «(عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ، وَالْحَقُّ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى
يَرِدَا عَلِيَّ الْخَوْصَ)»^(٣).

٥٧- وبه قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبُوسَيِّ (٤)،

(١) رواه الإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار ص ٦١٦ والقاضي محمد بن سليمان الكوفي رضي الله عنه في المناقب
٢/ ٦٠- ٦٥ وفي ٢/ ٦٠٢، وروى مختصراً من أوجه رواه أحمد في المسند ٢/ ٤٥٨ وفي الزهد ص ١٠٧
وإسحاق بن راهويه وهناد بن السري ص ٣٧٠ / ٢ وأبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور ص ٣٠٤
وابن الأنباري في الزاهر ١/ ٢٥١ وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ١٣٤ وغيرهم.

(٢) هو ابن حوشب مولى أسماء بنت زيد بن سكن أبو سعيد الشامي، مات سنة مائة وقيل: سنة إحدى
عشرة ومائة. (هامش هـ).

(٣) هذا الخبر النبوي أخرجه وبين طرقه الإمام الحجة مجد الدين المؤيدي ﷺ في لوامع الأنوار ١/ ٢٨٣،
والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رضي الله عنه في التعليق الوافي على الشافي ٤/ ٣٥٥-٣٥٧.

(٤) الآبُوسَيِّ -بهمز مدود وموحدة مضمونة بعد نون مضمومة وبعد الواو الساكنة سين مهملة- نسبة إلى
الآبُوسَ شجر معروف. (هامش هـ).

قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الأزهر سعيد بن مالك الكاتب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ فَتَوَاقَفْنَا، فَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَنْ ائْتَرَمُوا، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَلَا لَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا، وَلَا تُدْفِقُوا عَلَى جَرِيحٍ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ. قَالَ: فَلَمَّا انْقَضَى أَمْرُ النَّاسِ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ، فَرَأَى فِيهِ الْبَدْرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [الرجز]

صَلِّصِلِي صَلِّصَالِكَ فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَالِكَ

ثُمَّ قَسَمَهُ مِنْ وَقْفِهِ بَيْنَ النَّاسِ بِالسَّوِيَّةِ، ثُمَّ رَشَّهُ وَقَالَ: اشْهَدَ عِنْدَ اللَّهِ لِي أَنِّي لَمْ أَدْخُرْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا^(١).

٥٨- وبه قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين^(٢) بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الوشاء الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل^(٣) بن أبان الوراق، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي قال:

وَجَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام دِرْعًا لَهُ عِنْدَ نَضْرَانِيٍّ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى شُرَيْحٍ يُحَاكِمُهُ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ شُرَيْحٍ، فَقَالَ: هَيْهَ يَا شُرَيْحُ، لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِمًا مَا جَلَسْتُ إِلَّا مَعَهُ، وَلَكِنَّهُ نَضْرَانِيٌّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا كُنْتُمْ وَإِيَّاهُمْ فِي طَرِيقٍ فَصَيِّرُوهُمْ إِلَى مَضَائِقِهِ، وَصَغِّرُوهُمْ كَمَا صَغَّرَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطْعَمُوا)).

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: هَذِهِ الدِّرْعُ دِرْعِي، لَمْ أَبْعَ وَلَمْ أَهَبْ.

(١) انظر أنساب الأشراف ١٣٣/٢، والاستيعاب ١١٣/٣، والطبقات لابن سعد ٦٨/٥.

(٢) هو صنو الناصر للحق الأطروش عليه السلام وكثير ما يروي الناصر عنه سلام الله عليهم. (هامش هـ).

(٣) هو إسماعيل بن أبان الأزدي الوراق أبو إسحاق الكوفي أحد رجال الشيعة، توفي سنة عشرة ومائتين. (هامش هـ).

فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلنَّصْرَانِيَّ: مَا تَقُولُ فِيمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟
 فَقَالَ النَّصْرَانِيَّ: مَا الدَّرْعُ إِلَّا دِرْعِي، وَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي بِكَاذِبٍ.
 فَالْتَمَعَتْ شُرَيْحٌ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ مِنْ بَيِّنَةٍ؟
 قَالَ: فَضَحِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: أَصَابَ شُرَيْحٌ، مَا لِي مِنْ بَيِّنَةٍ.
 فَقَضَى بِهَا لِلنَّصْرَانِيَّ.

قَالَ: فَمَشَى خُطًا، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ أَحْكَامُ الْأَنْبِيَاءِ،
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَمُشِي إِلَى قَاضِيهِ!!! وَقَاضِيهِ يَقْضِي عَلَيْهِ!!! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الدَّرْعُ - وَاللَّهِ - دِرْعُكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَبَعْتُ الْجَيْشَ وَأَنْتَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ، فَجَرَرْتَهَا مِنْ بَعِيرِكَ
 الْأَوْرَقِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا إِذَا أَسْلَمْتَ فَنَهَبُهَا لَكَ. وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ.
 قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُ يُقَاتِلُ مَعَ عَلِيٍّ الْخَوَارِجَ (١).

٥٩ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدُكِيُّ، قَالَ: رَوَى عَنْ

ابن عباس أنه قال: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْشِدُ كَثِيرًا: [الوافر]

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّدْنَ لِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
 وَكُنْتُ بِإِمْعَةٍ فِي الرَّجَالِ أَسْأَلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرِ
 وَلَكِنِّي مِذْرَةُ الْأَصْغَرِينَ أَقِيسُ بِمَا قَدْ أَتَى مَا غَبَرَ (٢)

(١) رواه الإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَحْكَامِ ٢/ ٣٣٠ وفي تثبيت الإمامة والإمام المؤيد بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَرْحِ
 التَّجْرِيدِ ٤/ ٢٣٦ وهو فِي أَصُولِ الْأَحْكَامِ ١/ ٩٣١، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ٤/ ١٣٩-١٤٠ والبيهقي فِي
 السَّنَنِ الْكُبْرَى ٢٠/ ٤٠٥ وابن عساكر فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٤٢/ ٤٨٧، والمتقي الهندي فِي كَنْزِ الْعَمَالِ
 ٧/ ٢٤ وغيرها من المصادر.

(٢) رواه أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ٢/ ١٠١ وابن عبد البر فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ ٢/ ٩٨٥ والحصري
 الْقِيَرَوَانِي فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ١/ ٧٧ والسيوطي فِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ ٣٠/ ٣٩٨ والمتقي الهندي فِي كَنْزِ
 الْعَمَالِ ١٠/ ٣٠٣ والعاصمي فِي سَمَطِ النُّجُومِ ٣/ ٨٢.

(*) الْمِذْرَةُ: الْخَطِيبُ. وَالْأَصْغَرِينَ: الْقَلْبَ وَاللِّسَانَ. (هَامِشُ هـ).

٦٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرني الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، قال: حدثنا عبدالله بن محمد المدني، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا عبيدالله بن المَعْلَى، عن الْمُتَشَجِّعِ بن قَارِطٍ النَّهْدِيِّ^(١) أن أباه حدثه وكان جاهلياً، قال:

شَهِدْتُ هَوَازَنَ يَوْمَ هَوَازَنَ، وَكُنْتُ امْرَأً نَدْبًا يُسَوِّدُنِي قَوْمِي، وَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي عَسْكَرِهِ يَوْمَ هَوَازَنَ رَجُلًا لَا يَلْقَاهُ قِرْنٌ إِلَّا دَهْدَاهُ، وَلَا يَبْرُزُ عَلَيْهِ شُجَاعٌ إِلَّا أَرْدَاهُ، فَصَمَدَ لَهُ وَبَرَزَ إِلَيْهِ الْجُلُمُوزُ بْنُ قُرَيْعٍ، وَكَانَ وَاللهِ مَا عَلِمْتُهُ حَوْشِيَّ^(٢) الْقَلْبِ، شَدِيدَ الضَّرْبِ، فَأَهْوَى لَهُ بِسَيْفِهِ، فَاخْتَلَى قِحْفَ رَأْسِهِ عَلَى أُمِّ دِمَاعِهِ، فَحُدَّتْ عَنْهُ، وَجَعَلْتُ أَرْمُقُهُ وَهُوَ لَا يَقْصِدُ رَكَكَةً، وَلَا يَوْمٌ إِلَّا صَنَادِيدَ الرِّجَالِ، لَا يَدْنُو مِنْ رَجُلٍ إِلَّا قَتَلَهُ، وَكَانَتْ الدَّائِرَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَسْلَمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَعَرَّفْتُ الرَّجُلَ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَتَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ زَنْدَهُ فَخِلْتُهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَإِنَّ أَوَّلَ خُنْصِرِهِ كَأَخِيرِ مَفْصِلٍ مِنْ مَرْفِقِهِ^(٣).

٦١- **(حِكَايَةُ) وبه قال:** أنشد أبو الحسن علي بن مهدي، قال: أنشدنا ابن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس ثعلب لَأُمِّ كُلْثُومٍ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ تَرْثِيهِ، وَتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ عليه السلام لَهُ: [البسيط]

لَوْ كَانَ قَاتِلَ عَمْرِو غَيْرَ قَاتِلِهِ	بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ	وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بِيُضَةِ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كُلْثُومَ بَكِيهِ وَلَا تَسْمِي	بُكَاءَ مُعْوَلَةٍ حَرَّى عَلَى وَلَدِ
مَشَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ يَوْمَ قَاتَلَهُ	مَشَى الْعَجُولُ بِصَلٍّ غَيْرِ مُتَّيِّدِ

(١) قارط بالطاء والضاد رواية زيد، وبالطاء رواية عبد المجيد. (هامش نسخة ب).

(٢) حوشي القلب بمهمله وواو ساكنة بعدها شين معجمة مكسورة: جريته. (هامش ه).

(٣) رواه الشهيد حميد في الحقائق ١/ ٥٠ وفي محاسن الأزهار ص ١١٤-١١٥ والسيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير عليه السلام في رفع الخصاصة ص ١٢٥-١٢٦.

فَجَلَّلَ الرَّأْسَ مِنْهُ يَوْمَ بَارَزَهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ عَضْبًا غَيْرَ ذِي أَوْدٍ^(١)

٦٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا خلف، قال: حدثني محمد بن ميمون، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام:

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَسَا النَّاسَ، وَكَانَ فِي الْكُسُوفَةِ بُرُئُسٌ، فَسَأَلَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، وَقَالَ: اسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لِلْقَبَائِلِ، فَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، فَصَارَ لِفَتْنٍ مِنْ هَمْدَانَ^(٢).

٦٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني محمد بن أحمد الكاتب^(٣)، قال: حدثني عمي^(٤)، عن الفضل بن نعيم، عن إسماعيل^(٥) بن إبراهيم بن مهاجر

(١) رواه أبو بكر الأنباري في الزاهر ٢/ ٣٧٤ وأبو نعيم في المعرفة ١/ ٨٨ والحاكم في المستدرک ٣/ ٣٥ والشريف المرتضى في أماليه ٢/ ٨ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٧/ ١٩٨.
(٢) رواه أبو الحسن بن علي الطبري في نزهة الأبصار ص ١٨٢ والحميري القمي في قرب الإسناد ص ١٨٤ والمجلسي في البحار ٤١/ ١٠٦ وفي ٩٧/ ٥٧ والحر العاملي في الوسائل ٣/ ٢٦٥ وفي ٤/ ٣٦٦ والبروجردی في الجامع ٤/ ٣٣١.

(٣) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٣٣: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِكَ، أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ: سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وَعَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ الرَّوْيَانِيِّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقُطَّانُ. وَكَانَ ثِقَةً. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِكَ الرَّازِي، فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ. انْتَهَى

(٤) الصواب في السند: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ. عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ بْنُ سَيَّارٍ أَبُو عَامِرٍ الرَّوْيَانِيُّ الطَّبْرِيُّ هُوَ الَّذِي يَرُوي عَنْ أَبِي نَعِيمٍ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ. وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ. وَرَوَايَةُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى، ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْمَلِكَ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ ثَقِيفٍ، "أَنَّ عَلِيًّا، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عُمَرَاءَ،.... الخ.

قال السيد العلامة فخر الإسلام عبدالله القاسمي رحمته الله في الجداول: ولعل الصواب الفضل أبو نعيم وهو ابن دكين. قلت: بل هو عين الصواب كما هو وارد في بقية مصادر الرواية في سند ابن أبي الدنيا وأبي نعيم الأصبهاني وابن عساكر وغيرهم.

(٥) هو كوفي يروي عن أبيه وعن عبدالله بن عمير، ويروي عنه وكيع وأبو نعيم. (هامش هـ).

الْبَحْلِي، عن عبد الملك^(١) بن عُمير، عن رجل من ثقيف:
 أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عُكْبَرَا^(٢)، قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادُ يَسْكُنُهُ الْمُصَلُّونَ، فَقَالَ
 لِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: اسْتَوْفِ مِنْهُمْ خَرَاجَهُمْ، وَلَا يَجِدُوا مِنْكَ رُخْصَةً، وَلَا يَجِدُوا فِيكَ
 ضَعْفًا، ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَرُخْ إِلَيَّ. فَرُخْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَحِذْ عِنْدَهُ حَاجِبًا
 يَحْجُبُنِي دُونَهُ، وَوَجَدْتُهُ جَالِسًا وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزٌ فِيهِ مَاءٌ، فَدَعَا بِظَبْيَةٍ^(٣)، قَالَ: قُلْتُ
 فِي نَفْسِي: لَقَدْ أَمِنَنِي حَتَّى يُخْرِجَ لَدَيَّ جَوْهَرًا وَلَا أَذْري مَا فِيهِ، قَالَ: فَإِذَا عَلَيْهَا خَتَمٌ،
 فَكَسَّرَ الْخَتَمَ فَإِذَا فِيهِ سَوِيقٌ^(٤)، فَأَخْرَجَ مِنْهُ فَصَبَّ فِي الْقَدَحِ وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، فَشَرِبَ
 وَسَقَانِي، فَلَمْ أَصْبِرْ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِالْعِرَاقِ تَصْنَعُ هَذَا؟! طَعَامُ الْعِرَاقِ
 أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلًا بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي،
 فَأَخَافُ أَنْ يُفْتَحَ فَيُوضَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا حِفْظِي لِذَلِكَ؛ وَأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي
 جَوْفِي إِلَّا طَيِّبٌ، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ إِلَّا الَّذِي قُلْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
 خَدَعَةٌ، وَلَكِنِّي أَمْرُكَ الْآنَ بِمَا تَأْخُذُهُمْ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ وَإِلَّا أَخَذَكَ اللَّهُ بِهِ دُونِي،
 وَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ خِلَافٌ مَا أَمْرُكَ بِهِ عَزَلْتُكَ، لَا تَتَّبِعَنَّ لَهُمْ رِزْقًا يَأْكُلُونَهُ، وَلَا كُسُوءَ
 شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ، وَلَا تُضْرِبَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ سَوْطًا فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ، فَإِنَّا لَمْ نُؤْمَرْ بِذَلِكَ،
 وَلَا تَتَّبِعَنَّ لَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا، إِنَّمَا أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ الْعَفْوَ.
 قُلْتُ: إِذَا أَجِيتُكَ كَمَا ذَهَبْتُ.

قَالَ: فَاتَّبَعْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، فَرَجَعْتُ - وَاللَّهِ - وَمَا بَقِيَ عَلَيَّ دِرْهَمٌ إِلَّا وَفِيَّتُهُ^(٥).

(١) عبد الملك بن عمير الفرسى - بفتح الفاء والراء وكسر السين المهملة اللخمي أبو عمر الكوفي القبطي وهو من ولد مرة بن أدد ويقال له القبطي لأنه كان له فرس سابق يعرف بالقبطي ويقال الفرسى نسبة إليه أيضاً، قيل: مات سنة ست وثلاثين ومائة وقد جاوز المائة. (هامش هـ).

(٢) عكبرا: بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم، وهي بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة والراء. (هامش هـ).

(٣) الظَّبْيَةُ: جراب صغير، أي وعاء من جلد الغزال عليه شَعْرَةٌ. (معجم وسيط).

(٤) السَّوِيقُ: طعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ مَدْقُوقِ الحَنْطَةِ والشَّعِيرِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لَانْسِيَاقِهِ فِي الْحَلْقِ. (معجم وسيط).

(٥) رواه القاضي محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ٥٧٥/٢ والشهيد حميد في الحقائق ١٢١/١ والأمير

٦٤- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرني حمزة بن القاسم العلوي العباسي عليه السلام، قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن أحمد، قال: حدثنا النعمان، عن عمرو بن حماد بن طلحة، قال: حدثنا عبد ربه ^(١) بن علقمة، عن أبان ^(٢) بن أبي عياش، عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قال:

سَأَلَ ابْنُ الْكَوَيْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام عَنِ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ، وَعَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْفُرْقَةِ، فَقَالَ عليه السلام: يَا ابْنَ الْكَوَيْ؛ حَفِظْتَ الْمَسْأَلَةَ فَافْهَمْ الْجَوَابَ، السُّنَّةُ -وَاللَّهِ- سُنَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَالْبِدْعَةُ وَاللَّهِ مَا خَالَفَهَا، وَالْجَمَاعَةُ -وَاللَّهِ- أَهْلُ الْحَقِّ وَإِنْ قَلُّوا، وَالْفُرْقَةُ -وَاللَّهِ- مُتَابِعَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَثُرُوا ^(٣).

٦٥- **وبه قال:** أخبرنا علي بن مهدي، قال: أخبرنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا العباس ^(٤) بن الفرغ الرياشي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا معاذ بن عمار، قال: حدثني أبي، عن جدي قال:

الحسين عليه السلام في الشفاء ٥٤٣/٣ وابن أبي الحديد ٢٠١/٢ وأبو حاتم السجستاني في الوصايا والمعمر ٤٩ وابن أبي الدنيا في الجوع ص ١٤٦ وفي الورع ص ٨٩ وابن زنجويه في الأموال ١٦٥/١ وأبو نعيم في الحلية ٨٢/١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨٨/٤٢ وابن الجوزي في صفة الصفوة ١١٩/١ والمحجب الطبري في الرياض النضرة ٢١٩/٣ وذخائر العقبى ص ١٠٧ والسيوطي في جامع الأحاديث ١٦٧/٣٠ والمتقي الهندي في كنز العمال ٧٧٣/٥.

(١) عبد ربه بن علقمة أحد من بايع الإمام الأعظم يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام. (هامش هـ).
(٢) أبان بن أبي عياش بياض مثناة من تحت وشين معجمة فيروز بن نيار العبدي ولاء أبو إسماعيل البصري، مات في حدود الأربعين ومائة، قال الإمام القاسم بن محمد عليه السلام: أخذ عن زيد بن علي عليه السلام وعن محمد الباقر وولده جعفر وعن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، وكتبه في ترجمته، وروى عن أنس أيضاً كما سيأتي إن شاء الله تعالى. (هامش هـ).

(٣) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٥١٧ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤١٤/١ وفي ٢٥٩/٢ وحديقة الحكمة ص ٤٦ والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ٢٠/١ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوايح الأنوار ٢٠/١ والمتقي الهندي في كنز العمال ٣٧٨/١ عن سليم بن قيس الهلالي.

(٤) عباس بن الفرغ الرياشي -بياض تحتانية- أبو الفضل البصري النحوي يروي عن أبي داود الطيالسي وغيره، قتله الريح بالبصرة عام سبع وخمسين ومائتين. (هامش هـ).

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: (مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِّيتُ عَمَلِي هَذَا إِلَّا قُوَيْرِيَّةً أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدَّهْقَانُ) ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، فَقَالَ: (خُذُوا خُذُوا) وَقَسَّمَهُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ: [الرجز]

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرُهُ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً^(١)

٦٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: أخبرنا محمد بن منصور، عن أبي كُرَيْب^(٢)، عن إسحاق بن منصور، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده:

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ: أُحْكِمُكُمَا عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ - وَكِتَابِ اللَّهِ كُلُّهُ لِي - فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَلَا حُكُومَةَ لَكُمَا^(٣).

٦٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا الغلابي^(٤)، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثني عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر، عن أبيه، عن خاله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

قَالَ أَهْلُ الشَّامِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَقَدْ بَرَزَ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ: هَذَا ابْنُ أَبِي ثُرَابٍ،

(١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ١٩٤ وابن قتيبة في غريب الحديث ١٤١/٢ والبخاري في التاريخ الكبير ٣٠/٧ والبلاذري في أنساب الأشراف ١٣٤/٢، وغيرهم كثير. والقَوْصَرَةُ: وعاء من قصب يعمل للتمر، وتشدّد وتخفف. نهاية ١٢١/٤.

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء ابن كريب الهمداني الكوفي الحافظ أحد الأثبات المكثرين، قال ابن عقدة: ظهر له في الكوفة ثلاثمائة ألف حديث، مات سنة ثمان وأربعين. وإسحاق أحد شيوخه وهو إسحاق بن منصور السلوكي مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي، معدود في رجال الشيعة، مات سنة خمس ومائتين. (هامش هـ).

(٣) رواه السيد الإمام أبو عبدالله العلوي عَلَيْهِ السَّلَامُ في الجامع الكافي ٢٧٦/٨ والشریف الرضي في النهج ص ١٨٥ وابن أبي شيبه في المصنف ٥٤٩/٧ والزبير بن بكار في الموفقيات ١٢٢ وأبو حنيفة الدينوري في الأخبار الطوال ٢٠٨ والطبري في تاريخ الأمم والملوك ٨٤/٥ ويعقوب بن سفيان النسوي في البدء والتاريخ ٢٢٣/٥ وابن عساکر في تاريخ دمشق ٩٥/٣٢ وسبط ابن الجوزي في المرأة ٣٠٥-٣١٧ وابن خلدون في تاريخه ٦٣٩/٢ وابن الأثير في الكامل ٦٨٠-٦٩٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣١/١٩٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ٣٧٩/١.

(٤) اسمه محمد بن زكريا الغلابي أحد الحفاظ الأثبات من ثقات محدثي الشيعة. (هامش هـ).

هَذَا ابْنُ أَبِي ثَرَابٍ، فَقَالَ لَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ: اخْسَوْا ذُرِّيَّةَ النَّارِ، وَخَشَوْ النَّفَاقِ، وَحَصَبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ هَا وَارِدُونَ، عَنِ الْأَسَلِ النَّافِذِ، وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ، وَالْقَمَرِ الْمُئِيرِ، وَيَعْسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمَسَ وَجُوهُ قُرَدٍّ عَلَى أَدْبَارِهَا، أَوْ يُلْعَنُوا كَمَا لَعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا، أَوْ لَا تَذَرُونَ أَيَّ عَقَبَةٍ تَسْتَمُونُ، بَلْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

أَصْنَوْ رَسُولِ اللَّهِ تَسْتَهْدِفُونَ، ضَلَّاهُ بِكُمْ، هَيْهَاتَ! بَرَزَ -وَاللَّهِ- بِسَبْقِي، وَفَارَ بِخَصْلِي، مُحَرِّزًا لِقَصَبَاتِ سَبْقِيهِ، فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَبْصَارُ، وَتَقَطَّعَتْ دُونُهُ الرِّقَابُ، وَاحْتَقِرَتْ دُونُهُ رِجَالُ، فَكَرَّهْتُمْ السَّعْيَ، وَفَاتَهُمُ الطَّلَبُ، وَأَتَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. [الطويل]

فَخَفَضُوا أَقْلُوا لَا أَبَا لِإِيكُمْ مِنْ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا وَأَتَى تَسُدُّونَ مَسَدَّ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ شَفَعُوا، وَشَبَّيْهِ هَارُونَ إِذْ مُنَحُوا، وَالْبَادِي بِبَدْرِ إِذْ ابْتَدَرُوا، وَالْمَدْعُوُّ إِلَى خَيْرٍ إِذْ نَكَلُوا، وَالصَّابِرُ مَعَ هَاشِمٍ يَوْمَ هَاشِمٍ إِذْ حَصَلُوا، وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الْمَهَادِ، وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ. [البسيط]

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا وَأَتَى يَبْعُدُ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَعِلَاءٍ وَقَدْ نَمَتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ أُبُوَّةٌ، وَتَقِيَّتَا بَظِلٍّ، وَدَرَجَا فِي سَكَنِ، وَرَبِيًّا فِي حَجَرٍ، مُتَّجِبَانِ مُطَهَّرَانِ مِنَ الدَّنَسِ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنُّبُوَّةِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْخِلَافَةِ، خِلَافَةُ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا سُنَّةَ الْأَسْتِبدَادِ، وَطَمَسَ عَنْهَا وَسْمَ الدَّلَّةِ، فَقَدْ حَلَّاهَا عَنْ شَرِّهَا، آخِذًا بِأَكْضَامِهَا، يَرْحُضُهَا عَنْ مَالِ اللَّهِ، حَتَّى عَضَّهَا الثَّقَافُ، وَمَضَّهَا قَرَصُ الْكِتَافِ، فَجَرَجَرَتْ جَرْجَرَةَ الْعَوْدِ^(١)، فَلَفَظَتْهُ أَفْوَاهُهَا، وَجَعَّتْ شِفَاهُهَا، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ حَتَّى أَقْشَعَ عَنْكُمْ رَيْبُ الدَّلَّةِ،

(١) الْعَوْدُ، بفتح العين المهملة: المُسْنَنُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْقَدِيمُ مِنَ الطَّرِيقِ، وَفِي الْمَثَلِ: (إِنْ جَرَجَرَ الْعَوْدُ فِرْدُهُ وَفَرَا) انظر لسان العرب (٣/ ٣٢١).

وَاسْتَنْشَقْتُمْ رَوْحَ النَّصْفَةِ، وَطَعِمْتُمْ قِسْمَةَ السَّوَاءِ، بِسِيَاسَةِ مَأْمُونِ الْخُرْقَةِ، مُكْتَهِلِ
الْحُنْكَةِ، طَبُّ بَادَوَائِكُمْ، قَمَنْ بَدَوَائِكُمْ، بَيِّتُ بِالرَّبْوَةِ كَالِيَا لِحُوزَتِكُمْ، جَامِعًا
لِقَاصِيَتِكُمْ، يَقْتَاتُ الْجَرِيشَ، وَيَلْبَسُ الْهَدْمَ^(١) وَيَشْرَبُ الْخِمْسَ^(٢)، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ
أَنْ تُظْفِئُوا ثَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ ثَوْرُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ثُمَّ إِذَا تَكَافَحَ السَّيْفَانِ، وَتَنَادَتِ الْأَقْرَانُ، وَطَاحَ الْوُشَيْجُ^(٣)، وَاسْتَسْلَمَ
الْوُشَيْظُ^(٤)، وَعَمَمَتِ الْأَبْطَالُ، وَدَعَتْ نَزَالِ، وَعَرَدَتِ الْكُمَاةُ^(٥)، وَقَلَصَتِ
الشَّفَاهُ، وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ، وَسَأَلْتُ عَنْ أَبْرَاقٍ، أَلْفَيْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُنْبِتًا
لِقُطْبِهَا، مُدِيرًا لِرَحَاها، دَلَفًا إِلَى الْبُهِمِ، ضَرَابًا لِلْقَلَلِ، سَلَابًا لِلْمُهْجِ، بَرَاكًا لِلْوُثْبَةِ،
مُثْكَلَ أُمّهَاتٍ، وَمُؤَيِّمَ أَرْوَاجٍ، وَمُؤْتِمَ أَطْفَالٍ، طَاحًا فِي الْعَمْرَةِ، رَاكِدًا فِي الْجَوْلَةِ،
يَهْتَفُ بِأَوْلَاهَا فَتَنْكَفِي عَلَى أُخْرَاهَا، فَآوِنَةٌ يَكْفَأُهَا، وَفَيْنَةٌ يَطْوِيهَا طَيِّ الصَّحِيفَةِ،
وَنَارَةٌ يَفْرِقُهَا فَرْقَ الْوُفْرَةِ..

فَبِأَيِّ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تُكَذِّبُونَ؟! وَعَنْ أَيِّ امْرِئٍ مِثْلَ حَدِيثِهِ تَرَوُونَ؟!
وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ^(٦).

٦٨- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة،
قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن
الحسين، قال: حدثني الحسين بن الحكم الوشاء، قال: حدثنا الحسن بن الحسين

(١) الهدم بالكسر: الثوب البالي والمرقع، أو خاص بالكساء الصوف. (قاموس) (هامش هـ).

(٢) الخمس بالكسر: من أظلم الإبل وهي التي ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع. (قاموس) (هامش هـ).

(٣) الوشيج: شجر الرماح. (هامش هـ).

(٤) الوشائظ هم السفلة واحدة وشيظ، قال الجوهري: الوشيظ لصف من الناس ليس أصلهم واحد.

(نهاية) (هامش هـ).

(٥) أي قُوتٌ وانْهَرَمَتْ، والتَّغْرِيدُ: الفِرَارُ، والكُمَاةُ: جمع كَمِيٍّ وهو الشجاع، تمت قاموس.

(٦) رواه الشهيد حميد في الحدائق ١/ ٥٦ وفي محاسن الأذهار ص ٥٧١ والخوارزمي في المناقب ص ٢١٠-

٢١٣ وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٢/ ٢٩٢ وابن شهر آشوب في المناقب ٤/ ٢٠٣ وابن

طاووس في معرفة الطوائف ص ٨٩ وعماد الدين الطبري كامل بهائي في السقيفة ٢/ ٢١٩.

العُرَنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(١)، عَنْ عُلُقَمَةَ^(٢)، عَنْ قَيْسِ وَالْأَسْوَدِ^(٣)، بَنِي يَزِيدَ قَالَا:

أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، قُلْنَا: يَا أَبَا أَيُّوبَ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ بَنِيَّهِ إِذْ أَوْحَى إِلَيْ رَاحِلَتِهِ فَبَرَكْتَ عَلَى بَابِكَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَيفًا لَكَ، فَضِيلَةً مِنَ اللَّهِ فَضَّلَكَ بِهَا، فَأَخْبَرْنَا عَنْ مَخْرَجِكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَإِنِّي أُقْسِمُ لَكُمْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَعِيَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي أَنْتُمَا فِيهِ، وَمَا فِي النَّبِيِّ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَعَلِيُّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَنَا جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ، وَأَنْتُ بْنُ مَالِكٍ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ تَحَرَّكَ الْبَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «يَا أَنْسُ؛ انْظُرْ مَنْ فِي الْبَابِ» فَخَرَجَ أَنْسُ وَنَظَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَذَا عَمَّارٌ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «(افْتَحْ لِعَمَّارٍ الطَّيِّبِ الْمُطِيبِ)». فَفَتَحَ أَنْسُ الْبَابَ، فَدَخَلَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَرَحَّبَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمَّارُ؛ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَحَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَحَتَّى يَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْأُصْلَعِ عَنْ يَمِينِي - يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - فَإِنْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَ عَلِيٌّ وَادِيًا فَاسْلُكْ وَادِيَّ عَلِيٍّ وَخَلِّ عَنِ النَّاسِ، يَا عَمَّارُ؛ إِنَّ عَلِيًّا لَا يَزِدُّكَ عَنْ هُدًى،

(١) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه أحد المشاهير، مات سنة ست وتسعين وقيل: آخر سنة خمس ولد سنة خمسين وقيل سبع وأربعين، وهو غير إبراهيم بن سويد النخعي فكلاهما روى عن علقمة. (هامش هـ).

(٢) هو علقمة بن قيس بن عبدالله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عون بن النخع النخعي أبو شبل الكوفي أحد مشاهير التابعين، مخضرم روى عن علي عليه السلام وغيره من الصحابة، مات سنة اثنتين وقيل: إحدى وستين، قيل: عن تسعين سنة. (هامش هـ).

(٣) هو ابن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الكوفي مخضرم أيضاً فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين، والله أعلم. (هامش هـ).

- وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى رَدِّي، يَا عَمَّارُ؛ طَاعَةٌ عَلِيٍّ طَاعَتِي، وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).
- ٦٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبيد بن أبي هارون، قال: حدثنا أبو يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معاذ^(٢) البصري قال: لَمَّا فَتَحَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الْبَصْرَةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: (سَلُوا) فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا قَسَمْتَ بَيْنَنَا بِالسَّوِيَّةِ؛ إِذْ تَقَسَّمُ بَيْنَنَا مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ وَتَدَعَى أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: (إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى تُدْرِكَ غُلَامٌ ثَقِيفٌ) ثُمَّ قَالَ عليه السلام: (وَيُحْكُ؛ إِنَّا لَا نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الْكَبِيرِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ أَبَوَاهُ عَلَى رِشْدَةٍ، وَوُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَلَكِنَّا نُرَبِّيهِ مِنَ الْفِيءِ وَنَتَأَتَّى بِهِ الْكِبَرَةَ، فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ، وَإِنْ لَمْ يَعُدْ لَمْ نَأْخُذْهُ بِذَنْبِ غَيْرِهِ، وَيُحْكُ؛ أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ يَحُلُّ مَا فِيهَا وَأَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا)^(٣).
- ٧٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ، قال: حدثنا محمد بن حماد البغدادي، قال: حدثنا القاسم الهمداني، قال:

(١) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٨٠-١٨١ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي بإسناده إلى الأجرى مصنف الشريعة ٥٢٦/٣ والشهيد حميد في الحقائق ٧٤/١. والأجرى في الشريعة ٢٠٩٢/٤ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٨/١٣ والديلمى في الفردوس ٣٨٤/٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٤٧٢ وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/٣٠٣٢ وفي ١/٢٩٢ وابن الفوطي في مجمع الآداب ٥/٢٥٧ والسيوطي في جامع الأحاديث ٢٣/٣٤٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ١١/٦١٣ والكنجي الشافعي في الكفاية ص ٧٠ وابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٠٦.

(٢) اسمه سلمان بن أرقم يروي عن الحسن وعطاء وروى عنه الثوري ويحيى بن حمزة بن واجد الحضرمي. (هامش هـ).

(٣) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/١٤٤٣ وقال: من خطبة طويلة ورواها الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/٣٤٢، والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي ٤/٣٤٨ وخرجه عن ابن أبي الحديد وقال: اتفقت الرواة كلها... الخ كلامه عليه السلام والشهيد حميد في الحقائق ١/١٢٦ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣/٦٢٦، والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ٢/٧٦٤.

حدثنا علي بن الهيثم بن عدي^(١)، عن مجالد^(٢)، عن الشعبي قال:
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنِّي لَا أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ إِلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ عَفْوِي،
أَوْ جَهْلٌ أَعْظَمَ مِنْ حِلْمِي، أَوْ عَوْرَةٌ لَا يُوَارِيهَا سِتْرِي، أَوْ خَلَّةٌ لَا يَسُدُّهَا جُودِي)^(٣).

٧١- وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي قال:

رَوَى أَنَّ عَقِيلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ عَقِيلٍ، سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجَارَكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَعَصَمَكَ
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، أَعْلِمُكَ أَنِّي خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا؛ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ فِي نَحْوِ
مِنْ أَرْبَعِينَ رَاكِبًا مِنْ أَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ مُصْذِرِينَ رِكَابَهُمْ مِنْ قُدَيْدٍ^(٤)، فَقُلْتُ لَهُمْ وَعَرَفْتُ
الْمُنْكَرَ فِي وُجُوهِهِمْ: أَيْنَ يَا أَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ؟ أَلِالشَّامِ تَلْحَقُونَ عِدَاوَةَ تُرِيدُونَ بِهَا إِطْفَاءَ
نُورِ اللَّهِ وَتَغْيِيرَ أَمْرِهِ؟!

فَأَسْمَعَنِي الْقَوْمُ وَأَسْمَعْتُهُمْ، فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الصَّحَّاحَ بْنَ قَيْسٍ الْفَهْرِيَّ
أَغَارَ عَلَى الْحِيرَةِ وَأَصَابَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِهَا مَا شَاءَ، ثُمَّ انْكَفَأَ رَاجِعًا. فَأُفٍّ لِحَيَاةٍ فِي
دَهْرٍ جَرَّ عَلَيْكَ مَا أَرَى، وَمَا الصَّحَّاحُ إِلَّا فَقْعٌ بِقَرْقَرٍ^(٥)، وَقَدْ ظَنَنْتُ حِينَ بَلَغَنِي
ذَلِكَ أَنَّ أَنْصَارَكَ خَذَلُوكَ، فَارْتَدُّوا إِلَيَّ - يَا ابْنَ أَبِي - بِرَأْيِكَ وَأَمْرِكَ، فَإِنْ كُنْتَ الْمَوْتَ
تُرِيدُ تَحَمَّلْتُ إِلَيْكَ بَنِي أَخِيكَ وَوَلَدَ أَبِيكَ، فَعِشْنَا مَعَكَ مَا عِشْتَ، وَمُتْنَا مَعَكَ مَا

(١) الصواب: الهيثم بن عدي.

(٢) مجالد - بالجيم - بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمير الكوفي أحد الأعيان وأحد الشيعة، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (هامش هـ).

(٣) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ١٧٥ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ١٢٨
والسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَاشِيَةِ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ص ٨٩ والخطيب
البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٩٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٧٦ وابن النجار في ذيل تاريخ
بغداد ١٧/ ٣٠ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣١/ ١٧٠ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١١١.

(٤) قديد بضم القاف وفتح المهملة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم دال مهملة: موضع معروف بين مكة
والمدينة به كانت الوقعة المشهورة بين أهل المدينة المشرفة وبين أصحاب عبدالله بن يحيى الخارجي
الخصرمي وقتل فيها خلق من أهل المدينة. (هامش هـ).

(٥) الفقع البيضاء: الرخوة من الكمأة وهي أردوها، والقرقرة أرض مطمئنة لينة ويقال للذليل: هو أذل من
فقع بقرقر لأنه لا يتمتع على من اجتناه أو لأنه يوطأ بالأرجل. (قاموس).

مِتْ، فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ أَبْقَى بَعْدَكَ فُوقَا، وَإِيْمُ اللَّهِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ، إِنَّ عَيْشًا أَعِيشُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَيْرُ هَنِيءٍ وَلَا مَرِيءٍ، وَالسَّلَامُ.

فَأَجَابَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَمَّا بَعْدُ فَكَأَنَّكَ اللَّهُ كَلَاءَةً مَنْ يُخْشَاهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، قَدِمَ عَلَيَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ بِكِتَابِكَ تَذَكُّرُ: أَنَّكَ لَقِيتَ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ رَاكِبًا مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَإِنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ طَالَ -وَاللَّهِ- مَا كَادَ الْإِسْلَامَ وَضَلَّ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ، وَبَعَاثَهُمَا عَوْجًا، فَدَعَا ابْنَ أَبِي سَرْحٍ وَقُرَيْشًا وَتَرَكَضَهُمْ فِي الضَّلَالَةِ، وَتَجَاوَزَهُمْ فِي الشَّقَاقِ، فَإِنَّهَا اجْتَمَعَتْ عَلَى حَرْبِ أَخِيكَ اجْتِمَاعَهَا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْ إِغَارَةِ الضَّحَّاكِ عَلَى الْحَيْرَةِ، فَهُوَ أَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَرَّ بِجَنَابَتِهَا، وَلَكِنْ جَاءَ فِي جَرِيدَةٍ خَيْلٍ فَلَزِمَ الظُّهْرَ، وَأَخَذَ عَلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَرَّ بِوَاقِصَةٍ، فَسَرَّحَتْ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَلَّى هَارِبًا، فَتَبِعُوهُ وَلَحِقُوهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَدْ أَمْعَنَ حِينَ طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلِإِيَابِ، ثُمَّ اقْتَتَلُوا، فَلَمْ يَصْبِرُوا إِلَّا قَلِيلًا، فَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ بِضْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، وَجَا جَرِيحًا بَعْدَمَا أُخِذَ مِنْهُ بِالْمُخَنَّقِ^(١).

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِرَأْيِي؛ فَإِنَّ رَأْيِي جِهَادُ الْقَوْمِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تُفَوِّرُهُمْ عَنِّي وَخْشَةً؛ لِأَنِّي مُحَقٌّ، وَاللَّهُ مَعَ الْمُحَقِّ، وَاللَّهُ مَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَقِّ؛ لِأَنَّ الْحَيْرَ كُلَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ لِمَنْ عَقَلَ وَدَعَا إِلَى الْحَقِّ.

وَأَمَّا مَا عَرْضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ مَسِيرِكَ إِلَيَّ بِبَنِيكَ وَوَلَدِ أَبِيكَ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، أَقِمْ رَاشِدًا مَهْدِيًّا، فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ تَهْلِكُوا مَعِيَ لَوْ هَلَكْتُ، فَلَا تَحْسَبَنَّ ابْنَ أُمِّكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ يُخْشَعُ أَوْ يَنْصَرِّعُ، وَمَا أَنَا إِلَّا كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ: [الكامل]

(١) الْمُخَنَّقُ: مَوْضِعُ حَبْلِ الْخُنُقِ مِنَ الْعُنُقِ.

فَلِإِنْ تَسْأَلْنِي كَيْفَ أَنْتَ فَلِإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
يَعُزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَيْبُ^(١)

٧٢- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه قراءة عليه في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الوشاء، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا حفص بن راشد، عن جعفر^(٢) بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْرٍ: «لَا تَمَتُّوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ بِمَا تُبْتَلُونَ مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تُقَلِّبُهَا أَنْتَ، وَالزُّمُوا الْأَرْضَ جُلُوسًا، فَإِذَا عَشَوْكُمْ فَثُورُوا إِلَيْهِمْ وَكَبَّرُوا، لَأَبْعَثَنَّ عَذَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّيَاثِ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يُؤَلِّي وَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

فَرَجَاهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ يَرَى أَنَّهُ هُوَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ أَرَمَدٌ شَدِيدُ الرَّمَدِ، فَقَالَ لَهُ: «(سِرْ)» وَعَقَدَ لَهُ رَايَةً، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا أَبْصُرُ مَوْضِعَ قَدَمِي مِنَ الرَّمَدِ) فَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: (عَلَامَ أَقَاتِلُ يَا رَسُولَ

(١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ٢٩٥ وإبراهيم الثقفي في الغارات ص والبلاذري في أنساب الأشراف ٧٤/٢-٧٥ وابن قتيبة في الإمامة والسياسة ٤٤/١ وأبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٤٤٥/١٦، وغيرهم.

(٢) جعفر بن سليمان الضبي -بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وبالعين المهملة- نزل بينهم فنسب إليهم أبو سليمان البصري الزاهد، شيعي، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. اهـ والخليل بن مرة الضبي أيضاً البصري ثم البرقي مات سنة سبعين ومائة، وهما منسوبان إلى ضبعة بن ربيعة بن نزال. اهـ وعمرو بن دينار الجهمي مولاهم أبو محمد المكي الأثرم أحد المشاهير مات سنة خمس عشر ومائة. (هامش هـ).

الله؟) قَالَ: «عَلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّايَةَ، ثُمَّ حَبَّ بِهَا، فَجَعَلْنَا نَسْعَى خَلْفَهُ فَلَا نُلْحَقُهُ حَتَّى لَقِيَهُمْ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١).

٧٣- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: أخبرنا محمد بن منصور، عن عباد^(٢) بن فضيل، عن سعيد^(٣) بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة قال:

أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي حَدٍّ، فَذَهَبَ بَنُو أَسَدٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَشْفِعُونَ بِهِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَيْهِ. وَأَيْمَنُ أَنْ يَقُومَ مَعَهُمْ، فَذَهَبُوا فَدَخَلُوا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ فِي صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ: (لَا تَسْأَلُونَنِي فِي شَيْءٍ أَمْلِكُهُ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ) قَالَ: فَخَرَجُوا وَهُمْ رَاضُونَ، فَمَرُّوا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا مَا رَدَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كَانَ لَكُمْ فِي صَاحِبِكُمْ حَاجَةٌ فَلَا أَنْ، فَأَخْرَجَهُ فَأَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَاتَّوَهُ فَقَالُوا: أَلَمْ تَعِدْنَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنَّمَا وَعَدْتُكُمْ فِي مَلِكِي وَهَذَا لِلَّهِ وَلَسْتُ أَمْلِكُهُ)^(٤).

٧٤- وبه قال: أخبرنا أبي جعفر عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني، قال: حدثني جدي يحيى بن الحسن العتيقي، قال: حدثنا بكر^(٥) بن

(١) انظر مسند أحمد ١٠٥/١ وعيون الأخبار لابن قتيبة ١٨٥/١ والدعاء للطبراني ص ٣٢٨ والأوسط ٨٩/٨ وفي ١٥١/٦ والصغير ٦٥/٢ والمستدرک للحاكم ٤٠/٣ وجمع الزوائد للهيتمي ٣٠٤/٥ والاذکار للنووي ص ٢٠١ وجامع الأحاديث للسيوطي ٣٤٨/١٦ والصحابة للبخاري ٤٢٤/٥ وكنز العمال للمتقي الهندي ٣٦١/٤.

(٢) الصواب: عباد عن ابن فضيل. وعباد هو عباد بن يعقوب، وابن فضيل هو محمد بن فضيل. (هامش هـ).

(٣) سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي وعلي بن ربيعة بن نضيلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي يروي عن علي عليه السلام وعن سلمان. (هامش هـ).

(٤) رواه السيد الإمام أبو عبدالله العلوي عليه السلام في الجامع الكافي ٩٩/٦.

(٥) بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد المدني، روى عنه ابن ماجه، مات سنة بضع وخمسين ومائتين. اهـ.

عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن يحيى بن سعيد، عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كَانَ سَعْدُ بْنُ عُבَادَةَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِتَالِ أَخَذَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٧٥- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن (٢) بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن

ومحمد بن عمر هو خاله، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم الواقدي أبو عبد الله المدني صاحب المغازي والسنن والفتوح، وقاضي العراق، يروي عن محمد بن عجلان المدني العالم الرباني الشيعي وغيره، مات سنة سبع ومائتين.

وإسماعيل بن عياش - بمثناة من تحت - ابن سليم العنسي - بنون - أبو عتبة الحمصي، أحد مشاهير علماء الشام، ممن روى عنه الثوري رحمه الله والأعمش، وهما أيضاً من مشائخه، مات سنة إحدى وثمانين ومائة عن بضع وسبعين سنة. اهـ

ويحيى بن سعيد لعله - والله أعلم - تصحيف وإنما الذي يروي عن بحير بالموحدة وكسر الحاء المهملة ثم تحتية ساكنة ثم راء - ابن سعيد السحولي أبو خالد الحنفي الذي يروي عن خالد بن معدان وغيره، مات سنة ستين ومائة.

وثعلبة بن أبي مالك القرظي أبو مالك وأبو يحيى المدني إمام مسجد بني قريضة، تابعي. (هامش هـ). (١) رواه بهذا السند واللفظ الشيخ الحافظ أبو سعد السمان رحمه الله والحاكم الجشمي رحمه الله في جلاء الأبصار خطية وانظر في معنى الخبر من أوجه المناقب لمحمد بن سليمان الكوفي رحمه الله والمستدرك للحاكم ٤٩٩/٣ وذخائر العقبين ص ٧٥ وأنساب الأشراف ١٠٦/٢ والمراتب للبهقي ص ٣٦ والاعتبار للموفق بالله عليه السلام ص ٦٢٨ وتنبية الغافلين ص ٨٨-٩٨ والاستيعاب ١٠٩٧/٣.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي نسبة إلى حنظلة بالري المعروف بابن أبي حاتم، الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد ابن الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد ابن الحافظ الكبير ولد سنة ٢٤٠، وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية، روى عنه أبو العباس الحسني رحل إليه سنة ٣٢٠ فسمع منه وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال وكان زاهدًا من الأبدال. قال في التذكرة: قلت: كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالمرتبة المنيفة في الحفظ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته. قال القاضي: ما رأيت ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط. توفي في شهر محرم سنة ٣٢٧. (من الطبقات بتصرف). تمت من إمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

إياس، عن أبيه، عن جده عفيف الكندي قال:

كُنْتُ أَمْرًا تَاجِرًا، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِבَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ، فَظَنَرُ إِلَى الشَّمْسِ، فَلَمَّا مَالَتْ قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَأَاهُ الْخُلَمُ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي - قال أبو العباس الحسني: وفي حديث آخر: عَنْ يَمِينِهِ - فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ابْنُ أَخِي. قُلْتُ: فَمَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الْفَتَى؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ابْنُ عَمِّهِ. قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصَلِّي، وَهُوَ أَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَّهُ نَفُتَحَ لَهُ كُنُوزُ كِسْرَى وَفَيْصَرَ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا أَمْرُئُهُ وَابْنُ عَمِّهِ^(١).

٧٦- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمهم الله إملاء، قال: أخبرنا محمد بن بلال الروياني^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن سفيان بن إبراهيم الجزيري، عن عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

كَانَ لِي عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِإِحْدَاهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قَالَ لِي: ((يَا عَلِيُّ؛ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنَزِلِي يُوَاجِهُ مَنَزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَتَوَاجِهُ مَنَزِلُ الْأَخَوَيْنِ فِي اللَّهِ، وَأَنْتَ الْوَلِيُّ وَالْوَزِيرُ وَالْوَصِيُّ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ غَيْبَةٍ،

(١) رواه القاضي العلامة محمد بن سليمان الكوفي رحمهم الله في المناقب ١/ ٢٦١ والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الاثنيية ص ٢٠٥ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١١٣ والمحب الطبري في ذخائر العقبين ص ٥٩ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٨-١٣١ والنسائي في الكبرى ٧/ ٤٠٨ وقد خرجه الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٢٤٩ والسيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد رحمهم الله في التعليق الوافي ١/ ٢٤٩-٢٥١ والسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي رحمهم الله في حاشية كرامات الأولياء ص ٥٥-٦٣ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي رحمهم الله في لوامع الأنوار ٣/ ٢٠٣.

(٢) رويان بضم الراء وسكون الواو من غير همزة ومثناة تحتية بعدها ألف ثم نون: من بلاد طبرستان. (هامش هـ).

وَأَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِيَّكَ وَلِيِّي، وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللَّهِ، وَعَدُّوكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ»^(١).

٧٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا أخِي الحسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذْ بَدَتْ رُمَانَةٌ مِنَ الْكَعْبَةِ، فَاخْضَرَ الْمَسْجِدَ حُسْنِ خُضْرَتِهَا، فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَتَنَاوَلَهَا، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَوَافِهِ فَلَمَّا انْقَضَى طَوَافُهُ صَلَّى فِي الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ فَلَقَ الرَّمَانَةَ قِسْمَيْنِ كَأَنَّهَا قُدَّتْ بِسِكِّينٍ، فَأَكَلَ النِّصْفَ وَأَطْعَمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ النِّصْفَ، فَسَأَلَتْ مِنْ أَشْدَاقِهِمَا لِعُدْوَتَيْهَا، ثُمَّ اتَّمَمَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا قِطْفٌ مِنْ قُطُوفِ الْجَنَّةِ، وَلَا يَأْكُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَطْعَمْنَاكُمْ»^(٢).

٧٨- **وبه قال:** حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيدالله الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن

(١) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام والإمام المؤيد بالله عليه السلام في الأمالي الصغرى ص ١٠٦ والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي الحسني عليه السلام والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخمسية ١/ ١٨٥ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٥٤ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ١٨١ وفي ٤/ ٦٣٥ من طريق المرشد بالله عليه السلام والشهيد حميد في محاسن الأزهار ص ٥٩-٦٠ والسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي (رحمته الله) في حاشية كرامات الأولياء ص ٢٢٢-٢٢٣ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/ ٢٥٣ وفي ١/ ٦٥٤. وهذا الخبر أطراف انظر المناقب للقاضي الكوفي ١/ ٣٨٨ وسنن الترمذي ٥/ ٣٠٠ ومستدرک الحاكم ٣/ ١٤.

(٢) رواه القاضي العلامة محمد بن سليمان الكوفي (رحمته الله) في المناقب ١/ ٥٤٨ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/ ٣٨٤ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٤٢ والأمير الحسين عليه السلام في الينابيع ص ٤٤٥ والإمام الحسن بن محمد عليه السلام في أنوار اليقين وروى نحوه القاضي عياض في الشفا ١/ ٥٩٠ والثعلبي في تفسيره بإسناده من طريق جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه ٦/ ١٠٣ والحافظ بن حجر في الفتح ٦/ ٥٩٦ وأقره والمرتضى الزبيدي في تخريج الإحياء ١/ ٢٥٨.

محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا عَلِيُّ؛ أَنْتَ فَارِسُ الْعَرَبِ وَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ، وَأَنْتَ أَخِي وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَأَنْتَ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْطَى، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ))^(١).

٧٩- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد العزيز بن سلام، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا أبو حمزة، عن ليث، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: حدثنا جابر بن عبد الله، قال:

شَقَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى أَصْحَابِهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: ((لَأَبْعَثَنَّ بِالرَّايَةِ أَوْ بِاللَّوَاءِ مَعَ رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ)) لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ، قَالَ: فَدَعَا عَلِيًّا عليه السلام وَإِنَّهُ يَوْمِيذٌ لَأَرْمَدُ، فَتَمَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ أَوْ الرَّايَةَ، قَالَ: ((سِرْ)). فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَنَامَ آخِرُنَا، حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِ، قَالَ: فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَذْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَهُمْ، قَالَ: فَتَزَعَ عَلِيٌّ الْبَابَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، ثُمَّ أَسْنَدَهُ لَهُمْ وَصَعَدُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَرُّوا، وَفَتَحَهَا اللَّهُ، قَالَ: وَنَظَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْبَابِ فَمَا حَمَلَهُ دُونَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا^(٢).

(١) رواه أحمد بن محمد العاصمي في العسل المصفى ٢/ ٣٨٧ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٥٣ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٤٣ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣/ ٦١٦ وينايع النصيحة ص ٤٠١ والإمام الحسن بن محمد في شرح أنوار اليقين والسيد العلامة الأوحده الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي ١/ ١٦٢.

(٢) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٩٤-٩٥ والشهيد حميد في محاسن الأزهار والسيد الإمام أحمد بن محمد الشرفي عليه السلام في شرح الأساس الكبير ٣/ ١٥٨ والسيد العلامة الأوحده الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي ٣/ ٤٨٩ والسيد العلامة عبد الله بن الحسن القاسمي عليه السلام في حاشية كرامات الأولياء ص ٣١٤ والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/ ٤٨٢ والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢١٢ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف باختصار ٦/ ٣٧٤ والسيوطي في جامع الأحاديث

٨٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي، قال: حدثنا محمد بن عيسى النحوي، عن محمد بن زكريا، عن الصباح بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَا هُنَاكَ، فَقَالَ الْمُتَنَفِّقُونَ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ شَنَّ ابْنُ عَمِّهِ وَمَلَهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَدَّ رَحْلَهُ، وَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَهَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَبَرَهُ بِقَوْلِ الْمُتَنَفِّقِينَ فِي عَلِيٍّ وَخُرُوجِ عَلِيٍّ لِلْحَاقِ بِهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى بِالتَّعْرِيسِ فِي مَكَانِهِمْ، قَالَ: فَفَعَلُوا، ثُمَّ جَاءُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ نَزْوِلِهِ فِي غَيْرِ وَفَتِ التَّعْرِيسِ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ.

قَالَ: فَكَرِبَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَتَلَقَّوهُ، فَمَا رَأَوْا مَوَاضِعَهُمْ إِلَّا وَقَدْ طَلَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا، قَالَ: فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاشِيًا، وَتَبِعَهُ النَّاسُ، فَعَانَقَهُ رَجُلٌ رَجُلًا، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «مَا أَقْبَلَ بِكَ إِلَيْنَا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟» قَالَ: فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَفِّقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ؛ مَا كَانَ خَلْفَتُكَ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ، وَمَا كَانَ يَصْلُحُ لِمَا هُنَاكَ غَيْرِي وَغَيْرُكَ، أَمَا تَرْضَى يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ أَكُونَ اسْتَخْلَفْتُكَ كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

قَالَ: فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لِلنَّاسِ، فَدَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَهْمَيْنِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَوْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ هَلْ أَحَدٌ أَصْدَقُ مِنِّي؟»

٣٤/٤١ وقال محمد بن إسحاق في السيرة حدثني عبد الله بن الحسن عن بعض أهله عن أبي رافع وذكر هذا الخبر روى عن ابن إسحاق المقرئ في إمتاع الأسعاع ١/٣١٠ والسهيلي في الروض الأنف ٧/١٠٢ والحلي في السيرة ٣/٥٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١١٠.

قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَمَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ أَمَامَ عَسْكَرِنَا فِي الْمَيْمَنَةِ مَرَّةً وَفِي الْمِيسَرَةِ مَرَّةً؟» قَالُوا: رَأَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَمَاذَا؟ قَالَ: «ذَلِكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ لِي سَهْمًا مِمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَقَدْ جَعَلْتُهُ لِابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَسَلِّمْهُ إِلَيْهِ».

قَالَ أَنَسٌ: فَكُنْتُ فِيمَنْ بَشَّرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

٨١- وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن راشد (٢)، قال: حدثنا أبو معمر، عن عبدالله بن شريك العامري، عن أبيه، عن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ:

شَهِدْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ آخِذٌ بِحَلَقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِسَلْمَانَ حِينَ سَأَلَهُ: مَنْ وَصِيكَ؟ فَقَالَ: «وَصِيِّي وَأَعْلَمُ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَسْكَنَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤٤٣ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٦٣-٦٤ وقال: وقد روى خبر المنزلة جماعة كثيرة منهم أبو سعيد وسعد بن أبي وقاص وابن عباس وجابر وأبو رافع وأسماء بنت عميس وتلقته الأمة بالقبول ورواه أصحاب الصحاح ص ٦٤ انتهى كلامه والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٥١ وفي محاسن الأزهار ص ١٠٦-١٠٧ ورواه الصدوق في أماليه ص ٤٤٧ والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٢٠.

وروى خبر المنزلة الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي وعقد له فصلا ١/ ٣٤١-٣٥٨ مع تخريج التعليق الوافي للسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمه الله والسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي رحمه الله في حاشية كرامات الأولياء وعقد له بابا كاملا ص ٢٠-٢١ وقد أشبع البحث في ذلك وعدد مقامات خبر المنزلة وطرق روايته الإمام المجدد للدين مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/ ١٨٥-١٩٠.

(٢) في الأصل: أحمد بن راشد، وفي هامش نسخة الإمام مجد الدين عليه السلام ما لفظه: صوابه: أحمد بن راشد، وهو أحمد بن راشد الهلالي من ثقات محدثي الشيعة. (من خط السيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمه الله).

(*) صوابه: أحمد بن راشد وهو أحمد بن راشد الهلالي من ثقات محدثي الشيعة. وأبو معمر هو سعيد بن خثيم من ثقات محدثي الشيعة أيضاً، وكذلك عبدالله بن شريك العامري ووالده وجندب بن عبدالله الأزدي جميعهم من ثقات محدثي الشيعة، فالسند صحيح بجميع رجاله. (ع) (هامش هـ).

«أَلَا إِنَّ رِجَالًا وَجَدُوا مِنْ إِسْكَانِي عَلِيًّا وَإِخْرَاجِهِمْ، بَلِ اللَّهُ أَسْكَنَهُ وَأَخْرَجَهُمْ»^(١).
 ٨٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الآبُوسِي البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني أبو الحسين منصور بن أبي نصر، قال: حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبو هاشم، عن خالد بن صفوان، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: لَقِيَ رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ؛ أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. فَرَجَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ يَا عَلِيُّ اصْطَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا» قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا اصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، فَقَالَ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتَوَقَّ إِلَيْكَ بِالْمَوَدَّةِ» قَالَ: فَتَزَلَّتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ﴿٩٦﴾ [مريم] (٢).

٨٣- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي، قال: رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ رَجُلٌ مَطْلُوبٌ، فَلَوْ رَكِبْتَ الْخَيْلَ فِي الْحَرْبِ، فَقَالَ: (أَنَا لَا أَفِرُّ عَمَّنْ كَرًّا، وَلَا أَكْرُرُ عَلَى مَنْ فَرَّ، وَالْبَغْلَةُ تَرْجِيئِي)^(٣).

(١) رواه القاضي العلامة محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ١/ ٢٨٠ وفي ١/ ٣٥٣ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٧٣-٢٠٤ والسيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ في التعليق الوافي ١/ ٢٥٥-٢٦٨ والسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي عَلَيْهِ السَّلَامُ في حاشية كرامات الأولياء ص ١٩٩ والإمام مجد الدين المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في لوامع الأنوار ٢/ ٦٣٧-٦٥٠.

(٢) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ١٦٤ والخوارزمي في المناقب ص ١٩٧ والأمير الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في الينابيع ص ٤٤٠. وانظر تفسير البيان للثعلبي وتفسير الطبري والمواهب للقسطلاني ٢/ ٦٨٤ وذخائر العقبي للمحب الطبري ص ٨٩ والرياض النضرة ٣/ ١٧٩ ومروءة الزمان لسبط بن الجوزي ٦/ ٤٣٧ والمعجم الكبير للطبراني ١٢/ ١٢٢ والأوسط ٥/ ٣٤٨ والشرعية للأجري ٤/ ١٧٦٦-١٧٦٧ والطبوريات لأبي طاهر ٣/ ٧٩٣.

(٣) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ٤٢٤ والإمام الموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الاعتبار ص ٥٧٤ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ١٢٨ والراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٢/ ١٤٩ وفي ٢/ ٢٠٠ والبهاء العاملي في الكشكول ٢/ ٢٣٩.

وَفَسَّرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ الْإِرْجَاءَ بِالسَّوْقِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقِ سَحَابًا﴾ [النور: ٤٣] أَيُّ: يَسُوقُ. فَقَالَ: تَكْفِينِي الْبَغْلَةَ، أَيُّ تَسْوِقُنِي إِلَى مَا أُرِيدُهُ^(١).

٨٤- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا القاسم بن خليفة، قال: حدثنا علي بن وازع، عن أسباط بن نصر، عن جابر بن عبدالله بن أبي يحيى، عن أبيه^(٢) قال:

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا نَسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَبَيْنَهَا لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقُطْبَةِ لَقُطًا)^(٣).

٨٥- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن الحسين بن سليمان، قالوا: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا عبيدالله^(٤) الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة

(١) في ألفاظ الرواية في هذه الجملة الأخيرة في النسخ اضطراب والذي أثبتناه أحسنها وفيها ما فيها، والصواب كما في نزهة الأبصار أي: تكفيني وتسوقني إلى ما أريد. ولفظ نزهة الأبصار: وَيُرَوَّى أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنْتَ رَجُلٌ مَطْلُوبٌ فَلَوْ رَكِبْتَ الْخَيْلَ! فَقَالَ: لَا أَفِرُّ عَنْ مَنْ كَرَّ، وَلَا أُكْرِ عَلَى مَنْ قَرَّ، فَالْبَغْلَةُ تَرْجِينِي. أَي: تكفيني وتسوقني إلى ما أريد، وَأَصْلُ الْإِرْجَاءِ: السَّوْقُ، وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقِ سَحَابًا﴾. (٢) حصل تصحيف في الرواة والصواب هو: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍّ. كما جاء في رواية الحاكم الحسكاني وابن عدي. وجابر هو جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ.

(٣) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل من طرق وإحداها هذه ٣٦٣/١-٣٦٤، وابن عدي في الكامل ٣٨٨/٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن عدي ٣٩٦/٤٢ والعقيلي في الضعفاء ٣١٢/٢ والسيوطي في جامع الأحاديث ٤٦٧/٣٠ والمتقي الهندي في الكنز ١٦٤/٣، والسيد الإمام الحسين بن القاسم عَلَيْهِ السَّلَامُ في الهداية ١٥٦/٢ والسيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ في التعليق الوافي ٣٠١/١ وفي ٥٢٢/٤، وروى نحوه الصَّفَّار في أماليه ص ٥٢ وابن الأعرابي في معجمه ٧٤٧/٢ وابن المغازلي في المناقب ص ٢٥٥ وأبو يعلى في مسنده ٣٩٧/١ وابن حجر في المطالب ١١٠/١٨.

(٤) عبيدالله بن عبد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل بغداد، روى عن الثوري فأكثر، وروى عن غيره، وروى عنه يحيى بن آدم وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

الثَّقَفِي، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ابْنِ عُلْقَمَةَ^(١) الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:

(لَمَّا تَزَلْتُ: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة: ١٢])، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟» قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «(فَكَمْ؟)» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ؟ قَالَ: «(إِنَّكَ لَزَهِيدٌ)» قَالَ: فَتَزَلْتُ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٣])، قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٢).

٨٦- وبه قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: حدثنا حامد بن شعيب، قال: حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثنا هشام، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز^(٣)، عن قيس^(٤) بن عباد قال: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا أَنَّ «هَذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» [الحج: ١٩] تَزَلْتُ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٌّ وَالْحُمَزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَفِي عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رِبِيعَةَ

(١) ابن علقمة: هو علي بن علقمة الأنباري يروي عن علي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: كوفي، في حديثه نظر، وترجم له الذهبي في الميزان، وذكر روايته لحديث الأصل، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب. تمت محمد بن حسن العجري رحمته الله إملاء على الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٢) رواه القاضي العلامة محمد بن سليمان الكوفي رحمته الله في المناقب ١/ ١٢٣ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ص ٥٩ والترمذي في السنن ٥/ ٤٠٦ وابن حبان في صحيحه بهذا السند عن الحسن بن سفيان ١٥/ ٣٩٠ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣١٥ والضياء في المختارة ٢/ ٣٠٢ والكنجي في الكفاية ص ١٣٥ والصالح الشامي في سمط النجوم ٣/ ٢٤ والذهبي في الميزان ٣/ ١٤٦ والمحب الطبري في الرياض ٣/ ٢٢٢ وغيرهم كثير.

(٣) أبو مجلز بكسر أوله وإسكان الجيم وآخره زاي البصري مات سنة ست ومائة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) قيس بن عباد بضم أوله مخفف، القيسي الضبعي بضم الضاد المعجمة أبو عبدالله البصري مخضرم، يروي عن علي عليه السلام وعمار وغيرهما، مات بعد الثمانين. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ^(١).

٨٧- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أَبان الواسطي، قال: حدثنا علي الأزرق، عن مسلم، قال: حدثني حَبَّة^(٢) -يعني العُرني- قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ فَنَادَى: أَيُّنَ الرَّبِيزِ؟ فَخَرَجَ الرَّبِيزُ فِي عَشْرَةٍ، قَالَ: فَلَقِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْشِدَكَ اللَّهَ؛ هَلْ تَذْكُرُ حِينَ كُنَّا فِي حَظِيرَةِ بَنِي فَلَانٍ، فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ - يَا رَبِيزُ - تُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ»، قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، لَمْ أَذْكُرْهُ حَتَّى قُلْتُ لِي^(٣).

قال السيد الإمام أبو طالب: حِينَ تَذْكُرُ ذَلِكَ انْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ.

٨٨- وبه قال: حدثنا القاضي عبدالله بن محمد بن إبراهيم ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي إملاء سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدثنا عبدالله بن صالح بن مسلم، عن أبي الجَحَاف^(٤)، عن ابن عمير، عن ابن عمر قال:

أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَبْنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كُلُّهُمْ يَرْجِعُ إِلَيَّ أَخٍ غَيْرِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ:

(١) رواه البخاري في صحيحه ٧٥/٥ ومسلم في صحيحه ٢٣٢٣/٤، وابن ماجه في السنن ٩٤٦/٢ والنسائي في السنن الكبرى ٣١٩-٣٣١ وفي ٣٩/٨ وفي ١٩٠/١٠ والمحامي في أماليه ص ٨٦. والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٢/٤ والطبراني في الكبير ١٤٩/٣، وغيرهم كثير.

(٢) حبة -بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة- بن جوين العرني -بضم العين المهملة وفتح الراء وكسر النون- أبو قدامة الكوفي، يروي عن علي عليه السلام، مات سنة ست وسبعين. وجوين: بضم الجيم وفتح الراء وسكون المثناة ثم نون. (هامش هـ).

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف ٢٤١/١١ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥٤٥/٧ وأبو يعلى في مسنده ٢٩/٢، والحاكم في المستدرک ٤١٢-٤١٤ من طرق وقال: وَقَدْ رُوِيَ إِقْرَارُ الرَّبِيزِ لِعَلِيٍّ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَالرُّوَايَاتِ. والبيهقي في الدلائل ٤١٤-٤١٥ وأبو بكر الكلاباذي في بحر الفوائد ص ١٤٧ وإسحاق بن راهويه ذكر ذلك ابن حجر في المطالب ١٤٩/١٨، وغيرهم كثير.

(٤) أبو الجحاف -بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة- داود بن أبي عوف البرجمي الكوفي. (هامش هـ).

«أَمَّا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «فَأَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». قَالَ: فَقَالَ -يَعْنِي أَبَا الْجَحَّافِ-: قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - يَا عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ - لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ؟ قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَاسْتَحْلَفْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَحَلَفَ^(١).

٨٩- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاءً، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن السلمي، قال: حدثنا محمد بن الفضل الصفدي^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن الخليل التوفلي، عن عبدالسلام بن المهلب الأزدي، عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

كُسِرَتْ زَنْدُ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ أُحُدٍ وَفِي يَدِهِ لِيَوَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَتَحَامَاهُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَأْخُذُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «ضَعُوهُ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ لِيَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

٩٠- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي سهل^(٤)، عن الشعبي قال:

(١) رواه القاضي العلامة محمد بن سليمان الكوفي رحمته الله في المناقب ٣٥٧/١ والترمذي في السنن ٦٣٦/٥ وابن الأعرابي في معجمه ٦٨١/٢ والصفار في أماليه ص ٧٠ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٥٩ والطبراني في الكبير ١٩٨/١٣ والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي ٤٤/٢ والإمام مجد الدين المؤيدي رحمته الله في مجمع الفوائد ص ٤١٨ وانظر حاشية كرامات الأولياء ص ١٨٥ كفاية الكنجي ص ١٩٤ ومناقب ابن المغازلي ص ٨٨-٨٩ ومناقب ابن الجزري ص ٢١ وفرائد السمطين ص ١١٦.

(٢) اسم موضع بسمرقند وهو بضم الصاد. (قاموس) (هامش هـ).

(٣) رواه العلامة علي بن بلال رحمته الله في شرح الأحكام واتفق شيخا ومتنا وسندا وهو في إعلام الأعلام ص ١٠٠ والمحج الطبري في الرياض ١٥٦/٣ والذخائر ص ٧٥ ورواه في تاريخ الخميس ٤٣٤/١ وسقط النجوم ٤٦/٣ وتنبيه الغافلين ص ٨٩-٩٠ وشرح الأساس الكبير ١٦٢/٣.

(٤) المقبري هو سعد بن أبي سعيد المقبري أبو سهل، روى عنه الإمام القاسم بن إبراهيم وغيره. وبقيّة رجال الإسناد من ثقات محدثي الشيعة. (هامش هـ).

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ: (أَمَّا مَا كَثُرُوا بِهِ عَلَيْكُمْ فِي الْعَسْكَرِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي الْبُيُوتِ فَهُوَ لِعِيَالِهِمْ؛ إِنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ) (١).

٩١- وبه قال: حدثنا محمد بن عمر الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: حدثنا محمد بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عاصم بن علي بن عاصم، قال: حدثنا أبو معشر، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال:

جَرَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَخَرَجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقَى نَفْسَهُ عَلَى التُّرَابِ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا عَلَى التُّرَابِ، فَأَيْقَظَهُ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: ((إِنَّمَا أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ)).

قَالَ سَهْلٌ: فَكُنَّا نَمْدَحُهُ بِهَذَا، فَإِذَا نَاسٌ يُعَيِّنُونَهُ بِهِ (٢).

قال السيد رضي الله عنه: سَمِعْتُ كَافِي الْكُفَاةِ أَبَا الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبَّادٍ -نَفَعَهُ اللَّهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِ- غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا جَرَى ذِكْرُ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ يُنْشَدُ لِلْسُّوسِيِّ الشَّاعِرِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ (٣)، وَيَقُولُ: لَمْ يَخْرُجْ هَذَا الْكَلَامُ إِلَّا عَنْ قَلْبِ مُحْلِصٍ فِي مَوَالَاةِ أَمِيرِ

(١) روي نحوه في شرح التجريد ٥٣٢/٦ وأصول الأحكام ١٤٤٣/١ والشافي ٣٦٥/٤ والروضة البهية شرح النكت ص ٣٧٢ والمصابيح ص ٣٥ وشفاء الأوام ٣/٢٢٩.

(٢) رواه أبو بكر أحمد بن محمد السني في عمل اليوم والليلة ص ٣٥٨، والبخاري في الأدب المفرد ص ٢٩٦ وفي صحيحه ٩٦/١ وفي ١٨/٥ وفي ٦٣/٨ ومسلم في صحيحه ١٨٧٤/٤ وابن أبي عاصم في الأحاد ١٥٠/١ والسراج الثقفي في حديثه ٤٩/٢ والدولابي في الكنى ٢١/١ والرويان في مسنده ١٨٧/٢ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٨٣/٣ وابن حبان في صحيحه ٣٦٨/١٥ والطبراني في الكبير بهذا الإسناد من طريق عاصم بن علي... الخ وابن أبي شيبة في المسند ٩٢/١ والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٧/٥.

(٣) قال في أعيان الشيعة ٣٨٢/٩: هو الأمير أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد السوسي. توفي في حدود سنة ٣٧٠ ودفن بحلب. كان فاضلاً أديباً كاتباً بحلب وسافر إلى فارس ثم عاد إلى محله. ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين. انتهى قلت وله قصائد في أهل البيت عليه السلام كثيرة وقد ذكر الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام بعضها.

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْبَيْتُ: [الوافر]

أَنَا وَجَمِيعُ مَنْ فَوْقَ الثُّرَابِ فِدَاءُ ثُرَابِ نَعْلِ أَبِي ثُرَابٍ
وَالْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ وَهَذَا أَوَّلُهَا.

٩٢- وبه قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: حدثني سهل بن معاذ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد وضرار بن صرد، قالوا: حدثنا عايد^(١) بن حبيب، قال: حدثنا بكر بن ربيعة، عن يزيد بن قيس^(٢)، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله قال: أَمَرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ^(٣).
قال السيد أبو طالب الحسيني رحمته الله: هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَحْسَنٌ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ تَوَفَّى وَقَدْ حَدَّثَ بِأَمْرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَبْلَ وَقْعِهِ بِمُدَّةٍ، وَقَبْلَ حُدُوثِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ^(٤).

(١) عايد بن حبيب بعين مهملة ومثناة من تحت بينها ألف وذال معجمة، ابن حبيب الكوفي يباع الهروي. مات سنة خمسين ومائة. (هامش هـ).

(٢) بَكْرُ بْنُ رِبْعَةَ وثقه الشاشي عند روايته هذه الرواية، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ص ٤٧ وقد ورد بصيغة التصغير عنده وعند الطبراني. وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ تَمَامٍ الْهَمْدَانِيُّ. ذكره ابن حبان في الثقات ٥٣٤/٥.

(٣) رواه الإمام القاسم بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في كتاب الإمامة ١٧٩/٢ والأمير الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في شفاء الأوام ٣/٦١٥ وعلامة العصر عبد الله بن الحسن القاسمي رحمته الله في حاشية كرامات الأولياء ص ٢٦٦-٢٦٨ والسيد الإمام أبو عبد الله العلوي في الجامع الكافي ٢/٦٢٧-٦٣١ ومن طريقه الإمام مجد الدين المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في لوامع الأنوار ١/٧٠١ والشاشي في مسنده ١/٣٤٢، والطبراني في المعجم الكبير ١/٩١ من طريقين وفي المعجم الأوسط ٩/١٦٥ ورواه الرافعي في التدوين بإسناده إلى إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ١/٨٨-٨٩ والألباني في ظلال الجنة ٢/٤٣٩. وله شواهد كثيرة جدا فقد أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٦٣٦ وقد روي هذا الخبر عن جماعة من الصحابة منهم أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ وابن عباس وأم سلمة وعمار وأبو أيوب وأبو سعيد انظر التعليق الوافي على الشافي ٤/٣٣٨ ومستدرك الحاكم وأما ابن بشران والبداية والنهاية ١٠/٦٣٦ والمحاسن والمساوي للبيهقي ص ١٩-٢٠ وتأريخ دمشق وسمط النجوم.

(٤) وعبد الله بن مسعود توفي في ولاية عثمان وبين ذلك وهذه الحوادث ثمان سنين.

٩٣- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** روى أصحاب الأخبار، عن الحارث^(١) بن حوط، قال: أتيت علياً عليه السلام حين ورد البصرة فقلت: إني أعتزلك كما اعتزل سعد بن مالك وعبدالله بن عمر.

فقال: (إِنَّ سَعْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ وَلَمْ يَتَّخِذُوا الْبَاطِلَ) ثم أنشد متمثلاً: [الرجز]
 وَاتَّكَلَهَا قَدْ تَكَلَّتْهُ أَرْوَعا أَبْيَضَ يَحْمِي السَّرْبَ أَنْ يُفَزَّعا
 قال السيد أبو طالب عليه السلام: أَرَادَ بِهِ عليه السلام أَنَّ اخْتِيَارَهُمَا مَا اخْتَارَاهُ مُصِيبَةٌ أَصَابَتْهُمَا كَمُصِيبَةِ الثَّكَلَى الَّتِي فَقَدَتْ مَنْ صِفَتْهُ مَا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ^(٢).

٩٤- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحارث بن مسكين، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكَيْرِ بن عبدالله بن الأشج، عن بشر بن سعيد، عن عبدالله بن أبي رافع:
 أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُمْ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ.
 فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: (كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ)^(٣).

٩٥- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** حكى أبو الحسن علي بن مهدي، قال: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (لَمْ أَزَلْ مَظْلُومًا فِي صِغَرِي وَفِي كِبَرِي). فَقِيلَ لَهُ: قَدْ

(١) الحارث بن حوط بالخاء المهملة ويقال: إن الموحدة بخط الرضي صاحب النهج بالمعجمة المضمومة. (هامش هـ).

(٢) روى نحوه الشريف الرضي في نهج البلاغة ص ٥٢١ بدون إنشاد الشعر والسيد حميدان في التصريح بالمشهد الصحيح ص ١٧٣ وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٩/ ١٤٧ والبيت يروي قوله السرب بفتح السين وكسرها بالفتح يقال للمال الراعي وبالكسر للحرم والعيال أي في حرمه وعياله مستعار من سرب الظباء والبقر والقطا انظر أساس البلاغة ١/ ٤٤٧ وجمهرة اللغة ١/ ٣٠٩.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان النسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٩٢ ومسلم في صحيحه ٢/ ٧٤٩ وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٤٥٢ وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٨٧ والأجري في الشريعة ١/ ٣٥٤ والنسائي في الخصائص ص ١٨٤ وفي السنن الكبرى ٧/ ٤٧٣ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٢٥٣ والبيهقي في السنن الكبرى ١٧/ ١٣ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٤.

عَرَفْنَا - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - ظَلَمَ النَّاسُ إِيَّاكَ فِي كِبَرِكَ، فَمَا ظَلَمُوهُمْ فِي صِغَرِكَ؟
فَقَالَ: (إِنَّ عَقِيلًا كَانَ فِي عَيْنِهِ وَجَعٌ، فَإِذَا أَرَادَتْ الْأُمُّ أَنْ تَذَرَّ فِي عَيْنِهِ ذُرُورًا امْتَنَعَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: ابْدَأُوا بِعَلِيٍّ أَوَّلًا. فَكَأَنَّتْ تَذَرُّ فِي عَيْنِي ذُرُورًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ بِهَا) (١).
وقد رواه غيره مسنداً.

٩٦- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنهم، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا جندل بن واليق التَّغْلِبِيُّ (٢)، قال: حدثنا محمد بن حبيب العجلي، عن إبراهيم بن الحسن بن (٣) زياد، عن الأصْبَغِ بن نُبَاتَةَ، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ فِيمَا اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: وَمَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ: «(حُبُّ هَذَا)» وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عليه السلام (٤).

(١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ١٢٣ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ١٢٧.
(٢) بالتاء المثناة وغيث معجمة وهو أبو علي الكوفي مات سنة ست وعشرين ومائتين . (هامش هـ بتصرف).

(٣) وقع تصحيف كلمة (عن) إلى كلمة (بن)، والصواب: عن إبراهيم بن الحسن بن زياد، وإبراهيم بن الحسن البزار، وزياد هو أبو الجارود زياد بن المنذر، تمت. انظر الجداول والطبقات.

(٤) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٢٤٠ من طريق الإمام عليه السلام وفي التهذيب عن ابن عباس ١٠/ ٧٤٢١ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٢٣١ من طريق ابن المغازلي عن ابن عباس وهو في المناقب ص ١٧٥ وخرجه السيد العلامة الأوحّد الحسن بن الحسين بن محمد رضي الله عنهم في التعليق الوافي ١/ ٢٣١ والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/ ١٤٥ ورواه الطبراني في الكبير ١١/ ١٠٢ عن ابن عباس والأوسط ٢/ ٣٤٨ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٤٦ وفي ٩/ ١٥٥ وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ص ٤٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٥٩ عن ابن عباس والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٠٨ عن أبي سعيد في ترجمة أبي الجارود.

٩٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن الوليد، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، عن عمرو بن أبي المقدام، عن ابن أبي رافع، عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي أيوب الأنصاري، قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى سَبْعِ سِنِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ»** (١).

٩٨- **وبه قال:** أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن الحسين (٢)، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن سُلَيْم، قال: حدثنا سعيد بن يوسف، عن أبي خالد، عن عبد الرحمن (٣) بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال: **صَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ؛ مَنْ**

(١) رواه القاضي محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ١/ ٢٨٣-٢٨٦ والسيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ١٤٩ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٣٣ والخلي في الفوائد المستقاة ١/ ٣٩٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ٨/ ٣٥٣ والمتقي في كنز العمال ١١/ ٦١٦ والصالح الشامي في سمط النجوم ٣/ ٣١ والمحج الطبري في في ذخائر العقبى ص ٦٤. وروي من أوجه أخرى عن أبي أيوب وعن أبي ذر وعن ابن عباس وعن أنس انظر الشافي ١/ ٢٥٢ والتعليق الوافي ٢/ ٦٦ وفي ٤/ ٦٣٣ وتأريخ دمشق ٤٢/ ٣٩ وأسد الغابة ٣/ ٥٩١ وشرح نهج البلاغة ٧/ ٢١٩ وفي ١٣/ ٢٣٠ وحاشية كرامات الأولياء ص ٩٧-٩٨ ومجمع الفوائد ص ٦٢١.

(٢) محمد بن الحسين يبحث عنه، وأحمد بن عمر وسعيد بن يوسف ذكرهما في مختصر الطبقات كما في السند. أبو خالد هو الواسطي من الأعلام. عبد الرحمن بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري أبو عيسى الكوفي من الأعلام، ضربه الحجاج ليسب علياً عليه السلام فلم يفعل، توفي سنة ثلاث وثمانين، وقد ترجمته في لوامع الأنوار نفع الله به في المجلد الأول مع عدد كبير من الأعلام. أبو ذر جندب بن جنادة أحد أبرار الصحابة، توفي سنة اثنتين وثلاثين وهو أشهر من أن يُذكر. تمت من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٣) هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى واسم ابن أبي ليلى يسار وقيل: بلال، وقيل: بليل، وقيل: داود، الأنصاري الأوسي الكوفي، وأبو ليلى صحابي شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها وحضر مع علي عليه السلام مشاهدته وقتل بصفين معه، وعبد الرحمن هذا تابعي جليل في عداد شعبة أهل البيت النبوي عليه السلام وأهل مودتهم، توفي سنة ثلاث وثمانين. (هامش ه).

أَحَبَّنَا فَهُوَ الْعَرَبِيُّ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَهُوَ الْعِلْجُ»^(١).

٩٩- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكَّى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلزَّيْبِرِ يَوْمَ الْجَمَلِ: (بَايَعْتَنِي ثُمَّ جِئْتَ مُحَارِبًا، فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا)^(٢). هَذِهِ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ، مَا سَبَقَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدًا إِلَيْهَا. قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: مَا عَدَا، مَا مَنَعَ مِمَّا ظَهَرَ لَنَا مِنْ بَيْعَتِكَ، تَقُولُ: عَدَانِي عَنْكَ كَذَا، أَيْ: مَنَعَنِي عَنْكَ.

قال: وَأُنْشِدُنَا لِبَعْضِهِمْ: [الوافر]

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي عَجَايَا كُلَّهَا إِلَّا قَلِيلًا^(٣)
قَالَ: وَالْعَجَايَا وَاحِدُهَا عَجِيٌّ عَلَى مِثَالِ (فَعِيلٌ) وَهُوَ الْفَصِيلُ تَمَوْتُ أُمُّهُ فَيَرْضَعُهُ صَاحِبُهُ مِنْ لَبَنٍ غَيْرِ أُمِّهِ.

(١) العِلْجُ بالكسر: العير، وحمار الوحش السمين، والرجل من كفار العجم. (مجدد). رواه المفيد في أُماليه ص ٢٠١ عن الإمام الحافظ أبي بكر الجعابي الزيدي عن ابن عقدة بإسناده عن سعيد بن يوسف.. الخ والصدوق في الخصال ص ١٩١ من طريق المفيد ومحمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى ص ١٦٤.

(٢) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ٤٣١ والبغوي في حديث مصعب الزبيري ص ٣٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨ / ٤٠٥ والسراج في اللباب في قواعد اللغة ص ٢٨٣ وروى نحوه الشريف الرضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ص ٧٤.

(٣) وَزُورِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ: «مَا عَدَا مِمَّا بَدَا» قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مَعْنَاهُ: مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي الطَّاعَةِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيُقَالُ: فَلَانِ فَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَدَاً بَدَاً، أَيْ: ظَاهَرًا جَهَارًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «مَا عَدَا مِمَّا بَدَا» أَيْ: مَا عَدَاكَ مِمَّا كَانَ بَدَاً لَنَا مِنْ نَصْرِكَ أَيْ مَا شَغَلَكَ، وَأُنْشِدُ:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي عَجَايَا كُلَّهَا إِلَّا قَلِيلًا

ذكر ذلك الأزهرى في تهذيب اللغة ٣ / ٧٥. وهذا البيت منسوب إلى أُرْطَاةَ بْنِ سَهْيَةَ الْمَرْيَ. ذكر ذلك أبو عبيد البكري في سمط اللاكي في شرح أُمالي القالي ١ / ٣٤٢ و- (كُلُّهَا) تأكيد للضمير المرفوع المستتر في (عَجَايَا) العائد على (البهيم)، لَا لِ- (عَجَايَا) لأنها نكرة غير مؤكدة قاله ابن عُصْفُورٍ في ضرائر الشعر صفحة ٢٩٥ وقال ابن مالك في شرح التسهيل ٣ / ٢٩٧: توكيد عند الكوفيين، والصحيح أنه مبتدأ مقدم الخبر، أو توكيد لضمير مرفوع بعجاياء؛ لأنه جمع عَجِيٍّ، وهو السبيء الغداء.

١٠٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي، قال: حدثنا محمود^(١) بن محمد الواسطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: **إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِي الْأَنْصَارِ يُبْغِضُهُمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ**^(٢).

١٠١- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أبي صالح بن ذريح، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الورَّان، قال حدثنا عمرو بن الحُصَيْن، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن الحسن بن سعيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله الجَدَلِي، عن أم سلمة قالت:

(١) محمود بن محمد الواسطي، عن عثمان بن أبي شيبة ووهب بن بقية، وعنه ابن عدي وأبو الشيخ، قال في التذكرة: هو المحدث، توفي سنة سبع وثلاثمائة. (جداول). عثمان بن أبي شيبة: هو وأخوه أبو بكر وأخوهما من ثقات محدثي الشيعة، وقد ذكرتهما في لوامع الأنوار. مالك بن إسماعيل النهدي مولا هم أبو غسان الكوفي الحافظ الحجة أحد الأعلام توفي سنة ١١٠ عشر ومائة. انتهى من خط الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٢) رواه من هذه الطريق ابن الأعرابي في معجمه ٣/١٠٣٣ والأجري في الشريعة ٤/٢٠٥٦ ومكرم البزاز في فوائده ١/٢٥٥ مجموع فيه عدة أجزاء حديثه لمجموعة من المؤلفين وأبو نعيم الأصبهاني في صفة النفاق ونعت المنافقين صفحة ١١١ والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ٢/٨٣٤. ومن طريق أبي هارون العبدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رواه الإمام الناصر الحسن بن علي عليه السلام في البساط ص ١١٣ والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/٩٦ وابن عقدة في فضائل أمير المؤمنين ص ٢١٥، وابن أبي الحديد في شرح النهج ٤/٨٣ والترمذي في السنن ٥/٦٣٤ وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية ٦/٢٩٤ وفي صفة النفاق ص ١١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٨٥ وابن الجزري في مناقب الإمام علي ص ١٨. ومن طريق أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ رواه أبو بكر محمد بن يحيى الصوفي في جزء الحديث ص ١٢ وأبو نعيم الأصبهاني في صفة النفاق ونعت المنافقين صفحة ١١١. ومن طريق عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ وَالْحَسَنُ الْبُصْرِيُّ وأبو نعيم الأصبهاني في صفة النفاق ونعت المنافقين صفحة ١١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٨٥. ومن طريق بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ رواه علي بن محمد الحيمري في جزء حديثه ص ٩٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٨٦. ومن طريق مهدي العبدي رواه أبو عبدالله بن عدي والإمام أبو طالب وهي الرواية التي في أول الباب. فتحصل له بعد البحث والتتبع سبع طرق وهي ما رواه ١- أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ ٢- عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ، ٣- وَالْحَسَنُ الْبُصْرِيُّ ٤- وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ٥- وَأَبُو صَالِحٍ الْكَلْبِيُّ ٦- وَمُهْدِيُّ الْعَبْدِيُّ ٧- وَبُشَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ كلهم عن أبي سعيد. وقد روي هذا عن جماعة من الصحابة منهم حذيفة وجابر وأبو ذر وابن عباس.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُحِبُّ عَلِيًّا إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ» (١).

١٠٢ - وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن سلام، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال:

كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُجَهِّزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ كَانَ فِي الْغَارِ يَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَاسْتَأْجَرَ ثَلَاثَ رَوَاحِلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِأَبِي بَكْرٍ وَلِدَلِيلِهِمَا، وَخَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ أَمَانَاتِهِ وَوَصَايَا مَنْ كَانَ يُوصِي إِلَيْهِ وَمَا كَانَ يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ، فَأَدَّى عَنْهُ أَمَانَتَهُ كُلَّهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِهِ لَيْلَةً خَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا لَنْ يَفْقِدُونِي مَا دَامُوا يَرَوْنَكَ».

فَاضْطَجَعَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَطْلُعُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَوْهُ قَالُوا: هُوَ ذَا نَائِمٍ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَرَأَوْا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: لَوْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ لَخَرَجَ بِعَلِيٍّ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ قُذُومَهُ، قَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمِشِيَ عَلَى قَدَمَيْهِ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ اعْتَنَقَهُ وَبَكَى رَحْمَةً لَهُ لِمَا رَأَى مَا بَقَدَمِيهِ مِنَ الْوَرَمِ وَأَنَّهُمَا يَقْطُرَانِ دَمًا، وَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ فَمَسَحَهُمَا بِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْعَافِيَةِ، فَمَا اسْتَكَاهُمَا حَتَّى اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ (٢).

(١) رواه الإمام القاسم بن محمد رحمته الله في الاعتصام ٤٤/١ وروي من أوجه أخرى عن أم سلمة رواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء ص ٧٦ وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ١٧٦ وعبدالله بن أحمد في الفضائل ٦٤٨/٢ والطبراني في الكبير ٣٧٥/٢٣ والآجري في الشريعة ٢٠٥٦/٤ وابن عدي في الكامل ٣٧٦/٥ وانظر الشافي ١٢٨/٤ وحاشية كرامات الأولياء ص ٤٥٤-٤٥٥ ولوامع الأنوار ٨٤١-٨٣٣/٢.

(٢) رواه محمد بن منصور رحمته الله والقاضي العلامة محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ٣٦٤/١ والسيد الإمام أبو العباس الحسني رحمته الله في المصابيح ص ٢٢٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/٤٢ وابن الأثير في أسد الغابة ٥٩٣/٣.

١٠٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن بُندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن سهل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن أبي الزناد، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي سنان يزيد بن أمية قال: مَرَضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرَضًا خِفْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ نَقِيَ، فَقُلْنَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ كُنَّا خِفْنَا عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَذَا، قَالَ: لَكِنِّي لَمْ أَحْفَ عَلَى نَفْسِي، حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «لَا تَمُوتُ حَتَّى يُضْرَبَ هَذَا مِنْكَ -يَعْنِي رَأْسَهُ- وَتُخَصَّبَ هَذِهِ دَمًا -يَعْنِي لَحْيَتَهُ- وَيَقْتُلَكَ أَشَقَاهَا كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ شَقِيَّ بَيْتِي فَلَانٍ» نَسَبُهُ إِلَى فَخْزِهِ الدُّنْيَا دُونَ تَمُودَ^(١).

١٠٤- **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عمر بن العلاء، قال: حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ^(٢) بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَمُرُّ مَارِقَةٌ^(٣) مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»^(٤).

(١) رواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الاثني عشرية ص ٤٧٨ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ١٣٠/١ والدولابي في الأسماء والكنى ٦٠٦/٢ وأبو يعلى في مسنده ٤٣٠/١ والضياء في المختارة ٤٠٤/٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٤٣٩/٦ وفي ١٠٣/٨ وفي المعرفة ٧٥/١٢ وفي الدلائل ٤٣٨/٦ والطبراني وأبو يعلى ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٧/٩.

(٢) القاسم بن الفضل الأزدي أبو المغيرة البصري، مات سنة سبع وستين ومائة. وأبو نضرة هذا هو بنون وضاد معجمة وهو المنذر بن مالك بن قطعة بكسر القاف وسكون الطاء المهملة العبد العوفي بفتح الواو، مات سنة ثمان ومائة، تابعي. (هامش هـ).

(٣) في (هـ): تمرق مارقة من الدين عند فرقة من المسلمين.. إلخ.

(٤) رواه القاضي محمد بن سليمان الكوفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المناقب ٣٢٩/٢ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٦١ والأمير الحسين ﷺ في شفاء الأوام ٦٢٠/٣ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٢٦٠/٢ ومسلم في صحيحه ٧٤٥/٢ وأحمد في مسنده ٢٩٠-٣٧٥ وعبد الرزاق في المصنف ١٥١/١٠ وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٩/٢ والقطيعي في جزء الألف ص ٣١٠ وابن حبان في صحيحه ١٢٩/١٥ والخلال في السنة ٤١٨/٢ والدولابي في الكنى ٨٩٥/٢ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٥٨/١٠ والطبراني في الأوسط ٣٣٥/٧ وابن بطة العكبري في الابانة ٢٤٩/٨ والبيهقي في السنن الكبرى ٦٨/١٧ وفي المعرفة ٢٢٩/١٢.

١٠٥ - **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاءً، قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي رحمته الله، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح^(١)، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال:

(مَا دَخَلَ عَيْنِي نَوْمٌ وَلَا غَمُضٌ حَتَّى عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عليه السلام حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ، أَوْ سُنَّةٌ أَوْ كِتَابٌ، أَوْ أَمْرٌ أَوْ نَهْيٌ، وَفِيمَنْ نَزَلَ أَوْ فِيمَا نَزَلَ)^(٢).

١٠٦ - **وبه قال:** أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عاصم بن ضمرة^(٣)، عن جابر بن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ عليه السلام: «أَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَحَبَّكَ وَتَوَلَّاكَ أَسْكَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَنَا» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ۝﴾ [القمر]^(٤).

١٠٧ - **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن أبي شيبه^(٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: أخبرنا علي بن عابس، عن إسماعيل بن أبي خالد ذكره مرة عن قيس ومرة عن عامر الشعبي قال:

سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن ابن مسعود، فقال: (قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَوَقَّفَ عِنْدَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ).

(١) بالفتح، السكوني، مات سنة تسع عشرة ومائتين. (هامش هـ).

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموعة الشريفة ص ٢٥٧ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٣-٤٤ والكنجي في الكفاية ص ١٧٣ وانظر الشافعي مع التعليق الوافي ٢/٣١٨.

(٣) بفتح الضاد وسكون الميم. (هامش هـ).

(٤) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٤٧٠ وأبو نعيم في المعرفة ٥/٢٨٨٣.

(٥) الصواب محمد بن عثمان بن أبي شيبه لأنه كذلك في نزهة الأبصار ويؤكد ذلك ما في ترجمة محمد بن عثمان من أنه يروي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون.

وسئل عن حذيفة، فقال: (أَسِرَّ إِلَيْهِ عِلْمُ الْمُتَأَفِّقِينَ، طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ).
 وسئل عن أبي ذرٍّ، فقال: (وِعَاءٌ مُلِيَ عِلْمًا، وَقَدْ صَيَّعَهُ النَّاسُ).
 وسئل عن عمارٍ، فقال: (مُؤْمِنٌ يَنْسَى، فَإِذَا ذَكَرَ تَذَكَّرَ، قَدْ مُلِيَ إِيْمَانًا مَا بَيْنَ قَرْنِهِ
 إِلَى قَدَمِهِ).

وسئل عن سلمان، فقال: (أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ، وَهُوَ بَخْرٌ لَا يُتْرَحُ، وَهُوَ
 مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ).

وسئل عن نفسه، فقال: (إِيَّاهَا أَرَدْتُمْ، كُنْتُ إِذَا سَكَتُ ابْتَدِئْتُ، وَإِذَا سَأَلْتُ
 أُعْطِيتُ، وَإِنْ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الدَّفْعَتَيْنِ - يَعْنِي الْجَنَيْنِ - لِعِلْمًا جَمًّا^(١)).

١٠٨ - وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عيسى بن
 إدريس بن عيسى أبو موسى البغدادي بدمشق، قال: حدثنا محمد بن
 عبدالله الْمُخَرَّمِي^(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا حفص بن غياث،
 عن الأعمش، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ الْخَوَارِجُ))^(٣).

(١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ١٥٤ والإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار
 ص ٥٦٠ والإمام المنصور بالله ﷺ في الشافي ٤/ ٦٤٤ والبيهقي في المدخل ص ١٤٢ والطبراني في
 الكبير ٦/ ٢١٣ وابن أبي شيبه في المصنف ٦/ ٣٩٥ وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٨٧ وفي ١/ ٦٨
 والجوهري في أماليه ص ١٥ وأبو العباس الأصم في مجموعه ص ٣٣٦ وابن شاهين في الأفراد الجزء
 الخامس ص ٢٤٥ والحاكم في المستدرک ٣/ ٤٢٩ والضياء في المختارة ٢/ ١٢٣ والهيتمي في مجمع
 الزوائد ٩/ ١٥٧-١٥٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٧٤ والسيوطي في جامع الأحاديث
 ٣١/ ٢٨٣ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ٢٥٤.

(٢) الْمُخَرَّمِي: قال في (المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء) (ص ٢٦٨): بمضمومة، وفتح معجمة ..
 وكسر راء مشددة، منه علي بن عيسى، هو بهذا الضبط محمد بن عبد الله بن المبارك [الْمُخَرَّمِي] من
 شيوخته، نسبة إلى الْمُخَرَّم، موضع ببغداد، انتهى.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢/ ٤٥٥ وأحمد في المسند ٣٦/ ٤٧٠ والترمذي في السنن ٥/ ٢٢٦
 والحاكم في المستدرک ٢/ ١٦٣ والبيهقي في السنن الكبرى ١٧/ ٦٩ وأبو طاهر في الطيوريات ٣/ ٨٨٧
 والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٧٠ وفي الأوسط ٧/ ٣٣٥ وفي الصغير ٢/ ٢٤٠.

١٠٩ - **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العَقِيقِي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأَوْدِي، عن عمرو بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن المُهَلَّبِي البصري، عن المنذر بن زياد الضَّبِّي، عن ثابت البُنَانِي، عن أنس قال:

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُصَدِّقًا إِلَى قَوْمٍ، فَعَدَوْا عَلَى الْمُصَدِّقِ فَقَتَلُوهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ سَرَّهُ ذَلِكَ، فَلَمَّا بَلَغَ أَذُنَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَنْ شَدَّ اللَّهُ عَضْدِي بِهِ، كَمَا شَدَّ عَضْدَ مُوسَى بِهَارُونَ»^(١).

(١) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٦٢٨ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٥٦١ بهذا الإسناد من طريق الشريف العقيقي.

البَابُ الرَّابِعُ فِي وَصَايَاهُ عليه السلام وَذَكَرَ مَقْتَلَهُ وَقَبْرَهُ

١١٠- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله قال: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الأملي الملقب بالمستعين بالله قال: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني رحمته الله، قال: أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: أخبرنا محمد بن منصور، عن أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه قال: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام حِينَ أُصِيبَ أَسْأَلُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجْلِسْ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، قَالَ فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام فَقَالَ: أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَا تَبْتَغِيَا^(١) الدُّنْيَا وَإِنْ ابْتَغَيْتُمَا، وَلَا تَأْسَيَا عَلَى شَيْءٍ [منها]^(٢) زُوي عَنْكُمَا، قُولَا الْحَقَّ، وَارْحَمَا الْيَتِيمَ، وَأَعِينَا الضَّعِيفَ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا، وَأَعْمَلَا بِالْكِتَابِ، وَلَا تَأْخُذْكُمَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا تُمْ.

ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَقَالَ: هَلْ فَهِمْتَ مَا أُوصِيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أُوصِيكَ بِمِثْلِهِ وَأُوصِيكَ بِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ، وَتَعْظِيمِ حَقِّهِمَا، وَتَرْبِيبِ أَمْرِهِمَا، وَلَا تَقْطَعَنَّ أَمْرًا دُونَهُمَا. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ: أُوصِيكُمَا بِهِ فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَيْيُكُمَا، وَقَدْ عَلِمْتُمَا

(١) هكذا في نخ (مجد) وهامش (هـ)، وفي بقية النسخ: تبغيا.

(٢) زيادة من (هـ) وضعه بين الأسطر وقال: صح.

مَنْزِلَتُهُ كَانَتْ مِنْ أَيْكُمَا، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّهُ فَأَجَبَاهُ.

وَكَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَوْصَى الْحَسَنَ عَلَيْهِ بِمَا أَرَادَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ^(١).

١١١- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا

يعقوب بن يزيد، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن الحسين الحلال، عن جده، قال:

قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: خَرَجْنَا بِهِ لَيْلًا مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَرَرْنَا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ حَتَّى خَرَجْنَا بِهِ إِلَى الظَّهْرِ بِجَنْبِ الْعَرِيِّ^(٢).

١١٢- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا

أبو الفرج علي^(٣) بن الحسين القرشي المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن

(١) رواه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢/ ٤١٥ والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٢/ ٣٩٢ والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٥٧٣ وأبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ٣٧٤ وأبو حاتم السجستاني في المعمرين والوصايا ص ٤٨ ومحمد بن يزيد المبرد في الكامل ٣/ ١٧٨ وفي التعازي ص ١٣٧ وابن أبي الدنيا في مقتل علي ص ٤٩ والزجاجي في أماليه ص ١٦٧ والطبري في تاريخه ٥/ ١٤٧ والطبراني في الكبير ١/ ٩٧ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٢٠/ ٢٨٦ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٦/ ٤٦٤ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٤٣ وابن خلدون في تاريخه ٢/ ٦٤٦ والصالح الشامي في سبيل الهدى ١١/ ٣٠٦ وأبو بكر الطرطوشي في سراج الملوك ص ٢٧ ومحمد البري في الجوهرة ٢/ ٢٧٣- ٢٧٤.

(٢) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٥٤ بإسناده قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا يعقوب بن يزيد... الخ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٦/ ١٢٢ وابن الجوزي في المنتظم ٩/ ١٨٩ والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٤٧١ وانظر الإفادة للإمام عليه السلام ص ٢٨ والمصابيح ص ٣٣٩ والحدائق ١/ ٩٧ والأمالي الاثني عشر ص ٤٩٦.

(٣) هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الكاتب صاحب كتاب الأغاني وكتاب مقاتل الطالبين، إصبهاني الأصل بغدادي المنشأ، عالم كبير شيعي خطير، عني من أخبار أهل البيت عليه السلام بما لم يكن به غيره، وروى عن كبار المشاهير وله محاسن وأشعار، مولده سنة أربع وثمانين ومائتين ومات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وإصبهان بموحدة يعوض عنها الفاء، وهو بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة أو الفاء وبعد الألف نون وهي من أشهر بلاد الجبال، وبلاد

عيسى، قال: حدثني الحسين بن نصر^(١)، قال: حدثني عطية بن الحارث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكّار^(٢):

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ضُرِبَ جُمُعَ لَهُ أَطِبَاءُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَعْلَمُ بِجُرْحِهِ مِنْ أَثِيرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَانِي السُّكُونِيِّ - وَكَانَ مُتَطَبِّبًا صَاحِبَ كُرْسِيِّ يُعَالِجُ الْجَرَاحَاتِ، وَكَانَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ^(٣) غُلَامًا الَّذِينَ كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَصَابَهُمْ فِي بَيْعَةِ عَيْنِ التَّمْرِ^(٤) فَسَبَّاهُمْ - وَأَنَّ أَثِيرًا لَمَّا نَظَرَ جُرْحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِرِثَةِ سِنَاةٍ حَارَّةٍ فَاسْتَخْرَجَ عِرْقًا مِنْهَا فَأَدْخَلَهُ فِي الْجُرْحِ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ فَإِذَا عَلَيْهِ بَيَاضُ الدَّمَاعِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ اعهْذْ عَهْدَكَ، فَإِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ وَصَلَتْ ضَرْبَتُهُ إِلَى أُمِّ رَأْسِكَ. وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ ذِي مَرٍّ الْهُمْدَانِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ حَدَّثَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي مُفَارِقُكُمْ؛ إِنِّي مُفَارِقُكُمْ^(٥).

وَدَعَا بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ، وَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ

الجلال - ويقال: الجبل والله أعلم - عبارة عن عراق العجم الفاصل بين عراق العرب وخراسان وبلادته المشهورة إصبهان وهمدان والري وجرجان. (هامش هـ).

(١) وقع سقط في السند، والصواب كما في المقاتل: قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ...).

(٢) الصواب: عَنْ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ وَعَمْرٍو بْنِ أَبِي بَكَّارٍ. وَعَمْرٍو بْنُ تَمِيمٍ هُوَ مَوْلَى بَيْتِ رَمْعَةَ. وقد جاء في المقاتل عَمْرٍو بْنُ أَبِي بَكَّارٍ.

(٣) هؤلاء الأربعون غلاماً أبناء ملوك كلهم، جعلوهم في بيعة. (هامش هـ). قال في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ووجد في بيعتهم أربعين غلاماً يتعلمون الإنجيل عليهم باب مغلق فكسره عنهم وقسمهم في أهل البلاد.

(٤) بناء من فوق: موضع بالقرب من الكوفة. (هامش هـ). غربي الكوفة. (معجم البلدان).

(٥) في المقاتل: .. اعهْذْ عَهْدَكَ، فَإِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ وَصَلَتْ ضَرْبَتُهُ إِلَى أُمِّ رَأْسِكَ. فَدَعَا عَلِيٌّ عِنْدَ ذَلِكَ بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ، وَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ.. الخ ولا يوجد ما رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ ذِي مَرٍّ الْهُمْدَانِيُّ. هي موجودة في رواية أبي حاتم السجستاني.

كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أُوَصِّيكُ يَا حَسَنُ، وَجَمِيعَ وَلَدِي، وَأَهْلَ بَيْتِي، وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا بِتَقْوَى
اللَّهِ رَبَّنَا، وَلَا تَكُونَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ» (١) مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ
وَالصِّيَامِ، وَإِنَّ الْمُبِيرَةَ حَالِقَةَ الدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ «وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
انظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصَلُّوهُمْ يَهْوُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحِسَابَ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ لَا تَغَيِّرَنَّ أَفْوَاهُهُمْ بِحَضَرَتِكُمْ، وَلَا يَضْيَعُوا بِحَضَرَتِكُمْ.
وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا زَالَ يُوصِينَا بِهِمْ حَتَّى
ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُورِثُهُمْ.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقَنَّكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عِمَادُ دِينِكُمْ.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلَا يَخْلُونَنَّ مِنْكُمْ مَا حَسِبْتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ خَلَا مِنْكُمْ لَمْ تُنْظَرُوا.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي زَكَاةِ أَمْوَالِكُمْ، فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي أَمَةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فَلَا تُظْلَمَنَّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِهِمْ.

(١) يريد - والله أعلم - بفضل صلاح ذات البين على عامة الصلاة والصيام أنه مأخوذ على المكلفين اجتماع
قلوبهم وأيديهم على الحق على كل حال وفي كل زمان فلا يسقط فرض ذلك أبداً كما في المعارف الإلهية
وكما ورد في الحديث: إن الله تعالى فرض فرائض أو جبهها في حال وخففها في حال وولايتنا أهل البيت
فإن الله لم يخففها في حال من الأحوال، لفظه أو كما قال، والصلاة والصيام قد تخفف في بعض الأحوال
إما بسقوطه في الحال كعند الإكراه وعدم الإمكان وكما في رخصة الفطر والقصر عند قوم وكانتقال من
لم يمكنه الصلاة قائماً إلى القعود أو الاضطجاع أو الإيذاء ونحو ذلك والله أعلم، فهي بالنسبة إلى غيرها
من الفرائض كفرض العين مع فرض الكفاية والأهم مع غيره، والله أعلم. (هامش هـ).

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَأَشْرِكُوهُمْ فِي مَعَاشِكُمْ.
وَاللَّهُ اللَّهُ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ).

ثُمَّ قَالَ: (الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ) ثُمَّ قَالَ: (لَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، فَإِنَّهُ يَكْفِيكُمْ مَنْ بَغَى عَلَيْكُمْ وَأَرَادَكُمْ بِسُوءٍ، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَلَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَكِلِ الْأَمْرَ غَيْرُكُمْ^(١)، وَتَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ بِالتَّوَّاضِعِ وَالتَّبَاذُلِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعَ وَالتَّفَرُّقَ وَالتَّدَابُرَ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، حَفِظَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وَأَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ خَيْرَ مُسْتَوْدِعٍ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ^(٢)).

١١٣ - وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن الوليد الشامي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عتبة الأسدي الكوفي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن مهران، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صِفِّينَ إِلَى قُنَاصِرِينَ^(٣): (مَنْ الْوَالِدُ الْفَانِي الْمُقَرَّرُ لِلزَّمَانِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ الدَّامِّ لِلدُّنْيَا السَّاكِنِ مَسَاكِينَ الْمَوْتَى وَالظَّاعِنِ مِنْهَا إِلَيْهِمْ عَدَا إِلَى الْوَلَدِ الْمُؤْمَلِ فِي دُنْيَاهُ مَا

(١) في المقاتل: فيؤتي الأمر عنكم وتدعون فلا يستجاب لكم. وفي المحن للتميمي والمعجم الكبير للطبراني وَلَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُؤْتِيَ الْأَمْرَ شَرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.

(٢) رواه أبو حاتم السجستاني في كتابه المعمرين والوصايا ص ٤٨ وأبو العرب التميمي في المحن صفحة ١٠٠-١٠١ وأبو الفرج في المقاتل ص ٥١ والمسعودي في مروج الذهب ٣٢٩/٢ والطبري في تاريخه ١٤٧/٥ والشهيد حميد في الحقائق ٩٧/١ وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٢٠/٦ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٤٦٤-٤٦٥ ومحمد البري في الجوهرة ٢٦٩/٢.

(٣) وفي شرح النهج: قَنَاصِرِينَ.

لَا يُدْرِكُ السَّالِكُ فِي الْمَوْتِ سَبِيلَ مَنْ هَلَكَ غَرَضٍ^(١) الْأَسْقَامَ وَرَهِيئَةَ الْأَيَّامِ وَقَرِينَ
الْأَحْزَانِ وَرَمِيَةَ الْمَصَائِبِ وَتَاجِرَ الْغُرُورِ وَغَرِيمَ الْمَنَايَا وَأَسِيرَ الْمَوْتِ وَنُصْبِ
الْأَقَاتِ وَخَلِيفَةَ الْأَمْوَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ: يَا بُنَيَّ فَإِنَّ فِيمَا تَبَيَّنْتُ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي وَجُنُوحٍ^(٢) الدَّهْرِ عَلَيَّ وَإِقْبَالِ
الْآخِرَةِ إِلَيَّ مَا يَنْتَرِعُ بِي عَنْ ذِكْرِي سِوَايَ وَالْإِهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَقَرَّدَ
بِي دُونَ هُمُومِ الدُّنْيَا هُمُ نَفْسِي فَصَدَقَنِي رَأْيِي وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ وَصَرَّحَ لِي فَحَصَّ
أَمْرِي وَأَقْصَى بِي إِلَى جِدِّ لَا يَزِرِي بِهِ لَعِبٌ وَصِدْقٌ لَا يَشُوْبُهُ كَذِبٌ وَجَدْتُكَ يَا بُنَيَّ
بَعْضِي^(٣)، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي، حَتَّى كَأَنَّ لَوْ أَنَّ شَيْئًا أَصَابَكَ أَصَابَنِي وَحَتَّى لَوْ أَنَّ
الْمَوْتَ أَتَاكَ أَتَانِي، فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي كَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا إِنْ
بَقِيْتُ أَوْ فَنَيْتُ أَوْ صِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلُزُومِ أَمْرِهِ وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالْإِعْتِصَامِ
بِحَبْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وَأَيُّ
سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ؟!

فَأُحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ، وَتَوَزَّهْ بِالْحِكْمَةِ، وَمَرَّنْهُ عَلَى الزُّهْدِ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ، وَذَلِّلْهُ
بِالْمَوْتِ، وَقَرِّزْهُ بِالْفَنَاءِ، وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَنَحْسَ تَقَلُّبِ
الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِيْنَ، وَذَكِّرْهُ مَا أَصَابَ مِنْ قَبْلِكَ، وَسِرِّ فِي
دِيَارِهِمْ وَأَثَارِهِمْ، وَأَنْظُرْ مَا فَعَلُوا وَأَيَّنَ حَلُّوا وَعَمَّا انْقَلَبُوا؛ فَإِنَّكَ لَتَجِدُهُمْ انْتَقَلُوا عَنِ
الْأَحْيَةِ، وَنَزَلُوا دَارَ الْغُرْبَةِ، فَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صُرْتَ كَأَحَدِهِمْ؛ فَأُصْلِحْ مَثْوَاكَ،
وَلَا تَتَّبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعْ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ، وَالنَّظَرَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ، وَأَمْسِكْ
عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ؛ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ حَيْرَةِ الطَّرِيقِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ

(١) الغرض: الهدف يرمى فيه، جمعه أغراض. (قاموس) وفيه: الهدف محركة كل مرتفع من بناء أو كتيب
رمل أو جبل والغرض. (هامش هـ).

(٢) كذا في الخطية، وفي نخ (مجد، هـ) المطبوعة: جوح، وفوقها في (هـ): جنوح. نخ.

(٣) جواب حيث. فالظرف جاء هنا بمعنى الشرط فلذا احتاج للجواب، وقد صرح سيوييه بمثل هذا،
حكاه عنه الرضي في شرح الكافية.

الْأَهْوَالِ، وَأُمُرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِلِسَانِكَ وَبِيَدِكَ، وَبَيِّنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجَهْدِكَ، وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.
وفي رواية أخرى: وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ الصَّبْرُ، وَأَلْجِ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِهْلِكَ؛ فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفِ حَرِيرِزٍ، وَمَانِعِ عَزِيرِزٍ، وَأَخْلِصِ الْمَسْأَلَةَ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ فِي يَدَيْهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمانَ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِخَارَةِ، وَاحْفَظْ وَصِيَّتِي.

ومن هاهنا اتفقت الروايتان: وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ. وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَا غِنَى لَكَ عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ، وَبَلَاحِ الزَّادِ مَعَ خِفَةِ الظَّهِرِ، فَلَا تَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ بَلَاحِكَ فَيَكُونَ عَلَيْكَ ثِقْلًا وَوَبَالًا، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ زَادَكَ فَيُؤَوِّفُكَ بِهِ حَيْثُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاعْتَمِمْهُ؛ فَإِنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَوُودًا لَا مَحَالَةَ، وَإِنَّ مَهْبَطَهَا يَكُونُ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ. فَارْتُدْ - يَا بُنَيَّ - لِنَفْسِكَ قَبْلَ تَرْوُلِكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى غَيْرِكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَفْبِحْ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَفْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَى لَهُمْ، وَلَرُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَالْغَرِيبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيبٌ، وَلَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ، وَأَبْصَرَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ.
يَا بُنَيَّ؛ فَطِيعَتُكَ الْجَاهِلُ تَعْدِلُ مُوَاصَلَةَ الْعَاقِلِ، قَلَّةُ التَّوْقِي أَشَدُّ زَلَّةً، وَعِلَّةُ الْكَاذِبِ أَقْبَحُ عِلَّةً، وَلَيْسَ مَعَ الْإِخْتِلَافِ اثْتِلَافٌ، مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَاتَهُ، وَمَنْ تَعَاظَمَ عَلَيْهِ أَهَائِهِ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ، وَأَسُّ الدِّينِ صِحَّةُ الْيَقِينِ، وَخَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ.
سَلْ - يَا بُنَيَّ - عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ، وَاخْتِمِلْ ضِمَمَ الْمُدِلِّ عَلَيْكَ، وَاقْبَلْ عُذْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ، وَكُنْ مِنْ أَحْيَاكَ عِنْدَ صَرَمِهِ لَكَ عَلَى الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُومِ مِنْهُ، وَعِنْدَ جُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ حَتَّى كَانَتْهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، أَوْ تَصْنَعَهُ لِغَيْرِ أَهْلِهِ، لَنْ لِمَنْ غَالَطَكَ فَيُوشِكَ أَنْ يَلِينَ لَكَ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ، بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِنْحِرَافَ عَنِ الْقَصْدِ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ ذَوِي الْأَلْبَابِ، فَإِذَا اهْتَدَيْتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَى مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ.

وفي رواية أخرى: وَإِيَّاكَ وَالْإِتِّكَالَ عَلَى الْأَمَانِي؛ فَإِنَّهَا بَصَائِعُ النَّوْكَى، وَتَشْيِيطُ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَخَيْرُ حَظِّ الْمَرْءِ قَرِينٌ صَالِحٌ، قَارِبٌ^(١) أَهْلُ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَايِنُ أَهْلِ الشَّرِّ تَبَيَّنْ عَنْهُمْ، وَلَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلِيلِكَ صُلْحًا، وَذَكَ قَلْبَكَ بِالْأَدَبِ كَمَا تُذَكِّي النَّارُ بِالْحَطْبِ، كُفِّرِ النُّعْمَةَ لُؤْمٌ، وَصُحْبَةُ الْأَحْمَقِ شُؤْمٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي دُعَائِكَ وَتَكْفَلُ بِإِجَابَتِكَ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ، وَهُوَ رَحِيمٌ بِصِيرٍ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئِكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنَّقْمَةِ، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ وَالْأَسْبَابِ، فَمَتَى شِئْتَ سَمِعَ دُعَاءَكَ وَنَجَّوَاكَ، فَأَفْضِ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَبُثِّ ذَاتَ نَفْسِكَ، وَأَسْنِدْ إِلَيْهِ أُمُورَكَ، وَلَا تَكُنْ مَسْأَلَتَكَ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ، وَلَا مِمَّا يَلْزَمُكَ حَبَالُهُ وَيَنْقَى عَلَيْكَ وَبَالُهُ؛ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَرَى عَاقِبَةَ أَمْرِكَ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا.

وَاعْلَمْ - يَا بَنِي - أَنَّكَ إِذَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ وَلِلْحَيَاةِ لَا لِلْمَوْتِ، وَأَنَّكَ فِي مَتَرٍ قُلْعَةٍ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو هَارِبُهُ، فَكَثُرَ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَمَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ وَتُقْضَى بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ أَمَامَكَ حَيْثُ تَرَاهُ فَيَأْتِيكَ وَقَدْ أَخَذَتْ حِذْرَكَ، وَادْكُرِ الْآخِرَةَ وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُزْهِدُكَ فِي الدُّنْيَا وَيُصَغِّرُهَا عِنْدَكَ، مَعَ أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ نَعَتْ إِلَيْكَ نَفْسَهَا، وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيئِهَا، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَاهُ مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِهَا إِلَيْهَا؛ وَتَكَالِبُهُمْ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّمَا هُمْ كِلَابٌ عَادِيَّةٌ، وَسِبَاعٌ ضَارِيَّةٌ، يَهْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلُهَا، وَكَثِيرُهَا قَلِيلُهَا.

وَاعْلَمْ - يَا بَنِي - أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِئَتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ فَإِنَّهُ يُسَارِبُهُ وَإِنْ لَمْ يَسِرْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ بِخَرَابِ الدُّنْيَا وَعِمَارَةِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ تَزْهَدَ فِيمَا زَهَدْتَكَ فِيهِ مِنْهَا، وَرَغِبْتَ

(١) فِي نَسْخَةٍ: قَارِبٌ.

عَمَّا رَغَبْتُ عَنْهَا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ قَابِلٍ نَصِيحَتِي فَأَعْلَمْ عِلْمًا يَقِينًا
أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ، وَإِنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، فَاخْفِضْ -
يَا بُنَيَّ - فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ، فَرُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ.

وَانْظُرْ إِلَى إِخْوَانِكَ الَّذِينَ كَانُوا لَكَ فِي الدُّنْيَا مُوَانِسِينَ، وَمَعَكَ اللَّهُ ذَاكِرِينَ
مُتَكَاثِفِينَ، قَدْ خَلَوْا عَنِ الدُّورِ، وَأَقَامُوا فِي الْقُبُورِ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ، وَكَأَنَّ قَدْ سَلَكَتْ
مَسْلَكَهُمْ وَوَرَدَتْ مِنْهُمْ، وَفَارَقَتِ الْأَحِبَّةَ، وَتَرَلَّتْ دَارَ الْغُرْبَةِ وَمَحَلَّ الْوَحْشَةِ،
وَجَاوَزَتْ حِيرَانَا افْتَرَقُوا بِالتَّجَاوُرِ، وَاشْتَغَلُوا عَنِ التَّرَاوُرِ، فَأَعْمَلَ لِدَلِّكَ الْمَضَرَّعَ،
وَهَوَلَ الْمُطَّلَعَ، فَيُوشِكُ أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا، وَتَنْزَلَ بِكَ الْعُظْمَى، وَتَصِيرَ الْقُبُورُ لَكَ
مَثْوًى، وَأَعْمَلَ لِيَوْمِ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَيُحْيِي فِيهِ بِصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ، حَوْلَ الْعَرْشِ يُجْمَعُونَ عَلَى إِنْجَازِ مَوْعِدِ الْآخِرَةِ، وَزَوَالِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ،
وَتَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ، وَتَبَدُّلِ الْأَمَالِ، مِنْ عَدَلِ الْقَضَاءِ، وَفَضْلِ الْجَزَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ.

فَكَمْ يَوْمِيذٍ مِنْ عَيْنٍ بَاكِئَةٍ، وَعَوْرَةٍ بَادِيَةٍ، تُجْرَى إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَتُسْقَى مَاءَ
الْحَمِيمِ، فِي مَسَاكِنِ الْجَحِيمِ، إِنْ صَرَخَ لَمْ يُرْحَمْ، وَإِنْ صَبَرَ لَمْ يُؤْجَزْ، فَأَعْمَلَ لِيَتْلِكَ
الْأَخْطَارَ، تَتَخَلَّصَ مِنَ النَّارِ، وَتَكُنْ مَعَ الصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ.

يَا بُنَيَّ؛ كُنْ فِي الرَّخَاءِ شُكُورًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَبُورًا، وَلِرَبِّكَ ذُكُورًا، وَلِيَكُنْ مَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَعْمُورًا.

يَا بُنَيَّ؛ لَنْ تَزَالَ بِخَيْرٍ مَا حَمَدْتَ رَبَّكَ، وَعَرَفْتَ مَوْعِظَتَهُ لَكَ، فَإِنَّ قُلُوبَ
الْمُؤْمِنِينَ رَقِيقَةٌ، وَأَعْمَاهُمْ وَثِيقَةٌ، وَنِيَّاتِهِمْ صِدْقٌ وَحَقِيقَةٌ، فَالْزِمْ مُحَاسِنَ أَخْلَاقِهِمْ
وَجَمِيلَ أَفْعَالِهِمْ، لَعَلَّكَ تُحَاسِبُ حِسَابَهُمْ، وَتُثَابِتُ ثَوَابَهُمْ.

يَا بُنَيَّ؛ أَرَحْتُ عَنْكَ الْعِلَّةَ، وَأَلْزَمْتُكَ الْحُجَّةَ، وَكَشَفْتُ عَنْكَ الشُّبْهَةَ، وَظَهَرْتُ
لَكَ الْأَثَارَ، وَوَضَحْتُ لَكَ الْبَيِّنَاتِ، وَمَا أَنْتَ مُخَلَّدٌ فِي الدُّنْيَا، فَعِيشْهَا غُرُورًا، وَمَا يَتِمُّ
فِيهِ لِذِي لُبٍّ سُرُورًا، يُوشِكُ مَا تَرَى أَنْ يَنْقُضِيَ وَتَمُرَّ أَيَّامُهُ، وَبَيَّتَى وَزُرُهُ وَأَثَامُهُ.

إِنَّ الدَّارَ الَّتِي أَصْبَحْنَا فِيهَا بِالْبَلَاءِ مُحْفُوفَةً، وَبِالْفَنَاءِ مَوْصُوفَةً، كُلُّ مَا تَرَى فِيهَا

وَيَنْ أَهْلَهَا دَوْلَ سِجَالٍ وَعَوَارٍ مَقْبُوضَةً، بَيْنَا أَهْلَهَا فِيهَا فِي رَحَاءٍ وَسُرُورٍ؛ إِذَا هُمْ فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ، تَتَغَيَّرُ فِيهَا الْحَالَاتُ، وَتَتَأَيَّعُ فِيهَا الرِّزْيَاتُ، وَيُسَاقُ أَهْلَهَا لِلْمَيِّنَاتِ، فَهُمْ فِيهَا أَغْرَاضٌ؛ تَرْمِيهِمْ سِهَامُهَا، وَيَعْشَاهُمْ حِمَامُهَا، قَدْ أَكَلَتِ الْقُرُونُ الْمَاضِيَّةُ، وَأَسْرَعَتْ فِي الْأُمَمِ الْبَاقِيَّةِ، أَكْلَهُمْ دُعَافٌ نَاقِعٌ، وَحِمَامٌ وَاقِعٌ، لَيْسَ عَنْهُ مَذْهَبٌ، وَلَا مِنْهُ مَهْرَبٌ.

إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَفَرٌ تَارِزُونَ، وَأَهْلُ ظَعْنٍ شَاخِصُونَ، فَكَأَنَّ قَدِ انْتَقَلَتْ بِهِمُ الْحُلُ، وَتَوَدُّوا بِالْإِزْتِحَالِ، فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ قَفَارًا، وَمِنْ جَمِيعِهِمْ بَوَارًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ^(١).

١١٤- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المُعَدَّل^(٢)، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح قالوا:

تُوِّفِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، سَنَةً أَرْبَعِينَ، فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٣)، وَوَلِيَ عَسَلَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبِيدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ الْعَبَّاسِ^(٥)، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَصَلَّى عَلَيْهِ

(١) رواه الإمام الموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِعْتِبَارِ بَعْدَهُ طَرُقَ ص ٥٣٧- ٥٥١ مَعَ اخْتِلَافٍ مِنْ يَكُونُ الْكِتَابُ لَهُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ. وَعَلِيٌّ بْنُ مَهْدِي الطَّبْرِيِّ فِي نَزْهَةِ الْأَبْصَارِ ص ٢٠١ وَالشَّرِيفُ الرُّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٣٩١ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٣/ ١٠٠- ١٠١ وَابْنُ حَمْدُونَ فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ٣/ ٣٢٩ وَقَالَ: وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُ وَصِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَفِيهَا حُكْمٌ وَأَدَابٌ قَدْ ضَمَّتْهَا هَذَا الْكِتَابُ فِي أَمَاكِنَ مِنْهُ مُتَفَرِّقَةً وَالسِّيَاطِي فِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ ١١٧/ ٢٥ وَعَزَاهَا إِلَى وَكَيْعٍ وَالْعَسْكَرِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ. وَالْمُتَّقِيُّ الْهَنْدِيُّ فِي كِتْرِ الْعَمَالِ ١٦/ ١٦٧.

(٢) زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ. نَسْخَةٌ وَكَذَا فِي الْمَقَاتِلِ.

(٣) الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَالتِّي تَقْدَمْتُ أَنَّ اللَّيْلَةَ تَجْرِي فِي الْعَرَفِ لِلْيَوْمِ السَّابِقِ وَلِلْيَوْمِ التَّالِيِ فَالَّذِي قَالَ إِنَّهَا لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ فَهِيَ بِإِعْتِبَارِ الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهَا.

(٤) فِي نَسْخَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ. وَمِثْلُهَا فِي الْمَقَاتِلِ.

(٥) فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ: وَغَسَلَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَكَبُرَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ تَسْعَ تَكْبِيرَاتٍ.

ابْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَبَّرَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَدَعَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بَعْدَ دَفْنِهِ إِيَّاهُ ابْنَ مُلْجَمٍ - لَعَنَهُ اللَّهُ - فَأَتَى بِهِ، فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ
 تَأْخُذَ عَلَيَّ الْعُهُودَ أَنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ بَعْدَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى الشَّامِ
 فَأَنْظِرْ مَاذَا فَعَلَ صَاحِبِي بِمُعَاوِيَةَ؛ فَإِنْ كَانَ قَتَلَهُ وَإِلَّا قَتَلْتُهُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْكَ فَتَحْكُمُ
 فِيَّ بِحُكْمِكَ.

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَيْهَاتَ؛ وَاللَّهِ لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ الْبَارِدَ أَوْ تَلْحَقَ رُوحَكَ
 بِالنَّارِ. ثُمَّ ضَرَبَتْ عُنُقُهُ، فَاسْتَوْهَبَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ بِنْتُ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيَّةُ جِيفَتَهُ مِنْهُ،
 فَوَهَبَهَا لَهَا، فَأَحْرَقَتْهَا بِالنَّارِ^(١).

(١) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٥٤ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٦/ ١٢٥ والشهيد حميد في الخدائق
 ٩٩/ ١ وانظر الأحكام للإمام الهادي عليه السلام ٢/ ٣٩٢ والطبراني في المعجم الكبير ٩٧/ ١ ومقتل علي
 لابن أبي الدنيا ص ٦٢.

الباب الخامس في فضل فاطمة عليها السلام وما يتصل بذلك

١١٥- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي عليه السلام قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو الحسن ^(١) مهاجر بن علي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا سليمان بن داود، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: لَمَّا كَانَ مَرَضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ سَارَ فَاطِمَةُ عليها السلام بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَقْبُوضٌ مِنْ وَجَعِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَضَحِكْتُ ^(٢).

١١٦- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: حدثنا محمد بن أبي عمار المقري، قال: حدثنا محمد بن خلف البغدادي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أحمد بن نوح الخزاعي، عن يحيى بن علي الرّيعي، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

(١) في بعض النسخ: أبو الحسين.

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في الفضائل ٢/ ٧٥٤ والدولابي في الذرية الطاهرة ص ١٠٠ وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ٢٩٢ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٢١ وأبو يعلى في مسنده ١٢/ ١٢٢ والبعثي في شرح السنة ١٤/ ١٦٠ وروى نحوه القاضي محمد بن سليمان رضي الله عنه في المناقب ٢/ ٢٠٧.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَتَزَوَّجُ فِيكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ، إِلَّا فَاطِمَةَ؛ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ وَبِجْهَها مِنَ السَّمَاءِ))^(١).

١١٧ - **وبه قال:**^(٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَبْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً، وَيُنْشِدُ: [الطويل]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَهَ إِلَّا النَّاسِ إِنَّنِي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَحْلَاءُ تَذْهَبُ
أَحْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ عَتِيتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ

١١٨ - **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني رحمته الله إملاءً، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن جعفر الأنباطي، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي، قال: حدثنا حماد بن عيسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ وَهُوَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ((سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ، أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ رُكْنَاكَ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ)).

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (هَذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا، قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)^(٣).

(١) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسيني عليه السلام في المصابيح ص ٢٣٢ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/٥٤٨ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/٥٢٩ - ٥٤١ والأمير الحسين عليه السلام في الينابيع ص ٤٥١ والإمام المهدي عليه السلام في الأنوار ص ٤٢٤ والقاضي عبدالله بن زيد العنسي في الرسالة البديعة ص ٩٨ والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي ١/٤٩٢ والإمام الحجة مجد الدين عليه السلام في لوامع الأنوار ٣/٣١.

(٢) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ٢٤٦ والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٥٨٦.

(٣) رواه السيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي ٣/٥٤٢ والإمام

١١٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان البجلي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان العامري، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام:

أَنَّهُ سُئِلَ كَمْ عَاشَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ، وَتَوَفِّيَتْ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً^(١).

١٢٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خَلَفَ العطار، عن عمرو بن عبدالغفار، عن أبي المليح^(٢) الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّنِ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: «(مِنْ بَنِي هَاشِمٍ)» قُلْتُ: مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالَ: «(مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)» قَالَتْ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: «(مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ)»^(٣).

الحجة مجد الدين المؤيدي رحمته الله في لوامع الأنوار ٤٣/٣ والصَّفَّار في أماليه ص ٩٣ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٧١ وابن الأعرابي في معجمه ٢٤١/١ والقطيعي في جزء الألف دينار ص ٤١٠ وعبدالله بن أحمد في الفضائل ٦٢٣/٢ وأبو موسى المديني في متهمى السامعين في عوالي أحاديث التابعين ص ١١٨ وأبو نعيم في الحلية ٢٠١/٣ وفي المعرفة ٨٧/١ وإسماعيل الأصبهاني في سير السلف ص ٢٠٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٦/١٤-١٦٧ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٦٠/٥ والسيوطي في جامع الأحاديث ٢٨٢/١٣ وفي ٨٣/٣٤ وعزاه إلى الديلمي.

(١) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٦٧-١١٠ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي رحمته الله في لوامع الأنوار ٣٦-٣٧ والسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي رحمته الله في حاشية كرامات الأولياء ص ٣٧٨ وانظر معجم الطبراني الكبير ٢٢/٣٩٩ والمعرفة لأبي نعيم ٦/٣١٩٢.

(٢) أبو المليح الرقي: اسمه الحسن بن عمر أو عمرو -بالفتح- ابن يحيى الفزاري مولا لهم، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. وزاد بن بيان كذا ضبط بمثناة من تحت، الرقي العابد، عن ميمون بن مهران وغيره ويروي عنه أبو المليح. (هامش هـ).

(٣) رواه أبو داود في السنن ٤/١٠٧ وابن ماجه في السنن ٥/٢١٤ وأبو علي القشيري في تاريخ الرقة ص ٩٥ والأبري في مناقب الشافعي ص ٩٦ والطبراني في الكبير ٢٣/٢٦٧ والحاكم في المستدرک

١٢١- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرني عمي أبو عيسى علي بن الحسين الحسيني عليه السلام بالكوفة، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا محمد بن مَهَار بن عمار، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو زيد الحنفي، قال: حدثنا عمرو بن فايد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبدالله بن عباس قال:

يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَهْلَ الْجُمُعِ؛ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُتَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام، قَالَ: فَتَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهَا وَمَعَهَا ثِيَابٌ تَشْخُبُ بِالدِّمِّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعَرْشِ وَتَقُولُ: يَا رَبُّ؛ انْتَصِفْ لَوْلَدِي مِمَّنْ قَتَلَهُمْ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ لَيَنْتَصِفَنَّ اللَّهُ مِمَّنْ قَتَلَهُمْ^(١).

١٢٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُدَّار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الوليد بن النضر، عن ربيعة بن عبد الرحمن الرأي^(٢)، عن أنس بن مالك قال:

لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ؛ زُفِّي ابْنَتِي إِلَى عَلِيٍّ، وَمُرِّيهِ أَنْ لَا يَعْجَلَ حَتَّى آتِيَهَا» فَلَمَّا صَلَّى الْعِشَاءَ أَقْبَلَ بِرُكُوعَةٍ كَانَ فِيهَا مَاءٌ فَتَغَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، وَقَالَ: «اشْرَبْ يَا عَلِيُّ وَتَوَضَّأْ، وَاشْرَبِي يَا فَاطِمَةُ وَتَوَضَّئِي» ثُمَّ رَدَّ

٤/ ٦٠٠ والبغوي في شرح السنة ١٥/ ٨٦ وأبو عمرو الداني في الفتن ٥/ ١٠٤٩ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب التسعة ٢/ ٢٤٨ وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٤٢٨٤ وفي صحيح سنن ابن ماجه ٩/ ٨٦ وفي صحيح الجامع الصغير ٢/ ١١٤٠.

(١) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٥٤٥ وقال: وهذا لا يكون إلا توقيفا لأن أحوال القيامة مفصلة غيب ولا يعلم الغيب إلا الله وليس بيننا وبينه طريق يعلمه إلا رسول الله تمت والسيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي رحمته الله في حاشية كرامات الاولياء ص ٣٨٢ - ٣٨٤.

(٢) سُمي ربيعة الرأي لما قال بالقياس والاجتهاد، ولقبته الروافض: ربيعة الرأي، وهو أستاذ مالك بن أنس الأصبحي. (هامش هـ).

عَلَيْهِمَا الْبَابَ، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتِي؟ فَقَدْ زَوَّجْتُكَ أَقْدَمَهُمْ
إِسْلَامًا، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَعْلَمَهُمْ بِاللَّهِ تَعَالَى عِلْمًا»^(١).

(١) رواه في فرائد السمطين والمحِب الطبري في الرياض النضرة ١٤٤/٣ وقال أخرجه أبو الخير الحاكمي وروى نحوه أحمد في الفضائل ٧٦٢/٢ وعبد الرزاق في المصنف ٤٨٥/٥ والآجري في الشريعة ٥/٢١٢٥ وابن حبان في صحيحه ٣٩٤/١ والطبراني في الكبير ٤٠٨/٢٢ وفي ١٣٧/٢٤ والحاكم في المستدرک ١٧٣/٣ والنسائي في الخصائص ص ١٣٩ وابن المغازلي في المناقب ص ٤١٣ والمحِب الطبري في الرياض ١٤٢/٣ والهيتمي في موارد الضمآن ١٧٣/٧ ومجمع الزوائد ٢٠٩/٩ - ٢١٠ وروى الدولابي في الذرية الطاهرة بإسناده عن علي عليه السلام ص ٦٣ وعن أسماء بنت عميس ص ٦٥ وعن عائشة ص ١٠٣.

البَابُ السَّادِسُ فِي فَضْلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ١٢٣- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال:
 أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي
 بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن
 عبدالغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي عليه السلام قالوا: أخبرنا السيد الإمام
 أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم
 رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن
 جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم
 الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن
 الحسين الحسني، قال: حدثنا القاضي عبدالله^(١) بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا
 أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، قال: حدثنا محمد بن أبي العوام، قال: حدثنا أبي،
 قال: حدثنا سليمان بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا واضرة، قال: قال أبو بكر
 الهُثَلِي:

قِيلَ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَبَكَى حَتَّى اخْتَلَجَ جَنْبَاهُ
 وَقَالَ: وَاذْلَاهُ لِأُمِّهِ قَتَلَ ابْنُ دَعِيَّهَا ابْنَ نَبِيِّهَا، يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ^(٢).

١٢٤- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا
 أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن، قال: حدثني جدي يحيى بن الحسن
 العَقِيقِي، قال: حدثنا سعيد بن نوح^(٣)، قال: حدثنا مصعب القرقيساني، قال:

(١) هو أبو محمد الأسدي، عرف بابن الأكفاني، وهو الراوي لسنن أبي داود عن علي بن الحسن بن العبد
 عن المؤلف. (هامش هـ).

(٢) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٥٦ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٤١/٢
 والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٢٨/٣ ويوسف العاملي في الدر النظيم ص ٥٧٢.

(٣) وفي هامش نسخة بالياء المثناة التحتية المضمومة والواو الساكنة بعدها حاء مهملة والله أعلم. (هامش
 ب) وفي بقية النسخ: نوح، وكذلك في الاعتبار. ينظر، ولعله وقع تصحيف والأقرب للصحة أنه سَعِيدٌ
 بْنُ رَحْمَةَ بْنِ نَعِيمٍ الْمَصْبُيِّ.

حدثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد^(١)، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت:

يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي رَأَيْتُ حُلُمًا مُنْكَرًا اللَّيْلَةَ، قَالَ: ((وَمَا هُوَ؟)) قَالَتْ: إِنَّهُ شَدِيدٌ، قَالَ: ((وَمَا هُوَ؟)) قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ قِطْعَةً مِنْ جَسَدِكَ قُطِعَتْ وَوُضِعَتْ فِي حَجْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((خَيْرًا رَأَيْتِ، تِلْدُ فَاطِمَةُ غُلَامًا، فَيَكُونُ فِي حَجْرِكَ)) فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ، فَكَانَ فِي حَجْرِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ بِهِ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ كَانَتْ مِنِّي الْيَتَامَةُ، فَإِذَا عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُهْرِيقَانِ الدَّمْعَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا لَكَ؟ قَالَ: ((أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا، وَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ مِنْ تُرْبَتِهِ حُمْرَاءَ))^(٢).

١٢٥ - وبه قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عمر الدينوري، قال: أخبرني علي بن شاکر بن البختری الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الضبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن عبيد بن الوسيم، عن أبي رافع قال: كُنْتُ أَلَاعِبُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَبِيٌّ بِالْمَدَاحِي^(٣)، فَإِذَا أَصَابَتْ مَدْحَاتِي

(١) في الاعتبار والطبراني والمستدرک وكل المصادر التي في التخریج: شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَهُوَ أَبُو عَمَّارِ الْقُرَشِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمِيَّةَ وَهُوَ عُمَانِي وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ بْنُ الْهَادِ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَهِدَ مَعَهُ النَّهْرَوَانِ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَ عَائِشَةَ حِينَ وَرَدَ الْمَدِينَةَ بِخَبَرِهِمْ.

(٢) رواه الإمام الموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِعْتِبَارِ ص ٦٣٧ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ... الخ والإمام المرشد بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمَلِيِّ الْخَمِيسَةِ ٢٤٦/١، وَالشَّهِيدُ حَمِيدٌ فِي الْهَدَائِقِ ١٨٨/١ وَالْمَقْرِزِيُّ فِي الْمَقْفِيِّ الْكَبِيرِ ٣٢٢/٣ وَفِي إِمْتَاعِ الْأَسْمَاعِ ٢٣٧/١٢ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢٧/٢٥ وَالِدَعَاءُ ص ٥٥٠ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١٩٤/٣ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ. وَالْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَالِ النَّبَةِ ٤٦٨/٦ وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٩٦/١٤ وَابْنُ حَجَرٍ فِي تَحْفَافِ الْمَهْرَةِ ١٨/٦٠ وَابْنُ الْمَلْقَنِ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ ٥٤٤/١ وَابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ ٢٣٧/٩ وَفِي مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٣٢٥.

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ١٠٦/٢: وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ «كُنْتُ أَلَاعِبُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدَاحِي» هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَذْخُونُ فِيهَا يَتْلُونَ الْأَحْجَارَ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا فَقَدْ

مَدَحَاتُهُ قُلْتُ: أَجْمَلَنِي، فَيَقُولُ: وَيْحَكَ، أَتَرَكَبُ ظَهْرًا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَأَتَرُكُهُ، وَإِذَا أَصَابَتْ مَدَحَاتِي قُلْتُ: لَا أَحْمِلُكَ كَمَا لَمْ تَحْمِلْنِي، فَيَقُولُ: أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ تَحْمِلَ بَدَنًا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَأَحْمِلُهُ^(١).

١٢٦- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الرافعي، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جده قال:

رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام يَمْشِيَانِ إِلَى الْحُجِّ، فَلَمْ يَمْرَا بِرَاكِبٍ إِلَّا نَزَلَ يَمْشِي، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَقَالُوا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: قَدْ ثَقُلَ عَلَيْنَا الْمَشْيُ، وَلَا نَسْتَخْسِنُ أَنْ تَرْكَبَ وَهَذَانِ الْفَتَيَانِ يَمْشِيَانِ، فَقَالَ سَعْدٌ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَشْيَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِّنْ مَّعَكَ، وَالنَّاسُ إِذَا رَأَوْكُمَا تَمْشِيَانِ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ بِأَنْ يَرْكَبُوا، فَلَوْ رَكِبْتُمَا، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: لَا تَرْكَبْ؛ قَدْ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَمْشِيَ، وَلَكِنْ أَتَتَكَّبُ الطَّرِيقَ. فَأَخَذَ جَانِبًا^(٢).

١٢٧- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن علي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: حدثني بسطام بن قرعة^(٣)، عن عمرو بن ثابت قال:

لَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ خَطَبَ أَصْحَابَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَذْبَرَ مَعْرُوفَهَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، وَخَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى؛ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ، وَأَنَّ الْبَاطِلَ لَا

غَلَبَ صَاحِبَهَا، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غُلَبٌ. وَالِدُخُو: رَمَى اللَّاعِبَ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ. وانظر الغريين في القرآن والحديث ٦٢٤/٢.

(١) رواه ابن الخليل في جزء الحديث جزء عوالي هشام بن عروة ص ٣٩٥ وأبو عبيد في الغريين ٦٢٤/٢ والبعري في شرح السنة ٣٩٤/١٠ وانظر طبقات ابن سعد في مسم الصحابة ٢٩٤/١ وأبو حاتم في الزهد ص ٦٩ والطبراني في الكبير ٢٨/٣ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٩/١٣.

(٢) رواه المفيد في الارشاد ص ١٢٨ وابن شهر آشوب في المناقب ٣/٣٩٩.

(٣) لعل الصواب: حَدَّثَنِي بِسْطَامُ بْنُ مُرَّةٍ. انظر لسان الميزان ٢٨٢/٢.

يُنْهَى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمَرْءُ فِي لِقَاءِ رَبِّهِ، فَلَيْتَ لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا شَقَاوَةً.

فَقَامَ إِلَيْهِ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْعِجْلِيُّ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَاتِكَ هُدَيْتَ، وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا بَاقِيَةً وَكُنَّا فِيهَا مُخْلَدِينَ؛ وَكَانَ فِي الْخُرُوجِ مُوَاسِاتِكَ وَنُصْرَتِكَ لَا خَيْرَ تَنَا الْخُرُوجَ مِنْهَا مَعَكَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِيهَا، فَجَزَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: [الرجز]

سَأْمُضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا
وَوَاسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ وَفَارَقَ مُتَبُورًا وَحَارَبَ مُجْرِمًا
فَلِنْ عِشْتُ لَمْ أَتَدَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَلَمْ كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَعِيشَ وَتُرْغَمَا
فَلَمَّا نَزَلَ بُسْتَانَ بَنِي عَامِرٍ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَخِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ: مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَحِقْتُمْ بِي اسْتَشْهَدْتُمْ، وَإِنْ تَخَلَّفْتُمْ عَنِّي لَمْ تَلْحَقُوا النَّصْرَ،
وَالسَّلَامُ.

فَلَمَّا وَافَى زُبَاةَ اسْتَقْبَلَهُ الطَّرِمَاحُ الطَّائِيُّ الشَّاعِرُ^(١) فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ
أَيْنَ خَرَجْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْكُوفَةِ، قَالَ: كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَ الْكُوفَةِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ؛ قُلُوبُهُمْ مَعَكَ وَسُيُوفُهُمْ عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَدَقْتَ، النَّاسُ
عَبِيدُ الدُّنْيَا، وَالْدِّينُ لَعَقٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ، فَإِذَا مُحِنُوا بِالْبَلَاءِ
قَلَّ الدِّيَانُونَ.

فَلَمَّا وَافَى كَرْبَلَاءَ، قَالَ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَحْنُ؟ قَالُوا: بِكَرْبَلَاءَ، قَالَ: كَرُبُ وَاللَّهِ
وَبَلَاءُ، هَاهُنَا مَنَاخُ رِكَابِنَا وَمُهْرَاقُ دِمَائِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ:
[الرجز]

(١) ترجم له أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء ص ١٩١-١٩٢
وقد ذكره ابن جرير الطبري في جملة من لقيه الإمام الحسين عليه السلام وهو في طريقه إلى العراق. وانظر
معجم المؤلفين لعمر كحالة ٤٠/٥ والأعلام للزركلي ٣/٢٢٥.

يَا دَهْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ فِي الْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
 مِنْ مَيِّتٍ وَصَاحِبٍ قَتِيلٍ وَالْدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
 وَكُلَّ حَيٍّ سَالِكِ السَّيْلِ
 فَقَالَتْ أُخْتُهُ زَيْنَبُ: لَعَلَّكَ تُخْبِرُنَا بِأَنَّكَ تَقْصِدُ نَفْسَكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ تَرَكَ الْقَطَا
 لَنَامَ^(١).

١٢٨- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العتيقي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢)، قال: حدثنا قيس^(٣) بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّهُتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ جَنَّةَ النَّعِيمِ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا وَبَغَى عَلَيْهِمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ»^(٤).

(١) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١/ ٣٣٣-٣٣٨ وفي ٧/ ٢ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة ص ٤٦٩ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ١٩٥ - ١٩٦ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في التحف ص ٦٧ وانظر أيضا المصابيح للسيد الإمام أبو العباس الحسيني عليه السلام ص ٣٦٦ و ص ٣٧٠ والأمالي الخميسية ١/ ٢١٢ وشرح الرسالة للمنصور بالله عليه السلام ص ٤٧٠ وفي ص ٤٧٨ والعقد الثمين ص ١٧٨ والشافي ٢/ ٢٢٢ والمعجم الكبير للطبراني ٣/ ١١٤ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢/ ٣٩ والدرر للأبي ١/ ٢٣١ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٤/ ٢١٧ ومروءة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/ ١١٨ وفي ٨/ ١٢٧. وانظر أيضا تاريخ الطبري ٥/ ٤٠٣ وفي ٥/ ٤٢٠ وأنساب الأشراف ٣/ ١٧١ وفي ٣/ ١٨٥ ونهاية الأرب ٢٠/ ٤١٩ ومقاتل الطالبين ص ١١٣-١١٤ والكمال لابن الأثير ٣/ ١٥٩ والبداية والنهاية ٨/ ١٧٣ وفي ٨/ ١٧٧ والمتنظم لابن الجوزي ٥/ ٣٣٨.

(٢) الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الألف نون وياء نسبة إلى بني حمان. (هامش هـ).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي الكوفي من ثقات الشيعة مات سنة خمس وسبعين ومائة. (هامش هـ).

(٤) رواه محمد بن سليمان رحمته الله في المناقب ٢/ ٢٢٢ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٦٩ والسيد العلامة الأوحد الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي ١/ ١٥٧ والسيد العلامة عبد الله

١٢٩- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العَقِيقِي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا زيد بن الحسن، عن عبدالله بن موسى العبسي، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: اضْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: ((إِيه يَا حَسَنُ؛ فَخُذْ حُسَيْنًا)) فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَتُسْتَنْهَضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ((هَذَا جَبْرِيلُ يَقُولُ: إِيه حُسَيْنُ؛ خُذِ الْحَسَنَ)) فَاضْطَرَعَا فَلَمْ يَصْرَعْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ^(١).

١٣٠- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقرئ الكوفي بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد الإيادي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن مُدْرِك الرّازي، قال: حدثنا محمد بن زياد المكي، قال: حدثنا جرير^(٢) بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية^(٣) العوفي قال:

بن الحسن القاسمي عليه السلام في حاشية كرامات الأولياء ص ٤٠٠ والطبراني في الكبير ٥٠/٣ وأبو بكر بن خلاد في الفوائد ص ١١٧ وأبو نعيم في المعرفة ٦٦٩/٢ وتاريخ أصبهان ٨٢/١ والحاكم في المستدرک ١٨١/٣ وابن عساکر في تاريخ دمشق ١٥٦/١٤ والهيتمي في المجمع ١٨١/٩ والكنجي في الكفاية ص ٤٢٢ والكلاباذي في بحر الفوائد ص ٣٠٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ٢٠٠/١٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢٠/١٢ والصالح الشامي في سبيل الهدى ٥٦/١١-٥٨. وقد روي من طريق أبي هريرة رواه محمد بن سليمان عليه السلام في المناقب ٢٤٣/٢ وأبو نعيم في المعرفة ٦٦٩/٢ وتاريخ أصبهان ٨٢/١ والصالح الشامي في سبيل الهدى ٥٦/١١-٥٨.

(١) رواه محمد بن سليمان في المناقب من طريق أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام ٢٣١/٢ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده ٩١٠/٢ وابن أبي شيبه في المصنف ٣٨٠/٦ والبوصيري في الإتحاف ٢٤٣/٧ وابن حجر في المطالب ٢٠٠/١٦ وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ٢٧٥ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٨٠/٢٩ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣/١٣ وروي من طريق أبي هريرة رواه ابن عساکر في تاريخ دمشق ١٤/١٦٥ والذهبي في تاريخ الإسلام ٥/١٠٠.

(٢) جرير -بفتح الجيم وراءين أولاهما مكسورة وبينهما مثناة من تحت- ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ثم الرّازي أبو عبدالله القاضي، أحد المشاهير الثقات، شيعي ثبت، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. (هامش هـ).

(٣) هو ابن سعد بن جنادة العوفي بفتح العين المهملة وسكون الواو وبعدها فاء، الجذلي بفتح الجيم، الكوفي، مات سنة إحدى عشرة ومائة. (هامش هـ).

خَرَجْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ زَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا وَرَدْنَا كَرْبَلَاءَ دَنَا جَابِرٌ مِنْ شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ اتَّزَرَ بِإِزَارٍ، ثُمَّ ارْتَدَى بِآخَرٍ، ثُمَّ فَتَحَ صُرَّةً فِيهَا سَعْدٌ، فَتَرَّهُ عَلَى بَدَنِهِ، ثُمَّ لَمْ يَخُطْ خُطْوَةً إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى دَنَا مِنَ الْقَبْرِ، فَقَالَ: يَا عَطِيَّةُ؛ أَلَمْسْنِيهِ، فَأَلَمَسْتُهُ، فَخَرَّ عَلَى الْقَبْرِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَرَشَشْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ الْمَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: يَا حُسَيْنُ؛ يَا حُسَيْنُ؛ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: حَبِيبُ لَا يُحِبُّ حَبِيبَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنَّى لَكَ بِالْجَوَابِ وَقَدْ شَخَبْتَ أَوْدَاجَكَ عَلَى أَشْبَاحِكَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ بَدَنِكَ وَرَأْسِكَ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ خَيْرِ النَّبِيِّينَ، وَابْنُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوَى، وَسَلِيلُ الْهُدَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَا، وَابْنُ سَيِّدِ الثُّقَبَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَمَا بِأَلَكْ إِلَّا تَكُونَ هَكَذَا وَقَدْ عَدَّتْكَ كَفُّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَرَبِيتَ فِي حُجُورِ الْمُتَّقِينَ، وَأَرْضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَفُطِمْتَ بِالْإِسْلَامِ، فَطُبِيتَ حَيًّا وَطُبِيتَ مَيِّتًا، غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ لِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةٌ فِي الْخَيْرَةِ لَكَ، فَعَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا.

قَالَ عَطِيَّةُ: ثُمَّ جَالَ بَبَصَرِهِ حَوْلَ الْقَبْرِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي حَلَّتْ بَيْنَاءِ الْحُسَيْنِ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتُمُ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ؛ لَقَدْ شَارَكْنَاكُمْ فِيَمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ.

قَالَ عَطِيَّةُ: فَقُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: وَكَيْفَ وَلَمْ مَهَبْطُ وَإِدْيَا؟ وَلَمْ نَعْلُ جَبَلًا؟ وَلَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ؟ وَالْقَوْمُ فُرِّقَتْ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ^(١) فَأُتِيَمَتِ الْأَوْلَادُ، وَأُزْمِلَتِ الْأَزْوَاجُ!!

فَقَالَ لِي: يَا عَطِيَّةُ؛ سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «(مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُسْرَ مَعَهُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِمْ)» احْذَرِي نَحْوَ آيَاتِ كُوفَانَ. قَالَ: فَلَمَّا صَرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي: يَا عَطِيَّةُ؛ هَلْ أُوصِيكَ؟ وَمَا أَظُنِّي

(١) قال في هامش «ب»: صوابه: فُرِّقَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ، أَوْ فُرِّقَتْ رُؤُوسُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ..

بَعْدَ هَذِهِ السَّفَرَةِ الْأَقِيكَ؛ أَحَبُّ مُحِبِّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا أَحَبَّهُمْ، وَأَبْغَضُ مُبْغِضِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا أَبْغَضَهُمْ؛ وَإِنْ كَانَ صَوًّا مَّا قَوَّامًا^(١).

١٣١- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه قال:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالصَّلَاةِ^(٢).

١٣٢- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الآبُوسِي البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النَّخَعِي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المَحَارِبِي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن الزُّبَيْرِ قَانِ التِّمِي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

(١) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٩٠-١٩١ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٤١-١٤٣ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص ٥٢٢-٥٢٣ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٢٢٤ ورواه في بشارة المصطفى ص ١٢٥ والبحار ٦٥/ ١٣٢ وأعيان الشيعة ٤/ ٤٧ وروى الخبر المرفوع عن النبي ﷺ عن عطية عن جابر السمرقندي في تنبيه الغافلين ص ١٢٥.

(٢) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الاثنيية ص ٥١٦ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٧٣ والسيد الإمام أحمد بن يوسف زيارة في تمة الاعتصام ٤/ ٣٥٥ وأبو داود في السنن ٤/ ٣٢٨ وعبد الرزاق في المصنف ٤/ ٣٣٦ وأحمد في المسند ٤٥/ ١٦٦-١٧٢ والترمذي في السنن ٣/ ١٤٩ والدينوري في المجالسة ٧/ ٣١٢ والرويان في مسنده ١/ ٤٥٥ والطبراني في الكبير ١/ ٣١٥ وفي ٣/ ٣٠ والبيهقي في السنن الكبرى ١٩/ ٣٩٥ وابن سعد في متمام الصحابة من الطبقات بطريق أخرى ١/ ٢٢٨.

(٣) نصر بن مزاحم المنقري: هو صاحب أخبار صفين، وكان أحد شيعة الإمام الأعظم محمد بن إبراهيم بن إسماعيل صنو القاسم عليه السلام والمتولي لأمواره وجمع أخباره وأخبار محمد بن محمد بن زيد، وهو من كبار علماء الشيعة رحمهم الله. (هامش هـ).

لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَالْبَيْتُ غَاصُّ بِمَنْ فِيهِ قَالَ: «ادْعُوا الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ» قَالَ: فَجَعَلَ يَلْتَمِسُهُمَا حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَرْفَعُهُمَا عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: «دَعُهُمَا يَتَمَتَّعَانِ مِنِّي وَأَتَمَتَّعُ مِنْهُمَا، فَإِنَّهُمَا سَيُصِيبُهُمَا بَعْدِي أَثَرَةٌ» ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَسُتِّي، وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَالْمُضِيعُ لِكِتَابِ اللَّهِ كَالْمُضِيعِ لِسُتِّي، وَالْمُضِيعُ لِسُتِّي كَالْمُضِيعِ لِعِزَّتِي، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَفْتَرِقَ حَتَّى الْفُقَاءَ عَلَى الْخَوْضِ»^(١).

١٣٣- وبه قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال^(٢) بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «أُعِذُّكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَعَيْنٍ لَامَّةٍ» ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ أَبُوكُمُ إِبرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»^(٣).

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٦٦ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٧٣ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ١٤٤ والسيد الإمام الحسين بن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الهداية ٢/ ١٣٢-١٤٠ ط مكتبة أهل البيت والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي ١/ ١٦٩-١٧٠ والسيد العلامة عبدالله بن الحسن عليه السلام في حاشية كرامات الأولياء ص ٤١٦-٤٢٢ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/ ٥٤٨.

(٢) المنهال بكسر الميم وسكون النون وهاء ولام بينهما ألف، أبو عمرو الأسدي مولا هم الكوفي، يروي عن محمد بن الحنفية وغيره. (هامش ه).

(٣) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الاثني عشرية ص ٥٢١ والإمام أبو الفتح الديلمي في البرهان بإسناده عن آبائه عليه السلام ٢/ ٩٢٥ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص ٥٣٨. ورواه أبو داود في السنن ٤/ ٢٣٥ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٤/ ٣٣٦ وأحمد في المسند ٤/ ٢٠ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٦٣ والبخاري في صحيحه ٤/ ١٤٧ والترمذي في السنن ٤/ ٣٩٦ وابن ماجه في السنن ٤/ ٥٥١.

١٣٤- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان، قال: حدثني يحيى الرَّملي، قال: حدثني الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي عليه السلام قال:

كُنْتُ رَجُلًا أُحِبُّ الْحَرْبَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْبًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْبًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُسَيْنَ، وَقَالَ: ((إِنِّي سَمَّيْتُهُمَا بِاسْمِ وَلَدَيَّ هَارُونَ، شَبْرًا وَشُبَيْرًا))^(١).

١٣٥- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول الضَّبِّي أبو محمد، قال: حدثنا أبو عبدالله عن عبدالله بن الحسين بن تميم، قال: حدثني محمد بن زكريا، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن بن القاسم التيمي، قال: وحدثني عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن الحسن عليه السلام^(٢)، قال:

لَمَّا عَبَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَصْحَابَهُ لِمُحَارَبَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَرَتَّبَهُمْ مَرَاتِبَهُمْ، وَأَقَامَ الرِّايَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا، وَعَبَا أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَالْمِيسَرَةِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْقَلْبِ: اثْبُتُوا، وَأَحَاطُوا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ الْحَلْقَةِ. فَخَرَجَ عليه السلام حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَاسْتَنْصَتَهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُنْصِتُوا، حَتَّى قَالَ هُمْ: وَيْلَكُمْ! مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تُنْصِتُوا إِلَيَّ فَاسْتَمِعُوا قَوْلِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا أَدْعُوكُمْ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، فَمَنْ أَطَاعَنِي كَانَ مِنَ الْمُرْشِدِينَ، وَمَنْ عَصَانِي كَانَ مِنَ الْمُهْلِكِينَ، وَكُلُّكُمْ عَاصٍ لِأَمْرِي غَيْرُ مُسْتَمِعٍ قَوْلِي، فَقَدْ انْخَرَلَتْ عَظِيَّتُكُمْ مِنَ الْحَرَامِ، وَمُلِثْتُ

(١) رواه الطبراني في الكبير ٩٧/٣ والبوصيري في الإتحاف ٥/٣٣٠ وابن سعد في الطبقات ١/٢٣٩ وأبو الفرج في الأغاني ١٦/٣٥٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/١٧١ وابن كثير في البداية ٧/٣٣١ والذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٩٤ وسير أعلام النبلاء ٧/٢٤٧ ورواه أحمد في المسند من طريق أخرى ١٥٩/٢-٢٦٤.

(٢) وانظر: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٨/٢.

بَطُونُكُمْ مِنَ الْحَرَامِ، فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَيَلَكُمْ! أَلَا تُنْصِتُونَ! أَلَا تَسْمِعُونَ! فَتَلَاوَمَ أَصْحَابُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بَيْنَهُمْ، وَقَالُوا: أَنْصِتُوا لَهُ، فَأَنْصَتُوا. فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: تَبَّأَ لَكُمْ أَتَيْتُمَا الْجَمَاعَةَ وَتَرَحَّأَ، أَفَحِينَ اسْتَضَرَّخْتُمُونَا وَلِهِنَّ مُتَحِيرِينَ فَأَصْرَخْنَاكُمْ مُوجِزِينَ مُسْتَعِدِّينَ سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا فِي رِقَابِنَا، وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارَ الْفِتَنِ، جَنَاهَا عَدُوُّكُمْ وَعَدُوَّتَا، فَأَصْبَحْتُمْ إِبَّأَ عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ، وَيدَا عَلَيْهِمْ لِأَعْدَائِكُمْ، لَغَيْرِ عَدَلٍ أَفْشَوْهُ فِيكُمْ، وَلَا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ؛ إِلَّا الْحَرَامَ مِنَ الدُّنْيَا أَتَالُوكُمْ، وَخَسِيسَ عَيْشٍ طَمِعْتُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ حَدِّ كَانَ مِنَّا وَلَا رَأْيٍ تَفِيلٍ، فَهَلَّا -لَكُمْ- الْوَيْلَاتُ -تَجْهَمْتُمُونَا وَالسَّيْفُ لَمْ يُشْهَرْ، وَالْجَأْشُ طَامِنٌ، وَالرَّأْيُ لَمْ يُسْتَحَفَّ، وَلَكِنْ أَسْرَعْتُمْ إِلَيْنَا كَطَيْرَةِ الذُّبَابِ، وَتَدَاعَيْتُمْ كَتَدَاعِي الْفَرَّاشِ؛ فَقُبْحًا لَكُمْ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ مِنْ طَوَاغِيَتِ الْأُمَّةِ، وَشُدَّاذِ الْأَحْرَابِ، وَبَبْدَةِ الْكِتَابِ، وَنَفْثَةِ الشَّيْطَانِ، وَعُصْبَةِ الْأَثَامِ، وَمُحَرِّفِي الْكِتَابِ، وَمُطْفِئِي الشُّنَنِ، وَقَتْلَةُ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُبِيرِي عِتْرَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَمُلْحِقِي الْعَهَارِ بِالنَّسَبِ، وَمُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصُرَّاحِ أَيْمَةِ الْمُسْتَهْزِئِينَ، الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ، وَأَنْتُمْ ابْنُ حَرْبٍ وَأَشْيَاعُهُ تَعْتَمِدُونَ، وَإِيَّاَنَا تُحَادِلُونَ، أَجَلُ وَاللَّهِ خَذَلْ فِيكُمْ مَعْرُوفٌ، وَشَجَبَتْ عَلَيْهِ عُرُوقُكُمْ، وَتَوَارَثَتْهُ أَصُولُكُمْ وَفُرُوعُكُمْ، وَثَبَّتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، وَعَشَبَتْ صُدُورُكُمْ، وَكُنْتُمْ أَحَبَّ شَيْءٍ سَخَا لِلنَّاصِبِ، وَأَكْلَةً لِلْغَاصِبِ. أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى النَّاكِثِينَ، وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا، وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا، وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ هُمْ.

أَلَا إِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ، بَيْنَ الْقِتْلَةِ وَالذَّلَّةِ، وَهَيْهَاتَ مِنَّا أَخْذُ الدَّيَّةِ، أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَجُدُودٌ طَابَتْ، وَحُجُورٌ طَهَّرَتْ، وَأَنْوَفٌ حَمِيَّةٌ، وَنُفُوسٌ أَيْبَةٌ، لَا تُؤَثِّرُ مَصَارِعَ اللَّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ. أَلَا قَدْ أَعْذَرْتُ وَأَنْذَرْتُ، أَلَا إِنِّي زَا حِفْ بِهَذِهِ الْأُسْرَةِ عَلَى قِلَّةِ الْعَتَادِ، وَخَذَلْتُ الْأَصْحَابَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ: [الوافر]

فَإِنْ مَهَزِمَ فَهَزَأْتُمْ قَدْ مَأَ وَإِنْ مَهَزِمَ فَغَيَّرَ مُهَزِّمِينَ
 أَلَا تَمَّ لَا تَلْبَثُونَ بَعْدَهَا إِلَّا كَرِثَ مَا يُرْكَبُ الْفَرَسُ، حَتَّى تَدُورَ بِكُمْ الرَّحَا، عَهْدًا
 عَهْدَهُ إِلَيَّ أَيُّ، فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ، ثُمَّ كِيدُونِي جَمِيعًا فَلَا تُنْظَرُونَ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ
 عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
 اللَّهُمَّ اخْسِ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ، وَسَلْطُ
 عَلَيْهِمْ غُلَامَ ثَقِيفٍ يَسْقِيهِمْ كَأْسًا مَرَّةً، وَلَا يَدْعُ فِيهِمْ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، قَتْلَةً بِقَتْلَةٍ وَضَرْبَةً
 بِضَرْبَةٍ، يَنْتَقِمُ لِي وَلِأَوْلِيَائِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَأَشْيَاعِي مِنْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ غَرَوْنَا وَكَذَّبُونَا
 وَخَذَلُونَا، وَأَنْتَ رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّنَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ؟! ادْعُوا لِي عُمَرَ، فَدَعِيَ لَهُ، وَكَانَ كَارِهًا لَا يُحِبُّ أَنْ
 يَأْتِيَهُ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ؛ أَنْتَ تَقْتُلُنِي، تَزْعُمُ أَنْ يُؤَلِّكَ الدَّعِيُّ ابْنُ الدَّعِيِّ بِلَادِ الرِّيِّ
 وَجُرْجَانَ؟ وَاللَّهِ لَا تَنْهَنَّا بِذَلِكَ أَبَدًا، عَهْدًا مَعَهُودًا، فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ؛ فَإِنَّكَ لَنْ
 تَفْرَحَ بَعْدِي بِدُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَلَكِنِّي بِرَأْسِكَ عَلَى قَصَبَةٍ قَدْ نُصِبَ بِالْكُوفَةِ تَرَامَاهُ
 الصَّبِيانُ، وَيَتَخَذُونَهُ غَرَضًا بَيْنَهُمْ.

فَاغْتَاظَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ صَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ، وَنَادَى أَصْحَابَهُ: مَا
 تَنْتَظِرُونَ بِهِ؟ اجْمَعُوا بِأَجْمَعِكُمْ، إِنَّمَا هِيَ أَكْلَةٌ وَاحِدَةٌ.

ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِفَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُرْتَجِزِ، فَرَكِبَهُ وَعَبَّ أَصْحَابَهُ،
 فَزَحَفَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَنَادَى غُلَامَهُ دُرَيْدًا، وَقَالَ: قَدِّمِ رَأَيْتَكَ، ثُمَّ
 وَضَعَ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ رَمَى وَقَالَ: اشْهَدُوا لِي عِنْدَ الْأَمِيرِ - يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ
 زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَإِيَّاهُ - أَنِّي أَوَّلُ مَنْ رَمَاهُ، فَرَمَى أَصْحَابَهُ كُلَّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ فِي أَكْرَهٍ رَشَقَةٍ
 وَاحِدَةٍ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَصَابَهُ مِنْ رَمِيهِمْ سَهْمٌ^(١).

(١) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٨/٢ - ١١ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص
 ٤٧٠-٤٧٤ والشهيد حميد في الحقائق ١/٢٠٥-٢٠٧ وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٥/٢١١-
 ٢١٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/٢١٨-٢١٩ وابن العديم في تاريخ حلب ٦/٢٥٨٧
 والزيدي في شرح الإحياء ١٤/١٨٩.

١٣٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا بشر بن عبدالوهاب، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرني قطري الخشاب، عن مُدْرِك بن أبي راشد، قال:

كُنَّا فِي حَيْطَانٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَطَافَا بِالْبُسْتَانِ، قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: عِنْدَكَ غَدَاءٌ يَا مُدْرِكُ، قَالَ: قُلْتُ: طَعَامُ الْعِلْمَانِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ بِخُبْزٍ وَمِلْحٍ جَرِيشٍ وَطَاقَاتٍ بَقْلٍ، قَالَ: فَأَكَلْتُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِطَعَامِهِ وَكَانَ كَثِيرَ الطَّعَامِ طَيِّبُهُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُدْرِكُ اجْمَعْ غِلْمَانَ الْبُسْتَانِ، قَالَ: فَجَمَعْتُهُمْ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: ذَلِكَ كَانَ عِنْدِي أَشْهَى مِنْ هَذَا، قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ بِدَابَّتِهِ فَأُمْسَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرَّكَابِ وَسَوَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى، [فجيء] ^(١) بِدَابَّةِ الْحُسَيْنِ، فَأُمْسَكَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرَّكَابِ وَسَوَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ أَسَنُ مِنْهُمَا، أَتَمْسِكُ هُمَا؟ قَالَ: يَا لُكْعُ! أَوْ مَا تَذَرِي مَنْ هَذَا؟! هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْلَيْسَ هَذَا بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ أَنْ أُمْسِكَ هُمَا وَأُسَوِّيَ عَلَيْهِمَا؟! ^(٢).

١٣٧- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن محمد بن محمد الدينوري، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالله القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن طريف، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن علي بن مبشر، عن عمر بن عبيد ^(٣)، عن عروة بن فيروز، عن سودة قالت:

(١) بياض في جميع النسخ. وما أثبتناه من مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

(٢) رواه ابن سعد في متمام الطبقات ٣٩٧/١ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٨٧/١-١٨٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٨/١٣ وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١٢٦/٢ والشهيد حميد في الحقائق ١٥٥/١ وإبراهيم بن سعد الدين في فرائد السمطين ٣٩٦/٢ وزكريا بن المعافى في الجليس الصالح ص ٢٩٤ وابن العديم في بغية الطلب ٢٥٨٤/٦ وابن خلكان في وفيات الأعيان ١٧٩/٦ والقفطي في إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٨/٤ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٥/١٤ والسيوطي في تحفة الأديب ١٧١/٢.

(٣) جاء في مصادر السند لهذه الرواية: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُمَيْرٍ.

كُنْتُ فِيمَنْ شَهِدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا حِينَ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَيْنَهَا؟» فَقُلْنَا: إِنَّمَا لَتَجْهَدُ، فَقَالَ: «إِذَا وَضَعَتْ فَلَا تَسْبِقْنِي فِيهِ بِشَيْءٍ» قَالَتْ: فَوَضَعَتْ غُلَامًا، فَشَدَدْتُهُ وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ وَلَدْتَ غُلَامًا وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَقَالَ: «قَدْ عَصَيْتَنِي» وَدَعَا بِالْخِرْقَةِ، فَأَلْقَى عَنْهُ الصَّفْرَاءَ، وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ، وَبَرَّقَ فِي فِيهِ بِرِيقِهِ، وَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: بِمِ تُسَمِّيهِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ لَوْ سَمَّيْتُهُ جَعْفَرًا، فَقَالَ: «لَا؛ بَلْ هُوَ حَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ بَعْدَهُ، وَأَنْتَ أَبُو حَسَنِ وَحُسَيْنٍ»^(١).

(١) رواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأُمالي الاثنينية ص ٦٦٦ وابن سعد في الطبقات ٤٨٣/٥ وفي ١٥٦/٦ والطبراني في الكبير ٢٣/٣ وفي ٣١٢/٢٤ وأبو نعيم في المعرفة ٢٥٤/٥ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤٣٠/٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٨/١٣ والمزي في تهذيب الكمال ٢٢٢/٦ واهيتمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٩ وابن حجر في الإصابة ١٩٩/٨ والصفدي في الوافي ٢٢/١٦ والمتقي في كنز العمال ٦٥/١٣ وروي من وجه آخر رواه الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ في الصحيفة ص ٦٤-٦٧ وفي ذخائر العقبى ص ١٢٠ وفرائد السمطين ص ١٠٣-١٠٥ والخميس للديار بكري ٤١٨/١ والأُمالي الاثنينية ص ٥١٠.

البَابُ السَّابِعُ فِي فَضْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

١٣٨- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي عليه السلام قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالأنبوسي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق الزيدي، قال: حدثني أحمد بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، قال: حدثنا عبد الغفور بن عبدالعزيز - وكان من خيار عباد الله تعالى وكان يؤذن لإبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام في عسكره - قال: سمعت أبا هاشم الرماني ^(١) عليه السلام يقول:

طَلَبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَخِيهِ عليه السلام كِتَابًا، فَأَغْفَلَ عَنْ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، ثُمَّ ذَكَرَهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: قَدْ وَجَدْتُ مَا أَرَدْتُ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: فَأَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ عليه السلام: نَعَمْ، سَلْنِي عَمَّا أَحْبَبْتَ، فَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَفَتَحَ أَبُو جَعْفَرٍ الْكِتَابَ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ، وَيُجِيبُهُ زَيْدٌ بِجَوَابِ عَلِيٍّ عليه السلام كَمَا فِي الْكِتَابِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا أَيْ أُنْتَ وَأُمِّي يَا أَخِي؛ أَنْتَ وَاللَّهِ نَسِيحٌ وَخَدِكُ، بَرَكَتُ اللَّهِ عَلَى أُمِّ وَلَدَتِكَ، لَقَدْ أَنْجَبْتَ حِينَ أَنْتَ بِكَ شَبِيهَ آبَائِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

(١) أبو هاشم الرماني -بضم الراء- الواسطي اسمه يحيى بن دينار، وهو أحد من بايع الإمام زيد بن علي عليه السلام وأحد شيعته المشاهير، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، يقال له: يبايع الرمان وقيل: لأنه نزل قصر الرمان. (هامش هـ).

عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(١).

١٣٩- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه إماماً، قال: أخبرني محمد بن منصور، عن يحيى بن محمد، عن موسى بن هارون، عن سهل بن سليمان الرازي، عن أبيه قال:

شَهِدْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ خَرَجَ لِمُحَارَبَةِ الْقَوْمِ بِالْكُوفَةِ، فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَهْبَى، وَلَا رَجَالًا أَكْثَرَ قِرَاءً وَلَا فُقَهَاءً، وَلَا أَوْفَرَ سِلَاحًا مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ عليه السلام، فَخَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيَّ قُرْبُوسٍ سَرَجِهِ مُصْحَفٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَعِينُونِي عَلَى أَنْبَاطِ الشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعِينُنِي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمِنًا حَتَّى يَجُوزَ عَلَى الصَّرَاطِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَاللَّهِ مَا وَقَفْتُ هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى عَلِمْتُ التَّأْوِيلَ وَالتَّنْزِيلَ، وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ، وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ بَيْنَ الدَّفْعَتَيْنِ. وَقَالَ: نَحْنُ وَوَلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ، وَخُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ، وَوَرَثَةُ وَحْيِ اللَّهِ، وَعِترَةُ نَبِيِّ اللَّهِ، وَشِيعَتُنَا رُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ^(٢).

قَالَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ عليه السلام: مَعْنَى رُعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: مُحَافَظَةُ الصَّلَوَاتِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ آيَةُ النَّهَارِ وَدَلِيلُهُ، وَالْقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَدَلِيلُهُ.

١٤٠- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام عليه السلام، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد، قال: حدثنا يوسف بن

(١) قد رواه من طريق أخرى شيخ الزيدية وحافظ علومهم عبدالعزيز بن إسحاق في مناقب الإمام زيد بن علي عليه السلام نسخة خطية والسيد الإمام أبو عبد الله العلوي عليه السلام في تسمية من روى عن الإمام زيد ص ٢٠٧ والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الاثني عشرية ص ٦٠٥ والإمام أبو طالب عليه السلام في الدعامة ص ١٥٨.

(٢) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ٣٩٣ وأبو مخنف في أخبار الإمام زيد عليه السلام ص ٢٢٩ وأحمد بن موسى الطبري في المنير ص ٣٠٠، وأبو عبد الله العلوي عليه السلام في مناقب الإمام زيد عليه السلام خطية وأبو علي الحسين بن علي الزيدي في المحيط خطية والحاكم الجشمي في السفينة خطية والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/ ٥١٠.

كليب، قال: حدثنا عياض الشامي، عن منهل، عن مؤرج أبي الزناد^(١) قال: لَمَّا خَفَقَ اللّوَاءُ عَلَى رَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي، أَمَّا وَاللّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَقْدِمَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ أَمُرْ فِي أُمَّتِهِ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ أَنَّهُ عَنْ مُنْكَرٍ^(٢).

١٤١ - وبه قال: أخبرنا أبو العباس الحسني، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الحسن بن عبدالله بن عبدالواحد، قال: حدثنا حمدويه بن عمران بن أبي ليلي^(٣)، قال: حدثنا بشر بن حمزة قال:

مَرَرْنَا مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا غُلَامٌ وَمَعِيَ قَبَاءٌ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ سَطْحٍ، فَرَمَاهُ، فَدَعَا زَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَفْقِرُهُ وَلَا تَرْزُقْهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْمَى يَسْأَلُ، فَإِذَا سُئِلَ قَالَ: دَعَا عَلِيٌّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ^(٤).

١٤٢ - وبه قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي الأبتوسي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن حمدان بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، قال: حدثنا عبدالله بن الجراح، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال:

بُشِّرَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وُلِدَ، فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ فَفَتَحَهُ وَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا قَدْ خَرَجَ

(١) جاء في جميع النسخ مؤرَّج، أما الطبقات والجدول وتاريخ دمشق وبغية الطلب مؤرَّج بن علي أبو الزناد وقال علامة العصر عبدالله بن الإمام الهادي الحسن القاسمي رحمته الله: والصواب مؤرَّج أبي الزناد.

(٢) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسن بن علي الزيدي في المحيط وأبو مخنف في أخبار الإمام زيد ص ١١٩ والإمام أبو طالب في الافادة ص ٤١ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٨٦ ونشوان الحميري في الحور العين ص ١٨٧ وابن الطقطقي في الآداب السلطانية ص ١٣٢ وابن عتبة في عمدة الطالب والأصيلي في الأنساب ص ٢٣٦.

(٣) قد جاء في بعض المصادر حمدويه بن عمران عن ابن أبي ليلى. في إسناده بعض الأخبار ولعله الأولى، وفي رواية الخوارزمي في مقتل الحسين عليه ٢/ ١٣٢ لم يذكر ابن أبي ليلى.

(٤) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين ٢/ ١٣٢.

فِي أَوَّلِ السَّطْرِ: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» [التوبة] فَأُطْبِقُهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» [آل عمران] فَأُطْبِقُهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» [النساء]، ثُمَّ أَطْبِقُهُ، ثُمَّ قَالَ: عَزَيْتُ وَاللَّهِ عَنْ هَذَا الْمَوْلُودِ وَإِنَّهُ لَيَمِينَ الشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ^(١).

١٤٣- وبه قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثني أحمد بن المانديج الحربي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم بن مشكان، قال: حدثنا الواقدي قال:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: قَامَ مَقَامَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَكَانَ أَعْلَمَ خَلْقِ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ، مَا وَلَدَتْ النِّسَاءُ مِثْلَهُ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ سُفْيَانُ زَيْدِيًّا^(٢).

١٤٤- وبه قال: حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا عبدالله بن محمد التيمي، قال: حدثنا ابن أبي حماد، عن علي بن مجاهد، عن علي بن الزبير، عن عمرو بن سالم البجلي: فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قُدُومُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هِشَامٍ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ اسْتَشَعَرَ حُبَّ الْبَقَاءِ اسْتَذْثَرَ الدَّلَّ إِلَى الْفَنَاءِ^(٣).

(١) رواه شيخ الزيدية الحافظ عبدالعزيز الزيدي في مناقب الإمام زيد عليه السلام والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي في مناقب الإمام زيد عليه السلام والبيهقي في لباب الأنساب ١/ ٣٢٧ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٣٥.

(٢) رواه الحاكم في جلاء الأبصار والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٢٥.

(٣) رواه الزمخشري في ربيع الأبرار ٤/ ١١٨ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٢٥ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٤٩٤ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٢٧١ وعباس الحسيني في نزهة الجليس ٢/ ٣١٢.

١٤٥ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جعفر الموسوي، قال: حدثني أبو محمد علي بن أحمد، عن أبيه أحمد بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام قال:

كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا تَرَعَرَعَ وَلَدُهُ اشْتَرَى لَهُمُ الْجَوَارِي، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يُمَرَّتُونَ عَلَيْهِنَّ فَلَا يَسْتَحْفُونَ الْحَرَائِرَ^(١)، فَقَالَ: فَقَدُمْتُ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ جَارِيَةً لِيُعَرِّضَهَا، فَلَمْ تَعْرِضْ، فَسُئِلْتُ عَنْ امْتِنَاعِهَا فَقَالَتْ: أُرِيدُ الشَّيْخَ - تَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام - فَقِيلَ لَهَا: وَمَا تَصْنَعِينَ بِهِ؟ فَإِنَّهُ صَوَّامٌ مَهَارُهُ، وَقَوَّامٌ لَيْلُهُ، مَتَى يَتَفَرَّغُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، لِأَنِّي سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَسْبِي وَنَسْبِي» فَأَحْبَبْتُ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَعَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: مَاذَا يُعْجِبُكَ مِنِّي؟ فَقَالَتْ: حُسْنُ عَيْنِكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى الْبَلَى، فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَهُمَا بَعْدَ ثَلَاثٍ مِنْ دَفْنِي وَقَدْ انْشَقَّتَا وَسَلَّاتَا عَلَى خَدَيَّ، وَأَكَلَ الدُّودُ لَحْمِي، وَمَصَّ الثَّرَى صَدِيدِي، هُنَاكَ تُنْكَرِينَ مَا اسْتَحْسَنْتَ مِنِّي، فَقَالَتْ: بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اشْتَرَيْتَنِي^(٢)، فَاشْتَرَاهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام.

١٤٦ - **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الأسدي،

(١) في الهامش: فَلَا يَسْتَحْبُونَ.

(٢) لعل العبارة: «إلا تسريتنني ففسرها» فتصحفت لتشابه رسم العبارتين؛ لأن سياق الكلام أنها قد عرضت على ولده ولم ترد واحدًا منهم فهي تريد أن يأخذها لنفسه سرية لا أن يشتريها فقط ولذلك ذكرت الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في انقطاع كل سبب ونسب. وفي شرح الرسالة الناصحة: «إلا أخذتني فأخذها» ويؤكد هذا ما في الحقائق الوردية قال فيها في سياق ذكر الإمام زيد عليه السلام: «وأمة: أم ولد اسمها جيداً، شرها المختار بن أبي عبيد بثلاثين ألف درهم، فقال: ما أرى أحداً أحق بك من علي بن الحسين عليه السلام، فبعث بها إليه، فلما وصلت إليه عرضها على بعض ولده، وكان إذا ترعرع أحد منهم شري لهم الجواري، فلما أحسنت بذلك قالت: أريد الشيخ؛ فاستخلصها عليه السلام لنفسه».

قال: حدثنا أحمد بن رشد^(١)، عن سعيد بن خثيم^(٢)، عن أخيه معمر قال: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ أَمَارِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُكَايِدُهُ فِي الْكَلَامِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَذَكَرَ بَيْتِي أُمِّيَّةً، فَقَالَ: هُمْ أَشَدُّ قُرَيْشٍ أَرْكَانًا، وَأَشِيدُ قُرَيْشٍ مَكَانًا، وَأَشَدُّ قُرَيْشٍ سُلْطَانًا، وَأَكْثَرُ قُرَيْشٍ أَعْوَانًا، كَانُوا رُؤُوسَ قُرَيْشٍ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَمُلُوكُهُمْ فِي إِسْلَامِهَا.

فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ تَفْتَخِرُ؟ عَلَى هَاشِمٍ أَوَّلٍ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَصَرَبَ الْهَنَامَ وَخَصَّصَتْ لَهُ قُرَيْشٌ بِإِرْغَامٍ، أَمْ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّدٍ مُضَرٍّ جَمِيعًا؛ وَإِنْ قُلْتُ: مَعَدُّ كُلِّهَا صَدَقْتُ، إِذَا رَكِبَ مَشَوْا، وَإِذَا انْتَعَلَ احْتَفَوْا، وَإِذَا تَكَلَّمَ سَكَتُوا، وَكَانَ يُطْعِمُ الْوَحْشَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَالطَّيْرَ وَالسَّبَاعَ وَالْإِنْسَ فِي السَّهْلِ، حَافِرٍ زَمْزَمَ، وَسَاقِي الْحُجَّيجِ، وَرَبِيعَ الْعُمَرَيْنِ، أَمْ عَلَى بَيْتِهِ أَشْرَفَ رِجَالٍ، أَمْ عَلَى سَيِّدٍ وَلَدَ آدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَمَلَهُ اللَّهُ عَلَى الْبُرَاقِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ يَمِينِهِ وَالنَّارَ شِمَالِهِ، فَمَنْ تَبِعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ دَخَلَ النَّارَ، أَمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَابْنِ عَمِّهِ، الْمُفَرَّجِ الْكُرْبِ عَنْهُ، وَأَوَّلٍ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يُبَارِزْهُ فَارِسٌ قَطُّ إِلَّا فَتَلَّهُ، وَقَالَ فِيهِ

(١) الصواب: أحمد بن راشد، وهو أحمد بن راشد الهلالي أحد الأعلام من المتولين للعترة الكرام، عداة في ثقات محدثي الشيعة، تكلموا عليه لأجل مودته لآل الرسول ﷺ، وقد سبق الكلام عليه. (من خط السيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمته الله).

(٢) سعيد بن خثيم - بضم خاء معجمة وفتح مثناة وسكون تحتية ثم ميم بصيغة التصغير - ابن راشد الهلالي أبو معمر الكوفي أحد رجال زيد بن علي عليه السلام وشيعته المجاهدين بين يديه وهو الذي لما سب بعض أهل الشام الذين حاربوا زيد بن علي عليه السلام فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فبكى زيد بن علي حتى لزقت لحيته وجعل يقول: أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله ﷺ أما أحد يغضب لرسول الله ﷺ أما أحد يغضب لله عز وجل - انسل سعيد بن خثيم من وراء العسكرين حتى ضرب عتق الشامي ورمى برأسه بين يدي بغلته وجيفته عن السرج وغنم البغلة وكاد أهل الشام أن يرهقوه فاستنقذه أصحاب زيد بن علي عليه السلام، فلما أتاه جعل يقبل بين عينيه ويقول: « أدركت والله تأرنا ، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة، اذهب بالبغلة فقد نفلتكها » وأخوه معمر أيضاً من رجال زيد أيضاً عليه السلام الذين أخذوا عنه. (هامش هـ).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.
قَالَ: فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَبَيْتَ (١).

١٤٧- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الأسدي، قال حدثنا أحمد بن رشد، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام كَتَبَ كِتَابَهُ فَلَمَّا خَفَقَتْ رَايَاتُهُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي وَاللَّهُ مَا يَسِّرُنِي أَنِّي لَقِيتُ مُحَمَّدًا ﷺ وَلَمْ أَمُرْ أُمَّتَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ أَنُهِهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاللَّهُ مَا أَبَالِي إِذَا أَقَمْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ﷺ أَنَّهُ أُجِبْتُ لِي نَارٌ ثُمَّ قُذِفْتُ فِيهَا، ثُمَّ صِرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاللَّهُ لَا يَنْصُرُنِي أَحَدًا إِلَّا كَانَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام، وَيُحْكُمُ أَمَّا تَرَوْنَ هَذَا الْقُرْآنَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَنَحْنُ بَنُوهُ.

يَا مَعْشَرَ الْفُقَهَاءِ؛ وَيَا أَهْلَ الْحِجَابِ؛ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَذِهِ يَدِي مَعَ أَيِّدِكُمْ عَلَى أَنْ تُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ وَتَعْمَلَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتُقْسِمَ بَيْنَكُمْ فَيَأْكُمُ بِالسَّوِيَّةِ، فَسَلُونِي عَنْ مَعَالِمِ دِينِكُمْ فَإِنْ لَمْ أَتُبِّكُمْ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ فَوَلُّوا مَنْ شِئْتُمْ مِمَّنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي، وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ عِلْمَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِلْمَ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعِلْمَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِيَّةِ عِلْمِهِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتِي، وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ كَذِبَةً مُنْذُ عَرَفْتُ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي، وَلَا انْتَهَكْتُ مُحَرَّمًا مُنْذُ عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي بِهِ، هَلُمُّوا فَسَلُونِي.

قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكُنَاسَةِ، فَحَمَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانُوا بِهَا،

(١) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ١٦٨ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٣١/٢ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/٤٩٥ والسيد حميدان في مجموعه ص ٥٧ والإمام الحسن بن بدر الدين عليه السلام في أنوار اليقين خطبة والامين في أعيان الشيعة ١١٣/٧.

ثُمَّ سَارَ إِلَى الْجَبَانَةِ وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَعَ أَصْحَابِهِ عَلَى التَّلِّ، فَشَدَّ بِالْجُمُعِ عَلَى زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ.

فَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ اللَّيْثُ، حَتَّى قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي رَجُلٍ مَا بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَتَفَرَّقْنَا فِرْقَتَيْنِ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَشَدَّ خَوْفًا. قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ حَاصَتْ حَيْصَةُ مِنْهُمْ، وَاتَّبَعْتُهُمْ فُرْسَانُنَا فَقَتَلْنَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي رَجُلٍ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ كَثُرَ فِينَا الْجِرَاحُ وَاسْتَبَانَ فِينَا الْفُشْلُ، وَجَعَلَ زَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقَاتِلُونَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ رَسُولِكَ وَدِينِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لِعِبَادِكَ، فَأَجْزِهِمْ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَحْيُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالِدُّعَاءِ وَالتَّهَجُّدِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ - وَاللَّهِ - أَنَّهُ مَا أَمْسَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عِصَابَةٌ أَنْصَحَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ^(١).

١٤٨ - وبه قال: حدثني أبي عليه السلام، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الأملي، قال: وحدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحديدي، قال: جميعاً: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أبيه^(٢) قال:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى جَذَعِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَهَكَذَا تَفْعَلُونَ بِوَلَدِي؟! زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: أَهَذَا

(١) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ٣٩٤-٣٩٥ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٢٣/٢ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤٨١ ويوسف العاملي في الدر النظيم ص ٥٩٥ والحاتري في شجرة طوبى ١/١٤٧.

(٢) لا يوجد في رواية من روى الخبر: «عن أبيه» لأن جرير بن حازم هو صاحب الرؤيا ورواه ابن أبي الدنيا في المنامات صفحة ١٣٤ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْفَضْلِ الْعَتَكِيُّ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ مُسْنِدًا إِلَى جَذَعِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَقُولُ: هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِوَلَدِي.

جَزَائِي مِنْكُمْ؟^(١).

١٤٩ - وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثني جدي يحيى بن الحسن العقيقي، قال: حدثني عمار بن أبان، قال: حدثني كليب الحارثي:

أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامُ الشَّامِيِّينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَوْقَ أَنْ يُوصَى بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يُوصَى بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنَا أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَنْتَ زَيْدُ الْمُؤْمَلِ لِلْخِلَافَةِ، الرَّاجِي لَهَا؟! وَمَا أَنْتَ وَالْخِلَافَةُ وَأَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ؟!

فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ عليه السلام: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا عِنْدِي أَعْظَمَ مَنَزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا هُوَ ابْنُ أُمَةٍ، فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ تَقْصِيرًا عَنْ حَتْمِ الْعَايَةِ لَمْ يُبْعَثْ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالنُّبُوَّةُ أَعْظَمُ مَنَزَلَةٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخِلَافَةِ، فَكَأَنْتَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ مَعَ أُمِّ إِسْحَاقَ كَأُمِّي مَعَ أُمِّكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ أَبَا الْعَرَبِ، وَأَبَا خَيْرِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صلوات الله وسلامه، وَمَا تَقْصِيرُكَ بِرَجُلٍ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامه، وَأَبُوهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَتَفَرَّقَ الشَّامِيُّونَ، وَدَعَا قَهْرْمَانَهُ فَقَالَ: لَا يَبِيتَنَّ هَذَا فِي عَسْكَرِي.

فَخَرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدٌ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ يَكْرَهُ قَوْمٌ قَطَّ حَرَّ السُّيُوفِ إِلَّا ذَلُّوا. قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَقِيقِيُّ: وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ نَحْوَ حَدِيثِ كُلَيْبٍ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ:

(١) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الاثني عشرية ص ٢٢١ وأبو مخنف في أخبار الإمام زيد عليه السلام ص ٩١ والفضل بن شاذان في الايضاح ص ٥٠٢ وأبو الفرج في المقاتل ص ١١٤ والخوازمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٢٤ وابن العديم في تاريخ حلب ٩/ ١٨٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٨٠ والمزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٩٨ والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ١٠٦ والسمهودي في جواهر العقدين ٢/ ٢٠٧.

أَنَّ هِشَامًا لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ عِنْدِهِ: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ بَادُوا؟! أَلَا لَعَمْرِي مَا انْقَرَضَ قَوْمٌ هَذَا خَلْفُهُمْ^(١).

١٥٠ - وبه قال: حدثني شيخنا علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، عن الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، عن بشر بن هارون، عن يوسف بن موسى القطان رحمته الله، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول عن مغيرة^(٢) الصَّبِّي:

كُنْتُ كَثِيرَ الضَّحِكِ، فَمَا قَطَعَ ضَحِكِي إِلَّا قَتْلُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام^(٣).

١٥١ - وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبُوسَيِّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني أحمد بن حمدان بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن أبي صامت الصَّبِّي، عن أبي عمر زاذان^(٤)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

(الشَّهِيدُ مِنْ دُرِّيِّ وَالْقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِي الْمَصْلُوبُ بِكُنَاسَةِ كُوفَانَ إِمَامَ الْمُجَاهِدِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ تَتَلَقَّاهُمْ

(١) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٣٣/٢ وابن قتيبة في عيون الأخبار ٣١٢/١ وفي ٤٠١/١ والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٣٦/٣ وفي ٤٢٢/٨ والبيهقي في لباب الأنساب ٣٨١/١ والآبي في نثر الدر ٢٣٨/١ والمقرئ في المواعظ والاعتبار ٣٨٦/٤ والطوسي في الإرشاد ١٧٣/٢ وروي في سر السلالة العلوية ص ٦٩ وفي إعلام الوري ٤٩٤/١ وروضة الواعظين ٣٢/٢ وبحار الأنوار ١٨٩/٤٦ وفي نزهة المجلس ٣١١/٢ وروي آخر الخبر السيد الإمام أبو عبدالله العلوي عليه السلام في تسمية من روى عن الإمام زيد عليه السلام ص ١١٣.

(٢) المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هاشم الكوفي الأعمى الفقيه، يروي عن زيد بن علي عليه السلام وعن إبراهيم والشعبي وغيرهم، وروى عنه: الثوري وغيره، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة. (هامش هـ).

(٣) رواه أبو العرب التيمي في المحن ص ٢٥٦ وابن معين في تاريخه ٣٥٦/١ وأبو حيان التوحيدي في البصائر ١٤٧/٣ والزنجشري في ربيع الأبرار ١١٣/٥ وابن عساکر في تاريخ دمشق ٤٧٥/١٩ وابن العديم في تاريخ حلب ١٨٧/٩ وابن مغلو طائ في إكمال تهذيب الكمال ١٦٤/٥

(٤) زاذان الكندي مولاهم، أبو عمرو البزاز الكوفي، مات سنة اثنتين وثلاثين. (هامش هـ).

الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يُنَادُوهُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ^(١).
 ١٥٢- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدثني عمر بن محمد البصري النُمَيْري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى، قال: حدثنا مُحَرِّز بن هشام المرادي، قال: حدثنا السَّري بن عبدالله السلمي، عن هاشم بن البريد^(٢)، عن أبي حفص المكي، قال:

لَمَّا رَحَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ سَرَتْ مَعَهُ، فَتَزَلَّ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَيْتِي سُلَيْمٍ، فَأَمَرَ غُلَامَهُ فَأَشْتَرَى شَاةً فَذَبَحَهَا، فَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَلَمَّا رَأَى هَيْئَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ هَذَا اشْتَرَى شَاتِي وَذَبَحَهَا وَلَمْ يَدْفَعْ إِلَيَّ الثَّمَنَ، فَعَضِبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَدَعَا غُلَامَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - أَعْطَيْتُهُ ثَمَنَهَا، وَهَذِهِ الْبَيْتَةُ، فَسَأَلَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ثَمَنَهَا، وَقَالَتِ الْبَيْتَةُ أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ رَأَى هَيْئَتَكَ فَصَاحَ إِلَيْكَ لِتُعَوِّضَهُ، فَأَمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ بِمَعْرُوفٍ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْمُكَ يَا أَعْرَابِيٌّ؟ فَقَالَ: زَيْدٌ، فَقَالَ: مَا بِالْمَدِينَةِ أَكْذَبُ مِنْ رَجُلٍ اسْمُهُ زَيْدٌ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى زَيْدًا يَبِيعُ الْخُمُرَ،

(١) رواه السيد الإمام أبو عبدالله العلوي في مناقب الإمام زيد عليه السلام خطية والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الاثنيية ص ٥٧٧ والحافظ أبو الجعابي وأبو سعيد السمان والحاكم الجشمي في جلاء الأبصار والخوازمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٣٤/٢ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص ٣٠٦ والشهيد حميد في الحقائق ٢٤٦/١ والأمير الحسين عليه السلام في البنايع ص ٤٦٨ والسيد العلامة الأوحدي الحسن بن الحسين بن محمد في التعليق الوافي ٤٩٧/١ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ٢٤/٢ وفي مجمع الفوائد ص ٥٣٦ والقاضي السياغي في الروض ١٠٨/١ ط ٢ وعزه إلى الدليعي في (مشكاة الأنوار)، والإمام المهدي لدين الله محمد بن المظهر في (المنهاج الجلي)، والحاكم في (جلاء الأبصار)، والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين أناروني في (الأمالي).

(٢) بفتح الموحدة وكسر الراء وسكون المثناة التحتية ودال مهملة، الكوفي، يروي عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، وهو والد علي بن هاشم ابن البريد الشيعي الكبير المشهور. اهـ. وسيأتي له ذكر في الكتاب إن شاء الله. (هامش هـ).

قَالَ: فَضَحِكَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَهَلًا يَا بَنِيَّ؛ لَا تُعَيِّرُوهُ بِاسْمِهِ؛ فَإِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي: (أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنَّا رَجُلٌ اسْمُهُ زَيْدٌ، يُخْرَجُ فَيُقْتَلُ، فَلَا يَبْقَى فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا تَلَقَّى رُوحَهُ، يَرْفَعُهُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، فَقَدْ بَلَغْتُ، يُبْعَثُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَتَخَلَّلُونَ رِقَابَ النَّاسِ، يُقَالُ: هَؤُلَاءِ خَلَفُ الْخَلَفِ، وَدَعَاةُ الْحَقِّ) (١).

١٥٣- **وبه قال:** روى أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثني علي بن العباس، قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثني أبو معمر سعيد بن خثيم قال:

كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَنَاظَرَانِ فِي صَدَقَاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَحَاكِمَانِ فِيهَا، فَإِذَا قَامَا أَسْرَعَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى دَابَّةِ زَيْدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَمْسَكَ لَهُ الرَّكَّابَ (٢).

١٥٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثني عبدالرحمن بن محمد التميمي، قال: حدثنا العباس بن الفرج، قال: حدثنا فخر بن عوف، قال: حدثنا أبو عوانة قال: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ زَيْدِيًّا، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: بَدَلَ مُهْجَتَهُ لِرَبِّهِ، وَقَامَ بِالْحَقِّ لِحَاقِهِ، وَلَحِقَ بِالشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ مِنْ آبَائِهِ. قال أبو عوانة: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَرَى الْحَيَاةَ غَرَامًا، وَكَانَ ضَجِرًا بِالْحَيَاةِ (٣).

١٥٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني علي بن الوليد، قال:

(١) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٣٠ وروى الخبر العلوي مقتصرًا عليه دون ذكر القصة: الإمام الهادي عليه السلام في مجموعه ص ٦٢ وأبو مخنف في أخبار الإمام زيد عليه السلام ص ٦٣ وأحمد بن موسى الطبري في المنير ٢٩٤ وأبو الفرج في المقاتل ص ١٢٨ والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأملاني الاثني عشر ص ٥٧٧ والحاكم الجشمي في تبيين الغافلين ص ١٩٣ والبُستي في المراتب ص ١٥٠ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/ ٤٢١- ٤٢٢ وفي العقد الثمين ص ٨٤.

(٢) رواه أبو مخنف في أخبار الإمام زيد عليه السلام ص ١٩٣ وأبو الفرج في المقاتل ص ١٢٦.

(٣) رواه الحاكم الجشمي في جلاء الأبصار والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٣٠.

حدثنا عباد^(١) بن يعقوب، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن رجل من أهل المدينة يقال له: البانكي قال:

خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْعُمْرَةِ، فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ عُمْرَتِنَا أَقْبَلْنَا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرَجِ أَخَذْنَا طَرِيقًا، فَلَمَّا اسْتَوَيْنَا عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ نِصْفَ اللَّيْلِ اسْتَوَى الثُّرَيَّا عَلَى رُؤُوسِنَا، فَقَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَا بَانِكِيُّ، أَتَرَى الثُّرَيَّا؟ مَا أَبْعَدَهَا! أَتَرَى أَنَّ أَحَدًا يَعْرِفُ بَعْدَهَا؟ قُلْتُ: لَا؛ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ يَدَي مُلْتَصِقَتَا بِهَا، ثُمَّ أَفْلَيْتُ حَتَّى وَقَعْتُ حَيْثُ وَقَعْتُ وَأَنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ بِي أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٢).

١٥٦- وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، قال: حدثنا بشر بن هارون، قال: حدثنا جرير بن هارون بن عيسى، قال: حدثني جدي، عن مغيرة الضبي قال:

كَانَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، يَنْهَاهُ عَنِ الْخُرُوجِ، وَيَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَلَمَّا قُتِلَ رَأَيْتُهُ عِنْدَ حَشْبَتِهِ يَبْكِي وَقَدْ انْحَنَى، وَيَقُولُ: لَوْ نَصَرْتُهُ، لَوْ قُتِلْتُ مَعَهُ، لَوْ دَبَيْتُ عَنْهُ^(٣).

١٥٧- وبه قال: أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني محمد بن زكريا المكي، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمد بن علي عليه السلام: إِنَّ أَخِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ خَارِجٌ وَمَقْتُولٌ، وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَهُ، وَالْوَيْلُ

(١) بفتح العين المهملة والموحدة المشددة ودال مهملة بعد الألف ابن يعقوب الأسدي أبو سعيد الرواجني - بفتح راء وواو وكسر جيم بعد الألف ثم نون مكسورة يتصل بها ياء النسب - الكوفي، أحد رؤوس الشيعة يروي عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الشيعي الكبير شيخ الشافعي، وعن غيره، مات عباد سنة خمسين ومائتين، ومات إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سنة أربع وثمانين ومائة. (هامش هـ).

(٢) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٣١/٢ والبحراني في العوالم ٣٥٧/١ ومحسن الأمين في أعيان الشيعة ١١٣/٧ وروي في بهجة الآمال شرح زبدة المقال ٤/٢٣٧.

(٣) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢٣٤/٣ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٣/١٩ وابن العديم في تاريخ حلب ٩/٤٠٤٤.

لِمَنْ حَارَبَهُ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَقْتُلُهُ.

قال جابر: فَلَمَّا أَرَمَعَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُرُوجَ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ أَخَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ! لَا يَسْعُنِي أَنْ أَسْكُتَ وَقَدْ خُولِفَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَتُحَوِّكِمَ بِالْحُبِّ وَالطَّاعَةِ، وَذَلِكَ أَنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَرَجُلًا عِنْدَهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِلْسَّابِّ لَهُ: وَيْلَكَ يَا كَافِرُ! أَمَا إِنِّي لَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْكَ لَأَخْتَطَفْتُ رُوحَكَ وَعَجَلْتُكَ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ لِي هِشَامٌ: مَهْ عَنْ جَلِيسِنَا يَا زَيْدُ!!

فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَيَحْيَى ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ وَجَاهَدْتُهُ حَتَّى أَفْنَى^(١).

١٥٨- وبه قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عيسى الواسطي، قال: حدثنا هارون بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن محمد، قال: حدثني أبو مخنف قال: قِيلَ: لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا الَّذِي تَقُولُ فِي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَخُرُوجِهِ عَلَى هِشَامٍ؟ فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَامَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ مَقَامَ صَاحِبِ الطُّفِّ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

١٥٩- (حِكَايَةٌ) وبه قال: روى أصحاب الأخبار: أَنَّ الزُّهْرِيَّ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: إِنِّي مَا أَرَانِي إِلَّا أُوْبَقْتُ نَفْسِي؛ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَتَانِي آتٍ فَقَالَ: إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنْ دِمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ شَيْئًا إِلَّا أُوْبِقَ نَفْسُهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَخَرَجَ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أُوْبَقْتُ نَفْسَكَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَأَنْتَ الْآنَ أُوْبَقُ.

١٦٠- (حِكَايَةٌ) وبه قال: أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي الأبْثُوسِيُّ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا

(١) رواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٠٣ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٢٨/٢ والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ١١٦/٧ ومحمد سعيد الحكيم في فاجعة الطف ص ٢٦٠ والبحراني في العوالم الباقر ٣٥٦/١ وفي أعلام الهداية لمجموعة من المؤلفين ٧٦/٨.

(٢) رواه الحاكم الجشمي في جلاء الأبصار والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٣١/٢.

حسن بن حسين الأنصاري، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال:

كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ بَعَثَ بِنَا هِشَامٌ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَكُنَّا بِالْقَادِسِيَّةِ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ اعْزِلُوا مَتَاعِي عَنْ مَتَاعِكُمْ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟

قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْكُوفَةِ فَوَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي فِي أَنْ أَقْدِحَ نَارًا بِيَدِي حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِيهَا لَفَعَلْتُ، لَكِنْ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَرْضَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي مِنْ جِهَادِ بَيْتِي أُمِّيَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ فَكَانَ الْخُرُوجُ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ^(١).

(١) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسيني عليه السلام في المصابيح ص ٣٨٨ والعلامة محمد بن يحيى مداعس في الكاشف الأمين ٢/ ٦٥٨ والبحراني في العوالم الباقر ١/ ٣٥٧ وروي في أعلام الهداية لمجموعة من المؤلفين ٨/ ٧٧.

البَابُ الثَّامِنُ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَافَّةِ أَخْبَارِهِمْ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ١٦١- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ:
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ
 بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ
 رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ
 الْحَسَنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ
 الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ ^(١) سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ:
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا تَلِيدٌ ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ
 أَبُو إِدْرِيسَ الْمَحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
 نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: ((أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ
 حَارَبَهُمْ وَسَلَمٌ لِمَنْ سَأَلَهُمْ)) ^(٣).

(١) صوابه: الأشْشَانِي. (هامش هـ). قال بعده في المخطوطة: كَذَا فِي الْأُمِّ. [ووجدت في كتب التراجم: عمر بن الحسن الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَشْشَانِيِّ الْقَاضِي، أَوْ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ، وَلَمْ أَلْقَ: عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِي وَلَا الْأَشْشَانِي فَيَنْظُرُ].

(٢) تَلِيدٌ -بِمِثْلَةِ مَنْ فَوْقَ- ابْنُ سُلَيْمَانَ الْمَحَارِبِيِّ أَبُو سُلَيْمَانَ أَوْ أَبُو إِدْرِيسَ الْكُوفِيُّ الْأَعْرَجُ، شَيْعِي، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَتَلِيدٌ رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَتَّبِعُونَ حَبْكَ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ يَقَالُ لَهُمُ: الرَّافِضَةُ، فَإِنْ لَقِيتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ)) وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ. (هامش هـ).

(٣) رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ٧٦٧/٢ وَالتَّطَبُّعَاتِ فِي الْكَبِيرِ ٤٠/٣ وَفِي ١٤٨/٥ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١٦١/٣ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يَجْرَاهُ وَالْأَجْرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ ٢٠٥٤/٤ وَابْنُ الْمَغَالِزِيِّ فِي الْمُنَاقِبِ ص ١١٦ وَرَوَى مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٣٧٨/٦ =

١٦٢ - وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن إسحاق الزيدي، قال: حدثني عمر بن خالد بن يزيد المقرئ، قال: حدثني محمد بن خلف الحداد المقرئ، قال: حدثنا أرطاة بن حميد، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام (١)، عن محمد (٢) بن موسى، عن زيد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْفِقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ حَمْزَةٍ وَجَعَفَرٍ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ خَرَجَ بِسَيْفِهِ فَقَاتَلَ إِمَامًا جَائِرًا فَقُتِلَ» (٣).

١٦٣ - وبه قال: حدثنا أبو العباس الحسني عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا محمد بن مخلد، عن أحمد بن رشد، قال: لَمَّا حَمِيَ الْوُطَيْسُ عِنْدَ قِتَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ عليه السلام خَرَجَ فِي قَبَاءٍ طَاقٍ (٤) وَهُوَ يَقُولُ: [البسيط]

قَاتِلْ فَمَا بِكَ إِنْ حُسِيتْ بِدُومَةٍ فِي ظِلِّ غُرْفَتِهِ إِذَا لَمْ تَحُلِدِ
إِنْ أَمْرًا يَرْضَى بِأَهْوَنِ سَعِيهِ قَصُورَتْ مُرُوءَتُهُ إِذَا لَمْ يَزِدْ (٥)

وفي مسنده ٣٥٥/١ وابن حبان في صحيحه ٤٣٣/١٥ والطبراني في الكبير ٤٠/٣ وفي الصغير ٥٣/٢ وفي الأوسط ١٧٩/٣ والآجري في الشريعة ٢٠٥٣/٤ والحاكم في المستدرک ١٦٢/٣.

(١) في المحيط في الإمامة والمناقب للعلوي: عن الحسن أخى الحسين صاحب فتح.

(٢) الصواب: عمر بن موسى بن الوجيه الراوي عن زيد بن علي عليه السلام وهو من ثقات محدثي الشيعة. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٣) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٥١٦-٥١٧، والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي عليه السلام في الجامع الكافي ٨/١٦٠، وفي مناقب الإمام زيد بن علي عليه السلام خطية، والحافظ علي بن الحسين الزيدي في المحيط في الإمامة خطية، والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٢/٣٠١ والسيد الإمام أحمد بن يوسف زبارة في تمة الاعتصام ٥/٤٢١.

(٤) الْقَبَاءُ: ثَوْبٌ يُلبَسُ فوق الثياب أو القميص ويُتَمَنَّقُ عليه. وَالطَّاقُ: الطَّيْلَسَانُ الأخضر بلا بطانة.

(٥) رواه الحاكم الحشمي في جلاء الأبصار خطية والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص ٤٩٠ والشهيد حميد في الحقائق ١/٢٩٥

١٦٤ - **وبه قال:** قال أبو العباس عليه السلام: وأنشدني سلم بن الحسن البغدادي المقري لمحمد بن عبدالله عليه السلام: [السريع]

مَتَى نَرَى لِلْعَدْلِ نُورًا فَقَدْ أَشْلَمَنِي ظُلْمٌ إِلَى ظُلْمٍ
أُمْنِيَّةٌ طَالَ عِدَاتِي بِهَا كَأَنِّي فِيهَا أَخْوَحُ حُلْمٍ^(١)

١٦٥ - **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله البرقي، قال: حدثنا جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «(مَنْ زَارَ قَبْرًا مِنْ قُبُورِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ عَامِهِ الَّذِي زَارَ فِيهِ وَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِقَبْرِهِ سَبْعِينَ مَلَكًا يُسَبِّحُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)»^(٢).

١٦٦ - **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني عليه السلام، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأودي، قال: حدثنا حسن بن عبدالواحد، عن علي بن عبدالرحمن، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَمَلْنَا لَهُ خَزِيرَةً^(٣)، ثُمَّ أَهَدَتْ إِلَيْنَا أُمُّ أَيْمَنَ قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ وَزُبْدًا وَصَحْفَةً مِنْ تَمْرٍ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) رواه الحاكم الجشمي في جلاء الأبصار خطية والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص ٤٩١ والشهيد حميد في الحقائق ٢٩٧/١ وابن همدون في التذكرة الحمودنية ١٩٨/٣ والزنجشري في ربيع الأبرار ٣١٦/٣.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة ص ٣٤٨ وفي الشافي ١٤٣/١ والأمير الحسين عليه السلام في ينابيع النصيحة صفحة ٤٧٧ والإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين عليه السلام في أنوار اليقين خطية وابن أبي النجم في درر الأحاديث ص ١٥٦، والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/٦٥٧ وترجم لرجال السند، وفي التحف شرح الزلف صفحة ١٨٥.

(٣) وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ: اللَّحْمُ الْغَابُ يُؤْخَذُ فَيَقَطُّ صَغَارًا فِي الْقِدْرِ ثُمَّ يُطَبِّخُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبَخًا ذَرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَعَصِدَ بِهِ ثُمَّ أُدْمَ بِأَيِّ أَدَامٍ شِئٍ، وَلَا تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ. وَقِيلَ: الْخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ، وَهِيَ أَنْ تُصَفَّى بِلَالَةِ النُّخَالَةِ ثُمَّ تُطَبِّخُ، وَقِيلَ: الْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ، وَقِيلَ: الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ. (لسان العرب باختصار).

ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَلَحِيَّتَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا شَاءَ، ثُمَّ أَكَبَّ إِلَى الْأَرْضِ بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ مِثْلِ الْمَطَرِ، ثُمَّ أَكَبَّ إِلَى الْأَرْضِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ ﷺ فَوَثَبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ فَأَكَبَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَمَا يُبْكِيكَ؟» فَقَالَ: يَا أَبَتِي، إِنِّي رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ مَا لَمْ تَصْنَعْ مِثْلَهُ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، إِنِّي سُرِرْتُ بِكُمْ الْيَوْمَ سُورًا لَمْ أُسَرَّ بِكُمْ قَبْلَهُ، وَإِنَّ حَبِيبِي جَبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ سَتِي، فَحَزَنَنِي ذَلِكَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَكُمْ» فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَزُورُنَا عَلَى تَشَشُّتِنَا وَتَبَاعُدِ قُبُورِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بِذَلِكَ بَرِّي وَصَلَتِي، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُرْتُهُمْ بِالْمَوْقِفِ، فَأَخَذْتُ بِأَعْضَادِهِمْ فَأُنْجِيهِمْ مِنْ أَهْوَاهَا وَشَدَائِدِهَا»^(١).

١٦٧ - وبه قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا عمر بن الحسن القاضي، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثني عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدثني أم سلمة:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَتَيْتَنِي بِزَوْجِكَ وَابْنِكَ» قَالَ: فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكَّيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَلُ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ

(١) رواه السيد الإمام أبو عبدالله العلوي عليه السلام في فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٣١-٣٣ ورواه مختصراً من طريقين ص ٢٨-٣١ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣٦٩ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٦٨١، وابن أبي النجم الصعدي في درر الأحاديث ص ١٥٦ والشهيد حميد في الحقائق الوردية ٢/ ٣٩٣ والإمام أحمد بن هاشم عليه السلام في السفينة المنجية ص ١٤٧ والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في التحف شرح الزلف ص ٦٢ والسمهودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ٢/ ٥٩ وفي خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ٢/ ٧٦-٧٧ والموفق الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ١٨٩ وعبد الملك الخركوشي النيسابوري في مناحل الشفا ٥/ ٣٦٠-٣٦١ والطوسي في أماليه ص ٦٦٩ وإبراهيم بن سعد الدين الشافعي في فرائد السمطين ٢/ ١٧٣ وجعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات ص ٤٤٤.

شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ؛ فَدَفَعَنِي وَقَالَ: ((إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ))^(١).

١٦٨- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سليمان البجلي، عن أحمد بن سَلَامٍ، عن محمد بن سعيد الرازي، عن إدريس بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي حذَرْدٍ، وكان من موالي عبدالله بن الحسن قال:

سَأَلْتُهُ^(٢) عَنِ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَحٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ كَانَ خُرُوجُهُمْ؟ قَالَ: كَانُوا يَسْتَعِينُونَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِالْكِتْمَانِ حَتَّى كُنْتُ لَا أَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ هُمْ، وَعَلَى أَيِّ يَوْمٍ هُمْ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةُ الْجُمُعَةِ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَدَخَلَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى وَرَاءَ الْمِنْبَرِ رَكَعَتَيْنِ، وَدَنَا مِنَ الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُ يَبْكِي فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَجَعَلَ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ: [الطويل]

وَمَضَى رِجَالٌ صَالِحُونَ وَلَمْ يَرَوْا حَقًّا لِبَطَاعَةِ آثِمٍ مَغْرُورٍ
وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ أَرْوَعُ جَاهِدًا أَبْدِي تَقِيَّةَ خَائِفٍ مَقْهُورٍ
لَيْسَ الْجَبَانُ بِمُفْلِتٍ مِنْ يَوْمِهِ وَالْمَوْتُ مُدْرِكُ رُوعٍ^(٣) كُلُّ فَرُورٍ

(١) أخرج هذا الخبر وبين طرقه وألفاظه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ١/ ٦٦-١١٣ والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي على الشافي ١/ ٢٠٩-٢١٩ والسيد العلامة الكبير عبدالله بن الحسن القاسمي عليه السلام في حاشية كرامات الأولياء ص ٣٥-٣٨ وفي ص ٣٥٠-٣٦٤ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل وقد ساقه ألفاظه وجميع طرقه ٢/ ٨٥-١٣٤ ورواه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٦٠٢ وأبوه أحمد في المسند ٤٤/ ٣٣٦ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢/ ٢/ ٢٤١ والطبراني في الكبير ٣/ ٥٣ وفي ٢٣/ ٣٢٧ وأبو يعلى في المسند ٢/ ٤٥٦ والأجري في الشريعة ٥/ ٢٢٠٨ وعفان الصَّفَّار في جزء أحاديثه ص ١٠٠.

(٢) السائل إدريس بن محمد والمسؤول عبدالرحمن بن أبي حذَرْدٍ، فاعرف، والله أعلم. (هامش هـ).

(٣) الرُّوعُ، بالضم: النفس، وهو المراد هنا، وبالفتح: الجزعُ، تمت، (هامش جـ، د).

١٦٩- وبه قال: حدثني أبي عليه السلام، قال: أخبرني الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي،

قال: حدثني جدي -يعني يحيى بن الحسن صاحب كتاب الأنساب- قال: قال إسماعيل:

دَخَلَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمًا عَلَى الرَّشِيدِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ عَثَرَ بِالْبَسَاطِ فَسَقَطَ، فَضَحِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ وَضَحِكَ هَارُونُ، فَقَامَ عليه السلام وَالتَفَتَ إِلَى هَارُونِ، فَقَالَ: إِنَّهُ ضَعْفُ صَوْمٍ لَا ضَعْفُ سُكَّرٍ ^(١).

١٧٠- (حِكَايَةٌ) وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن

أحمد بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطاب، عن معاوية بن الحكم،

عن محمد بن موسى، عن الطيالسي، قال:

لَمَّا قَتَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخَلِيفَةُ مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَجَّهَ شَبَّةَ بْنَ عِقَالٍ ^(٢) إِلَى الْمَوْسِمِ لِيَنَالَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَخَالَفَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(٣) وَأَرَادَ هَذَا الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ، فَحَرَمَهُ اللَّهُ أَمْنِيَّتُهُ، وَأَمَاتَهُ بِغُصَّتِهِ، ثُمَّ هُوَ لَا يَلِدُهُ يُقْتَلُونَ، وَبِالدَّمَاءِ يُحْضَبُونَ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: نَحْمَدُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَنُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرُسُلِهِ، أَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ خَيْرٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ، وَأَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ شَرٍّ فَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى، وَصَاحِبُكَ أَحَرَى، يَا مَنْ رَكِبَ غَيْرَ رَاحِلَتِهِ، وَأَكَلَ غَيْرَ زَادِهِ، ارْجِعْ مَأْزُورًا.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَخْبِرْكُمْ بِأَخْسَ مِنْ ذَلِكَ مِيزَانًا؛ وَأَيِّنَ مِنْهُ خُسْرَانًا؛ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ، وَهُوَ هَذَا، ثُمَّ جَلَسَ.

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في المقاتل ص ٣٣٨ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٨/١٣ وابن عينة في عمدة الطالب ص ١١٢ والأصيلي في الأنساب ص ٩٠ والآبي في نثر الدر ٢٦٠/١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١٥/٦٥.

(٢) في بعض النسخ: شببة بن عقال. والصواب ما أثبتناه.

(٣) في النسخ: أمير المؤمنين وكتب عليه في الهامش أن لفظة أمير المؤمنين مشككة ولعله «أمر المؤمنين» ليناسب: شق عصا المسلمين. تمت من خط سيدي عماد الدين يحيى بن الحسين بن القاسم بن المؤيد عليه السلام. وقد أصلحت بلفظ أمر في بعض النسخ فلا إشكال، تمت. وقد جاء في رواية الطوسي بلفظ «وحارب المؤمنين».

(٦) رواه أبو جعفر محمد بن جرير في تاريخه ٥٣٧/٧ وأبو الفرج في المقاتل من طريقين أحدهما هذه ص

١٧٣- **وبه قال:** حدثني أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي الأبوسبي، قال: حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثني علي بن العباس، قال: حدثني أحمد بن يحيى، قال: حدثني عبدالله بن مروان بن معاوية، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام في دار الإمارة يقول: رَحِمَ اللهُ أَبَا حَنِيفَةَ، لَقَدْ تَحَقَّقْتُ مَوَدَّتَهُ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَفَعَلَ اللهُ بِابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كَيْمَانِهِ فَضَائِلَنَا، وَدَعَا عَلَيْهِ ^(١).

١٧٤- **وبه قال:** حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: حدثني أبو الفرج علي بن الحسين بن مروان الدمشقي إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن ميسرة، قال: حدثنا محمد بن زياد المكي المعروف بابن الأعرابي ^(٢)، قال: حدثنا المفضل بن محمد الضبي قال:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام مُتَوَارِيًا عِنْدِي بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي: إِنَّكَ تَخْرُجُ وَتَتْرَكُنِي وَيَضِيقُ صَدْرِي، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ، فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ، فَأَخْتَارَ مِنْهُ سَبْعِينَ قَصِيدَةً، ثُمَّ أَتْبَعْتُهَا أَنَا بِسَائِرِ اخْتِيَارِي، فَالْسَّبْعُونَ مِنْ أَوَّلِ الْإِخْتِيَارَاتِ اخْتِيَارُهُ، وَالْبَاقِي اخْتِيَارِي، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خُرُوجِهِ خَرَجْتُ مَعَهُ، فَأَتَيْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَأَمَتَهُمْ وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ صَبِيانَ مِنْ صَبْيَانِهِمْ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ مِنَّا وَإِلَيْنَا غَيْرَ أَنْ آبَاءَهُمْ قَطَعُوا أَرْحَامَنَا وَابْتَزُّوا أُمْرَنَا، وَسَفَكُوا بَعْضَ حَقِّ

١٧٣ وظهر الدين البيهقي في لباب الأنساب ص ٢٧ والنويري في نهاية الأرب ١٨/٢٥ وابن الأثير في الكامل ١٠٤/٥ والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الارشاد ص ٣٠٦ من مجموع رسائله ومحسن الأمين أعيان الشيعة ١٤٢/٢ وفي ٤٢/٥ والبراق في تاريخ الكوفة ص ٤٠٤.

(١) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ١٤٠ والخوارزمي في مقتل الحسين ١٣٢/٢-١٣٣ ومحسن الأمين في أعيان الشيعة ١٢٢/٧ والمرعشي في إحقاق الحق ٢/٢١٩ والتستري في قاموس الرجال ٦/٥٦٧.

(٢) ابن الأعرابي المذكور هو صاحب اللغة المشهور وهو كوفي من موالى بني هاشم؛ لأنه مولى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، كان أبوه زياد عبداً سندياً وقد قيل غير ذلك، كان راوية لأشعار العرب نسباً لغوياً وهو ربي المفضل بن محمد الضبي وأخذ عنه وعن غيره وهو شيخ ثعلبة وابن السكيت وغيرهما، وله تصانيف كثيرة ولد في رجب سنة خمسين ومائة ومات في شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائة. (هامش هـ باختصار) وانظر وفيات الأعيان.

دِمَاءَنَا، ثُمَّ أَشَدَّ: [المنسرح]

مَهْلًا بَيْتِي عَمَّنَا ضَلَامَتَنَا إِنَّ بِنَا سَوْرَةَ مِنَ الْعَلَقِ (١)
لِيُمِثِّلَكُمْ تَحْمَلُ السُّيُوفُ وَلَا تُعْمَرُ أُنْسَابُنَا مِنَ الرَّقِ (٢)
إِنِّي لَأُتَمِّي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَمَعْشَرٍ صُدُقِ
بِیْضِ سَبَاطٍ كَانَ أَعْيُنُهُمْ تُكْحَلُ يَوْمَ الْهِجَاجِ بِالزَّرَقِ

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ مَا أَفْجَلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَأَحْسَنَهَا!! فَمَنْ قَائِلُهَا؟ فَقَالَ: هَذِهِ قَائِلُهَا ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ يَوْمَ الْخُنْدَقِ، وَتَمَثَّلَ بِهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ صِفِّينَ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّفِّ، وَزَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ السَّبْحَةِ، وَيَحْيَى بْنُ زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَوْزَجَانِ، وَنَحْنُ الْيَوْمَ، قَالَ: فَتَطَيَّرْتُ لَهُ مِنْ تَمَثُّلِهِ بِأَبْيَاتٍ مَا تَمَثَّلَ بِهَا إِلَّا قَتِيلٌ (٣).

١٧٥ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ الْعُلُوي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٥)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

عَوَّتَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا كَانَ يُعْطَى، وَكَانَ مِنْ أَسْحَى الْعَرَبِ

(١) الغلق: بغين معجمة يريد من الضميم وحقن الصدر، والسورة: الثوب والسطوة، وقوله: «لمثلكم تحمل السيوف» معناه أن غيركم ليس بكفء لنا فنحمل له السيوف وإننا نحملها لأفئتنا الذين نقلتكم على الملك والرياسة مثلكم وإن كان أحسابنا واحدة وهي شريفة لا مغمز فيها. ويروى أيضاً: من العلق بعين مهملة يريد الدم، ومعناه: أن عيونهم حمر لشدة الغيظ والغضب كأنها كحلت بالدم. والزرق مثله لأن شدة العداوة يوصف بزرق العين، ومنه قولهم: يرثي له العدو الأزرق. (هامش هـ باختصار).

(٢) الرق بالراء والنون والقاف: الضعف. (هامش هـ).

(٣) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٣٢٠ وأيضاً في الأغاني ١٩/ ١٢٧ والشيخ علي بن بلال عن السيد الإمام أبو العباس الحسيني في تمة المصابيح ص ٤٤٧ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٣/ ٣٠٨-٣٠٤.

(٤) أحمد بن سهل مصنف خبر فخر وهو أحمد بن سهل الرازي له كتاب أخبار يحيى بن عبد الله عليه السلام ويروي عن محمد بن القاسم عليه السلام عن أبيه القاسم عليه السلام ويروي أيضاً عن محمد بن منصور عن القاسم عليه السلام ويروي عن حمدان بن منصور عن القاسم وفي الأمالي في هذا الحديث المصدور في المتن أنه يروي عن القاسم بغير واسطة ويروي أيضاً عن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام ويروي عن غيرهم من أهل البيت ويروي عن خلق من العلماء والمحدثين. (هامش هـ).

(٥) حصل سقط في السند، والصواب: قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَالْعَجَمَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنَّ لِي فِي مَا أُعْطِيَ أَجْرًا، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وَاللَّهُ مَا هُوَ عِنْدِي وَهَذِهِ الْخَصَاةُ إِلَّا بِمَنْزِلَةٍ. يَعْنِي: الْمَالُ^(١).

١٧٦ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكَى مَشَايخُنَا: أَنَّ الدَّاعِيَّ الْحَسَنَ^(٢) بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا فِيهِ: إِنَّهُ مِينَاثٌ لَا عَقَبَ لَهُ لِصُلْبِهِ^(٣)، فَمَنْ يَرِثُ مُلْكَهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [البسيط]

مَنْ جَرَدَ السَّيْفَ خَافَ النَّاسُ سَطْوَتَهُ وَمَنْ أَبَى الصَّيِّمَ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ
قَالُوا عَقِيمٌ فَلَمْ يُوَلِّدْ لَهُ وَلَدٌ وَالْمَرْءُ يَخْلُفُهُ فِي أَهْلِهِ وَلَدٌ
فَقُلْتُ مَنْ عَلَقْتُ بِالسَّيْفِ هِمَّتُهُ عَافَ النَّسَاءَ فَلَمْ يَكْثُرْ لَهُ عَدَدُ^(٤)

١٧٧ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ الْمَنْجَمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَغُويُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ قَبْرَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالرُّصَافَةِ مَنُوشًا، وَكَانَ بَنُو الْعَبَّاسِ لَمَّا قَامَتْ نَبَشَتُهُ وَأُخْرِجَ كَمَا دُفِنَ، وَكَانُوا طَلَوْهُ بِشَيْءٍ لِكَيْ لَا يَبْلَى، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ بَانَ شَيْءٌ مِنْهُ مِنَ الْبِلَى، فَأُخْرِفَتْهُ بَنُو الْعَبَّاسِ بَعْدَ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ مِنْ مَوْتِهِ^(٥).

(١) رواه الشيخ علي بن بلال في تمة المصابيح بهذا الإسناد واتفقا شيخا ومتنا وسندا ص ٤٦٨ والخوارزمي في مقتل الحسين ٢/ ١٣٤ بإسناده عن الإمام عليه السلام والشهيد حميد في الحقائق ٢/ ١٣٤ والصفدي في الوافي ١٢/ ٢٨٢.

(٢) هو الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأخوه محمد بن زيد هو القائم بخراسان يضرب بعدله المثل، وفي أيامهما عزت الذرية الطاهرة وانتصفت من الأعداء وقام بها سوق العدل والتوحيد ونفي الجبر والتشبيه والمذاهب الردية من القدر والإرجاء وللناصر للحق عليه السلام الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فيها المدائح الكبيرة والمراثي الشهيرة، وأم الحسن بن زيد بنت عبدالله بن عبدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. (هامش هـ).

(٣) الميناث: الذي لم يخلف ولدا ذكرا وإنما عقبه إناث.

(٤) رواه الحاكم الجشمي في جلاء الأبصار والزمخشري في ربيع الأبرار ٤/ ٢٧٠.

(٥) رواه المسعودي في مروج الذهب ٣/ ٢٠٧ والتتوخي في نشوار المحاضرة ٥/ ٧٧ والراغب الأصفهاني

١٧٨- **وبه قال:** حدثني أبو العباس الحسني^(١) قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن زياد المكي المعروف بابن الأعرابي، قال: سمعت أبا منصور الصوفي النيسابوري بهراً قال:

وَقَدْ شَقِيقُ الْبُلْخِيِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَيْسَ أَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَبَدَأَهُ جَعْفَرٌ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ خُرَّاسَانَ أَوْ مِنْ بُلْخٍ، فَقَالَ: كَيْفَ التَّوَكُّلُ هُنَاكَ؟ قَالَ: إِذَا رُزِقُوا أَكَلُوا وَإِذَا مُنِعُوا صَبَرُوا، فَقَالَ جَعْفَرٌ ﷺ: هَكَذَا كِلَابُ الْمَدِينَةِ عِنْدَنَا، إِذَا رُزِقَتْ أَكَلَتْ، وَإِذَا مُنِعَتْ صَبَرَتْ، فَقَالَ شَقِيقٌ: كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ عِنْدَنَا إِذَا رُزِقْنَا أَثَرْنَا وَإِذَا مُنِعْنَا شَكَرْنَا^(٢).

١٧٩- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني ﷺ إماماً، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن برزخ، قال: سمعت محمد بن يحيى الصُّولي يقول: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ أَبَا الْعَيْنَاءِ يَقُولُ وَقَدْ تَذَكَّرْنَا ذَهَابَ بَصَرِهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ -يَعْنِي الدَّوَانِقِي- دَعَا جَدِّي وَكَانَ فِي نَهَايَةِ الثَّقَةِ بِهِ وَالْعَقْلِ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ نَدَبْتُكَ لِأَمْرِ عَظِيمٍ عِنْدِي مَوْقِعُهُ، وَأَنْتَ عِنْدِي كَمَا قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ: [المقارب]

أَلِكُنِّي^(٣) إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ لِي أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ ثُمَّ عَرَفَهُ مَا يُرِيدُ مِنْهُ، وَأَطْلَقَ لَهُ مَالًا خَطِيرًا، وَقَالَ: كُلْ شَيْءٍ تُرِيدُهُ مِنَ الْمَالِ بَعْدَ هَذَا فَخُذْهُ، وَصِرْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَافْتَحْ بِهَا دُكَّانَ عَطَّارٍ، وَأَظْهِرْ أَنَّكَ مِنْ خُرَّاسَانَ شِيعَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَنْفِقْ عَلَى أَسْبَابِهِ، وَاهْدِ لَهُمْ وَلَهُ مَا يُقَرِّبُكَ مِنْهُمْ،

في محاضرات الأدباء ٥٥٧/٢ وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٣١/٧ وسبط ابن الجوزي في المراجعة ٤١٨/٢ والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ١٦٢/٦ وفي ١٢٢/٧.

(١) في نخ (مجد) زاد بين السطور: «عَنْ أَبِي الْفَرَجِ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ».

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان ﷺ في حقائق المعرفة ص ٣٢٣ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٢١٧/١١ وابن القيم في مدارج السالكين ٣٢٥/٢ والقشيري في الرسالة ٣٧٤/٢ والصالح الشامي في سبيل الهدى ٥٢٧/١١ والفروزي آبادي في التمييز ١٧١/٤ والحسن بن نصر في المناقب ٢١٧/١.

(٣) قال في لسان العرب: يُقَالُ: أَلِكُنِّي إِلَى فَلَانٍ يُرَادُ بِهِ: أَرْسَلَنِي، وَالْأَصْلُ فِي أَلِكُنِّي أَلِكُنِّي فَمُحَوَّلَتْ كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ. (منه باختصار).

وَكَاثِبِي مَعَ ثِقَاتِكَ بِأَنْفَاسِهِمْ، وَتَعَرَّفَ لِي خَبَرُ ابْنَيْهِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ.
فَمَضَى جَدِّي، فَفَعَلَ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَلَمَّا أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَإِخْوَتَهُ
جَعَلَ يُؤَبِّخُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ، وَيَأْتِيهِ بِمَا ظَنَّ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ
يَعْلَمُهُ، فَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ: مَنْ أَيْنَ أَتَيْنَا؟ قَالَ: مِنْ جِهَةِ الْعَطَّارِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ
أَبْلِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ بِمَا يَكُونُ نَكَالًا لَهُ، وَرَدَّعَا لِعِزِّهِ، وَبَلَاءَ لِيَشْتَهَرِ بِهِ، قَالَ: فَعَمِي
جَدِّي، وَعَمِي بَعْدَهُ أَبِي وَوَلَدُهُ، وَأَنَا عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَرَوْنَ، وَكَذَلِكَ وَلَدِي مِنْ دُعَاءِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١).

١٨٠ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ عليه السلام، قَالَ: رَوَى عَنْ
النُّوفَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ مَوْلَى الْمَنْصُورِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الطَّلْحِيُّ،
قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ السُّودَاءِ يَقُولُ:

تَأَخَّرَ قَوْمٌ بَايَعُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبَ
فَتْحِ الْعِلَّا، فَلَمَّا فَقَدَهُمْ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ أَثْسَأَ يَقُولُ: [الطويل]

وَإِنِّي لَا تُؤَيِّ الْحَيْرَ سِرًّا وَجَهْرَةً وَأَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَأُنْكِرُ مُنْكَرًا
وَيُعْجِبُنِي الْمَرْءُ الْكَرِيمُ نَجَارُهُ وَمِنْ حِينَ أَدْعُوهُ إِلَى الْحَيْرِ شَمَّرًا
يُعِينُ عَلَى الْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَإِنْ يَرَى فَوَاحِشَ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا وَغَيْرًا^(٢)

١٨١ - وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَشَايخُنَا، فَقَالُوا: كَانَ أَبُو الْغَمَرِ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ
يَكْتُبُ عَنِ الدَّاعِي الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ كِتَابًا إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَلَمَّا
فَرَّغَ مِنْهُ نَظَرَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: أَلْحَقْ بِهِ مَا أَقُولُهُ، وَأَمْلَى عَلَيْهِ أَيْبَاتًا أَثْسَأَهَا عَلَى الْبِدِيَّةِ
وَهِيَ: [السريع]

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٠ والنويري في نهاية الأرب ٩/ ٢٥ والخوارزمي في مقتل الحسين ٢/ ١١٩ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٥٢٠ والشهيد حميد في الحقائق ٢/ ٣٨٩ وابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٣٥٤ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ١٦/ ١٨٧.

(٢) رواه الشيخ علي بن بلال في تنمة المصابيح ص ٤٨٥ والحاكم الجشمي في جلاء الأبصار والصفدي في الوافي ١٢/ ٢٨٣.

لَا عَيْبَ فِي دِينِنَا وَلَا أَثَرَهُ بِالسَّيْفِ نَعْلُو جَمَاحِمَ الْكَفَرِ
يَا قَوْمَنَا يَبْعَتَانِ وَاحِدَةً هَاتَا وَهَاتَا كَبَيْعَةِ الشَّجَرِ
رُدُّوا عَلَيْنَا ثَرَاثَ الْوَدَانِ خَاتَمُهُ وَالْقَضِيبَ وَالْحَبْرَ
وَيَبْتَ ذِي الْعَرْشِ سَلَمُوهُ لَنَا يَلِيهِ مِنَّا عَصَابَةُ طَهْرِهِ
فَطَالَ مَا دُسَّتْ مَشَاعِرُهُ وَأَظْهَرَتْ فِيهِ فِسْقَهَا الْفَجْرَةُ^(١)

١٨٢- وبه قال: أخبرنا أبو العباس الحسني عليه السلام، قال حدثنا محمد بن جعفر القرداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال:

كَانَ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ، وَيَصْفَرُّ لَوْنُهُ، وَتَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ، وَيَقِفُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَدُمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ، وَيَقُولُ: لَوْ عَلِمَ الْعَبْدُ مَنْ يُنَاجِي مَا انْفَتَلَ.

وَلَقَدْ بَرَزَ يَوْمًا إِلَى الصَّحْرَاءِ فَتَبِعَهُ مَوْلَى لَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ سَجَدَ عَلَى حِجَارَةٍ خَشِنَةٍ، قَالَ مَوْلَاهُ: فَوَقَفْتُ وَأَنَا أَسْمَعُ شَهيقَهُ وَبُكَاءَهُ، قَالَ: فَأَخْصَيْتُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ وَإِنَّ لِحَيْتَهُ وَوَجْهَهُ قَدْ غُمِرَا بِالْمَاءِ مِنْ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: يَا سَيِّدِي؛ أَمَا أَنْ لِحِزْنِكَ أَنْ يَنْقُضِي، وَلِبُكَائِكَ أَنْ يَقِلَّ؟ فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ؛ إِنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ نَبِيًّا ابْنَ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ، لَهُ أَحَدَ عَشَرَ ابْنًا، فَغَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَشَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ، وَاحْدُودَبَ ظَهْرُهُ مِنَ النِّعَمِ، وَذَهَبَ بَصَرُهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَابْنُهُ حَيٌّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَأَخِي وَسَبْعَةَ عَشَرَ

(١) رواه الحاكم الجشمي في جلاء الأبصار، والخوارزمي في مقتل الحسين (٢/ ١٢٥)، وابن اسفنديار في تأريخ طبرستان ص ٢٤١، والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي (١/ ٦٨٦) والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في التحف ص ١٦٢، وفي جلاء الأبصار وتاريخ طبرستان «لَا حَيْفَ.... الخ.

مِنْ أَهْلِي مَقْتُولِينَ صَرَعَنِي، فَكَيْفَ يَنْقُضِي حُزْنِي وَيَقْلُ بُكَائِي؟^(١)

١٨٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا القاسم بن إبراهيم عليه السلام، قال: حدثني أبي قال:

بَايَعَنَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْفَخَّيِّ عليه السلام عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْإِمَامُ، قَالَ: وَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ وَالْدَّمُ لَا يَرْقَى، فَقُلْنَا لَهُ: أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَالِ لَوْ تَنَحَّيْتَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ لَيَنْعُضُ الْعَبْدَ يَسْتَأْسِرُ إِلَّا مِنْ جِرَاحَةٍ مُثَخِّنَةٍ))^(٢).

١٨٤- **وبه قال:** أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا يَذُبُّ عَنْهُ يُغْلِنُ الْحَقَّ وَيُنَوِّرُهُ وَيُرْدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ))^(٣).

(١) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين (١٤٢/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/٣-١٣٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٦/٤١) والمزي في تهذيب الكمال (٣٩٩/٢٠) والذهبي في تهذيب التهذيب (٤٤٦/٦) وابن كثير في البداية والنهاية (١١٧/٩) والزيدي في شرح الإحياء (٤٢/٣) وفي (٤٩٢/١١).

(٢) رواه محمد بن منصور رحمته الله وأحمد بن سهل الرازي في أخبار فنج ص ٤٣ ط مكتبة أهل البيت والسيد الإمام أبو عبد الله العلوي عليه السلام في الجامع الكافي ٨/ ٢٠١ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٥٥٧ وفي شرح الرسالة ص ٥٠١-٥٠٢ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٣٢٥ والسيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير في هداية الراغبين ص ٢١٢ والسيد الإمام أحمد بن محمد الشرفي في شرح الأساس الكبير ٤/ ٣٣٧.

(٣) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في جميع مصنفاته منها الشافي في عدة مواضع وفي ٤/ ٤٣٢ والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ٦٣/ ١ بلفظ مقارب، والكليني في الكافي ١/ ٣٧٨ وله شواهد كثيرة منها ما رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢/ ٤٢٤ وأبو نعيم في الحلية ١٠/ ٤٠٠ والهروي في ذم الكلام ٤/ ١٩٨ وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ٣٩ وابن المبرد في جمع

١٨٥- **وبه قال:** أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْه، قال: حدثني محمد بن أبي العتاهية، قال: حدثني أبي قال: لَمَّا امْتَنَعْتُ مِنْ قَوْلِ الشُّعْرِ وَتَرَكْتُهُ أَمَرَ الْمَهْدِيُّ بِحَبْسِي فِي سِجْنِ الْجُرَائِمِ، فَأُخْرِجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَى الْحَبْسِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ دَهَشْتُ وَذَهَلَ عَقْلِي، وَرَأَيْتُ مِنْهُ مَنْظَرًا هَالِكِي، فَرَمَيْتُ بِطَرْفِي أَطْلُبُ مَوْضِعًا أَوِي إِلَيْهِ، وَرَجُلًا أَسْتَأْنِسُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِكَهْلٍ حَسَنِ السَّمَةِ، تَطْيِفِ الثُّوبِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ سِيَّمَاءُ الْخَيْرِ، فَقَصَدْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ أَوْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ؛ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْجَزَعِ وَالْخَيْرَةِ، وَمَكُنْتُ فِي ذَلِكَ مَلِيًّا وَأَنَا مُطَرِّقٌ وَمُتَفَكِّرٌ فِي حَالِي، فَأَنْشَدَ الرَّجُلُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ^(١):

[الطويل].

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى أَلْفَتُهُ وَأَسْلَمَنِي حُسْنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّيْرِ
وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ وَائْتَقَا بِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي
فَأَسْتَحْسِنُ الْبَيْتَيْنِ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِمَا، وَثَابَ عَلَيَّ عَقْلِي، فَأَقْبَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ،
وَقُلْتُ لَهُ: تَفَضَّلْ - أَعَزَّكَ اللَّهُ تَعَالَى - بِإِعَادَةِ الْبَيْتَيْنِ.

فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا إِسْمَاعِيلُ - وَلَمْ يُكْنِي - مَا أَسُوءَ أَدَبَكَ، وَأَقَلَّ عَقْلَكَ
وَمُرُوءَتَكَ!!! وَمِنْ ذَلِكَ: دَخَلْتُ إِلَيَّ وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ تَسْلِيمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، وَلَا
تَوَجَّعْتَ لِي تَوَجُّعَ الْمُبْتَلَى لِلْمُبْتَلَى، وَلَا تَسَأَلَنِي مَسْأَلَةَ الْوَارِدِ عَلَى الْمُقِيمِ؟! حَتَّى إِذَا
سَمِعْتَ مِنِّي بَيْتَيْنِ مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَلَا أَدَبًا وَلَا جَعَلَ لَكَ
مَعَاشًا غَيْرَهُ لَمْ تَذْكُرْ مَا سَلَفَ مِنْكَ فَتَتَلَفَاهُ، وَلَا اعْتَذَرْتَ بِمَا قَدَّمْتَهُ وَفَرَطْتَ فِيهِ مِنْ

الجيش ص ٤ وفي ص ١٤٢ والدليمي في الفردوس ١/ ١٨٦ وأبو نصر السجزي في الإبانة والعراقي في ذيل لسان الميزان ص ١٠٨ والسيوطي في جامع الأحاديث ٩/ ٢٢٠ وقد روي عن ابن عباس مرفوعا رواه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ٤٠ والذهبي في سير الأعلام ١١/ ٢٣٦.

(١) قد نسبت هذه الأبيات إلى الإمام موسى بن عبد الله عليه السلام ذكر ذلك الحصري القيرواني في زهر الآداب في قصيدة طويلة ١/ ١٣٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٥٠ وقال: قد رويت لأبي العتاهية.

الْحَقُّ؛ حَتَّى اسْتَشْدَّتْ نِي مُبْتَدئًا كَانَ بَيْنَنَا أُنْسًا قَدِيمًا، وَمَعْرِفَةً سَابِقَةً، وَصُحْبَةً تَبْسِيطِ الْمُتَقَبِّضِ، فَقُلْتُ لَهُ: تَعْذُرْنِي مُتَفَضِّلًا، فَدُونَ مَا أَنَا فِيهِ يُدْهَشُ، قَالَ: وَفِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ؟ إِنَّمَا تَرَكْتَ قَوْلَ الشَّعْرِ الَّذِي كَانَ جَاهَكَ عِنْدَهُمْ وَسَبِيلَكَ إِلَيْهِمْ فَحَبَسُوكَ حَتَّى تَقُولَ، وَأَنْتَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَقُولَهُ وَتُطْلَقَ، وَأَنَا يُدْعَى بِي السَّاعَةَ فَأُطْلَبُ بِعِيسَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ فَقَتِلَ لَقِيتُ اللَّهَ بِدَمِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَضَمِي فِيهِ، وَإِلَّا قُتِلْتُ مَكَانَهُ، فَأَنَا أَوْلَى بِالْخَيْرَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَرَى احْتِسَابِي وَصَبْرِي.

فَقُلْتُ: يَكْفِيكَ اللَّهُ، وَأَطْرَفْتُ حَجَلًا مِنْهُ، فَقَالَ: لَا أَجْمَعُ عَلَيْكَ التَّوْبِيخَ وَالْمَنْعَ، اسْمَعِ الْبَيْتَيْنِ فَاحْفَظْهُمَا، فَأَعَادَهُمَا عَلَيَّ مِرَارًا حَتَّى حَفِظْتُهُمَا. ثُمَّ دُعِيَ بِهِ وَبِي، فَلَمَّا قُفْنَا قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ أَعَزَّكَ اللَّهُ، قَالَ: أَنَا حَاضِرٌ، صَاحِبُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ، فَأَدْخَلْنَا عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَلَمَّا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ؟ فَقَالَ: مَا يُدْرِينِي أَيْنَ عِيسَى؟ طَلَبْتُهُ وَأَخَفْتُهُ فَهَرَبَ مِنْكَ فِي الْبِلَادِ، وَأَخَذْتَنِي فَحَبَسْتَنِي فَمِنْ أَيْنَ أَقِفُ عَلَى مَوْضِعِ هَارِبٍ مِنْكَ وَأَنَا مُحْبُوسٌ؟! فَقَالَ لَهُ: وَأَيْنَ كَانَ مُتَوَارِيًا؟ وَمَتَى كَانَ آخِرُ عَهْدِكَ بِهِ؟ وَعِنْدَ مَنْ لَقِيتَهُ؟

فَقَالَ: مَا لَقِيتُهُ مُنْذُ تَوَارَى، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ خَبْرًا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَدُلَّ عَلَيْهِ أَوْ لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ السَّاعَةَ، فَقَالَ: اصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، أَنَا أَذُوكَ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَقْتُلَهُ!! وَالْقَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُمَا يُطَالِبَانِي بِدَمِهِ؟! وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بَيْنَ ثَوْبِي وَجِلْدِي مَا كَشَفْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: اضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقُدِّمَ فَضْرِبَ عُنُقَهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ دُعِيَ بِي، فَقَالَ: أَتَقُولُ الشَّعْرَ أَوْ الْحَقَّ بِهِ. فَقُلْتُ: بَلَى أَقُولُ الشَّعْرَ. فَقَالَ: أَطْلِقُوهُ.

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ: وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ سَمِعَهُمَا مِنْ حَاضِرٍ فِي شِعْرِهِ الْآنَ (١).

(١) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٣٥٩ - ٣٦٠ والقاضي المحسن التنوخي في الفرج والشدة ١١٦/٢ - ١١٨ =

١٨٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيدالله الحسيني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتَلَهُمْ، وَعَلَى الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ، أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»^(١).

١٨٧- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن العباس اليزيدي على سبيل المذاكرة، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن جده أبي محمد اليزيدي، قال: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: هُوَ عَلِيلٌ، وَالسَّاعَةَ تَرَكُّهُ يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ ضَحِكْتُمْ مِنْهَا وَهِيَ عَرِيَّةٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧] يَعْنِي يَكَادُ يَنْقُضُ، قَالَ: فَوُثِّبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ

والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٣٥ - ١٣٧ وابن همدون في التذكرة الحمدونية ٣١٧/٤ وأبو الفتح العباسي في شرح شواهد التلخيص ٢٩٣/٢ و٢٩٤ والحموي في خلاصة الأثر ٢/٣٣٦ وأبو محمد الطيب باخرمة في قلادة النحر ٢/٤٠٥ - ٤٠٦ وابن خلكان في وفيات الاعيان ١/٢٢٤ - ٢٢٥.

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ في الصحيفة ٦١ ط مكتبة التراث الإسلامي والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٥٧، والإمام المنصور بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الشافي والإمام مجد الدين المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في لوامع الأنوار ٢/٧٧٤، وفي فرائد السمطين ٢/٢٧٩، وله شواهد منها ما رواه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٣/٣٥٥، وعلي بن زيد البيهقي في لباب الأنساب ١/٢١٥ والزنجشيري في الكشف ٤/٢٢٠ وإبراهيم بن سعد الدين الشافعي في فرائد السمطين ٢/٢٧٨ والزليعي في تخريج أحاديث الكشف ٣/٣٣٦ ونظام الدين القمي النيسابوري في تفسيره ٦/٧٤ والقرطبي في تفسيره ١٦/٢٢ وأبو السعود في تفسيره ٨/٣٠ وإسماعيل حقي في روح البيان ٨/٣١١.

وَقَالَ: لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ مِثْلُكَ فِينَا^(١).

١٨٨- **وبه قال:** أخبرني أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الفرج، قال: أخبرنا يحيى بن علي ورواة أبي زيد، قالوا: حدثنا عمر^(٢) بن شبة، قال: حدثنا القاسم بن أبي شيبة، عن أبي نعيم قال:

كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَأْمُرُهُ بِحَمْلِ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى بَغْدَادَ، فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ أُرِيدُهُ، وَلَقِيْتُهُ رَاكِبًا يُرِيدُ وَدَاعَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى، فَقَدِمَ بَغْدَادَ فَسُقِيَ بِهَا شَرْبَةً فَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ^(٣).

١٨٩- **(حِكَايَةٌ) وبه قال السيد جلال الدين:** أُمِلَى عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ مَهْدِي لَعَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ^(٤) وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْوَهِ الْحَمَّانِيِّ^(٥): [الطويل]
لَقَدْ فَاحَرْتَنَا مِنْ فُرَيْشٍ عَصَابَةٍ بِمِطِّ خُدُودٍ وَامْتِدَادِ الْأَصَابِعِ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْمَقَالَ قَضَى لَنَا عَلَيْهِمْ بِمَا تَهَوَّى نِدَاءُ الصَّوَامِعِ

(١) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٢١٩ والشهيد حميد في الحقائق ٣١٨/١ والخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٧/١٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٣/٧ والصفدي في الوافي ١٠٦/٦ وسيط ابن الجوزي في مرآة الزمان ١٥٠/١٢ والحموي في معجم الأدباء ٩٩/٢ والسيوطي في الأشباه والنظائر ٢٤٧/٣ وفي تحفة الأديب ١٤٠/٢.

(٢) من الأعلام. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(*) عمر بن شبة بشين معجمة مفتوحة بعدها موحدة مشددة ابن عبيد بفتح العين المهملة النمري أبو زيد المصري الحافظ الأخباري الأديب مات سنة اثنتين وستين ومائتين، واسم شبة زيد، وشبة لقب له. (هامش هـ).

(٣) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٢٦٠ والشهيد حميد في الحقائق ٣٢٢/١ وأبو العرب التميمي في المحن ص ٢٧٦ والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ١٣١/٧.

(٤) صوابه: لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ.

(٥) الحماني هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي عليه السلام كان من فصحاء الطالبين وفضلائهم وله مقام شهير مع الحسين بن إسماعيل لعنه الله لما دخل الكوفة بعد قتله الإمام يحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن علي عليه السلام فإنه لما أمن الناس ودخل عليه الهاشميون وغيرهم ففقد هذا علي بن محمد وكان من وجوه أهل بيته في زمانه وبعث إليه من جاء به.. إلخ. (هامش هـ باختصار).

بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ جَدَّنَا وَنَحْنُ بُوهُ كَالنَّجُومِ الطَّوَالِعِ^(١)

١٩٠ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَانَدَجَ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام يُقَاتِلُ الطُّغَاةَ بِبَاحْمَرٍ^(٢) فَسَمِعَ رَجُلًا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وَقَدْ ضَرَبَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَنَا الْغُلَامُ الْحَدَّادُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: لِمَ قُلْتَ: وَأَنَا الْغُلَامُ الْحَدَّادُ؟ قُلْ: أَنَا الْغُلَامُ الْعَلَوِيُّ؛ فَإِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام يَقُولُ: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، فَأَنْتُمْ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْكُمْ، لَكُمْ مَا لَنَا، وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا^(٣).

١٩١ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حِمَادٍ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى شُعْبَةَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ شُعْبَةُ: تَسْأَلُونَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(١) رواه الجاحظ في المحاسن والأضداد ص ١٤٨ وإبراهيم بن محمد البيهقي في المحاسن والمساوي ص ٧٨ وابن داود الظاهري في الزهرة ص ١٩٢ وأبو حيان التوحيدي في البصائر ١/١٨٣ والحاكم الجشمي في جلاء الأبصار والزخشي في ربيع الأبرار ٤/٣٦ وابن حمدون في التذكرة ٣/٤٠٨ والعمرى في المجدي في أنساب الطالبين ص ٥٢٤ وابن طباطبا في منتقلة الطالبية ص ٢٠ وابن الصوفي في المجدي ص ٥٨٨.

(٢) قال في معجم البلدان لياقوت: بِبَاحْمَرٍ: بالراء: موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب. قالوا: بين باخرها والكوفة سبعة عشر فرسخا، بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب، عليه السلام، فقتل إبراهيم هناك فقبره به إلى الآن يزار.

(٣) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال رحمته الله في تمة المصباح ص ٤٤٦ بهذا الإسناد واللفظ واتفقا شيخا ومتنا وسندا، والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٣٩ والقاضي عبدالله بن زيد العنسي في الرسالة البديعة ص ٦٤ والأمير الحسين عليه السلام في النبايع ص ٤٧٩ والشهيد حميد في الحقائق ١/٣١٢.

وَعَنِ الْقِيَامِ مَعَهُ؟! تَسْأَلُونِي عَنْ أَمْرِ قَامَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! وَاللَّهِ هُوَ عِنْدِي بِدُرِّ الصُّغْرَى^(١).

١٩٢ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكَى مَشَائِخُنَا أَنَّ الدَّاعِيَ الْحَسَنَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا حَارَبَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فِي وَقَعَتِهِ الثَّانِيَةِ مَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِتَمَشُكِي مِنْ أَرْضِ طَبْرِسْتَانَ انْهَزَمَ وَثَبَتَ الدَّاعِيَ مَعَ عِدَّةٍ يَسِيرَةٍ مِنْ خَوَاصِّهِ فِي وَجُوهِ عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ تُحَبِّ رِجَالِ خُرَاسَانَ، وَضَارِبَهُمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى رَجَعُوا عَنْهُ، وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْهُمْ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ عَلَى الْبِدْيَةِ: [المتدارك]

أَمِنَ الْوَحْدَةَ يَسْتَوْحِشُ مَنْ أَدْرَكَ ثَارَهُ
أَمْ يَغْيِرُ الصَّيْرَ وَالنَّجْدَةَ يَنْفِي الْمَرْءُ عَارَهُ
قَدْ حَا بِالسَّيْفِ وَالْإِسْلَامِ مَا قَالَ ابْنُ دَارِهِ

١٩٣ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْبَزَازُ مَوْلَى صَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ خَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الثُّرُسُ وَهُوَ يَهْدُرُ كَمَا يَهْدُرُ الْبَعِيرُ وَيَقُولُ: [الرجز]

إِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي حَذْرًا مُحَمَّدًا قَتَلْتُهُ وَعَمَرًا
وَالْأَبْرَصَ الْعَبْسِيَّ لَمَّا أَدْبَرَا أَخَا الْجَيْمِ إِذْ طَغَى وَاسْتَكْبَرَا
مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدْ قَضَيْنَا وَطَرَا

(١) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تمة المصاييح ص ٤٥٣ وأبو الفرج في المقاتل ص ٣١٣ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٣٩ والإمام المنصور بالله عَلَيْهِ السَّلَام في الشافي ١/ ٥٣١ والأمير الحسين عَلَيْهِ السَّلَام في الينابيع ص ٤٨٥، والإمام مجد الدين المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَام في لوامع الأنوار ١/ ٦٢٠ وأبو بكر العامري في غريال الزمان ص ١٣٥ والذهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ٧٩٤ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٢٤ وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢/ ٢٠٤.

قَالَ: فَلَا وَاللَّهِ مَا ارْتَفَعَ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا ضَرْبُهُ فَجَدَلَهُ، حَتَّى جَاءَ عَبْدٌ لِكُثَيْرِ بْنِ شَبَّثٍ بْنِ رَبِيعٍ فَضْرَبَ يَدَهُ وَاعْتَوَرُوهُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى قَتَلُوهُ^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسيني رحمته الله: وَرَوَى مَنْ صَنَّفَ أَخْبَارَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَلَى نَسَقٍ آخَرَ وَزَادَ فِيهَا، وَقَالَ: شَدَّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ: [الرجز]

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ قَدْ تَغَيَّرَا شَدَدْتُ فِي السُّوقِ عَلَيَّ الْمَغْفَرَا
وَصَارِمًا مُحَدِّدًا مُدَكَّرَا وَشُرْطَةً اللَّهُ قِيَامًا حَسْرَا
يَسْعَوْنَ حَوْلِي جَاهِدِينَ صُبْرَا إِنَّ يَقْتُلُونِي يَقْتُلُونِي حَذْرَا
مُحَمَّدًا قَتَلْتُهُ وَعُمَرَا وَابْنَ سَعِيدٍ بَعْدَهُ وَالْمُنْذِرَا
وَالْأُبْرَصَ الْعَبْسِيَّ لَمَّا أَذْبَرَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدْ قَضَيْنَا وَطَرَا

قال السيد أبو طالب: عَنِ يَقُولِهِ: "مُحَمَّدًا قَتَلْتُهُ" مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، وَيَقُولُهُ: عُمَرَا، عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَبِالْأُبْرَصِ الْعَبْسِيُّ: شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، وَبِابْنِ سَعِيدٍ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهُمْدَانِيِّ، وَبِالْمُنْذِرِ: الْمُنْذِرُ بْنُ حَسَّانِ الضَّبِّيِّ^(٢).

١٩٤- وبه قال: روى أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني في كتاب مقاتل الطالبيين، قال: حدثني عمر بن عبدالله العتكي، قال: حدثنا عمر بن شُبَّة، قال: حدثني محمد بن حرب، قال: حدثني يحيى بن زيد بن حميد، قال: حدثنا سليمان بن داود بن الحسن والحسن بن جعفر بن الحسن عليه السلام قال:

(١) في كنز الأخبار في الأخبار للأثير السيد إدريس بن علي بن عبدالله الحمزي: أنه لما قتل المختار وحجىء برأسه إلى عبدالله بن الزبير قال ابن الزبير لعبدالله بن العباس: ألم يبلغك قتل الكذاب، قال: قد بلغني قتل المختار، قال: كأنت تكره أن تسميه كذابا وتتوجع له، قال: ذاك رجل قتل قتلنا وطلب بئارنا وشفى غليل صدورنا فليس جزأؤه منا الشتم والشماتة. وكان قتل المختار سنة سبع وستين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو ابن أربع وستين سنة.

(٢) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/ ٢٨٢ - ٢٨٣ وانظر في البرصان والعرجان والحولان للجاحظ ص ١٢٨ وأنساب الأشراف للبلاذري ٦/ ٤١١.

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ^(١).

١٩٧ - **وبه قال:** ذكر أبو عبد الله الوليدي القاضي^(٢) في كتاب الألفاظ قال: سَمِعْتُ النَّاصِرَ لِلْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي خُطْبَتِهِ: اسْتَعِدُّوا فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ نَصِيبٌ.

١٩٨ - **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** حدثني أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون بن المنجم، قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: حدثني محمد بن إسحاق البغوي، قال: حدثني مصعب الزيري، قال: لَمَّا وَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَدِينَةَ فَصَعَدَ الْمُنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ أَنْ قَالَ: [البسيط]

أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ مُسْلَطَةً حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
قال السيد أبو طالب الحسني: إِنْ كَانَ الرَّاوي عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ غَلَطَ فَاحْشٌ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا وَلَّى لِأَبِي جَعْفَرٍ قَطُّ، وَكَانَ أَحْسَنَ دِينًا وَأَكْثَرَ فَضْلًا وَعِلْمًا وَأَرْفَعَ نَفْسًا وَأَشَدَّ انْجِرَافًا عَنْهُ مِنْ أَنْ يَلِيَ لَهُ، وَإِنَّمَا وَلَّى بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَتِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ مُدَّةً، وَلَعَلَّ الرَّاويَ التَّبَسَّ عَلَيْهِ أَحَدُ الْإِسْمَيْنِ بِالْآخِرِ^(٣).

(١) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٢٤/٢ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة ص ٣٤٣ وقال ما روينا بالإسناد الموثوق به وذكر الرواية ومحمد الحسيني العاملي في فضائل السادات ٢٦٤/٢.

(٢) كان القاضي أبو عبد الله الوليدي رحمه الله يلزم مجلس الناصر للحق عليه السلام الحسن بن علي، يعلق جميع ما يسمعه منه مما يتصل بجنس العلم والأدب ويتعلق بضرب من الفائدة، وصنف فيه كتاباً سماه: ألفاظ الناصر، وهو كتاب معروف، من نظر فيه عرف تفننه عليه السلام في أنواع العلم والفضل. (هامش هـ).

(٣) هذا مروى لعبد الله بن الحسن العنبري - وقد جاء بالتصغير عبيد الله - عندما ولي البصرة لأبي جعفر الدوانيقي فقد أخطأ الراوي كما قال الإمام عليه السلام فحصل الوهم هنا للراوي، فلو قال مدينة البصرة لأن المدينة إنما يتبادر لمدينة الرسول ﷺ وليس مدينة البصرة. وما ذكرناه رواه وكيع الضبي في أخبار القضاة ١١٢/٢ قال: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ؛ قَالَ: خُطِبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بِالْبَصْرَةِ عَلَى مِنْبَرِهَا فَأَنشَدَ فِي خُطْبَتِهِ شِعْرًا... إلخ. والجاحظ في البيان والتبيين ١/١١٧، وأبو جعفر الطبري في المنتخب من ذيل المذيّل

١٩٩- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عاصم بن عبدالله، عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالصَّلَاةِ^(١).

٢٠٠- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** أخبرنا أبو العباس الحسني عليه السلام، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن عطية الصَّفَّار، قال: حدثني جعفر بن محمد السدوسي، قال: حدثني الحسين بن علوان، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ ظُهُورِهِ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي؛ مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَقَالَ لِي: وَمَا يَسُرُّكَ مِنْهُ يَا أَبَا خَالِدٍ؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي؛ وَكَيْفَ لَا أُسَرُّ بِأَمْرِ يُخْزِي اللَّهَ بِهِ أَعْدَاءَهُ، وَيَنْصُرُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا خَالِدٍ؛ أَنَا خَارِجٌ، وَأَنَا وَاللَّهِ مَقْتُولٌ، وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لِي عَوَضًا عَنْ جِهَادِهِمْ، يَا أَبَا خَالِدٍ؛ إِنَّ أَمْرًا مُؤْمِنًا لَا يُصْبِحُ حَزِينًا، وَيُمْسِي حَزِينًا مِمَّا يُعَايِنُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ إِنَّهُ لَمَغْبُوءٌ مَقْتُولٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي؛ وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَكَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ بِنَا وَنَحْنُ مَقْتُولُونَ مُسْتَضْعَفُونَ خَائِفُونَ لَا نَسْتَطِيعُ لَهُمْ تَغْيِيرًا؟ فَقَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ؛ إِذَا كُنْتُمْ كَذَلِكَ؛ فَلَا تَكُونُوا لَهُمْ جَمْعًا، وَانْقُذُوا مِنْ أَرْضِهِمْ^(٢).

صفحة ١٤٢ قال: ذكر ابن سعد أن أحمد بن محمد سمع عبيد الله بن الحسن العنبري على منبر البصرة يقول .. وذكر الشعر، وأبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ١١٥/٥ وابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ١٥٣/٣ ومحمد بن أيدير في الدر الفريد ١٢٥/٥ وعلاء الدين مغلاطي في إكمال تهذيب الكمال ١٠/٩ فقد اتفقوا على نسبة هذا إلى القاضي العنبري ولفظ بيت الشعر أيضا.

(١) هذا الخبر مكرر سندا ومتنا وقد تقدم في باب فضل الحسن والحسين عليه السلام وهو في ذلك المكان أنسب.
(٢) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال رحمه الله في تنمية المصاييح بهذا السند واللفظ ص ٤٣٥ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٥٢٣/١ والشهيد حميد في الحقائق ٢٧٨/١ والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في التحف ص ٨٩.

٢٠١- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، قال: حدثنا محمد بن سهل بن ميمون العطار، قال حدثنا عبد الله بن محمد البكوي، عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن علي عليه السلام قال:

(بَايَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ أَبَايُ لُهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَفِي أَنْ تُقِيمَ أَلَيْسَتَنَا عَلَى الْعَدْلِ، وَفِي أَنْ لَا تَأْخُذَنَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَايِمٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ أَهْلُهُ، قَالَ: «يَا عَلِيُّ؛ أَلْحِقْ فِيهَا: عَلَى أَنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدُرَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيَكُمْ» فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: فَوَضَعْتُهَا وَاللَّهِ عَلَى رِقَابِ الْقَوْمِ؛ وَفَى بِهَا لِلَّهِ مَنْ وَفَى، وَهَلَكَ بِهَا مَنْ هَلَكَ^(١).

٢٠٢- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ رحمته الله، أَنَّ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ بَايَعُوا يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام هُمْ: عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرَنِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، وَيَشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَفُلَيْتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَيُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيُونُسُ الْبَحْلِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ^(٢).

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٦٥ ومحمد بن سليمان رحمته الله في المناقب ١٦٦/٢ وأبو الفرج في مقاتل ص ١٩٦ بإسناده من طريق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٨١ بإسناده من طريق الإمام أبي طالب والإمام المنصور بالله عليهما السلام في الشافي ٢/٢٩٠ والأمير الحسين عليه السلام في الينابيع ص ٤٧٦ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٦/٤٤ وحكاه من طريق الجوهري في أخبار السقيفة ورواه الطبراني في الأوسط بإسناده عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ٢/٢٠٧ والحاكم الجشمي في جلاء الأبصار والهيتمي في مجمع الزوائد ٦/٤٩.

(٢) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال في تمة المصاييح ص ٤٩١ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/٢٨١ وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢/٤٣٧.

٢٠٣- وبه قال: أَنشَدُونَا لِلنَّاصِرِ لِلْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [المسرح]

وَاهَا لِنَفْسِي مِنْ حَيَارِي وَاهَا كَلَفْتُهَا الصَّبْرَ عَلَى بُلُوَاهَا
وَسَوْغَ مُرِّ الْحَقِّ مُذْ صَبَاهَا وَلَا أَرَى إِعْطَاءَهَا هَوَاهَا
أُرِيدُ تَبْلِيغَهَا عَلَيْهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي أُخْرَاهَا
بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ يُرْضِي اللَّهَ (١)

٢٠٤- (حِكَايَةٌ) وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب الأسدي، قال: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ: قَدْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيُّهُمَا كَانَ أَفْضَلَ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيُّ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَا فَاضِلَيْنِ شَرِيفَيْنِ كَرِيمَيْنِ عَابِدَيْنِ عَالَمَيْنِ زَاهِدَيْنِ، وَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُقَدِّمُ أَخَاهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُفَضِّلُهُ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ لإِبْرَاهِيمَ فَضْلَهُ، وَقَدْ مَضَى شَهِيدَيْنِ رحمتهما الله (٢).

٢٠٥- (حِكَايَةٌ) وبه قال: روى أبو عبدالله محمد بن يزيد المَهْلَبِيُّ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي (٣)، قال:

صِرْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ مُتَوَارٍ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي لَمَّا طَلَبْنَا هَارُونَ -

(١) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٧٤٦ وشرح الرسالة ص ٤٤٧ والشهيد حميد في الحقائق ٢/ ٦١.

(٢) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال رحمته الله في تنمة المصابيح ص ٤٤٧ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٣٠٠ والسيد الإمام الهادي بن إبراهيم عليه السلام في هداية الراغبين ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) الْغَلَابِيُّ بفتح الغين المعجمة واللام ألف المخففة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى غَلَابٍ، وهو اسم لبعض أجداد المتسبب إليه، وهو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري، من أهل البصرة، عرف بذكوريه، يروى عن عبدالله بن رجاء الغداني والعباس بن بكار، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وفهد بن إبراهيم بن فهد البصري وغيرهما، وسمعت بعض الحفاظ ينسبه إلى التشيع والله أعلم. انظر الأنساب للسمعاني ١٠/ ٩٥.

يَعْنِي الْمُلَقَّبُ بِالرَّشِيدِ - خَرَجْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ فَتَفَرَّقْنَا فِي الْبِلَادِ فَوَقَعْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الرَّيِّ، وَوَقَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا تَوَفَّيْ هَارُونَ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَوْسِمِ فَتَشَاكَيْنَا مَا مَرَّ عَلَيْنَا.

فَقَالَ الْقَاسِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشَدُّ مَا مَرَّ بِي أَنِّي لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ أُرِيدُ الْيَمْنَ صِرْتُ فِي مَفَازَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا وَمَعِيَ بِنْتُ عَمِّي وَهِيَ زَوْجَتِي وَبِهَا حَبْلٌ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَحَفَرْتُ لَهَا حُفْرَةً لِيَتَوَلَّى أَمْرَ نَفْسِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَصَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَطْلُبُ لَهَا مَاءً فَرَجَعْتُ وَقَدْ وَلَدْتُ غُلَامًا، وَأَجْهَدَهَا الْعَطَشُ فَأَلْحَحْتُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ مَاتَتْ وَالصَّبِيُّ حَيٌّ، فَكَانَ بَقَاءُ الْغُلَامِ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ وَفَاةِ أُمِّهِ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْبِضَهُ فَمَا فَرَعْتُ مِنْ دُعَائِي حَتَّى مَاتَ.

وَشَكََا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ قُرَى الشَّامِ وَقَدْ حُتَّ عَلَيْهِ الطَّلَبُ، وَأَنَّهُ صَارَ إِلَى بَعْضِ الْمَسَالِحِ وَقَدْ تَزَيَّا بَرِيَّ الْأَكْرَةِ^(٢) وَالْفَلَّاحِينَ، فَسَخَّرَهُ بَعْضُ الْجُنْدِ وَحَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا، وَكَانَ إِذَا أُعْيَا وَوَضَعَ مَا عَلَى ظَهْرِهِ لِلاِسْتِرَاحَةِ صَرَبَهُ صَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: لَعَنَكَ اللَّهُ، وَلَعَنَ مَنْ أَتَتْ مِنْهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكَانَ مِنْ غَلِيظِ مَا نَالَنِي أَنِّي صِرْتُ إِلَى وَرَزَيْنَ وَمَعِيَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَتَزَوَّجْتُ إِلَى بَعْضِ الْحَاكَةِ هُنَاكَ وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي حَفْصِ الْجُصَّاصِ، فَكُنْتُ أَغْدُو وَأَقْعُدُ مَعَ بَعْضِ مَنْ أَسُسَ بِهِ مِنَ الشَّيْعَةِ، ثُمَّ أَرْوَحُ إِلَى مَنَزِلِي كَأَنِّي قَدْ

(١) توفي عبد الله بن موسى عليه السلام في أيام المتوكل العباسي في قريب من تاريخ وفاة أحمد بن عيسى عليه السلام الآتية إن شاء الله فإن أبا الفرج الأصبهاني روى في مقاتل الطالبين أنه نعي عبد الله بن موسى إلى المتوكل بعد أربع عشرة ليلة من يوم مات، ونعي له أحمد بن عيسى بعده؛ فاغتبط بوفاتها وسر، وكان يخافها ويجدر حركتها، فما لبث بعدها أسبوعاً حتى قتل. (هامش هـ).

(٢) أَكْرَتْ الْأَرْضُ: حرثتها، واسم الفاعل أَكَّارٌ للمبالغة، والجمع: أَكْرَة، كأنه جمع أكر وزان كفرة جمع كافر. (من المصباح المنير). (مجد).

عَمِلْتُ يَوْمِي، وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ بِنْتًا وَتَزَوَّجَ ابْنِي مُحَمَّدٌ إِلَى بَعْضِ مَوَالِي لِعَبْدِ الْقَيْسِ هُنَاكَ فَأَظْهَرَ مِثْلَمَا أَظْهَرْتُهُ فَلَمَّا صَارَ لِابْنَتِي نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ طَالَبَنِي أَخَوَاهَا بِتَزْوِيجِهَا بِرَجُلٍ مِنَ الْحَاكَةِ لَهُ فِيهِمْ قَدْرٌ فَضِيقْتُ ذَرْعًا بِمَا دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَخِفْتُ مِنْ إِظْهَارِ نَسَبِي، وَأَلَحَّ الْقَوْمُ عَلَيَّ فِي تَزْوِيجِهَا فَفَزَعْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْهِ فِي أَنْ يَخْتَارَ لَهَا وَيَقْبِضَهَا وَيُحْسِنَ عَلَيَّ الْخَلْفَ، فَأَصْبَحَتِ الصَّبِيَّةُ عَلِيلَةً^(١)، ثُمَّ مَاتَتْ مِنْ يَوْمِهَا فَخَرَجْتُ مُبَادِرًا إِلَى ابْنِي مُحَمَّدٍ أَبَشَّرُهُ، فَلَقَيْتَنِي فِي الطَّرِيقِ وَأَعْلَمَنِي أَنَّهُ وَلَدَ لَهُ ابْنٌ، فَسَمَّيْتُهُ عَلِيًّا وَهُوَ بِنَاحِيَةِ وَرَزَيْنَ لَا أَعْرِفُ لَهُ خَبْرًا إِلَّا لاسْتِتَارِ الَّذِي أَنَا فِيهِ^(٢).

قال السيد أبو طالب الحسني: هَذَا الْخَبَرُ هُوَ طَرِيقُ إِثْبَاتِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْبَصْرَةِ^(٣).

٢٠٦- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: روي لنا عن أبي الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: أخبرنا عمر بن عبدالله ويحيى بن علي قالا: حدثنا أبو زيد، قال: حدثني خَلَادُ الْأَرْقُطِ، قال: أخبرنا عمرو بن النضر، قال:

لَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا بِالْكُوفَةِ فَأَتَيْتُ الْأَعْمَشَ بَعْدَ قَتْلِهِ، فَقَالَ: هَا هُنَا أَحَدٌ تُنْكِرُونَهُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ تُنْكِرُونَهُ فَأَخْرِجُوهُ إِلَى نَارِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَصْبَحَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَلَى مِثْلِ رَأْيِي لَسَرْنَا حَتَّى نَنْزِلَ بِعَقْوَتِهِ - يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ - . فَإِذَا قَالَ لِي: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْمَشُ؛ قُلْتُ: جِئْتُ

(١) أشار إلى قصة الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام في نشر الدر ١/ ٢٦٣ - ٢٦٤

(٢) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال رحمه الله في تمة المصباح ص ٥٥٦ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٢١٢ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام بإسناده إلى الإمام أبي طالب عليه السلام ٢/ ١٢٠ والشهيد حميد

في الحدائق ٢/ ٩ والسيد الإمام الهادي بن إبراهيم عليه السلام في هداية الراغبين ص ٢٤٣

(٣) وقال ابن مسكويه في تجارب الأمم ٤/ ٣٩٧ ما لفظه: ذكر خبر العلوي صاحب الزنج ومبدأ أمره وسبب خروجه: هذا الرجل مولده قرية من قرى الري يقال لها ورزَيْنَ وقد شك قوم في نسبه وسمعت من لا أرتاب بخبره أنه صحيح النسب. وهو علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

لَأُيَدَّ خَضِرَاءَكَ أَوْ تُيَدَّ خَضِرَائِي فِيمَا فَعَلْتَ بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

٢٠٧- وبه قال: أخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثني أبو صالح أحمد بن يوسف، قال: حدثني نصر بن حماد قال: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ حِينَ ظَهَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي مِثْلُ النُّجُومِ كُلَّمَا أَقْلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ» (٢).

٢٠٨- (حِكَايَةٌ) وبه قال: روى علي بن الحسين المعروف بأبي الفرج الأصبهاني، قال: حدثني علي بن إبراهيم العلوي، قال: كتب إلي محمد بن موسى بن حماد أن محمد بن مسعود حدثه، قال: أخبرني عمر بن عثمان الزُّهري: أَنَّ بَكَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ وَهُوَ بِلَى الْمَدِينَةَ وَجَهَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وَرَدَ سُوَيْقَةُ لِيَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي مَنْزِلِهِ، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ فَأَخَذَهُ وَمَضَى بِهِ إِلَى الْحُبْسِ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهُ بِرَسُولٍ بَعْدَ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى الرَّسُولِ، وَقَالَ: قُلْ لِمَا جِئْتُكَ: [الكامل] فإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَزِيدُهُمْ قَسَوًا وَيَأْسًا شِدَّةَ الْخَدَثَانِ فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوسًا، ثُمَّ أَخْرَجَهُ، وَقَالَ: مَنْ يَكْفُلُ بِكَ؟ فَقَالَ: الْجُمَاعَةُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَسْنَا نَكْفُلُ بِمَنْ عَصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوُتِبَ وَأُشْتُ يَقُولُ: [الطويل]

(١) قد تقدم بلفظ مسند بدون فإذا قال لي: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْمَشُ.. الخ. رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٣٢٨ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ٥٣١ والشهيد حميد في الخدائق ١/ ٣٠٠ والمامقاني في تنقيح المقال ٣٣/ ٣١٠. العُقوة: ما حول الدار قريباً منها. انتهى من الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام. الخضراء: سواد القوم انتهى من القاموس والمراد هنا الذات. انتهى من هامش الشافي ١/ ٥٣١.

(٢) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال رحمه الله في تمة المصابيح ص ٥٣ وأحكام الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٩٥ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/ ٤٣٤- ٤٣٥ وسعيد أبو معاش في أهل البيت أمان للأمة ص ٢٧ وفي الفرقة الناجية ٢/ ٢٦٩ وأخرج حديث النجوم السيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد رحمه الله في التعليق الوافي على الشافي ١/ ٢٠٢ والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١٣٤- ١٣٧ والسيد العلامة الحسين بن يحيى المطهر عليه السلام في الجواب الراقي ص ١٠٢- ١٠٧.

وَمَا الْعُودُ إِلَّا تَابِتًا فِي أُرُومَةٍ أَبَى صَالِبُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَقَطَّرَا
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صَدَقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سِيرًا^(١)

٢٠٩- وبه قال: روى أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: حدثني عمي، عن القاسم بن أبي شيبة، عن أبي نعيم قال:

حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ عِيسَى بْنَ زَيْدٍ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ وَقْعَةٍ بَاخْمَرَى وَقَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِ لَبَوَّةٌ مَعَهَا أَشْبَاهُهَا، فَعَرَضَتِ الطَّرِيقَ، وَجَعَلَتْ تَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ، فَتَزَلُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَزَرَسَهُ، ثُمَّ بَرَزَ إِلَيْهَا فَتَقَاتَلَا، فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: أَيَّمَنْتَ أَشْبَاهُهَا يَا سَيِّدِي، قَالَ: فَضَحِكُ، وَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا مُؤْتِمُّ الْأَشْبَالِ. قَالَ: فَلَزِمَهُ هَذَا الْإِسْمُ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَصْحَابُهُ أَنْ يَذْكُرُوهُ كُنَّا عَنْهُ، فَقَالُوا: قَالَ مُؤْتِمُّ الْأَشْبَالِ كَذَا، وَفَعَلَ مُؤْتِمُّ الْأَشْبَالِ، فَيُخْفَى أَمْرُهُ^(٢).

٢١٠- وبه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن أحمد الأصبهاني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن مروان القطان، عن أبان بن عثمان، قال: حدثني طلحة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَوْصِيكُمْ بِعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ لِحُمَاتِي وَفَصِيلَتِي، فَاحْفَظُوا مِنْهُمْ مَا تَحْفَظُونَ مِنِّي»^(٣).

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في المقاتل ص ٤١١-٤١٢ ومهدي الرجائي في الكواكب المشرقة ٥١١/٣ وبقية الرواية: قال فرده إلى محبسه فلم يزل فيه حتى مات تمت من المقاتل.

(٢) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٣٥٤ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٣١/٢ والعمرى في المجدي ص ٣٤٦ وابن الصوفي في المجدي ص ٣٨٧ وابن طباطبا في الأصيلي ص ٢٤٢ وعلي بن زيد البيهقي في اللباب ١/٢٦٢ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/٥٤٦ والشهيد حميد في الحقائق ١/٣٧٥ والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ١٠/٣١٦ والزركلي في الأعلام ١٠٢/٥.

(٣) رواه المقرئ في إمتاع الأسبوع ١٤/٤٨١ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/١٤٩.

٢١١- **وبه قال:** حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ ثَوْبًا فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فَجِئْتُ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَقَالَ: «مَكَانِكَ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ»^(١).

٢١٢- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** قال الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام في كتابه كتاب الإمامة المسمى كتاب الدلائل الواضحة والحجج الفاضحة: وَلَقَدْ كَانَ أَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْمُسَوَّدَةِ الْفَجْرَةِ بَيْنَ يَدَيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَكَ فِي قَتْلِهِ مُوسَى وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَا حَاضِرَيْنِ مَعَهُ جَمِيعَ جِهَادِهِ حَتَّى قُتِلَ، وَأَعْطِيَاهُ بَيْنَهُمَا مُحْتَارَيْنِ مُتَقَرِّبَيْنِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِذَلِكَ، وَاسْتَأْذَنَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسِنِّهِ وَضَعْفِهِ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مَعَهُ فَأَذِنَ لَهُ^(٢).

٢١٣- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب حدثه أن أم هاني بنت أبي طالب حدثته، قالت: لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ فَرَّ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَجَارَتْهُمَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: لَا قَتْلَ لِهَاتَيْنِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

(١) رواه بهذا السند ابن الأعرابي في معجمه ٣/ ٩٦٤ وأبو الحسين بن المظفر في حديثه ص ١٠٦ والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٣٧ والدولابي في الذرية الطاهرة صفحة ١٠٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤١/ ١٤ وقد روي من أوجه أخرى عن شهر بن حوشب عن أم سلمة.

(٢) رواه الإمام أبو طالب عليه السلام في الدعامة ص ١٥٩ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص ٢٧٥ والشهيد حميد في الحقائق ١/ ٢٩١.

بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحَبَ بِي، وَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكَ يَا أُمَّ هَانِي» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَدْ أَمَنْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْمَائِي، فَأَرَادَ عَلِيٌّ قَتْلَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غُسْلِهِ فَسَتَرَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ أَخَذَتْ ثَوْبَهُ فَالتَحَفَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ^(١).

٢١٤ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ طَاهِرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَهْوَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي يُذَكَّرُ؟ فَقَالَ: الْمَهْدِيُّ عِدَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ وَعَدَهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ أَهْلِهِ مَهْدِيًّا، لَمْ يُسَمِّهِ بِعَيْنِهِ، وَلَمْ يُوقِفْ زَمَانَهُ، وَقَدْ قَامَ أَخِي اللَّهِ بِفَرِيضَتِهِ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِي عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ الْمَهْدِيَّ الَّذِي يُذَكَّرُ فَهُوَ فَضْلُ اللَّهِ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِلَّا فَلَمْ يَتْرُكْ أَخِي فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا نَبْتَظَرِ مِيعَادَ لَمْ يُؤْمَرْ بِالنَّبْطَارِهِ^(٢).

٢١٥ - وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَقِيقِي - يَعْنِي صَاحِبَ كِتَابِ الْأَنْسَابِ - قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ سَخِيًّا شَجَاعًا، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا^(٣).

(١) رواه الإمام المؤيد بالله رَحِمَهُمُ اللَّهُ في شرح التجريد ١٢٦/٢ والإمام أحمد بن سليمان رَحِمَهُمُ اللَّهُ في أصول الأحكام ٣٤٧/١ والأمير الحسين رَحِمَهُمُ اللَّهُ في الشفاء ٥٩٢/٣ وابن أبي شيبه في المصنف ٤٠٧/٧ ومالك في الموطأ ١٥٢/١ والبخاري في صحيحه ١٠٠/٤ ومسلم في صحيحه ٤٩٨/١ واسحاق بن راهويه في مسنده ١٦/٥ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢٣/٣ والطبراني في الكبير ٤١٩/٢٤.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله في العقد الثمين ص ٢٠٣ والشهيد حميد في الحقائق ٢٧٨/١ والإمام الحجة مجد الدين رَحِمَهُمُ اللَّهُ في التحف ص ٨٩ وابن طاووس في الإقبال ٨٨/٣ والمجلسي في بحار الأنوار ٣٠٥/٤٧ والبحراني في العوالم جعفر الصادق ٣٧٤/٢.

(٣) قال أبو الفرج: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: ذكر محمد بن جعفر بحضرة أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله فسمعنا أبا الطاهر يحسن الثناء عليه، وقال: كان عابداً فاضلاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً. مقاتل الطالبين صفحة ٤٣٩.

قال: وسمعت موسى يقول: كَانَ رَجُلٌ قَدْ كَتَبَ كِتَابًا فِي أَيَّامِ أَبِي السَّرَّاءِ يَشْتُمُ آلَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ذَكَرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَجَاءَ الطَّالِبِيُّونَ فَقَرَأُوهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ وَتَقَلَّدَ السِّيفَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَتَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ.

قال^(١): وسمعت إبراهيم بن يوسف يقول: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَصَابَ إِحْدَى عَيْنَيَّ شَيْءٌ، فَاسْتَبَشَرْتُ بِهِ وَقُلْتُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ الْقَائِمُ؛ فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ فِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ يَكُونُ شَيْءٌ، وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَهُوَ كَارِهِ لَهُ.

قال: وسمعت مؤملاً يقول: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ يُخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ فِي شِبْهِ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْجَارُودِيَّةِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، وَسِيَمَاءُ الْخَيْرِ فِيهِمْ ظَاهِرٌ^(٢).

قال: وسمعت بعض أصحابنا يقول: كَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ أَمَّنَهُ، وَكَانَ مَعَهُ بِخُرَاسَانَ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْكَبُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ فِي أُولَئِكَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمَأْمُونِ، وَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَهُ مُحْتَفِينَ بِهِ، فَخَرَجَ تَوْقِيعُ الْمَأْمُونِ إِلَيْهِمْ بِأَنْ لَا يَرْكَبُوا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَارْكَبُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوا مَعَهُ، وَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ، فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَيْهِمْ أَنْ ارْكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ.

قال: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: تُوِّفِيَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مَعَ الْمَأْمُونِ، فَارْكَبَ الْمَأْمُونُ لِيَشْهَدَهُ، فَلَقِيَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَزَلَ وَدَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضِعَ، وَتَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَحَمَلَ، فَلَمْ يَزَلْ فِي قَبْرِهِ حَتَّى بَنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْقَبْرِ، فَقَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: إِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَعَبْتَ؛ فَلَوْ رَكِبْتَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَذِهِ رَحِمٌ مَجْفُوءَةٌ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ.

قال إسماعيل بن محمد بن جعفر: قُلْتُ لِأَخِي وَهُوَ إِلَى جَنِّي: لَوْ كَلَّمْنَاهُ فِي دِينِهِ

(١) وانظر: مقاتل الطالبيين صفحة ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٢) وفي المقاتل (٤٣٩): بإثني رجل من الجارودية، وعليهم ثياب الصوف، وسيماء الخير ظاهر.

فَلَا نَجِدُهُ فِي وَقْتِ أَقْرَبَ مِنْهُ فِي وَقْتِنَا هَذَا، فَابْتَدَأْنَا فَقَالَ: كَمْ تَرَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الدِّينِ؟ قُلْنَا: خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَقَدْ قَضَى اللَّهُ عَنْهُ.

قال: وسمعت داود بن المبارك يقول: قَدْ تَرَجَّلَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ فِي رَكْبَةٍ رَكِبَهَا، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: الشَّيْخُ ابْنُ الشَّيْخِ، فَأَمَرَ لَهُ بِالْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ الَّتِي لِدَيْنِ أَبِيهِ، فَصَكَ لَهُ بِهَا إِلَى الْأَهْوَازِ، فَقَبَضَ بِهَا الْأَرَزُّ، فَغَلَا الْأَرَزُّ، فَبَاعَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ^(١).

٢١٦- وبه قال: روى أصحابنا عن المعروف بأبي بكر محمد بن موسى البخاري قال: دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَمَلِيِّ الْمُحَدَّثِ وَكَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بِلَادِ الدَّيْلَمِ بَعْدُ وَقَدْ احْتَشَدَ لِفَتْحِ أَمَلٍ، وَوَرَدَهَا وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا يُفْتِي الْعَوَامَّ بِأَنَّهُمْ يَلْزَمُهُمْ قِتَالُ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْتَنْفِرُهُمْ لِحَرْبِهِ وَمُعَاوَنَةِ الْخُرَاسَانِيَّةِ عَلَى قَصْدِهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ جِهَادٌ، وَيَأْمُرُهُمُ بِالتَّجْهِيزِ وَعَقْدِ الْمَرَائِبِ كَمَا يَفْعَلُ الْغُرَاةُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ مُغْتَمًّا، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ، مَا لِي أَرَاكَ مُغْتَمًّا حَزِينًا؟ فَأَلْقَى إِلَيَّ كِتَابًا وَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: افْرَأْهُ، فَإِذَا هُوَ كِتَابُ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ: يَا أَبَا عَلِيٍّ؛ نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ خَلَفُ لِسَلَفٍ، وَمَنْ سَبِيلِ الْخَلَفِ اتَّبَاعُ السَّلَفِ وَالْإِفْتِدَاءُ بِهِمْ، وَمَنْ سَلَفُكُمْ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهَؤُلَاءِ لَمْ يُقَاتِلُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ تَفْضِيلِهِمْ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ تَأَوَّلُوا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُقَاتِلُونَ أَهْلَ الشَّهَادَتَيْنِ، فَأَنْتَ - يَا أَبَا عَلِيٍّ - سَبِيلُكَ أَنْ تَقْتَدِيَ بِهِمْ وَلَا تُخَالَفَهُمْ، وَتُنْزِلَنِي مَنْزِلَةَ مُعَاوِيَةَ عَلَى رَأْيِكَ، وَتُنْزِلَ عَدُوِّي هَذَا ابْنَ نُوحٍ مَنْزِلَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَا تُقَاتِلَنِي كَمَا لَمْ يُقَاتِلْ سَلَفُكَ مُعَاوِيَةَ، وَتُخَلِّ^(٢) بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا خَلَّى سَلَفُكَ بَيْنَهُمَا، فَتَكْفَ عَنْ قِتَالِ أَهْلِ الشَّهَادَتَيْنِ كَمَا كَفَّ سَلَفُكَ، وَتُحِبَّ مُحَالَفَةَ أُمَّتِكَ الَّذِينَ تَقْتَدِي بِهِمْ، وَلَا سِيَمَا فِيمَا

(١) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٤٣٨-٤٤٠ والإمام المنصور بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الشافي ١/ ٦٤٤ والمفيد.

(٢) وَتُخَلِّ. ظن. (من هامش نسخة) ولعله الأصوب.

يَتَعَلَّقُ بِإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ، فَافْهَمُ - يَا أَبَا عَلِيٍّ - مَا ذَكَرْتُ لَكَ، فَإِنَّهُ مُحَضَّصُ الْإِنْصَافِ.
 قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَنْصَفَكَ الرَّجُلُ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ، فَلِمَ تَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ: تَكْرَهُهُ لِأَنَّهُ
 يُحْسِنُ أَنْ يُورِدَ مِثْلَ هَذِهِ الْحُجَّةِ، وَلِأَنَّهُ يَرُدُّ مُتَقَلِّدًا مُصَحِّفَهُ وَسَيِّفَهُ، وَيَقُولُ: قَالَ أَبِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي)) فَهَذَا هُوَ
 كِتَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ الثَّقَلَيْنِ، وَأَنَا عِزَّتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدُ الثَّقَلَيْنِ، ثُمَّ يُفْتِي وَيُنَاطِرُ
 وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ؟

قال: وأنشد هذا البيت من القصيدة: [المقارب]

تَدَاعَى لِقَتْلِ بَيْتِي الْمُصْطَفَى دَوُو الْحُشَوِ مِنْهَا وَمُرَّافُهَا
 ٢١٧- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبُسْتِي بِبَغْدَادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ ابْنِ دَأْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
 عَمِيرُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُثْعَمِيُّ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ -الَّذِي لُقِّبَ مِنْ بَعْدُ بِالْمَنْصُورِ- يَوْمًا، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ،
 وَقَدْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ دَارِ أَبِيهِ وَلَهُ فَرَسٌ وَقَفَّ عَلَى الْبَابِ مَعَ عَبْدٍ لَهُ أَسْوَدَ،
 فَلَمَّا خَرَجَ وَثَبَ أَبُو جَعْفَرٍ فَأَخَذَ بِرِكَابِهِ حَتَّى رَكِبَ، ثُمَّ سَوَّى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ عَلَى السَّرَجِ
 وَمَضَى مُحَمَّدٌ، فَقُلْتُ لَهُ وَكُنْتُ حَيِّثُذَ أَعْرِفُهُ وَلَا أَعْرِفُ مُحَمَّدًا: مَنْ هَذَا الَّذِي أَعْظَمْتَهُ
 هَذَا الْإِعْظَامَ حَتَّى أَخَذْتَ بِرِكَابِهِ وَسَوَّيْتَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ؟ فَقَالَ: أَوْ مَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا؛
 قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، مَهْدِيُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (١).

٢١٨- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: ذَكَرَ مِنْ صَنَفِ أَخْبَارِ الْمُخْتَارِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ السَّائِبِ
 الْكَلْبِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُخْتَارَ قَدْ كَانَ أَمَّنَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بِشَفَاعَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 جَعْدَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ قَتَلْتَ قَتَلَتْنَا،
 وَطَلَبْتَ بِثَارِنَا، وَفُتِمَتْ بِأَمْرِنَا، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ يَغْدُو عَلَيْكَ

(١) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٢١٣.

وَيُرْوَحُ؛ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ؟!

فَقَالَ الْمُخْتَارُ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا وَهُوَ يَتَحَدَّثُ: لَا قُطْعَنَ غَدًا رَجُلًا عَظِيمَ الْقَدَمَيْنِ، غَايِرَ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفَ الْحَاجِبَيْنِ، يُسَرُّ بِقَتْلِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَكَانَ أَهْيَأُ بَنِي الْأَسْوَدِ عِنْدَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلِمَ أَنَّهُ يُرِيدُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، فَخَرَجَ وَبَعَثَ بِابْنِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: خُذْ حِذْرَكَ؛ فَإِنَّ الْمُخْتَارَ قَالَ: كَذَا، وَهُوَ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَكَ، فَقَالَ: جَزَى اللَّهُ أَبَاكَ خَيْرًا، كَيْفَ يُرِيدُنِي بِهَذَا وَقَدْ أَعْطَانِي مِنَ الْعُهُودِ مَا أَعْطَانِي؟! فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ.

قَالَ: فَدَخَلَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَلَى الْمُخْتَارِ، فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَدَعَا أَبَا عَمْرَةَ صَاحِبَ حَرَسِهِ، وَأَسْرَى إِلَيْهِ: أَنْ يَسِرَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَقُلْ لَهُ: أَجِبِ الْأَمِيرَ، فَإِنْ خَرَجَ مَعَكَ فَأَتِنِي بِهِ، وَإِنْ قَالَ: يَا جَارِيَّةُ؛ هَاتِي رِدَائِي؛ فَإِنَّمَا يَدْعُو لَكَ بِالسَّيْفِ فَاقْتُلِيهِ وَأَتِنِي بِرَأْسِهِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرَةَ وَقَالَ: أَجِبِ الْأَمِيرَ؛ دَعَا بِرِدَائِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو عَمْرَةَ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ، وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى الْمُخْتَارِ وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ الْمُخْتَارُ لِحَفْصٍ: أَتَعْرِفُهُ؟ فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَعِيشُ بَعْدَهُ، وَقَالَ الْمُخْتَارُ لِأَبِي عَمْرَةَ: خُذْ يَدَيْهِ فَالْحَقْهُ بِأَبِيهِ، وَرُوي أَنَّهُ قَالَ: أَلْحِقْ حَفْصًا بِأَبِي حَفْصٍ، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ عُنُقَهُ، وَقَالَ: هَذَا بِالْحُسَيْنِ، وَهَذَا بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَلَا سَوَاءَ، ثُمَّ صَلَبَا مُنْكَسَرَيْنِ، وَصُبَّ عَلَيْهِمَا النَّفْطُ، وَأُحْرِقَا بِالنَّارِ، وَأَمَرَ بِدُورِهِمَا فَأُحْرِقَتْ^(١).

قَالَ: وَحَمَلَ الْمُخْتَارُ رَأْسَيْهِمَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: لِلْمُهَدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَدِيُّ، فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي نَقْمَةً عَلَى أَهْلِ ثَارِكُمْ وَأَعْدَائِكُمْ، فَهُمْ بَيْنَ قَتِيلٍ وَأَسِيرٍ وَطَرِيدٍ وَشَرِيدٍ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَ قَاتِلِيكُمْ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِرَأْسِي عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَابْنِهِ، وَقَتَلْنَا مِمَّنْ شَرَكَ فِي دَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِهِ

بَيْتِهِ مَنْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَلَسْتُ بِمُحْجِمٍ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يُلْغِنِي أَنْ قَدْ بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَكُتِبَ إِلَيَّ بِرَأْيِكَ أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ أَتَّبِعُهُ، وَالسَّلَامُ.

٢١٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: سمعت محمد بن منصور المرادي يقول: حجَّ أحمدُ بنُ عيسى بنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ حَجَّةً رَاجِلًا، صَحْبَتُهُ أَنَا فِي نَيْفٍ وَعِشْرِينَ حَجَّةً.

٢٢٠- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاءً، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن صالح البجلي، قال: حدثنا العباس بن عيسى العقيلي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا المعافا بن طاووس بن عمران الموصل، عن أبيه، عن الحارث بن الجارود التميمي قال:

دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي جَمَاعَةٍ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي حَلَقَةٍ، فَأَتَيْتُهُمْ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ، وَتَحْتَلِفِ الْمَلَائِكَةُ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ؟ فَرَفَعَ رَأْسُهُ إِلَيَّ فَقَالَ: أَوْ مَا تَذَرِي كَيْفَ نُمِسِي وَنُصِيحٌ؟ أَصْبَحْنَا فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ، يَذْبَحُونَ الْأَبْنَاءَ وَيَسْتَحْيُونَ النِّسَاءَ، وَأَصْبَحَ خَيْرُ الْأُمَّةِ يُشْتَمُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَأَصْبَحَ مَنْ يُبْغِضُنَا يُعْطَى الْأَمْوَالُ عَلَى بُغْضِنَا، وَأَصْبَحَ مَنْ يُحِبُّنَا مَنُقُوصًا حَقُّهُ، -أَوْ قَالَ: حَظُّهُ- أَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم قُرَشِيٌّ، وَأَصْبَحَتْ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ عَرَبِيًّا، فَهُمْ يَطْلُبُونَ بِحَقِّنَا وَلَا يَعْرِفُونَ لَنَا حَقًّا، اجْلِسْ يَا أَبَا عِمْرَانَ؛ فَهَذَا صَبَاحُنَا مِنْ مَسَائِنَا^(١).

٢٢١- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد^(٢)، قال: حدثنا أبو محمد

(١) رواه القاضي محمد بن سليمان عليه السلام في المناقب ١٠٩/٢ وابن سعد في الطبقات ٥/١٧٠ والطبري في تاريخه ٦٣١/١١ وفي ذيل المذيل ص ١١٩ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ١٥٧ والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة ص ٣٥٢ والسيد حميدان في مجموعه ص ٥٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٦/٤١ والمزي في تهذيب الكمال ٣٩٩/٢٠.

(٢) ابن عبد الرحمن بن أيوب بن شريك أبو علي الرازي أصبهاني، توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة أو سنة أربعمائة، وهو بفتح الحاء وسكون الميم. (هامش هـ).

عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا مفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكِنَاني، قال: سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة:

أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا مَنْ قَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «(مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ)»^(١).

٢٢٢- وبه قال: حدثنا أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون المنجم ببغداد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عباس اليزيدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال: سمعت ابن عائشة^(٢) يقول: سمعت مُجَاعَةَ التميمي يقول: إِذَا كَانَ الْمَالُ عِنْدَ مَنْ لَا يُنْفِقُهُ، وَالسَّلَاحُ عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاتِلُ بِهِ، وَالرَّأْيُ عِنْدَ مَنْ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ ضَاعَتِ الْأُمُورُ^(٣).

قال السيد الإمام أبو طالب: ابْنُ عَائِشَةَ هَذَا مِنْ كِبَارِ الْأَشْمِئِينَ بِالْبَصْرَةِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَصْحَابُ الْأَخْبَارِ رَوَايَاتٍ كَثِيرَةً، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي يُعْرَفُ بِإِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَإِلَيْهِ دَعَا أَبُو مُسْلِمٍ أَوَّلًا، ثُمَّ مَاتَ فِي حَبْسٍ مَرَّوَانِ الْأَخِيرِ الْمُلَقَّبِ بِالْحِمَارِ، وَعَائِشَةُ الَّتِي يُنسَبُ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ الثَّانِي هَذَا مِنْ وَلَدِهِ هِيَ أُمُّ جَدِّهِ

(١) قام بتخريج خبر السفينة الإمام القاسم بن محمد ﷺ في الاعتصام ١٥٣/١ - ١٥٩ وولده السيد الإمام الحسين ﷺ في الهداية ١٢٧/٢ - ١٣١ ط مكتبة أهل البيت والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد ﷺ في التعليق الوافي على الشافي ١٦٧/١ وفي ٤٣٥/٣ - ٤٣٨ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي ﷺ في لوامع الأنوار ١٧٩/١ - ١٨٥.

(٢) قتله المأمون في حبسه في سنة عشر ومائتين وذكر أنه كان يسعى في فساد دولته وهم بالشغب عليه وهو في السجن وبلغ المأمون فركب في الليل فضرب عنقه صبراً بين يديه رابع أربعة ممن ملأه على رأيه وأسمع المأمون شتماً. (هامش هـ).

(٣) رواه الجاحظ في البيان والتبيان ٣/٣٠٤ وأبو حيان التوحيدي في البصائر ٢/١٧٥ وابن عبد ربه في العقد الفريد ٤/٣١ وابن رشيق القيرواني في العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢/٢١ وابن حجر في الإصابة ٥/٥٧١ والزركلي في الأعلام ٥/٢٧٧.

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَوْلَادُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِالْإِمَامِ يُعْرَفُونَ كُلُّهُمْ بِالْبَصْرَةِ بَنِي عَائِشَةَ، وَيُعَظَّمُونَ لِإِتِّسَابِهِمْ مِنْ قَبْلِ جَدَّتِهِمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَمَيَّزُهُمْ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ الْعَبَّاسِيِّينَ، وَكَذَلِكَ الزَّيْنِيُّونَ مِنْهُمْ^(١).

٢٢٣ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن بدر الكَرَجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بن محمد بن أبي أسامة، قَالَ: حَدَّثَنَا عفان، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، قَالَ: حَدَّثَنَا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: نَعَمْ؛ فَحَمَلْنَا وَتَرَكَكَ^(٢).

(١) قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٦٩/٦٩: زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِيَّةِ، كَانَتْ مَعَ أَهْلِهَا بِالْحَمِيمَةِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، وَهِيَ زَوْجُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ، وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ الزَّيْنِيُّونَ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، لِأَنَّ زَوْجَهَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهَا، فَتَنَسَبَ وَلَدُهَا إِلَيْهَا لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وَيُبَيِّنَ وَلَدَ الزَّوْجِ الْآخَرَ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٢٧٨/٣ وَفِي ٥٢/٢٦ وَابْنُ خَرِيقٍ فِي صَحِيحِهِ ٧٦/٤ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ١٨٨٥/٤ وَأَبُو عَوَانَةَ فِي الْمُسْتَدْرَجِ ٥٤٩/١٨ وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ ١٨١/١٢ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبَرِيِّ ٢٤٧/٤ وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٨١/١٣ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٥٥٥/٣.

البَابُ التَّاسِعُ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٢٢٤- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكُنِّي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني في شوال سنة إحدى وعشرين وأربعمائة^(١)، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي القزويني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حفص بن سليمان، قال: حدثنا كثير بن شيزم^(٢)، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَوَضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلَّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ)»^(٣).

٢٢٥- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسني رحمهم الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمهم الله، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا عيسى بن الحسن^(٤) بن عيسى بن زيد، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن

(١) تاريخ سماع الكتاب على الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٢) صوابه: كثير بن شظير.

(٣) رواه ابن ماجه في السنن ١/ ١٥١ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢١٠ وحزرة السهمي في تاريخ جرجان صفحة ٣١٦ والبوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٣٠ وغيرهم كثير.

(٤) قال في هامش النسخ: أظنه الحسين تمت (هامش من النسخة الأم). قلت: وهو الصواب كما في رواية الشريف في الخصائص. وقال في الجداول: الصواب عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد.

كميل بن زياد النخعي، قال:

أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانَةِ، فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ:

(يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ؛ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، وَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَاحْفَظْ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ؛ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَالْمَالُ تَحْرُسُهُ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ التَّفَقُّةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، مَاتَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ... هَا إِنَّ هَاهُنَا عِلْمًا -وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ- لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلْ أُصِيبُ لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، يَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَيَنْعِمُهُ عَلَى عِبَادِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِلشَّكِّ يَنْقِدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، لَا ذَا وَلَا ذَاكَ أَقْمَنُ^(١)، أَوْ مِنْهُوَمَا بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مُعْرَمًا بِالْجُمُعِ وَالْإِدْحَارِ، لَيْسَا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ الْعِلْمُ يَمُوتُ بِمَوْتِ صَاحِبِهِ.

اللَّهُمَّ بَلَى؛ لَا تَخْلُ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ؛ كَيْلًا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَيَبْنِئَتْهُ، أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ حُجَجِهِ حَتَّى يَرُدُّوَهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ، وَيَزَرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ؛ فَاسْتَلَاثُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرَفُّونَ، وَأَنْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، صَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالِدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ،

(١) لعله مأخوذ من (قَمَنْ أَوْ قَمِينَ) بمعنى: خَلِيقٌ وَجَدِيدٌ، وعليه ف: أَقْمَنُ: أَي أَجْدَرُ وَأَحَقُّ وَأَخْلَقُ، قال في مختار الصحاح: يُقَالُ: أَتَيْتُ (قَمَنْ) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، يَفْتَحُ الْمِيمَ أَي: خَلِيقٌ وَجَدِيدٌ، لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ. فَإِنْ كَسَرْتَ الْمِيمَ أَوْ قُلْتَ: (قَمِينَ) ثَبَّتَتْ وَجُمِعَتْ.

هَاهُ؛ هَاهُ؛ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ فَقُمْ^(١).

٢٢٦- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني رحمته الله، قال: أخبرنا الحسن بن مسلم المقرئ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا بشر بن الحسن، عن عبد القدوس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام:

أَنَّهُ دَخَلَ الشُّوقَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُوَلِّيهِ ظَهْرُهُ يَقُولُ: لَا وَالَّذِي احْتَجَبَ بِالسَّبْعِ، فَضَرَبَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: (وَمَنْ ذَا الَّذِي احْتَجَبَ بِالسَّبْعِ؟ قَالَ: اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَخْطَأْتُ، تَكَلَّمْتُ أُمَّكَ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابٌ؛ لِأَنَّهُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، قَالَ: مَا كَفَّارَةُ مَا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ، قَالَ: أَطْعِمُ الْمَسَاكِينَ؟ قَالَ: لَا؛ إِنَّمَا حَلَفْتَ بِغَيْرِ رَبِّكَ^(٢).

(١) رواه الشريف الرضي في خصائص الأئمة ص ١٠٥ بإسناد مثل سند الإمام الناصر عليه السلام، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ١٤٥-١٤٦ بإسناده عن هشام بن الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١/ ٨٨ مثل إسناد المناقب، وأبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ١٤٧-١٤٨ بإسناده عن ابن عائشة عن أبيه عن عمه عن كميل ورواه أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ١/ ١٤٦-١٤٧. وإبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي في الغارات ١/ ١٤٩ والموفق الخوارزمي في المناقب ص ٣٦٥ والشريف الرضي رحمته الله في نهج البلاغة ص ٤٩٥-٤٩٦ والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة ص ١٦٦ وأبو بكر الأبهري في فوائده صفحة ٣٢ والمعافي بن زكريا في المجلس الصالح ٥٨٤ وفي ص ٦٩٦ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ٧٩ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٦ وفي الفقيه والمتفقه ١/ ١٨٢ وقال: هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَحَادِيثِ مَعْنًى وَأَشْرَفَهَا لَفْظًا وَتَقْسِيمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ النَّاسَ فِي أَوَّلِهِ تَقْسِيمٌ فِي غَايَةِ الصَّحَّةِ وَنَهَايَةِ السَّدَادِ. وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٥١-٢٥٥ وفي ١٤/ ١٧ والرازي في تفسيره ٢/ ٤١٠ وابن رجب الحنبلي في كشف الكربة في وصف أهل الغربية صفحة ٣٢٣.

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤١٦ والإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام في المهذب ص ٤٨٣ والأمر الحسين عليه السلام في ينابيع النصيحة ص ٧٠ وص ٨٢ والإمام يحيى بن حمزة عليه السلام في التمهيد ٢/ ٤١٦ والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في مجموع رسائله وكتبه القسم الأول ص ١٤٤ وإبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي في الغارات ١/ ١١١ وفي طدار الكتاب الإسلامي ١/ ٦٨-٦٩ والمفيد في الإرشاد ١/ ٢٢٤ وفي الفصول المختارة ص ٦٥ والصدوق في التوحيد ص ١٨٤.

٢٢٧- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي القزويني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ماجه^(١) القزويني، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا رُوح بن حجاج^(٢)، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ»^(٣).

٢٢٨- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي القزويني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي، قال: حدثنا عبدالله بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن دأب، عن نعمان بن سليمان^(٤)، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ»^(٥).

٢٢٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثني الحسن بن أبي الحسن أبو علي البرزنجي^(٦)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قريش

(١) ماجه لقب ليزيد فابن مرفوع ويكتب بألف.

(٢) صوابه: رُوحُ بْنُ جُنَاحٍ. قال في هامش (هـ): هو روح بن جناح الأموي مولا هم أبو سعيد الدمشقي، عن مجاهد وغيره، هو من رجال ابن ماجه وليس فيهم روح بن حجاج. (مصحح من المخطوط).

(٣) رواه ابن ماجه في السنن ١/ ١٥٠ ورواه هذا السند الضياء المقدسي في المختارة ١٣/ ٧٩، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٧٨ والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٣٢.

(٤) صوابه: صَفْوَانُ بْنُ سَلَيْمٍ. (جداول). (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٥) رواه ابن ماجه في السنن ١/ ١٧٨ وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج ١/ ٤٢ والبوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٣٩-٤٠ والمزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣٨٧.

(٦) البرزنجي بفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بَرْزَنْد وهي بليدة من ديار أذربيجان، وظني أنها من نواحي تَقْلِس، والمتسبب إليها أبو علي الحسن بن أبي الحسن البرزنجي، حدث بآمل طبرستان عن عبد الرحمن بن قريش الهروي، روى عنه أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الحافظ. ذكر ذلك السمعاني في الأنساب ٢/ ١٥٨.

الهروي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني، قال: حدثنا رَوْحُ بن أَبِي رَوْحٍ^(١)، قال: حدثنا خُلَيْد بن دَعْلَج، عن قَتادة، عن أنس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ))^(٢).

٢٣٠- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُلَيْم بن قيس الهلالي قال: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ: مِنْهُنَّ دُنْيَا وَمِنْهُنَّ عِلْمٌ، وَمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ، وَمَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ، وَمَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ أَهْلِهِ وَحَمَلْتَهُ نَجَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَظُّهُ مِنْهَا).

وَالْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ آخَذَ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ، وَعَالِمٌ تَارَكَ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذُّونَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ، وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَطَاعَ اللَّهَ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمِهِ وَاتِّبَاعِهِ هَوَاهُ^(٣).

٢٣١- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي القزويني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن الحارث بن راشد^(٤) المصري، قال: حدثنا الحكم بن عبدة،

(١) وأبو روح هو عبد الواحد الحارثي.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥١ وحزمة السهمي في تاريخ جرجان صفحة ٤٧٣، والسيوطي في الجامع الصغير ص ٤٨٣٣ وفي الفتح الكبير ١/ ٣٩٤ وفي الجامع ٩/ ٣٧٦ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٠/ ٢٤١ وعزه إلى ابن عدي والحاكم في تاريخه.

(٣) رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه ٢/ ٧١٨، والكليني في الكافي ١/ ١١٢-١١٣.

(٤) ابن طارق الأموي مولا هم أبو عبدالله المصري المؤذن مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. اهـ والحكم بن عبدة الشيباني أو الرعيني أبو عبدة البصري ثم المصري. اهـ وأبو هارون العبدي عمارة بن جوين بضم الجيم المصري مات سنة أربع وثلاثين ومائة، قال الدارقطني في أبي هارون: يتلون خارجي وشيعي. (هامش هـ والتصحيح من المخطوط).

عن أبي هارون العبدى^(١)، عن أبي سعيد الخدرى: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَيَأْتِيَكُمُ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَفْتُوهُمْ»^(٢)، قُلْتُ لِلْحَكَمِ: وَمَا أَفْتُوهُمْ؟ قَالَ: عَلَّمُوهُمْ^(٣).

٢٣٢- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه إسحاق بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ وَهُمْ بِحَضْرَتِهِ: (تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ، وَمُدَارَسَتُهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ، وَإِفَادَتُهُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ، وَهُوَ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَمَسَالِكُهُ سُبُلُ الْجَنَّةِ، مُؤْنِسٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَصَاحِبٌ فِي الْعُرْبَةِ، وَعَوْنٌ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَيَدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَزَيْنٌ عِنْدَ الْأَخْلَاءِ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا

(١) أبو هارون العبدى عَمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ من ثقات محدثي شيعة أهل البيت عليه السلام وهو من وثقه الأئمة الهداة سفن النجاة عليه السلام، وقد نال منه النواصب كما هو شأنهم فيه وفي غيره من أتباع أهل البيت رضي الله عنهم، قال ابن عبد البر: وكان فيه تشيع، وأهل البصرة يفرطون فيمن يتشيع بين أظهرهم؛ لأنهم عثمانيون، انتهى. فإذا ظهر السبب بطل العجب. وقد أخرج له الإمام القاسم بن إبراهيم وإمام الأئمة في الأحكام والمنتخب والإمام الناصر للحق في البساط والسيد الإمام أبو العباس والإمام أبو طالب والإمام الواثق بالله عليه السلام في الاعتبار والمرشد بالله في أماليه ومحمد بن سليمان في المناقب وابن ماجه والترمذي والبخاري في خلق أفعال العباد. وقد ترجم له في لوامع الأنوار ١/ ٦١٤ والجدداول وحاشية كرامات الأولياء ص ٤٢٧.

(٢) في نسخ الأملی: «وَأَفْتُوهُمْ» وكذلك في نسخة من سنن ابن ماجه وكذلك في نسخة السندي الذي وضع عليها حاشيته ١/ ١٠٩. فيكون «وَأَفْتُوهُمْ» أَمْرٌ مِنَ الْإِفْتَاءِ. وقد جاء «وَأَفْتُوهُمْ» وهي النسخة المتداولة وأيضا المطبوعة ونها على النسخة الأخرى في الهاشم وهي التي شرح عليها السيوطي سنن ابن ماجه ص ٢٢. فيكون «وَأَفْتُوهُمْ» أي: عَلَّمُوهُمْ واجعلوا لهم قُنْيَةً مِنَ الْعِلْمِ، يَسْتَغْنَوْنَ بِهِ إِذَا احتاجوا إِلَيْهِ.

(٣) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ١٥٤ والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأملی الخميسية ١/ ٧٧ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٣/ ٦٤٤ وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٥٢، والحاكم في المستدرک ١/ ١٦٤ والبيهقي في الشعب ٣/ ٢٤٩، وغيرهم.

فَجَعَلَهُمْ فِي الْخَيْرِ أئِمَّةً يُقْتَدَى بِهِمْ، تُرْمَقُ أَعْمَاهُمْ وَتُقْتَصُّ آثَارُهُمْ، تَرَعَّبُ الْمُلُوكُ فِي خَلَّتِهِمْ، وَالسَّادَةُ فِي عِشْرَتِهِمْ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي صَفْوَتِهِمْ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْخَطَايَا، وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ عَلَى الشَّنَانِ، يُنَزِّلُ اللَّهُ حَامِلَهُ الْجَنَانَ، وَيُحِلُّهُ مَحَلَّ الْأَبْرَارِ، بِالْعِلْمِ يُطَاعُ اللَّهُ وَيُعْبَدُ، وَبِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ وَيُوحَدُ، بِالْعِلْمِ تُفْهَمُ الْأَحْكَامُ، وَيُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، يَمْنَحُهُ اللَّهُ السُّعْدَاءَ وَيُخْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءَ^(١).

٢٣٣- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقري الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصيدلاني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الرازي، عن عيسى بن نعيم المروزي، عن أبي الوردان الدينوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليه السلام قال:

قَالَ لِي عَلِيُّ عليه السلام: (قَوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ: بِعَالِمٍ نَاطِقٍ بِعِلْمِهِ عَامِلٍ بِهِ، وَبِعِنِّي لَا يَبْخُلُ بِفَضْلِ مَالِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ، وَبِفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا، وَبِمُتَعَلِّمٍ لَا يَسْتَكْبِرُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِذَا بَخَلَ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ، وَبَخَلَ الْغَنِيُّ بِفَضْلِ مَالِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ، وَبَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا، وَاسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى بِدْئِهَا، فَلَا تَغُرَّكُمْ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَأَجْسَادُ مُحْتَلِفَةٍ) قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَمَا الْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: (خَالِطُوهُمْ فِي الظَّاهِرِ وَخَالَفُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ، وَتَوَقَّعُوا فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)^(٢).

(١) رواه الإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/ ٦٦٢ وترجم لرواته رضي الله عنهم وهو من أخبار السلسلة العلوية المحمدية. والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمته الله في السلسلة الذهبية ص ٣١، والسيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمته الله في الصحيح والسيد العلامة محمد بن يحيى المظهر رحمته الله في المختار ص ٦٤٧، ورواه الصدوق في الخصال ص ٥٢٢، والذيل في الفردوس ٢/ ٤١، والسيوطي في جامع الأحاديث ١١/ ٢٩٧، وابن الأمير الصنعاني في توضيح الأفكار ١/ ١٣ وقال: ولا يخفى أن عليه حلاوة الكلام النبوي وطلاوته ولفصوله شواهد في شرف العلم والأحاديث كثيرة. ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١٠٠ عن أبي هريرة. وغيرهم كثير.

(٢) روى صدره الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٤١٤ وروى نحو ذلك أبو الحسن علي بن مهدي

٢٣٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن أبو جعفر المحاربي بالكوفة، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن مُطَرِّف، عن حذيفة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرٌ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»^(١).

٢٣٥- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد أبو علي القطان بالرقعة، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزّان، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بن سليمان الرقي، قال: حدثنا عبدالله بن بشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَرِعُهُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ يَفْبِضُ الْعُلَمَاءَ، فَإِذَا فَبِضَ الْعُلَمَاءُ انْتَحَدَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَا لَا يُسْأَلُونَ فَاسْتَحْيَوْا أَنْ يَقُولُوا: لَا نَعْلَمُ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» أَحْسَبُهُ قَالَ كَثِيرًا^(٢).

٢٣٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي القزويني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن الحارث بن راشد المصري، قال: حدثنا الحكم بن عبدة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ

الطبري في نزهة الأبصار ص ١٧٣ والشريف الرضي في نهج البلاغة ص ٥٤١ والسيد العلامة الأوحدي في التعليق الوافي ٣/ ٦٢١ والمخاطب جابر.

(١) ورواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٩٣ وفي ٣٠٥ والبخاري في مسنده ٧/ ٣٧١ وابن عدي في الكامل ٥/ ٣٣٠ والطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ١٩٦ والحاكم في المستدرک ١/ ١٧١، وغيرهم.

(٢) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١/ ٥٤ وابن المبارك في الزهد ١/ ٢٨١ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٤/ ٤٨ وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٥٧ وابن الجعد في مسنده ص ٣٩٢ والحميدي في مسنده ١/ ٤٩٤ وأحمد في المسند ١١/ ٣٩٦، وغيرهم.

فَقُولُوا: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَفْتُوهُمْ)) قُلْتُ لِلْحَكَمِ: وَمَا أَفْتُوهُمْ؟
قَالَ: عَلَّمُوهُمْ^(١).

٢٣٧- وبه قال: حدثنا عبدالله بن محمد الأسدي القاضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الكديمي، قال: حدثنا الحسن بن عبّسة، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن مجالد، عن عامر الشعبي، قال: لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةٌ حَتَّى إِنَّ لِلْجَهْلِ دَوْلَةً عَلَى الْعِلْمِ^(٢).

٢٣٨- وبه قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، قال: قرأنا على أبي العباس أحمد بن يحيى لأبي الأسود الدؤلي: [البسيط]

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ	فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُورَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ بِلاَ أَدَبٍ	حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا زَانَهُ حَدِيبًا
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ أَخِي عِيٍّ وَطَمْطَمَةٍ	فَدُمَ لَدَى الْقَوْمِ ^(٣) مَعْرُوفٌ إِذَا انْتَسَبَا
فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ أَبَاؤُهُ نُجُبٌ	كَانُوا الرُّؤُوسَ فَأَمْسَى بَعْدَهُمْ ذُبَا
وَحَامِلٍ مُقْرِفٍ الْأَبَاءِ ذِي أَدَبٍ	نَالَ الْمَعَالِيَ بِالْأَدَابِ وَالرُّتَبَا ^(٤)
أَمْسَى عَزِيزًا عَظِيمَ الشَّانِ مُشْتَهَرًا	فِي خَدِّهِ صَعْرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبًا
الْعِلْمُ كَنْزٌ وَذُخْرٌ لَا تَفَادَلُهُ	نَعَمْ الْقَرِينَ إِذَا مَا صَاحِبًا ^(٥) صَحِبَا

(١) هذا الخبر مكرر سنداً ومتناً وهو الخبر الثامن في هذا الباب.

(٢) روي عن مجالد، عن عامر قال: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ.. إلخ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٨٩/٦ ونعيم بن حماد المروزي في الفتن ٢٤٣/١ وابن وضاح في البدع ١٤٦/٢ والبيهقي في الشعب ٤٠٠/١ وقد روي هذا الكلام لأمر المؤمنين عليه السلام وزيين العابدين. انظر مجالس ابن مندة ص ٤٩ وتاريخ دمشق ٤١/٤١٠ ومستدرک نهج البلاغة.

(٣) قد أخرجه ابن عساكر بعدة طرق وفي أكثرها جاء هذا البيت مختلفاً وهذا لفظها:

كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَخِي عَزٌّ وَطَمْطَمَةٍ قَرُمَ لَدَى الْقَوْمِ مَعْرُوفٌ إِذَا انْتَسَبَا

وفي هامش نسخة ب لعله: فَدُمَ لَدَى الْقَوْلِ. فهو واضح وأنسب.

(٤) المقرف الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي. (مختار. هامش نسخة ب).

(٥) أي إذا صحب العلم صاحباً فلا إشكال في النصب. (هامش نسخة ب).

قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَالًا ثُمَّ يُحَرِّمُهُ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الذَّلَّ وَالْحُرْبَا^(١)
وَجَامِعُ الْعِلْمِ مَغْبُوطٌ بِهِ أَبَدًا وَلَا يُحَادِثُ مِنْهُ الْقَوْتُ وَالسَّلْبَا
يَا جَامِعُ الْعِلْمِ نِعَمَ الذُّخْرِ تَجْمَعُهُ لَا تَعْدِلَنَّ بِهِ دُرًّا وَلَا ذَهَبًا^(٢)

٢٣٩- وبه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا أفلح بن

محمد، عن محمد بن يحيى، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ عَلَّمَنِي مِنْ غَرَائِبِ الْعِلْمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَمَا صَنَعْتَ فِي رَأْسِ الْعِلْمِ حَتَّى تَسْأَلَنِي عَنْ غَرَائِبِهِ؟)) فَقَالَ الرَّجُلُ: وَمَا رَأْسُ الْعِلْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ)) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَنْ تَعْرِفَهُ بِلَا مِثْلٍ وَلَا شَبِيهِ، وَتَعْرِفَهُ إِهْمًا وَاحِدًا صَمَدًا، أَوْ لَا آخَرَ، ظَاهِرًا بَاطِنًا، لَا كُفُوَ لَهُ وَلَا مِثْلٌ))^(٣).

٢٤٠- وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن الحسين^(٤) بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء بصرف فدة^(٥)، قال: حدثنا

(١) الهلاك والويل. (منجد. هامش نسخة ب).

(٢) رواه الخليلي في جزء حديث سفيان بن عيينة ص ٣١ وفي الفوائد المتقاة الحسان ١٤٦/١ والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١٨٧/١ وإسماعيل الأصبهاني في التريغيب ١٠١/٣ وغيرهم.

(٣) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي رحمه الله في شرح دعائم الإيمان ص ٢٣٣ والإمام أحمد بن سليمان رحمه الله في حقائق المعرفة ص ٦، والصدوق في التوحيد ص ٢٨٤.

(٤) قد صوب في هامش نسخة ب: بـ «الحسن» مكبرا.

(٥) أَبُو عَلِيٍّ الْجَوْعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ترجم له ابن عدي الكامل ٤/٤١٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/١١٨ وقال ابن عدي: وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَوْعِيُّ هَذَا شَيْخٌ صَالِحٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَلَقِبَ بِالْجَوْعِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَصَوَّفُ فَلَقِبَ. وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: صَرَفَنَدَةُ: حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ صَيِّدٍ مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ. وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣/٤٠٢ صَرَفَنَدَةُ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّحْرِيكِ، وَفَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، وَنُونٌ سَاكِنَةٌ، وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ، وَهَاءٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى صُورٍ مِنْ سِوَا حِلِّ بَحْرِ الشَّامِ.

محمد بن الوزير، قال: حدثنا أبو الوليد -يعني ابن مسلم- عن إسحاق بن أبي فروة، عن عيسى بن أبي ليل، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال^(١) المرادي قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا غَدَا رَجُلٌ يَلْتَمِسُ عِلْمًا إِلَّا فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا بِمَا يَعْمَلُ»^(٢).

٢٤١- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكَى لَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ مَهْدِي الطَّبْرِيِّ: أَنَّ الْأَصْمَعِي رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى أَعْرَابِيًّا وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ إِلَّا الْخَفْظَةُ^(٣) تَكْتُبُ لَفْظَ اللَّفْظَةِ^(٤).

وحكى عنه أنه قال: رَأَى أَعْرَابِيًّا وَأَنَا أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ لِي: يَا أَخَا الْخَضِرِ؛ عَلَيْكَ بِلُزُومِ مَا أَنْتَ فِيهِ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ زَيْنٌ فِي الْمَجْلِسِ، وَحِلْيَةٌ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، وَصَاحِبٌ فِي الْعُرْبَةِ، وَدَلِيلٌ عَلَى الْمُرُوءَةِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ: [الطويل]

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُوَلَّدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا التَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ^(٥)

(١) في الخطية: صفوان بن غسان. والمثبت من نخ (مج)، وعليه حاشية في (هـ) قال فيها: صوابه: صفوان بن عسال -بعين مهملة مفتوحة وسين مهملة مشددة وآخره لام بعد الألف- المرادي الجملي بفتح الجيم والميم صحابي غزا مع النبي ﷺ عشرين غزوة روى عنه ابن مسعود على جلالته وذر بن حبيش.

(٢) رواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢٦٣/١ وفيه طول والإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة ص ٤١ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٦/٢ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/١٤٦-٢٥٥ والطبراني في الأوسط ١٠/١ وفي الكبير ٨/٦١-٦٩ وابن الأعرابي في معجمه ٢/٧٧٦ وروى عن زر بن حبيش.. الخ من وجوه كثيرة رواه الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري ﷺ في الأمالي الخميسية ٥٤/١ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢/٤٨٤ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ١/٢٠٤ وأحمد في المسند ٣٠/١٦، والحاكم في المستدرک ١/١٨٠، وغيرهم.

(٣) هكذا جاءت مضبوطة في نسخة السماع (ب) بضم الحاء المهملة وفتح ما بعدها. والذي في المعاجم والقاموس والصحاح بالفتح الْخَفْظَةُ.

(٤) رواه السيرافي في أخبار النحويين ص ٥٣ والمزي في تهذيب الكمال ١٨/٣٩٢ والذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٣٨٣.

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/٦٢ والمزي في تهذيب الكمال ١٨/٣٩١ وابن كثير في طبقات الشافعيين ١/١٤٥.

٢٤٢- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الربيع أبو عبدالله التميمي بمصر، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا عبدالله بن هَيْعَةَ، عن أبي قبيل، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا))^(١).

٢٤٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد أبو الحسين البزار بجرجان، قال: حدثنا جعفر بن غالب، قال: حدثني أحمد بن أبي ظبية، قال: حدثنا عبد الملك بن الحسين، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((جَالِسُوا الْعُلَمَاءَ، وَسَائِلُوا الْعُلَمَاءَ، وَخَالَطُوا الْحُكَمَاءَ))^(٢).

٢٤٤- **وبه قال:** حدثنا أبو علي حمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حماد الأسدي، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال:

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (خُذُوا عَنِّي خَمْسًا لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهَا الْمَطَايَا لَأَنْضَيْتُمُوهَا قَبْلَ أَنْ تُذَرِكُوهَا: لَا يَخَافَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُونَ أَحَدُكُمْ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ)^(٣)، وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ مَاتَ

(١) رواه أحمد في المسند ٤١٦/٣٧ والشاشي في مسنده ١٨٤/٣ والنحاس في إعراب القرآن ١٣٩/٤

والبخاري في التاريخ الكبير ٣١٢/٧ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/٣٦٥، وغيرهم كثير.

(٢) رواه الإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار ص ٨٩، والسيوطي في الجامع ٣٨/٢٩٠ والمتقي الهندي في الكتر ٩/١٧٧-١٧٨ وعزياه إلى العسكري، والذهبي في الميزان ٤/٤٣٢ وابن حجر في اللسان ٨/٥٠٠ ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي جحيفة غير مرفوع ٧/١٤٤.

(٣) رواه السيد الإمام أبو عبدالله العلوي ﷺ في التعازي ص ٦٩ وعبد الرزاق في المصنف ١١/٤٦٩ وابن أبي شيبة في المصنف ٧/١٠١ وابن قتيبة في عيون الأخبار ٢/١٣٥ والجاحظ في البيان والبيان ٢/٥١ واليزيدي في أماليه ص ١٤١ وأبو نعيم في الحلية ١/٧٥ وغيرهم كثير.

الْجَسَدُ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ^(١).

٢٤٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن أبو جعفر المحاربي بالكوفة، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن مُطَرِّف عن حذيفة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»^(٢).

٢٤٦- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي وَجْهِ الْعَالِمِ الطَّالِبِ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ عِبَادَةٌ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ اعْتِكَافٌ»^(٣).

٢٤٧- **وبه قال:** حدثنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن الْمُحَبَّر^(٤)، قال: حدثنا عباد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي سعيد قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَسَمَ اللَّهُ الْعَقْلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَمَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلُ عَقْلُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَحُسْنُ الطَّاعَةِ

(١) رواه السيد الإمام أبو عبدالله العلوي عليه السلام في التعازي ص ٦٩ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في الحقائق ص ٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥١٠ والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٤٤١ وإسماعيل الأصبهاني في سير السلف ص ٢٠٦، ومثله المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ٢٤١.

(٢) هذا الخبر مكرر سنداً ومتناً وقد تقدم في هذا الباب وهو الخبر الحادي عشر منه.

(٣) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم المجلد الثاني الجزء الرابع ٣٥٨ وهو في المختار من صحيح الأحاديث والأثر ص ٨٤٦ من طريق أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام، ورواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ١٤٥ مختصراً.

(٤) داود بن المحبر - بمهمله ثم موحدة كمعظم - قحذم - بفتح القاف والمعجمة بينهما مهملة ساكنة - الطائي أبو سليمان البصري مصنف كتاب العقل. توفي سنة ست ومائتين. (هامش هـ).

لَهُ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عَلَى أَمْرِهِ جَلَّ وَعَزَّ»^(١).

٢٤٨- وبه قال: حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدثنا عَبَّاد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر بن عبد الله:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» [العنكبوت: ٤٣] قَالَ: «الْعَالِمُ الَّذِي عَقَلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ وَاجْتَنَبَ سَخَطَهُ». قَالَ: وَقَالَ عَطَاءُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ النَّاسِ أَعَقَلَ النَّاسِ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَذَلِكَ نَبِيُّكُمْ ﷺ^(٢).

٢٤٩- وبه قال: أخبرنا أبي ﷺ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعُلَمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرَّفْقُ، وَنِعْمَ وَزِيرُ الرَّفْقِ الْإِعْتِبَارُ»^(٣).

٢٥٠- وبه قال: أخبرنا أبي ﷺ، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحريري، قال: حدثنا مالك بن خالد الأسدي، قال: حدثنا

(١) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة ص ١٨٢ والحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده ٨٠٠/٢ وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٢٣، والدَّيْلَمِي في الفردوس ٣/٢٠٩ وابن حجر في المطالب ١٢/١١٣، وغيرهم.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة ص ٨٦، والواحي في تفسيره ٣/٤٢٠ والبغوي في تفسيره ٣/٥٥٨ والزبيعي في تخرج أحاديث الكشاف ٣/٤٣، وغيرهم.

(٣) رواه الشريف الرضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المجازات النبوية ص ١٩٧ وفي ط أخرى ص ٢٠٥ والكليني في الكافي ١/٤٩ والطوسي في أماليه ص ٢١٩ وابن حبان في الثقات ٧/٦١٨.

زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن ثباتة قال:

خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفُهُ، وَقَنْبَرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ سَمِعَ قَنْبَرٌ رَجُلًا يَقُولُ: «أَمَّنْ هُوَ قَلَنْتَ عَائَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ» [الزمخشر: ٩٠]، وَيَبْكِي وَيَقْرَأُهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ؛ فَوَقَفَ قَنْبَرٌ ثُمَّ قَالَ: أَرَاكَ وَاللَّهِ مِنْهُمْ، قَالَ: فَضْرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ قَالَ: امْضِ، تَوْمَ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاقَةٍ فِي شَكٍّ، إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَجَاةٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّهْرِ وَانِ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الْقَارِيَّ فِي الْقَتْلِ مَعَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ قَنْبَرٌ: صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ؛ كَانَ - وَاللَّهِ - أَعْلَمَ بِكَ مِنِّي^(١).

٢٥١ - وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخطابي، قال: حدثنا يحيى بن المتوكل، عن عيسى بن جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أنس:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ»^(٢).

٢٥٢ - وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن حَلَّادٍ، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا إسماعيل بن إسماعيل^(٣)، قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن عياش - عن

(١) رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٧/ ٧٤ والشريف الرضي رحمته الله في النهج ص ٤٨٥ وفي خصائص الأئمة ص ٩٥ والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين ص ٢٠٤ وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ١/ ٧٢ وأبو حيان التوحيدي في البصائر ٢/ ٢٥ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٢٠/ ٩٢ وتذكرة الخواص ١/ ٤٤٣ وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٨/ ٢٥٣ والليثي في عيون الحكم ص ٤٩٧ وعبد الواحد الأمدي في الحكم ٧١٩ والقندوزي في ينابيع المودة ١/ ٢٤٠ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٢/ ١٤٥ والمتقي الهندي في الكنتز ٣/ ٨٠٠.

(٢) رواه الترمذي في السنن ٥/ ٢٩ والطبراني في الصغير ١/ ٢٣٤ وأبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٩٠ وفي تاريخ أصبهان ١/ ١٣٧، والذهبي في الميزان ١/ ٦٤٨، والهندي في كنز العمال ١٣٩/ ١، وغيرهم.

(٣) في مسند الحارث: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ.

عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَضْلٌ: آيَةُ مُحْكَمَةٍ، وَفَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، وَسُنَّةٌ قَائِمَةٌ»^(١).

٢٥٣- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المَحْبَرِّ، قال: حدثنا ميسرة، عن موسى بن عبيدة^(٢)، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَكُونُ حَسَنَ الْعَقْلِ كَثِيرَ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَلَهُ خَطَايَا وَذُنُوبٌ يَقْتَرِفُهَا، فَمَنْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ الْعَقْلَ وَغَرِيزَتُهُ الْيَقِينَ، لَمْ تَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ» قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ كُلَّمَا أَخْطَأَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَتَذَكَّرَكَ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ وَتَدَامَةٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَيَمْحُو ذَلِكَ ذُنُوبَهُ، وَيَبْقَى لَهُ فَضْلٌ يَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ»^(٣).

٢٥٤- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مروان أبو الحسين المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبدالله التميمي، قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضِعَتْ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا قَبَابٌ مِنْ فِضَّةٍ، مُرَصَّعَةٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُودِ، جَلَاهُا السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِالْعُلَمَاءِ فَيَجْلِسُونَ فِيهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ: أَيُّنَ مَنْ حَمَلَ إِلَى أُمَّةٍ

(١) رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده ١/ ١٩٩ والإمام المرشد بالله ﷺ في الأملالي الخميسية ١/ ٧١-٧٢ والإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة ص ٨٥ وأبو داود في السنن ١/ ٢٩١ وابن ماجه ١/ ٣٧ والحاكم في المستدرک ٤/ ٣٦٩، وغيرهم.

(٢) موسى بن عبيدة بن نسيط العدوي مولا هم الرزدي بتشديد الراء وفتح الموحدة وبالذال المعجمة ثم باء النسب المدني، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة بالربذة. (هامش هـ).

(٣) رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده ٢/ ٨٠٣ والترمذي الحكيم في نوادر الأصول ٢/ ٣٥٨ وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٣٣، وغيرهم.

مُحَمَّدٍ عِلْمًا أَتَى بِهِ^(١) يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى؟ اجْلِسُوا عَلَى هَذِهِ الْمَنَابِرِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ^(٢).

٢٥٥- وبه قال: أخبرنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدثنا عباد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي سعيد قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَسَمَ اللَّهُ الْعَقْلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَمَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ عَقْلِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَحُسْنُ الطَّاعَةِ لَهُ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عَلَى أَمْرِهِ جَلَّ وَعَزَّ»^(٣).

٢٥٦- وبه قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا علي بن يحيى الأبلبي ومحمد بن موسى الوضاحي قالا: حدثنا محمد بن شداد المسمعي، قال: حدثنا عباد بن صهيب وأبو بكر الهذلي، قالا: سمعنا جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي علي يقول: سمعت أبي عليا عليه السلام يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ دِينَهُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي آلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ التَّدَبُّرِ لِكِتَابِهِ وَالتَّفَهُّمِ لِسُتَيْي زَالَتِ الرِّوَايَةُ وَلَمْ يَزَلْ، وَمَنْ أَخَذَ دِينَهُ عَنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ وَقَلَدَهُمْ فِيهِ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّجَالُ مِنْ يَمِينٍ إِلَى شِمَالٍ، وَكَانَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى أَعْظَمَ زَوَالٍ»^(٤).

(١) لا توجد جملة «أَتَى بِهِ» في رواية الدارقطني ولا في رواية غيره أيضا.

(٢) رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢٥٤/٧ والدارقطني في الأفراد وابن الفاجر في موجبات الجنة صفحة ٩٢-٩٣ والسيوطي في تمهيد الفرش ص ١٤.

(٣) هذا الخبر مكرر سنداً ومتناً وقد تقدم قبل سبعة أخبار.

(٤) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ١٥٣ والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤٨٦/٢ وفي ٢٧٥/٣ وقال ما رواه بالاسناد الموثوق به، ورواه القتال النيسابوري في روضة الواعظين ١/٧٤ موقوفاً على أمير المؤمنين عليه السلام عن جعفر وعنه البروجردى في الجامع ٣٠٨/١.

٢٥٧- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا الوليد بن حماد بن جابر أبو العباس بالرملة، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا خالد بن أبي خالد السلمي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن الشعبي، عن ابن عمر قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ»^(١).

٢٥٨- **وبه قال:** أخبرنا أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عامر بن ثابت، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ، إِلَّا أَنَّ لِلْعَالِمِ أَجْرَيْنِ وَلِلْمُتَعَلِّمِ أَجْرًا، فَكُنْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ لَا هِيَا مُتَلَدِّدًا»^(٢).

٢٥٩- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثنا يزيد بن عبدالرحمن، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن بشير بن سعد^(٣):

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ»^(٤).

قال السيد أبو طالب: الْخَبَرُ مُحْمُولٌ عَلَى أَنْ يُحْطَى خَبَرًا مُخَالِفًا لِحُكْمِهِ فِيمَا حَكَمَ

(١) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة ص ١٨٢ والطبراني في الكبير ٧٣/١٣ والأوسط ١٠٧/٩ والصغير ٢٥١/٢ بهذا السند والمتن والهيثم في المجمع ١٢٠/١، وغيرهم.

(٢) «مُتَلَدِّدًا» في النسخة «ب» بالدال المنقوطة من أسفل وهي التي تسمى الدال المهملة وكتب فوق الكلمة «مُتَلَدِّدًا» نسخة.

(*) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة ص ٨٧ والإمام القاسم بن محمد ﷺ في مجموع رسائله ص ١٤٧ والبرقي في المحاسن ٢٢٧/١ والسمهودي في جواهر العقدين ٩٧/١ والمجلسي في البحار ١٧٥.

(٣) الصواب في الإسناد: ... حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، ... الخ الخبر.

(٤) رواه الشافعي في مسنده صفحة ٣٥٥ وأبو عوانة في المستخرج ١٦٧/٤ وأحمد في المسند ٣٠٨/٢٩ وابن الأعرابي في معجمه ١٠٤٦/٣ والبخاري في صحيحه ١٠٨/٩ ومسلم في صحيحه ١٣٤٢/٣.

بِهِ وَرَدَ وَلَمْ يَبْلُغْهُ، أَوْ يُحْطَى طَرِيقَةً أُخْرَى فِي الْإِجْتِهَادِ لَوْ سَلَكَهَا لَكَانَ ثَوَابُهُ أَكْثَرَ، فَأَمَّا نَفْسُ الْخَطِّ فَلَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْأَجْرَ.

٢٦٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سعيد الفريابي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن الكسي^(١)، عن إبراهيم بن يوسف السلمي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُكْتُبُوا هَذَا الْعِلْمَ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَعَنْ كُلِّ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ، وَمَنْ تَرَكَ الْعِلْمَ مِنْ أَجْلِ أَنْ صَاحِبَ الْعِلْمِ فَقِيرٌ أَوْ أَصْغَرُ مِنْهُ سِنًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

٢٦١- **وبه قال:** حدثنا أبو الحسين يحيى بن محمد بن عبدالله الحسني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُويَه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعِلْمُ خَزَائِنٌ، وَمَفَاتِيحُهَا السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى، فَإِنَّهُ يُؤْجِرُ فِيهِ أَرْبَعَةُ السَّائِلِ، وَالْمُعَلِّمُ، وَالْمُسْتَمِعُ، وَالْمُسْتَجِيبُ لَهُمْ»^(٣).

(١) «الْكُيْتِيُّ» هكذا المثبت في نسخة «أ» وهي نسخة خزانة أمير المؤمنين الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام وقلم التصحيح متأخر قام بنقط السين المهملة وجعلها معجمة «الْكُيْتِيُّ» وفي النسخة المتأخرة «اللُّيْتِيُّ». وأثبتنا ما في أصل نسخة الإمام المنصور بالله عليه السلام قبل التصحيح لأن قلم التصحيح عارض متأخر ولأن النسفي في تاريخ سمرقند ترجم عبدالله بن الحسن الكُيْتِيُّ وأخرج له هذا الخبر من طريق ابن عدي ثم قال: و«الْكُيْتِيُّ» بكسر الكاف وتشديد السين المهملة، هذه النسبة إلى بلدة بها وراء النهر يقال لها كِسْ، وقد ذكر الحفاظ في تواريخهم أن اسم هذه النسبة «كِسْ» بكسر الكاف والسين الغير المنقوطة، والنسبة إليها «كُيْتِيُّ»، غير أن المشهور «كُشْ» بفتح الكاف والسين المنقوطة، بقرب نخشب. ذكره السمعاني في الأنساب ١٠٨/١١-١٠٩ و«الْكُيْتِيُّ» بفتح الكاف وتشديد السين المعجمة، هذه النسبة إلى كش: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل، ذكره السمعاني في الأنساب ١١/١١٩. ولعله لا تعارض في النسخ فإنه يصح أن يكون بالمعجمة كما قد ذكر السمعاني عن بعض أهل التواريخ ويصح بكونه اللبثي وهي نسبة إلى أحد أجداده والنسبة الأخرى للبلد.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٤/١٢١-٥٠٩، والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند ص ٣١٤ والسمرقندي في تنبيه الغافلين بمواعظ سيد المرسلين ص ٣٠٦.

(٣) رواه السيد العلامة محمد بن يحيى المطهر رحمته الله في المختار ص ٦٤٧ وأبو نعيم في الحلية ٣/١٩٢ =

٢٦٢- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي القزويني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن وهب بن عطية، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مرزوق بن أبي الهذيل، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثنا أبو عبدالله الأغر، عن أبي هريرة قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَكْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»^(١).

والبحيري في الفوائد ص ٦١ والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٦١، وغيرهم.

(١) رواه ابن ماجه في السنن ١/ ١٦٣، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١١٩٣، والبيهقي في الشعب ٥/ ١٢١ باختلاف يسير.

البَابُ الْعَاشِرُ فِي ذِكْرِ الْأَحَادِيثِ وَالتَّرْغِيبِ فِي حِفْظِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٢٦٣- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي القزويني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نميرة وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الليث بن أبي سليم، عن محمد^(١) بن عباد أبي هبيرة الأنصاري، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَبَلَغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ» وَزَادَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِهِ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَغْلُ^(٢) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ فِي اللَّهِ، وَالنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ»^(٣).

(١) الصواب: يحيى بن عباد أبو هبيرة الأنصاري . (جداول) (هامش هـ).

(٢) روى بفتح الباء «لا يَغْلُ» من الغل بمعنى الحقد والشحناء يعني لا يدخله حقد يزيله عن الحق، وروي بضم الباء «لا يَغْلُ» من الإغلال، وهو الخيانة. انظر جلاء الأبصار ونهاية ابن الأثير.

(٣) رواه ابن ماجه في السنن ١/ ١٥٦، وروي من طريق أبان بن عثمان، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رواه الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري رحمته الله في الأمالي الخميسية ١/ ٨٥ وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٥٠٥ وأحمد في المسند ٣٥/ ٤٦٧ وأبو داود في السنن ٣/ ٣٢٢.

٢٦٤- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف، قال: أخبرنا محمد بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن كعب، عن أبي قتادة قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ، مَنْ قَالَ عَنِّي فَلَا يَقُولَنَّ إِلَّا حَقًّا وَصِدْقًا، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٢٦٥- وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا عبدالعزيز بن بحر، قال: حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: زَيْنُ الْحَدِيثِ الصِّدْقُ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ اللَّسَانُ الْكَذُوبُ، وَشَرُّ الْعَذِيلَةِ عَذِيلَةُ أَحَدِكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ^(٢)، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ الْمَرْءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

٢٦٦- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن يحيى بن موسى أبو محمد السرخسي، قال: حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسحاق بن نجیح، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

(١) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ٣٣/١ وولده السيد الإمام الحسين بن القاسم عليه السلام في الهداية ٣٥٨/٢ ط مكتبة أهل البيت، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢٩٥/٥ وأحمد في المسند ٢٢٦/٣٧ وابن ماجه في السنن ٢٣/١ والدارمي في السنن ٣٠٦/١ والمخلص في المخلصيات ٢١٩/٣ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٧/١.

(٢) الزَّيْنُ: ضِدُّ الشَّيْنِ. وَالْعَذْلُ: المَلَامَةُ، كالتعذيل. والاسم: الْعَذْلُ، مَحْرُكَةٌ.

(٣) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٤٦، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٨ مرسلا بدون إسناد ورواه ثانيا من طريق الحافظ محدث الزيدية أبي بكر الجعابي رحمته الله، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢٦٨/١٦ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الصمت، ومرتضى الزبيدي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٢٤١٧/٦ عن ابن أبي الدنيا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٢٦٧- (حِكَايَةٌ) وبه قال: حدثني أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون المنجم، قال: حدثنا أبي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن العباس اليزيدي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البغوي^(٤)، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج بن محمد^(٥)، قال: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ^(٦)، فَقَالَ: عِنْدِي سَبْعُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ، فَإِنْ

(١) رواه الإمام أحمد بن سليمان ﷺ في حقائق المعرفة ص ٣٦٩، والحسن بن سفيان النسوي في الأربعين صفحة ٨٦، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٣٧ عن الحسن بن سفيان، وتام بن محمد الدمشقي في فوائده ١٤٠ / ٢ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٩٦.

(٢) أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المُنَجِّم قال الخطيب: وكان علي بن هارون مشهوراً بالفضل والعلم والأدب وخدمة الخلفاء وابنه أبو الفتح ثقة ٧٧/ ٥ تاريخ بغداد وقال الذهبي ولد سنة ست وسبعين ومائتين روى عن بشر بن موسى ومحمد بن العباس اليزيدي وجماعة وعنه ابنه أبو الفتح أحمد والحسن بن يحيى النويختي والمرزباني وكان أديباً أخبارياً وشاعراً محسناً قال الخطيب توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة هـ تاريخ الإسلام. وقال الحموي حاكياً عن ابن النديم قال ابن النديم رأيت أبا علي بن هارون [وسمعنا منه وكان رواية شاعراً أديباً ظريفاً متكلماً خيراً نادم جماعة من الخلفاء وقال لي [أبي علي بن هارون]: مولدي سنة سبع وسبعين ومائتين هـ من معجم الأدباء للحموي ١٩٩١ / ٥.

(٣) قال في الجداول: محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو عبد الله النحوي، عن عمه ومحمد بن إسحاق البغوي، وعنه الطبراني وأبو الفرج الأصبهاني، كان إماماً في النحو والأدب، توفي سنة عشر وثلاث مائة. وقال أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ٢٠ / ٣٥٩: أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد، وكان فاضلاً عالماً ثقة فيما يرويه، منقطع القرين في الصدق وشدة التوقي فيما ينقله. وقد حملنا نحن عنه وكثير من طلبة العلم ورواته علماً كثيراً، فسمعنا منه سماعاً جماً.

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر البغوي ويشتهر بالصاغاني. قال أبو حاتم الرازي: ثقة. وابن أبي حاتم الرازي: ثبت صدوق من الحفاظ. وقال الخطيب البغدادي: أحد الأثبات المتقين، مع اشتهاه بالسنة، واتساع في الرواية. وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة، وهو وجه مشائخ بغداد وقال المزي: أحد الثقات الحفاظ الرحالين. توفي عام: ٢٧٠ هجرية.

(٥) قال في الجداول: حجاج بن محمد مولد سليمان بن مجالد المصيصي، عن ابن جريح وشعبة وغيرهما، وعنه ابن معين وأحمد وموسى بن سهل، وثقه ابن المديني، ورفع أحمد من أمره جداً، توفي سنة ست وثمانين ومائة، وقيل مائتين.

(٦) في نخ (مج): سبرة. وبهامشه: في التقريب: ابن أبي سبرة. هـ وهو أبو بكر بن عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزيز بن بني عامر بن لؤي السبري المدني القاضي والفقهاء أحد المتصدرين للفتيا في وقته في مدينة الرسول ﷺ من أعلام الإسلام وأحد المناصرين والخارجين مع

رَضِيتُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِهَا كَمَا أَخَذَهَا ابْنُ جُرَيْجٍ^(١) وَإِلَّا فَتَقُومُوا عَنِّي، فَقُلْنَا: وَكَيْفَ أَخَذَهَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: مَنَاوَلَهُ^(٢).

٢٦٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن عمر، قال: حدثنا بشر، عن عبد الوهاب بن إبراهيم، عن مجاهد، عن علي بن عيسى قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَالَةُ الْمُؤْمِنِ الْعِلْمُ، كُلَّمَا قَيَّدَ حَدِيثًا طَلَبَ إِلَيْهِ آخَرُ»^(٣).

٢٦٩- **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا جرير عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ مِنِّي، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنْ سَمِعَ مِنْكُمْ»^(٤).

الإمام النفس الزكية ﷺ ضد المنصور الدوانيقي معدود في ثقات محدثي الشيعة رضي الله عنهم، اختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل محمد وهو مشهور بكنيته أبو بكر بن أبي سبرة توفي سنة اثنتين وستين ومائة ببغداد. انظر ترجمته في الجداول ويغية الطالب وتاريخ بغداد للخطيب ١٤/ ٣٧٠-٣٧٤ وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ٥٣٧ والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٧ وغيرها من كتب التراجم.

(١) ابن جريج هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج. روى عن عطاء ومجاهد وغيرهما. وعنه محمد بن منصور المرادي، والسفيانان، والليث، وخلق. توفي سنة خمسين ومائة، وقد جاوز المائة. قال أبو زُرْعَةَ: هو من الأئمة. خرج له أئمتنا الأربعة والجماعة؛ أفاده السيد الإمام رضي الله عنهم وغيره. اهلوامع الأنوار ٢/ ٤٥٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٣ ط العلمية وتاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٣/ ٢٣٢ وتهذيب الكمال للمزي ٣٣/ ١٠٥ ط الرسالة وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠٤ وتاريخ ابن عساكر ٦٦/ ٢٤ وتاريخ الإسلام ١٠/ ٥٣٧.

(٣) رواه الديلمي في الفردوس ٢/ ٤٢٧ والسيوطي في الجامع الكبير ١٤/ ٩٠ وفي الصغير ص ٨٠٢٣ وعزه إلى أبي نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس.

(٤) أخرجه أبو داود في السنن ٣/ ٣٢٢ والحاكم في المستدرک عن الأعمش عن طريقين وقال حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه وفي الباب أيضا عن عبد الله بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس. ١/ ١٧٤.

البَابُ الْحَادِي عَشَرَ فِي ذِكْرِ عُلَمَاءِ السُّوءِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُمْ

٢٧٠- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن زيد، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري^(١) قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ فَاجِرٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَرَعَوِي عِنْدَ شَيْءٍ مِنْهُ»^(٢).

٢٧١- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، عن إبراهيم بن الزبير قان التيمي، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ وَلَا

(١) لعل في السند تصحيف وسقط. والصواب كما في جميع طرق الرواية التي أخرجنا الحديث منها وهي بهذا السند: عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٢) رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد ص ١٣٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٥/٤، وأحمد في المسند ١٧/٤٦٧ و١٨/١٠٨ وعبد بن حميد في مسنده ص ٣٠٥ ت السامرائي، وغيرهم.

تَسْتَأْكُلُوهُمْ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَهُ وَيَتَفَقَّهُونَ فِيهِ لِيَسْأَلُوا النَّاسَ لَا خَلْقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ»^(١).

٢٧٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني يحيى بن حفص، عن الحكم بن القاسم، عن علي عليه السلام:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيَخْلُقَنَّ^(٢) الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِ أَقْوَامٍ فَيَتَهَفَّتْ كَمَا تَتَهَفَّتْ ثِيَابُهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا التَّهَفُّتُ؟ قَالَ: «التَّسَاقُطُ لَا يَجِدُونَ لَهُ لَذَّةً وَلَا حَلَاوَةً إِنْ قَصَرُوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ، قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ انْتَهَكُوا مَا مَنُوهَا عَنْهُ قَالُوا: سَيُغْفَرُ لَنَا مَا لَمْ نُشْرِكْ، أَمَرُهُمْ عَلَى الطَّمَعِ لَا تُخَالِطُهُمْ مَخَافَةٌ يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذَّنَابِ خَيْرُهُمْ فِيهِمْ الْمَدَاهِنُ»^(٣).

٢٧٣- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نوكرد^(٤) الإستراباذي، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن عطية بن أعين^(٥)، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم قال:

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص، ٢٥٨ وفيه: «وَتَتَفَقَّهُوا بِهِ» وَتَتَفَقَّهُونَ بِهِ يَسْأَلُونَ النَّاسَ لَا خَلْقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَسَلُّوا بِهِ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ بِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَتَعَلَّمُهُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ يُبَاهِي بِهِ، وَرَجُلٌ يَسْتَأْكُلُ بِهِ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". البيهقي في شعب الإيمان، ١٩٨/٤.

(٢) قال في هامش نسخة «ب» بضم الباء وكسر اللام رباعياً أو بفتح الباء وضم اللام ثلاثياً بمعنى يبلى يقال أخلق الثوبُ يخلُقُ وخلق الثوبُ يخلُقُ.

(٣) رواه الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ ٣/ ٤٤٤، وَالْقُرَشِيُّ فِي شَمْسِ الْأَخْبَارِ ١/ ٢١٨. وَلِهَذَا الْخَبَرُ شَوَاهِدٌ مِنْهَا مَا رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ٥/ ٤٤٨- ٤٤٩، وَالسَّيُوطِيُّ فِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ ٣٦/ ٢٤٤ وَالْمِتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ١٠/ ٢٧٣.

(٤) فِي نَسْخَةِ «ب» وَ«ج»: «تُوكِرَدُ» بِالنُّونِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقٍ. وَهُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مَعْجَمِ أَسامِي شَيْخِهِ ١/ ٥٠٤ قَالَ: ١٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ نُوكِرَدَ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، بِهَا وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُ رَوَايَةً.

(٥) الصَّوَابُ: غُطِّيفُ بْنِ أَعْيَنَ.

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ أَوْ فَسِيلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَمَّا إِيَّاهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنْهُمْ كَانُوا يُحْلُونَ لَهُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَحِلُّونَهُ وَيَحَرِّمُونَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ فَيَحَرِّمُونَهُ)»^(١).

٢٧٤- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا محمد بن أبي القاسم، قال: أخبرنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(مَنْهُمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مِنْهُمُ دُنْيَا، وَمِنْهُمُ عِلْمٌ)^(٢)، فَمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ، وَمَنْ تَنَاوَلَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجَعَ، وَمَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَمِلَ بِهِ نَجَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَظُّهُ.

وَالْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ أَخَذَ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ، وَعَالِمٌ تَارَكَ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذُّونَ بِرِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ، وَإِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَأَطَاعُوا اللَّهَ فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَاتِّبَاعِهِ هَوَاهُ. إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ، فَيُنْسَبِي الْأَخْرَةَ»^(٣).

(١) رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان صفحة ٥٤١ واتفقا سنداً ومتمناً وشيخاً، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة صفحة ٦٥١، والبخاري في التاريخ الكبير ١٠٦/٧ والترمذي في السنن ٢٧٨/٥، والمزي في تهذيب الكمال ١١٩/٢٣.

(٢) قال في الصحاح ٢٠٤٧/٥: النَّهْمَةُ: بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ. وقد نهم بكذا فهو منهومٌ، أي: مولعٌ به. وفي الحديث: «مَنْهُمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ بِالْمَالِ وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ».

(٣) قال في هامش النسخة «ب» و«ج»: وفي خبر آخر: «أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُصَدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسَبِي الْأَخْرَةَ» انتهى. وفي هامش نسخة «أ» بخط قلم حديث جدا ذكر هذه الألفاظ وقال صح. وفي المصادر التي أخرجت هذا الخبر ذكرت هذه في آخر الخبر بهذا اللفظ «إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُصَدُّ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسَبِي الْأَخْرَةَ».

(*) قد تقدم هذا الخبر في باب العلم وهو الخبر السابع منه من طريق أخرى.

٢٧٥- **وبه قال:** حدثنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزرادي^(١)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الْعَابِدَ الْجَاهِلَ، وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ».

٢٧٦- **وبه قال:** أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي أحمد بن عبدالله بن سلام، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن موسى بن حكيم، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفُقَهَاءُ أَمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا» قِيلَ: وَمَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اتَّبَاعُ السُّلْطَانِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ»^(٢).

٢٧٧- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدثنا عَبَّاد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَمْ مِنْ عَاقِلٍ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَمْرَهُ وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ دَمِيمٌ الْمُنْظَرُ يَنْجُو غَدَاً، وَكَمْ مِنْ طَرِيفِ اللِّسَانِ جَمِيلِ الْمُنْظَرِ عِنْدَ النَّاسِ يَهْلِكُ غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ»^(٣).

(١) الدَّامَغَانِيُّ الْقُومِيُّ وَالزَّرَادُ بِالزَّايِ الْمَفْتُوحَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةِ وَالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ فِي آخِرِهِ مَنْسُوبٌ إِلَى صَنْعَةِ الدَّرُوعِ وَالسَّلَاحِ. انظر الأنساب للسمعاني ٢٧٦/٦.

(٢) رواه السيد العلامة محمد بن الحسن العجري في الصحيح والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٦٤٩، والكليني في الكافي ١/ ١١٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٨٣/ ١ والسخاوي في المقاصد الحسنة ٤٨٠/ ١.

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ٢/ ٨٠١ والطوسي في الأمالي ص ٣٩٣، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ٣١٣ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٠/ ٤٥، والبيهقي في شعب الإيثار ٦/ ٣٦٠، وفي جامع الأحاديث ١٥/ ٤٠١ والمتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ١٥٤ ومرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/ ٦١٠، وغيرهم.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ فِي ذِكْرِ الْإِيمَانِ وَخَصَالِهِ وَأَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٢٧٨- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأُملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا مَهَى اللَّهُ عَنْهُ»^(١).

٢٧٩- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم بمصر^(٢)، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو مسعود الدارمي، قال: حدثني جدي خراش، قال: حدثنا أنس بن مالك:

(١) رواه في عوالي الحارث ص ٤٦ وأبو بكر الدينوري في المجالسة (٣٤٤٥) ٨/ ١٢٤ وأبو نعيم في الحلية ٣٣٣/ ٤. وأخرجه ابن المقرئ في معجمه ص ١٥١، والطبراني في الأوسط ٣٦٢/ ٧، وابن مندة في

الإيمان ١/ ٤٥٠-٤٥٢ والبخاري في صحيحه ١/ ١١.

(٢) سقط لفظ «أبو» في السند لأن اسم الراوي عبد الله بن قتيبة وهو صاحب المصنفات المشهورة.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ))^(١).

٢٨٠- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا أحمد بن خالد الفارسي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا الهيثم بن اليمان قال: حدثنا عمرو بن ثابت، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عابس، عن عمه، قال: وحدثنا أبو العباس عليه السلام، قال: حدثنا أبو أحمد الأنماطي، قال: أخبرنا هارون بن المبارك، قال: حدثنا علي بن مهران عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن رجاله^(٢) قال:

جَاءَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الصِّفَا فَأَذَاهُ، وَشَتَمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ مَوْلَاةٌ فِي مَسْكَنِهَا فَوْقَ الصِّفَا تَسْمَعُ ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَعَمَدَ إِلَى نَادِي قُرَيْشٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمْ يَلْبَثْ حَمْزَةً بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ أَقْبَلَ مُتَوَشِّحًا قَوْسَهُ رَاجِعًا مِنْ قَنْصٍ لَهُ، وَكَانَ صَاحِبَ قَنْصٍ يَرْمِيهِ وَيَخْرُجُ لَهُ، فَإِذَا رَجَعَ^(٣) مِنْ قَنْصِهِ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ^(٤) لَمْ يَمُرَّ عَلَى نَادِي قُرَيْشٍ^(٥) إِلَّا وَقَفَ وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، وَكَانَ أَعَزَّ قُرَيْشٍ وَأَشَدَّهَا شَكِيمَةً^(٦)، فَلَمَّا مَرَّ بِالْمَوْلَاةِ -وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ- قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عُمَارَةَ؛ لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ أَنْفًا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ مِنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ!! وَجَدَهُ هَاهُنَا جَالِسًا فَسَبَّهُ وَأَذَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يُكَلِّمُهُ مُحَمَّدٌ، فَاحْتَمَلَ حَمْزَةَ الْغَضَبِ فَخَرَجَ سَرِيعًا لَا يَقِفُ عَلَى أَحَدٍ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَى أَبِي

(١) في هامش الشافعي ٨٢/٤ ما لفظه: [أخرجه: المرشد بالله في أماليه الخميسية (١/ ٢٩) والبخاري

(١٢/١) رقم (٩) ومسلم (١/ ٦٣) رقم (٣٥) وأبو داود (٤/ ٢١٩) رقم (٤٦٧٦) والنسائي (٦/

٥٣٢) رقم (١١٧٣٥)]. (منه باختصار).

(٢) في كتب السيرة والتاريخ قال ابن إسحاق: حدثني رجل من أسلم وكان واعية.

(٣) وكان إذا رجع من قنصه... في بعض المصادر.

(٤) وكان إذا فعل.... بعض المصادر.

(٥) نادٍ من قريش... بعض المصادر.

(٦) أعزَّ قتي في قريش وأشدَّ شكيمَةً. بعض المصادر.

جَهْلٍ جَالِسًا فِي الْقَوْمِ، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ رَفَعَ الْقَوْسَ فَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً فَشَجَّهَ شَجَّةً مُنْكَرَةً^(١)، وَقَامَ رِجَالُ بَنِي مُحْزُومٍ لِيَنْصُرُوا أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: دَعُوا أَبَا عُمَارَةَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ، فَأَذَارَ قَوْسَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ اسْتِخْفَافًا بِهِمْ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَقَرَعَ بَابَهُ، فَنَادَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «(مَنْ هَذَا؟)» فَقَالَ: أَنَا عَمَّتُ حَمْزَةُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «(يَا عَمُّ؛ مَا تُرِيدُ مِمَّنْ لَا عَمَّ لَهُ؟ مَا تُرِيدُ مِمَّنْ لَا أَبَ لَهُ؟ مَا تُرِيدُ مِمَّنْ لَا نَاصِرَ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ)» فَدَمَعَتْ عَيْنَا حَمْزَةَ، وَقَالَ: افْتَحْ يَا ابْنَ أَخِي؛ فَمَا أَتَيْتَكَ حَتَّى انْتَصَرْتُ لَكَ مِمَّنْ ظَلَمْتُكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَقَالَ: «(يَا عَمُّ؛ إِنَّهُ لَنْ يُقْبَلَ ذَلِكَ مِنْكَ إِلَّا بِقَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)» قَالَ: فَأَتَلْتُ عَلَيَّ شَيْئًا يَمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْكَ، فَتَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ، فَقَالَ حَمْزَةُ: يَا ابْنَ أَخِي؛ هَذَا كَلَامٌ لَا يُشَبِّهُ كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿حَمَّ﴾^(٢) تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾^(٣) [عاف] فَقَالَ حَمْزَةُ: يَا ابْنَ أَخِي؛ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَمَّ عَلَى إِسْلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

٢٨١- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن^(٣) بن علي الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد

(١) وفي روايات كتب السير والتاريخ: «ثم قال له: أتشتبه وأنا على دينه أقول ما يقول فردَّ عليَّ إن استطعت.

(٢) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني في المصابيح ص ١٨١ وابن هشام في السيرة ٢٩١/١ ت السقا وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٢٣/١ والسهيلي في الروض الأنف ٥٩/٣ والمقرئ في إمتاع الأسماع ١٠٢/٩ والأشعر في شرح البهجة ١٠٣/١ والذَّيَّار بكري في تاريخ الخميس ٢٩٣/١ والمحب الطبري في ذخائر العقبين ص ١٧٣ والطبري في التاريخ ٣٣٣/٢ وابن الأثير في الكامل ٦٧٩/١ والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠٣/١ ط التوفيقية وإسماعيل الأصبهاني في سير السلف ص ٣٥٧ ومحمد البري في الجوهرة في نسب النبي ﷺ والعشرة ٧/٢ والنويري في نهاية الأرب ٢٠٨/١٦.

(٣) الحسن تصحيف، والحسين هو الصحيح كما سيحيى في الباب الثالث والأربعين وكما في مقتل الحسين بن علي للخوارزمي. وهو ثقة ومن محدثي الشيعة.

الحماني، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عوف بن^(١) يزيد الفارسي^(٢)، قال: سمعت عبدالله بن العباس يقول:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَبَالَغَ فِيهَا قُضِيََتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عِبَادَةٌ سَنَةً»^(٣).

٢٨٢- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني^(٤)، قال: أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: حدثنا ابن أبي عَزْرَةَ^(٥)، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، عن يوسف بن منصور، عن قتيبة، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي^(٦) قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْإِيمَانِ: مَنْ الَّذِي إِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ، وَمَنْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَمَنْ الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ»^(٧).

٢٨٣- وبه قال: أخبرنا أبي^(٨)، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن

(١) هنا تصحيف كلمة (عن) إلى كلمة (بن) فعوف هو ابن بندويه وليس عوف بن يزيد، واسم الشهرة عوف بن أبي جميلة الأعرابي أبو سهل البصري، الهجري، العبدى رموه أي الحشوية المجبرة بالقدر والتشيع^(١) ولد سنة ٦٠ وتوفي ١٤٦ أحد الرواة عن الإمام زيد بن علي ويروي عن عمارة بن جوين وغيرهما كثير وعنه هشيم بن بشير وجعفر بن سليمان وثقه واحتج به الجماعة. «أي تنزيه الله عن مقالة الجبر. وتفضيل أهل البيت ﷺ والاعتراف بولايتهم. وهذا القدح هو عين التعديل. (جداول).

(٢) يزيد الفارسي يروي عن ابن عباس، قال ابن أبي حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: مقبول.

(٣) سيتكرر هذا الحديث في الباب الثالث والثلاثين بنفس السند واللفظ. رواه العنسي في الإرشاد ص ١٦٦.

(٤) هو أحمد بن حازم الغفاري شيخ محمد بن سليمان الكوفي^(٥) روى في فضائل العترة الكثير الطيب. (هامش هـ).

(٥) رواه الإمام الهادي^(٦) في الأحكام ٣٧٨/٢ ط مكتبة أهل البيت^(٧) باختلاف يسير، وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١١٤ بإسناده عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ١٦٨ من طريق الطبراني عن أنس.

عمر الرازي^(١)، عن يحيى بن راشد، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي قال: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ، وَإِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ»^(٢)، وَإِذَا اسْتَعْنَى شَكَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ، فَهُوَ قَرِيبُ الرِّضَا بَعِيدُ السَّخَطِ يُرْضِيهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْيُسِيرُ، نِيَّتُهُ فِي الْخَيْرِ مَغْمُوسَةٌ يَنْوِي كَثِيرًا مِنَ الْخَيْرِ فَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الْخَيْرِ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ. وَالْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ هَمَّ، وَإِذَا سَكَتَ سَهَمَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ لَعَا، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ طَعَنَ، فَهُوَ قَرِيبُ السَّخَطِ بَعِيدُ الرِّضَا يُسَخِطُهُ مِنَ اللَّهِ الْيُسِيرُ، وَلَا يُرْضِيهِ الْكَثِيرُ، نِيَّتُهُ فِي الشَّرِّ مَغْمُوسَةٌ، يَنْوِي كَثِيرًا وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ فَيَتَلَهَّفُ عَلَى كَثِيرٍ مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ. وَعَلَى لِسَانِ الْمُؤْمِنِ نُورٌ يَسْطَعُ، وَعَلَى لِسَانِ الْمُنَافِقِ شَيْطَانٌ يَنْطِقُ»^(٣).

٢٨٤- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، عن ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ»^(٤) الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٥) [الحجر: ٧٥].

(١) الْمَازِنِي. نسخة. (هامش ج).

(٢) «ذَكَرَ» نسخة. (هامش د).

(٣) رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢٠ / ٢٨٠ وذكر صدر الخبر الآجري في الشريعة ٣ / ١٥٠٨ عن علي عليه السلام، ومثله أيضا في عيون الحكم والمواعظ ص ٦٣، وكذلك في غرر الحكم ص ١١٦-١١٧، ورواه ابن عساكر من كلام أبي حازم ٢٢ / ٦٣.

(٤) الْفِرَاسَةُ بالكسر: الاسم من قولك تَفَرَّسْتُ فيه خيرا. وهو يَتَفَرَّسُ، أي: يَتَبَيَّنُ وينظر. (صباح ٣ / ٩٥٨).

(٥) رواه أبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي ١ / ٢٠٤ بسنده إلى ابن أبي ليلى... الخ، وروي عن أبي أمامة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٢ / ٨، وفي المعجم الأوسط، ٣ / ٣١٢، وابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله ٦٧٧ / ١.

وقال الإمام زيد عليه السلام وقوله تعالى: ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ معناه للمتفرسين. (غريب القرآن ص ١٧٦).

٢٨٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم بن داود البصري بمصر، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن الحُصَيْن: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالْبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ)»**(١).

٢٨٦- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداذ، قال: حدثنا أبو خالد يزيد بن القاسم بن طهمان، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن حميد، عن أنس: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «(الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الشُّوْءَ)»**(٢).

٢٨٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن هارون، قال: حدثنا سعد^(٣) بن جعفر بن الفضل العباداني، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، عن إسحاق بن بشر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ^(٤) مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ وَصُولًا، وَلَا يَكُونُ مُسْلِمًا حَتَّى يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَلَا يَكُونُ عَامِلًا حَتَّى يَكُونَ بِالْعِلْمِ عَامِلًا، وَلَا يَكُونُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ وَرِعًا، وَلَا يَكُونُ وَرِعًا حَتَّى يَكُونَ زَاهِدًا، أَطْلِ الصَّمْتَ وَأَقِلَّ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ)»(٥).

(١) مسند أحمد (٣٠٥ / ١٦) رقم (١٠٥١٢)، المستدرک علی الصحیحین (١ / ١١٨) رقم (١٧١)، صحيح ابن حبان (٣٧٢ / ٢) رقم (٦٠٨)، وغيرها كثير.

(٢) أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده، ١ / ١٠٩، وأبو يعلى الموصلي في معجمه صفحة ٢٠٦، وفي مسنده ٧ / ١٩٩ وأبو بكر البزار مسنده البحر الزخار، ٢٧ / ١٤، وغيرهم.

(٣) سعيد. نسخة. (هامش ج).

(٤) «المُرء». نسخة. (هامش ج، د).

(٥) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ١٣٦-١٣٧ بلفظ مقارب، والسيد

٢٨٨- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا رُوح بن عبادة، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده منظور^(١)، عن أبي أمامة:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَرَرْتَكَ حَسْبَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ». قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا حَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ»^(٢).

٢٨٩- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُندار الأملي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن أبي سهيل، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله، يقول:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرِ الرَّأْسِ، نَسَمِعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ، وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» قَالَ: فَادْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَقْصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»^(٣).

العلامة الأوحيد الحسن بن الحسين بن محمد رحمهم الله في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٤٧/٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٢٦/١٦ والمتقي الهندي في كنز العمال ٩٠٢/١٥ وعزياه إلى العسكري في الأمثال.

(١) الصواب: «عَنْ جَدِّهِ مَمْظُورٍ».

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ١٥٦/١ وعبد الرزاق في المصنف ١٢٦/١١ وأحمد في المسند ٤٩٧/٣٦-٥٣٧ وابن حبان في صحيحه ٤٠٢/١.

(٣) رواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ١٧٥/١ والشافعي في مسنده ٢١١/١ وابن الجارود في المتقن صفحة ٤٥، والشافعي في مسنده ٧٧/١، والبخاري في صحيحه ١٨/١-٢٤/٣-٢٣/٩ ومسلم في صحيحه ٤٠/١، وغيرهم.

٢٩٠- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عباس^(١) قال: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». قَالَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْلُحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ»^(٢).

٢٩١- **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن سليمان النقاش، ومحمد بن يزداد، قالوا: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثني ابن هبة، قال: حدثني بكر بن سواده، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَيَّ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْمُرُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ»^(٣).

٢٩٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد رب الكعبة، عن عبد الله بن عمر^(٤) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحَّجَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»^(٥).

(١) الصواب: «عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ».

(٢) رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٧٠ / ٢ والطبراني في المعجم الأوسط ١٤٩ / ٥ وفي ٣٠٨ / ٨ وفي ١٢ / ٩ وابن بشران في أماليه الجزء الأول صفحة ٩٨.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد صفحة ١٧ والإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار ص ٩٨.

(٤) الصواب: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(٥) رواه أحمد في المسند ١١ / ٤٠٠ ومسلم في صحيحه ١٤٧٢ / ٣ والنسائي في السنن ١٥٢ / ٧ وفي السنن الكبرى ١٨٦ / ٧ - ٧٤ / ٨.

٢٩٣- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد أبو بكر الدمشقي، قال: حدثنا صدقة بن عبدالله، عن الوضين^(١) بن عطاء، عن أبي جنادة، عن أبي عائذ^(٢) عن ابن عمر:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَشْرَفَ الْإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ النَّاسُ، وَأَشْرَفَ الْإِسْلَامِ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ يَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَأَشْرَفَ الْهَجْرَةِ أَنْ تَهْجَرَ السَّيِّئَاتِ، وَأَشْرَفَ الْجِهَادِ أَنْ تُقَاتِلَ وَيُعْفَرَ قَرُسُكَ»^(٣).

٢٩٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الحاسب ببغداد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح بن حي الهمداني، عن سمالك بن حرب الديلي^(٤)، عن جابر بن سَمُرَةَ قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٥).

٢٩٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيدالله بن عبدالله، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال:

(١) الوضين - بفتح واو وكسر ضاد معجمة وبسكون مثناة تحتية ثم نون - ابن عطاء الخزاعي الدمشقي. (هامش هـ).

(٢) الصواب: عَنِ ابْنِ عَائِذٍ.

(٣) رواه الإمام أحمد بن سليمان رحمته الله في حقائق المعرفة ص ٣٠٥، والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على الشافي ٤٧/٣ وابن أبي عاصم في الجهاد ٥٧٤/٢ والطبراني في المعجم الصغير ٢٨/١.

(٤) في الكامل: سمالك بن حرب الذهلي. وهو الصواب أنه الذهلي لا الديلي.

(٥) رواه ابن عدي في الكامل ١٥٠/٣ بهذا الإسناد والمتن، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١٢١/٢ وأحمد في المسند ٤٣٩/٣ - ٤٧٤ والبخاري في التاريخ الكبير ١/٢٨١.

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَذَاكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوءٍ كَذَا وَكَذَا فَذَاكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(١).

٢٩٦- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بن خلف العبسي^(٢)، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن أنس قال:

مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»^(٣).

٢٩٧- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا الْقَعْنَبِيُّ: أن حسين بن ضُمَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»^(٤).

(١) رواه أبو داود في السنن ١٦/٤ ورواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ١٩٢/١ وت الأعظمي ٢٦٨/٢ والشافعي في مسنده ترتيب السندي ١٥/١ وترتيب سنجر ٦٤/٢، وعبد الرزاق في المصنف ٤٥٩/١١ والبخاري في صحيحه ١٦٩/١ وفي الأدب المفرد صفحة ٣١٢، وغيرهم.

(٢) الصواب: هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ. وقد ذكره علامة العصر عبد الله بن الحسن القاسمي رحمه الله في الجداول.

(٣) روى الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ هذا الخبر في الأربعين حديثاً ص ٥٣، وأحمد في المسند ٣٧٦/١٩ وفي ٤٢٣/٢٠ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٥٩/٦.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠٨/٨ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٦/١٣ وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٨٧/١.

٢٩٨- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن يوسف بن عبدالمجيد، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبَلَتَنَا وَيَأْكُلُوا ذَبَائِحَنَا وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرَمْتُ عَلَيْنا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، هُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ»^(١).

٢٩٩- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالحميد القواس، قال: حدثنا الحسن بن العباس الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا زياد بن عبدالله، عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة، عن عبدالله بن عمرو قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُرْخِزَ عَنِ النَّارِ وَأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَيِّتُهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»^(٢).

٣٠٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا يحيى بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورِ اللَّهِ» ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» ﴿٧٥﴾ [الحجر: ٧٥]^(٣).

(١) رواه ابن المبارك في مسنده ص ١٤٧، وأحمد في المسند ٣٤٩/٢٠ والبحاري في صحيحه ٨٧/١ وأبو داود في السنن ٤٤/٣، والترمذي في السنن ٤/٥.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥٢٣/١٣ وفي المعجم الأوسط ٨٤/٥ وأبو نعيم في الحلية ١٢٢/٤ وفي تاريخ أصبهان ٢٣/٢ وابن الفاجر في موجبات الجنة ص ١٠٨.

(٣) هذا الخبر مكرر سنداً ومتناً وقد تقدم أول الباب.

٣٠١- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا سمعان بن بحر، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي، قال: حدثني أبي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَمَّ دِينُ إِنْسَانٍ قَطُّ حَتَّى يَتِمَّ عَقْلُهُ»^(١).

٣٠٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني نصر بن عبد الرحمن الوشاء وسهل بن عثمان العسكري، قالوا: حدثنا المحاربي، عن عبد الحميد بن أبي جعفر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُمْسٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ، شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِيمَانٌ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ هَذِهِ وَاحِدَةٌ، وَالصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ طَهُورٌ مِنَ الذُّنُوبِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ وَلَا الصَّلَاةَ إِلَّا بِالزَّكَاةِ، فَمَنْ فَعَلَ هَذِهِ ثُمَّ جَاءَ رَمَضَانُ وَتَرَكَ صِيَامَهُ مُتَعَمِّدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَلَا الصَّلَاةَ وَلَا الزَّكَاةَ، وَمَنْ فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَ وَتَيَسَّرَ لَهُ الْحُجُّ وَلَمْ يَحُجَّ وَلَمْ يُوصِ بِحُجَّةٍ، وَلَمْ يَحُجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَلَا الصَّلَاةَ وَلَا الزَّكَاةَ وَلَا صِيَامَ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ الْحُجَّ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَلَنْ يَقْبَلِ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ فَرَائِضِهِ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ»^(٢).

٣٠٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا أبو خالد، عن أبي مالك الأشجعي، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر:

(١) رواه الإمام أبو طالب محمد بن الحسين الهاروني رحمته الله في شرح البالغ المدرك ص ٥١-٥٢، والإمام أحمد بن سليمان رحمته الله في حقائق المعرفة ص ٦٧، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٥/١.

(٢) رواه العنسي في الارشاد ص ٣١٦ والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على الشافي ٤٨/٣ وأبو نعيم في الحلية ٢٠١/٥ والديلمي في الفردوس ٢٢٦/٢ وابن رجب الحنبلي في جامع العلوم ١٥٠/١ وفي شرحه على البخاري ٢١٥/٤.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: أَنْ تُوَحِّدُوا اللَّهَ (١) وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ» فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ وَصِيَامُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: لَا، صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَجُّ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

٣٠٤- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن حاطب، عن أبيه وعمه، عن ابن عمر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى أَهْلًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا نَحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ» (٣).

٣٠٥- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ انْتَبَهَ مِنْ فَرَاشِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمِنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ عُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ» (٤).

(١) توحيد الله. نسخة.

(٢) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية، ورواه مسلم في صحيحه ٤٥/١ وابن مندة في الإيمان ١٨٦/١ من عدة طرق ورواه بإسناد مثل إسناد الإمام عليه السلام من طريق الحسن بن سفيان سندا ومتنا لا شيخا، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٩٩/٨ من طريق أبي يعلى الموصلي عن ابن نمير... الخ.

(٣) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية من طرق أخرى ٣٥١/١ والإمام أحمد بن حاشم عليه السلام في السفينة ص ٦٠، ورواه الدارمي في السنن ١٠٥٠/٢ ومسنده ٥٤٧/١ وابن حبان في صحيحه ١٧٧/٣ واتفق مع الإمام عليه السلام سندا ومتنا والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٦/١٢.

(٤) رواه محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٤٢٣ والعنسي في الإرشاد ص ٤٢٢ والإمام أحمد بن حاشم عليه السلام في السفينة ص ٣٣.

٣٠٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن جعفر بن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا»^(١).

٣٠٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المدني من مدينة أصبهان، قال: حدثنا مسيب بن واضح، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبدالله بن عمرو^(٢)، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «لَا تَعْجَبُوا بِإِسْلَامِ امْرِئٍ حَتَّى تَعْرِفُوا عُقْدَةَ قَلْبِهِ»^(٣).

٣٠٨- **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي أمير المؤمنين عليه السلام قال:

اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا بَلَغَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ» قَالُوا: الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرِّخَاءِ،

(١) رواه السيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي على الشافي ٤٨/٢ حكاية عن الإمام أبي طالب عليه السلام، والمجلسي في بحار الأنوار ٨١/٢٥٣، وله شواهد كثيرة منها ما رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١/٤٤-٤٥ والطبراني في المعجم الصغير ١/١١٣ وفي المعجم الأوسط ٢/٣٨٣ والمخلص في المخلصيات ٣/٢٨٨ عن ابن عمر.

(٢) وَالصَّوَابُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(٣) رواه الترمذي الحكيم في رياضة النفس صفحة ٦٩ وفي نوادر الأصول ٢/٣٥٥-١٦٦/٤ والدارقطني في العلل ١٣/١٠٠ وابن عدي في الكامل ١/٥٣٤ وفي ٣/٣٢٥ من طريق أخرى.

وَالرِّضَاءُ بِالْقَضَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُلَمَاءُ حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ، كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»^(١).

٣٠٩- وبه قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن البحري، قال: حدثنا أبو الوليد^(٢)، قال: حدثنا شعبة^(٣)، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيد^(٤)، عن البراء بن عازب:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا سُئِلَ فِي قَبْرِهِ فَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ» [إبراهيم: ٢٧]]»^(٥).

(١) رواه الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام في مسائل ولده محمد بن القاسم عليه السلام من مجموعه ٦٥٦/٢، وله شواهد منها ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٢/١٠ وأبو طالب المكي في قوت القلوب ٦٤/٢ وأبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين ٣٤٤/٤، والمتقي في كنز العمال ٢٧٤/١.

(٢) أبو الوليد الطيالسي واسمُهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَاهِلِيُّ.
(٣) شعبة - بضم الشين المعجمة بعدها عين ساكنة مهملة ثم موحدة - ابن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم أبو بسطام أحد مشاهير الحفاظ الواسطي نزيل البصرة وهو الذي روى كما سبق حديث: «(مثل أهل بيتي في أمتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم)» كما مر في الباب الثامن لما قام إبراهيم بن عبدالله عليه السلام وهو من تابعي التابعين، روى عن أنس بن سيرين وثابت البناني وغيرهما، مات سنة ستين ومائة. وعلقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي روى عن شعبة وغيره. (هامش هـ).

(٤) سعد بن عبيد هو مولى عبدالرحمن بن أزهر أبو عبدالله المدني روى عن علي عليه السلام مات سنة ثمان وتسعين. (هامش هـ).

(٥) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ١٠٩/٢ وأحمد في المسند ٤٣٥/٣٠ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥٣/٣ والبخاري في صحيحه ٨٠/٦ ومسلم في صحيحه ٢٢٠١/٤، وروى الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٤١٧/٢ بإسناده عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، عن النبي ﷺ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ»، قَالَ: «عِنْدَ مُسَاءَلَةِ مُنْكَرٍ وَكَيْفَرٍ فِي الْقَبْرِ». وإسناده عن حمزة، عن علي بن الحسين، وأبي جعفر والإمام زيد بن علي عليه السلام: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» قَالُوا: «عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي الْقَبْرِ».

البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٣١٠- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأُملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم الأسدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحاملي^(١)، قال: حدثنا أبو يحيى القطان، قال: حدثنا رُوَح، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، قال: سمعت ذكوان، عن أبي هريرة:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: «(لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا

(١) هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقهاء منهم أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، كان فاضلاً صادقاً ديناً ثقة صدوقاً، وأول سماعه الحديث في سنة أربع وأربعين ومائتين وله عشر سنين، وشهد عند القضاة وله عشرون سنة، ولحق قضاء الكوفة ستين سنة، سمع يوسف بن موسى القطان وأبا هشام الرفاعي ويعقوب بن أحمد الدورقي والحسن بن الصباح البزار وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى العنبري وأبا الأشعث أحمد ابن المقدم العجلي ومحمد بن إسماعيل البخاري وخلقاً من هذه الطبقة ومن بعدهم، روى عنه دَعْلَج بن أحمد السجزي وأبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفر وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن المقرئ وأبو الحسن الدار قطني وأبو حفص بن شاهين، وآخر من روى عنه أبو عمر بن مهدي وأبو بكر محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن البيع، وكان يحضر مجلس إملائة عشرة آلاف رجل، وكانت ولادته في سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين، ومات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة. ذكر ذلك السمعاني في (الأنساب ١٢/ ١٠٥-١٠٦)، ترجم له في الجداول.

أَوْتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ»^(١).

٣١١- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سَلَام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن داهر، عن عمرو بن جَمِيع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ)» ثُمَّ قَالَ: «(لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلٍ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلٍ وَلَا نِيَّةٍ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ)»^(٢).

٣١٢- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، قال: أخبرنا علي بن داود بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سَلَام، قال: حدثنا علي بن محمد الأودِي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن عمر بن هارون، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن أم سلمة، قالت:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ... حَتَّى ذَكَرَ: «وَلَا الضَّالِّينَ» [الفاتحة]، قَالَتْ: يَسْكُتُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ وَهُوَ يَعُدُّهَا حَتَّى عَدَّهَا سَبْعًا، قَالَتْ: فَعَدَّ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» آيَةً^(٣).

(١) رواه أحمد في المسند ١٦٠/١٦ ومن طريق أخرى عن الأعمش ١٦١/١٦ والبخاري في مسنده ١٤١/١٦. ورواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١١١/١ من طريق ابن عمر.

(٢) رواه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٤٢٥/٢ والإمام الناصر الحسن بن علي عليه السلام في البساط ص ٦٥-٦٧، ورواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٤٦/١ ومن طريق أبي هريرة أيضا رواه العكبري في الإبانة ٨١١/٢. وعن عائشة البيهقي في الشعب ٥١٨/٣.

(٣) رواه أحمد في المسند ٢٠٦/٤٤ وابن أبي شيبه في المصنف ٢٥٦/٢ وإسحاق بن راهويه في مسنده ١٠٥/٤ وابن خزيمة في صحيحه ٢٤٨/١ وأبو داود في السنن ٣٧/٤ والترمذي في السنن ١٨٢/٥-١٨٥

٣١٣- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن سلام عليه السلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ تَعْظِيمَ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ تُجَلَّ حَامِلُ الْقُرْآنِ، وَمِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللَّهِ أَنْ تُجَلَّ الْأَبْوَيْنِ)»^(١).

٣١٤- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «(إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)»^(٢).

٣١٥- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني الحسين بن زيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

وأبو يعلى في مسنده ١٢/ ٣٥٠-٤٥١ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٧٨-٣٩٢ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/ ١٩٩ والحاكم في المستدرک ١/ ٣٥٦ من طريق حفص بن غياث عن ابن جريج وقال: هو صحيح على شرطها ولم يخرجاه. ثم أخرجه من طريق عمر بن هارون وقال: عمر بن هارون أصل في السنة ولم يخرجاه وإنما أخرجته شاهداً. والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٤١٠ وفي الصغير ١/ ١٤٩ وفي الشعب ٤/ ١٢ وفي معرفة السنن ٢/ ٣٦٣ وأبو جعفر النحاس في القطع والائتلاف ص ١١. **﴿*﴾** وقد جاء هذا الخبر في بعض النسخ مؤخراً في آخر الباب.

(١) رواه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢/ ٤٢٩ وفي رَأْب الصَّدْع ٤/ ٣٣٧ والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٢/ ٣٩٤، وشواهد هذا الباب كثيرة.
(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٣/ ٥٨٩ وأبو عبيد في فضائل القرآن صفحة ٨٨، وأحمد في المسند ١٩/ ٢٩٧-٣٠٥ وابن ماجه في السنن ١/ ١٤٦ والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ٦٣ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٦٣ و٩/ ٤٠ والحاكم في المستدرک ١/ ٧٤٣.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدًى وَعَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ، وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَيُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ، فَاتَّخِذُوا الْجَهَازَ لِبُعْدِ الْمَقَامِ» فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا دَارُ الْهُدَى؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «دَارُ بَلَاءٍ وَانْقِطَاعٍ، فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَفِطَعَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَا حِلٌّ^(١) مُصَدِّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ قَادَهُ^(٢) إِلَى النَّارِ، هُوَ الدَّلِيلُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، وَكِتَابُ تَفْصِيلٍ وَبَيَانٍ وَتَحْصِيلٍ، وَالْفَضْلُ لَيْسَ بِأَهْزَلٍ، لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَبْلَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَمَنَارَاتُ الْحِكْمَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَةَ، فَلْيُورِجْ رَجُلٌ بَصَرَهُ وَلْيُبْلِغِ الطَّرِيقَةَ نَظَرُهُ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ وَيَخْلُصَ مِنْ أَشْبٍ^(٣)، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَسِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ بِحُسْنِ تَخَلُّصٍ وَقَلَّةِ تَرْبُصٍ»^(٤).

٣١٦- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم المخزومي، قال: أخبرنا عبد الله بن زياد، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زافر^(٥) بن علقمة، عن علقمة، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ الْكَثِيرَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ حَامِلُ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخُشُوعِ الْكَثِيرِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ حَامِلُ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّوْمِ الْكَثِيرِ حَامِلُ الْقُرْآنِ، وَيَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُعْرِفَ فِي لَيْلِهِ إِذَا

(١) الماحل: الشاهد. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٢) ساقه. نسخة.

(٣) الأشب: اللوم. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣٨٥، والدليمي في الفردوس ٢٧٩/٥

والكليني في الكافي ٥/٤٩٤، والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٠/٣٠٨-٣٠٩ في مسند علي عليه السلام.

(٥) قال في الطبقات: الصواب: زافر بن أويس بن الحدثان، يروي عنه عبيد الله بن عبد الله. (هامش هـ).

النَّاسُ نِيَامٌ، وَفِي مَهَارِهِ إِذَا النَّاسُ يَبْطَلُونَ، وَفِي بُكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَفِي حُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ يَفْرَحُونَ، وَفِي صَمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْلُطُونَ. يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعَ لِلَّهِ يَرْفَعَكَ اللَّهُ، وَلَا تَتَعَزَّزْ فَيُدْلِكَ اللَّهُ، وَتَزَيِّنْ لِلَّهِ يُزَيِّنَكَ اللَّهُ، وَلَا تَتَزَيَّنْ لِلنَّاسِ فَيَمْقُتَكَ اللَّهُ، اللَّهُ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ دُونِ اللَّهِ، وَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَرَ اللَّهَ، وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِحَقِّ الْقُرْآنِ فَقَدْ اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ، وَحُرْمَةُ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُدْعَوْنَ فِي التَّوَرَةِ الْمَخْصُوصِينَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمُكَلَّبِينَ نُورَ اللَّهِ الْمُعَلِّمِينَ كِتَابَ اللَّهِ، مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَيَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ تَالِي الْقُرْآنِ بَلْوَى (١) (الْآخِرَةَ) (٢).

٣١٧- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا صالح المري، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى قال: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «عَمَلُ الْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَنِ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَمَنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ» (٣).

(١) وفي نسخة: «بَلْوَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

(٢) رواه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢/ ٤٢٣ - ٤٢٥، والكليني في الكافي ٤/ ٦٠٧ والبروجردي في جامع الأحاديث ١٥/ ١٥٣، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول ٣/ ٢٦٠، وأبو الفضل الرازي في فضائل القرآن وتلاوته صفحة ١٠٦، والسيوطي في جامع الأحاديث ١٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣ قال: وأخرجه أبو نصر السجزي في الإبانة عن عائشة وقال: هذا من أحسن الحديث وأغريه وليس في إسناده إلا مقبول ثقة.

(٣) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣٨٦ وابن المبارك في الزهد ١/ ٢٧٦ والترمذي الحكيم في النوادر ٣/ ٢٥٧ والدارمي في السنن ٤/ ٤١٨٠ وفي مسنده ٢/ ١٠٩٧ والترمذي ٥/ ١٩٧ والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٨ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٦٠ - ٢٦٤/ ١٧٤.

٣١٨- **وبه قال:** حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بقزوين، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جمعة بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كُنَيْز، قال: حدثنا الحجاج، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عمر قال:

لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَهُوُّهُمْ الْفَرْعُ، وَلَا يَحْزَنُونَ حِينَ يَفْرَعُ النَّاسُ: رَجُلٌ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَأَمَّ بِهِ قَوْمًا يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ يَأْتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَهُ، وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ»^(١).

٣١٩- **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا عبدان الجواليقي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن ابن النُمَيْري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِبَةٌ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدِبَةَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ. إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ الْوَحِيدِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُسْتَنِيرُ وَالشَّافِعُ الدَّافِعُ عِصْمَةٌ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَغْوُجُ فَيَقْوُمُ، وَلَا يَزِيغُ فَيُثْبِتُ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الرَّدِّ»^(٢)، اثْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرْكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: أَلْفٌ وَلَا مِ، وَلَكِنْ أَلْفٌ عَشْرًا وَلَا مِ عَشْرًا»^(٣).

٣٢٠- **وبه قال:** حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال:

(١) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٥٣، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٣ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٣١٨ والهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٣٢٧ والسيوطي في الجامع الصغير ص ٦٣٢٥.

(٢) التَّرْدَادُ. نسخة. (هامش د).

(٣) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١١١/ ١ بإسناده عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً بلفظ أخصر من هذا ورواه أيضاً بهذا اللفظ كاملاً موقوفاً ١١٦/ ١ - ١٥٥/ ١ وابن أبي شيبة في مسنده هذا الإسناد والمتن ١/ ٢٥١ وفي المصنف أيضاً ٦/ ١٢٥، والحاكم في المستدرک ١/ ٧٤١.

حدثنا محمد بن العلاء، قال: أخبرنا ابن إدريس، عن يزيد^(١) بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادَةَ قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «(مَا مِنْ أَمْرٍ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمًا)»^(٢).

٣٢١- (حِكَايَةٌ) وبه قال: حدثني أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون المنجم قال: حدثني أبي قال: حدثني البغوي^(٣)، قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا سفيان بن إدريس، عن ابن شبرمة قال: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ إِذَا هُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ وَيَبْزُقُ يَدَيْهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ فَقَالَ: لَيْسَ إِلَّا هَذَا أَوْ هَذَا^(٤).

٣٢٢- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي، قال: حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى ببغداد^(٥)، قال: حدثنا القاسم بن هشام^(٦) السمسار من ولد العباس بن عبد المطلب، قال: حدثنا الربيع^(٧) بن رَوْح، قال: حدثنا اليان بن عدي، عن مسلمة بن علي، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن ابن عباس قال:

(١) يزيد بن أبي زيد الهاشمي يروي عن مولاه عبدالله بن الحارث بن نوفل وكان من أئمة الشيعة الكبار، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وهو أحد من بايع الإمام زيد بن علي عليه السلام. (هامش هـ).

(٢) رواه أبو داود في السنن ٧٥/٢ وعبد الرزاق في المصنف ٣٦٥/٣ وسعيد بن منصور في التفسير من سننه ٨٧/١ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢٤/٦ وفي مسنده أيضا ٣٢٤/٢.

(٣) هو محمد بن إسحاق البغوي. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة ص ٩١، ووكيع الضبي في أخبار القضاة ٣/١١٤ والبلاذري في أنساب الأشراف ٤/٢١٠ وابن حمدون في التذكرة الحمذونية ٩/٢٦٢ والمطهر بن طاهر المقدسي في البدء والتاريخ ٦/٩٤.

(٥) الصواب: تقديم مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى هَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ هُوَ وَلِيسَ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامِ السَّمْسَارِ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، وَحَمَزَةُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: نَا ابْنُ عَدِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيْسَى الْهَاشِمِيِّ، مِنْ أَوْلَادِ الْمُنْصُورِ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامِ السَّمْسَارِ.. الخ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا رَوَايَةُ ابْنِ عَدِيٍّ عَنْهُ فِي الْكَامِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ، فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ.

(٦) وفي (هـ) والمخطوطة: هاشم، ولعله الصواب لموافقته لكثير من كتب التراجم.

(٧) الربيع بن روح اللاحوني بتشديد اللام وفتح المهملة أبو روح الحمصي. (هامش هـ).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَنْ أَدَامَ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ مَتَّعَهُ اللَّهُ بِبَصَرِهِ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا»^(١).

٣٢٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي المعروف بابن الأستاذ، بقزوين، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جمعة بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كُنَيْز السقاء، عن أبي الزبير^(٢)، عن جابر بن عبد الله:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَبِيتُ لَيْلَةً حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [السجدة]، وَ ﴿تَبَارَكَ﴾ [الملك]^(٣).

٣٢٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما قراءة عليه بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا محمد بن عتبة، قال: حدثنا علي بن ثابت الدَّهَّان، عن شداد^(٤)، عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي بن أبي حمزة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «(الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ)»^(٥).

٣٢٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عبدك، قال: حدثنا عبد الصمد بن

(١) رواه أبو الفضل الرازي في فضائل القرآن وتلاوته صفحة ١٤٥ وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال صفحة ٦٧ والسيوطي في جامع الأحاديث ٤١/ ٣٩٥ والمتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥٣٦ وعزياه إلى أبي الشيخ الأصبهاني.

(٢) هو محمد بن مسلم. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمه الله).

(٣) رواه الإمام المرشد بالله رحمه الله في الأمالي الخميسية ١/ ١٤٠ وأحمد في المسند ٢٣/ ٢٦ وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٠٣ وعبد بن حميد في المنتخب ص ٣١٨، والدارمي في مسنده ٢/ ١٠٨٢.

(٤) الصواب: عَنْ سَعَادٍ.

(٥) رواه الشهاب القضاعي في مسنده ١/ ١٥، وابن ماجه في السنن ٤/ ٥٣٩ بلفظ مقارب والسيوطي في جامع الأحاديث ١٥/ ٢٢٧ والسيوطي في الجامع الصغير صفحة ٦٦٣٠-٨٥٦٥.

عبدالعزیز المقری العطار، قال: حدثنا عمرو بن أبي قیس، عن أبي سفيان بن عبدالله، عن عمر بن نبهان، عن الحسن، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ الْقُرْآنُ حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَنَكَّبَتْهُ الشَّيَاطِينُ وَاتَّسَعَ بِأَهْلِهِ وَكَثُرَ خَيْرُهُ وَقَلَّ شَرُّهُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ حَضَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ وَتَنَكَّبَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَضَاقَ بِأَهْلِهِ وَكَثُرَ شَرُّهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ»^(١).

٣٢٦- وبه قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرِّهَد بن مغربل^(٢)، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عاصم بن بهدلة، عن زرّ، عن عبدالله^(٣) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مِزْرَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا»^(٤).

٣٢٧- وبه قال: أخبرنا أبي جعفر، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ^(٥) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِلزَّبَانِيَةِ مِنْ

(١) رواه الحاكم الجشمي في جلاء الأبصار خطية، وابن أبي حاتم في العلل ٥٩٠/٤ ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ١٧٢/١ والبزار في مسنده ٢٠٥/١٣ والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١٦٠٨-١٦٠٩/٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ١٨٤/١١ والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٤٤/١.

(٢) مُسَدَّد بن مُسَرِّهَد بن مُسَرِّهَد بن مُعْرِبِل بن مُعْرِبِل أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ الْبَصْرِيُّ. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٨.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو.

(٤) رواه الإمام المُرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١٠٤-١٤٤-١٥٨ وأبو داود في السنن ٧٣/٢، وأحمد في المسند ٤٠٤/١١ والترمذي في السنن ١٧٧/٥.

الْمَلَائِكَةُ أَسْرَعُ إِلَيَّ فَسَقَةَ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ مِنْهُمْ إِلَى عَبْدَةِ النَّيرَانِ وَالْأَوْثَانِ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبُّ؛ بُدِيَ بِنَا سُورَعُ إِلَيْنَا يَا رَبُّ يَا رَبُّ، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ»^(١).

٣٢٨- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن جبيع، عن جوير، عن الضحاك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة^(٢)، عن علي بن أبي حمزة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ مِائَتَا دِينَارٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ فَإِنْ لَمْ يُعْطَهَا فِي الدُّنْيَا أُعْطِيَهَا فِي الْآخِرَةِ»^(٣).

قال السيد أبو طالب الحسيني رحمه الله: معناه عوضها من الأجر في الآخرة.

٣٢٩- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود^(٤)، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عبيدة، عن عبدالله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُ عَلَى سُرُورَةِ النِّسَاءِ» قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ لِي: «أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ

(١) رواه الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة رحمه الله في رسالته لأهل صنعاء ص ٣٩٤ من مجموع نوادر الرسائل المنصورية، والسيد العلامة الأوحّد الحسن بن الحسين بن محمد رحمه الله في التعليق الوافي ٣/ ٩٣-٤٨ والسيوطي في جامع الأحاديث ٤١/ ٣٤٠ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٠/ ١٩١ والديلمي في الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً ٥/ ٥٠٩.

(٢) ابن سبرة بالموحدة الساكنة وهو الصواب، العامري الهلالي، والنزال بنون مفتوحة مشددة وزاي كذلك. (هامش هـ).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ١٩٧ في ترجمة عمرو بن جميع.

(٤) بعد هذا في سنن أبي داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْخ.

وَجَلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (٤١) [النساء]
الآية، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا عَيْنَاهُ ﷺ تَهْمَلَانِ^(١).

٣٣٠- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن سليمان النقاش، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عامر الرازي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عمرو بن واقد القرشي، قال: حدثنا يونس^(٢) بن حَلْبَس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال:

ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفِتْنَةَ فَعَظَّمَهَا وَشَدَّدَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: فَمَا الْمَخْرُجُ مِنْهَا؟ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ حَدِيثٌ مَا قَبْلَكُمْ وَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ وَفَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ يَرْكُضْهُ مِنْ جَبَارٍ يَفْصِمُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَّبِعْ^(٣) الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِ يُضِلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الْجِنُّ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾^(١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ» [الجن: ١-٢]، وَهُوَ الَّذِي لَا تَحْتَلِفُ بِهِ الْأَلْسُنُ، وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ^(٤).

٣٣١- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سَمْرَةَ الأحمسي، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن الحماني، قال: حدثنا مسعر، عن أبي قيس الأودي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَعْجَزَنَّ أَحَدُكُمْ -أَوْ قَالَ- أَوْ يُغْلَبَ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ

(١) رواه أبو داود في السنن ٣/ ٣٢٤ وابن أبي شيبة في مسنده ١/ ١٥٤ وأحمد في المسند ٦/ ٩٤ والبخاري في صحيحه ٦/ ١٩٥ ومسلم في صحيحه ١/ ٥٥١ والترمذي في السنن ٥/ ٢٣٨.

قلت: تَهْمَلَانِ: ضَبِطَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسَرِهَا، وَقَالَ فِي الْهَامِش: مِنْ بَابِ (قَعْد) لَازِمًا، وَ(ضَرْب وَنَصْر) مُتَعَدِيًا، نَمَتْ. وَفِي الْقَامُوسِ: «عَيْنُهُ تَهْمِلُ وَتَهْمُلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا وَهَمُولًا: فَاضَتْ».

(٢) هو يونس بن ميسرة بن حلبس بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة، الحميري الدمشقي. (هامش هـ).

(٣) «يَتَّبِعُ» نسخة. (هامش د).

(٤) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ١/ ٢٤-٢٥ والطبراني في الكبير ٢/ ٨٤.

الْقُرْآنِ)) فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))^(١).

٣٣٢- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قراءة عليه بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن صالح اليماني، قال: حدثنا أبو الحسن الصغاني، عن عمر بن مسلم، عن أبي هريرة، قال:

شَكََا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَقَلَّتَ الْقُرْآنَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا الدُّعَاءِ: ((اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِرِّكَ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكْلُفٍ مَا لَا يَغْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ تَوَزَّ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي، وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ جَسَدِي، وَقَوِّنِي عَلَيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))^(٢).

٣٣٣- وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا موسى بن هشام بن أحمد بن عمران الوراق بدمشق، قال: حدثنا كامل بن عبدالأعلى البويطي، قال: حدثنا يحيى بن المبارك الزاهد المدني، عن إسماعيل السكوني - يعني ابن أبي زياد -، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]؟ فَقَالَ: ((اللَّهُ هُوَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الْمَصْمُودُ إِلَيْهِ لِلْحَوَائِجِ))^(٣).

(١) رواه السيد العلامة عبدالله بن الحسن القاسمي في الجواب الأسد ص ٣٤، وقال: هذا الحديث صحيح بشواهده. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ١٢/٢ في المسند ٣٣٠/٢٨ والنسائي في الكبرى ٢٥٦/٩ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/٢٥٠-٣٥١ والطبراني في الكبير ١٧/٢٥٤ وفي الصغير ٢/١٠٨ وفي الأوسط ٦/١٢٩ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٤/١٥٤ بهذا الإسناد.

(٢) رواه الإمام الأعظم زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَجْمُوعِ الشَّرِيفِ ص ٢٦٣، وهو في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٦٧٣، والحاكم في المستدرک ١/٣١٦، والخطيب البغدادي في جامع لأخلاق الراوي ٢/٢٥٩ والبيهقي في الدعوات الكبير ٢/١٣٥.

(٣) رواه السيد العلامة الأوحّد الحسن بن الحسين بن محمد ﷺ في التعليق الوافي على الشافي ٣/٥٩٤ =

٣٣٤- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني إملاء، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد التيمي، قال: حدثنا القاسم بن عبدالله الفرغاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله بن الشَّخِير، عن عبدالله بن عمرو قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ لَمْ يَفْقَهُهُ»^(١).

٣٣٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا موسى بن جعفر أبو عمران الفارسي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال:

أَوَّلُ مَا نَسَخَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْقِبْلَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضِعَةِ عَشْرِ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ قِبْلَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَدْعُو اللَّهَ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]^(٢).

٣٣٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مجاهد المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأصمعي، قال: سمعت يحيى بن خلاد يقول:

٥٩٥ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري (رحمته الله) في المستتر المختار ص ٢٦، والهروري في ذم الكلام ٩٩/٤-١٠٢ والواحد في تفسير الوسيط ٢٤/٤٣٥ والسمعاني في تفسيره ٦/٣٠٢ ونظام الدين التيسابوري في تفسيره ٦/٥٩٣ والرازي في تفسيره ٣٢/٣٧٥ والقرطبي في تفسيره ٢٠/٢٤٥ وابن كثير في تفسيره ٤١/٥١٣.

(١) رواه أحمد في المسند ٤/٣٣ وفيه ٤١٣/١١-٤١٤ والدارمي في السنن ٢/٩٣٦ وفي مسنده أيضا ١/٤٨٤ وأبو داود في السنن ٢/٥٦ والترمذي في السنن ٥/٤٨، وغيرهم.

(٢) رواه الجصاص في أحكام القرآن ١/١٠٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/١٩-٢٠ والواحد في أسباب النزول ص ٣٩ وابن حجر في العجائب في بيان الأسباب ١/٣٦٥.

الشَّريْفُ إِذَا تَقَرَّأَ تَوَاصَعَ وَالْوَضِيعُ إِذَا تَقَرَّأَ تَرَفَّعَ^(١).

٣٣٧- وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمِّهِ أَصْبَغِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) أَنَّ عَتَّابَ بْنَ وَرْقَاءَ الرَّيَّاحِيِّ أَتَى بِامْرَأَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ؛ مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْنَا؟! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ:

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحْصَنَاتِ جُرُّ الذُّيُولِ^(٣)
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: جَهْلُكَ بِكِتَابِ اللَّهِ حَمَلَنِي عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْمَتِكَ
يَا عَدُوَّ اللَّهِ^(٤).

(١) رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٤٠٩ وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ٣٧٦ والثعالبي في التمثيل والمحاضرة ص ٢٤٢ وابن عبد ربه في العقد الفريد ٢/ ١٩٧ وابن حبان في روضة العقلاء ص ٦١ والزمخشري في ربيع الأبرار ٢/ ١٧٠.

(٢) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، ظَنَ.

(٣) هذا بيت من بحر الخفيف لعمر بن أبي ربيعة المخزومي من قصيدة قالها حين قام مصعب بن الزبير بقتل الحرة الشريفة عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري زوجة المختار الثقفي. انظر: الأخبار الطوال ص ٣١٠ وتاريخ الطبري ٦/ ١١٢ و امرأة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/ ٤١٨-٤١٩.

(٤) رواه الجاحظ في البيان والبيان ٢/ ١٦٢-١٦٣ وأبو حيان التوحيدي في البصائر ١/ ١٢٥ والمعافي بن زكريا في الجليس الصالح ص ٦٠٢.

البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي الْخُطْبِ وَالْمَوَاعِظِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٣٣٨- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلَدِيُّ السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ فَرَجِ بْنِ زَهْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ الرَّسْغَنِيُّ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الرَّقِّيُّ ^(٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ هِمَامٍ الْحُلَوَانِيِّ، عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْحَسَنِ ^(٣) قَالَ:

(١) هَكَذَا فِي النُّسخِ الْخَطِيئةِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالصَّوَابِ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ كَمَا فِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٦/ ١٢٢) قَالَ فِيهِ: الرَّسْغَنِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُهِمْلَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَكَسْرِ النُّونِ، هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى بَلَدَةٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ يُقَالُ لَهَا رَأْسُ عَيْنٍ وَمَاءٌ دَجَلَةٌ مِنْهَا يُخْرَجُ، وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهَا رَسْغَنِيٌّ.

(٢) عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ الرَّقِّيُّ. هَكَذَا وَرَدَ اسْمُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٨٤ / ١٩. وَتَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ ٦١٠ / ٢. وَتَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٧١ / ٤٣.

(٣) الْمُرَادُ بِالْحَسَنِ هُنَا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَرَوَايَةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَلْقَهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِي حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَقَلَ عَنْهُ سَقَطَاتُ أَفْظَاظِ اللَّهِ أَعْلَمَ بِصَحَّتِهَا وَمَوْقِعِهَا، فَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَوْفِقُ بِاللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيِّ الشَّجَرِيُّ الْجَرَجَانِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ الْإِعْتِبَارِ وَسُلُوكِ الْعَارِفِينَ: يَرُوءُ أَنَّهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: إِنَّكَ قُلْتَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَأْكُلُ مِنْ حَشْفِهَا كَانَ خَيْرًا مِمَّا صَنَعَ! فَقَالَ: يَا لَكَ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ فَقَدْتُمُوهُ سَهْمًا مِنْ مَرَامِي اللَّهِ، غَيْرَ نَوْمَةٍ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَلَا سُرُوقَةٍ مِمَّا لِلَّهِ سَبْحَانَهُ، أَعْطَى الْكِتَابَ عِزَائِمَهُ فِيهَا حُلَّ عَلَيْهِ وَلَهُ، فَأَحْلَ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ حَتَّى أَوْرَدَهُ ذَلِكَ حَدَائِقَ مَوْنَقَةٍ وَرِيَاضًا مَغْدَقَةً، ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا لَكَ. أَهـ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْكَلَامَ عَنْهُ غَيْرُ

كُنْتُ جَالِسًا بِالْبَصْرَةِ وَأَنَا حَبِيبٌ غُلَامٌ أَتَطَهَّرُ لِلصَّلَاةِ، إِذْ مَرَّ بِي رَجُلٌ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ، مُتَلَثِّمٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، فَقَالَ لِي: (يَا حَسَنُ؛ أَحْسِنْ وَضُوءَكَ يُحْسِنِ اللَّهُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا حَسَنُ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ مِكْيَالٌ وَمِيزَانٌ).

قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَتَأَمَّلْتُ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَسْرَعْتُ فِي طُهُورِي، وَجَعَلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ، إِذْ حَانَتْ مِنْهُ التَّفَاتَةُ، فَقَالَ لِي: (يَا غُلَامُ؛ أَلَمْ تَحَاجَّهُ؟).

قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ تُقِيدُنِي كَلَامًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
قَالَ: (يَا غُلَامُ؛ إِنَّهُ مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنْ دُئْبِهِ أَمِنَ الرَّدَى، وَمَنْ زَهَدَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا قَرَّتْ عَيْنَاهُ بِمَا يَرَى مِنْ نَوَابِ اللَّهِ غَدًا).
ثُمَّ قَالَ: (يَا غُلَامُ؛ أَلَا أَرِيدُكَ؟)
قُلْتُ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: (إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، فَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا زَاهِدًا، وَفِي

الإمام الموفق بالله عليه السلام وهو يدل على موالاته أمير المؤمنين، وروايته عن أمير المؤمنين عليه السلام هذا الحديث في الأمالي الجامع لما ترى وتسمع عن العلوم من مفاخره ومناقبه، وهو مشهور بالقول بالعدل والتوحيد والله أعلم. مات الحسن سنة عشر ومائة، وولادته قيل: سنة إحدى وعشرين في آخر أيام عمر بن الخطاب، وكان الحسن من الفرسان المشهورين والشجعان المذكورين. (هامش هـ). [ذكر كلام الحسن البصري في علي عليه السلام في الاستيعاب ولفظه: «كَانَ عَلِيٌّ وَاللَّهُ سَهْمًا صَائِبًا مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَلَى عَدُوهِ، وَرِبَانِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَذَا فَضْلُهَا، وَذَا سَابِقَتُهَا، وَذَا قَرَابَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ بِالنُّومَةِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَلَا بِالْمُلُومَةِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا بِالسَّرُوقَةِ لِمَالِ اللَّهِ، أُعْطِيَ الْقُرْآنَ عَزَائِمُهُ فَفَازَ مِنْهُ بِرِيَاضٍ مُونِقَةٍ، ذَلِكَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا لَكُمُ»].

(*) قال علامة العصر عبدالله بن الإمام الهادي الحسن القاسمي رحمه الله في حاشية كرامات الأولياء ص ١٥٩: أبو سعيد علي الأصول وأحد الأئمة، شهرته تغني عن الإطناب في نعوته، وثقه ابن سعد إلا ما أرسله فليس هو عنده بحجة. وقال ابن المديني: مراسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح ما قل ما يسقط منها. وقال يونس: إنه سأله عمن يرسل؟ فقال الحسن: كل ذلك عن علي عليه السلام إلا أني لا أستطيع ذكره. قلت: وقد ثبت سماعه عن الوصي عليه السلام كما في أمالي السيد أبي طالب وغيره. خرج له: الجماعة كلهم، ومن أئمتنا الهادي والناصر والخمسة.

الْآخِرَةَ رَاغِبًا، وَعَلَيْكَ بِالصَّدَقِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ تَنْجُ مَعَ النَّاجِينَ غَدًا، يَا غَلَامُ؛ إِنْ تَزَرَّعَ هَذَا الْكَلَامَ نُصِبَ عَيْنُكَ يَنْفَعَكَ اللَّهُ بِهِ).

ثُمَّ أَطْلَقَ عِنَانِ الْبَغْلَةِ عَنْ يَدِهِ، وَقَرَصَ بَطْنَهَا بِعَقِبِهِ، فَجَعَلَتْ أَقْفُو أَثَرُهُ، إِذْ دَخَلَ سُوقًا مِنْ أَسْوَاقِ الْبَصْرَةِ، فَسَمِعَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

(يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ؛ يَا أَهْلَ الْبُصَيْرَةِ؛ يَا أَهْلَ الْمُؤْتِفَكَةِ؛ يَا أَهْلَ تَدْمُرَ -أَرْبَعًا- إِذَا كُنْتُمْ بِالنَّهَارِ الدُّنْيَا تَحْدُمُونَ، وَبِاللَّيْلِ عَلَى فُرْشِكُمْ تَتَقَلَّبُونَ، وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ تَغْفُلُونَ؛ فَمَتَى تَرْتُمُونَ الزَّادَ؟! وَمَتَى تُفَكِّرُونَ فِي الْمَعَادِ؟!).

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ السُّوقَةِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لَا بُدَّ مِنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ. قَالَ: (أَيُّهَا الرَّجُلُ؛ إِنْ طَلَبَ الْمَعَاشَ لَا يَصْدِفُكَ عَنْ طَلَبِ الْآخِرَةِ، أَلَا قُلْتَ: لَا بُدَّ مِنْ طَلَبِ الْإِحْتِكَارِ، فَأَعْذَرَكَ إِنْ كُنْتَ مَعْدُورًا).

فَتَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي.

فَسَمِعَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (أَقْبِلْ عَلَيَّ يَا ذَا الرَّجُلِ أَرِذْكَ تَيْيَانًا: إِنَّهُ لَا بُدَّ لِكُلِّ عَامِلٍ مِنْ أَنْ يُوقَى فِي الْقِيَامَةِ أَجْرَ عَمَلِهِ، وَعَامِلُ الدُّنْيَا إِنَّمَا أَجْرُهُ النَّارُ).

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ السُّوقِ وَالنَّاسُ فِي رَيْثَةٍ مِنَ الْبُكَاءِ، إِذْ مَرَّ بِوَاعِظٍ يَعِظُ النَّاسَ، فَلَمَّا بَصَرَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(فَكَمْ؟! وَإِلَى كَمْ تُوعِظُونَ فَلَا تَتَّعِظُونَ؟! قَدْ وَعَظَكُمْ الْوَاعِظُونَ، وَزَجَرَكُمْ الرَّاجِرُونَ، وَحَذَرَكُمْ الْمُحَذِّرُونَ، وَبَلَّغَكُمْ الْمُبَلِّغُونَ، وَدَلَّتِ الرُّسُلُ عَلَى سَبِيلِ النِّجَاةِ، وَقَامَتِ الْحُجَّةُ، وَظَهَرَتِ الْمَحَجَّةُ، وَقَرُبَ الْأَمْرُ وَالْأَمَدُ وَلِلْجَزَاءِ غَدٌ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَرْضِهِ حُجَّةٌ وَلَا حِكْمَةٌ أَبْلَغَ مِنْ كِتَابِهِ، وَلَا مَدَحَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ، وَإِنَّمَا هَلَكَ عِنْدَمَا عَصَاهُ وَخَالَفَهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ جِهَادَ النَّفْسِ هُوَ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ^(١)، وَاللَّهُ مَا هُوَ شَيْءٌ قُلْتُهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: «(مَا مِنْ عَبْدٍ جَاهَدَ نَفْسَهُ فَرَدَّهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بَاهَى اللَّهُ بِهِ كِرَامَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَنْ بَاهَى اللَّهُ بِهِ كِرَامَ الْمَلَائِكَةِ فَلَنْ تَمْسَهُ النَّارُ)» ثُمَّ قَالَ: «فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» ﴿١١﴾ [مسند] (٢).

٣٣٩- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن الحسن بن عبيد، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد الحميري، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبدالله، عن فطر^(٣) بن خليفة:

أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُصِيبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَهُوَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ، وَجَعَلَ فِيْنَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ، وَاصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ، فَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَأَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَأَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ يَنْزِلُ فِيهِمْ، وَمِنْهُمْ يَصْعَدُ، وَنَحْنُ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَنَا وَوَلَايَتَنَا، فَقَالَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوُدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ﴿٢٣﴾ [الشورى: ٢٣].

أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَقَدْ فَارَقَكُمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلُونَ وَمَا

(١) الخبر النبوي فقد رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي رحمته الله في شرح دعائم الإيمان ص ١٠٨ وفي الأصول الثانية ص ٢٥٧، وأحمد بن موسى الطبري صاحب الإمام الهادي عليه السلام في المنبر ص ١٦٦، وفي مجالسه ص ٥٢، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٥٢٧ والأمير الحسين عليه السلام في الشفاء ٣٠٤/١ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٥٤/١. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أخباره، قال عليه السلام حين رجعوا من غزوهم: «رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر».

(٢) رواه الشهيد حميد رحمته الله في الحقائق الوردية ١/١٢٣-١٢٥.

(٣) بفتح الفاء وسكون الطاء المهملة، ابن خليفة - بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم فاء - القرشي المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط - بالحاء المهملة - الكوفي أحد الشيعة المشاهير. مات سنة خمس وخمسين ومائة، ويقال أيضاً: إنه بكسر الفاء، وسمع في مرضه يقول: ما يسرنى أن كل مكان شعرة في جسدي ملك يسبح الله بحبي أهل البيت. (هامش هـ).

يُذَرِّكُهُ الْآخِرُونَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ؛ لَطَالَ مَا قَلَبْتُمْ لَهُ الْأُمُورَ فِي مَوَاطِنِ بَدْرِ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ وَخَيْبَرَ، جَرَّعَكُمْ رَنْقًا، وَسَوَّعَكُمْ عَلَقًا، فَلَسْتُمْ بِمَلُومِينَ عَلَى بُغْضِكُمْ إِيَّاهُ. أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَقَدْ فَقَدْتُمْ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ بِاللُّؤْمَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَلَا النُّومَةِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ، وَلَا السَّرُوقَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ، أُعْطِيَ الْكِتَابَ عَزَائِمُهُ، وَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ، وَقَادَهُ فَاتَّبَعَهُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَغْفِرَتُهُ. وَنَحْتَسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينِي، وَأَمَانَتِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي^(١).

٣٤٠- وبه قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا جعفر بن علي الحائري، قال: حدثنا علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث:

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ خَطَبَهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ مُبْتَدِئًا بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ فَذِمَّتِي بِذَلِكَ رَهِينَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ [أَنَّ] مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعَبْرُ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حَجَزَهُ التَّقْوَى عَنِ ارْتِكَابِ الشُّبُهَاتِ، وَإِنَّهُ لَنْ يَظْمَأَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ عَلَى الْهُدَى سِنَخُ أَصْلٍ^(٢))، وَإِنَّ الْخَيْرَ وَالْخَيْرَةَ فِي مَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ

(١) روي هذا الخبر من عدة طرق منها: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٣/ ١٨٨، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَوَاهُ الدُّوَلَابِيُّ فِي الذَّرِيَةِ الطَّاهِرَةِ صَفْحَةَ ٧٤ مِنْ طَرِيقَيْنِ، وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ صَفْحَةَ ٦١، وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ ٢/ ٣٣٦، وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ صَمْرَةَ، رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٦/ ٣٦٩. وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُصَيْنٍ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٦/ ٣٧١ وَأَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِي السَّنَةِ ٢/ ٣٥٣. وَعَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، رَوَاهُ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسَةِ ١/ ١٨٦ وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٣/ ٢٤٦، وَأَبُو بَكْرِ الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ ٣/ ٤١٩ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَقْتَلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٨٤-٨٦، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ٧/ ٤١٦ وَفِي خَصَائِصِ عَلِيٍّ صَفْحَةَ ٤٦، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ ١٥/ ٣٨٣، وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ رَوَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ٢/ ٦٠٠ وَابْنُ الْبَزَارِ فِي مُسْنَدِهِ ٤/ ١٧٩. وَعَنْ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَقْتَلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٨٥، وَابْنُ الْبَزَارِ فِي مُسْنَدِهِ ٤/ ١٨٠. وَعَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَقْتَلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٨٤. وَالدُّوَلَابِيُّ فِي الذَّرِيَةِ الطَّاهِرَةِ صَفْحَةَ ٧٥.

(٢) قَالَ الْإِمَامُ مَجْدَالِدِينَ الْمُوَيْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَامِشِ الشَّافِيِّ ١/ ٤٦٨: سَنَخٌ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَلَا يَظْمَأُ عَلَى

قَدْرُهُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ.

وَإِنَّ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ، وَأَضْمَرَ الْيَقِينَ، وَزَهَرَتْ مَصَابِيحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ، فَسَهَّلَ عَلَى نَفْسِهِ الشَّدِيدَ، وَقَرَّبَ عَلَيْهَا الْبَعِيدَ، فَلَمْ يَدْعُ مُبْهَمَةً إِلَّا كَشَفَ غِطَاءَهَا، وَلَا مَظْلِمَةً إِلَّا قَصَدَ جَلَاءَهَا، وَلَا مُعْضِلَةً إِلَّا بَلَغَ مَدَاهَا، مُعَايِنُ طَرِيقَتِهِ، مُشَاهِدٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَقِيقَتَهُ، شَرِبَ مِنْهَا، وَسَلَكَ طَرِيقًا سَهْلًا، يُحِطُّ حَيْثُ الْقُرْآنُ حَطَّ رَحْلُهُ، وَأَيْنَ نَزَلَ كَانَ مَنْزِلَهُ، فَهُوَ مِنْ خَاصِّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

وَإِنَّ أَبْعَصَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِزٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بَدْعِهِ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِعِبَادَتِهِ، ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنْ افْتَدَى بِهِ، حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهِينٌ بِخَطِيئَتِهِ، قَمَشَ جَهْلًا مِنَ الْجَهَالِ، فَأَوْطَأَ النَّاسَ عَشْوَةً غَارًا بِأَوْبَاشِ الْفِتْنَةِ، قَدْ هَجَّ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ؛ فَسَمَّاهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا، وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا، بَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ، وَمَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتَّى إِذَا اِزْتَوَى مِنْ آجِنٍ؛ وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ؛ قَعَدَ حَاكِمًا بَيْنَ النَّاسِ، ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا رَئًا مِنْ رَأْيِهِ، فَهُوَ مَنْ قَطَعَ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسَجِ^(١) الْعَنْكَبُوتِ، إِنْ أَصَابَ وَإِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْلَمْ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمْ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ، لَا يَحْسَبُ أَنَّ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُنْكَرُ، وَلَا أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَهُ غَايَةٌ، إِنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يُكْذِبْ بَصَرُهُ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَتَمَ مَا يَعْلَمْ مِنْ نَفْسِهِ؛ لِكَيْلَا يُقَالَ: لَا يَعْلَمْ، رَكَابُ عَشَوَاتٍ، وَخَايِضُ غَمَرَاتٍ، وَمِفْتَاحُ ظُلُمَاتٍ، وَمُعْتَقِدُ شُبُهَاتٍ، لَا يَعْتَدِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمْ، وَلَا يَعْضُ عَلَى الْعِلْمِ بِضَرْسٍ قَاطِعٍ، فَيَسْلَمَ، يَذُرُّ الرِّوَايَةَ ذَرَوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ، تَصْرُخُ مِنْهُ الدَّمَاءُ، وَتَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ،

التقوى سنخ أصل «السنخ والأصل واحد، فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر، والأولى أن يُحمل على العموم والخصوص بأن يراد الأول العموم وبالأخر الخصوص أي سنخ إنسان. انتهى نهاية.

انتهى من إملاء الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام.

(١) في رواية: غَزَل.

وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ، وَيُحَرَّمُ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ، لَا مِلِّيَّ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ، وَلَا أَهْلَ لِإِصْلَاحِ مَا فَرَطَ مِنْهُ.

فَأَبْصُرُوا مَعَادِنَ الْجَوْرِ، وَاسْتَفْصُوا^(١) بِالْذَّمِّ آثَارَهَا، وَاسْتَرْوَحُوا إِلَى طَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ، ثُمَّ رَدُّوا هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ، وَاحْذَرُوا هَذَا مِلْحُ أَجَاجٍ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا فَصَّلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ فِي عِثْرَةِ نَبِيِّكُمْ، فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ عَنْ أَمْرِ تُنَوِّسُخَ مِنْ أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ؟! هُوَ لَا يَمِثْلُهَا فِيكُمْ، وَهُمْ لَكُمْ كَالْكُفْهِفِ لِأَصْحَابِ الْكُفْهِفِ، وَهُمْ بَابُ حِطَّةٍ، وَبَابُ السَّلَامِ، فَادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً.

خُذُوا عَنِّي عَنْ خَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ حُجَّةً مِنْ ذِي حُجَّةٍ قَالَهَا فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ))^(٢).

٣٤١- وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ هَارُونَ بْنُ الْمُنَجَّمِ بِبَغْدَادٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

(١) الاستيفص: أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يَقْصَرَ يَمِّنَ جَرَحَهُ. لسان العرب (٧/ ٧٦):.

(٢) رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ١٢٦ وفي غريب الحديث ٢/ ١٢٠ ووكيع الضبي في أخبار القضاة ١/ ٣٢، والمعافي بن زكريا الجريفي في المجلس الصالح ص ١٦٠ وأبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ٣١٧، والإمام الموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤، والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي في الجامع الكافي ٧/ ٢٢٤ وأبو طالب المكي في القوت ١/ ٢٥٧ والشريف الرضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في نهج البلاغة ص ٥٧-٦٠ والعاصمي في العسل المصفى ١/ ٢٤٤ والمفيد في الإرشاد ١/ ٢٥١ والطوسي في الأمالي ص ٢٦٥ والآبي في نثر الدر ١/ ٢١٠ وأسامة بن منقذ في المنازل والديار ص ٩٠، وأبو جعفر الإسكافي في المعيار والموازنة ص ٢٨٩، واليعقوبي في التاريخ ص ٢١١، وابن حمدون في التذكرة ١/ ٨٤-٨٥ والغزالي في الإحياء ١/ ١٣٠ وشرحه للزيدي ١/ ٦٩٧ والشهيد حميد في الخدائق الوردية ١/ ١٠٣ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٠٥ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١/ ٢٧٢ والزنجشيري في ربيع الأبرار ٤/ ٣١٩ وفي الفائق ٢/ ١٥ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٠/ ٣٦٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ١٩٧-١٩٩، والقاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ١/ ٩٧ والبروجرد في جامع أحاديث الشيعة ١/ ٣٠٣، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ٧٠.

البغوي، قال: أخبرنا الرياشي، عن الأصمعي^(١)، قال:

وَجَدَ عَلَى سَاقِ شَجَرَةٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مَكْتُوبًا: [المنسرح]

نَحْنُ مِنَ الدَّهْرِ فِي أَعَاجِبِ فَتَسْأَلُ اللَّهَ صَبْرَ أَيُّوبِ
أَفْقَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ مُحَاسِنِهَا فَأَبَكَ عَلَيْهَا بُكَاءَ يَعْقُوبِ

٣٤٢- وبه قال: أخبرنا أبي^(٢)، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام^(٣)، قال:

أخبرنا أبي^(٤)، قال: أخبرنا إبراهيم بن سلام النهمي الكوفي^(٥)، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي^(٦):

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ الْمَوْتَةُ الْمَوْتَةُ، الْوَحْيَةُ الْوَحْيَةُ، لَا رَدَّةَ، سَعَادَةٌ أَوْ شَقَاوَةٌ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ بِالرُّوحِ وَالرَّاحَةِ؛ لِأَهْلِ دَارِ الْخَيَوَانِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَا سَعِيهُمْ وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْوَيْلِ وَالْخُسْرَةِ وَالْكُرَّةِ الْخَاسِرَةِ لِأَهْلِ دَارِ الْغُرُورِ، الَّذِينَ كَانُوا هُنَا سَعِيهُمْ، وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ وَجْهَانِ: يُقْبَلُ بِوَاحِدٍ، وَيُدْبَرُ بِآخَرَ، إِذَا رَأَى بِأَخِيهِ الْمُسْلِمَ خَيْرًا حَسَدَهُ، وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ خُلِقَ لِلْعِبَادَةِ فَأَلْهَمَتْهُ الْعَاجِلَةُ عَنِ الْأَجَلَةِ، فَرَأَتْ عَنْهُ الْعَاجِلَةَ، وَشَقِيَ بِالْعَاقِبَةِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ.

بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ بَغَى وَعَتَى، وَنَسِيَ الْمَبْدَأَ وَالْمَعَادَ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ هَمٌّ يُضِلُّهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغَبٌ يُذِلُّهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ^(٧) يُزِلُّهُ^(٨)».

(١) ذكر هذه الأبيات أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر ٢/ ٤١٠ في ترجمة أبي الحسن محمد بن محمد بن لنكك البُضْرِي ونسبها إليه وفي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب صفحة ٥٥، وياقوت الحموي في معجم الأدباء ٦/ ٢٦١٩.

(٢) الصحيح هو إبراهيم بن سليمان النهمي الكوفي. وسيأتي في رابع خبر وهي خطبة الموت ليس منه فوت والتنبيه عليه في الهامش.

(٣) وفي نسخة: «طَمَعٌ».

(٤) رواه عن أساء الخثعمية مرفوعا رواه الإمام الموفق بالله^(٥) في الاعتبار ص ٢٦١-٢٦٢ والإمام المرشد بالله^(٦) في الأمالي الخميسية ٢/ ٢٣٩ والترمذي في السنن ٤/ ٦٣٢ وابن أبي الدنيا في التواضع

٣٤٣- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده:

أن علياً عليه السلام خطب فقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه:

(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِلُّ فِيكُمْ الْمَنَآيَا، وَمَالُكُمْ فِيهَا مَهْبٌ لِلْحَتُوفِ وَالْمَصَائِبِ، مَعَ كُلِّ جَرَعَةٍ مِنْهَا شَرٌّ، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ مِنْهَا غَصَصٌ، لَا تَنَالُونَ مِنْهَا نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى، وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ فِي عُمُرِهِ يَوْمًا إِلَّا بِهَدْمٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ، وَلَا تَجِدُ لَهُ زِيَادَةً فِي أَكْلِهِ إِلَّا بِنَقَادٍ مِمَّا قَبْلَهُ مِنْ رِزْقِهِ، وَلَا يَخَيُّ لَهُ أَثَرٌ إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثَرٌ، وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا، فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ اجْتَنَّتْ أَصْلَهُ!!).

إِنِّي أَحَذِّرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَرَارَةٌ لَا تَعْدُو - إِذَا هِيَ تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّتِهَا - مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيْحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ۝﴾ [الكهف: ٤٥] مَعَ أَنَّ كُلَّ مَنْ تَالَ مِنْهَا حَبْرَةً أَغْقَبَتْهُ عِبْرَةً، وَلَمْ يَلْقَ مِنْ سَرَائِهَا بَطْنًا إِلَّا مَنَحَتْهُ مِنْ صَرَائِهَا ظَهْرًا، غَرَارَةٌ، غُرُورٌ مِمَّا فِيهَا، لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ زَادِهَا إِلَّا التَّقْوَى، مَنْ قَلَّ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْمِنُهُ، وَمَنْ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا لَمْ تَدُمْ لَهُ وَلَمْ يَدُمْ لَهَا.

كَمْ وَائِقٍ بِهَا وَمُطْمَئِنٍّ إِلَيْهَا قَدْ خَدَعَتْهُ، وَذِي تَاجٍ مِنْهَا قَدْ أَكْبَتْهُ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ. سُلْطَانُهَا دُؤْلٌ، وَصَفْوُهَا كَدْرٌ، وَحَيْثُهَا بَعْرَضِ مَوْتٍ، وَأَمْنُهَا بَعْرَضِ خَوْفٍ، وَمُلْكُهَا مَسْلُوبٌ، وَجَارُهَا مَحْزُونٌ، وَمَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَزَفَرَتُهُ، وَهُوَ الْمَطْلَعُ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ، فَهَنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ، وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ، وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، فَيَجْزِي الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ فِي مَنَازِلٍ مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا، وَأَشْهَرَ مِنْكُمْ أَثَارًا، وَكَثَرَتْ مِنْكُمْ جُنُودًا، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ عُمُودًا، تَعْبُدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعْبُدُ، وَتَزُولُوا بِهَا أَيَّ تَزُولُ، وَاتَّزَوْهَا أَيَّ إِثَارٍ، فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَمَحَتْ لَهُمْ؟! بَلْ أَهْلَكْتَهُمْ بِالْخُطُوبِ، وَدَهَمَتْهُمْ بِالْقَوَارِعِ، وَهَلْ صَحِبَتْهُمْ إِلَّا بِالتَّعَسُّفِ، وَهَلْ أَعَقَبَتْهُمْ إِلَّا النَّارُ.

أَفَهَذِهِ تُؤْثِرُونَ أَوْ فِيهَا تَرْغَبُونَ؟! وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ ١٥ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ١٦ ﴿[هود] بَشِئْتَ الدَّارَ لِمَنْ لَا يُنْهِنُهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ، اْعْلَمُوا - وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا بُدَّ تَارِكُوهَا - أَتَمَّا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَعِبُّ وَلَهْوٌ﴾ ١٧ ﴿اْعْلَمُوا أَنَّما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْلَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٠].

فَاعْتَبِرُوا بِمَنْ قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، صَارُوا فِي الثَّرَابِ رَمِيمًا، لَا يُرْجَى نَفْعُهُمْ، وَلَا يُخْشَى ضَرُّهُمْ، وَهُمْ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ، وَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَتَلْتَ مَسْكِنَهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [القصاص: ٥٨] اسْتَبَدُّوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا، وَبِالْأَنْسِ غُرْبَةً، وَبِالْأَهْلِ وَحْدَةً، غَيْرَ أَنْ قَدْ ضَعَعُوا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ، أَوِ الشَّقْوَةِ اللَّازِمَةِ، فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عَمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، أَوْ أَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شَقْوَةٍ.

جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ، وَلَا تُعْظِمُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ غَايَةٌ، وَلَا تُحِلُّ بِهِ شَقْوَةٌ، فَإِنَّهُ لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى آلِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا^(١).

٣٤٤- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

خطب علي عليه السلام الناس فقال في خطبته:

(الْحَقُّ طَرِيقُ الْجَنَّةِ، وَالْبَاطِلُ طَرِيقُ النَّارِ، وَعَلَى كُلِّ طَرِيقٍ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى طَرِيقَتِهِ، فَمَنْ أَجَابَ دَاعِيَ الْحَقِّ أَذَاهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَجَابَ دَاعِيَ الْبَاطِلِ سَأَفَهُ إِلَى النَّارِ. أَلَا وَإِنَّ دَاعِيَ الْحَقِّ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، مَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ خَالَفَهُ دُحِرَ.

أَلَا وَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَى الْبَاطِلِ عَدُوُّكُمْ الَّذِي أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ. أَلَا فَاعْصُوا عَدُوَّكُمْ، وَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ، وَمَنْ أَحَقُّ بِكُمْ مِنَ اللَّهِ؟ خَلَقَكُمْ، ثُمَّ رَزَقَكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ، أَلَا وَإِنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١] عِبَادَ اللَّهِ؛ فَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ، أَلَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَقَدْ سَلَكَتُمْ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ^(٢).

٣٤٥- (حِكَايَةُ) وبه قال: حدثني أحمد بن محمد الأبوسبي، قال: حدثني عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثني عبيد الله بن جعفر بن محمد، عن عمه أحمد بن

(١) روى الشريف الرضي رحمته الله بعضها في نهج البلاغة ص ٢٠٢ وقال ومن كلامه عليه السلام من خطبة له في ذم الدنيا وذكر بعضها في الحكم ص ٥٠٣، وأبو علي القالي في أماليه ٢/ ٥٤٠، والزنجشيري في ربيع الأبرار ٤٨/ ١ ورام بن أبي فراس الأشثري في تنبيه الخواطر ٨٤/ ١ والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٦٥٨/ ١ والمحمودي في نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة ٢٨٣/ ٣ والبرقوقي في الذخائر والعبريات ٢٧١/ ١ وابن شعبة الحراني في تحف العقول ص ١٨٠-١٨٣.

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣٨٦ وانظر التعليق الوافي على الشافي ٣/ ٦٢٠ للسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله.

محمد، عن النضر بن يزيد، عن أبي المليح الرقي^(١) قال:

وَجَدَ عَلَى دَيْرٍ مَكْتُوبًا: [الطويل]

أَيَا مَنْزِلًا بِالْدَّيْرِ أَصْبَحَ دَائِرًا تَلَاعَبَ فِيهِ شَمْلٌ وَدُبُورٌ
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْكُنْكَ بَيْضٌ أَوْ أُنْسٌ وَلَمْ تَتَبَخَّرْ فِي فِنَائِكَ حُورٌ
وَأَوْلَادُ أَمْلَاكِ بَهَائِلُ سَادَةٌ صَغِيرُهُمْ عِنْدَ الْأَنَامِ كَبِيرٌ

٣٤٦- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال:

أخبرنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، قال:

حدثنا حسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن الأصْبَغِ بن بُنَاتَةَ قال:

خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال:

(عِبَادَ اللَّهِ؛ الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ قُوَّةٌ، إِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ أَذْرَكَكُمْ، الْمَوْتُ
مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ، الْوَحَا الْوَحَا^(٣)، النَّجَا النَّجَا، وَرَاءَكُمْ طَالِبٌ حَيْثُ، الْقَبْرُ؛
فَاذْكُرُوا ضَيْقَهُ وَضَنْكَهُ وَظُلْمَتَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْقَبْرَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ
حُفْرِ النَّارِ.

أَلَا وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ يَوْمًا تَذْهَلُ فِيهِ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ
حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ.

أَلَا وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَنَارًا حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا عَمِيقٌ وَحِلْيَةُ أَهْلِهَا فِيهَا
حَدِيدٌ، لَيْسَ اللَّهُ فِيهَا رَحْمَةً).

قَالَ: فَبَكَى الْمُسْلِمُونَ حَوْلَ الْمِنْبَرِ حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاءُهُمْ. فَقَالَ:

(أَلَا وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَلِيَّاكُمْ مِنْ

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في الديارات صفحة ١٢-١٣، وأبو عبيد البكري في معجم ما استعجم من

اسماء البلاد والمواضع ٢/ ٥٨١، وأبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ٨/ ١٠٥، والحسن اليوسي

في زهر الأكم في الأمثال والحكم ١/ ١٣٥، وغيرهم.

(٢) هذا هو الذي أشرنا إليه فيما تقدم وهو إبراهيم بن سليمان النهدي الكوفي.

(٣) الإسراع. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَرَحِمَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ) ثُمَّ نَزَلَ^(١).

٣٤٧- وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: أخبرنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح^(٢)، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ^(٣) قال:

خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام أصحابه، فقال: (وَكُونُوا كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُّهَا، وَلَوْ تَعَلَّمَ مَا فِي أَجْوَاهِهَا لَمْ تَفْعَلْ، خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِكُمْ وَاللِّسَانِ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ)^(٤).

(١) رواه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٤٢/٤٥٩ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٠/٤٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٥/٧٠١-٧٠٢ وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٨/٦٨ وابن كثير في البداية والنهاية ط هجر ١١/١١٢، وأخرجها الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢/٤٢٨-٤٢٩ من وجه آخر وأخرجها من وجه آخر من طريق محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبدالله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب يخطب وساق الخطبة. إسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/٤١١ وابن عساکر في تاريخ دمشق ٤٢/٤٩٧ وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٨/٦٨. وأخرج ابن أبي الدنيا في الزهد صفحة ٢١٢. (٢) سقط راويان بعد هذا، وهما: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ... إلخ. انظر: مداراة الناس (٤٠)، ونزهة الأبصار (١٨٤).

«تنبيه» وهذا السند في كلا الروايتين من رواية الكوفة، وكلهم من خالص رواة الزيدية. «تنبيه» وأبو صادق هو عبدالله بن ناجذ أخو ربيعة بن ناجذ كما جزم به عمرو بن علي الفلاس والدارقطني وأحمد بن ملاعب ذكر ذلك ابن حجر.

(٣) ربيعة بن ناجذ بنون في أوله، أزدي كوفي يروي عن علي عليه السلام، ويروي عنه أبو صادق الأزدي واسم أبي صادق مسلم بن يزيد كوفي. (هامش هـ).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس صفحة ٤٠، والدارمي في السنن ١/٣٤٥ ومسنده ١/١٥١، وأبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ١٨٤، والخطيب البغدادي في تلي تلخيص المتشابه ١/١٦١ والمفيد في أماليه ص ١٦٣، وابن عساکر في تاريخ دمشق ٤٢/٥٠٩ وابن حجر العسقلاني في إتحاف المهرة ١١/٣٧٩، وابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١٣٢، والسيوطي في تاريخ الخلفاء صفحة ١٤٠، وفي جامع الأحاديث ٣١/٤٤٠ وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٨/٧١.

٣٤٨- **وبه قال:** أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبُوسِي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن سليمان بن خالد، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا أبو رُوَح^(١)، قال: حدثنا مسعدة بن صدقة، قال:

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْيَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا دُتِرَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَقَامَ عَمُودَ الدِّينِ إِذْ اعْوَجَّ، وَلَكِنْ نُنْحُو إِلَّا أَثَرَهُ، وَلَكِنْ نَقْتَسِسُ إِلَّا مِنْ نُورِهِ، وَزَيْدٌ إِمَامُ الْأَئِمَّةِ، وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

٣٤٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد، قال: حدثنا سلام بن مسلمة^(٣)، عن أبي هاشم، عن زاذان: عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَطَبَ، فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ رَحَا ضَلَالَةٍ تَطْحَنُ، أَلَا وَإِنَّ لَطَحْنَهَا دَوْقًا^(٤))، أَلَا وَإِنَّ عَلَى اللَّهِ فَلَهَا، أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِكُمْ مِنْ بَعْدِي حَتَّى يَكُونَ الْمُحِبُّ لِي وَالْمُتَّبِعُ أَثَرِي أَدَلَّ بَيْنَ أَهْلِ زَمَانِهِ مِنْ فَرَجِ الْأَمَّةِ، قَالُوا: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ بِرِضَاكُمْ بِالِدِّيَّةِ فِي الدِّينِ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا ظَهَرَ الْجَوْرُ مِنْ أُمَّةِ الْجَوْرِ بَاعَ نَفْسَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَأَخَذَ حَقَّهُ مِنَ الْجِهَادِ لَقَامَ دِينَ اللَّهِ عَلَى قُطْبِهِ، وَهَتَّكُمُ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةُ، وَلَرَضِيتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، فَنَصَرَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ). ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ

(١) هو فرج بن قرة ويقال له أيضا: فرج بن أبي فروة. وقد وقع في بعض المصادر أنه فرج بالحاء المهملة.

(٢) رواه الموفق الخوارزمي في مقتل الحسين بن علي عليه السلام ٢/ ١٢٥، وقال هذا القول أيضا سفيان الثوري، وكان سفيان زيدا، وكان يقول: قام زيد مقام الحسين بن علي، وكان أعلم خلق الله بكتاب الله، ما ولدت النساء مثله أبداً، ورواه في الحقائق الوردية الشهيد حميد ١/ ٢٧٩، وفي هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين ص ١٩٥ السيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير عليه السلام، وفي مجمع الفوائد الإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام ص ٢٩٩ والتحف شرح الزلف ص ٧٥.

(٣) سَلَامُ بْنُ سَلَمَةَ. نسخة. (هامش مخ).

(٤) دَوْقًا. ظن. (هامش نسخة «ب»).

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٣٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٣٥﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿٣٦﴾ [البقرة: (١)].

٣٥٠- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن الوليد عن شبابة، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس المُلثاني، عن أبي صادق قال:

بَلَغَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ خَيْلًا لِمُعَاوِيَةَ أَغَارَتْ عَلَى الْأَنْبَارِ، وَقَتَلُوا بِهَا عَامِلَهُ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ، فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُجَرُّ ثَوْبَهُ حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ، فَقَالُوا: نَحْنُ نَكْفِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: (مَا تَكْفُونِي وَلَا تَكْفُونَ أَنْفُسَكُمْ؟) قَالَ: وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

(إِنَّ هَذَا الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، مَنْ تَرَكَهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ، وَسَيَمَ الْخُسْفَ، وَدُيْتُ بِالصَّغَارِ، وَقَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسِرًّا وَإِعْلَانًا، وَقُلْتُ لَكُمْ: اغْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ؛ فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا، فَتَقَاتَلْتُمْ وَتَوَاكَلْتُمْ، وَثَقُلَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ، هَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ نَزَلَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ، وَقَتَلُوا حَسَّانَ بْنَ حَسَّانٍ وَرِجَالًا صَالِحِينَ وَنِسَاءً، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَالْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيُتَزَعُّ رِعَائُهَا^(٢) وَحِجْلُهَا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ، لَمْ يَكَلِّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَلِمًا؛ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا أَسْفًا لَمَا كَانَ عِنْدِي بِذَلِكَ مَلُومًا، بَلْ كَانَ عِنْدِي جَدِيرًا.

(١) رواه الإمام القاسم بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو في مجموع كتبه ص ٣٤٤ والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّعْلِيقِ الْوَافِي ٣/ ٦٢٠ والسيوطي في الجامع ٣٠/ ٣١٢ والمتقي الهندي في كتر العمال ١٤/ ٥٩٢ وعزياه إلى ابن المنادى بإسناده عن سعد الإسكاف عن الأصمغ.

(٢) رعائ بالكسر للراء وبالعين المهملة ومثلثة بينهما ألف: الْقِرْطَةُ، واحدا رَعْنَةً وَرَعْنَةً بالتحريك. وَرَعْنَتِ الْمَرْأَةُ، أي تقرطت. (من الصحاح) (هامش هـ).

يَا عَجَبًا!! عَجَبٌ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُكْثِرُ الْهَمَّ، وَيَبْعَثُ الْأَحْزَانَ مِنْ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَفَسْلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، حَتَّى صِرْتُمْ غَرَضًا تُرْمُونَ وَلَا تَرْمُونَ، وَتُغْزُونَ وَلَا تُغْزُونَ، وَيُعَارِ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغِيرُونَ، وَيُعْصِي اللَّهُ وَتَرْضُونَ.

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالٍ، أَحْلَامُ الْأَطْفَالِ، وَعُقُولُ رِبَّاتِ الْحِجَالِ، إِذَا قُلْتُ لَكُمْ: اغْزَوْهُمْ فِي الْحَرِّ قُلْتُمْ: هَذِهِ حِمَارَةٌ^(١) الْقَيْظِ؛ فَمَنْ يَغْزُو فِيهَا؟ أَمْهَلْنَا حَتَّى يَنْسَلِخَ الْحَرُّ عَنَّا، وَإِذَا قُلْتُ لَكُمْ: اغْزَوْهُمْ فِي الْبَرْدِ قُلْتُمْ: هَذِهِ أَيَّامٌ قَرَّ وَصَرَّ، أَمْهَلْنَا حَتَّى يَنْسَلِخَ الْقَرُّ عَنَّا، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ تَقْرُونَ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَقْرُ.

أَمَّا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرْكُم وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ، مَعْرِفَةُ وَاللَّهِ جَرَّتْ نَدَمًا، فَأَتَلَكُمُ اللَّهُ؛ لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي غَيْظًا، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْخُذْلَانِ، حَتَّى لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ، وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لَهُ بِالْخُرُوبِ، اللَّهُ أَبُوهُمْ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ هَا مِرَاسًا مِنِّي؟! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ، وَهَا أَنَا الْآنَ قَدْ نَيْفْتُ عَلَى السِّتِينَ، وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ).

قال: فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين أنا وأخي كما قال الله: ﴿لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ [المائدة: ٢٥] فهذا أنا وهذا أخي؛ فمرنا بأمرك، فوالله لنضربن دونك ولو حال بيننا جمر الغضا، وشوك القتاد، قال: فقال عليه السلام: (يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ، وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ)^(٢).

(١) حمارة القَيْظِ بتشديد الراء وربما خففت في الشعر للضرورة. (صحاح) (هامش هـ).

(٢) رواه أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري في الأخبار الطوال ص ٢١١-٢١٣ والمبرد في الكامل ٢٠/١ والجاحظ في البيان والتبيين ٣٦/٢ وابن قتيبة في غريب الحديث ١٣٧/٢ وأبو الفرج في الأغاني ١٦/٤٤٤، وعلي بن مهدي الطبري في نزهة الألبصار ومحاسن الآثار ص ٢٩٢، والثقفى في الغارات ٢/٤٧٥ والشريف الرضي رحمته الله في نهج البلاغة ص ٦٩، والإمام الشهيد المهدي أحمد بن الحسين عليه السلام في الزاجرة ص ١٢٨ من مجموع رسائله، والشهيد حميد رحمته الله في الحقائق الوردية ١/١٢٢ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣/٥٤٧ مختصرا وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢/٧٥ والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/٤٤٢ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/٤٢٠ والابن في نثر الدر ١/٢٠٢ وابن عبد ربه في العقد الفريد ٤/١٦٠ وابن عساكر في تاريخ

٣٥١- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا علي بن الحسين الوراق البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثني ابن سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة:

أن رجلاً قام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين؛ كيف كان ربنا؟ فقال: (كَيْفَ لَمْ يَكُنْ، وَرَبُّنَا لَمْ يَزَلْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ: كَيْفَ كَانَ؟ فَأَمَّا رَبُّنَا فَهُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ، وَقَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عِنْدَهُ، فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ).

فقال: كيف عرفته؟

قال: (أَعْرِفُهُ بِمَا عَرَفَ بِهِ نَفْسُهُ؛ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، لَا يُدْرِكُ بِالْخَوَاسِ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ، مُتَدَانٍ فِي عُلُوِّهِ، عَالٍ فِي دُنُوِّهِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، قَرِيبٌ غَيْرٌ مُلْتَصِقٌ، وَبَعِيدٌ غَيْرٌ مُتَقَصِّصٌ ^(١)، يُعْرَفُ بِالْعَلَامَاتِ، وَتُبْتُ بِالْآيَاتِ، يُوحَدُ وَلَا يُبْعَضُ، يُحَقَّقُ وَلَا يُمَثَّلُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى ^(٢)).

٣٥٢- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، قال: حدثني جدي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

دمشق ٣٢٠ / ١ وابن مالك في نظائر الظاء والضاد ص ١ مختصراً، وابن الدواداري في كنز الدرر ٣٩٥ / ٣ ومحمد البري في الجوهرة ٢ / ٢٤٢.

(١) مُتَبَعِدٌ. نسخة.

(٢) رواها الشهيد حميد المحلي رحمته الله في الحقائق الوردية ١ / ١٠٥، والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على الشافي ٣ / ٦٢٠ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمته الله في المنتزع المختار فيما يتعلق بالاعتقادات من الأحاديث والآثار ص ٢٩، والصدوق في التوحيد ص ٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧ / ٢٣٧ والسيوطي في تاريخ الخلفاء صفحة ١٤٢، وفي جامع الأحاديث ٣٠ / ٢٥ والمتقي في كنز العمال ١ / ٤٠٨ وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤ / ١٨٤.

لَمَّا ضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّرْبَةَ الَّتِي تُؤَوِّي مِنْهَا اسْتِنْدَ إِلَى أَسْطَوَانَةِ الْمَسْجِدِ وَالِدَمَاءُ تَسِيلُ عَلَى شَيْبَتِهِ، وَصَجَّ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ قُبِضَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَابْتَدَأَ خَطِيْبًا، فَقَالَ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ: (كُلُّ امْرِئٍ مُتَلَاqٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ، وَالْأَجَلُ تُسَاقُ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاهْتَرَبُ مِنْهُ مُوَفَاتُهُ، فَكَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامُ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكُونٍ هَذَا الْأَمْرِ!! فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا سَرَّهُ وَإِخْفَاءَهُ عِلْمًا مَكُونًا).

أَمَّا وَصِيَّتِي بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ، حُمِّلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ، وَخَفَّفَ عَنِ الْعَجْزَةِ رَبُّ كَرِيمٍ رَحِيمٍ، وَدَيْنٌ قَوِيمٌ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ.
كُتِبَ فِي إِعْصَارٍ وَدَرَوِ رِيَّاحٍ تَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اضْمَحَلَّ رَاكِدُهَا، لِيَعِظْكُمْ خُفُوتِي وَسُكُونُ أَطْرَافِي، إِنَّهُ لَا وَعْظُ لَكُمْ مِنْ نُطْقٍ بَلِيغٍ.

وَدَعْتُكُمْ وَدَاعَ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ، عَدَا تَرَوْنَ أَيَّامِي، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي، فَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الزَّلَامِ.

كُنْتُ بِالْأَمْسِ صَاحِبِكُمْ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِظَّةٌ لَكُمْ، وَعَدَا أَفَارِقُكُمْ، فَإِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيٌّ دَمِي، وَإِنْ أَفَنَ فَالْقِيَامَةُ مِيعَادِي، عَفَا اللَّهُ عَنِّي وَعَنْكُمْ^(١).

٣٥٣- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثني أحمد بن الحسين الحرابي، قال: حدثنا محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، قال: حدثنا سلمة بن عامر، عن أبي إسحاق السَّيِّعِي، عن الحارث:

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه خطب فقال: (أَلَا إِنَّ الْحَقَّ لَوْ أُخْلِصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجَا، أَلَا وَإِنَّ الْبَاطِلَ لَوْ أُخْلِصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجَا، وَلَكِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا

(١) رواه الشريف الرضي رحمه الله في نهج البلاغة ص ٢٠٧ والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمه الله في التعليق الوافي على الشافي ٣/ ٦٢٢ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٩/ ١١٦ وابن أبي الدنيا في مقتل علي صفحة ٥٥، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٦ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٩.

ضِعْتُ، وَمِنْ هَذَا ضِعْتُ، فَيَمُزَّجَانِ، فَيَحِيثُ اسْتَوْلَى الشَّيْطَانُ عَلَى حِزْبِهِ، وَنَجَا حِزْبُ اللَّهِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى، أَلَا وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَيْلٌ شَمْسٌ، رَكِبَهَا أَهْلُهَا، وَأَرْسَلُوا أَرْمَتَهَا، فَسَارَتْ حَتَّى انْتَهَتْ بِهِمْ إِلَى نَارٍ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، أَلَا وَإِنَّ الْحَقَّ مَطَايَا ذُلِّ رَكِبَهَا أَهْلُهَا، وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا فَسَارَتْ بِهِمْ أَهْوَيْنَا حَتَّى أَتَتْ بِهِمْ ظِلًّا ظَلِيلًا، فَعَلَيْنَا بِالْحَقِّ، فَاسْلُكُوا سَبِيلَهُ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ أَلَا وَإِنَّ مَنْ خَافَ حَذَرَ، وَمَنْ حَذَرَ جَانِبَ السَّيِّئَاتِ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ جَانِبَ السَّيِّئَاتِ أَذْلَجَ إِلَى الْخَيْرَاتِ فِي السَّرِيِّ، وَمَنْ أَرَادَ سَفَرًا أَعَدَّ لَهُ زَادًا، فَأَعِدُّوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمِيْعَادِ، وَاعْمَلُوا لِحِزْبِ بَاقٍ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَرْ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَمْ أَرْ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا^(١).

٣٥٤- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاء، قال: أخبرنا أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، قال: حدثنا محمد بن سهل بن ميمون العطار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عُمارة بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سميع، عن عمرو بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر قال:

حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مُصَفَّارٌ اللَّوْنُ كَأَنَّهُ مِنْ مُتَهَوِّدَةِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا خَالِقَكَ، وَانْعَتُهُ لَنَا حَتَّى كَأَنَّا نَرَاهُ، وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَسَبَّحَ عَلِيُّ عليه السلام رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَظَّمَهُ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ لَا يَدَأُ مِمَّا وَلَا بَاطِنَ فِيمَا وَلَا مُمَارَجَ مَعَ مَا، وَلَا حَالَ بِمَا، لَيْسَ بِشَيْخٍ فَيَرَى، وَلَا بِجِسْمٍ فَيَتَجَزَّأُ، وَلَا بِذِي غَايَةٍ فَيَتَنَاهَى، وَلَا بِمُحَدِّثٍ فَيَنْصَرِفَ، وَلَا بِمُسْتَتِرٍ فَيُنْكَشِفَ، وَلَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، بَلْ حَارَتْ الْأَوْهَامُ أَنْ تُكَيِّفَ الْمُكَيِّفَ

(١) رواها الشريف الرضي رحمته الله في نهج البلاغة ص ٧١ وفي ص ٨٨، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣١٥ والشهيد حميد المحلي رحمته الله في الحقائق الوردية ١١٥/١ والسيد العلامة الأوحد الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على الشافي ٣/ ٦٢٠ وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ١١٦/٤.

لِلْأَشْيَاءِ، مَنْ لَمْ يَزَلْ لَا بِمَكَانٍ، وَلَا يَزُولُ لِاخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ، وَلَا يَغْلِبُهُ شَأْنٌ بَعْدَ شَأْنٍ، الْبَعِيدُ مِنْ تَحْيِلِ الْقُلُوبِ، الْمُتَعَالِي عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالضَّرُوبِ، عَلَامُ الْغُيُوبِ، فَمَعَانِي الْخَلْقِ عَنْهُ مَبْفِيَّةٌ، وَسَرَائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ، الْمَعْرُوفُ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ، لَا يُدْرِكُ بِالْخَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَقْدَارُ، وَلَا تُقَدِّرُهُ الْعُقُولُ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ^(١).

٣٥٥- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، قال: حدثنا أخيه الحسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام:

خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عليه السلام النَّاسَ بَعْدَ أَنْ اسْتُخْلِفَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَفَاضَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا مَبْدَأُ وَقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ، وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ، يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا، فَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ، وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يُخَفَ عَلَى ذِي حِجْبٍ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ فَيُمَزَّجَانِ فَيَمْتَرِجَانِ، هُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ دُونَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى، الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا ثَوَابٌ، وَغَدًا ثَوَابٌ وَلَا عَمَلٌ، كُونُوا مَفَاتِيحَ الْهُدَى، بِنَا تَقَى اللَّهُ رِبْقَ الدُّلِّ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا يَفْتَحُ وَيَخْتِمُ لَا بِكُمْ وَاللَّهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ أَذْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا يَبْتَغُونَ سَجْدًا لِلَّهِ وَقِيَامًا، كَأَنَّ صَرِيرَ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ، إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ مَادُوا كَمَا تَمِيدُ الشَّجَرَةُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ الْعَاصِفِ^(٢).

(١) رواها الشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٠٥ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمته الله في المنتزع المختار ص ٢٩ والصدوق في التوحيد ص ٧٧، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ٧٢-٧٣، والسيوطي في جامع الأحاديث ٢٩/ ٣٤١ والمتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٤٠٨.

(٢) وروى أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ٧٦ قريباً منه مع زيادة.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ حَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَفَرَضَ فُرُوضًا فَلَا تَنْقُضُوهَا^(١)،
وَأَمْسَكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يُمْسِكْ عَنْهَا نِسْيَانًا بَلْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا وَلَا
تَكْلَفُوهَا، حَلَالٌ بَيْنٌ، وَحَرَامٌ بَيْنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ فَهُوَ
لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ فَمَنْ رَتَعَ حَوْكَهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهَا^(٢).

٣٥٦- (حِكَايَةٌ) وبه قال: أنشدنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن
المأمون ببغداد، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال:
أنشدنا أحمد بن يحيى^(٣): [الطويل]

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبْتُ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ
وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُعْدَمًا جَوَادٌ وَلَمْ يُسْتَعْنَ قَطُّ بِخَيْلٍ
أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةٍ وَصَاحِبُهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلِيلُ
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِي فَإِنَّ غَنَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ^(٤)

٣٥٧- وبه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال:
حدثنا يعقوب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا أبو زهير
عبدالرحمن بن مغرئ الدؤسي^(٥)، قال: حدثنا عوانة بن الحكم قال:

(١) فَلَا تَنْقُضُوهَا. نسخة.

(٢) رواها الشريف الرضي في نهج البلاغة ص ٨٨، والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة ص
١٥٦، والسيد حميدان عليه السلام في مجموعه ص ١٦٨، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣ / ٢٤٠
والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٣ /
٦٢٠، وروى الجاحظ في البيان والتبيين ٢ / ٣٥ وابن قتيبة في عيون الأخبار ٢ / ٢٣٦ وابن عبد ربه في
العقد الفريد ٤ / ١٥٧ والآبي في نثر الدر ١ / ١٨٥ وابن أبي الحديد في شرح النهج ١ / ٢٧٦، والسيوطي
في جامع الأحاديث ٣١ / ٣٤١، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١٣٠.

(٣) أحمد بن يحيى يعني: ثعلبًا، وهذه الأبيات لأبي العتاهية. رواه الإمام المُرشد بالله عليه السلام في الأملية الخميسية
٢ / ٣٨٢، وانظر مجالس ثعلب صفحة ٨٧، وبهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر صفحة ٤٢
والطيوريات لأبي طاهر السلفي ٣ / ١١٦٣ والدر الفريد وبيت القصيد لمحمد بن أيدير ٢ / ٣٧٥.

(٤) وبعده في نسخة:

سَبْعُ رُضْ عَنْ ذِكْرِي وَتُسَسَى مَوَدَّتِي وَيَخْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ

(٥) أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغْرَاءِ الدَّوْسِيِّ بِأَلْفِ مَدَوْدَةٍ.

حَدَّثَنَا مَنْ حَضَرَ خُطْبَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي تُسَمَّى الْغَرَاءُ، خَطَبَ بِهَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَكَانَ بِمَا حَفِظَ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ، وَلَا تُحَوِّزُهُ الْمَشَاهِدُ، وَلَا تَرَاهُ النَّوَظِرُ، وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ، الَّذِي عَلَا بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ، وَبَانَ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ، وَجَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْخَلِيقَةِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ الْأَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ، وَصَدَقَ فِي مِيعَادِهِ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ، وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فِي قِسْمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ، الَّذِي لَمْ يَتَنَاهَ فِي الْأَوْهَامِ بِتَحْدِيدٍ، وَلَمْ يَتَمَثَّلْ فِي الْعُقُولِ بِتَصْوِيرٍ، وَلَمْ تَنْلُهُ مَقَائِيسُ الْمُقَدِّرِينَ، وَلَا اسْتَخْرَجَتْهُ نَتَائِجُ الْأَوْهَامِ، وَلَا أَدْرَكَتْهُ تَصَارِيفُ الْإِعْتِبَارِ، فَأَوْجَدَتْهُ^(١) سُبْحَانَهُ مُحْدُودًا، وَلَا شَخْصًا مَشْهُودًا، وَلَا وَقَّتَهُ الْأَوْقَاتُ فَتَجَرَّى عَلَيْهِ الْأَرْزَامُ وَالْغَايَاتُ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ حَالٌ فَيَجْرِيَ عَلَيْهِ الزَّوَالُ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمِ عَظَمِ أَمْرِهِ، وَمِنْ كَبِيرِ كِبَرِ قُدْرِهِ، لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ امْتَدَّتْ عَلَيْهِ النَّهَايَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيدًا، وَلَا بِذِي عِظَمٍ التَّحَقَّتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيمًا، عَلَا عَنِ التَّجْسِيمِ وَالتَّجْسِيدِ وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّحْدِيدِ عُلُوهًا كَبِيرًا، شَوَاهِدُهُ بِذَلِكَ قَائِلَةٌ، وَأَحْكَامُهُ فِيهِ فَاصِلَةٌ، قَدْ هَجَمَتِ الْعُقُولُ عَلَيْهَا بِدَلَالَتِهَا، فَظَهَرَ لَدَيْهَا تَبَيَّنُ حُكْمَتِهَا حَتَّى جَلَّتْ عَنِ الْمُرْتَائِينَ التَّهَمُ وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ الظُّلْمُ^(٢)).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسيني رضي الله عنه: مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ): أَنَّهُ تَعَالَى لَا يُدْرِكُ مِنْ طَرِيقِ الْمَشَاهِدَةِ، وَأَصْلُ الشَّاهِدِ بِالْحَقُّوقِ مَا أُخُوذَ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ، وَلِهَذَا يُقَالُ: عَرَفْتُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ شَاهِدِ الْحَالِ.

وَقَوْلُهُ: (لَمْ يَتَنَاهَ فِي الْأَوْهَامِ بِتَحْدِيدٍ) مَعْنَاهُ: أَنَّ مَا يَقَعُ فِي الْأَوْهَامِ مِنْ صِفَاتِ الْمَحْدُودِينَ فَاللَّهُ مُخَالِفٌ لَهُ وَمُنَزَّهٌ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْدُودٍ.

(١) فَوَجَدَتْهُ. نسخة. (هامش «ب»).

(٢) رواها في نهج البلاغة ص ٢٦٩ والتعليق الوافي على الشافي ٣/ ٦٢٠ والمتنزع المختار ص ٣٠ وشرح

نهج البلاغة ١٣/ ٤٤ وأعلام الدين في صفات المؤمنين، للحسن بن محمد الديلمي ص ٦٧

والاحتجاج لأحمد بن علي الطبرسي ١/ ٣٠٥ ونهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ١/ ٥٨٧.

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَمْ تَنْلُهُ مَقَائِيسُ الْمُقَدِّرِينَ) مَعْنَاهُ: أَنَّ تَقْدِيرَ مَنْ يُقَدَّرُ فِيهِ بِقِيَاسِهِ أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِخَلْقِهِ وَمَوْصُوفٌ بِالتَّحْدِيدِ وَالتَّمَثِيلِ، فَقِيَاسُهُ فَاسِدٌ بَاطِلٌ لَا يَثْبُتُ بِهِ مَا قَدَّرَهُ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وَلَا أَدْرَكْتُهُ تَصَارِيفُ الْإِعْتِبَارِ فَأَوْجَدْتُهُ سُبْحَانَهُ مُحْدُوْدًا) مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ يَعْتَبِرُ صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، فَأَعْتَبَارُهُ فَاسِدٌ؛ لِأَنَّ الْإِعْتِبَارَ الصَّحِيحَ لَا يَثْبُتُهُ مُحْدُوْدًا مُشَبَّهًا بِخَلْقِهِ، بَلْ شَوَاهِدُهُ تَقْضِي بِخِلَافِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣٥٨- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثني جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: أخبرنا فرح بن قرة^(١)، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام:

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام شَيَعَ جَنَازَةَ فَلَمَّا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ عَجَّ أَهْلُهُ وَبَكَوْا، فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ: (عَلَى مَنْ تَبْكُونَ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَيْتُمْ مَا عَايَنَ مَيِّتَكُمْ لَأَذْهَلْتُكُمْ مُعَايَيْتَكُمْ عَنِ الْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ، وَأُسْتَعِينُهُ، وَأُؤْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأُسْتَهْدِي اللَّهَ الْهُدَى، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ).

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ، وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لَتَعْيِي مَا عَنَاهَا، وَأَبْصَارًا لَتَجْلُو عَنْ عَشَاهَا، وَأَفئِدَةً لَتَفْهَمَ مَا دَهَاها، فِي تَرْكِيبِ صَوْرِهَا وَمُدَدِ عُمْرِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا، وَلَمْ يُمْهِلْكُمْ سُدًى، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا، بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَاعِغِ، وَأَرْفَدَكُمْ بِالرِّفْدِ الرَّوَافِدِ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءُ، وَأَرْصَدَ لَكُمْ الْجُرَّاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.

(١) في بعض النسخ: فرح بن فردة، وفي بعضها: فرح بن فروة، تعديل فوق كلمة الأصل التي كانت قرة: والصحيح فرح أو فرح بن قرة، وهو ابن أبي فروة. وقد تقدم ذكره بكنيته وهي أبو روح راوي خطبة الإمام المهدي محمد بن عبدالله النفس الزكية عليه السلام عن مسعدة بن صدقة. وقد روى له الشريف علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي. (سيرة الإمام الهادي إلى الحق ٣٣).

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَجِدُوا فِي الطَّلَبِ، وَنَجَاةَ الْهَرَبِ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ قَبْلَ
مُنْقَطِعِ الْمُنْهَدَاتِ، وَهَادِمِ اللَّذَاتِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا، وَلَا تُؤْمَنُ فُجَعَاتُهَا،
وَلَا تُتَوَقَّى سَوَاتِمُهَا، غُرُورٌ حَائِلٌ، وَشَجَى قَائِلٌ، وَسِنَادٌ مَائِلٌ، تُضْئِي مُسْتَطَرِفَهَا،
وَتُرْدِي مُسْتَرِيدَهَا، وَتُخِيلُ مَضَرَعَهَا، وَتُضْرِمُ حِبَالَهَا.

فَاتَّعِظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَبْرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْأَثَرِ، وَارْذَعُوا بِالنَّذْرِ، حَلَّ طَالِبِ الْمَيِّتَةِ،
وَصُمِّتُمْ بَيْنَ التُّرَابِ، وَدَهَمْتُمْ السَّاعَةَ بِنَفْخَةِ الصُّورِ، وَبَعَثَرَةِ الْقُبُورِ، وَسِيَاقَةِ
الْمَحْشَرِ إِلَى الْحِسَابِ بِإِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ، كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، سَائِقٌ
يُسَوِّفُهَا لِمَحْشَرِهَا، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا،
وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ،
فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ لِنِدَاءِ الْمُنَادِي وَكُشِفَ عَنْ سَاقِي، وَكَانَ يَوْمُ التَّلَاقِ، وَكُوِّرَتِ
الشَّمْسُ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ وَارْتَجَّتِ الْأَفْنَدَةُ، وَنَزَلَ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللَّهِ سَطُوءٌ
مُجْتَاحَةٌ، وَعُقُوبَةٌ مُتَاحَةٌ، وَفُرِبَتِ الْجَحِيمُ، هَا كَلْبٌ وَلَجَبٌ وَهَبٌ سَاطِعٌ، وَتَغِيْطٌ
وَتَلْظٌ وَزَفِيرٌ وَوَعِيدٌ، تَأَجَّجَ جَحِيمُهَا، وَغَلَى حَمِيمُهَا، وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا، لَا يَهْرَمُ
خَالِدُهَا، وَلَا يَضَعُنْ مُقِيمُهَا، وَلَا تُفْصَمُ كُبُوهَا.

مَعَهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّجْرِ يُسْئِرُونَهُمْ بِنَزْلِ مِنْ حَمِيمٍ وَتَضَلِّيَةِ جَحِيمٍ، هُمْ عَنِ اللَّهِ
مَحْجُوبُونَ، وَلَا وَلِيَّائِهِ مُفَارِقُونَ، وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ، حَتَّى إِذَا أَتَوْا جَهَنَّمَ قَالُوا: مَا لَنَا
مِنْ شَافِعِينَ، وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ، فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، قِيلَ لَهُمْ:
وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، وَجَهَنَّمَ تُنَادِيهِمْ وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِمْ: إِلَيَّ بِأَهْلِي، وَعِزَّةَ رَبِّي
لَأَنْتَقِمَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَعْدَائِهِ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ مَلَكٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ، ثُمَّ يَسْحَبُهُمْ حَتَّى يُلْقِيَهُمْ فِي
النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ: ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ.

ثُمَّ أُرْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ مُخَضَّرَةٌ مُخْضَرَّةٌ لِلنَّاطِرِينَ، فِيهَا دَرَجَاتٌ، لَا يَبِيدُ نَعِيمُهَا،
وَلَا يَبُوءُ سَاكِنُهَا، أَمِنُوا الْمَوْتَ فَصَفَا لَهُمْ مَا فِيهَا، فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ،
وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ

مُصَفًّى، مَعَ أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ، وَحُورٍ عَيْنٍ كَأَمْثَلِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ، مَعَ حِلْيَةٍ، وَآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَلِبَاسٍ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، وَالْفَوَاكِهِ الدَّائِمَةِ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَيَنْعَمُ عُقْبَى الدَّارِ، فَلَا تَرَالُ الْكَرَامَةُ لَهُمْ حِينَ وَقَعُوا إِلَى خَالِقِهِمْ، وَقَعَدُوا فِي دَارِهِ وَنَالَهُمْ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ خُلِقُوا لَهَا وَخُلِقَتْ لَهُمْ.

عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ كَنَعَ فَخَنَعَ، وَخَنَعَ فَوَجَلَ، وَوَجَلَ فَحَذَرَ، وَاجْتَنَبَ هَائِبًا وَنَجَا هَارِبًا وَأَفَادَ ذَخِيرَةً وَطَابَ سَرِيرَةٌ، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ، وَكَفَى بِاللَّهِ مُتَقِيًّا وَخَصِيمًا، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَتَوَالًا وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَابًا وَنَكَالًا^(١).

٣٥٩- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثني موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن عبد الله النيمي، عن أبي الجارود:

أَنَّ زَيْدَ بْنَ عِيٍّ عليه السلام خَطَبَ أَصْحَابَهُ حِينَ ظَهَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالْبَصِيرَةِ، وَجَعَلَ لَنَا قُلُوبًا عَاقِلَةً، وَأَسْمَاعًا وَاعِيَةً، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ الْخَيْرَ شِعَارَهُ وَالْحَقَّ دِثَارَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَصَدَّقَ بِهِ الصَّادِقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ عِثْرَتِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَالْمُسْتَجِبِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَهْلِ وَلايَتِهِ، أَيُّهَا النَّاسُ، الْعَجَلُ الْعَجَلُ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ وَانْقِطَاعِ الْأَمَلِ، فَوَرَاءَكُمْ طَالِبٌ لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ إِلَّا هَارِبٌ هَرَبَ مِنْهُ إِلَيْهِ، فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ، وَاسْتَجِيرُوا بِثَوَابِهِ مِنْ عِقَابِهِ، فَقَدْ أَسْمَعَكُمْ، وَبَصَّرَكُمْ، وَدَعَاكُمْ إِلَيْهِ، وَأَنْذَرَكُمْ، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢] ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا

(١) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٤٢٧/٢ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٧٨/١، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٢٢-١٢٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ٢٩/٤٥٩.

سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٦١﴾ [الأنفال: ٢١] ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ دَمَرَ قَوْمًا اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَاءَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، عِبَادَ اللَّهِ كَأَنَّ الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ وَتَقَضَّتْ لَمْ تَكُنْ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ نَزَلَ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ زَائِلٌ عَنَّا قَدْ رَحَلَ، فَسَارِعُوا فِي الْخَيْرِ، وَاکْتَسِبُوا الْمَعْرُوفَ تَكُونُوا مِنَ اللَّهِ بِسَبِيلٍ، فَإِنَّهُ مَنْ سَارَعَ فِي الشَّرِّ، وَاکْتَسَبَ الْمُنْكَرَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ.

أَنَا الْيَوْمَ أَتَكَلَّمُ وَتَسْمَعُونَ وَلَا تَنْصُرُونَ، وَغَدًا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ هَامَةٌ فَتَنْدُمُونَ، وَلَكِنْ اللَّهُ يُنْصِرُنِي إِذَا رَدَّنِي إِلَيْهِ، وَهُوَ الْحَاكِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. فَمَنْ سَمِعَ دَعْوَتَنَا هَذِهِ الْجَامِعَةَ غَيْرَ الْمُفَرِّقَةِ، الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِزَةِ، فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا، وَأَتَابَ إِلَى سَبِيلِنَا، وَجَاهَدَ بِنَفْسِهِ نَفْسَهُ وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَدَعَائِمِ التَّفَاقِي فَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا.

وَمَنْ رَدَّ عَلَيْنَا دَعْوَتَنَا، وَأَبَى إِجَابَتَنَا، وَاخْتَارَ الدُّنْيَا الزَّائِلَةَ الْآفِلَةَ عَلَى الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ؛ فَاللَّهُ مِنْ أُولَئِكَ بَرِيءٌ، وَهُوَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِذَا لَقِيتُمُ الْقَوْمَ فَادْعُوهُمْ إِلَى آمُرِكُمْ، فَلَا أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكُمْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

وَعَلَيْكُمْ بِسِيرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ وَالشَّامِ: لَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا تَفْتَحُوا بَابًا مُغْلَقًا، وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ وَكَيْلٌ. عِبَادَ اللَّهِ؛ لَا تُثْقِلُوا عِدْوَكُمْ عَلَى الشَّكِّ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ الْبَصِيرَةَ ثُمَّ الْقِتَالَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُجَازِي عَنِ الْيَقِينِ أَفْضَلَ جَزَاءٍ يُجْزِي بِهِ عَلَى حَقٍّ، إِنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا يَشْكُ فِي ضَلَالَتِهَا كَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ. عِبَادَ اللَّهِ الْبَصِيرَةَ الْبَصِيرَةَ.

قَالَ أَبُو الْجَارُودِ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ يَبْدُلُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى عَشِقْتَ نَفْسِهِمُ الدُّنْيَا، فَالطَّمَعُ أَرْدَاهُمْ إِلَّا الْقَلِيلَ الَّذِينَ لَا تَخْطُرُ عَلَى قُلُوبِهِمُ الدُّنْيَا، وَلَا هَا يَسْعَوْنَ فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ^(١).

٣٦٠- وبه قال: أخبرني أبو الحسن البتّي ببغداد^(٢)، قال: أخبرني أبو الفرج الأصبهاني، قال: أخبرني حسين بن نصر المَهَلَّبِي^(٣)، عن عمر بن شبة، عن علي بن محمد المدائني، عن أبي بكر الهذلي، قال:

أَتَى أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّوَلِيَّ نَعْيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيَعَهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ وَنَعَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْمَارِقَةِ فِي دِينِهِ اغْتَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَمَثْوَاهُ- فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ خَارِجٌ لَتَهْجُجِدِهِ فِي لَيْلَةٍ يُرْجَى فِيهَا مُصَادَفَةُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ فَقَتَلَهُ، فَيَا لَلَّهِ مِنْ قَتِيلٍ!! وَأَكْرَمَ بِهِ وَبَرُوحِهِ مِنْ رُوحٍ عَرَجَتْ إِلَى اللَّهِ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَالْإِيمَانِ وَالْهُدَى وَالْإِحْسَانِ!!.

وَلَقَدْ أَطْفَأَ بِهِ نُورًا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ لَا يُضِيءُ بَعْدَهُ، وَهَدَمَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ لَا يُشَادُّ مِثْلَهُ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ وُلِدَ، وَيَوْمَ قُتِلَ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا، ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْتَلَجَتْ أَضْلَاعُهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ أَوْصَى بِالْإِمَامَةِ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنِهِ وَسَلِيلِهِ، وَشَبِيهِهِ فِي خَلْقِهِ

(١) انظر أخبار الإمام زيد (ع) ص ٢٠١ و ٢٣٣ لأبي مخنف، ومناقب الإمام زيد بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ لأبي القاسم عبدالعزيز بن إسحاق البغدادي خطية، والمحيط في أصول الإمامة خطية، والحدائق الوردية ٢٤٩/١ والمنهاج للإمام المهدي محمد بن المطهر عَلَيْهِ السَّلَامُ خطية وهداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين ص ١٧٤.

(٢) أَبُو الْحُسَيْن. نسخة.

(٣) الذي في سند الأغاني: حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمَهَلَّبِيِّ. وهو الصواب، وقد ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٤٧/٨ وقال: حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ زِيَادٍ أَبُو أَحْمَدَ الْمَهَلَّبِيُّ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ الْمَعْرُوفِ بِأَخِي حَنِيفٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي مَذْعُورٍ، وَنَحْوِهَا. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ الْهَاشِمِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

وَهَدِيهِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْزِيَ اللَّهُ بِهِ مَا وَهَى، وَيَسُدَّ بِهِ مَا اتَّكَلَمَ، وَيَجْمَعَ الشَّمْلَ، وَيُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْفِتْنَةِ، فَبَايَعُوهُ تُرْشِدُوا. فَبَايَعَتِ الشَّيْعَةُ كُلُّهَا، وَهَرَبَ قَوْمٌ، فَلَحِقُوا بِمُعَاوِيَةَ^(١).

٣٦١- وبه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثني يعقوب بن إسحاق ومحمد بن أبي سهل، قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري، عن عبد الجبار بن عياش، عن سلمة بن كهيل، عن حُجْر بن عدي قال:

لَمَّا قَفَلَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ صِفِّينَ وَأَكْثَرَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْمُحَكَّمَةُ الْقَوْلِ فِي الْحُكْمَيْنِ أَمَرَ فُتُودِيَّ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ فَلَاحٍ فِيهِ كَانَ أَوَّلُ بِالْفَلَاحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ نَظَفَ أَوْ أَوْعَثَ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا، تَشَدُّتْكُمْ اللَّهُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ حَيْثُ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ فَقُلْتُمْ: نُجِيبُهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ؛ قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ دِينٍ وَلَا قُرْآنٍ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ أَطْفَالًا وَرِجَالًا، وَهُمْ شَرُّ أَطْفَالٍ وَرِجَالٍ.

امضُوا عَلَى صِدْقِكُمْ وَحَقِّكُمْ، فَإِنَّمَا رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً، فَرَدَدْتُمْ قَوْلِي، وَقُلْتُمْ: لَا، بَلْ تَقْبَلُ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ لَكُمْ: اذْكُرُوا قَوْلِي لَكُمْ وَمَعْصِيَتَكُمْ إِيَّايَ، وَإِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْكِتَابَ اشْتَرَطْتُ عَلَى الْحُكَمَيْنِ أَنْ يُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَأَنْ يُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ؛ لَا إِلَهُمَا إِنْ حَكَمَا بِحُكْمِ الْقُرْآنِ لَمْ يَكُنْ لَنَا خِلَافٌ عَلَى مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي الْقُرْآنِ، وَإِنْ أَبَيَا كُنَّا مِنْ حُكْمِهِمَا بَرَاءً وَكُنَّا عَلَى رَأْسِ أَمْرِنَا.

قَالُوا: أَفَعَدَلُ تَحْكِيمُ الرِّجَالِ فِي الدِّمَاءِ؟

قَالَ: إِنَّا لَسْنَا الرِّجَالَ حَكَمْنَا، إِنَّمَا حَكَمْنَا الْقُرْآنَ، وَهَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطُّ

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٢/٥٠٣، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤٦٩، والشهيد حميد في الحقائق ١/١٦٧.

مَخْطُوطٌ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ، وَإِنَّمَا يَنْطِقُ بِحُكْمِهِ الرَّجَالُ.
 قَالُوا: فَخَبَرْنَا عَنْ الْأَجَلِ لَمْ جَعَلْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ.
 قَالَ: لِيَعْلَمَ الْجَاهِلُ وَيُنِيبَ الْعَالِمُ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ،
 ادْخُلُوا مَضْرَكُمْ) فدخل أصحابه عن آخرهم^(١).

٣٦٢- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا
 عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا منصور بن نصر بن الفتح، قال: حدثنا
 أبو الحسين زيد بن علي العلوي، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال: حدثني
 الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّهُ خَطَبَ خُطْبَةَ التَّوْحِيدِ، فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا
 مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَوَّنَ، يُسْتَشْهَدُ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى قِدَمِهِ،
 وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ، وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ، لَمْ
 يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ فَيَذْرَأَ بِأَيُّنِيَّةٍ، وَلَا لَهُ شَيْءٌ مِثَالٍ فَيُوصَفَ بِكَيْفِيَّةٍ، وَلَمْ يَغِبْ عَنْ شَيْءٍ
 فَيَعْلَمَ بِحَيْثِيَّةٍ، مُبَايِنٌ لَجَمِيعِ مَا جَرَى فِي الصِّفَاتِ، وَمُتَمَتِّعٌ عَنِ الْإِذْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ
 تَصْرِيفِ الْأَدَوَاتِ، وَخَارِجٌ بِالْكَبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصَرُّمِ الْحَالَاتِ، لَا تَحْوِيهِ
 الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ لِحِلَالِهِ، مُتَمَتِّعٌ مِنَ الْأَوْهَامِ أَنْ تَسْغُرِفَهُ، وَعَنِ
 الْأَذْهَانِ أَنْ تَتَمَثَّلَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ، وَلَا حَدٌّ يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ بِالْأَمْثَالِ كُلِّ دُونَ
 صِفَاتِهِ تَحَابِيرُ اللَّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ، وَحَارَ دُونَ مَلَكُوتِهِ

(١) رواها أبو حنيفة الدينوري في الأخبار الطوال صفحة ٢٠٨، والطبري في تاريخ الرسل والملوك
 ٥/ ٦٥-٦٦ وابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ٢/ ٢٣٢ والياضي في مرآة الجنان ١/ ٩٥ وابن
 الجوزي في المنتظم ٥/ ١٢٦ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٦/ ٣٠٦-٣١٧ وابن الأثير في
 الكامل في التاريخ ٢/ ٦٧٩ والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٢٥ وابن أبي الحديد في شرح
 النهج ٢/ ٢٧٩ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمته الله في المسترع المختار فيما يتعلق
 بالاعتقادات من الأحاديث والآثار ص ٩٥.

عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ، وَانْقَطَعَ دُونَ الرُّسُوحِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ، وَحَالَ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكُونُونَ حُجُبٌ مِنَ الْغُيُوبِ، تَاهَتْ فِي أَدْنَى أَدَانِيهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ^(١).
وَاحِدٌ لَا بَعْدَ، دَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ، قَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ، لَيْسَ بِجِنْسٍ فِتْعَادِلُهُ الْأَجْنَاسُ، وَلَا بِشَبَحٍ فَتَضَارِعُهُ الْأَشْبَاحُ، لَيْسَ لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِذْرَاكِهَا، وَلَا خُرُوجٌ عَنْ إِحَاطَتِهَا بِهَا، وَلَا اخْتِجَابٌ عَنْ إِحْصَائِهَا، وَلَا امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا، كَفَى بِإِتْقَانِ صُنْعِهِ لَهَا آيَةً، وَبِتَرْكِيبِ خَلْقِهَا عَلَيْهِ دَلَالَةً، وَيَحْدُوثُ مَا فَطَرَ عَلَى قِدَمِهِ شَهَادَةً، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ مَسُوبٌ، وَلَا مَثَلٌ مَضْرُوبٌ، وَلَا شَيْءٌ هُوَ عَنْهُ مُحْجُوبٌ، تَعَالَى عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَالصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوًّا كَبِيرًا^(٢).

٣٦٣- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أيوب البجلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز العكبري، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن تميم بن أبي ربيعة الرياحي، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام:

أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام خَطَبَ أَصْحَابَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، خُطُّ الْمَوْتِ عَلَى بَنِي آدَمَ كَخُطِّ الْقِلَادَةِ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ، مَا أَوْلَعَنِي بِالشُّوقِ إِلَى أَسْلَافِي اسْتِيقَاقُ يَعْقُوبَ عليه السلام إِلَى يُوسُفَ وَأَخِيهِ!! وَإِنَّ لِي مَضْرَعًا أَنَا لَأَقِيهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَوْصَالِي تَقَطُّعُهَا وَحُوشُ الْفَلَوَاتِ غُبْرًا وَعُفْرًا، قَدْ مَلَأْتُ مِنِّي أَكْرَاشَهَا، رِضَا اللَّهِ رِضَانًا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَصَبْرًا عَلَى بَلَائِهِ لِيُؤَفِّقَنَا أَجُورَ الصَّابِرِينَ، لَنْ يَشُدَّ عَنْ

(١) رواها إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي في الغارات ١/ ٩٨-١٠١

(٢) رواها السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام وعنه الإمام أبو طالب عليه السلام والشيخ علي بن بلال رحمته الله في شرح الأحكام وهي في إعلام الأعلام ص ٣٠، والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٠٦ والسيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على الشافي ٣/ ٦٢٠ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمته الله في المختار فيما يتعلق بالاعتقادات من الأحاديث والآثار ص ٣١، والسيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمته الله في الصحيح والسيد العلامة محمد بن يحيى المظهر رحمته الله في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٦٩١، وابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ٤/ ١٦٣-١٦٦، والصدوق في التوحيد ص ٦٩، والمحمودي في نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ١/ ٥٧٧-٥٧٩.

رَسُولِ اللَّهِ حُرْمَتُهُ وَعِثْرَتُهُ، وَلَكِنْ تَفَارِقَهُ أَعْضَاؤُهُ، وَهِيَ جَمْعُوعَةٌ لَهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَتُنْجِزُ بِهِمْ عِدَّتُهُ، مَنْ كَانَ فِينَا بَادِلًا مُهْجَتَهُ فَلَيْزَ حَلٍّ؛ فَإِنِّي رَاحِلٌ عَدَا إِنِ شَاءَ اللَّهُ) ثم نهض إلى عدوه فاستشهد عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٣٦٤- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: حدثنا أحمد بن علي الكرجي (٢)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام يذكر أن إبراهيم بن سليمان حدثهم عن علي بن أسباط المصري، قال: حدثنا الحسن بن علي البكري، عن عبدالرحمن بن جندب بن عبدالله الأزدي، عن أبيه قال:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ يَقُولُ:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ إِهًا وَلَا وَلِيًّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَحْلُوتٌ مِنْ نِعْمَتِهِ، وَلَا مُسْتَكْفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ، بِكَلِمَاتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ، وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ، وَثَبَتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي، وَجَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ، وَسَارَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ، وَقَامَتِ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ، فَاهَرُّ يُخَضِّعُ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ، وَيَذِلُّ طَوْعًا وَكَرْهًا لَهُ الْعَالَمُونَ، نَحْمَدُهُ كَمَا حَمَدَ نَفْسُهُ، وَكَمَا رَبَّنَا أَهْلُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ.

وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ، وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ، وَمَا تُوَارِي الْأَسْرَارُ، وَمَا تَغِيظُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، وَتُسْتَهْدِي اللَّهُ الْهَادِي، وَتَعُودُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى.

وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، قَدْ بَلَغَ

(١) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عَلَيْهِ السَّلَامُ في المصابيح ص ٣٧١ والشهيد حميد بن أحمد المحلي عَلَيْهِ السَّلَامُ في الحقائق الوردية ١/ ١٩٧ والإمام مجد الدين المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في التحف شرح الزلف ص ٦٧، والآي في نشر الدر ١/ ٢٢٨، والموفق الخوارزمي في مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢/ ٧-٨.

(٢) الكرجي بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها، هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمدان. (الأنساب للسمعاني ١١/ ٦٦).

رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُؤَلِّينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ بِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

أَوْصِيَكُمْ وَتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ مِنْهُ نِعْمَةٌ، وَلَا تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَةٌ، الَّذِي رَغَبَ فِي التَّقْوَى، وَزَهَّدَ مِنَ الدُّنْيَا، وَحَذَّرَ مِنَ الْمَعَاصِي، وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ، وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، فَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَبِيلُ الْعَالَمِينَ، وَمَعْقُودُ بَنَوَاصِي الْبَاقِينَ، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهُ سُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَهِيَ لَا زِمَةَ لَكُمْ، وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ، عَنْ عِيَالِهِ ذَكَرِهِمْ وَأَنْثَاهُمْ، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ، حُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عليه السلام: وَسمعنا من رواية أخرى: صَاعًا مِنْ بُرٍّ ^(١) - أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ، فَاطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ، وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى نَسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ، وَإِثْيَانِ الْفَاحِشَاتِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَنَخْسِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَحْمَدُهُ وَأُسْتَعِينُهُ، وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأُسْتَهْدِي اللَّهَ الْهُدَى، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَرَدًّا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَانْقِطَاعِ مِنَ الْوَحْيِ، وَطُمُوسٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَدُرُوسٍ مِنْ مَعَالِمِ

(١) روى أبو مخنف من طريق جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه هذه الخطبة وذكر صاعا من بر وأخرج ذلك البروجردى في جامع أحاديث الشيعة ٦ / ٢٨٠.

أَهْلُدَيْ، فَصَدَعَ بِوَحْيِهِ، وَجَلَّى غَمَرَاتِ الظُّلُمِ بِنُورِهِ، وَقَمَعَ مُشْرِفَ الْبَاطِلِ بِحَقِّهِ حَتَّى أَتَارَ الْإِسْلَامَ، وَوَضَحَتِ الْأَحْكَامُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْإِعْتِصَامِ بِوَثَائِقِ عُرَاهَا، وَالْمُوَاطَئَةِ عَلَى رِعَايَتِهَا؛ فَإِنَّهَا جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَعُقْدَةٌ مَتِينَةٌ، وَغَنِيمَةٌ مُغْتَنِمَةٌ، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا بِانْقِطَاعِ مِنَ الْأَجَالِ، وَخُدُوثِ مِنَ الزَّوَالِ، وَدُثُوفٍ مِنَ الْإِتِّقَالِ.

فَاذْكُرُوا مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا فِكَالَ رَهْنِهِ، وَلَا بَرَاءَةَ أَمْنِهِ، فَخَرَجَ مِنْهَا سَلِيلًا مُحْشُورًا، قَدْ أَتَعَبَ الْمَلَائِكَةُ نَفْسَهُ الَّتِي هِيَ مُطْلَعَةٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ مُسَوِّدٌ وَجْهُهُ، مُزْرَقَةٌ عَيْنَاهُ، بَادِيَةٌ عَوْرَتُهُ، يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ، لَا يُرْحَمُ دَعَاؤُهُ، وَلَا يُقَرَّرُ عَنْهُ مِنْ عَذَابِهَا؛ كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ.

وَاذْكُرُوا مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِكَالَ رَهْنِهِ، وَبَرَاءَةَ أَمْنِهِ، فَخَرَجَ مِنْهَا أَمِنًا مَرْحُومًا مُوَفَّقًا مَعْصُومًا، قَدْ ظَفَرَ بِالسَّعَادَةِ، وَفَازَ بِالْخُلُودِ، وَأَقَامَ بِدَارِ الْحَيَوَانِ، وَعَيْشَةِ الرِّضْوَانِ، حَيْثُ لَا تَنْوُبُ الْفَجَائِعُ، وَلَا تَحُلُّ الْقَوَارِعُ، وَلَا تَمُوتُ النَّفُوسُ، عَطَاؤُهُمْ غَيْرُ مَجْدُودٍ).

ثم أخذ في الدعاء للمؤمنين والمؤمنات، ودعا على أهل الشرك، ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ .. إلى آخر الآية [النحل: ٩٠] (١).

٣٦٥- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حكى القاضي أبو عبد الله الوليدي في كتاب الألفاظ، قال: سَمِعْتُ النَّاصِرَ لِلْحَقِّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُخَاطَبُ فِيهِ أَهْلَ مَجْلِسِهِ وَيُعْطُهُمْ بِهِ:

(أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَأَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهِدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَادُوا الْأَبْنَاءَ وَالْأَبَاءَ

(١) رواها الصدوق في من لا يحضره الفقيه في كتاب العيدين ١/ ٣٢٥، والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة ٦/ ٢٧٥-٢٨١، وروى بعضها الشريف رضي الله عنه في نهج البلاغة ص ٧١-٨٥ والسيد العلامة الأوحد الحسن بن الحسين بن محمد رضي الله عنه في التعليق الوافي على الشافي ٣/ ٦٢١.

وَالْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ، فَإِنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ قُلْعَةٍ، وَدَارُ بُلْغَةٍ، وَنَحْنُ سَفَرٌ، وَالدَّارُ الَّتِي خُلِقْنَا لَهَا أَمَامَنَا، وَكَأَنَّ قَدْ نُقِلْنَا إِلَيْهَا وَوَرَدْنَاَهَا، فَتَزَوَّدُوا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ فَإِنَّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ خَشِنٌ، وَبِالْإِجْتِهَادِ يُبْلَغُ إِلَيْهِ، إِنِّي لَا أَعُرُّ نَفْسِي، وَلَا أَخْدَعُهَا بِالْأَمَانِيِّ، وَلَا أَطْمَعُ أَنْ أَتَالَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا أَشْكُ فِي أَنْ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ مِنَّا ضَوْعَفَ لَهُ الْعَذَابُ.

وَأَنَا وَلَدُ الرَّجُلِ الَّذِي دَلَّ عَلَى الْهُدَى، وَأَشَارَ إِلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ، وَشَرَعَ هَذِهِ الشَّرَائِعَ، وَسَنَّ هَذِهِ السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، فَتَحْنُ أَوْلَى الْخَلْقِ بِاتِّبَاعِهِ، وَاقْتِفَاءِ أَثَرِهِ، وَاخْتِدَاءِ أَمْثَالِهِ وَالْإِفْتِدَاءِ بِهِ^(١).

٣٦٦- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، قال: حدثنا علي بن الخطاب الخثعمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ هَلْ تَصِفُ لَنَا رَبَّنَا؛ فَتَزَادُ لَهُ حُبًّا وَبِهِ مَعْرِفَةٌ؟

فَغَضِبَ عَلِيٌّ عليه السلام وَنَادَى: (الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ)، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، ثُمَّ صَعَدَ الْمِنْبَرَ وَهُوَ مُغَضَّبٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله، ثُمَّ قَالَ:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنَعُ، وَلَا يُكْذِبُهُ الْإِعْطَاءُ، ثُمَّ كُلُّ مُعْطٍ يُتَّقَصُّ سِوَاهُ، هُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ، ضَمِنَ عِيَالَةَ خَلْقِهِ، وَأَنْجَحَ سَبِيلَ الطَّلَبِ لِلرَّاغِبِينَ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ فِيمَا سُئِلَ إِلَيْهِ بِأَجْوَدَ مِنْهُ فِيمَا لَمْ يُسْأَلْ، وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيُخْتَلَفُ فِيهِ الْحَالُ، وَلَوْ وَهَبَ مَا شَقَّتْ^(٢) عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ، وَضَحِكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ الْبَحَارِ، مِنْ فِلَزِ اللَّجِينِ وَسَبَائِكِ الْعُقَيَّانِ، وَنَثَارَةِ الدَّرِّ وَحَصَايِدِ الْمَرْجَانِ

(١) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة ص ٣٣٣، والشهيد حميد في الحقائق الوردية ٦٢/٢.

(٢) تَنَفَّسَتْ. نخ.

لِبَعْضِ عِيْدِهِ لَمَّا أَثَرُ ذَلِكَ فِي جُودِهِ، وَلَا أَتَقَدَّ سَعَةً مَا عِنْدَهُ، وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ
الْإِفْضَالِ مَا لَمْ تُنْفِدْهُ مَطَالِبُ السُّؤَالِ، وَلَا تَخْطُرُ لِكَثْرَتِهِ عَلَى بَالٍ؛ لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا
تَنْقُصُهُ الْمَوَاهِبُ، وَلَا يَبْخُلُهُ الْخَاحُ الْمُلْحِحِينَ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ هُوَ هَكَذَا سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ.

أَيُّهَا السَّائِلُ؛ اعْقِلْ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا عَنْهُ بَعْدِي؛ فَإِنِّي أَكْفِيكَ
مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ، وَشِدَّةَ التَّعَمُّقِ فِي الْمَذْهَبِ، وَكَيْفَ يُوصَفُ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟
وَهُوَ الَّذِي عَجَزَتِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ كُرْسِيِّ كَرَامَتِهِ، وَطُولِ وَهْمِهِ إِلَيْهِ،
وَتَعْظِيمِ جَلَالِ عِزَّتِهِ، وَقُرْبِهِمْ مِنْ غَيْبِ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ؛ أَنْ يَعْلَمُوا مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا مَا
عَلَّمَهُمْ، وَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِ الْقُدْسِ بِحَيْثُ هُمْ، وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ عَلَى مَا فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ،
فَقَالُوا: ﴿سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة].

فَعَلَيْكَ أَيُّهَا السَّائِلُ بِمَا دَلَّكَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَتِهِ، وَتَقَدَّمَكَ فِيهِ الرُّسُلُ بَيْنَكَ
وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ، فَأَتَمَّ بِهِ وَاسْتَضَى بِنُورِ هِدَايَتِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ أُوتِيَتْهَا، فَخُذْ
مَا أُوتِيَتْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمُهُ بِمَا لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ
فَرُضُهُ وَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَلَا عَنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ فَكُلْ
عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُتَتَّبِعٌ حَقَّ اللَّهُ عَلَيْكَ.

اعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ الْإِفْتِحَامِ عَلَى
السُّدِّ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ الْإِقْرَارِ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْغَيْبِ
الْمَحْجُوبِ، فَقَالُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبَّنَا، فَمَدَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعِجْزِ
عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفْهُمْ الْبَحْثَ عَنْهُ
مِنْهُمْ رُسُوخًا، فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْذُلْ فِيمَكُنْ فِيهِ التَّغْيِيرُ وَالْإِنْتِقَالُ، وَلَمْ تَتَصَرَّفْ فِي ذَاتِهِ كُرُورُ
الْأَحْوَالِ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ عَلَيْهِ عُقُبُ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ
مِثَالِ امْتِسْكَةٍ، وَلَا مِقْدَارِ اخْتِذَى عَلَيْهِ مِنْ خَالِقٍ كَانَ قَبْلَهُ، بَلْ أَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ

قُدْرَتِهِ وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ، وَاعْتِرَافِ الْحَاجَةِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهُمْ بِلَيْغِ تَقْوِيَّتِهِ، مَا دَلَّلْنَا بِاضْطِرَارِ قِيَامِ الْحُجَّةِ لَهُ عَلَيْنَا عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ نُحِطْ بِهِ الصِّفَاتُ فَيَكُونُ بِإِذْرَاكِهَا إِيَّاهُ بِالْخُدُودِ مُتَنَاهِيًا، وَمَا زَالَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ مُتَعَالِيًا، وَانْحَسَرَتْ وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ الْأَبْصَارُ فَيَكُونُ بِالْعِيَانِ مَوْصُوفًا، وَارْتَفَعَ عَنْ أَنْ تَحْوِيَ كُنْهَ عَظَمَتِهِ فَهَاهُنَا رَوِيَّاتِ الْمُتَفَكِّرِينَ، وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَيَكُونُ بِالْخَلْقِ مُشَبَّهًا، وَمَا زَالَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَنْدَادِ مُتَزَهًا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ؛ إِذْ شَبَّهُوهُ بِأَصْنَافِهِمْ، وَحَلَّوْهُ بِحَلِيَّةِ (١) الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ، وَكَيْفَ لِمَا لَا يَقْدِرُ قَدْرُهُ مِقْدَارًا فِي رَوِيَّاتِ الْأَوْهَامِ لِأَنَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَهُ أَلْبَابُ الْبَشَرِ بِتَفْكِيرٍ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ كُفُوٌّ فَيُشَبَّهَ بِنَظِيرٍ، فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ جَهْلِ الْمَخْلُوقِينَ، فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ إِفْكِ الْجَاهِلِينَ، فَأَيْنَ يُنَاهَى بِأَحَدِكُمْ؟ وَأَيْنَ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ؟ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (٢).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسيني رضي الله عنه: مَا تَشْتَمِلُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ عَلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ عَجَزِ الْمَخْلُوقِينَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ جَمِيعِ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُرَادُ بِهِ: الْعَجْزُ عَنْ مَعْرِفَةِ مَعْلُومَاتِهِ وَمَقْدُورَاتِهِ وَعَجَائِبِ صُنْعِهِ وَخَلْقِهِ عَلَى التَّفْصِيلِ، وَمَقَادِيرِ نِعَمِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَا اخْتَصَّ بِهِ تَعَالَى مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّذِي لَمْ يُطْلِعِ الْبَشَرَ عَلَيْهِ.

٣٦٧- (حِكَايَةُ) وَبِهِ قَالَ: حَكَى أَبُو الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ صَاحِبُ أَخْبَارِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ عليه السلام أَنَّ أَصْنَافَ الرِّعَايَةِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ دَخَلَ أَمَلٌ فَخَطَبَ خُطْبَةً، قَالَ فِيهَا:

(١) تَحْلِيلَةُ الْمَحْلُولِينَ. نَسَخَةٌ.

(٢) رواه الشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة ص ١٢٤-١٣٦، وابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ١٩٦/٤ والشهيد حميد بن أحمد المحلي رضي الله عنه في الخدائق الوردية ١٢٨/١-١٣٠ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٣٩٨/٦، وأحمد بن محمد بن علي العاصمي في العسل المصفى ١٦٨/١، والصدوق في التوحيد ص ٤٨-٥٦ والحسن بن محمد الديلمي في أعلام الدين ص ١٠٣، والمحمودي في نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة ٦١٢/١.

(أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي دَخَلْتُ بِلَادَ الدِّيْلَمِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، وَلَا يَعْرِفُونَ خَالِقًا وَلَا يَدِينُونَ دِينًا، فَلَمْ أَزَلْ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَتَلَطَّفُ فِي الْعَطْفِ بِهِمْ حَتَّى دَخَلُوا فِيهِ أَرْسَالًا، وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ إِقْبَالًا، وَظَهَرَ لَهُمُ الْحَقُّ وَعَرَفُوا التَّوْحِيدَ وَالْعَدْلَ، فَهَدَى اللَّهُ بِي مِنْهُمْ زُهَاءَ مَائَتِي أَلْفٍ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَهُمْ الْآنَ يَتَكَلَّمُونَ فِي التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ مُسْتَبْصِرِينَ، وَيُنَاطِرُونَ عَلَيْهَا مُجْتَهِدِينَ وَيَدْعُونَ إِلَيْهِمَا مُحْتَسِبِينَ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُقِيمُونَ حُدُودَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَالْفَرَائِضِ الْمَفْرُوضَاتِ، وَفِيهِمْ مَنْ لَوْ وَجَدَ أَلْفَ دِينَارٍ مُلْقَى عَلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَيَنْصِبُهُ عَلَى رَأْسِ مِزْرَاقِهِ يَنْشِدُهُ وَيَعْرِفُهُ، ثُمَّ قَامُوا بِنُصْرَتِي وَنَاصَبُوا آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَكَأَبَرَهُمْ لِلْحَرْبِ فِي هَوَايَ وَاتِّبَاعَ أَمْرِي فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ، لَا يُؤَيِّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ عَدُوِّهِ وَلَا يَعْرِفُ غَيْرَ الْإِقْدَامِ، فَلَوْ لَقِيتُ مِنْهُمْ أَلْفَ جَرِيحٍ لَمْ تَرِ مَجْرُوحًا فِي قَفَاهُ وَظَهْرِهِ، وَإِنَّمَا جَرَّاحَتُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ، يَرُونَ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ إِذَا كَانُوا مَعِيَ كُفْرًا وَالْقَتْلَ شَهَادَةً وَغُنْمًا).

قال السيد أبو طالب الحسني: هَذِهِ كَانَتْ صِفَتُهُمْ فِي أَوَائِلِ أَيَّامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ ابْتَدَأَ الشَّرَّ فِيهِمْ فِي آخِرِهَا.

ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: (وَأَنْتُمْ أَيْضًا مَعَاشِرَ الرَّعِيَّةِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ دُونِي حِجَابٌ، وَلَا عَلَى بَابِي بَوَابٌ، وَلَا عَلَى رَأْسِي خَلْقٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَعْوَانِ الظُّلْمَةِ، كَبِيرُكُمْ أَخِي، وَشَابُكُمْ وَلَدِي، لَا أَنْسُ إِلَّا بِأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْكُمْ، وَلَا أَسْتَرِيحُ إِلَّا إِلَى مُفَاوَضَتِكُمْ، فَسَلُونِي عَنْ جَمِيعِ أَمْرِ دِينِكُمْ وَمَا يَعْنِيكُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّا نَحْنُ تَرَاجِمُهُ وَأَوَّلَى الْخَلْقِ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي قُرِنَ بِنَا وَقُرْنَا بِهِ، فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «(إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِي؛ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي)» وَاللَّهُ وَلِيُّ تَوْفِيقِكُمْ لِرُشْدِكُمْ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ^(١).

(١) رواه الإمام أحمد بن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَقَائِقِ الْمَعْرِفَةِ ص ٤٨٩ وَالشَّهِيد حَمِيدُ الْمَحَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَدَائِقِ

٣٦٨- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن مسلم المقرئ، قال: حدثني جعفر بن محمد الحسني إملاء، قال: حدثنا أحمد بن بشر الرقي^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن يونس، عن أبيه، عن عمر بن صالح العجلي، قال:

سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مُذْعِنًا لَهُ بِالِاسْتِكَاتَةِ، مُقِرًّا لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكَّلَ مَنْ جَاءَ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، الْأَمِينُ عَلَى وَحْيِهِ الْمَأْمُونُ عَلَى خَلْقِهِ، الْمُوَدَّدُ إِلَيْهِمْ مَا اسْتَرَعَاهُ مِنْ حَقِّهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ. أَيُّهَا النَّاسُ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ الْمُوصِي بِتَقْوَى اللَّهِ لَمْ يَدَّخِرْ نَصِيحَةً، وَلَمْ يَقْصُرْ عَنْ إِبْلَاحِ عِظَةٍ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِنْ أَطَعْتُمُوهُ، وَلَا يَنْتَقِصُ مِنْ مُلْكِهِ شَيْءٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ، وَلَا تَسْتَعِينُوا بِنِعْمَتِهِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَأَجْلُوا فِي طَلَبِ مَبَاغِي أُمُورِكُمْ وَتَفَكَّرُوا، وَانْظُرُوا^(٢).

٣٦٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي الأبئوسي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني أبو الحسن منصور بن نصر، قال: حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى الْبَصْرَةِ يُخَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُّهَا الْأُمَّةُ إِنَّ الْجِهَادَ سَنَامُ الدِّينِ، وَإِنَّ اللَّهَ

الوردية ٢/ ٦٠ والسيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير عَلَيْهِ السَّلَامُ في هداية الراغبين إلى مذهب العترة

الطاهرين ص ٢٧٧، والقاضي الحسين بن المهلا في مطمح الآمال ص ٢٢٤

(١) أحمد بن بشر الكوفي، نسخة

(٢) رواه المدائني حكاية عنه ورواه من طريقه أسامة بن منقذ في لباب الآداب ١/ ١٦ ورواه الآبي في نثر الدر

في المحاضرات ١/ ٢٤٠ والشهيد حميد المحلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَدَائِقِ الْوَرْدِيَّةِ ١/ ٢٥٠ والسيد محسن الأمين

في أعيان الشيعة ٧/ ١٢٤.

فَرَضَ الْجِهَادَ وَعَظَّمَهُ فَجَعَلَهُ نُصْرَتَهُ وَنَاصِرَهُ، وَإِنَّمِ اللَّهُ مَا صَلَحَتِ الدُّنْيَا وَالْدِّينُ إِلَّا بِهِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَجَلَبَ خَيْلَهُ، وَنَصَبَ خِدْعَهُ، فَمَنْ أَطَاعَ شَيْطَانَهُ لَمْ يَعْتَدِلْ لَهُ دِينُهُ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ أَنْكَرُوا مُنْكَرًا اكْتَسَبُوهُ، وَطَلَبُوا بِدَمٍ سَفَكُوهُ، وَعَرَضَ شَتْمُوهُ، وَحُرْمَةَ انْتِهَكُوهَا، وَإِنْ أَوَّلَ عَدْلِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، يُرِيدُونَ أَنْ يَرْضَعُوا أُمَّا فَطَمَتْ، وَأَنْ يُحْيُوا بِدَعَا أُمَيَّتْ، فَيَا خَيْبَةَ لِلدَّاعِي إِلَى مَنْ دَعَا، لَوْ قِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ دَعَوْتَ؟ وَمَنْ إِمَامُكَ؟ وَإِلَى مَنْ سَبَّكَ؟ لَا تَزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مَقَامِهِ، وَلَرَأَى الطَّرِيقَ وَاصِحًا حَيْثُ نَهَجَ، وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي مُحِقٌّ وَهُمْ مُبْطِلُونَ، وَإِنِّي مُعَذِّرٌ إِلَيْهِمْ، فَإِنْ قَبِلُوا فَالْتَوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ، وَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السَّيْفِ، وَكَفَى بِهِ نَاصِرًا لِمُؤْمِنٍ، وَمُتَّصِرًا لِمَظْلُومٍ^(١).

٣٧٠- وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا سليمان بن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان:

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام قَامَ خَطِيبًا وَذَلِكَ حِينَ وَقَعَ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (مَا شَاءَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَيٌّ بَلَا كَيْفٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَانٌ، وَلَا كَانَ لَهُ أَتَى، وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ، وَلَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا قُوَى بَعْدَ مَا كَوَّنَ، وَلَا كَانَ ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يُكَوَّنَ وَلَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ أَنْ يَنْتَدِعَ، وَلَا خِلْوًا مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ انْشَائِهِ، وَلَا يَكُونُ خِلْوًا بَعْدَ ذَهَابِهِ، كَانَ إِنْهَا حَيًّا بَلَا حَيَاةٍ، وَمَلِكًا قَبْلَ أَنْ يُنْشَأَ شَيْئًا، وَمَالِكًا بَعْدَ انْشَائِهِ، وَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ كَيْفٌ وَلَا أَتَى، وَلَا لَهُ حَدٌّ يُعْرَفُ وَلَا شَيْءٌ يُشَبَّهُهُ، وَلَكِنْ سَمِيعٌ بَلَا سَمْعٍ، وَبَصِيرٌ بَغَيْرِ بَصَرٍ وَقَوِيٌّ بَغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ، لَا تُدْرِكُهُ حَدَقُ النَّاطِرِينَ، وَلَا يُحِيطُ بِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ، إِذَا أَرَادَ شَيْئًا كَانَ

(١) رواها الشريف الرضي رحمته الله في نهج البلاغة ص ٦٣-٦٤ وفي ص ١٩٤، والسيد العلامة الأوحدي الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٤/٤١٥ وابن أبي الحديد في شرح النهج ١/٣٠٣-٣٠٨ وفي ٩/٣٣ والمفيد في الارشاد ١/٢٥١ والمحمودي في نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة ١/٢٨٠ وبين طرقها ومن أخرجه.

بِلَا مُشَاوَرَةٍ وَلَا مُظَاهَرَةٍ، وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَأَرَادَهُ، وَلَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْعَلِيُّ الْجَبَّارُ.

أَيَّتَهَا الْأُمَّةُ الْمَخْدُوعَةُ، انْخَدَعَتْ وَعَرَفَتْ خَدِيعَةَ مَنْ خَدَعَهَا، فَأَصْرَتْ عَلَى مَا
عَرَفَتْ، وَاتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهَا وَصَرَبَتْ فِي عَشْوَاءِ غَوَايَتِهَا، وَقَدْ اسْتَبَانَ لَهَا الْحَقُّ فَصَدَّتْ
عَنْهُ، وَالطَّرِيقُ الْوَاضِحُ فَتَنَكَّبَتْهُ.

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ اقْتَبَسْتُمْ الْعِلْمَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَشَرِبْتُمْ الْمَاءَ
بِعُذْوِيهِ، وَأَخَذْتُمْ مِنَ الطَّرِيقِ وَاصِحَهُ لَأَنْهَجْتُ لَكُمْ السُّبُلَ، وَبَدَتْ لَكُمْ الْأَعْلَامُ
وَلَا كُنْتُمْ رَعْدًا، وَلَا عَالٌ فِيكُمْ عَائِلٌ، وَلَا ظَلِمَ مِنْكُمْ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهَدٌ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ
سَلَكْتُمْ سُبُلَ الظَّلَامِ فَأَظْلَمْتُمْ عَلَيْكُمْ دُنْيَاكُمْ بِرُحْبِهَا، وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ
فَقُلْتُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ فِي دِينِكُمْ، فَأَقْتَنَيْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَاتَّبَعْتُمْ الْغَوَاةَ
فَأَعْوَيْتُمْ، وَتَرَكْتُمْ الْأُمَّةَ فَتَرَكُوكُمْ، فَإِذَا حَزَبَ الْأَمْرُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا
أَنْبَأُوكُمْ قُلْتُمْ: هُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ، فَكَيْفَ وَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ؟ وَنَبَذْتُمُوهُ؟ وَخَالَفْتُمُوهُ؟!

رُويَا عَنْ قَلِيلٍ تَحْصِدُونَ غِبَّ مَا تَزْرَعُونَ، وَتَجِدُونَ وَخِيمَ مَا اجْتَرَحْتُمْ، وَيَنْزِلُ
بِكُمْ مَا وَعَدْتُمْ كَمَا نَزَلَ بِالْأُمَمِ قَبْلَكُمْ، وَإِلَى اللَّهِ غَدًا تَصِيرُونَ، وَسَيَسْأَلُكُمُ اللَّهُ عَنْ
أَيْمَتِكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

٣٧١- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال:
أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن
منصور، قال: حدثنا حسين بن نصر، عن خالد بن عيسى، قال: حدثنا
حسين^(٢) بن أبي عبد الرحمن، عن سعد بن طريف، عن الأصْبَغِ بن بُبَاثَةَ قال:

(١) رواها الشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٠٧ والسيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد
عليه السلام في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٣/ ٦٢١ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري
عليه السلام في المستزاد المختار فيما يتعلق بالاعتقادات من الأحاديث والآثار ص ٣٢، والكليني في الكافي ط
دار الحديث ٩٢/ ١٥.

(٢) الصواب: حصين وهو ابن أبي عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي أحد الأعلام، وثقه أحمد

قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي سُوقِ الْكُوفَةِ عَلَى دَابَّتِهِ فَنَادَى ثَلَاثًا: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ؛ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ وَصِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ، وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَلَا تَغْشُوا هَذِهِ الْفِضَّةَ الْحَيَّةَ بِالزَّرْبِ، وَلَا بِالْكُحْلِ؛ فَتَكُونُوا غَدًا مِنَ الْمُعَذَّبِينَ^(١).

٣٧٢- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن جعفر بن خالد، قال: حدثنا ابن سلمة^(٢)، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر بن الحسن الراشدي، عن بكير بن عبدالعزيز^(٣)، عن هلال بن خباب: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ خَطَبَ بِالْمَدَائِنِ، فَقَالَ فِيهَا: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَذْهَلْ نَفْسِي عَنْكُمْ إِلَّا لثَلَاثٍ لَذَهَلْتُ: لِقَتْلِكُمْ أَبِي، وَطَعْنِكُمْ فَخِذِي، وَانْتِهَابِكُمْ ثَقْلِي^(٤).

والعجلي، وقال في الكاشف: حجة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة. (بغية الطالب) وهذا السند رجاله ثقات. انتهى (من خط الإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(١) أخرجه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢/ ٢٣٧، والشهيد حميد المحلي في

الحدائق ١/ ١٢١-١٢٢

(٢) هو جعفر بن سلمة الأهوازي.

(٣) الصواب: سكين بن عبدالعزيز.

(٤) أخرجه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح ص ٣٥٠ والسيد العلامة الأوحدي الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على الشافي ١/ ٤٣٢-٤٨٠ والإمام محمد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ٣/ ٤٩-٥٠ وسعيد بن منصور وأبو يعلى ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٥٣، وابن عدي في الكامل ٨/ ٤٢٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٧ وابن جرير الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٥/ ١٥٩-١٦٥ والمسعودي في مروج الذهب ٣/ ٨-٩ والدولابي في الكنى ٢/ ٧٩١، والقاسم بن موسى الأشيب في جزء حديثه صفحة ٥٣، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٣٨٨ وابن عبد ربه في العقد الفريد ٤/ ١٠٣ وابن عساکر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٧٠-٢٧١ و١٣/ ٢٦٣ والذهبي في تاريخ الإسلام ٤/ ٧ وفي سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/ ١٤٥ وفي ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٢ وابن الجوزي في المنتظم ٥/ ١٦٦ وابن الأثير في الكامل في التاريخ ٦/ ٣ والعاصمي في سمط النجوم ٣/ ٨٩.

البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي الْوُضُوءِ وَالطَّهَارَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٣٧٣- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني رحمهم الله، قال: أخبرنا محمد بن بُندَار، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وكيع^(١)، قال: حدثنا محمد بن فضَّيل، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن شرحبيل، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرَّبَاطُ»^(٢).

(١) وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي أبو سفيان الكوفي الحافظ، أحد المشاهير، مات سنة ست وتسعين ومائة. ومحمد بن فضَّيل بن غزوان بغين معجمة مفتوحة وسكون زاي الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ الشيعي الثبت، مات سنة خمس وتسعين ومائة. وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو عباد المدني يروي عن أبيه وجده وعبد الله بن إدريس. (هامش هـ).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان ٥٠٥/٧، ورواه بهذا السند الضياء المقدسي في المتقى من مسموعات مروص ٢٠٠، وابن كثير في تفسيره ١٧٣/٢ والسيوطي في الدر المنثور ٤١٧/٢ وفي جامع الأحاديث ٤٦٦/٥ وعزاه إلى يعقوب بن أبي شيبة وابن جرير، والمتقى الهندي في كنز العمال ٢٨٤/٩ - ٨٠٦/١٥. وروى نحو هذا الخبر الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٤٢/١، والحاكم في المستدرک ٢٢٣/١ وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١٨ والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٥٢/١ والبيهقي في شعب الإيمان ٢٥٨/٤ والبرزاري في مسنده ١٦١/٢ والضياء المقدسي في المختارة ١٠٣-١٠٢/٢.

٣٧٤- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي^(١)، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله^(٢):

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «(إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ^(٣)) خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ». قَالَ: «ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً لَهُ»^(٤).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسني رضي الله عنه: الْمُرَادُ بِخُرُوجِ الْخَطَايَا مِنْ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ زَوَالُ الْأَثَامِ الَّتِي لِحَقَّتْهُ لِمَا اِزْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي بِهَا.

(١) الطَّبْرَكِيُّ بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى موضع بالري يقال لها طَبْرَكٌ. (الأنساب للسمعاني ٣٨/٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ، وقد اختلف في اسمه من رواية زيد بن أسلم ف قيل: إِنَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ كما وقع في إحدى رواية أحمد في المسند ٤١٣/٣١، وقال الحاكم في المستدرک ٢٢٠/١: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ... إلى قوله: وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ.

(٣) لفظ الرواية في موطأ مالك وغيره: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «(إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ، فَتَمَضَّمَصَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، وَإِذَا اسْتَنْشَرَتْ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ» قَالَ: «ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ».

(٤) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ٢٣١/١ ورواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ٣١/١، وأحمد في المسند ٤١٣-٤١٨، والبخاري في التاريخ الكبير ٣٢٢/٥ وفي الصغير ١٦٦/١ وابن ماجه في السنن ١٨٨/١، والنسائي في السنن ٧٤/١ وفي الكبرى ١١٤/١، والحسن بن سفيان النسوي في الأربعين ص ٥٩، والحاكم في المستدرک ٢٢٠/١ والبيهقي في شعب الإبان ٢٥٤/٤.

٣٧٥- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الخطاب بتكريت، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا سالم بن نوح، قال: حدثنا عمر بن عامر، عن قتادة، عن أنس بن مالك: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْعُرَنِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا الْبَنَانَ الْإِيلَ وَابْنَاهَا** ^(١).

٣٧٦- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا سفيان ^(٢)، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»** ^(٣).

٣٧٧- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: **رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَلَمْ يُصَبِّ عَقِبَهُ الْمَاءُ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ»** ^(٤).

(١) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٩٣/١ والشيخ علي بن بلال رحمته الله في شرح الأحكام وهو في أصول الأحكام ٨٣/١ وشفاء الأوام ١٥٤/١ والفلک الدوار ص ٢٨٦ والاعتصام ١٧٦/١ وإعلام الأعلام ص ٩٢-٤٣٣، ورواه بهذا السند واللفظ البيهقي في السنن الكبرى ٥٨٧/١ وابن الأعرابي في معجمه ٩٥٩/٣ وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد ١٦١/٢.

(٢) الصواب كما في مصنف ابن أبي شيبة، والكامل لابن عدي ٢٠٩/٥: حدثنا وكيع عن سفيان. (٣) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٨٥، والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٧٥/١ والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٣٧٣/١، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٠٨/١ وأبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور ص ١٢٨ وعبد الرزاق في المصنف ٧٢/٢ والشافعي في المسند ص ٣٤ وأحمد في المسند ٢٩٢/٢ والدارمي في السنن ٥٣٩/١ وفي مسنده ٢٥٥/١.

(٤) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٤٥-٦٦، والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ١٤٣/١، وابن ماجه في السنن ١٨٨/١ والبخاري في التاريخ الكبير ٢٠٩/٥ وابن المقرئ في فوائده الثالث والعشرين ص ٣٨ والخلعي في الخلعيات ٣٠٣/١. وفي الباب جماعة من الصحابة منهم علي عليه السلام وأبو سعيد ووائل وأبو أمامة وابن عمر وأبو هريرة وعبدالله بن الحارث وابن عمرو وعائشة.

٣٧٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عثمان^(١) بن أبي شيبة، عن عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثني علي بن زيد بن جدعان، عن سلمة^(٢) بن محمد بن عمار بن ياسر^(٣)، عن عمار بن ياسر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ أَوْ الْفِطْرَةِ الْمَضْمَضَةِ، وَالْإِسْتِشْقَاقِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَالسَّوَاكِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَالْخِتَانِ، وَالْإِسْتِحْدَادِ»^(٤).

(١) عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العباسي أبو الحسن الكوفي الحافظ أحد رجال الشيعة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. وحماد بن سلمة بن دينار الربيعي أو التميمي أو القرشي مولا هم أبو سلمة البصري أحد الكبار المشاهير، مات سنة سبع وستين ومائة. وابن جدعان علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التميمي البصري الضريير الحافظ أحد أعلام الشيعة وأئمتهم، مات سنة تسع وعشرين ومائة. (هامش هـ).

(٢) سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر المدني يروي عن أبيه، وعنه علي بن زيد بن جدعان، وأبوه محمد بن عمار يروي عن أبيه عمار، فالظاهر أن لفظة «عن أبيه» ساقط في الكتاب وقد ظنن فيه، وقد وجد في نخ صحيحة بلا تظنين. (هامش هـ).

(٣) أثبتنا ما في نسخة خزنة الإمام المنصور بالله عليه السلام. وفي بعض النسخ: «عن أبيه»، وفي نسخة «ب» ظنن على زيادة: «عن أبيه». ولعل السبب أن رواية سلمة عن جده عمار لا يذكر فيها عن أبيه ولذا ضعف بعض أصحاب الحديث روايته عن جده وقالوا يروي عن جده ولم يدركه وأيضا من أخرج هذه الرواية بطرقها عن حماد بن سلمة لا يوجد توسط «عن أبيه» ما عدا رواية أبي داود من طريق موسى بن إسماعيل. اهـ وعثمان هو بن مسلم الصَّفَّار. وَالْبَرَاجِمُ: أَصُولُ الْأَصَابِعِ.

(٤) رواه الشيخ علي بن بلال رحمته الله في شرح الأحكام والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٨٥/١ والإمام يحيى في الانتصار ٦٦١/١ وهو في إعلام الأعلام ص ٦٧ ورواه أحمد في المسند ٢٦٨/٣٠ وأبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور ص ٣٣١ والخطب والمواظ ص ١١٩ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٣٣/٢ وابن أبي شيبة في المصنف ١٧٨/١ وفي مسنده ٢٩٧/١.

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٣٧٩- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن جُمعة بن زهير الأزدي، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَنْ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو فِتْلَكَ اسْتِهَانَةٌ يَسْتَهِينُ بِهَا رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

٣٨٠- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمهم الله، قال: أخبرنا سعيد بن محمد بن نصر الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر، قال: حدثنا أحمد بن بديل، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عمرو بن المقدام، عن محمد بن مروان، عن أبيه، عن أبي كميل صاحب علي، عن علي عليه السلام قال:

(١) رواه محمد بن منصور رحمهم الله في كتاب الذكر ص ١٢٢ والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ١٧٩ وعبد الرزاق في المصنف ٣٦٩/٢ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٧/٢ وأبو يعلى في مسنده ٩٤/٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٣٩٥/٤ وفي الصغير ٣٠٣/١ وفي الشعب ٤٨٣/٤ ونصر بن محمد المروزي ٨٥٥/٢ والشهاب القضاعي في مسنده ٣٠٤-٣٠٥.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِائَةَ رَكْعَةٍ بِأَلْفِ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ، وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مِائَةَ مَلَكٍ يُؤْمِنُونَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، ثَلَاثُونَ مِنْهُمْ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ، وَثَلَاثُونَ كَانُوا يَعْصِمُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَثَلَاثُونَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ أَتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَعَشْرَةٌ يَكِيدُونَ مَنْ كَادَهُ»^(١).

٣٨١- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل بن علي بن مهران الواسطي بالبصرة، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي، قال: حدثنا أبو محمد^(٢)، قال: حدثنا شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ»^(٣).

- (١) روى نحوه محمد بن منصور رحمته الله في كتاب الذكر ص ٤١٥ ثلاثة أخبار والفاكهي في أخبار مكة ٨٦/٣، وابن أبي الدنيا في فضل شهر رمضان ص ٣٣، والطبراني في الدعاء صفحة ٢٨٥، والخلال في فضل سورة الإخلاص ص ٥٣، وأبو طالب المكي في القوت ١١٧/١، والمفيد في المقنعة ص ١٧١ والبروجردي في الجامع ١٩٩/٧-٣٩١ وابن طاووس في الاقبال بإسناده من طريق الإمام أبي طالب عليه السلام ٣/٣٢٣، والزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء ١/٥٩١. وله شواهد منها: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَتَهَا، وَصُومُوا يَوْمَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلَا مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ، أَلَا مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١/٣٧٢ وأبو عبدالله الفاكهي في أخبار مكة ٦٦/٣ وابن ماجه في السنن ٢/٣٩٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٣٥٤.
- (٢) الصواب حذف «قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ»؛ لَأَنَّ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى بْنَ صَبِيحٍ يروي عن شريك بدون واسطة وأيضا فقد رواه ابن عدي في ترجمة مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ سُهَيْلِ الْبَصْرِيِّ، بدون توسط أي راو، ورواه أيضا الشهاب في المسند من طريق زكريا بدون أي واسطة. والظاهر أنه حصل إدراج من الناسخ للفظ «قال حدثنا» بين اسم الراوي وكنيته لأن «أبو محمد» هي كنية زكريا بن يحيى كما هو معروف.
- (٣) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١/٢٥١، ورواه الإمام المرشد بالله من طريق جبارة بن المغلس، قال: حدثنا شريك ١/٢٧٠ والإمام يحيى في الانتصار ٤/١٩٢ وابن عدي في الكامل بهذا الإسناد والمتن ٧/٥٦٨ وابن ماجه في السنن ٢/٣٥٨ ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ١/٥٨ وتامم الدمشقي في فوائده ٢/١٢٨.

٣٨٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن يعقوب الوراق على باب الحسن بن سفيان، قال: حدثني أحمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أبو داود المصاحفي^(١)، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن عطاء، قال: سمعت الفضل بن شعيب يحدث عن أبي منصور، عن أبي معاذ، قال: قال أبو كاهل:

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا: «يَا أَبَا كَاهِلٍ؛ إِنَّهُ مَنْ صَلَّى اللَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»^(٢).

٣٨٣- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن نوكرد الروياني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن سماعة، عن هشام بن زياد البصري، عن ابن كعب القرظي، قال: حدثنا ابن عباس: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَإِنَّمَا تُجَالِسُونَ بِالْأَمَانَةِ، لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِ، اقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، وَلَا تُسْتَرُّوا الْجُدْرَ بِالثِّيَابِ، وَإِنَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى

(١) الْمُصَاحِفِيُّ بفتح الميم والصاد المهملة وكسر الحاء المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى المصاحف، وهو جمع مصحف، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن سليم المصاحفي، وقيل: ابن سلم، من أهل بلخ، كان مولى لفرافصة بن ظهير ومؤذن مسجده وإمامهم، ولعله يتولى كتابة المصاحف فنسب إليها، حدث عن النضر بن شميل المازني وغيره، وروى عنه أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ وأبو عبدالله محمد ابن صالح بن سهل السلمي الترمذيان وغيرهما. (الأنساب للسمعاني ١٢/ ٢٨٣ باختصار).

(٢) رواه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦١ والديلمي في الفردوس ٥/ ٣٦٩ وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب ٢/ ٤١٦ مختصرا وابن الملقن في البدر المنير ٤/ ٤٠١ وقال رواه الطبراني في الكبير والعقيلي في الضعفاء والحاكم أبو أحمد في كناه والسيوطي في اللآلئ ٢/ ٢٨٦ وتعقب العقيلي والمنذري في الترغيب ٤/ ١٣٢ وابن حجر في الإصابة ٧/ ٢٨٢. الذي جاء في المصادر عن الْفَضْلِ بْنِ عَطَاءٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ. والخبر قد روي عن ابن عباس وأنس.

اللَّهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ. أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «(مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ، وَمَنْعَ رِفْدَهُ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ. أَفَأُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟)» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «(مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ. أَفَأُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟)» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «(مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ)».

ثُمَّ قَالَ: «(إِنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ لَا تَكَلِّمُوا بِالْحُكْمَةِ عِنْدَ الْجُفَاهَالِ فَتُظْلِمُواهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ، وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تُكَافِئُوا ظَالِمًا فَيُظْلَمَ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غِيَّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَمْرٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ)» (١).

قال السيد الإمام أبو طالب عليه السلام: لَيْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «(لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ، وَالْمُتَحَدِّثِ)» الْإِثْمَامَ بِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَائِمٌ أَوْ مُحَدِّثٌ وَصَلَّى خَلْفَهُ فَيَسْتَعْلُ قَلْبُهُ فَتَنْهَى عَنْ ذَلِكَ (٢).

٣٨٤- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا إسحاق بن عثمان بن أبي سويد، قال: حدثنا عثمان بن القاسم، قال: حدثنا أبي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: «(مَا مِنْ حَالٍ يَكُونُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِدًا مُعَفِّرًا وَجْهَهُ بِالتُّرَابِ)» (٣).

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٩٦٧/٢ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ص ٢٢٥ والمخلص في المخلصيات ١٥٥-٧٥/٤ وقاضي المارستان في المشيخة ٦٦٩/٢ والحاكم في المستدرک ٣٠٠/٤، والبيهقي في الكبرى ٤٤٤/٧ وابن عدي في الكامل ٤٠٤/٨ والقاسم الثقفي في الأربعين ص ٢٠٣-٢٠٤ وأبو نعيم في الحلية ٢١٨/٣، واليعقوبي في تاريخه ٩٨/٢ وابن عساکر في تاريخ دمشق ١٣٢/٥٥ وابن كثير في البداية ٢٨٦/٩ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٤٥٠/١.

(٢) هذا التفسير في نسخة الشيخ زيد. (هامش نسخة «ب»).

(٣) رواه السيد الإمام أبو عبد الله العلوي في كتاب الأذان بحی علی خير العمل ص ٨٥ والطبراني في الأوسط ١٥٨/٦ والهيثمی في مجمع الزوائد ٣٠١/٨ والسيوطي في الجامع ٥١٢/٢ وفي الفتح الكبير ١٠٢/٣ والمنذري في الترغيب ٢٠٢/١ والمتقي في كنز العمال ٢٩٠/٧.

٣٨٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام بمصر، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا يحيى بن طلحة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ، عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ مِنْهَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا))^(١).

٣٨٦- **وبه قال:** أخبرنا أبي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ: ((سِتَّةٌ كَرِهَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي، فَكَرِهْتُهَا لِلْأَيِّمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِي، وَلِتَكْرَهَهَا الْأَيِّمَةُ لِأَشْيَاعِهِمْ: الْعَبَثُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْمَنُّ فِي الصَّدَقَةِ، وَالرَّفَثُ فِي الصِّيَامِ، وَالضَّحْكُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَالتَّطَلُّعُ فِي الدُّورِ، وَإِثْيَانُ الْمَسَاجِدِ جُنُبًا))^(٢).

٣٨٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن حفص، قال: حدثنا علي بن الحسن بن بشير، قال: حدثنا عصام بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ: ((أَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ مِمَّا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ))^(٣).

(١) رواه ابن المهندس عن السيد الإمام أبو عبدالله الحسين بن عليه السلام بهذا السند والمتن في جزء الحديث ص ٤٣ والشهاب القضاعي في مسنده ١/ ٣٠٥ والطبراني في الكبير ١١/ ٥٤ وابن أبي حاتم في تفسيره وفي العلل ٢/ ٥١٣-٥١٤.

(٢) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ١/ ٢٥٥ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري عليه السلام في المتروع المختار ص ٣٦، ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن ١/ ٧٠ والصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٧٧ وفي من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٢١، وفي جامع الأحاديث ٤١/ ٢٥٨ وعزاه إلى سعيد بن منصور والمتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ٨٥.

(٣) رواه ابن البخاري في جزء الحديث ص ١٦٢ والدارقطني في العلل ١٢/ ١٠٩ وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب ١/ ٥٠٣.

٣٨٨- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي عليه السلام، قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ يُصَلِّي، قَالَ: «يَا أَنْسُ؛ صَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ تَرَى أَنَّكَ لَا تُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَضْرِبْ بِبَصْرِكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ، وَلَا مَنْ عَنْ يَسَارِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَرَاكَ، وَلَا تَرَاهُ»^(١).

٣٨٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا الحسين بن علي بن الحسن بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، عن حمزة بن عبدالواحد، عن عبّاد بن كثير، عن داود بن بكر، عن أنس بن مالك قال:

حَضَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَيْنِ وَالْإِسْتِسْقَاءَ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدَيْنِ، وَبَدَأَ بِالْخُطْبَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ^(٢).

٣٩٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الردي بمكة، قال: حدثنا ابن أبي ميسرة، قال: حدثنا

(١) رواه الأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣٥٣/١، والحرث المحاسبي في الوصايا ص ٣٦٥، والنعمان المغربي في الدعائم ١٨٦/١، وله شواهد منها ما رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام في شرح دعائم الإيمان بإسناده عن أبي أمامة، وأبي الدرداء، ووائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وما رواه أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٣٧٥/٤.

(٢) رواه أبو بكر المهندس ص ٤٤، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤٩٢/١، والبوصيري في الإتحاف ٣٢٨/٢ وقال رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح. وابن حجر في المطالب ١٦٥/٥ والسيد الحافظ أحمد الغماري في الهداية ٢٣٩/٤ وقال: وفي الباب: عن ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وأنس، والبراء بن عازب، وأبي سعيد الخدري، متفق على جميعها، وعن غيرهم.

عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا الليث^(١)، عن يحيى بن سعيد، عن يوسف بن مسعود، عن جدته أنها قالت:

بَيْنَا نَحْنُ بِمَنَى إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَسَمِعْتُهُ يُنَادِي: إِمْتَنَنَّ أَيَّامَ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ، وَذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٢).

٣٩١- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سُمُرَةَ الأحمسي بالكوفة سنة ست وخمسين ومائتين، قال: حدثنا جندب بن وإليق التَّغْلِبِيُّ، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالمالك بن عمير، عن جُنْدُبِ بن سفيان قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّوْمِ بَعْدَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ شَهْرِ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمُحَرَّمُ»^(٣).

٣٩٢- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن دبيس أبو الفضل الثلاثي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس قال:

(١) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي مولا هم، محدث مصر وعالمها، ولد سنة أربع وتسعين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة. ويحيى بن سعيد بن قيس بن عمر بن سهل بن ثعلبة الأنصاري النجاري مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. ويوسف بن مسعود وهو ابن مسعود بن الحكم. (هامش هـ).

(٢) رواه أبو محمد الفاكهي في فوائده ص ٤٩٥ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقْرِئُ]، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ بِمَنَى إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ فَسَمِعْتُهُ يُنَادِي: إِمْتَنَنَّ أَيَّامَ أَكْلٍ وَشُرْبٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وأحمد في المسند ٢/ ٢٨٥ والنسائي في الكبرى ٣/ ٢٤٧ والبيهقي في الكبرى ٩/ ١١٧ وفي كتاب الأوقات ص ٤١٤ وفي معرفة السنن والآثار ٦/ ٣٦٤ والضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٤١٨.

(٣) رواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢/ ٦٢ وابن أبي حاتم في العلل ٣/ ١٥٠ والنسائي في الكبرى ٣/ ٢٥٢ وابن بشران في أماليه الجزء الأول ص ٢٥٣ والطبراني في الكبير ٢/ ١٦٩ والرويان في مسنده ٢/ ١٤٦ والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٥٧ والبيهقي في الكبرى ٥/ ٣٥٤-٩٤/٩.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ»^(١) وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ^(٢).

٣٩٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن راشد، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن الوضيين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن أبي الدرداء: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا عِصْمَةُ هَذَا الْأَمْرِ وَعُرَاهُ وَوَنَائِقُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَقَدَ بِيَمِينِهِ: «(أَخْلَصُوا عِبَادَةَ رَبِّكُمْ، وَاقِيمُوا حِمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ)»^(٣).

٣٩٤- **وبه قال:** حدثنا أحمد بن محمد الآبُوسِي ببغداد، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثني إبراهيم بن الزُّبَيْرِ قَانِ التِّيمِي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَا تَدْعَنَّ صَلَاةَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ؛ فَإِنَّهُمَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْبِرَ السُّجُودَ﴾ [ق] وَلَا تَدْعَنَّ صَلَاةَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ؛ فَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْبِرَ التَّجُومَ﴾ [طور]^(٤).

(١) رواه الترمذي في السنن ٥/٤٩٥ وأبو يعلى في مسنده ٥/١٦٣.

(٢) رواه وأبو يعلى في مسنده ٥/١٧٥ وابن حبان في صحيحه ٦/٩٢ والذهبي في تهذيب التهذيب ١٢/١٩٦.

(٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين ١/٣٨٠ وأبو نعيم في الحلية ٥/١٦٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/٣٧٣ والهيتمي في مجمع الزوائد ١/٤٥.

(٤) رواه الإمام الأعظم في المجموع الشريف ص ٩٩ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ١/٥٤٣ والإمام يحيى عليه السلام في الانتصار ٤/١٥٠، وعبد الرزاق في التفسير ٢/١٣٤ والطبري في التفسير ٢٢/٣٧٨ وابن أبي شيبه في المصنف ٢/٢٥٨ والحاكم الجشمي في تفسيره التهذيب ٩/٦٦٣٠ والفقهاء يوسف في الثمرات ٥/٢٦٦.

٣٩٥- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ^(١)، عن مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن^(٢)، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعْصَفِرِ، وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ)^(٣).

٣٩٦- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرقي، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، عن عبدالله^(٤) بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

تُوِفِّي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَكَفَّنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ، ثُمَّ آذَنَّا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَحَطَا مَعَنَا خُطَاً، ثُمَّ قَالَ: «(هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟)» فَقُلْنَا: عَلَيْهِ دِينَارَانِ، فَتَقَاعَسَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُكْنَى أَبَا فَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هُمَا عَلَيَّ وَفِي مَالِي، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «(هُمَا عَلَيْكَ وَفِي مَالِكَ، وَالْمَيِّتُ مِنْهُمَا بَرِيءٌ، وَحَقُّ الرَّجُلِ عَلَيْكَ)» قَالَ: نَعَمْ؛ هُمَا عَلَيَّ وَفِي مَالِي، وَالْمَيِّتُ مِنْهُمَا بَرِيءٌ، فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ

(١) القعنبي بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وبعدها باء موحدة وهو أبو عبد الرحمن عبدالله بن سلمة بن قعنبة الحارثي، كان من أهل المدينة أخذ العلم والحديث عن مالك، وهو من أجلة أصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وأحد رواة الموطأ عنه، فإن الموطأ رواه عن مالك جماعة وبين الرواة اختلاف وأكملها رواية يحيى بن يحيى. (هامش هـ).

(٢) في سنن أبي داود وغيرها من كتب العامة: إبراهيم بنُ عبدالله بنُ حُنين. اهـ وفي الشفاء للأثير الحسين عليه السلام والاعتصام للإمام القاسم عليه السلام كما في الكتاب.

(٣) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٣٥٧/٢ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٢٢٤/٣ والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ٣٤٤/١ ورواه أبو داود في السنن ٤٧/٤ ومالك بن أنس في الموطأ برواية الليثي ٨٠/١ وأحمد في المسند ٣٠٧/٢ والبخاري في التاريخ الكبير ٦٩/٥ ومسلم في صحيحه ١٦٤٨/٣.

(٤) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أبو محمد يروي عن أبيه وخاله محمد بن الحنفية ويروي عنه ابن عجلان والسفيانان، مات بعد الأربعين والمائة. (هامش هـ).

جَعَلَ يَسْأَلُ أَبَا قَتَادَةَ بَعْدَ حِينٍ، قَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «الآنَ حِينَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدُهُ»^(١).

٣٩٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا سَوَّارُ^(٢) أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فِي عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَصَاجِعِ»^(٣).

٣٩٨- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني صالح^(٤) بن مسمار، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: أخبرنا عنيسة بن سعيد قاضي الري، عن مُطَرِّف بن طَرِيف، عن سعيد بن إسحاق بن كعب، عن جابر بن عبد الله، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلَهُ مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ؛ قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ؛

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢٥٣/٣ وأحمد في المسند ٤٠٦/٢٢ والحاكم في المستدرک ٦٦/٢ والدارقطني في السنن ٧/٣ والبيهقي في معرفة السنن ٢٨٥/٨ وفي إثبات عذاب القبر ص ٩٣.

(٢) سَوَّارُ بن داود المزني أبو حمزة الصيرفي الحلي. (هامش هـ).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠٤/١ وأبو داود في السنن ١٣٣/١ والدولابي في الكنى ٤٩١/٢ وأبو نعيم في الحلية ٢٦/١٠ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ١٥٥ والدارقطني في السنن ٤٣٠/١ والحاكم في المستدرک ٣١١/١.

(٤) صالح بن مسمار السلمي أبو الفضل المروزي ثم الكشمهيني، مات بها سنة ست وأربعين ومائتين. وزيد بن الحباب -بضم حاء مهملة وموحدين بينهما ألف- العكلي أبو الحسين الخراساني الكوفي الحافظ الجوال دخل الأندلس لطلب العلم وجاب البلاد، مات سنة ثلاث ومائتين. وعنيسة بن سعيد بن الضرس -بضم الضاد المعجمة- الأسدي أبو بكر الكوفي قاضي الري. ومطرف بن طريف الحارثي وقيل بالجيم والفاء أبو بكر الكوفي مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. (هامش هـ).

قَالَ اللَّهُ: مَجْدَنِي عَبْدِي، هَذَا لِي، وَلَهُ مَا بَقِيَ»^(١).

٣٩٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَمَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا فَيُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الْآخَرَى إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَسُوءُوا صُفُوفَكُمْ، وَسُدُّوا الْفُرَجَ فَإِنِّي أَرَأَكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، وَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَقُولُوا: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ، وَشَرُّهَا الْمُقَدَّمُ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ؛ إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاخْفِضْنَ أَبْصَارَكُمْ، وَلَا تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الْأُزْرِ»^(٢).

٤٠٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا علي ومحمد ابنا أحمد بن عيسى، عن أبيهما، عن حسين بن علوان، عن أبي

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠١/١ والبيهقي في القراءة خلف الإمام ص ٤٧ وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه ٦٠٦/٢ وابن كثير في تفسيره ١٠٧/١ وابن القيسراني في التسمية ص ٥٧.

(٢) رواه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي الإمام أحمد بن عيسى رحمه الله العلوم ١٩٠/١ وفي رَأْب الصَّدْعِ ٣٨٨/١ والإمام المؤيد بالله رحمه الله في شرح التجريد مختصراً ٤٣١/١ وهو في أصول الأحكام ٢٢٦/١، ورواه أحمد في المسند ٢١/١٧ والحاثر بن أبي أسامة في مسنده ٢٧١/١ وعبد بن حميد في المنتخب ١١٩/٢ وأبو يعلى في مسنده ٥٠٧/٢، وابن حبان في صحيحه ١٢٧/٢ والحاكم في المستدرک ٣٠٥/١ والبيهقي في الكبرى ٣٣٨/٣ والضياء في السنن والأحكام ١٠/٢

خالد عمرو بن خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالْوُتْرِ، يُدَاوِمُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِهِنَّ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ اثْنِي عَشَرَ بَابًا مِنَ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(١).

٤٠١ - وبه قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسيني رحمه الله، قال: حدثني علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَرْوِينِي، قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن طالب رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْعُو بِالْعَبْدِ فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَةً وَإِلَّا زُخَّ فِي النَّارِ»^(٢).

٤٠٢ - وبه قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا عنبة^(٣) بن عبد الرحمن، عن علاق^(٤) بن أبي مسلم، عن أنس بن مالك قال:

(١) رواه محمد بن منصور رحمه الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى رضي الله عنه العلوم ٢٥٦/١ ورأب الصدع ٥٠٦/١ والإمام الهادي رضي الله عنه في الأحكام ١٢٢/١ وفي ٤٠٣/٢ والإمام المؤيد بالله رضي الله عنه في شرح التجريد ٣١٤/١ والسيد الإمام أبو عبد الله العلوي رضي الله عنه في الجامع الكافي ٢/٢٣٥، ولهذا الخبر شواهد منها عن ابن عباس رواه الطبراني في الكبير ٣١/١٢ وفي الأوسط ٨٣/٢ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٩/١١ وعن علي رضي الله عنه رواه أبو يعلى رواه عنه الضياء في المختارة ١٤٦/٢ وعن عائشة رواه أبو يعلى في مسنده ٨/١١٠.

(٢) رواه السيد العلامة الأوحّد الحسن بن الحسين بن محمد رضي الله عنه في التعليق الوافي ٩٢/٣، والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر رحمه الله في المختار ص ٧٣ وداود بن سليمان الغازي في مسند الرضا ص ٦٣.

(٣) عنبة بن عبد الرحمن بن عنبة بن سعيد بن العاص الأموي. (هامش هـ).

(٤) علاق - بكسر العين المهملة آخره قاف - ابن أبي مسلم. (هامش هـ).

٤٠٥ - **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن رجل من الدئل يقال له: بشر بن مَجْنٍ^(١)، عن أبيه مَجْنٍ:

أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ وَمَجْنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَلَكِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ»^(٢).

٤٠٦ - **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا حسين بن نصر، عن خالد، عن حصين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عبيد بن جراح قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَتَّلُوا فِي سَاعَةِ الْغَفْلَةِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْكَرَامَةِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا سَاعَةُ الْغَفْلَةِ؟ قَالَ: «بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»^(٣).

في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٧٣، والكليني في الكافي ٢٠/٦ ط دار الحديث، والسيوطي في جامع الأحاديث ١٧/١٣٤ والمتقي الهندي في كنز العمال ٧/٣١٩، وعزاه إلى أبي نعيم أبي بكر محمد بن الحسين البخاري في أماليه والرافعي.

(١) في نسخة (ب، هـ) والمخطوط الذي نقل منها الحواشي: بِشْرُ بْنُ مَجْنٍ. اهـ «تبيين» ضبطه أبو حاتم الرازي وابن ماكولا بضم الباء والسين المهملة، وقال البخاري: قال لنا أبو نعيم: قال سفيان مرة بشر، وبلغني أنه رجع عنه، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: والأصح أنه بشر بالكسر وشين معجمة. وقال مالك وغيره: بالضم والإهمال.

(٢) رواه الشافعي في مسنده ١/٢٩٥ ترتيب سنجر، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/٤، والسنائي في السنن ٢/١١٢ وفي السنن الكبرى ١/٤٤٩ وابن حبان في صحيحه ٦/١٦٥ والحاكم في المستدرک ١/٣٧١ والبيهقي في الكبرى ٤/٤٢٣ وفي معرفة السنن والآثار ٣/٢١٢.

(٣) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى رحمته الله العلوم ١/٢٥٣ والصدوق في

٤٠٧- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا جبارة، عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع^(١) قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ، فَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» فَإِذَا بَلَغَ الْإِقَامَةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَعْطِ مُحَمَّدًا سُؤْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ»^(٢).

٤٠٨- وبه قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «الْإِشَارَةُ بِالْأُصْبُعِ الْمُسَبِّحَةِ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الدُّعَاءِ مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ تَعَالَى، مَقْمَعَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَهِيَ لِلْإِخْلَاصِ»^(٣).

أما له ص ٦٤٨ وفي ثواب الأعمال ص ٤٤ والفتال النيسابوري في روضة الواعظين ص ٣١٧ والبروجردى في الجامع ١٣٩/٧-١٤٠.

(١) هو أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ اسمه إبراهيم وقيل أسلم وكان عبداً للعباس فوهبه للنبي ﷺ فلما بشره بإسلام العباس أعتقه، روى عنه ابنه عبيد الله وحفيده الحسن بن علي بن أبي رافع وعلي بن الحسين وشهد أحداً والخنديق، توفي بعد مقتل عثمان، ورواية علي بن الحسين عنه مرسلة، وقيل توفي سنة أربعين بالكوفة. (تاريخ الإسلام باختصار).

(٢) رواه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي الإمام أحمد بن محمد بن عيسى عليه السلام رواه عنه السيد الإمام أبو عبد الله العلوي عليه السلام في الجامع الكافي ٢/٥٠ وأحمد في المسند ٣٩/٢٩٤ وفي ٤٥/١٦٨ وعلي بن الجعد في مسنده ص ٣٣٠ والنسائي في الكبرى ٩/٢٣ وفي عمل اليوم والليلة ص ١٥٦ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٧٢ وابن سمعان الواعظ في أماليه ص ٢٩٣ والرويانى في مسنده ١/٤٧٥ وأبو نعيم الفضل بن دكين في الصلاة ص ١٥٩ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٤٤ والمخلص في المخلصيات ٢/١٥٨.

(٣) رواه محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٨٥ وهو في هامش الاعتصام ١/٣٩١ والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر في المختار ص ١١٠ والبروجردى في الجامع ١٥/٢٢١ ورواه الديلمي في الفردوس ١/١٢١ عن أنس.

٤٠٩- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي شيبه وابن المنني، قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي عليه السلام قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَيَرْفَعُ الْمِثْرَ (١).
٤١٠- **وبه قال:** حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ» (٢).

٤١١- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ.
وَقَالَ: إِنَّمَا تُوتِرُ بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ إِذَا خَفْنَا الصُّبْحَ فَنُبَادِرُ بِهَا (٣).

(١) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٨٧/٢ وأبو داود الطيالسي في مسنده ١١٢/١ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢٥٣/٤ وأحمد في المسند ٣٤١/٢ وأبو بكر بن أبي شيبه في المصنف ٢/٢٥١ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ١٣١/١ والترمذي في السنن ١٥٢/٣.

(٢) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ١٢٢/١ والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٤٢٧/١، والسيد الحافظ أحمد الغماري في الهداية ١٧٤/٣ والسيوطي في الجامع ٤٩٢/١٣ والهيتمي في مجمع الزوائد ١٤٩/٢ والدارقطني في العلل ١٦٥/١٣.

(٣) رواه الإمام الأعظم في المجموع الشريف ص ١٠٢ ومحمد بن منصور رحمته الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢٢٨/١ ورأب الصدع ٤٦١/١ والقاضي جعفر في شرح النكت ص ٨٠ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٥٤١/١.

٤١٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا طلوت بن عَبَّاد، قال: حدثنا أبو المقدام هشام، عن الحسن، عن جابر بن عبدالله قال:

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ، أَوْ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ، أَوْ يُجْلَسَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، أَوْ يُصَلَّى عَلَيْهَا^(١).

٤١٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن هُبَيْعَةَ، قال: حدثني يزيد الرقاشي، عن عمرو بن الوليد بن عبدة، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بُشِّرَ بِحَاجَةٍ؛ فَحَرَ سَاجِدًا^(٢).

٤١٤- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكَرَجِي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث^(٣) بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن أبي بصير، عن أبيه، قال: قدمت المدينة فلقيت أبي بن كعب

(١) هذا الخبر يشواهدة صحيح. انظر المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ١٣٥ فقد عقد فصلا «القول فيما نُهي عن الصلاة فيه وإليه» من روايات أهل البيت عليهم السلام.

(٢) رواه السيد الإمام أحمد بن يوسف زبارة عليه السلام في تنمة الاعتصام وابن ماجه في السنن ٤٠٢/٢ والمزي في تحفة الأشراف ٢٩٦/١ والبوصيري في، مصباح الزجاجة ١١/٢ والذهبي في تنقيح التحقيق ١٩٣/١ ومحمود بن محمد خليل في المسند الجامع ٣٩٣/١ والإمام أحمد بن هاشم عليه السلام في السفينة ص ٨٢.

(٣) الحارث بن محمد بن أسامة تقدم في هامش الباب الثاني، ويحيى بن أبي بكير بن نسر يفتح النون وبالسین المهمله ساكنة العبسي العبدی أبو زكرياء البغدادي قاضي كرمان مات سنة ثمان ومائتين، وأبو خيثمة زهير بن حارث بن شداد الحرشي بمهملتين مفتوحتين ثم شين معجمة مكسورة مولا هم أبو خيثمة الساسي الحافظ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. وأبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي يفتح السين المهمله المشددة وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وكسر العين المهمله الكوفي أحد أعلام التابعين وأعيان الشيعة، روى عن جماعة من الصحابة ورأى أمير المؤمنين علياً عليه السلام ورويت عنه صفته المعروفة، وقد تقدم ذكره في هامش الباب الثاني، مات سنة سبع وعشرين ومائة. وعبدالله بن أبي بصير يفتح الموحدة وكسر المهمله العبدی الكوفي وأبوه أبو بصير الكوفي الأعمى اسمه حفص. (هامش هـ).

فقلت له: يا أبا المنذر حدثني بأعجب حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْفَجْرَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، وَلَمْ يَشْهَدْ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «أَتَقُلُّ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُتَنَافِقِينَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَصَلَاةَ الْفَجْرِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَا تَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِ لَا تَبْتَدِرُمُوهُ، وَإِنَّ صَلَاتِكَ مَعَ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ وَحْدَكَ، وَصَلَاتِكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَرْكَى مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا أَكْثَرَتْ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى»^(١).

٤١٥ - وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر^(٢) بن عياش، عن عاصم، عن أنس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «أُنَبِّئُكُمْ؟» أَوْ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يَرْفَعُكُمْ دَرَجَاتٍ؟ انْتَظَرُوا الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَنَقُلْ الْأَقْدَامَ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ»^(٣).

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٤٤٩/١ وابن الجعد في مسنده ص ٣٦٠ وأحمد في المسند وابن خزيمة في صحيحه ٣٦٦/٢ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ١٨٣/١ والحاكم في المستدرک ٣٧٥/١ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٥٣٧/٥ والضياء المقدسي في المختارة ٣٩٨/٣.

(٢) أبو بكر بن عياش هو سعيد بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولاهم، وقد قيل: اسمه سالم وقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وهو أحد راويي عاصم أحد القراء السبعة وهو عاصم الكوفي ابن أبي النجود بفتح النون وضم الجيم ويقال: ابن بهدلة بفتح الموحدة والذال المهملة بينهما هاء ساكنة، وقيل: اسم أبي النجود عبد، وبهدلة اسم أمه، وهو مولى بني نصر بالضاد المعجمة ابن قعين بضم القاف وفتح العين المهملة ويكنى عاصم بأبي بكر، لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائة، وهو أحد من يتصل إسناد قراءته بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ورحمة الله. (هامش هـ).

(٣) رواه ابن البخري في مجموع مصنفاته ص ١٦٢ سنداً ومتناً ورواه الدارقطني في العلل ١٠٩/١٢ والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٧/١ مختصراً وشواهد كثيرة معروفة.

(*) السبرات بالسين المهملة وتحريك الموحدة: جمع سبرة بسكون الموحدة: الغداة الباردة. (هامش هـ).

٤١٦ - **وبه قال:** أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي المعروف بابن الأستاذ بقزوين سنة خمس وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جمعة بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كنيز السقاء، عن محمد بن أبي حفصة، قال: حدثني الوصافي، قال: قال ابن مسعود: **لَوْ كُنْتُ مُؤَدِّيًا مَا كُنْتُ أَبْلِي أَنْ لَا أَحُجَّ وَلَا أَعْتَمِرَ وَلَا أَغْزُو، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْنَى سَبْعِ سِنِينَ تَصَدَّقَ لَهُ نَبِيُّهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»** (١) ثُمَّ قَالَ: **«لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ لَعَلَّبَتْكُمْ عَلَى الْأَذَانِ»** (٢).

٤١٧ - **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن حصين (٣)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ! اقْرَأْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» (٤).

(١) روي هذا الطرف عن ابن عباس رواه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده (٨٨٦) والترمذي في السنن ٤٠٠/١ وابن ماجه في السنن ٤٦٧/١ وحنبلي بن إسحاق في جزء حديثه ص ٦٨ والطبراني في الكبير ٧٨/١١ وابن بشران في أماليه الجزء الثاني ص ٣١٢ وابن شاهين في فضائل الأعمال ص ١٦٠ والبخاري في مسنده ١٩١/١١ والحاكم الجشمي في التهذيب ٢٠١٠/٣

(٢) روى صدر الخبر ابن شاهين في فضائل الأعمال ١٦/١ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٠٤/١ ويعقوب بن سفيان الفسوي في المشيخة ص ٧٠ والحاكم الجشمي في التهذيب ٢٠١٠/٣ والسيوطي في الدر المنثور ٣٢٦/٧ والطرف الأخير روي عن عمر رواه أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣٤/٤ وابن زنجويه حكاه عنه المتقي الهندي في كنز العمال ٣٣٨/٨.

(٣) في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام: عن حسين. وكذلك في المشيخة للسلفي، ولعل ما هنا تصحيف.

(٤) رواه محمد بن منصور رحمه الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢٥٨/١ ورأب الصدع ٥١٠/١ والإمام أحمد بن هاشم عليه السلام في السفينة ص ٣٨ والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٨٤، وأبو طاهر السلفي في الخامس عشر من المشيخة البغدادية صفحة ١٩. وشواهد كثيرة منها: ما رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخمسية ١٤٥/١ والنسائي في السنن الكبرى ٤٤/٩ والرويان في مسنده ٣١١/٢ وابن السني في عمل اليوم

٤١٨ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان^(١)، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ خَافَ أَلَّا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْضُورَةٌ»^(٢).

٤١٩ - **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا بكر بن خُنَيْس^(٣)، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَةٌ عَنِ الْإِثْمِ وَمَطْرَدَةٌ لِذَا عِيِ الْحَسَدِ»^(٤).

٤٢٠ - **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده محمد بن

والليلة صفحة ١١٠ والطبراني في المعجم الكبير ١١٤/٨ وفي الدعاء صفحة ٢١٤ وابن الجزري

الشافعي في مناقب الإمام علي بن أبي طالب ص ٥٩ والسيوطي في الدر المنثور ٦/٢.

(١) أبو سفيان هذا هو أبو طلحة بن نافع القرشي مولاهم الإسكافي المكي نزيل واسط. (هامش هـ).

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ١٦/٣ وأحمد في المسند ٢٧٨/٢٢ - ٣٦٣/٢٣ وابن أبي شيبة في المصنف

٨٠/٢ ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ٢٧٩/١ وابن خزيمة في صحيحه ١٤٦/٢

ومسلم في صحيحه ٥٢٠/١.

(٣) بكر بن خنيس بضم الخاء المعجمة بعدها نون مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم سين مهملة، الكوفي ثم

البغدادي. (هامش هـ).

(٤) رواه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ٥٥/١ والترمذي في السنن ٥٥٢/٥ والبيهقي في

الشعب ٤٦٦/٤ وابن شاهين في فضائل الأعمال ص ١٥٩ ورواه الإمام الرشيد بالله ﷺ في الأمالي

الخميسية ٢٦٧-٢٨٤، وكذلك الحاكم في المستدرک ٤٥١/١ والترمذي في السنن ٥٥٣/٥ وابن

خزيمة في صحيحه ١٧٦/٢ والطبراني في الأوسط ٣١/٣ والكبير ٩٢/٨.

علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ إِلَّا
 رَجُلًا يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ»^(١).

٤٢١- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا
 عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سُمرة الأحمسي، قال:
 حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن بكير بن
 الأحنس، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَرْبَعًا فِي الْحَضَرِ، وَفِي السَّفَرِ
 رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً^(٢).

قال السيد الإمام أبو طالب: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: فِي الْخَوْفِ رَكْعَةً وَاحِدَةً أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ
 مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فِي حَالِ الْخَوْفِ فَرَضُهَا مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَةً وَاحِدَةً.

٤٢٢- وبه قال: حدثنا علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا
 أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور،
 قال: حدثنا أبو الطاهر^(٣) عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر العلوي، عن أبيه، عن
 جده، عن علي عليه السلام قال:

(١) رواه محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٨٧ والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر في المختار
 ص ١١٩ والصدوق في الأمالي ص ٥٩١، وشواهد كثيرة منها ما رواه الطبراني في الأوسط عن
 أبي هريرة وعنه الهيثمي في المجمع ٥/٢.

(٢) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ١/٣٣٧-٣٤١ وابن جرير الطبري في تفسيره ٥/٢٤٨
 وأبو عوانة في المستخرج ١/٨٤ وفي ٢/٦٥ وأبو يعلى في معجمه ص ٢٢٢ والواحدي في البسيط
 ٤/٢٩٨ والثعلبي في التفسير ٢/٢٠٠ ومسلم في صحيحه ١/٤٧٩ والبخاري في القراءة خلف الإمام
 ص ٥٤ وأحمد في المسند ٤/٦٦.

(٣) صوابه: أبو الطاهر أحمد بن عيسى؛ لأن أبا الطاهر كنية أحمد بن عيسى ومحمد بن منصور يروي عنه لا
 عن والده عيسى وأيضاً يؤكد ذلك ما في أمالي أحمد بن عيسى.

كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى بَنِي مُحَجَّمٍ^(١) فَقَالَ: «مَنْ يُؤْمِنُكُمْ؟» قَالُوا: فُلَانٌ، قَالَ: «لَا يُؤْمِنُكُمْ دُوْ خَزِيَّةٍ فِي دِينِهِ»^(٢).

٤٢٣ - وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا مكِّي بن عبدان بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبيدالله بن عبد الأعلى، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمِنُكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَحَقُّكُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُكُمْ»^(٣).

٤٢٤ - وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبيه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيُؤْذَنَ أَفْصَحُكُمْ، وَلِيُؤْمَرَ أَفْقَهُكُمْ»^(٤).

(١) مُحَجَّمٍ. (نسخة «ب»). وفي هامشها: مُحَجَّمٍ. (نسخة). ومُجَمَّعٍ. (نسخة).

(٢) رواه محمد بن منصور رحمه الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى رحمه الله العلوم ١٤٦/١ ورأب الصدع ٣٠٢/١ والإمام محمد بن القاسم الرسي رحمه الله في مجموعه ص ٣١٨ والإمام الهادي رحمه الله في الأحكام ٩٤/١ والإمام المؤيد بالله رحمه الله في شرح التجريد ٤٢٨/١ والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي رحمه الله في الجامع الكافي ١٧١/٢ والإمام أحمد بن سليمان رحمه الله في أصول الأحكام ٢٢٥/١ والأمير الحسين رحمه الله في شفاء الأوام ٣٩٢/١ والإمام القاسم بن محمد رحمه الله في الاعتصام ٢٥/٢ والإمام مجد الدين المؤيدي رحمه الله في مجمع الفوائد ص ٤٩٥ والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر رحمه الله في المختار ص ١٢١ والشيخ الإمام الشهيد ولي آل النبي محمد بن صالح السراوي في العظمم ٢٣٧/٣.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل بهذا الإسناد والمتن ٤٩٢/٤ وابن حبان في صحيحه ٥٠٤/٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٣/٥٦ والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ٤٧٠/٢، ولهذا الخبر شواهد انظر المختار ص ١٢٠ وشفاء الأوام ٣٩١-٤٠٠ والعظمم الزخار ٢٤٧-٢٥٣ والانتصار ٦٩٥/٢ و٥٨٧/٣.

(٤) رواه محمد بن محمد بن الأشعث بإسناده في الجعفریات والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر رحمه الله في المختار ص ٨٦ وص ١٢٠ والقاضي النعمان المغربي في الدعائم ١٧٦/١ والمجلسي في بحار الأنوار ١٦٣/٨١ والبروجردی في الجامع ٧٢٠/٤ وفي ٤٥٥/٦.

٤٢٥ - **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم البصري أبو الحسين البزاز بجرجان، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال:

حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانُ الْمُؤْمِنِ»^(١).

٤٢٦ - **وبه قال:** حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي

حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن، عن

الوازع بن رافع، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي أيوب:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَيُشِيرُ بِأَصْبُعَيْنِ يَدْعُو، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «أَفَلَا بِأَحَدِي»^(٢).

(١) رواه ابن عدي في الكامل ٣٧٠/٦ والسيوطي في الجامع ٢٥٠/٤١ والمتقي الهندي في كنز العمال ٢٨٧/٧ وابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ٥٦٢/١ وشواهد كثيرة وصحيحة.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٣٨٨/٨ وابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ٨٧٧/٢ وروي عن أبي هريرة وأنس.

البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٤٢٧- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكُنِّي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني رحمهم الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد^(١) بن السَّبَّاق: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمُعِ: ((يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ؛ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ؛ فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَالِكِ))^(٢).

٤٢٨- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجُعْفِي، قال: حدثنا الوليد بن بكير التميمي الطهوي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العدوي، قال: أخبرني علي بن زيد بن جُدْعَان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، قال:

(١) عبيد بن السباق بفتح السين المهملة والموحدة مشددين وبعد الألف قاف، الثقفى المدني يروي عن زيد بن ثابت وسهل بن حنيفة، وعنه ابن شهاب، فينظر في اتصال روايته بالنبي صلوات الله وسلامه عليه أرسل هو أم سقط عن الراوي من بينه وبين النبي صلوات الله وسلامه عليه أم أدركه صلوات الله وسلامه عليه فيكون في عداد الصحابة. (هامش ه).

(٢) رواه مالك بن أنس في الموطأ ٨٨/٢ ت الأعظمي والشافعي في مسنده ١/١٣٣، وابن أبي شيبة في المصنف ١/٤٣٥ والبيهقي في الكبرى ٦/٤٣٢.

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ ثُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكثيرةٍ ذِكْرِكُمْ لَهُ، وَاكْثِرُوا الصَّدَقَةَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تَرْزُقُوا وَتُنْصِرُوا وَتُحْبِرُوا.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي عَامِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي وَبَعْدِي وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِزٌ^(١) اسْتِخْفَافًا بِهَا أَوْ جُحُودًا لَهَا فَلَا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا زَكَاةَ لَهُ، وَلَا حَجَّ لَهُ، وَلَا صَوْمَ لَهُ، وَلَا بَرَ لَهُ، حَتَّى يَتُوبَ، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَلَا وَلَا تَوْثَمَ امْرَأَةٌ رَجُلًا، وَلَا يَوْثَمُ أَعْرَابِيٌّ مُهَاجِرًا، وَلَا يَوْثَمُ فَاجِرٌ مُؤْمِنًا إِلَّا أَنْ يَفْهَرَهُ سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ»^(٢).

(١) قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في الجوابات النافعة بالأدلة القاطعة ضمن مجمع الفوائد ص ٦٩٤: «وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِزٌ»، وَقَدْ ضَعُفَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ، وَتَأَوَّلَهَا الْأَيْمَةُ بِأَنَّ الْمَعْنَى: جَائِزٌ فِي الْبَاطِنِ. وَقَائِدُهُ: أَنَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَعْمَلُوا بِظَاهِرِ الْعَدَالَةِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا مَعْرِفَةَ الْبَاطِنِ، وَأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْإِمَامُ غَيْرَ عَادِلٍ فِي الْبَاطِنِ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ مَهْمَا كَانَ ظَاهِرُهُ الْعَدَالَةَ، وَأَنَّ الْعِصْمَةَ غَيْرُ شَرْطٍ فِي الْأَيْمَةِ، وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ اشْتَرَطَهَا كَالْإِمَامِيَّةِ، وَهَذِهِ فَوَائِدُ عَظِيمَةٌ. وَتَأَوَّلَهُ الْإِمَامُ الْقَاسِمُ عليه السلام فِي (الْإِعْتِصَام ٥٠/٢) بِتَأْوِيلٍ حَسَنٍ، خُلَاصَتُهُ: أَنَّ اللَّامَ تُفِيدُ الْأَخْتِصَاصَ، فَالْجَائِزُ لَيْسَ بِإِمَامٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ لَهُ بِإِمَامٍ، وَإِنَّمَا يُعَاقَبُ مَنْ اتَّخَذَ بِهِ، فَلَا يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُ فِي الْوَعِيدِ بِتَرْكِهَا مَعَ الْجَائِزِ. قُلْتُ: وَأَيْضًا فِي الْخَبَرِ: «مَنْ تَرَكَهَا اسْتِخْفَافًا وَجُحُودًا»، وَفِي بَعْضٍ: «مَنْ غَيْرَ عُدْوٍ»، فَتَارِكُهَا مَعَ الْإِمَامِ الْجَائِزِ لَيْسَ مُسْتَحْفًا بِهَا، وَلَا جَاحِدًا لِحَقِّهَا. مَعَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَا يَقْوَى عَلَى مُعَارَضَةِ الْأَدْلَةِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ الْمُؤَيَّدَةِ لِلْمَنْعِ، وَإِجْمَاعِ أَهْلِ النَّبِيِّ. انْتَهَى

(٢) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٥٢١/١ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ٢٦٠/١ والقاضي جعفر في شرح النكت ص ٦٨ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٤٦٠/١ والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ٥٠/٢ والشيخ الإمام محمد بن صالح السساوي في العظمطم ٥٥/٢ والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في مجمع الفوائد ص ٦٩٤ ورواه ابن ماجه في السنن ١٨٣/٢ وأبو يعلى في مسنده ٣٨١/٣ وابن عدي في الكامل وأبو نعيم في الحلية ٢٩٥/٨ والطبراني في الأوسط ٦٤/٢ وعبد بن حميد في المنتخب ١٩٧/٢ والبيهقي في الكبرى ٢٢٧/٦ وفي الشعب ٤٢٣/٤ وفضائل الأوقات ص ٤٧٨ والخليفي في الخلعيات ٢٧-٢٩ وأبو المعالي الجويني في نهاية المطلب ٤٨٨/٢ وأبو إسحاق الشيرازي في المذهب في فقه الإمام الشافعي ٢٠٥/١ وعبد الواحد الروياني في بحر المذهب ٣٥٢/٢.

قال السيد الإمام أبو طالب الحسني رحمته الله: هَذَا الْخَبَرُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ انْعِقَادَ الْجُمُعَةِ مَشْرُوطٌ بِوُجُودِ الْإِمَامِ، وَوَصْفُ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله الْإِمَامَ بِأَنَّهُ يَكُونُ عَدْلًا أَوْ جَائِزًا الْمُرَادُ بِهِ: أَنَّ يَكُونُ عَدْلًا فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، أَوْ عَدْلًا فِي الظَّاهِرِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي الْبَاطِنِ؛ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْإِعْتِبَارَ فِي التَّكْلِيفِ بِالظَّاهِرِ دُونَ الْبَاطِنِ، وَأَنَّ الْعِصْمَةَ فِي الْبَاطِنِ غَيْرُ مُعْتَبَرَةٍ، وَلَمْ يُرَدْ بِهِ أَنَّ يَكُونُ جَائِزًا فِي الظَّاهِرِ؛ فَقَدْ دَلَّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ هَذَا بِقَوْلِهِ عليه السلام فِي آخِرِ الْخُطْبَةِ: «وَلَا يُؤْمُ فَاجِرٌ مُؤْمِنًا».

٤٢٩- وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن مسبح، قال: حدثنا عصمة بن خالد، عن موسى بن عثمان، عن أبان، عن أنس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله: «أَرْبَعٌ لَيَالِيَهُنَّ كَأَيَّامِهِنَّ، وَأَيَّامُهُنَّ كَلَيَالِيَهُنَّ يُجْزِلُ اللَّهُ فِيهَا الْقِسَمَ، وَيُعْطِي فِيهَا الْجَزِيلَ: لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَصَبِيحَتُهَا، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ وَصَبِيحَتُهَا»^(١).

٤٣٠- وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الضحاك بمصر، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال: حدثنا عبدالعزيز، عن محمد بن حميد^(٢)، عن موسى بن وردان، عن أنس بن مالك:

عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله قَالَ: «الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُتَحَرَّى فِي الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ»^(٣).

(١) رواه السيوطي في الجامع الكبير ٤/ ٢١٤ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢/ ٣٢٢.

(٢) الصواب: محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم المدني، ويلقب بحماد بن أبي حميد، تمت.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٧/ ٤١١ والترمذي في السنن ٢/ ٣٦٠ والحسن بن رشيق في جزء الحديث ص ٤٩ والبخاري في مسنده ١٢/ ٣٥٤ والطبراني في الكبير ١/ ٢٥٨ والأوسط ١/ ٤٩ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٢١٧ والبغوي في شرح السنة ٤/ ٢٠٩ والمنذري في الترغيب ١/ ٢٨٤.

البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٤٣١- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا علي بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا ابن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن غالب بن فايد، قال: حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن الحارث:

عَنْ عَلِيِّ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو فِي الْعِيدَيْنِ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ ^(١).

٤٣٢- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن نافع، عن ابن عمر قال: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، سَبْعًا فِي الْأُولَى، وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ ^(٢).

(١) رواه محمد بن منصور رحمهم الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١/ ١٨٩ ورأب الصدع ١/ ٣٨٦ والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ١/ ٥٣٥ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/ ٢٦٩، وقال البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٦٥ وفي الصغير ١/ ٢٥٧: وَرَوَيْنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَضَتْ السُّنَّةُ أَنْ يُكَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا وَخَمْسًا يَذْكُرُ اللَّهُ مَا يَبْنَى كُلَّ تَكْبِيرَتَيْنِ».

(٢) رواه محمد بن منصور رحمهم الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١/ ١٨٨ ورأب الصدع ١/ ٣٨٤ والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ١/ ٥٣٣ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول

٤٣٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: أخبرنا محمد بن منصور، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث: عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ مَاشِيًا، وَأَنْ تَأْكُلَ ^(١) شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ^(٢).

٤٣٤- **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ كَبِّرْ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الشَّهِيقِ ذُبْرُ الْعَصْرِ» ^(٣).

٤٣٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا حريث، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ عَامٍ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ

الأحكام ٢٦٨/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٤٤/٤ والبخاري في مسنده ٢٣٤/١٢ والدارقطني في السنن ٣٨٨/٢.

(١) هذا مطلق مقيد بما يأتي أن الأكل خاص بعيد الفطر. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمته الله).

(٢) رواه السيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمته الله في الصحيح المختار والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ١٥٧، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢٨٩/٣ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤٨٦/١.

(٣) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع ص ١٠٩ ومحمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢٣٦/١ ورأب الصدع ٤٧٣/١ والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٢٣٧/١، ورواه الدليمي في الفردوس ٣٢٨/٥ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٣٢/٢٣ و١٦١/٣١ والمتقي الهندي في كتر العمال ١١٢/٥ و٢٤١/٥.

يَذْبَحُهُمَا أَمَرَ بِحَفِيرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ لِدِمَائِهِمَا، وَكَانَ يَأْمُرُ بِالشَّفَرَةِ أَنْ تُحَدَّ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ ذَلِكَ مُنْتَهَى الْحِدَّةِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُومُ عِنْدَ الْحَفِيرَةِ، فَيَأْخُذُ الشَّفَرَةَ بِيَدِهِ، وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ يَدْعُو بِأَحَدِ الْكَبْشَيْنِ، وَيَقُولُ: «ارْفُقُوا بِهِ، وَقُدُّوهُ قَوْدًا جَمِيلًا»، وَيَأْمُرُ بِالْآخَرِ فَيُسْتَرُّ مِنَ الَّذِي يُرِيدُ ذَبْحَهُ كَيْلًا يَرَاهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ، فَيُضْجَعُ إِلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا لَطِيفًا، وَيَأْمُرُ بِأَنْ تُرْبَطَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مِنْ قَوَائِمِهِ، وَيُتْرَكُ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَرْكُضُ بِهَا، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَالشَّفَرَةَ فِي يَدِهِ، فَيَقُولُ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» وَيَضَعُ الشَّفَرَةَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» وَيُمِرُّ الشَّفَرَةَ إِمْرَارًا سَرِيعًا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِرَاحَةً أَضْحِيَّتِهِ، فَإِذَا قَطَعَ الْأَوْدَاجَ كُلَّهَا أَمَرَ بِقَوَائِمِهِ فَتَحُلَّ حَتَّى يَرْكُضُ بِهَا؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَوْحَى لِمَوْتِهِ، ثُمَّ يَقُومُ قَائِمًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَالشَّفَرَةَ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: «(أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)» ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْكَبْشِ فَيَنْحَى عَنِ الْمَذْبَحِ، وَيَدْعُو بِالْآخَرِ، فَيَضَعُ بِهِ فِي الْأَشْيَاءِ كُلَّهَا كَمَا صَنَعَ بِالْأَوَّلِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ مَنْ لَمْ يَذْبَحْ مِنْهُمْ، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَتْلِيعِ» ثُمَّ يَأْمُرُ بِأَكْبَادِهِمَا فَتُسَوَّى، فَيَأْكُلُ مِنْهَا، وَيُطْعِمُ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِكُلِّ كَبْشٍ مِنْهُمَا فَيُقَسِّمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاثٍ: فَيُطْعِمُ أَهْلَ بَيْتِهِ الثُّلْثَ، وَيُطْعِمُ فَقَرَاءَ حِجْرَانِهِ الثُّلْثَ، وَيَصَدِّقُ عَلَى السُّوَالِ بِالثُّلْثِ.

قَالَ: وَقَامَ فِينَا خَطِيبًا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «(اشْتَرُوا الْأَصْحَابِي، وَاسْتَغْظِمُوهُمْ، وَاسْتَسْمِنُوهُمْ، وَلَا تُمَاكِسُوا فِي أَمَانَتِهَا فَإِنَّمَا

تُخْرِجُوهَا لِلَّهِ، وَلَا يَذْبَحَنَّ أَصَاحِبُكُمْ إِلَّا طَاهِرًا، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ،
وَاحْضَرُوهَا إِذَا ذُبِحَتْ؛ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكُمْ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دِمَهِهَا، فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ دَمَهَا
يَسِيلُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ فِي حِرْزٍ حَتَّى يُوقَى صَاحِبُهَا الْأَجْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ
دِمَهِهَا وَبِكُلِّ بَضْعَةٍ مِنْ لَحْمِهَا، وَبِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ شَعْرَهَا، وَبِكُلِّ صُوفَةٍ مِنْ صُوفِهَا،
حَتَّى عِظَامَهَا وَقُرُومَهَا تَرَوْنَهَا حَسَنَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُتُبِكُمْ، وَثَقَلًا فِي مَوَازِينِكُمْ).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: ((أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
آخِرَ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، قَالَ: فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْوَحْيِ سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ؛ هَلْ وَافَقَ
ذَبْحُنَا هَذَا أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ، لَقَدْ تَبَاشَرَ بِذَبْحِكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَاعْلَمَ أَنَّ
الْجَدَّعَ مِنَ الصَّائِنِ أَفْضَلَ مِنَ الثَّغْيِيِّ وَالثَّغْيِيَّةِ مِنَ الْمَغْزِزِ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ ذَبْحًا أَفْضَلَ مِنْهُ
لَحَمَلَهُ لَحْلِيلُهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفَدَى بِهِ ابْنَهُ، وَهُوَ ثَمَرَةٌ فَوَادِهِ، وَقَرَّةُ عَيْنِهِ مِنَ الدُّنْيَا،
وَالصَّائِنُ الذَّبِيحُ الَّذِي جَادَ بِهِ فِي الْقُرْبَانِ هَابِيلُ بْنُ آدَمَ، وَصَنَّ بِمِثْلِهِ أَخُوهُ قَائِلُ)).^(١)

٤٣٦- وبه قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا
علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا
موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال:
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: ((إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى،
وَيَوْمَ الْفِطْرِ)).^(٢)

(١) هذا الخبر قد روي مجزأً بأطراف على حسب الاستشهاد به وذكر موضع الشاهد منه عن جماعة من
الصحابة عن ابن عباس وعلي وأبي سعيد وجابر وابن مسعود.

(٢) رواه أبو داود في السنن ١/ ٢٩٥ وأحمد في المسند ٢/ ٢٢٦ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده
٢/ ٣١٩ والنسائي في السنن ٣/ ١٧٩ وفي الكبرى ٢/ ٢٩٥ وإسماعيل بن جعفر في أحاديثه ص
١٧٣ والسراج الثَّقَفِي في حديثه ٣/ ١٢٢ وأبو يعلى في مسنده ٦/ ٤٥٢ والحاكم في المستدرک
١/ ٢٩٤- ٤٣٤ والضياء المقدسي في المختارة ٥/ ٢٧٤ ورواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي
الخميسية من طريق يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ٢/ ١٠٣ والطحاوي في شرح مشكل الآثار
١/ ٢٧٠ وفي ٤/ ١٣١.

٤٣٧- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن محمد بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام:
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ
 ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾^(١).

٤٣٨- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي بإسناده هذا عن علي عليه السلام:
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ
 يُفْطِرُ عَلَى غُبِيرَاتٍ أَوْ زُبْيَاتٍ^(٢).

٤٣٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن محمد السعدي، قال: حدثنا القاسم بن الليث الرِّبَعي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن سعد يعني ابن عائذ القرظي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ إِذَا خَرَجَ لِلْعِيدَيْنِ سَلَكَ عَلَى دَارِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِ الْفُسْطَاطِ، وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى طَرِيقِ أُخْرَى طَرِيقَ بَيْتِ زُرَيْقٍ^(٣).

(١) رواه ابن محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٨٣ والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر رحمته الله في المختار ص ١٥٨ والقاضي النعمان المغربي في الدعائم ١/ ١٨٤، ورواه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن النعمان بن بشير.

(٢) رواه ابن محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٨٣ والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر رحمته الله في المختار ص ١٥٨.

(٣) رواه ابن ماجة في السنن ٢/ ٣٣٦ وابن عدي في الكامل ٥/ ٥٠٧ والطبراني في الكبير ٦/ ٣٩ والحاكم في المستدرک ٣/ ٧٠٣ والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٦٠٢.

(*) الرقاق: مكان بالمدينة كان مبلطاً بالحجارة وكان قريباً من المسجد النبوي.

٤٤٠ - **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الردي بمكة، قال: حدثنا ابن أبي ميسرة، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن يوسف بن مسعود، عن جدته أنها قالت:

بَيْنَا نَحْنُ بِمَنَى إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ فَسَمِعْتُهُ يُنَادِي: إِنَّهُنَّ أَيَّامٌ أَكْلٍ، وَشُرْبٍ، وَبِعَالٍ، وَذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١).

٤٤١ - **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال: سمعت أحمد بن يحيى ثعلبا يقول: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ سُمِّيَتْ بِهِ لِإِعْلَانِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا يُشَرِّقُونَ لَحُومَ الْأَصَاغِي فِيهَا، وَالْأُخْرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: أَشْرِقُ مُبَيَّرٌ كَيْمَا يُغَيَّرُ^(٢).

٤٤٢ - **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكرّجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ثَوَابِ الْمَهْرِيِّ^(٣)، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَرْجِعَ^(٤).

٤٤٣ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا

(١) هذا خبر مكرر سنداً ومتناً وقد تقدم في الباب السادس عشر باب الصلاة وهو الخبر الثاني عشر منه.
(٢) رواه ابن فارس في مجمل اللغة ص ٥٢٧ وابن سيده في المخصص ٦٦/٤ والفتني في مجمع البحار ٢٠٩/٣.

(٣) ثواب - بمثناة - ابن عتبة المهري روى عن الحسن وروى عنه أبو عاصم. (هامش هـ).

(٤) رواه الإمام المرشد بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأمالي الخميسية ٧٦/٢ والأمير الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في شفاء الأوام ٥٠٩/١، والحاكم في المستدرک بهذا اللفظ والسند ٤٣٣/١، ورواه الطيالسي في مسنده ١٥٥/٢ وأحمد في المسند ٨٧/٣٨، وابن ماجه في السنن ٦٣٨/٢ وابن خزيمة في صحيحه ٦٩٤/١.

شعبة، قال: حدثنا عدي^(١) بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا^(٢).

٤٤٤ - **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن فضيل، عن غالب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى آلِهِ وَسَلَّم يَوْمَ الْعِيدِ فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ، وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ^(٣).

(١) هو عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي إمام مسجد الشيعة وأحد أعلامهم وأئمة الحديث منهم، مات سنة ست عشرة ومائة. (هامش هـ).

(٢) السخابة: قلادة تتخذ من مسك أو غيره ليس فيه شيء من الجواهر، والجمع سخب. (هامش نسخة الإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي رحمته الله). رواه أبو داود في السنن ١/٣٠١ والبخاري في صحيحه ١٩/٧ وفي ١٥٨/٧ ومسلم في صحيحه ١/٦٠٦ وأحمد في المسند ٥/٢٤٥ والترمذي في السنن ١/٥٤٠.

(٣) رواه محمد بن منصور رحمته الله في الأمالي العلوم ١/٢٣٧ ورأب الصدع ١/٤٧٤ والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ٩٧/٢ والبيهقي في الكبرى عن عطاء عن ابن عباس نحوه ٦/٥٧٢.

البَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٤٤٥ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ - أَسْعَدَهُ اللَّهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيِّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَسْتَاذِ بِقَزْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ زَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرُّوزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ:

عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ دَعَوَاتٍ، قَالَ: «عَلِّمُوهُنَّ أَنْفُسَكُمْ، وَأَزْوَاجَكُمْ، وَأَوْلَادَكُمْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبٍ يُغْوِي، أَوْ هَوًى يُرْدِي، أَوْ عَمَلٍ يُجْزِي، أَوْ فَقْرٍ يُنْسِي، أَوْ غِنًى يُطْنِي، أَوْ جَارٍ يُؤْذِي»^(١).

٤٤٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بَيْغَدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّاسٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

(١) رواه وكيع بن الجراح في الزهد، ص ٤٢٧ بلفظ مقارب، ومثله الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٠/٩

وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٠٧، والدِّيَلَمِيُّ في الفردوس ١/٤٦٢.

(٢) الصواب: ابْنُ عِيَّاشٍ. بالعين المهملة والياء المثناة التحتية مشددة والشين المعجمة والألف بينهما.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرُدُّ الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»^(١).

٤٤٧- وبه قال: أخبرنا أبي ﷺ، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنتقري، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيُنَاسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَلَا يَكُونَنَّ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَلَا فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا؛ فَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفًا، كُلُّ مَوْقِفٍ مَقَامٌ أَلْفَ سَنَةٍ» ثُمَّ تَلَا ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» [المعارج] (٢).

٤٤٨- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني ﷺ إملاء، قال: أخبرنا أحمد بن العباس بن يزيد الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن نصر بن عبدالله، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن سفیان الثوري، عن عبدة^(٣) بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، قال:

أَصَابَتْ عَلِيًّا ﷺ خَصَاصَةٌ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ ﷺ: لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتِهِ، فَأَتَتْهُ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمٌّ أَيْمَنَ فَدَقَّتِ الْبَابَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَأُمٌّ أَيْمَنَ: «إِنَّ هَذَا لَدَقُّ فَاطِمَةَ، وَلَقَدْ أَتَيْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا،

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية من عدة طرق عن يزيد الرقاشي ١/ ٣١٠-٣١٢ ومن طريق زيد العمي عن أنس في ١/ ٣٢٥ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/ ١٤٢، والفضل بن دكين في الصلاة ص ٢١٠ من طرق، وقد روى هذا الحديث أبو إياس معاوية بن مرة عن أنس بن مالك وأخرجه أبو داود في سننه والترمذي في جامعه والنسائي في اليوم والليلة من حديثه.

(٢) رواه الكليني في الكافي ١٥/ ٣٤٣ ط دار الحديث والمفيد في أماليه ص ٣٠٦-٣٦١، والطوسي في أماليه ص ٦٦-١٤١، جميعهم من كلام جعفر بن محمد الصادق ﷺ غير مرفوع.

(٣) عبدة بن أبي لبابة - بموحدين - الغاصري - بغين وضاد معجمتين -، مولا هم أبو القاسم البزار الكوفي الفقيه نزيل دمشق. وسويد بن غفلة - بفتح غين معجمة وفتح فاء ولام - الجعفي أبو أمية قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفنه ﷺ وشهد اليرموك، مات سنة ثمانين وقيل: لإحدى وثمانين عن مائة وثلاثين سنة. (هامش هـ).

فَقُومِي فَافْتَحِي هَذَا الْبَابَ» فَفَتَحَتْ هَذَا الْبَابَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ؛ لَقَدْ أَتَيْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْتِنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ طَعَامُهَا التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمَجِيدُ، فَمَا طَعَامُنَا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَقْبَسَ لِآلِ مُحَمَّدٍ نَارٌ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَلَقَدْ أَتَيْنَا أَعْتَزَ^(١) فَإِنْ شِئْتَ فَخَمْسَةَ أَعْتَزٍ وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَتْ: بَلْ عَلَّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَاتٍ الَّتِي عَلَّمَكُنَّ جِبْرِيلُ، قَالَ: «قُولِي: يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، وَيَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» فَأَنْصَرَفَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَا وَرَاءُكِ؟ قَالَتْ: ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَتَيْتُكَ بِالْآخِرَةِ، قَالَ: خَيْرُ أَيَّامِكَ خَيْرُ أَيَّامِكَ^(٢).

٤٤٩- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني عبد الله بن عبد الصمد، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ السَّدَادَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَعْمَلُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الْجَادَةِ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ دُؤُوبًا دُؤُوبًا^(٣) إِذْ انْبَرَتْ لَهُ الْجَادَةُ مِنْ جَوَادِّ النَّارِ فَيَعْمَلُ عَلَيْهَا، وَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا، فَلَا يَزَالُ دُؤُوبًا دُؤُوبًا حَتَّى يُحْتَمَ لَهُ بِهَا فَيَكُونُ مِنْ أَهْلِهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَعْمَلُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الْجَادَةِ مِنْ جَوَادِّ النَّارِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ دُؤُوبًا دُؤُوبًا إِذْ انْبَرَتْ لَهُ الْجَادَةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ فَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا، وَيَعْمَلُ عَلَيْهَا فَلَا يَزَالُ

(١) وفي نخ: أتينا بأعتر.

(٢) أخرجه الإمام المُرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١/ ٣٢٤، وأبو الفرج الثَّقَفي في فوائده صفحة ١٣٧، وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٤٨/٢ والطبراني في الدعاء صفحة ٣١٩، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين، ١/ ٤٠٣، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٦٧٠.

(٣) الدُّأْبُ: العادة والمُلازَمة. يُقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْنَكَ وَدَأْبَكَ، وَدِيدَتْكَ وَدِيدُوتُكَ، كُلُّهُ مِنَ الْعَادَةِ. (لسان العرب).

دُؤُوبًا دُؤُوبًا عَلَيْهَا حَتَّى يُجْتَمَعَ لَهُ بِهَا»^(١).

٤٥٠ - وبه قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عمر الدينوري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، قال: حدثنا شعبة، عن زيد بن أبي مريم^(٢)، عن أبي الحوراء السعدي قال:

قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا الَّذِي تَحْفَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ؟ قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي، وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»^(٣)

(١) لهذا الخبر شواهد كثيرة جدا فمنها: ما روي عن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ سَلِ الْهُدَى وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَسَلِّ اللَّهُ السَّدَادَ وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ» رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ١٣٦/١ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيران ٣٦٣/٨ وأبو عوانة في مستخرجه ٢٦١/٥ وغيرهم. ومن حديث أنس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ، أَوْ كَلِمَةٌ تَحْوَاهَا، أَنْ تُعْجِبُوا بِأَحَدٍ، أَوْ يَعْمَلَ أَحَدٌ حَتَّى تَنْظُرُوا يَمَّ يُجْتَمَعُ لَهُ؟ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنَ الدَّهْرِ الْعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ بِالْعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رواه أحمد في المسند ٢٤٦/١٩ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٤٣/٦ والطبراني في المعجم الأوسط ٢٨٥/٦ والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٣٩/٥ والعكبري في الإبانة الكبرى ٣/٣٠٠.

(٢) الصواب: بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عَلَيْهِ السَّلَامُ).
(*) صوابه يزيد بن أبي مريم فهو الذي يروي عن أبي الحوراء وهو يزيد بن أبي مريم وقيل: يزيد بن ثابت بن أبي مريم الأنصاري مولا هم أبو عبدالله، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وهو هكذا يزيد بن أبي مريم في رواية الحاكم لهذا الحديث في جلاء الأبصار. وأبو الحوراء هو ربيعة بن شيبان بالشين المعجمة السعدي البصري. (هامش هـ).

(٣) روى دعاء القنوت الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ في المنتخب ص ٥٩، وفي الأحكام ٩١/١ ومحمد بن منصور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أمالي أحمد بن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ العلوم ١٣٧/١ ورأب الصدع ٢٨٩/١ والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي عَلَيْهِ السَّلَامُ في الجامع الكافي ١٣٦-٢٢٩ والأمر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في شفاء الأوام ٣٣٧/١ والترمذي في السنن ٣٢٨/٢ وابن خزيمة في صحيحه ١٥١/٢ والطيالسي في مسنده ٤٩٩/٢ وأبو داود في السنن ٦٣/٢ والنسائي في السنن ٣٢٨/٨.

وَحَفِظْتُ مِنْهُ: «دَعُ مَا يَرِيْبُكَ»^(١) إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةً، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ»^(٢).

وَتَنَاوَلْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلْتُهَا فِي فَمِي، فَأَخْرَجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا مِنْ فِيّ، فَقَذَفَهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ لِهَذَا الصَّبِيِّ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ»^(٣).

٤٥١- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَدِيدِي^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، يَقُولُ: قَالَ طَاوُوسٌ: دَخَلْتُ الْحِجْرَ - أَرَاهُ قَالَ: لَيْلًا - فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ دَخَلَهُ فَقَامَ يُصَلِّي، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ لَا سَمِعْنَا اللَّيْلَةَ إِلَّا دُعَائِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:

(١) الرَّيْبُ: الشُّكُّ. وَالرَّيْبُ: مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ، وَالاسْمُ الرَّيْبُ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ التُّهْمَةُ وَالشُّكُّ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا، إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيْبُكَ وَتَكْرَهْهُ. وَارْتَابَ فِيهِ، أَيْ شَكَّ. (الصَّحَاحُ ١ / ١٤١).

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ فِي شَرْحِ التَّجْرِيدِ ١ / ٤٦٦ مَرَسَلًا لِأَنَّ الْخَبَرَ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ الْمَعْنُويِّ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ فِي أَصُولِ الْأَحْكَامِ ٢٣٩ / ١، وَالْإِمَامُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِعْتِبَارِ وَاسْلُوَةِ الْعَارِفِينَ ص ٤٧، وَالْأَمِيرُ الْحُسَيْنُ فِي شِفَاءِ الْأَوَامِ ١ / ٤٣٢ كَذَلِكَ. وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٢ / ٤٩٩ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّنَنِ ٤ / ٢٤٩ وَالشَّهَابُ الْقِضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ١ / ١٨٦، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ ٥ / ٣٨٨ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٤ / ١١٠.

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَرْحِ التَّجْرِيدِ ٢ / ١٧١ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَصُولِ الْأَحْكَامِ ١ / ٣٦٨ وَالْأَمِيرُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي شِفَاءِ الْأَوَامِ ٢ / ٧٤ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٢ / ٤٩٨ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٢ / ٤٢٨ وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ ٤ / ٥٩ وَالدَّارِمِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ١ / ٥١٤ وَفِي سَنَنِهِ ٢ / ٩٩٢ وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ ٢ / ٦ وَابْنُ الْبَرِّ فِي مَسْنَدِهِ ٤ / ١٧٨، وَالدُّوَلَابِيُّ فِي الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ ٢ / ٥٠٠.

(٤) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهَةِ ١ / ٣١١ هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ ٢ / ٢٥٤ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ كَسْرِ ثَانِيهِ.

(٥) وَالصَّوَابُ الْعَبْسِيُّ وَهُوَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ الْعَبْسِيُّ. وَالْعَبْسِيُّ نَسَبُهُ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ.

عُبَيْدُكَ بِفَنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ، قَالَ: فَمَا دَعَوْتُ بِهِ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي^(١).

٤٥٢ - **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عبدة بهمدان، قال: حدثنا خلف بن بكر بن مضر، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ أَرْبَعًا فَمُنِعَ أَرْبَعًا: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ الدُّعَاءَ فَمُنِعَ الْإِجَابَةَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» [غافر: ٦٠]. وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ الْإِسْتِغْفَارَ فَمُنِعَ الْمَغْفِرَةَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» [نوح: ١٠]. وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ التَّوْبَةَ فَمُنِعَ الْقَبُولَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» [الشورى: ٢٥]. وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ الشُّكْرَ فَمُنِعَ الزِّيَادَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» [إبراهيم: ١٧]]^(٢).

٤٥٣ - **وبه قال:** حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

(١) رواه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ص ٦٧، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في المجالس ص ٧٨، والمحسن بن علي التنوخي في الفرج بعد الشدة ١/١٤٨، والزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ٢/٣٥٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق من عدة طرق ٤١/٣٨٠ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/١٩٢ وابن رجب الحنبلي في تفسيره ٢/٢٠٥.

(٢) رواه الطبري في تفسيره جامع البيان ت شاكر، ٣/٤٨٢، والطبراني في المعجم الأوسط ١١٧/٧، وفي المعجم الصغير ١٩٨/٢، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك ص ١٥٣، والبيهقي في شعب الإيمان، ٦/٢٩٤، ومكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية ١١١/١، وفي الباب عن علي عليه السلام وأنس وأبي هريرة وابن مسعود وعطار بن مصعب.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(١).

٤٥٤ - **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن عبّاد بالبصرة، قال: حدثنا موسى بن هارون الطوسي، قال: حدثنا حمزة بن زياد، قال: حدثنا شعبة، عن حميد، عن أنس أنه سمعه، قال:

كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ^(٢): [الرجز]

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
قَالَ: فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ،
فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»^(٣).

٤٥٥ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارِ الْأَمْلِي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ» ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ»^(٤).

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في الصحيفة ص ٤٩ ط مكتبة التراث، وابن الأشعث في الجعفریات المعروف بالأشعثيات ص ٤٣١، والديلمی في مسند الفردوس وابن القيسرانی في تذكرة الحفاظ ص صفحة ٣٠٧، والسيوطي في جامع الأحاديث ٤١/ ٤٠٤ والمتقي الهندي في كنز العمال ٣١٣/ ٧ من طريق الإمام علي بن موسى الرضا.

(٢) رواه ابن الجعد في مسنده صفحة ٢١٩، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٣٥٨ وفيه «لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ٢/ ٢٩٠ وأبو عوانة في مستخرجه ٤/ ٣٥٢ والبخاري في صحيحه ٤/ ٥٠ ومسلم في صحيحه ٣/ ١٤٣٢.

(٣) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي في مجموع كتبه ورسائله ص ٢٣٦.

(٤) رواه النسائي في السنن ٨/ ٢٦٣ وفي الكبرى ٧/ ٢٠٦-٢١٧ واتفقا هو الحسن بن سفيان النسوي متنا وسندا وشيخا. وأحمد في المسند ط الرسالة ٢١/ ٤٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٧٤ والطبراني في الدعاء صفحة ٤٠٦، والشهاب القضاعي في مسنده ٢/ ٣٣٢. وقد روي عن جماعة من الصحابة عن جابر بن عبدالله وابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة وعبدالله بن عمرو وزيد بن أرقم.

٤٥٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا علي بن الحسن أبو الحسن القزاز بسر من رأى، قال: حدثنا عبدالله بن أبي شعيب الحراني^(١)، قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري قال: حدثنا ابن أبي ذؤيب^(٢)، عن صفوان بن سليم^(٣)، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَذَاءِ شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ؛ فَقَدْ اجْتَهِدَ فِي الدُّعَاءِ»^(٤).

٤٥٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي بن الحسين قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدُعَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْجَحَ فِي الْحَاجَةِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الْأَرْضِ»^(٥).

(١) عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب - واسم أبي شعيب: عبدالله بن الحسن - أبو شعيب الأموي الحراني المؤدب. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٤٤١ - ٤٤٣

(٢) الصواب: ابن أبي ذؤيب واسمُه عبدالعزيز بن عمران المدني وهو من أصحاب الإمام محمد بن عبدالله النفس الزكية.

(٣) في نسخة «أ»: صفوان بن سليمان.

(٤) رواه الخطيب البغدادي هذا السند والمتن من طريقين في تاريخ بغداد ط العلمية ٣٦٦/ ٥، والسيوطي في جامع الأحاديث ١٢٣/ ٢١، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢٣٤/ ٢، وله شواهد.

(٥) رواه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام ١/ ٢١٦ ورأب الصدع ١/ ٤٣٦ وفي كتاب الذكر من طريقين هذه إحداهما وبلغتها ص ٢٠٦ وفي ص ٢٠٥ من طريق حسين بن نصر، عن خالد بن عيسى، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ذكر الله ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أنجح في طلب الرزق من الضارب في الأرض». ورواه القاضي النعمان المغربي في الدعائم ١/ ١٩٦.

٤٥٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثني نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثني إبراهيم بن الزُّبَيْرَانِ التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «(مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يُعْطَهَا فِي الدُّنْيَا أُعْطِيَهَا فِي الْآخِرَةِ)»^(١).

٤٥٩- **وبه قال:** أخبرنا حمّد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قُلْتُ وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ لَا تُخَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(مَهْ يَا عَلِيٌّ! لَا تَقُولَنَّ هَكَذَا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَخْتِاجُ إِلَى النَّاسِ)» قَالَ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «(قُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُخَوِّجْنِي إِلَى شَرَارِ خَلْقِكَ)» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ شَرَارُ خَلْقِهِ؟ قَالَ: «(الَّذِينَ إِذَا أَعْطُوا مَتْنًا، وَإِذَا مُنِعُوا عَابُوا)»^(٢).

٤٦٠- **(حِكَايَةُ) وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هذيل، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الصَّفَّار، قال: حدثنا عبيد بن سعيد، عن كامل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، قال:

(١) رواه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١١٤ ط المؤسسة، ورواه في الجعفریات المعروف بالأشعثيات ص ٤٣١.

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣٢٧، وأبو محمد بن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان رقم الحديث (٦٧٠) ٣/ ٥١٢ وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ٣١/ ٢ وابن حدون في التذكرة الحمدونية ٨/ ١٥٢ والزنجشري في ربيع الأبرار ٣/ ٨٠.

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو فِي خُطْبَتِهِ فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَبُسِطَتِ الْأَيْدِي، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَدُعِيتَ بِالْأَلْسِنَةِ، وَحُوكِمَ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَتُحْكَمُ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ - اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، أَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرِ تُقَرِّبُهُ، وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ) (١).

٤٦١- وبه قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان القرشي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن طليق بن قيس، عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا لَكَ ذَكَارًا وَلَكَ مَطْوَعًا وَلَكَ رَاهِبًا، إِلَيْكَ مُخِبًّا وَلَكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي» (٢).

٤٦٢- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الزُّبَيْرِ قَانِ التيمي، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، قال: حدثني

(١) رواه الإمام الأعظم زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَجْمُوعِ الشَّرِيفِ ص ١٠٣، وَلَفْظُهُ فِيهِ: وَدُعِيتَ بِالْأَلْسِنِ، وَتُحْكَمُ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَحْكَامِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ط مَكْتَبَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١ / ٩١، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٥ / ١٧٦.

(٢) رواه محمد بن منصور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ ص ٢٢٤، وَأَبُو الْفَرَجِ الثَّقَفِيُّ فِي فَوَائِدِهِ ص ٣، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٥٠ / ٦، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ ط الرسالة ٤٥٢ / ٣، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ص ٢٣٦، وَابْنُ الْبَخَارِيِّ فِي الْأَدَبِ الْمُرْفُودِ ص ٣٤٨، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ ٨٣ / ٢، وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ٩ / ٢٢٤.

زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَصَعْتُ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَخْرَجْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ»^(١).

٤٦٣- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليه السلام، قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيُسَمِّهِ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ فِيهِ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ خَيْرًا لِي فِي أَمْرِي هَذَا فَارْزُقْنِيهِ وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، وَحَبِّبْهُ لِي، وَأَرْضِنِي بِهِ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَمَا كَانَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَيَسِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ»^(٢).

٤٦٤- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سعيد الساجي، قال: حدثنا الحسن بن عمران، عن

(١) رواه في مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام الفقهي والحديثي ص ٢٦٤، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ١٩٠/١١، والبخاري في الأدب المفرد ص ٦٨٧، وفي صحيحه أيضا ٨/٧٠، ومسلم في صحيحه ٢٠٨٤/٤، وأبو داود في السنن ٣١١/٤، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/٣٨، كلهم عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام بهذا الإسناد العلوم ٤٣٩/٢. ورواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام في الحلال والحرام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢ / ٣٩٨، وأخرجه الطبراني في الدعاء ص ٣٨٨ - ٣٩٠، عن ابن مسعود وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر وأبي أيوب الأنصاري. والبخاري في صحيحه ٨/٨١، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة، ٥٥/٢٣، وابن منده في التوحيد ١٦٢/٢، وغيرهم.

المُطَوِّعِي^(١)، عن أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَإِنَّ الْحُجَّ لَيُنْفِي الْفَقْرَ، وَإِنَّ صَدَقَةَ النَّهَارِ تَدْفَعُ مِئَةَ سُوءٍ، وَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسني: تَأْوِيلُ رَدِّ الدُّعَاءِ أَنْ يَكُونَ الْقَضَاءُ مُشْرُوطًا بِتَرْكِهِ.

٤٦٥- وبه قال: حدثنا عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن منصور^(٣)، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَطَرَفُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»^(٤).

(١) هو أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنِ دَرَّاجٍ النَّخَعِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْمُطَوِّعِيُّ قال الطوسي: له روايات كثيرة ومسائل في اللغة وكان مأمونا شديد الورع كثير العبادة وكان أبوه قاضيا بالكوفة. انظر لسان الميزان لابن حجر (٢٥٧/٢).

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان بن الحسين في حقائق المعرفة ص ٣٤٣ والسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري في رضاء الرحمن ص ٦٣ وله أطراف وشواهد كثيرة منها ما رواه الترمذي في السنن ٤/٤٨ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/٧٨ والطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٥١ عَنْ سَلَمَانَ، وما رواه ابن حبان في صحيحه ٣/١٥٣ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/٧٩ والحاكم في المستدرک ٣/٥٤٨ عَنْ ثَوْبَانَ، وغيرهم.

(٣) هو منصور بن المعتمر السلمي أبو عتاب -بفتح العين المهملة وبالمثناة من فوق ثم موحدة بينهما ألف- الكوفي أحد الأعلام من الأعلام وأحد أعلام الزيدية رحمه الله، أخذ عن الإمام الأعظم زيد بن علي سلام الله عليهما وهو أحد دعائه وله ذكر في سيرته، روي أنه صام أربعين سنة وقام ليلها، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (هامش هـ).

(٤) رواه الإمام المرشد بالله بن الحسين في الأمالي الخميسية ٣٢٦/١، وأبو داود في السنن ٣٢٥/٤، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة ٢٩٩/٤٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١٨٠/٣، والنسائي في السنن الكبرى ٣٨/٩ وفي السنن الصغرى له أيضا ٢٨٥/٨.

٤٦٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر: قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعَمُودُ الدِّينِ، وَزَيْنُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١).

٤٦٧- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن حفص النفيلي، قال: حدثني موسى بن أعين، عن يونس الكوفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان^(٢)، عن جابر، قال:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ^(٣) مِنْ أَصْحَابِهِ: «كَيْفَ تَشْهَدُ حِينَ تَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِكَ» فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَلَسْتُ أَحْسِنُ دَنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةً^(٤) مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْهَا»^(٥) تُدْنِدُنُ^(٦).

(١) وهو في صحيفة علي بن موسى الرضی عليه السلام (ص ٤٤٥)، ورواه في الجعفریات المعروف بالأشعثیات ص ١٣٤، وفي عیون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٩٤، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٩١ موقوفا بهذا اللفظ: عن علي عليه السلام الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض. وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٤٣/ ١، والشهاب القضاعي في مسنده ١/ ٦١١، عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه ص ١٤.

(٢) أبو سفيان هذا هو طلحة بن نافع القرشي مولا هم الإسكافي أبو سفيان المكي نزيل واسط. (هامش هـ).

(٣) هو سليم الأنصاري من بني سلمة أول من استشهد يوم أحد. (هامش هـ).

(٤) والدَنْدَنَةُ بالفتح: أن تسمع من الرجل نَغْمَةً ولا تفهم ما يقول. وفي الحديث: «حَوْهَا تُدْنِدُنُ». الصحاح ٥ / ٢١١٤. وَقِيلَ: الدَنْدَنَةُ: الْكَلَامُ الْحَقِيقِيُّ. وَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيَا: «مَا تَقُولُ فِي التَّشَهُدِ؟ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنَةً مُعَاذٍ فَلَا أَحْسِنُهَا. فَقَالَ ﷺ: حَوْهَا تُدْنِدُنُ». ابن سيده، المحكم والمجيب الأعظم، ٩/ ٢٧٤.

(٥) وَالضَّمِيرُ فِي حَوْهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَي: حَوْهُمَا تُدْنِدُنُ وَفِي طَلَبِهِمَا، وَمِنْهُ دَنْدَنَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ حَيْثُ وَدَهَابًا. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٣٧.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٩/ ٢٥٠، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ط ٣، ٣٨٠/ ١، وابن حبان في صحيحه ٣/ ١٥٠، وابن ماجه في السنن ت الأرئووط، ٢/ ٧٥، والسراج الثقفي في مسنده، ص ٩٤، والبخاري في مسنده ١١٠/ ١٦، والبيهقي في السنن الصغير ١٧٢/ ١.

٤٦٨ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصوراً يحدث عن سعيد بن عبيدة، قال: حدثني البراء بن عازب، قال:

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَقُولُ». قَالَ الْبَرَاءُ: فَقُلْتُ وَأَنَا أَسْتَذْكِرُهُنَّ، قُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»^(١).

٤٦٩ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو أحمد محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين المعلم، قال: حدثنا يزيد بن بريدة، قال: حدثني ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَشَفَانِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَالِكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٤/٣١١، والبخاري في صحيحه ٨/٦٨، ومسلم في صحيحه ٤/٢٠٨١: من عدة طرق.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢/٣٤٩، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة ١٠/١٩١، وابن السنن في عمل اليوم والليلة ص ٦٦٠، وأخرجه ابن منده في التوحيد ٢/٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ٧/١٣٨ وفي ٩/٢٩٤، وغيرهم.

٤٧٠ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا بشر بن هلال، قال: حدثنا عبدالوارث، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «لَا يَدْعُونَ أَحَدَكُمْ بِالْمَوْتِ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا مَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(١).

٤٧١ - **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبدالملك الحراي، قال: حدثني عمي أبو وهب الوليد بن عبدالملك، قال: حدثنا أسيد بن يزيد، قال: حدثنا إسماعيل^(٢) بن أبي خالد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ وَلَكِنْ لِيَقُلَ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَمْتِنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(٣).

٤٧٢ - **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الحجاج أبو الحسن الحميري، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد الخشاب قال: حدثنا عمرو -يعني ابن أبي سلمة- قال: حدثنا عبدالرحيم بن زيد،

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٣/١٨٨، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ١٩/٤١، والبخاري في صحيحه ٨/٧٦، ومسلم في صحيحه ٤/٢٠٦٤.

(٢) إسماعيل بن أبي خالد أخذ عن زيد بن علي وهو غير راوي مجموعات زيد بن علي عليه السلام لأن صاحب المجموعات عمرو بن خالد. تمت منقولة مما نقل من خط الإمام القاسم بن محمد عليه السلام قال في الجامع: هو أبو عبدالله إسماعيل بن أبي خالد واسم أبي خالد سعد وقيل: كثير وقيل: هرمز البجلي الأحمسي مولا هم، من تابعي الكوفة، وأحد الأئمة الأعلام الأثبات، كان يسمى الميزان، والبجلي بفتح الموحدة وفتح الجيم، والأحمسي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبالسین المهملة منسوب إلى أمّس بن الغوث بن أنمار وهم أمّس بجيلة غير أمّس ربعة. (هامش هـ).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٢/٨٨، وأخرجه ابن المقرئ في معجمه ص ١٥١، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٣/٣٧٨، وفي ٧/٦٣، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/٤٤، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢/٣٢١.

عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: «خَمْسُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَدَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يَصْدُرَ، وَدَعْوَةُ الْمُجَاهِدِ حَتَّى يَقْتُلَ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، وَأَسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً دَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ»^(١).

٤٧٣- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله، قال: حدثنا غسان بن عوف، قال: أخبرنا الجُرَيْرِيُّ^(٢)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال:

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ؛ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ^(٣)، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ؛ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ: هُمُومٌ لَزِمْتَنِي وَذُبُونٌ^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَفَلَا أَعَلَّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى دَيْنَكَ» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ

(١) رواه العنسي في الإرشاد ص ٤٧٣، والإمام أحمد بن هاشم عليه السلام في السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية ص ١٢٨ وعزاه إلى أمالي أبي طالب عليه السلام. وأخرجه ابن عساكر في معجمه ١١٣٣/٢، والبيهقي في الدعوات الكبير ٢٣٩/٢، وفي شعب الإبان ٣٧٦/٢، والفاكهي في أخبار مكة ٤١٩/١، والإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخمسية ٣٣٥/١.

(٢) بضم الجيم ورائن بينهما مثناة تحتية ساكنة أبو مسعود البصري سعيد بن إلياس، يروي عن أبي نضرة - بفتح نون وسكون ضاد معجمة - وعن غيره، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (هامش هـ باختصار).

(٣) قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة ١٧/٧: أبو أُمَامَةَ الأنصاري: غير منسوب مسمى.

(٤) هموم خبر لمبتدأ محذوف ولزمتني الجملة صفة ويجوز أن يكون هموم مبتدأ والجملة خبر من باب شر أمر ذا ناب أي هموم عظيمة. ودبون عطف على هموم أي ودبون لزمتني والمعنى ديون كثيرة لزمتني. ويجوز أن يكون خبره محذوف أي عليّ والهموم معناها الديون والعطف تفسيري.

مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ)). قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ؛ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي هَمِّي، وَقَصَى عَنِّي دِينِي^(١).

٤٧٤ - وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ فَلْيُطِيبْ مَكْسَبَهُ»^(٢).

٤٧٥ - وبه قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبدالله بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

(١) أخرجه أبو داود في السنن أبي داود ٢/٩٣ وسكت عليه، والبيهقي في الدعوات الكبير ١/٤١٤ من طريق أبي داود، وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء عن عقبة بن مكرم عن الغداني عن غسان بن وهب. والبخاري في مصابيح السنة ٢/٢٠٩، وعده من الأخبار الحسان.

(٢) رواه في الجعفریات المعروف بالأشعثیات ص ٤٣٤، وعدة الداعي ص ١٢٨، وللخبر شواهد كثيرة.

(٣) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١ / ٣١٩، والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٣ / ٦٦٧، والأمير الحسين بن محمد عليه السلام في شفاء الأوام ١ / ٣٠٧، والإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام بحبل المتين ١ / ٣١٨، والسيد الأواحد الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٣ / ٣١٩ خرجه وبين طرقه. وأخرجه أبو داود في السنن ١ / ١٤٦، وأحمد بن حنبل في المسند ٢٣ / ١٢٠، والبخاري في صحيحه ٦ / ٨٦، والترمذي في السنن ت شاكر ١ / ٤١٣، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٢٢٠.

٤٧٦ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَى بِدَايَةِ لَيْرِ كَبْهَاءَ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ صَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ثُمَّ صَحِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْجِبُهُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَيَقُولُ: عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»^(١).

٤٧٧ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، حدثنا حفص بن عمر النمري، وأبو الوليد الطيالسي، قالوا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال:

كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ» قَالَ: فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٣/٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ٨/١٠٥، والترمذي في السنن الترمذي ٥/٥٠١، وأحمد بن حنبل في المسند ٢/٢٤٨، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت صبحي السامرائي، صفحة ٥٩، وفي تحقيق مصطفى العدوي ١/١٢٧، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٠/٥٢٧، والطبراني في المعجم الأوسط ١/٦٢.

(٢) رواه الأمير الحسين بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ في شفاء الأوام ٢/٢٠، والإمام يحيى عَلَيْهِ السَّلَامُ في الانتصار على علماء

٤٧٨ - **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا زائدة^(١) بن أبي الرقاد، قال: حدثنا النُّمَيْرِي، عن أنس بن مالك:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشُعْبَانَ وَبَلَّغْنَا رَمَضَانَ»^(٢).

٤٧٩ - **وبه قال:** حدثنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكَرَجِي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبدالله قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ^(٣) أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ،

الأمصار ٥ / ٣٩٩، وهذا حديث ثابت مشهور. وأخرجه أبو داود في السنن ١٠٦ / ٢، والبخاري في صحيحه ١٢٩ / ٢، ومسلم في صحيحه ٧٥٦ / ٢، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٤٧٦ / ٣١، والنسائي في السنن الكبرى ٢٠ / ٣، وابن ماجه في السنن ت الأرنبوط، ١٦ / ٣، والنسائي في السنن ٣١ / ٥، وابن الجعد في مسنده ص ٢٥، وابن حبان في صحيحه ٦٩ / ٨.

(١) زائدة بن أبي الرقاد بضم الراء الباهلي أبو معاذ البصري الضريفي صاحب الحلي يروي عن جماعة وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي ابن مقدم المقدمي أبو عبدالله البصري، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. والنميري بضم النون فضيل بن سليمان أبو سليمان البصري لعله المراد هنا، مات سنة ست وثمانين ومائة. (هامش هـ).

(٢) أخرجه الحافظ الكبير عبيد الله بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني في فضائل رجب وطبع في آخر كتابه المعروف بشواهد التنزيل ٢ / ٤٩٤، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢٦٩ / ٦، والبيهقي في الدعوات الكبير ١٤٢ / ٢، والطبراني في المعجم الأوسط ١٨٩ / ٤، وابن بشران في أماليه الجزء الثاني ص ٢٨٢، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦١٠، والبزار في مسنده ١١٧ / ١٣، وابن عساكر في معجمه ٢٦٤ / ١.

(٣) هكذا في كثير من النسخ ولا يستقيم المعنى إلا بحذف «أو» لأن جميع أسمائه قد سمي بها نفسه، فالتفصيل هو لما سمي به نفسه وذلك واضح. (كتبه المفتقر إلى الله تعالى مجد الدين بن محمد المؤيدي غفر الله لها وللمؤمنين).

أَوْ عَلَّمْتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي، وَتُورَ بَصَرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا». قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُعَلِّمُهَا؟ قَالَ: «بَلَى؛ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يُعَلِّمَهَا»^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسيني رضي الله عنه: الخبرُ محمولٌ على أَنَّ اللهَ تَعَالَى إِمَّا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَهَارُونَ: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا» [يونس: ٨٩]، وَجَعَلَ مَا وَقَعَتِ الْإِجَابَةُ بِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بَعْدَ حِينٍ. ٤٨٠ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا المحاربي، عن عمرو بن مساور العجلي، عن الحسن، عن أنس قال:

لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ سَفَرًا قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ اخْفِنِي مَا هَمَّنِي وَمَا لَمْ أَهَمْ بِهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ» ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ^(٢).

٤٨١ - **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال:

(١) أخرجه الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/٩٥٧، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٥/١٤ من طريق الحارث بن أبي أسامة. وأخرجه الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري، في الأمالي الخميسية من طريقين ١/٣٠٣، وفي ١/٣٠٨، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/٤٠، وفي مسنده ١/٢٢٣، وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٦/٢٤٧.

(٢) أخرجه المحاملي في الدعاء ص ٧٣، أبو يعلى الموصلي في مسنده ٥/١٥٧، والشهاب القضاعي في مسنده ٢/٣٤٥، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٤٤٤، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٠/٥٢١، وفي الدعوات الكبير ٢/٣٥، والطبراني في الدعاء ص ٢٥٥، وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة ص ٦٤.

حدثني أبي إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن الحسين:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ مُنْشِئَ السَّحَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ»^(١).

٤٨٢- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون أبو القاسم السمرقندي بتنيس، قال: حدثنا النضر بن سلمة، قال: حدثنا يحيى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الخالق بن أبي حازم، عن عياش بن سهل الساعدي^(٢)، عن أبيه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِمُتَيِّ فِي بُكُورِهَا»^(٣).

٤٨٣- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن حجاج الشامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يَسْمَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَحْشَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ»^(٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٤/٤٤، ومسلم في صحيحه ٣/١٣٦٣، وابن حبان في صحيحه ٩/١٥٢، وابن ماجه في السنن ٤/٨٠، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت صبحي السامرائي ص ١٨٦، والمخلص في المخلصيات ٣/١٠٢، وغيرهم.

(٢) الصواب: عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٨/٢٧٢، وَعَنْ صَخْرِ الْغَامِدِيِّ: أخرجه أحمد مسند ط الرسالة ١٧٧/٢٤. وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٩/٢٨١. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٨٨/١٠. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق للخرائط ص ٢٧١، وغيرهم كثير.

(٤) ورواه الإمام الموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الاعتبار وسلوة العارفين ص ١٣٥، وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٣٠٨/٢٠، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس، والطبراني في مسند الشاميين ١٧/٤ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، ورواه معمر بن راشد عن أبان عن أنس جامع مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ٤٣٩/١٠، والبغوي في شرح السنة من طريق معمر بإسناده ٥/١٥٩.

٤٨٤ - **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام:
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ مِنَ الصَّلَاةِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ^(١) بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ وَالْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» وَقَالَ عليه السلام: «(مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ)»^(٢).

٤٨٥ - **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن قتيبة، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا سعد بن بشير، عن قتادة، عن أنس قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِذَا نَامَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ: «(رَبِّي قَبْلِي عَذَابُكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ)»^(٣).

٤٨٦ - **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن الربيع بن مالك، قال: قالت خولة^(٤) بنت حكيم:

(١) في نسخة: وجهه.

(٢) رواه العنسي في الإرشاد إلى نجات العباد ص ٣٧٠، ورواه القاضي النعمان المغربي في الدعائم ١٤٨/٢، ورواه البروجردى في جامع أحاديث الشيعة ٤١٠/٥، عن الجعفرات والدعائم بهذا الإسناد إلى علي عليه السلام مرفوعا. وعن أنس أيضا الطبراني في المعجم الأوسط ٣/٢٨٩، وفي الدعاء ص ٢٠٩، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٠١.

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية ٣٤٤/٢، وتما بن محمد الدمشقي في فوائده ١٤٨/٢، والطبراني في مسند الشاميين ١٣/٤، وفي الدعاء ص ١٠٢، والبزار في مسنده ٤٧٦/١٣.

(٤) خولة بنت حكيم بن أمية السلمية أم شريك المدنية زوجة عثمان بن مضعون. (هامش هـ).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَنْزِلًا فَيَقُولُ حِينَ يَنْزِلُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا إِلَّا أُعِيدَ مِنْ شَرِّ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَطْعَنَ عَنْهُ»^(١).

٤٨٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وكيع، عن عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز، عن قُرَّة^(٢)، قال: قال لي ابن عمر: أَلَا أُودِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ^(٣).

٤٨٨- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة بن عبدالله أن أباه حدثه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»^(٤).

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢ / ٤١٤، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٥ / ٤٥، وأحمد بن حنبل في المسند ٤٥ / ٩٠، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤ / ٢٣٩، وابن بشران في أماليه الجزء الثاني ص ٧٥.

(٢) هو قرعة بن يحيى البصري، يروي عن ابن عمرو وغيره، وهو بفتح القاف وسكون الزاي وفتح العين المهملة إن كان من قزع إذا أسرع وخف فيكون المسمى بالمرة الواحدة من الإسراع، وإن كان سمي بواحدة القزع وهو السحاب المتفرق فيكون بالفتح قال في الجامع: وأكثر ما سمعتهم يقولون بالسكون قال: وهو مولى زياد، وقيل: مولى عبدالملك. (هامش هـ).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٣٩٨ / ٨، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت صبحي السامرائي، صفحة ٢٦٤، والشاشي في المسند ١٠٠ / ٢، وأبو داود في السنن ٣٤ / ٣، والنسائي في السنن الكبرى ٩٩١ / ٩، والحاكم في المستدرک ١٠٦ / ٢.

(٤) أخرجه أبو داود في السنن ٨٩ / ٢، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٤٩٣ / ٣٢، والنسائي في السنن الكبرى ٢٩ / ٨، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٩٦، وفي الباب عن أبي هريرة وغيره.

٤٨٩ - **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن نوكرد المقرئ الإستراباذي، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن نبهان، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَفْنِعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَدْعُ هَذَا الدُّعَاءَ^(١).

٤٩٠ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا العباس العنبري، قال: حدثنا الأحوص - يعني ابن جواب - قال: حدثنا عُمارة بن زريق^(٢)، عن أبي إسحاق، عن الحارث وأبي مسرة، عن علي عليه السلام: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا تُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجُدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»^(٣).

٤٩١ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن

(١) وأخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٩١، وابن السني في القناعة (ص ٤٤) أخرجه من ثلاث طرق، وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/٦٩٠.

(٢) الصواب: عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ.

(٣) أخرجه محمد بن منصور رحمته الله في كتاب الذكر ص ٢٣٤، وأخرجه أبو داود في السنن ٤/٣١٢، والنسائي في السنن الكبرى ٧/١٥٤، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٥٥.

عمه الماجشون^(١) بن أبي سلمة، عن عبدالرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٢).

(١) روي بضم الجيم وكسرهما وبعدها شين معجمة واسمه عبدالله بن أبي سلمة الماجشون التيمي، مات سنة ست ومائة والله أعلم. ومعنى الماجشون بالفارسية: أبيض الخد مورد. (هامش هـ).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٨٣/٢، وابن حبان في صحيحه ٣٧٢/٥، والترمذي في السنن ٣٦٣/٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٣٣/١، والبيهقي في الدعوات الكبير ١٨١/١، وابن الجارود في المتقن ص ٥٤، وابن خزيمة في صحيحه ٣٦٦/١، وغيرهم.

البَابُ الْعَشْرُونَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٤٩٢- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأُملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد^(١) بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب عن المنهال^(٢) بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال:

قَالَتْ لِي أُمِّي: مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ: مَتَى؟ قَالَ: قُلْتُ: دَعَيْنِي فَإِنِّي سَأَتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْتَغْفِرُ لِي وَلَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، قَالَ: فَصَلَّى مَا يَنْ

(١) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر الكوفي، مات سنة ستين ومائتين، والأحمسي بفتح الهززة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبالسین المهملة. (هامش هـ).

(٢) المنهال بن عمرو وهو الأسدي مولا هم الكوفي، يروي عن محمد بن الحنفية وعن زر بن حبيش، وزر بكسر الزاي وتشديد الراء ابن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وبسكون المثناة من تحت وآخره شين معجمة ابن حباشة بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وبالسین المعجمة قبلها ألف ابن أويس من بني أسد بن خزيمة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي، المغاضري بالغين والضاد المعجمتين من أكابر القراء روى عن أمير المؤمنين وعن ابن مسعود وكان من أصحابه، عداؤه في التابعين وهو مخضرم يقال: عاش في الجاهلية ستين عاماً وفي الإسلام ستين سنة، وقيل غير ذلك، وقيل مات سنة اثنتين وثمانين، والله أعلم. (هامش هـ).

الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَبِعَتْهُ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، ثُمَّ مَضَى فَتَبِعَتْهُ، فَالْتَمَتَ فَقَالَ: «(مَنْ هَذَا؟)» فَقُلْتُ: حُذِيفَةُ، قَالَ: فَقَالَ: «(مَا جَاءَ بِكَ يَا حُذِيفَةُ؟)» فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَ: «(عَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا حُذِيفَةُ وَلَا تُمَكِّ، مَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي؟)» فَقُلْتُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «(جَاءَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ اللَّيْلِ لِيَأْتِيَنِي هَذِهِ، فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ فَبَشَّرَنِي أَوْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)»^(١).

٤٩٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القاضي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الحكم بن مصعب، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، أنه حدثه، عن ابن عباس، أنه حدثه، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ

(١) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي رضي الله عنه في مناقب أمير المؤمنين ٢ / ٢٥٨، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة في علم الكلام ص ٤٦٨، والسيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد رحمتهما الله في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٢ / ٢٠١، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦ / ٣٨٨، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢ / ٧٨٨، وفي المسند ط الرسالة ٣٨ / ٣٥٤، وابن أبي عاصم في الأحاد المثاني ٥ / ٣٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ٧ / ٣٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ٧ / ٣٩١، والترمذي في السنن ت شاكر ٥ / ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ١٥ / ١٤٢، وابن حبان في صحيحه ١٥ / ٤١٣، وأبو بكر بن خلاد في فوائده ص ٥٠، وأبو الحسن العبد في جزئه ص ٥٥، ويعقوب بن سفيان الفسوي، في مشيخته ص ١٠٢، ومكرم البزاز في جزئه وهو في مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثه ٢٧٣ / ١، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٦٤، وفي ٣ / ١٦٤، والطبراني في المعجم الكبير ٤٠٣ / ٢٢، وفي ٤٠٢ / ٢٢، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٤ / ١٩٠، والبيهقي، في دلائل النبوة ٧ / ٧٨، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ١٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢ / ٢٦٩، وفي ١٢ / ٢٦٨، والنسائي في فضائل الصحابة ص ٥٨، وص ٧٦، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥ / ٢١٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ٤٢٩ / ١٠ من أبي هريرة مرفوعاً، وعنه أيضاً مرفوعاً في ٤٥٥ / ٧.

كُلُّ هُمْ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»^(١).

٤٩٤ - وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي^(٢)، عن النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ الْإِسْتِغْفَارُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾» [محمد: ١٩]»^(٣).

٤٩٥ - وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي^(٤)، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

(لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَاحَ إِبْلِيسُ صَيْحَةً فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: مَا الَّذِي أَفْرَعَكَ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَتَّكَرَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ حَدَثَ فِيهِمَا حَدَثٌ مَا حَدَثَ مِثْلُهُ مُنْذُ رَفَعَ اللَّهُ عِيسَى. قَالَ: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْلُبُوا، فَخَرَجُوا

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٣٢٣/١، وأبو داود في السنن ٢/٨٥، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٣٣٠، وفي السنن الكبرى ٩/١٧١، وابن ماجه في السنن ت الأرئوؤط ٧٢١/٤، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ٩٨/١، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٣٢٣، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك ص ٦٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٨١/١٠، والمعجم الأوسط ٢٤٠/٦، وغيرهم.

(٢) البرقي بفتح الموحدة وسكون الراء وبالقاف نسبة إلى بركة من بلاد المغرب بينها وبين مصر مسافة شهر يقال: وهي على سمت القيروان ينسب إليها جماعة من أهل العلم. والنوفلي اسمه يزيد بن عبد الملك بن المغيرة المدني. (هامش هـ).

(٣) رواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن ص ٩٠، ورواه العنسي في الإرشاد ص ٤٧٠، وأخرج نحوه محمد بن منصور عليه السلام في كتاب الذكر ص ٢٦٩، وأبو الليث السمرقندي في تفسيره ٣٠٢/٣.

(٤) البرقي نسبة إلى بركة من قرى قم. انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١/١٤٣، والأعلام للزركلي ١/٢٠٥.

فِي الطَّلَبِ، ثُمَّ رَجَعُوا فَقَالُوا: مَا وَجَدْنَا شَيْئًا حَتَّى جَاءَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ: وَجَدْتُ الَّذِي طَلَبْتَ بَعَثَ مُحَمَّدٌ بِنَهَامَةَ، فَقَالَ إِبْلِيسُ: مَا يَصْلُحُ هَذَا غَيْرِي، فَأَنْطَلَقَ إِبْلِيسُ إِلَى تَهَامَةَ، فَوَجَدَ مَلَائِكَةً قَدْ حَفَّتْ بِتَهَامَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ، فَطَرَدُوهُ، وَزَجَرُوهُ، قَالَ: فَأَتَى مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ؛ هَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ؟ قَالَ: لَا؛ هَذَا النَّبِيُّ الْمَعْصُومُ، فَقَالَ: فَلِإِلَى أُمَّتِهِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، فَإِذَا اسْتَغْفَرُوا يُغْفَرُ لَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجَ يُؤَلِّوُلُ^(١).

٤٩٦- وبه قال: أخبرنا حمّد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سُمُرَةَ الأحمسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك^(٢) بن مغول، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة، قال:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَقْنِي لِسَانِي^(٣)، قَالَ: ((يَا حَذِيفَةُ؛ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ))^(٤).

٤٩٧- وبه قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الزُّبُرْقَان التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

(١) رواه الصدوق في أماليه ص ٣٦١، وابن شهر آشوب في المناقب ١/٣١.

(٢) مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة أبو عبد الله أحد علماء الكوفة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة. وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السَّيِّعِي بفتح السين المهملة وكسر الموحدة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم عين مهملة منسوب إلى سبيع بن سبيع بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن همدان، وقيل: سبيع بن سبيع بن صعب بن معاوية، وهو كوفي وأحد أعلام التابعين. (هامش هـ).

(٣) ومن المجاز أَحْرَقْنِي النَّاسُ: بَرَّحُوا بِي وَأَذَوْنِي. وَحَرَّقْنِي بِاللُّومِ. أساس البلاغة ص ١٢٢.

(٤) أخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/٤٦٠، وأخرجه الطبراني الدعاء ص ٥١٢، وفي المعجم الصغير ١/١٩٠، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٣٢٩، وأيضاً في السنن الكبرى ١٧٠/٩، مثل رواية الإمام أبي طالب سنداً ومثلاً.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَاتَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ، وَرَمَلَ عَالِجٍ»^(١).

قال السيد أبو طالب الحسني رحمته الله: الْمُرَادُ بِهِ أَنْ يَقُولَ، وَيَضُمَّ إِلَيْهِ عَقْدَ الْقَلْبِ فِي النَّدَمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَالْعَزَمَ عَلَى تَرْكِ أَمْثَالِهِ، لَا يَصِحُّ غَيْرُهُ.

٤٩٨- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا حجاج - يعني ابن سُلَيْمٍ - عن الفضل بن فَصَّالَةَ، عن أبي عروة أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَانَ قَاعِدًا فَنَظَرَ إِلَى شَيْخٍ يَبْكِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مِمَّ بَكَوْكَ؟» قَالَ: كَبُرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَدَنَا أَجَلِي، وَكَثُرَتْ ذُنُوبِي، فَمَنْ أَوْلَى بِالْبُكَاءِ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ مَا أَبْكَاكَ إِلَّا مَا أَسْمَعَكَ تَقُولُ؟» قَالَ: اللَّهُ مَا أَبْكَانِي إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: «قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» قَالَ: فَقَالَ، فَقَالَ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ» فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَهَذَا الرَّجُلُ خَاصَّةٌ أَمْ لِأُمَّتِكَ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «هُوَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ خَاصَّةٌ، وَلِأُمَّتِي عَامَّةٌ»^(٢).

٤٩٩- **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ

(١) ورواه الإمام زيد بن علي في المجموع ص ٢٧٥، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ١٣٠/١٧، والترمذي في السنن ت شاكر، ٤٧٠/٥، والبيهقي في الأسماء والصفات للبيهقي ٢٨٧/١، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٩٥/٢، والبغوي في شرح السنة ١٠٦/٥.

(٢) لهذا الخبر شواهد كثيرة بدون ذكر القصة منها خبر أمير المؤمنين علي عليه السلام المتقدم وأبي سعيد الخدري وخبر ابن مسعود وابن عباس.

الْإِسْتِغْفَارُ»^(١).

٥٠٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم، عن أبي بلج^(٢)، عن زيد، عن أبي حكم^(٣) العنزي^(٤)، عن البراء بن عازب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا»^(٥).

٥٠١- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ، وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٦).

(١) رواه في الأشعثيات ص ٤٤١، والعنسي في الإرشاد ص ٢٦، والديلمي في الفردوس ٣٣٦/٣، والمتقي الهندي في كنز العمال ٤٧٩/١، والديلمي والمتقي الهندي في كنز العمال ٤٧٩/١.

(٢) أبو بلج بفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها جيم، اسمه يحيى بن سليم ويقال: يحيى بن أبي الأسود، يروي عنه شعبة وهشيم. (هامش ه).

(٣) أبو الحكم العنزي البصري زيد بن أبي الشعثاء. (هامش ه).

(٤) في سنن أبي داود: عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَكَمِ الْعَنْزِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ. (سنن أبي داود ٣٥٤/٤).

(٥) أخرجه أبو داود في السنن ٣٥٤/٤، والدولابي في الكنى والأسماء ٤٧٨/٢، وابن ماجه في السنن ت الأرنؤوط ٦٥٥/٤، والترمذي في السنن ت شاكر ٧٤/٥، وأبو داود في السنن ٣٥٤/٤.

(٦) رواه في الأشعثيات ص ٤٤٠، والعنسي في الإرشاد ص ٤٧٠، وروى المتقي الهندي في كنز العمال ٤٨٣/١ عن علي بن أبيه مرفوعاً وعزاه إلى الحاكم، ورواه الديلمي في الفردوس ١٧٩/٢، عن علي بن أبيه مرفوعاً والديلمي في الفردوس عن ابن عمر مرفوعاً «أفضل العلم لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الاستغفار». ٣٥٢/١ والمتقي الهندي في كنز العمال ٤١٥/١، ورواه الحاكم في تاريخه والمتقي الهندي في كنز العمال ٤٧٨/١.

البَابُ الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ فِي فَضْلِ الْمَسَاجِدِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٥٠٢- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا محمد بن عمر الدينوري، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أيوب الرازي، قال: أخبرني عبد السلام بن عاصم، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن عمير بن مأمون العطاردي، قال: أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ الْكَلِمَاتُ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «مَنْ أَدْمَنَ الْإِخْتِلَافَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ، أَوْ عِلْمًا مُسْتَطَرَفًا، أَوْ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أُخْرَى تَصْرِفُهُ عَنِ الرَّدَى، أَوْ رَحْمَةً مُسْتَطَرَّةً أَوْ تَرْكًا لِلذُّنُوبِ»^(١).

٥٠٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن معروف، قال: حدثنا أبو اليان،

(١) رواه ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار ٥/٣، ورواه أحمد بن مَنِيع وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٨٨، ويعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته ص ٦٠، والبخاري في مسنده ٤/١٧٣، وابن المقرئ في الثالث عشر من فوائده ص ٤٣، وابن عدي في الكامل ٤/٣٨٤، وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب لقوام السنة ٣/١١٥، والبوصيري في تحف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٥١/٢.

قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن برد، عن أبي هارون^(١)، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى ثَلَاثٍ^(٢) مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٣).

٥٠٤- وبه قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال:

(١) أَبُو الِيمَانِ هُوَ الْحَكَمُ بْنُ تَافِعِ الْحُمَيْصِيِّ الْكَلَاعِيِّ. وَبُرْدٌ هُوَ بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو الْعَلَاءِ الدَّمَشَقِيُّ. وَأَبُو هَارُونَ هُوَ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ الْعَبْدِيُّ.

(٢) أُنْتُ الثَّلَاثُ اعْتِبَارًا بِالْبَقْعَةِ. (هامش....).

(٣) رواه تميم في فوائده ٢/ ٢٦٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ١٢٥ وقد روي عن أبي سعيد من وجوه أخرى رواه الأمير الحسين بن علي في الشفاء ١/ ٢٦٠ والإمام يحيى في الانتصار ٣/ ٥٦ وأبو يوسف القاضي في الآثار صفحة ١٩، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤١٩/ ٣، والبخاري في صحيحه ٢/ ٦٢، وأحمد في المسند ٨/ ١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٩٥/ ٥.

والمراد بالخبر ما ذكره الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمته الله في مجمع الفوائد ص ٤٩٩ في الرد على ابن الأمير في سبل السلام: وَيَكُونُ الْمَعْنَى فِيهِ: الْمُبَالَغَةُ، فَهَوَ مِنَ الْخَضِرِ الْأَدْعَائِي، فَكَأَنَّ شَدَّ الرَّحَالِ إِلَى غَيْرِ الثَّلَاثَةِ الْمَسَاجِدِ كَلَا شَدَّ، فَيَكُونُ لِنَفْيِ كَمَالِهِ فِي الْفَضِيلَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. وَلَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى النَّهْيِ؛ لِمَا سَيَأْتِي. ثَانِيًا: وَأَنَّهُ وَإِنْ فُرِضَ احْتِمَالُهُ لِلْنَهْيِ، فَلَا اسْتِدْلَالَ بِمُحْتَمَلٍ. ثَالِثًا: أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لِلْنَهْيِ فَهُوَ مُحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا إِلَى الثَّلَاثَةِ، لَا أَنَّهَا لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْعُمُومِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ لِمَا عَلِمَ قَطْعًا أَنَّهَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى الْجِهَادِ، وَإِلَى الْمُهْجَرَةِ وَجُوبًا، وَإِلَى غَيْرِهَا جَوَازًا، هَذَا مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ صُرُورَةً.

وقال أيضا في ص ٥٠١: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ: حَاشِيَةٌ عَلَى قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ التَّمَامِ ٣/ ١٧٥: «وَشَدَّ الرَّحْلُ إِلَى زِيَارَتِهِ»، إلخ قَوْلُهُ: «وَشَدَّ الرَّحْلُ إِلَى زِيَارَتِهِ» إِيَّاهُ عَلَى مَنْ مَنَعَ شَدَّ الرَّحْلُ لِلزِّيَارَةِ؛ مُحْتَجًّا بِمَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ»، إلخ. وَهُوَ اخْتِجَاجٌ فِي غَايَةِ الضَّغْفِ، وَالبُعْدُ عَنْ فَهْمِ مَعْنَى الْحَبْرِ،

فَأَوَّلًا: لَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ مَنَعَ شَدَّ الرَّحَالِ عَلَى الْعُمُومِ إِلَّا إِلَى الثَّلَاثَةِ الْمَسَاجِدِ قَطْعًا وَإِجْمَاعًا؛ إِذْ هِيَ تُشَدُّ لِلْجِهَادِ وَالْمُهْجَرَةِ وَجُوبًا، وَلِلْكَسْبِ وَالتَّزْوُجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

ثَانِيًا: أَنَّهُ فِي صَدَدِ تَقْضِيلِ الثَّلَاثَةِ الْمَسَاجِدِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْمَسَاجِدِ، فَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ لِقَصْدِ زِيَارَتِهَا إِلَّا إِلَى الثَّلَاثَةِ، فَهَوَ فِي مَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُشَدَّ الرَّحْلُ إِلَى غَيْرِ الثَّلَاثَةِ، وَأَنَّ الشَّدَّ إِلَى غَيْرِهَا كَلَا شَدَّ.

حدثني إبراهيم بن الزُّبَيْرِ قان، عن أبي خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

كَانَتْ جَارِيَةً خِلَاسِيَّةً ^(١) تَلْقُطُ الْأَذَى مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَقِيلَ: تُؤْفِيْتُ، فَقَالَ: «لِذَلِكَ رَأَيْتُهَا أَلْذِي رَأَيْتُ، كَأَنَّمَا فِي الْجَنَّةِ تَلْقُطُ مِنْ ثَمَرِهَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخْرَجَ أَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَدْخَلَ أَذَى فِي مَسْجِدٍ كَانَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَالسَّيِّئَةُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ» ^(٢).

٥٠٥ - وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا سفيان ^(٣) بن وكيع، قال: حدثنا ابن وهب، عن ابن لهاعة ^(٤)، عن أبي الأسود ^(٥)، عن عروة، عن علي عليه السلام قال:

(١) قال في لسان العرب: والخلاسيُّ: الولدُ يَنْ أبيضَ وسوداءَ أو يَنْ أسودَ ويَضَاءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغُلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا أَدَمَ فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ يَنْ لَوْنَهُمَا: غُلَامٌ خِلَاسِيٌّ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٤٦٧، وص ٢٧٢ ط مؤسسة الإمام زيد بن علي، ورُوي هذا الخبر مِنْ وجوه فرواه عامر بن ربيعة وابن عباس وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، وعن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت، وعن أبي أمامة عبدالله بن ثعلبة. ومعنى هَذَا الحديثُ قد روي عن أبي رافع، وعن أَبِي هُرَيْرَةَ وعن أَنَسٍ. انظر مسند البزار البحر الزخار ١٧ / ٧٤.

(٣) سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي بضم الراء والسين المهملة منسوب إلى رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو أبو محمد الكوفي، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. وابن وهب هو عبدالله بن وهب بن مسلم الفهمي القرشي مولا هم، أبو محمد المصري أحد المشاهير، مات سنة تسع وتسعين ومائة عن أربع وسبعين سنة، والله أعلم. (هامش هـ).

(٤) قال في (هامش هـ): هو ابن هَيْعَةَ، وأما ابن لهاعة فغير معروف في الرواة، وهو بفتح اللام وكسر الهاء وسكون المثناة من تحت، وهو عبيد الله بن هَيْعَةَ بن عقبة الحضرمي الغافقي أبو عبد الرحمن البصري قاضيها وعالمها ومسندها، وروى عنه ابن وهب وغيره، وهو في عداد رجال الشيعة المحدثين، مات سنة أربع وسبعين ومائة، والغافقي بالغيْن المعجمة وبكسر الفاء والقاف، نسبة إلى غافق. تمت.

(٥) أبو الأسود: هو مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ بَنَى مَسْجِدًا مِنْ مَالِهِ بُيِيَ لَهُ يَوْمَئِذٍ فِي الْجَنَّةِ)»^(١).

٥٠٦- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي فَرَأَيْتُ مُحَاسِنَ أَعْمَالِهِمْ وَمَسَاوِيَهَا، فَرَأَيْتُ فِي مُحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ إِمَاطَةَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهِمُ النَّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ)»^(٢).

٥٠٧- وبه قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن عبد الرحمن السروي، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أنس بن مالك: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ^(٣) بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)»^(٤).

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١٥٩ وص ١١٣، وأخرجه أبو أحمد الحاكم في فوائده ص ١٤٢، وأخرجه ابن ماجه في السنن ت الأرئووط ١/٤٧٤ من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة... الخ الإسناد. وكذلك أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة ابن لهيعة ٥/٢٤٦، وأبو نعيم في الحلية ١٨٠/٢ في ذكره لعروة، وغيرهم.

(٢) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه ص ١٠٨، والبخاري في الأدب المفرد ص ٩٠، وأحمد بن حنبل، في المسند ط الرسالة ٣٥/٤٣٥، ومسلم في صحيحه ١/٣٩٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/٣٨٨، وابن حبان في صحيحه ٤/٥١٨، وابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٤/٦٤٣، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٤/٣٩٨، وأبو عوانة في مستخرجه ١/٣٣٨.

(٣) قال القرافي المالكي في كتابه القول المأنوس في فتح مغلق القاموس: من خواص القطة أنها تجعل فحوصها للقبلة أو لأنها تجعله كالمحراب لأنها لا تجعله في جبل ولا نحوه بل في الأرض اهـ. وهذا وجه المناسبة لذكرها في الحديث والله أعلم. انظر الروض النضير ٤٠٦/٢. وبعضهم قال: وإنما هو علي سبيل المبالغة؛ لأن مقدار المفحص لا يمكن أن يتخذ مسجداً.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/٢٤٠، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/٨٥، وقد روي عن ابن عباس: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة ٤/٥٤، والبخاري في مسنده ١١/٢٨٥.

٥٠٨- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا هُذبة^(١) بن خالد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا محمد بن عجلان، وابن جُريج، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سُلَيْم، عن أبي قتادة: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ».** قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ: «لَا يَجْلِسُ وَلَا يَسْتَخْبِرُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ»^(٢).

٥٠٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن هلال ببغداد، قال: حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثنا الحكم بن عبدالله، عن السدي^(٣)، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:

(١) هُذبة بضم أوله وسكون الدال ابن خالد القرشي أبو خالد البصري الحافظ يقال: هذاب، يروي عن همام بن يحيى وغيره، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. وهمام هو ابن يحيى الأزدي العوزي بفتح العين وسكون الواو وبالدال المعجمة منسوب إلى عوذ بن شوط بطن من الأزد، مات سنة أربع وستين ومائة. ومحمد بن عجلان القرشي أبو عبدالله المدني مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي أحد العلماء العاملين وأحد من خرج لجهاد الظالمين مع الإمام الأعظم المهدي لدين الله النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة، كان ابن عجلان يشبه بالياقوتة بين العلماء وخرج مع الإمام محمد بن عبدالله عليه السلام وهو شيخ كبير في محفة ليقنتدى به. وابن جريج بضم الجيم وفتح الراء بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم جيم هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي مولا هم قيل: مولى آل خالد بن أسيد، وقيل: مولى بني أمية، أصله رومي، وأبوه في عداد التابعين، ويقال: هو أول من صنف، مات سنة خمسين ومائة، وقيل غير ذلك، وقد جاوز السبعين. وعمرو بن سليم بضم السين وفتح اللام المدني الزرقى الأنصاري، والزرقى بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف منسوب إلى زريق بن عبد حارثة بن ثعلبة بن مالك بن جشم بن الخزرج الأكبر. (هامش هـ).

(٢) مالك في الموطأ ١/ ١٦٢، وعبد الرزاق في المصنف ١/ ٤٢٨، والبخاري في صحيحه ١/ ٩٦، وأحمد في المسند ٣٧/ ٢٧١، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ٢٣٥.

(٣) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي مولى قریش أبو محمد الكوفي أحد من أخذ عن الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام، مات سنة سبع وعشرين ومائة. وأبو الصديق هو أبو بكر بن عمر أو ابن قيس الناجي بالنون أبو الصديق البصري، يروي عن أبي سعيد وغيره. مات سنة ثمان ومائة. (هامش هـ).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٥١٠ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن معروف، قال: حدثنا أبو اليان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن برد، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٢).

٥١١ - **وبه قال:** حدثنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا سعيد بن عامر بن سعيد، عن قتادة، عن أنس:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»^(٣).

٥١٢ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا داود بن سليمان بن مسلم، عن أبيه، عن ثابت^(٤)، عن أنس:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٦٦٣/٣، وأبو يعلى الموصلي، مسنده ٣٦١/٢، والهيتمي المقصد العلي ١٢٦/١.

(٢) هذا الخبر مكرر وقد تقدم وهو ثاني خبر في هذا الباب.

(٣) أخرجه أبو بكر بن خلّاد في فوائده ص ٢١٩، وأحمد بن حنبل، مسند أحمد ط الرسالة ١١٨/١٩، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/٦، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٢٠/٢٤٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٥٠/٤٥٥، وأبو داود في السنن ١٢٨/١، وابن فيل في جزئه ص ١٠٣.

(٤) ثابت المشهور بالرواية عن أنس وأنه صحبه أربعين سنة هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة وتخفيف النون الأولى وكسر الثانية بينهما ألف - منسوب إلى بنانة، وهو ولد سعد بن نوى وأم سعد بنانة وقيل: بل حاضنة بته، وقيل غير ذلك، وروى عن أنس أيضاً ثابت بن أبي صفية الثمالي بضم المثلثة وتخفيف الميم أبو حمزة الكوفي منسوب إلى ثماله وهو عوف بن أسلم، مات البناني سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث عن ست وثمانين سنة. (هامش هـ).

الْقِيَامَةِ»^(١).

٥١٣- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، قال: حدثنا ابن أبي فديك^(٢)، قال: حدثنا ابن أبي ذرة السلمي^(٣)، قال: سمعت محمد بن جابر بن عبدالله، قال: خرج جابر يمشي رويدا فقامت إليه أنا وأخي عبدالرحمن، فقلنا: يا أبتاه ما هذه المشية؟ قال: **إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَا يُرِيدُ إِلَّا الْمَسْجِدَ، ثُمَّ مَشَى هَذِهِ الْمَشْيَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً»**^(٤).

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن ت الأرئوط ١/ ٤٩٩، وضياء الدين والمقدسي لأحاديث المختار ٥/ ٩٣، والدولابي، الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٠٥، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٥/ ٥٢٤، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٣٩، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ١١١.

(٢) ابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن فديك دينار الدثلي مولا هم أبو إسماعيل المدني، مات سنة مائتين. (هامش هـ).

(٣) ابنُ أبي بُرْدَةَ نسخة. ولعل اسمه يُوسُفُ بْنُ أَبِي ذَرَّةٍ الْأَنْصَارِيُّ وَالسَّلَامِيُّ نسبة لبني سلمة وهم حي من الأنصار.

(٤) له شواهد من حديث ابنِ عُمَرَ، أخرجه الحاكم في المستدرک ١/ ٣٣٨، وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. ومن حديث أبي هُرَيْرَةَ مسند أبي يعلى الموصلي ١١/ ٥١٣، وغيرهما.

البَابُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ فِي الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٥١٤- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ الْأَمْثَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّيْدِلَانِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ، عَنْ جَابِرٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرُّهُ»^(١).

٥١٥- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْكَرْخِيُّ الْفَقِيهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَايَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي أَيْدِيهِمَا سُورَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ هُمَا:

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ ط ٣/ ١١٨٢، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١/ ٥٤٧ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُحَرِّجَاهُ. وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٥/ ٣١٢، وَأَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ت ١٦/ ٨.

(٢) الْفَرِيَايَ -بِكسر الفاء وسكون الراء ثم مشاة تحتية وبالوحدة بعد الألف- نسبة إلى فرياب مدينة ببلاد الترك. وقُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو رَجَاءٍ الْبَغْلِيُّ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَغَيْنَ مَعْجَمَةٍ سَاكِنَةٌ نِسْبَةً إِلَى بَغْلَانَ مِنْ قُرَى بَلْخَ أَحَدِ أَثْمَةِ الْحَدِيثِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (هامش هـ).

((أَتَوَدَّيَانِ زَكَاتُهُ؟)) فَقَالَتْ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَحْبَبَانِ أَنْ يُسَوَّرَكُمَا اللَّهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ تَارٍ؟)) فَقَالَتْ: لَا، فَقَالَ: ((فَأَذِيَا زَكَاتَهُ))^(١).

٥١٦ - **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن صالح المهروتي، قال: حدثنا أبو أمية عبدالرحمن بن سعد السدوسي، قال: حدثنا عبدالرحمن القطامي، قال: حدثنا علي -يعني ابن زيد بن جدعان-، عن أنس بن مالك:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْلِسْ عَلَى الْمِنْبَرِ قَطُّ إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، وَهَمَانَا عَنِ الْمُثَلَّةِ^(٢).

٥١٧ - **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا فايد بن عمرو أبو عمرو التمار بالموصل، قال: حدثنا غسان بن الربيع، قال: حدثنا حفص بن ميسرة عن هلال عن أبي ضياء^(٣)، عن الربيع بن خثيم، عن عبدالله بن مسعود: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ))^(٤).

٥١٨ - **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مَهْرُوبٍ أَبُو الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي بِبَغْدَادَ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الطُّوسِي بِقَزْوِينَ، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((ارْزَحُوا حَاجَةَ الْغَنِيِّ)) فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَاجَةُ الْغَنِيِّ؟ قَالَ: ((الرَّجُلُ الْمُوسِرُ يَحْتَاجُ، فَصَدَقَةُ الدَّرْهِمِ عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٨٢، وابن زنجويه في الأموال ٣/ ٩٧٢، وعبد الرزاق في المصنف ٤/ ٨٥، وأحمد في المسند ١١/ ٢٤٨، والترمذي في السنن ٢/ ٢٢، والبيهقي في شرح السنة ٦/ ٤٨، والدارقطني في السنن ٢/ ٥٠٢. ورواه الإمام المؤيد بالله ﷺ في شرح التجريد ٢/ ٢٢.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الرحمن القطامي ٥/ ٥٠٥.

(٣) الصواب: جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ هَلَالِ أَبِي ضِيَاءٍ... الخ. كما سيأتي في التخريج من رواية ابن عدي وهذه من طريقه وأيضاً أن هذا الخبر لا يعرف إلا عن جعفر بن ميسرة كما ذكره ابن عدي والبطبراني.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة جعفر بن أبي جعفر ميسرة ٢/ ٣٧٩، والبخاري في مسنده ٥/ ٢٥٢، والبطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ١٧، وفي المعجم الصغير كذلك ١/ ٢٤٦.

سَبْعِينَ أَلْفًا»^(١).

٥١٩- وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر البصري، قال: حدثنا محمد بن مهدي بن هلال الأسدي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ لِلْفَقِيرِ فِي مَالِ الْغَنِيِّ فِي كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً، فَمَنْ مَنَعَهُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الْأَعْيُنِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٢).

٥٢٠- وبه قال: أخبرنا عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا عتاب، عن ثابت بن عجلان، عن عطاء، عن أم سلمة، قالت: كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْصَاحًا^(٣) مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرُ هِيَ؟ فَقَالَ: «مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَرْكِي فَلَيْسَ بِكَثِيرٍ»^(٤).

٥٢١- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: أخبرنا

(١) أخرجه أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية ٣/١٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/٣٢٤، وقاضي المارستان في المشيخة ٢/٤٤٨، والديلمي في الفردوس ١/٧٢، والرافعي في تاريخ قزوين ١/٤٦٨ و٢/٤٨، والسيوطي في جامع الأحاديث ٤/٢٦٥.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٧٠، وله شواهد كثيرة منها: ما أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢/٢٣٥: من طريق محمد بن علي عن أبيه عن عمه محمد ابن الحنفية قال: حدثنا علي بن أبي طالب ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ قَدْرَ مَا يَسْعَاهُمْ، فَإِنْ مَنَعَهُمْ حَتَّى يَجُوعُوا وَيَعْرُوا وَيَجْهَدُوا حَاسِبَهُمُ اللَّهُ حَسَابًا شَدِيدًا، وَعَذَابُهُمْ عَذَابًا نَكْرًا». وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٨٧١ وما رواه في نهج البلاغة ص ٥٣٣.

(٣) وَالْوَصْحُ: الدرهم الصحيح. وَالْأَوْصَاحُ: حُلِيُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ الصَّحَاحِ تَمَّتْ صَحَاحُ ١/٤١٦ والوضح محرقة: حُلِيُّ مِنَ الْفِضَّةِ، ج: أَوْصَاحٌ، وَالْحُلْخُلُ: قاموس ص ٢٤٦.

(٤) رواه الإمام المؤيد بالله في شرح التجريد ٢/٢٢، والإمام أحمد بن سليمان ﷺ في أصول الأحكام ١/٣١٠، والأمير الحسين ﷺ في الشفاء ٢/١٢، والإمام يحيى ﷺ في الانتصار ٥/٨٠، ورواه أبو داود في السنن ٢/٩٥، والحاكم في المستدرک ١/٥٤٧.

محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِزَكَاةٍ، وَلَا تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»^(١).

٥٢٢ - وبه قال: أخبرنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن قارن بن العباس، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ إِلَّا لِحِمْسَةٍ: لِعَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِعَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ جَارًا لِلْمُسْكِينِ فَتُصَدَّقَ عَلَى الْمُسْكِينِ فَأَهْدَاهَا لِلْغَنِيِّ»^(٢).

٥٢٣ - وبه قال: أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ

(١) رواه الإمام زيد بن علي في المجموع الشريف ص ٢٢٠ وص ١٤٣، ورواه في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٢٠٧. والإمام الهادي إلى الحق في الأحكام ١/ ١٤٢، وفي مجموع كتبه ورسائله ص ٧٨. والإمام المرتضى بن الهادي في مجموع كتب ورسائل ٢/ ٥١٤. بالفاظ مقاربة. وله أطراف كثيرة منها حديث الحسن بن علي رواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١/ ٦٥١. وحديث أنس بن مالك رواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٢/ ٧٨٠.

(٢) أخرجه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢/ ١٥١، ورواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/ ٣٦١، والأمير الحسين عليه السلام في الشفاء ٢/ ٧١، وفي ٢/ ٨٤. وقد رواه مرسلا مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ١/ ٢٦٨، وأبو داود في السنن ٢/ ١٩٢، وابن زنجويه في الأموال ٣/ ١١١٠، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣/ ٣٩٧. ورواه موصولا عبد الرازق في المصنف ٤/ ١٠٩ ومن طريقه أحمد في المسند الرسالة ١٨/ ٩٧، وابن ماجه في السنن ٣/ ٤٩، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١١٤٠، وابن زنجويه في الأموال ٣/ ١١١٠، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣/ ٤١٨.

الْخَطِيئَةُ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ»^(١).

٥٢٤- وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي حفصة، قال: حدثنا محمد^(٢) بن زنبور، قال: حدثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَأَكُكُمْ مِنَ النَّارِ»^(٣).

٥٢٥- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن داود بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله العلوي، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَنْحَطُّ إِلَيْهَا»^(٤).

٥٢٦- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثني محمد بن القاسم بن شريح، قال: حدثني العباس بن محمد الدامغاني، قال: حدثنا علي بن

(١) رواه الإمام زيد بن علي في المجموع الفقهي والحديثي ص ١٤١، بزيادة، وله شواهد كثيرة منها حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ». رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/١٦٠، والترمذي في السنن ٢/٥١٢. ومن حديث معاذ «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ». رواه أحمد في المسند ٣٦/٤٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/١٠٣، وابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٥/١١٦.

(٢) محمد بن زنبور أبي الأزهر مولى بني هاشم أبو صالح المكي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. والحارث بن عمير هو أبو عمير البصري نزيل مكة. وحميد هو ابن أبي حميد مولى طلحة الطلحات أبو عبيدة الطويل البصري مختلف في اسم أبيه قيل: لم يسمع من السنن إلا أربعة وعشرين حديثاً. مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. (هامش هـ).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٨/٩٠، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه ٢/٦٨٧، والمخلص في المخلصيات ١/٣٣٨، وفي سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص ٥١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٥٣.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٥٢ بإسناده عن أنس موقوفاً ومرفوعاً بلفظ: «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَنْحَطُّ الصَّدَقَةَ». والسنن الكبرى ٨/٣٦٥ موقوفاً وأشار إلى أنه قد روي مرفوعاً، والسيوطي في الدر المنثور ٢/٨١، وغيرهم.

الحسين الكوفي، قال: حدثنا عقبة بن الزبير، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةً وَزَكَاةُ الدَّارِ بَيْتُ الصَّيَافَةِ»^(١).

٥٢٧- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن جرير بن عبد الله البجلي، عن أبيه قال:

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنْ مُضَرٍ بِهِمْ حَاجَةٌ وَضُرٌّ شَدِيدٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً...» [النساء: ١] الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينَارِهِ، لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ دِرْهَمِهِ، لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ بَرٍّ، لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ شَعِيرَةٍ، لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ تَمْرَةٍ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فِي كَفِّهِ، فَوَضَعَهُ فِي كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَبْشِرُ وَيَتَهَلَّلُ لِذَلِكَ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْنَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُومَيْنِ^(٢) مِنْ طَعَامٍ وَمِنْ ثِيَابٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا؛ مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا؛ مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(٣).

(١) أخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٤٠٤، واتفقا سنداً ومتناً وشيخاً، وأخرجه الرافعي في تاريخ قزوین ٢٤/٤، من طريق شعبة عن ثابت عن أنس، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٤/٤٧، ورواه السيوطي في جامع الأحاديث ٤٦٩/١٧، والمتقي الهندي في كنز العمال ٣٩٠/١٥.

(٢) هكذا في نسخة «ب» وفي «ج» بضم الكاف لكن في «ج» قلم تصحيح بفتحها. وهو الصواب الموافق لما في الصحاح وغيرها «كُومَيْنِ».

(٣) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٣٥٠/٢، ومسلم في صحيحه ٧٠٤/٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٥١٠/٣١، وابن الجعد في مسنده ص ٨٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٥٥/٢، والبزار في مسنده ١٤٥/١٠، والنسائي في السنن الكبرى ٦٠/٣.

٥٢٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا بشر بن عمر، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ لِي مِائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: كَانَتْ لِي عَشْرَةُ دَنَانِيرَ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كِلَاكُمَا قَدْ أَحْسَنَ وَأَنْتُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، تَصَدَّقْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِعَشْرِ مَالِهِ»^(١).

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، والهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١/ ٣٩٥، وأخرجه معمر بن راشد في جامعه ١١/ ١٠٦، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢/ ١٤٢، ٢/ ٢٤٦، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٧٦٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ١٤٦.

البَابُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٥٢٩- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال: حدثنا محمود^(١) بن خالد الدمشقي، وعبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي، قالوا: حدثنا مروان، قال عبدالله: حدثنا أبو يزيد -وكان شيخ صدق وكان ابن وهب يروي عنه- قال: حدثنا سيار بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمود الصديقي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ^(٢).

(١) محمود بن خالد بن يزيد الدمشقي السلمي -بفتح السين المهملة وفتح اللام- إمام مسجد سلمية [وفي كتب التراجم أنه روى عن إمام مسجد سلمية أحمد بن علي النميري] روى عنه أبو داود والنسائي، مات سنة ست وسبعين ومائتين. وعبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي هو عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي أبو محمد الحافظ صاحب المسند مات سنة خمس وخمسين ومائتين. ومروان هو ابن محمد بن حسان الدمشقي الطاطري -بفتح الطائين- مات سنة عشر ومائتين. (هامش هـ).

(٢) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢ / ١٧٨ عن أبي داود، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ٦٩-٧٣، والأمير الحسين عليه السلام في الشفاء ٢ / ٩١، والإمام يحيى عليه السلام في الانتصار ٥ /

٥٣٠- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن علي بن سروشان، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: أنبأني علي بن صالح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ صَائِحًا فَصَاحَ: إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ^(١).

٥٣١- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ^(٢).

٥٣٢- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا علي بن منذر، عن وكيع، عن داود^(٣) بن قيس الفراء، عن عياض بن عبدالله -يعني ابن سعد بن أبي سرح-، عن أبي سعيد الخدري قال:

٤٢٢، والإمام المهدي عليه السلام في الأنوار ص ٣١٠، ورواه أبو داود في السنن ١١١/٢ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٣/٣٢١، وابن ماجه، في السنن الأرنؤوط ٩٣/٣، والدارقطني في السنن ٦١/٣.
(*) في رواية الأصل: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّدِّيقِ، وَهَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ مُحَمَّدُ: الصَّدِّيقُ -.

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٧٥/٢، والدارقطني في السنن ٦٨/٣، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٨/٣٠٣. وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٦٩.

(٢) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ١٨١/٢ عن أبي داود، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/٣٧٣، والإمام المهدي عليه السلام في الأنوار ص ٣١٠، وأخرجه أبو داود في السنن ١١١/٢، والبخاري في صحيحه ١٣١/٢، وأحمد في المسند الرسالة ١٠/٤٧٠.

(٣) هو -والله أعلم- داود بن قيس القرشي مولاهم أبو سليمان المدني الدباغ، قيل: مات قبل الستين والمائة. (هامش هـ).

كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ^(١).

٥٣٣- (حِكَايَةٌ) وبه قال: أخبرنا علي بن الحسين الديباجي البغدادي، عن أبي الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، عن محمد بن منصور، عن محمد بن راشد، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أَنَّ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَا يُؤَدِّيَانِ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى مَاتَا، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَبُو جَعْفَرٍ يُؤَدِّيَانِ عَنْ أَبَوَيْهِمَا^(٢).

(١) أخرجه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام [الرأب: ١ / ٥٩٠] [العلوم ١ / ٣٠٥]، ورواه السيد الإمام أبو عبد الله العلوي في الجامع الكافي ٣ / ١٧٩، وأخرجه الشافعي في مسنده ص ٩٣، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٣ / ٣١٦، ومسلم في صحيحه ٢ / ٦٧٨، وأحمد في المسند ١٨ / ٤١٧، وابن خزيمة في صحيحه ٤ / ٨٩، والنسائي في السنن ٥ / ٥١، والترمذي في السنن ٣ / ٥٠، والبخاري في صحيحه ٢ / ١٣١، وأبو داود في السنن ٢ / ١١٣.

(٢) أخرجه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام [العلوم ٢ / ٣٠٨]، ورأب الصدع ١ / ٥٩٥، والسيد الإمام أبو عبد الله محمد بن علي العلوي في الجامع الكافي ٣ / ١٧٥، ورواه في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٢٤٥. ورواه القاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ١ / ٢٦٧.

البَابُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ فِي فَضْلِ الصَّيَّامِ وَالْإِعْتِكَافِ وَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٥٣٤- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن صفوان بن سليم^(١)، عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت الأنصاري، عن أبي أيوب الأنصاري صاحب النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم: **عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ، فَكَانَ صَامَ الدَّهْرِ)»**^(٢).

(١) الصواب: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ.

قال في لوامع الأنوار ١/٦٥٢: صفوان بن سليم. قلت: بضم المهملة، هو أبو عبدالله المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة. قال الإمام المنصور بالله: هو ممن اشتهر بالقول بالعدل والتوحيد، وذكره الحاكم في ثقات أهل المدينة. خرج له أئمتنا الأربعة (ع)، والجماعة. ترجم له السيد الإمام رحمهم الله، وأفاد ما ذكرنا. انتهى. وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وعبد ربه بن سعيد وهؤلاء الأخوة الثلاثة قد رووا هذا الخبر عن عمر بن ثابت. اهـ وقد ورد في سنن أبي داود بلفظ: عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد عن عمر بن ثابت الأنصاري.

(٢) رواه أبو داود في السنن أبي داود ٢/٣٢٤، ومسلم في صحيحه ٢/٨٢٢، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢/٣٤٢، وابن خزيمة في صحيحه ٢/٣٣٠، وابن خزيمة في صحيحه ٢/٣٣٠.

٥٣٥- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني أبو أيوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ^(١) فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامَهُ، وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلَةٍ مِنْهُ بِتَطَوُّعِ صَلَاةٍ كَمَنْ تَطَوَّعَ سَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَجَعَلَ لِمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخُصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ كَأَجْرِ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَسَّاتَةِ، وَهُوَ شَهْرُ يَزِيدُ اللَّهُ فِيهِ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ فَطَرَ فِيهِ مُؤْمِنًا صَائِمًا كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ عِتْقٌ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِدُثُوبِهِ فِيمَا مَضَى» فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفْطَرَ صَائِمًا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ مَنْ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى مَذْقَةٍ مِنْ لَبَنِ يُفْطَرُ بِهَا صَائِمًا، أَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ، أَوْ تُمْتِرَاتٍ^(٢) لَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَمْلُوكِهِ خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِسَابَهُ، وَهُوَ شَهْرُ أَوَّلِهِ رَحْمَةً، وَوَسْطُهُ مَغْفِرَةً، وَآخِرُهُ إِجَابَةٌ وَعِتْقٌ مِنَ النَّارِ، وَلَا غِنَى بِكُمْ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خُصْلَتَانِ تُرْضَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِمَا، وَخُصْلَتَانِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا. أَمَّا اللَّتَانِ تُرْضَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِمَا، فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآيَاتُ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ فِيهِ حَوَائِجَكُمْ وَالْجَنَّةَ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَتَتَعَوَّذُونَ

(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٦٠: قوله: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ» يَعْنِي رَمَضَانَ، أَيُّ: أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ.

(٢) أوتمرت. نسخة.

بِهِ مِنَ النَّارِ»^(١).

٥٣٦- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي بن كعب:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ لَيْلَةً^(٢).

٥٣٧- وبه قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد^(٣) بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن توبة

(١) رواه بهذا السند والمتن الصدوق في أماليه ص ٩٦، وقد رويت هذه الخطبة من حديث سلمان مرفوعا أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١/ ٣٥٤، وابن أبي حاتم في علل الحديث ٣/ ١١٠، والقطيعي في جزء الألف ص ٤٤٤، وابن خزيمة في صحيحه ط ٣٣/ ٩١١، والهارث بن أبي أسامة، في مسنده بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١/ ٤١٢، والبيهقي في شعب الإيوان ٥/ ٢٢٣، وفي الدعوات الكبير ٢/ ١٥١، وفي فضائل الأوقات ص ١٤٦، وابن عدي في الكامل ٦/ ٥١٢، ونصر بن محمد السمرقندي في تنبيه الغافلين ص ١٥٤.

(٢) أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢/ ٣١، وأبو داود في السنن ٢/ ٣٣١، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٥/ ١٩٩، والنسائي في السنن الكبرى ٣/ ٣٨٠، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٢/ ٦٥١، وابن حبان في صحيحه ٨/ ٤٢٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٤٤٨، والحاكم في المستدرک ١/ ٦٠٥ وصححه، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٩/ ١٧٠، والضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٤٥.

(٣) محمد بن جعفر الهذلي مولا هم أبو عبدالله الكرابيسي الحافظ ربيب شعبه جالسه نحواً من عشرين سنة لقبه غندر، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: أربع. أو محمد بن جعفر المدائني أبو جعفر البزار مات سنة ست ومائتين، فكل من هذين يروي عن شعبة ويروي عنه أحمد بن حنبل والله أعلم. وتوبة هو توبة -بمثناة من فوق وموحدة بينهما واو ساكنة- ابن كيسان بن أبي الأسد مولى بني عدي ثم بني العنبر السجستاني ثم البصري أبو الموزع -بضم الميم وفتح الواو وتشديد الزاي مكسورة- عداذه في التابعين وهو جد عياش بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري أبو الفضل البصري الحافظ قال عياش: إن جده توبة توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة. (هامش هـ والزيادة من المخطوط).

العنبري، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة^(١):
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ^(٢).

٥٣٨- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاء، قال: أخبرنا علي بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخراز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الظَّامِئَةُ أَكْبَادُهُمْ وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لِأَرْوِيَنَّهُمْ الْيَوْمَ، قَالَ: فَيُؤْتَى بِالصَّائِمِينَ فَتَوْضَعُ لَهُمُ الْمَوَائِدُ وَإِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ وَالنَّاسُ يُحَاسِبُونَ»^(٣).

٥٣٩- وبه قال: حدثنا أحمد بن علي بقزوين، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جمعة بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كُنَيْز السقاء، عن ابن أبي ليلى^(٤)، عن عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن خالد الجهني، قال:

(١) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. هكذا في سنن أبي داود ومسنده أحمد وغيرهما.

(٢) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢ / ٢٦٠ عن أبي داود، وأخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ١٤٦، وأخرجه أبو داود في السنن ٢ / ٣٠٠، وأحمد في المسند ط الرسالة ٤٤ / ٢٥٨، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٢ / ٥٦٣، والدارمي في مسنده ت الزهراي ١ / ٥٦٥.

(٣) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ٥، والديلمي في الفردوس ٥ / ٤٩٥.

(٤) المراد بابن أبي ليلى هنا هو القاضي محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن قاضي الكوفة أحد الأعلام، فهو الذي يروي عن عطاء لا أبوه عبدالرحمن فإن عبدالرحمن من كبار التابعين يروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وأخذ عنه، وهو في عداد أعيان رجال الزيدية والله أعلم، مات محمد سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات عبدالرحمن سنة ثلاث وثمانين، وهو أنصاري أوسي، وأدرك مائة وعشرين من الصحابة من الأنصار خاصة، والله أعلم. تنبيه: إذا قال المحدثون: ابن أبي ليلى فالمراد عبدالرحمن، وإذا قال الفقهاء: ابن أبي ليلى فالمراد محمد، والله أعلم. اهـ وعطاء هو ابن أبي رباح -بفتح الراء وتحفيف الموحدة وبالحاء المهملة- القرشي مولاهم أبو محمد الجندي الليثي نزيل مكة وأحد الفقهاء، مات سنة أربع عشرة ومائة. (هامش هـ).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ حَاجًّا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»^(١).

٥٤٠ - وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى^(٢)، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال:

صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَاسْتَقْبَلَنِي ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُعْفَرْ لَهُ فَمَاتَ وَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(٣).

٥٤١ - وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن حسين بن نصر، عن خالد بن عيسى، عن حصين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^(٤)، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَشْتِمَ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ عَبْدِي أَجِيرُوهُ مِنْ تَارِي

(١) أخرجه الإمام المُرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١ / ٣٥١ / ٢ / ٣٥-٦٠، ورواه الأمير الحسين بن محمد عليه السلام في شفاء الأوام ٢ / ١٧٣، والإمام يحيى عليه السلام في الانتصار ٦ / ٦٢، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤ / ٢٣٠، وابن خزيمة في صحيحه ط ٣ / ٩٩٢، وابن ماجه في السنن الأرنؤوط ٢ / ٦٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ٣ / ٣٧٥، والطبراني في المعجم الكبير ٥ / ٢٥٦.

(٢) أظنه عَنْ حُسَيْنٍ. (هامش المخطوطات).

(٣) أخرجه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى العلوم ١ / ٣١٧ والرأب ١ / ٦٠٨، وفي كتاب الذكر ص ١٥٩، مع زيادة، ورواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ١ / ١٩٨، والحاكم في المستدرک ٤ / ١٧٠، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. والبخاري في مسنده البحر الزخار ٩ / ٢٤٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، والطبراني في المعجم الكبير ٢ / ٢٤٣، عن جابر بن عبد الله، والبيهقي عنه أيضا في شعب الإيمان ٥ / ٢٣٢.

(٤) في نسخة «أ» تصويب بدل «عَنْ جَدِّهِ» بـ «عَنْ أَبِيهِ» وفي نسخة «ب» أثبت ذلك أنه نسخة.

وَأَذْخَلُوهُ جَنَّتِي»^(١).

٥٤٢- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن علي الصواف، قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا الحمان، قال: حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن الحارث بن المصطلق يقول: سمعت عبدالله بن مسعود يقول:

مَا صُئِمْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا^(٢) أَكْثَرَ مِمَّا صُئِمْنَا ثَلَاثِينَ^(٣).

٥٤٣- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

لَمَّا كَانَتْ أُولَى لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ قَدْ كَفَاكُمْ اللَّهُ عَدْوَكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ، وَقَالَ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» [غافر: ٦٠]، أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ مِنْ أُولَى لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ، أَلَا وَالِدُعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ».

حَتَّى إِذَا كَانَ أُولَى لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخمسية ١ / ٣٧٨، ورواه في الجعفریات ص ١٢٦، والصدوق في الأمالي ص ٦٨٢، وأحمد بن محمد البرقي في المحاسن ١ / ١٣٢، والديلمي في الفردوس ٩ / ٤.

(٢) مَا صُئِمْنَا: موصول مبتدأ، وخبره: أَكْثَرَ. أي صيامنا على عهد رسول الله تسعة وعشرين يوما أكثر من صيامنا ثلاثين.

(٣) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢ / ٢٣٢ عن أبي داود وعزاه للسنن، عن ابن مسعود، وأخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٧ / ٢٦٠، وأبو داود في السنن ٢ / ٢٩٧، والترمذي في السنن ٣ / ٦٤. ٣. وعن عَلَقَمَةَ عن ابن مسعود أخرجه الدارقطني في السنن ٣ / ١٨١، والطبراني في المعجم الصغير ١ / ١٤٩، وفي المعجم الأوسط ٣ / ٢١٢.

قَدْ كَفَاكُمْ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ، وَقَالَ: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١) أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ سَبْعَةَ أَمْلَاقٍ فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُكُمْ هَذَا، أَلَا وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ لِأَوَّلَى لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى أُخْرَى لَيْلَةٍ، أَلَا وَالِدُعَاءُ مَقْبُولٌ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَدَّ الْمِئْزَرَ وَبَرَزَ مِنْ بَيْتِهِ، وَاعْتَكَفَهُنَّ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى شَدِّ الْمِئْزَرِ؟ قَالَ: كَانَ يَعْتَزِّلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ^(٢).

٥٤٤- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارِ الْأُمَلِيِّ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سويد^(٢) بن سعيد، قال: حدثنا عبد الحميد^(٣) بن الحسن الهلالي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي بن أبي طالب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مُتَمَسِّمًا - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فَلَيْلَتُمُسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ أَوْ ضَعُفْتُمْ فَلَا تُغْلَبُوا^(٤) عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي». كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ^(٥).

٥٤٥- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا رُوْح،

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي بن علي ص ٢٢١، وص ١٤٤، ومحمد بن منصور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أُمَالِي أَحْمَد بن عيسى العلوم ٣١٧/١ والرأب ٦١٠/١، ورواه القاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ٣١٥/١، وابن طاووس في إقبال الأعمال ٧٢/١، والسيوطي في جامع الأحاديث ١٥/٣٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٨٣/٨.

(٢) سويد بن سعيد الهروي أبو محمد الأنباري، كان ذا رجلة ومعرفة، مات سنة أربعين ومائتين. وأبو إسحاق هو السَّيِّعِي، وهبيرة هو ابن يريم يفتح المثناة من تحت الشيباني الكوفي. (هامش هـ).

(٣) عبد الحميد بن الحسن الهلالي أبو عمر الكوفي، روى عن قتادة وغيره. (هامش هـ).

(٤) قوله: «فَلَا تُغْلَبُوا عَلَى السَّبْعِ» على بناء المفعول، أي: فلا يُمكن الشيطان والنفس منكم حتى يغلباكم على تفويت السبع.

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ط الرسالة ٣٣٩/٢ والسيوطي في جامع الأحاديث ١٥٢/٣١، والجامع الصغير ١٩٠٧، والجامع الكبير ٥/٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٣٤/٨-٦٣٥، والهيثمي في مجمع الفوائد ١٤٧/٣.

قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «(لَا تُوَاصِلُوا)» فَقِيلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «(إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ فَيُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي)»^(١).

٥٤٦- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي بمكة في زقاق الشطوي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبيد الله بن إسحاق، عن سيف بن عميرة، قال: حدثني سعد بن طريف^(٢)، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «(إِنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَضِيرَةً يُقَالُ لَهَا: حَضِيرَةُ الْقُدُسِ^(٣) فِيهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ: الرُّوحُ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي التَّزَوُّلِ إِلَى الدُّنْيَا فَلَا يَمْرُؤَ بِأَحَدٍ يُصَلِّي أَوْ يَسْتَقْبِلُونَهُ إِلَّا أَصَابَتْهُ مِنْهُمْ بَرَكَةٌ)»^(٤).

٥٤٧- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن مروان، قال: حدثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثقفي، قال: حدثنا أبي، عن إبراهيم بن أبي هراسة^(٥)، عن عمر بن

(١) أخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ١٥٣/٢٠، والترمذي في السنن ت شاكر ١٣٩/٣ وقال الترمذي: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وقال: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَتَيْشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ. وأخرجه أيضا البزار في مسنده ٣٨٢/١٣، وابن حبان في صحيحه ٣٤١/٨.

(٢) سعد بن طريف الخنظلي الإسكافي، والأصبغ هو نباتة بصاد مهملة وموحدة وغين معجمة، ونباتة بضم النون المجاشعي الكوفي يروي عن علي عليه السلام. (هامش هـ).

(٣) الْقُدُسُ وَالْقُدُسُ: الطُّهُرُ، اسْمٌ وَمَصْدَرٌ. ومنه قيل للجنة حَظِيرَةُ الْقُدُسِ. الصحاح ٩٦٠/٣.

(٤) رواه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين ص ٣٢٥، وابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى ٤٠٢/٨.

(٥) اسمه إبراهيم بن رجاء الشيباني المعروف بابن هراسة أبو إسحاق الشيباني وهراسة اسم أمه وهو على وزن سحابة ذكره في القاموس، وهو بالسين المهملة، أخرج له محمد بن منصور ومحمد بن سليمان في المناقب والناصر والمؤيد بالله في الأمالي الصغرى وأبو العباس الحسني والشيخ علي بن بلال وأبو

محمد^(١) موسى بن الوجيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْطُبُ فِي أَوَّلَى لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَيَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَذَابَكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ، فَقَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»^(٢)، فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو دَعْوَةَ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ، أَوْ يَسْتَعْجِلُ فَيَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ أُجَبْ»^(٣)، وَإِنَّهُ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ أَوَّلَى لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ حَتَّى يَنْقُضِيَ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَاللَّهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عُتْقَاءُ يُعْتَقُهُمْ مِنَ النَّارِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي سَائِرِ الشَّهْرِ»^(٤).

طالب وأبو عبدالله العلوي في زيارة الحسين والمرشد بالله ﷺ، وثقه ابن معين ذكر ذلك القاسم بن موسى الأشيب في جزء حديثه ص ٥٦، وقال محمد بن عبدالله بن نمير: إنه صدوق ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ص ٤٣. وترجم له في الطبقات والجدول ولوامع الأنوار وهو من ثقات أصحابنا وقال في الجداول: إنها ضعفوه لروايته في فضائل الآل، وقال في لوامع الأنوار ١ / ٦٥٠: قلت: ترجم له السيد الإمام في الطبقات، وساق روايته، إلى قوله: خراساني مروزي جليل، انتهى. خرج له الإمام المؤيد بالله، والمرشد بالله.

(١) نسخة «ب»: عمر بن موسى بن الوجيه ولا يوجد «محمد» وهي الصواب وسيأتي بعد خبرين بنفس هذا السند ولا وجود له.

(٢) تقدم تخريج هذا الطرف في الخبر العاشر من هذا الباب.

(٣) قال الإمام أحمد بن حاشم ﷺ في السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية [ص ١٦]: رواه الإمام زيد بن علي رضي الله عنه، وأخرجه الشيخان [البخاري ٧٤ / ٨]، [مسلم ٢٠٩٥ / ٤]، وابن ماجه [٢٢ / ٥].

(٤) قد روي هذا الطرف عن عدة: منهم عتبة بن فرقد: أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١ / ٣٥١، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٤ / ١٧٦، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٢٧٠، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣١ / ٩٣، والحاتر بن أبي أسامة، في مسنده = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١ / ٤١١. وعن أبي هريرة: أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الخميسية ١ / ٣٨٢ و ٢ / ٥٧، وابن ماجه في السنن ت الأرنؤوط ٢ / ٥٥٩، والترمذي في السنن ت شاكر ٣ / ٥٧. وعن عبدالله بن مسعود: أخرجه البيهقي في شعب الإيثار ٥ / ٢٢١ وفي فضائل الأوقات ص ١٦٦. وعن ابن عمر: رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٤ / ١٧٦.

٥٤٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن شيبه، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، قال: حدثنا الحارث بن مسلم المقرئ، عن زياد بن ميمون، عن أنس، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَذَرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «سُمِّيَ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ يُشَعَّبُ فِيهِ لِرَمَضَانَ خَيْرًا كَثِيرًا»^(١).

٥٤٩- **وبه قال:** حدثنا علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا يَوْمٌ^(٢).

٥٥٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن الحسن^(٣) بن مروان، قال: حدثنا ابن أبي الأحوص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي هراسة، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَالشَّهْرُ ثَلَاثُونَ، صُومُوا لِرُؤُوسِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ١٤١. ورواه الديلمي في الفردوس ٢ / ٦٠، والصفوري في نزهة المجالس ١ / ١٦٠، والسيوطي، في جامع الأحاديث ١٠ / ٣ وعزاه إلى أبي الشيخ في الثواب، والرافعي عن أنس، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢ / ٣١٣.

(٢) أخرجه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١ / ٣٤٢، والرأب ١ / ٦٥٥.

(٣) قد مر هذا السند كاملاً قبل خبرين وجاء هناك في هذا الاسم «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْوَانَ» وكذلك في شرح التجريد، وهو الصواب لأن هذا الراوي هو أبو الفرج الأصبهاني واسمه علي بن الحسين.

(٤) أخرجه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢ / ٢٣٢ واتفقا سنداً وشيخاً ومتناً، ورواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١ / ٣٩٨، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٢ / ١٢٤، والإمام يحيى عليه السلام في الانتصار ٦ / ٩٥، والإمام المهدي عليه السلام في الأنوار ص ٣٣١، وفي تمة الاعتصام ٢ / ٣١٢.

٥٥١- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسيني عليه السلام، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي^(١)، قال: حدثنا بكَّار بن أحمد، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا بشار بن وداع، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَجَمَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ صَحِيحًا سَلِيمًا فَصَامَ يَوْمَهُ، وَصَلَّى وَرَدًا مِنْ لَيْلِهِ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَحَافَظَ عَلَى صَلَوَاتِهِ مَجْمُوعَةً، وَشَهِدَ جُمُعَةً، ثُمَّ بَكَرَ إِلَى عِيدِهِ حَتَّى يَشْهَدَهُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْأَجْرَ، وَصَامَ الشَّهْرَ، وَأَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَأَنْصَرَفَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَّا إِذَا لَيْسَتْ كَجَائِزَةِ الْأُمَرَاءِ.

٥٥٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبَّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن عثمان بن عبدالرحمن الهمداني، عن أبي^(٣) عبدالرحمن السلمي، قال:

سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام وَقَدْ نَظَرَ إِلَى هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَفَرَضْتَ فِيهِ الصَّيَّامَ حَتَّى يَنْقُضِيَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ

(١) هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سلام صاحب الفقه الكثير والروايات الغزيرة من أصحاب الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، وابنه عبدالله أحد كبار أصحاب الناصر عليه السلام. (هامش هـ).

(٢) أخرجه ابن فنجويه في مجلس من أماليه ص ٥، وأخرجه النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند ص ٤٩٠، ورواه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان ص ٤٨، ورواه إبراهيم الناجي في عجالة الإملاء ط المعارف ١/ ٤٧٥، من طريق ابن أبي الدنيا، ورواه الصدوق في ثواب الأعمال وابن طاووس في إقبال الأعمال ١/ ٧٢.

(٣) اسم أبي عبدالرحمن السلمي عبدالله بن حبيب بن ربيعة -بضم الراء وسكون المثناة من تحت بعد موحدة مفتوحة- السلمي المقرئ الكوفي، يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام وغيره، مات سنة خمس وثمانين. (هامش هـ).

الليالي والأيام أَدْخَلَهُ عَلَيْنَا بِسَلَامٍ وَإِسْلَامٍ وَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَصِحَّةٍ مِنَ الْجِسْمِ، وَفَرَاغٍ مِنَ الشُّغْلِ، وَأَعِنَّا فِيهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَضِيتَ عَنَّا^(١).

٥٥٣- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا حامد بن معاذ، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا همام^(٢) بن يحيى، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَدَلَ صَوْمَ يَوْمٍ عَرَفَةَ بِسِتَيْنِ^(٣).

٥٥٤- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ الأحمسي، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد، قال: حدثنا حفص بن صبيح، عن حسين بن جواب، عن رجل حدثه، قال:

عَلِيُّ ﷺ -وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ- قَالَ: مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ حَائِطًا وَثِيقًا^(٤).

(١) روى الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام نحوه في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ١ / ٢٢٠، وروى نحوه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١ / ٣١٧ والرأب ١ / ٦١٠ وأيضاً في كتاب الذكر ص ٢١١. وله شواهد كثيرة.

(٢) همام بن يحيى الأزدي العوزي -بفتح العين المهملة وسكون الواو وي بعدها ذال معجمة- نسبة إلى عوذ بن سود بطن من الأزد، وأبو عبدالله البصري يروي عن عطاء وغيره مات سنة أربع وستين ومائة. (هامش ه).

(٣) روى قريباً منه: الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢ / ٢٥٦، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ١٢٢، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٣٧ / ٣٠٣، وأبو داود الطيالسي، والنسائي في السنن الكبرى ٣ / ٢٢٢، وغيرهم كثير.

(٤) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ١٣٥، وله شواهد كثيرة منها حديث أبي سعيد الخدري رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ١٢٣، ومن حديث أبي الدرداء رواه عنه الحسن الخلال، فضائل شهر رجب ص ٥٨.

٥٥٥ - **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عمر بن محمد بن بكار، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي بكر^(١) الهذلي، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ أُعْطِيَ كُلَّ سَائِلٍ، وَأُطْلِقَ كُلُّ أَسِيرٍ^(٢).

٥٥٦ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُدَّار الأُملي، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حميد بن قتيبة، قال: حدثنا أحمد^(٣)، قال: حدثنا عبدالرزاق^(٤)، قال: حدثنا جعفر^(٥) بن سليمان، قال: أخبرني ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول:

(١) أبو بكر الهذلي اسمه سُلمى بضم أوله وسكون اللام، وقيل: اسمه روح، مات سنة سبع وستين ومائة. وعبيدالله هو عبيدالله بن عبدالله بن ثوب النوفلي مولا هم المدني، يروي عن ابن عباس، ويروي عنه الزهري. (هامش هـ).

(٢) أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٥٧/٢، وابن عدي في الكامل ٣٤٣/٤، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص ١١٨، وأبو بكر الإسماعيلي، في معجم أسامي شيوخه ٣٥٧/١، والبيهقي في فضائل الأوقات ص ١٩٣، وفي شعب الإيمان ٢٣٦/٥، ونور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٥٠/٣.

(٣) هو أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبدالله المروزي ثم البغدادي الفقيه العالم الحافظ صاحب المسند هو في عداد الشيعة الكبار المكثرين من رواية فضائل أهل البيت، واشتهر عنه قوله: «لم يرد في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد ما ورد في فضائل أمير المؤمنين ﷺ» وهو القائل في إسناد أهل البيت ﷺ: «هذا إسناد لو قرئ على مجذوم لبرئ» ولد سنة أربع وستين ومائة ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين. (هامش هـ).

(٤) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني، أحد الأعلام الحفاظ وأحد المشاهير، رحل إليه أئمة المسلمين وثقاتهم وتحملوا عنه فأكثروا، ومن نقل عنه الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين سلام الله عليه فأكثر في باب الأوقات من كتاب المنتخب. مات سنة إحدى عشرة ومائتين عن خمس وثمانين سنة، قيل في حق عبدالرزاق: إنه لم يرحل إلى أحد في طلب الحديث بعد النبي ﷺ كما رحل إليه، وهو شيخ الشافعي وغيره، وحكى الذهبي عنه كلاماً في حق عمر في أمر فذلك فيه غاية الصلاة، وذكر رجل عنده معاوية فقال: لا تقذر مجلسنا بذكر ابن أبي سفيان، وكان لا يزال يروي حديث الغدير والاستخلاف وغيرهما حتى نهي عن ذلك وذكروا له قصة فيه وهو راوي حديث: ((إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)). (هامش هـ).

(٥) جعفر بن سليمان الضبيعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة - منسوب إلى ضبيعة لما نزل فيهم بالبصرة، أبو سليمان البصري، أحد الشيعة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. (هامش هـ).

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَى تَمْرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَاتَيْنِ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ^(١).

٥٥٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر النيسابوري^(٢) ببغداد، قال: حدثنا عمرو بن صالح الوراق، قال: حدثنا إسحاق^(٣) الأزرق، عن سفيان الثوري، عن علقمة^(٤) بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِتْقَاءَ فِي كُلِّ فِطْرٍ»^(٥).

٥٥٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن منصور، عن حسين بن نصر، عن خالد، عن حصين بن المخارق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً بِالْدَّعَاءِ لِلصَّائِمِينَ»^(٦)، وَقَالَ

(١) رواه الإمام يحيى عليه السلام في الانتصار ٦ / ٦٢، وأحمد في المسند الرسالة ٢٠ / ١١٠، وأبو داود في السنن ٣٠٦ / ٢، والترمذي في السنن ت شاكر ٣ / ٧٠، والقطيعي في جزء الألف دينار ص ٧٢، والدارقطني في السنن ٣ / ١٥٥، والبخاري في مسنده ١٣ / ٢٩٤، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٩٧، والضياء المقدسي في المختارة ٤ / ٤١٢، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية ٩ / ٢٢٧.

(٢) النيسابوري بفتح النون وسكون المثناة من تحت ثم سين مهملة وباء موحدة مضمومة بعد الألف وآخره راء ثم ياء النسب، منسوب إلى نيسابور. (هامش هـ باختصار).

(٣) هو إسحاق بن يعقوب بن مرداس المخزومي أبو محمد الأزرق الواسطي، مات سنة خمس وتسعين ومائة عن ثمان وسبعين سنة. (هامش هـ).

(٤) هو علقمة بن مرثدة - بالمثناة - الحضرمي أبو الحارث الكوفي. وسليمان بن بريدة بن الحصيب - بضم الحاء المهملة ثم مشاة من تحت ساكنة ثم موحدة - وبريدة - بضم الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت ويدال مهملة وهاء التأنيث - آخر من مات من الصحابة بخراسان، والله أعلم. (هامش هـ).

(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عِتْقَاءَ مِنَ النَّارِ، وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ». أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ٤٠، وابن الأبي شي، في مشيخته ١ / ١٣٨، وابن شاهين في فضائل رمضان ص ١٣٧.

(٦) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١ / ٣٦٦ ورواه في الجعفریات ص ١٢٣.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّي، قَالَ: مَا أَمَرْتُ أَحَدًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالدُّعَاءِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلَّا وَأَنَا أَسْتَجِيبُ لَهُ»^(١).

٥٥٩- وبه قال: أخبرنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»^(٢).

٥٦٠- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ع^(٣) قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ يَصِلُهُمَا وَيَنْهَى النَّاسَ أَنْ يَصِلُوهُمَا، وَيَقُولُ: «هُمَا شَهْرَا اللَّهِ، وَهُمَا كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهُمَا وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ»^(٤).

٥٦١- وبه قال: حدثنا محمد بن بُدَّار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سعيد بن سليمان^(٥)، قال: حدثنا يحيى بن المتوكل، قال: حدثنا عمر بن محمد بن يزيد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَةٌ: عَمَلَانِ مُوجِبَانِ، وَعَمَلَانِ بِأَمْثَالِهِمَا، وَعَمَلٌ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهِ، وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَهُ إِلَّا اللَّهُ، فَأَمَّا

(١) رواه الإمام يحيى ع^(١) في الانتصار ٦ / ٢٧٢، والبرقي في المحاسن ١ / ١٣٢.

(٢) رواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ١ / ٣٢٠، وفي موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، ص ١٣١، وموطأ مالك ت الأعظمي ٣ / ٤٦١، وبرواية أبي مصعب الزهري ١ / ٣٤٢، والمزني في السنن المأثورة للشافعي ص ٣١٤، وأبو داود في السنن ٢ / ٥٣، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٨٢٣، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٠ / ١٥٨، ومسلم في الصحيح ٢ / ٨٢٣.

(٣) رواه محمد بن منصور في أمالي أحمد بن عيسى العلوم ١ / ٣٢٦ والرأب ١ / ٦٢٨.

(٤) قال في الجداول: الصواب سَعَادُ بن سليمان.

الْمُوجِبَانِ: فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَعْبُدُهُ مُخْلِصًا لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ مِثْلَهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا جُزِيَ مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْرًا، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضُوعِفَتْ لَهُ نَفَقَتُهُ الدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالدينَارُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالصَّيَّامُ لِلَّهِ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

٥٦٢- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن حسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^(٢) عليه السلام، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ»^(٣).

٥٦٣- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا»^(٤).

(١) رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٢٠٠ وفي ٧/ ١٢٧ والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢٦٥ والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢١١

(٢) في نسخة «ب» كتب فوق «عَنْ أَبِيهِ»: «عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ». ظن.

(٣) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١/ ٣٧٣، وفي المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٢٥٤، وفي الجعفریات ص ١٢٤ بإسناده ولفظه كما في المختار، وأخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٧٠، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥/ ٨٣. والديلمي في الفردوس ٢/ ١٢٤.

(٤) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١٤٥، ومحمد بن منصور عليه السلام في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ١/ ٣٢٤، وأبو عبدالله العلوي عليه السلام في الجامع الكافي ٣/ ٢٣٤، ورواه الأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٢/ ١٧٤.

٥٦٤- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا محمد بن الصباح^(١)، قال: حدثنا شريك^(٢) (ح) وقال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا يحيى^(٣) بن معين، عن سفيان، عن عاصم^(٤) بن عبدالله، عن عبدالله^(٥) بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ.

وزاد مُسَدَّد في حديثه: مَا لَا أَعُدُّ وَلَا أَحْصِي^(٦).

٥٦٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس، قال: حدثنا أحمد بن ثابت^(٧)، قال: حدثنا بشر^(٨) بن الحسن، عن

(١) محمد بن الصباح الدولابي مولداً أبو جعفر البغدادي ثم الرازي صاحب السنن يروي عن شريك وغيره، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. (هامش هـ).

(٢) هو ابن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي قاضيهما وقاضي الأهواز مات سنة سبع وسبعين ومائة، وهو أحد أعلام الشيعة وكبرائهم، سمعه أبو داود الرهاوي يقول: ((علي خير البشر فمن أين فقد كفر)) وله مع المهدي العباسي موقف يشهد له بصحة الدين وقوة اليقين والتصلب في أمر الله على الظالمين، ومن حديثه عن بريدة مرفوعاً: ((لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي)) وقال بعضهم: الناس يقولون إنك شاك؟ فقال له: يا أحمق كيف أكون شاكاً لو ددت أني كنت مع علي فخضبت يدي وسيفي من دمائهم، وذكر عنده معاوية ووصف بالحلم، فقال: «ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علياً» وكان من أوعية العلم تحمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث. (هامش هـ).

(٣) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني أبو زكريا البغدادي المشهور عند المحدثين بعلم الجرح والتعديل، مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. (هامش هـ).

(٤) هو عاصم بن عبدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، مات في أول خلافة السفاح. (هامش هـ).

(٥) هو العنزي بإسكان النون قبل الزاي أبو محمد المدني حليف قريش صحابي صغير يروي عن أبيه وغيره، مات سنة خمس وثمانين. وأبوه عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة وقيل غير ذلك وفي نسبه اختلاف، أحد المهاجرين إلى الحبشة. (هامش هـ).

(٦) أخرجه أبو داود في السنن ٢/٣٠٧، وأخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٢٤/٤٤٧، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢/٢٩٤، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١٣/١٥٠، والضياء المقدسي في المختارة ٨/١٨٣، والدارقطني في السنن ٣/١٨٩.

(٧) الجحدري أبو بكر البصري كان حياً في سنة خمسين ومائتين، ولعله هو والله أعلم. (هامش هـ). ذكره في تهذيب الكمال وذكر من مشائخه بشر بن الحسن، وذكر جعفر بن محمد بن المغلس فيمن روى عنه.

(٨) بشر بن الحسن هو أبو مالك بشر بن الحسن الصَّقَّيْ لزم الصف الأول لمسجد البصرة خمسين سنة ولعله سمي به لذلك والله أعلم، يروي عن ابن جريج وغيره. (هامش هـ).

ابن جُرَيْج عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

اَحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُحْيِي بَحْلٍ، وَهُوَ صَائِمٌ مُحَرَّمٌ^(١).

٥٦٦- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال:

حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن

منصور، قال: حدثنا جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ عِدْلَ

حَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ»^(٢).

٥٦٧- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حميد بن قتيبة، ويعقوب^(٣) بن سفيان، قالا: حدثنا سعيد بن زيد أخو

حماد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي

عليه السلام قال:

كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا مِنْ بَعْضِ يَبُوتِهِ وَقَدْ اكْتَحَلَ بِكُحْلِ أَسْوَدَ،

وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، كَحَلَّتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ كُحْلِ لَهُ طَعْمٌ.

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ١ / ٢٦١، وأخرجه الإمام المؤيد بالله

عليه السلام شرح التجريد ٢ / ٢٨٩، وأيضاً في شرح التجريد ٢ / ٤٧٣، والنسائي في السنن الكبرى

٣ / ٣٣٥، والبزار في مسنده انظر البحر الزخار للهيتمي ١١ / ٢١٤.

(٢) وأخرجه محمد بن منصور في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١ / ٣٤٥ ورأب الصدع ١ / ٦٦٢،

ورواه العنسي في الإرشاد ص ٤٠٥، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٢ / ١٧٧، وابن الراوندي

في النوادر ص ٢٠٩، والقاضي المغربي في دعائم الإسلام ١ / ٣١٥، والبيهقي شعب الإيمان ٥ / ٤٣٦،

والطبراني في المعجم الكبير ٣ / ١٢٨.

(٣) يعقوب بن سفيان بن جوان -بفتح الجيم والواو المثقلة آخره نون- الفارسي أبو يوسف الفسوي

الحافظ، ممن جمع وصنف، مات سنة سبع وسبعين ومائتين بفسا بلدة بفارس ولعله المراد هنا والله

أعلم. وسعيد بن زيد هو سعيد بن درهم الأزدي مولاهم أبو الحسن البصري قيل: مات سنة سبع

وستين ومائة، وأخوه حماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي أبو إساعيل الأزرق البصري الحافظ مولى

جرير بن حازم قيل: توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن إحدى وثلاثين. (هامش هـ).

قَالَ حُمَيْدٌ فِي حَدِيثِهِ: وَعَيْنَاهُ مَجْلُوتَانِ مِنَ الْكُحْلِ^(١).

٥٦٨- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا رُوح بن عُبادة، قال: حدثنا هشام، عن واصل مولى ابن عيينة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال:

أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنا وَغَنِّمْنا، ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوَةً ثَانِيَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنا وَغَنِّمْنا، ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوَةً ثَالِثَةً، فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ فَدَعَوْتَ أَنْ يُسَلِّمْنا وَيُغَنِّمْنا، فَسَلِّمْنا وَغَنِّمْنا، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنا وَغَنِّمْنا، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مُرْنِي بِعَمَلٍ لَعَلِّي أَبْلُغَ بِهِ ذَلِكَ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ إِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ: فَمَا رُبِّي أَبُو أَمَامَةٍ وَأَمْرَأَتُهُ وَلَا خَادِمُهُ إِلَّا صِيَامًا.

قَالَ: وَكَانَ إِذَا رُبِّي فِي دَارِهِ الدُّخَانُ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَزَاهُمْ صَيْفٌ، وَنَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَمَرْتَنِي بِالصَّوْمِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ بَارَكَ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ، فَقَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةٌ»^(٢).

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١ / ٣٨٥، ولفظ قريب الهشيمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢ / ٦١٣، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٦ / ٧٧، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ٦٢، ولفظه كما في أمالي المرشد بالله ﷺ.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ذكره الهشيمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١ / ٤٣٠، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥ / ١٧٤ واتفقا هو والإمام أبي طالب ﷺ سندا ومتنا، والطبراني في المعجم الكبير ٨ / ٩١ ومسند الشاميين ٣ / ٢١٣، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥ / ١٧٤ من طريقه أيضا، والإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١ / ٣٦٨ من طريق الطبراني، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٤ / ٣٠٨ مختصرا، وأحمد في مسند ط الرسالة ٣٦ / ٤٥٧، والرويان في مسنده ٢ / ٢٦٨، وابن حبان في صحيحه ٨ / ٢١٢.

٥٦٩- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرّة الأحمسي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْئًا»** (١).

٥٧٠- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني أبو بكر الأعين، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الزبير، عن جابر: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ الدَّهْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ»** (٢).

٥٧١- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند أن مُطَرِّفًا وهو من بني عامر بن صعصعة حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، فقال مُطَرِّف: **إني صائم، قال عثمان بن أبي العاص: دَعَا لِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»** (٣).

(١) أخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٢٨/ ٢٦١، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١/ ٢٣١، والدارمي في مسنده ت الزهراني ١/ ٥٥٢، وفي سننه ٢/ ١٠٦٢، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٢٣٠.

(٢) في الباب جماعة من الصحابة منهم: علي ؑ وأبو ذر وأبو قتادة، وأبو هريرة، جرير، وآخرون.
(٣) أخرجه الإمام المرشد بالله ؑ في الأمالي الخميسية ١/ ٣٧٦ وفيه زيادة في آخره، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٩/ ٤٣٣، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٧٢، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٩١٢، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٢/ ٥٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ٣/ ١٣٦، وفي السنن ٤/ ١٦٧، وابن حبان في صحيحه ٨/ ٤٠٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٥١.

٥٧٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن النضر بن شيبان، عن أبي سلمة، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عوف:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ، وَإِنِّي سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيْمَانًا خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(١).

٥٧٣- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكير، قال: حدثنا مالك، عن ثور بن يزيد الديلي، عن عبدالله بن عباس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»^(٢).

٥٧٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا القاسم بن الفضل، قال: حدثنا النضر بن شميل المازني، عن أبي سلمة، عن أبيه، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١/ ٣٤٩، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢/ ١٦٥، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣/ ٢١٧، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٠٥٢، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ١٧٠، وغيرهم.

(٢) أخرجه مالك بن أنس في الموطأ الأعظمي ٣/ ٤٠٨، وفي ت عبد الباقي ١/ ٢٨٧، وفي الموطأ رواية أبي مصعب الزهري ١/ ٢٩٨، وفي مسند الموطأ للجوهري ص ٢٨٣، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهرية بالغيلانيات ١/ ٢١٧، والإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢/ ٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ٣/ ١٠٢، والدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ص ١٥٠، والبيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ٢٠٨، وأبو طاهر السلفي في مشيخة أبي عبدالله محمد الرازي ص ١٤٠.

(٣) أخرجه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١/ ٣٨٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣/ ٢١٧،

٥٧٥- **وبه قال:** حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، قال:

ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ»^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب رحمته الله: مَعْنَى قَوْلِهِ: «(أَقْدِرُوا لَهُ) أَي: قَدَّرُوهُ بِالشَّهْرِ الْمُتَقَدِّمِ»^(٢).

٥٧٦- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»^(٣).

٥٧٧- **وبه قال:** حدثنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن

وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٦٨/٢، وابن خزيمة في صحيحه ١٠٥٢/٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١٨١/١، وابن ماجه في السنن ٣٥٣/٢، والنسائي في السنن ١٥٨/٤.

(١) أخرجه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ٢٨٦/١، والموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني ص ١٢٢، ورواية أبي مصعب الزهري ٢٩٧/١، ومسنند الموطأ للجهوري، ص ٥١٥، وفي ت الأعظمي ٤٠٧/٣، وابن وهب في الجامع ت رفعت فوزي ١٨١/١، والبخاري في صحيحه ٢٧/٣، ومسلم في صحيحه ٧٥٩/٢، والشافعي في مسنده ترتيب سنجر ٩٩/٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢١٨/٩.

(٢) قال البغوي في شرح السنة ٢٣٠/٦: وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ»، أَي: خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مِنْ قَوْلِكَ: غَمَمْتُ الشَّيْءَ: إِذَا غَطَيْتُهُ، فَهُوَ مَغْمُومٌ. وَقَوْلُهُ: «فَأَقْدِرُوا لَهُ»، مَعْنَاهُ: التَّقْدِيرُ لَهُ بِإِكْمَالِ الْعَدَدِ ثَلَاثِينَ، يُقَالُ: قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ، وَأَقْدَرُهُ قَدَرًا بِمَعْنَى: قَدَرْتُهُ: تَقْدِيرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾. وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ التَّقْدِيرُ بِحِسَابِ سِيرِ الْقَمَرِ فِي الْمَنَازِلِ، أَي: قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّكُمْ عَلَى أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ.

(٣) أخرجه مالك بن أنس في الموطأ مالك ت الأعظمي ٤٦٠/٣، وفي ت عبد الباقي ٣١٩/١، وفي موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني ص ١٣١، وفي موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري ٣٤٠/١، والدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ص ١٦١.

هارون، قال: حدثنا الجُرَيْرِيُّ^(١)، عن أَبِي الْعَلَاءِ^(٢) بن الشَّخِير قال:
 كُنَّا مَعَ مُطَرَفٍ^(٣) فِي سُوقِ الْإِبِلِ بِأَعْلَى الْمَرْبِدِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ؟
 فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَأُ، فَقَالَ: اقْرَأْ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهَا لِي، فَأَخَذْتُهَا
 فَإِذَا فِيهَا: ((مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقْيَسٍ إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَفَارَقْتُمْ الْمُشْرِكِينَ، وَأَعْطَيْتُمُ الْخُمْسَ مِمَّا عَنِتُّمْ، وَأَقْرَرْتُمْ
 بِسَهْمِ النَّبِيِّ وَصَفِيهِ، فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ)).

فَسَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ إِحْنِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّيْرِ
 رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ غَيْرِ رَمَضَانَ)) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا أَرَاكُمْ تَحْفَافُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 وَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ ثُمَّ ذَهَبَ^(٤).

(١) في نسخة الحريري والصواب ما في المتن وهو الحريري بضم الجيم وفتح الراء الأولى وكسر الثانية بينها
 مثناة من تحت وهو أبو مسعود سعيد بن إياس البصري يروي عن أبي العلاء بن الشخير وعن غيره،
 مات سنة أربع وأربعين ومائة. (هامش هـ).

(٢) اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري البصري مات سنة ثمان ومائة، وقيل: سنة إحدى عشرة
 ومائة. (هامش هـ).

(٣) مطرف - بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعدها فاء - ابن عبد الله الشخير - بكسر
 الشين والحاء المعجمتين المشدنتين - الحرشي - بفتح الحاء المهملة والراء وبالشين المعجمة المكسورة
 قبل ياء النسب - منسور إلى أحرش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن أبو عبد الله
 البصري أحد مشاهير التابعين، يروي عن علي بن أبي طالب وأبي ذر وغيرهما، ويروي عنه أخوه أبو العلاء
 المذكور وغيره، مات سنة خمس وتسعين. والأعرابي هو النمر بن تولب العكلي كان أحد المخضرمين
 وكان شاعراً فصيحاً جواداً جرياً على المنطق ذكر ذلك يوسف بن عبد البر. تمت من هامش الأم.
 (هامش هـ).

(٤) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ١/ ٤٢٦، وعبد الرزاق
 الصنعاني في المصنف ٤/ ٣٠٠، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٤/ ٣٤٠، وأبو بكر بن أبي شيبة في
 المصنف ٧/ ٣٤٧، وفي مسنده أيضاً ٢/ ٤٣٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٣٠٢، والطبراني
 في المعجم الأوسط ٥/ ١٥٩، وابن الجارود في المتقى ص ٢٧٦.

٥٧٨- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن قتيبة، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي بشر، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال:

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: «(هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ)»^(١).

٥٧٩- **وبه قال:** حدثنا أبو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا الصُّولي، قال: حدثنا المبرد، قال: حدثنا الثوري^(٢)، قال:

سُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِهِمْ: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ، قَالَ: ثَابِتُهُ، كَقَوْلِهِمْ: بَرَدٌ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ أَيْ: ثَبَتَ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَارِدَةٌ أَيْ: أَتَمَّتْ غَنِيمَةً لَمْ يُبْلَوْا فِيهَا بِحَرِّ الْقِتَالِ^(٣).

٥٨٠- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا عبد الله بن عون، قال: حدثنا أبو عبيدة، قال: حدثنا أبو عبد الله، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال:

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ: يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٥٣/٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٤/٣، والثعلبي في التفسير ٢٤٩/١٠، والطبراني، في المعجم الكبير ٨٦/١٣، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٤٨/٩، والضياء المقدسي في المتقى من مسموعات مرو مخطوط ص ٣٤١، والبغوي في شرح السنة ٣٨٢/٦، والسيوطي في الدر المنثور ٥٧٠/٨.

(٢) قال في هامش الأم: صوابه التوزي ولكن حرفه الثوري، والتوزي بالثناة من فوق محمد بن يعلى السلمي أبو علي الكوفي زنبور مات سنة خمس ومائتين. والأصمعي هو عبد الملك بن قريب بضم القاف وآخره موحدة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. (هامش هـ).

(٣) ذكر مثل ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤٠٥/١، وأُفْتِي في مجمع بحار الأنوار ١٥٨/١، وأبو عبيد الهروي في الغريين في القرآن والحديث ١٦٤/١، والخطابي في غريب الحديث ١٨١/١، وابن الأثير في الزاهر في معاني كلمات الناس ١٩٠/٢، والصغاني في التكملة والذيل والصلة ١٩٦/٢، والزنجشري في الفائق في غريب الحديث ٩١/١، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٤/١.

وَأَيَّامِ الشَّارِقِ^(١).

٥٨١- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا علي بن منذر، عن محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عمر، قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّهَا فِي أُولَى لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ كُلُّهَا مِنْ أُولَى لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لَا يُفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ، وَتُغْلَى مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ لِحَقِّ رَمَضَانَ وَحُرْمَتِهِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابَ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُعْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيَتَابَ عَلَيْهِ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ عِنْدَ وَقْتِ الْفِطْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ»^(٢).

(١) أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده ٤٣٣/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/٢٤٥، وأيضا في أحكام القرآن ١/٤٠٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٣/٥٧٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٥/٢٩٢ وفي ٧/١٤٩، وابن عدي في الكامل من طريق أبي يعلى ٧/٥٢٧، والدارقطني في السنن ٣/٢٠٩، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ٦/١٨٥.

(٢) أخرجه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١/٣١٥، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١/٣٨٦، والمخلص في المخلصيات ١/٤٥٤، وابن الأثير في مشيخته ١/١٣٦، وابن أبي الصقر، في مشيخته ص ٨٠ - ١١١، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية الجزء ٤٦ ص ١١، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١/٢٩٩.

البَابُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ فِي فَضْلِ السَّحُورِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٥٨٢- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأُملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمهم الله قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمهم الله، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، وَيُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَخَّرِينَ وَالْمُتَسَخَّرِينَ بِالْأَسْحَارِ، فَلْيَتَسَخَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ»^(١).

٥٨٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا رُوح بن عبادة، قال: حدثنا حماد، عن التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود:

(١) رواه محمد بن منصور رحمهم الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٣١٩/١ ورأب الصدع ٦١٤/١ والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٢١٠/١ وأبو عبدالله العلوي عليه السلام في الجامع الكافي ٢٣٥-٢٣٦، ونحوه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢٢٨/٥.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنَ السَّحُورِ فَإِنَّمَا يُؤَذِّنُ لِيُوقِظَ نَائِمَكُمْ وَيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلَا الْفَجْرُ إِذَا كَانَ هَكَذَا، وَلَا هَكَذَا، حَتَّى يَكُونَ هَكَذَا مُعْتَرِضًا»^(١).

٥٨٤- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم^(٢)، عن العرياض بن سارية قال:

دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَيَّ الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ»^(٣).

٥٨٥- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي أبو الفضل الغافقي بمصر، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير،

(١) رواه الإمام المؤيد بالله ﷺ في شرح التجريد ١ / ٢٦٧ والإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢ / ٦٠ والأمير الحسين ﷺ في شفاء الأوام ١ / ٢٨٤ وروى هذا الخبر بهذا السند أبو داود الطيالسي ١ / ٢٧٣ والنسائي في السنن الكبرى ٢ / ٢٣٨ وابن الجارود في المتقن صفحة ١٠٤ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ٢ / ١٨٥ وَحَمَّادُ هُوَ حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ. وَالتَّيْبِيُّ هُوَ سُلَيْمَانُ التَّيْبِيُّ. وروى من طرق عن التيمي رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٢٧٥ وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٢٤٠ وأحمد في المسند ٦ / ١٦٦ والبخاري في صحيحه ١ / ١٢٧ ومسلم في صحيحه ٢ / ٧٦٨ وأبو داود في السنن ٢ / ٣٠٣ وابن ماجه، والنسائي في السنن ٢ / ١١ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٩ / ١٥٤ وابن حبان في صحيحه ٨ / ٢٤٧ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٤٦٨ والبخاري في مسنده ٥ / ٢٦٥

(٢) أبو رهم أحزاب بن أسيد وقال البخاري بالضم السمعي بفتح السين المهملة والميم وقيل بكسر المهملة أو السماعي، اختلف في صحبته والصحيح أنه مخضرم، وشاركه في هذه الكنية أبو رهم كلثوم بن حصين الغفاري صحابي شهد الشجرة وأحدًا، وأبو رهم أيضاً أخو أبي موسى الأشعري صحابي أيضاً. والعرياض بكسر العين المهملة ويسكون الراء بعدها موحدة وضاد معجمة بينهما ألف السلمي أبو نجيع بفتح النون وكسر الجيم وبالمثناة من تحت والحاء المهملة صحابي يعد في أهل الصفة مات سنة خمس وسبعين. (هامش هـ).

(٣) رواه أبو داود في السنن ٢ / ٣٠٣ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٢٧٥ وأحمد في المسند ٢٨ / ٣٧١ والنسائي في السنن ٤ / ١٤٥ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤ / ١٢٥.

وعبدالله بن يوسف، قالوا: حدثنا عبدالله بن لهيعة، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر:

عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «(نَعَمْ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ)»^(١).

٥٨٦- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة،

قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رحمهم الله بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد^(٢) بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عمرو

بن بزيغ الأزدي، عن أبي معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(الْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، وَالسَّحُورُ بَرَكَةٌ، وَالطَّعَامُ الْمَكِيلُ بَرَكَةٌ، تَسَحَّرُوا تَزَادُوا قُوَّةً، تَسَحَّرُوا تُصَيِّبُوا السَّنَةَ، تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ)»^(٣).

٥٨٧- وبه قال: حدثنا عبيدالله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن

يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا الأسود بن عامر بن

شاذان، قال: أخبرنا أبو هلال، عن سودة بن حنظلة، عن سمرّة بن جندب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنَ السَّحُورِ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا الصُّبْحُ الْمُسْتَطِيلُ، وَلَكِنَّ الصُّبْحَ الْمُسْتَطِيرَ فِي الْأَفُقِ)»^(٤).

(١) رواه ابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر صفحة ١٩١، وابن عدي في الكامل ٤٠٣/٢ وروي من وجوه أخر عن أبي هريرة رواه أبو داود في السنن ٣٠٣/٢، وعن جابر رواه البراء، ورجاله رجال الصحيح. قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥١/٣ والمحامي في أماليه رواية ابن مهدي الفارسي صفحة ١٠٧.

(٢) هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي بفتح الهمة وسكون الواو منسوب إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج أبو جعفر الكوفي العابد، مات سنة أربع وستين ومائتين. (هامش هـ).

(٣) رواه ابن المهيدي في حديث أبي القاسم عافية وغيره مخطوط صفحة ٤٥ بهذا الإسناد والمتن، وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد ١/١٩١، وفي الباب عن أبي سعيد الإسكندراني، رواه علي بن الجعد في مسنده صفحة ٤٨٧ ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان صفحة ٩٣، والحارث بن أبي أسامة في مسنده ١/٤١٤.

(٤) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢/٢١٩ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢/٢٧٦ وأحمد في المسند ٣٢٩/٣٣ ومسلم في صحيحه ٢/٧٧٠ والترمذي في السنن ٣/٧٧ وأبو داود في السنن ٢/٥٢٦ والنسائي في السنن ٤/١٤٨ والطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٣٦ والبغوي في شرح السنة ٢/٤٠٠ وأراد بالمُسْتَطِير: المُسْتَشْرِ المُعْتَرِضُ فِي الْأَفُقِ.

٥٨٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بمصر قراءة عليه سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْتَعِينُوا بِقَائِلَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَبِأَكْلِ السُّحُورِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ»**^(١).

٥٨٩- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي الأبتوسي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثني إبراهيم بن الزبير قان التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ، وَعَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ؛ فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرَكَةٌ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ الْمُتَسَحِّرُ مِنْ تِلْكَ شَبَعًا رَيًّا نَاطًا يَوْمَهُ، وَفَضْلٌ مَا بَيْنَ صَوْمِكُمْ وَصَوْمِ النَّصَارَى أَكَلَةُ السُّحُورِ»**^(٢).

(١) رواه ابنُ المُنْدِسِ فِي حَدِيثِ أَبِي الْقَاسِمِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِهِ مَخْطُوطٌ صَفْحَةُ ٤٢ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ، وَعَلِي بْنُ الْجَعْدِ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي فُضَائِلِ رَمَضَانَ صَفْحَةُ ٩٤ وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ ٩٣٣/٢ وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِي فِي مَخْتَصَرِ قِيَامِ اللَّيْلِ ١٠٤/١ وَابْنُ مَاجَةَ فِي السَّنَنِ ٥٩٣/٢ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٢٤٥/١١ وَالْمَخْلَصُ فِي الْمَخْلَصِيَّاتِ ٣٢٣/١ وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي الْفَوَائِدِ الْمَعْلُومَةِ صَفْحَةُ ١٤١ وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ ١٩٨/٤ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٥٨٨/١.

(٢) رواه الإمام الأعظم زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي الْمَجْمُوعِ الشَّرِيفِ ص ١٤٥، وَالْأَمِيرُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شِفَاءِ الْأَوَامِ ١٧٢/٢ وَالسَّيِّدُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَجَرِيُّ فِي الصَّحِيحِ وَالسَّيِّدُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُطَهَّرِيُّ فِي الْمُخْتَارِ ص ٢٦١، وَمِنْ شَوَاهِدِهِ مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي ٢٢٨/٥، وَالدُّوَلَابِيُّ فِي الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ ١٠٥/١ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٣٣٧/٢٢، وَغَيْرِهِمْ.

البَابُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٥٩٠- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكُنِّي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن محمد بن مغلدة^(١)، قال: حدثنا عبد قيس بن بشر، قال: حدثنا عمران بن عيينة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عروة بن مضر قال:

إِنَّا لَوُقُوفٌ بِجَمْعٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قُلُوصٍ لَهُ، فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ -بَصُوتٍ جَهْوَرِيٍّ- أَقْبَلْتُ مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ، أَنْعَبْتُ نَفْسِي، وَأَكْثَلْتُ رَاحِلَتِي، وَمَا تَرَكْتُ جَبَلًا إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَفَ مَوْقِفَنَا، وَشَهِدَ صَلَاتَنَا، وَأَفَاضَ بِإِفَاضَتِنَا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَصَى تَفَثَهُ»^(٢) فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا، وَلَمْ يَلْحَقْ

(١) في النسخ كما أثبتناه في الأصل والصواب: هو أبو عبدالله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. كما هو مذكور في كتب التراجم.

(٢) رواه بهذه الألفاظ التي رواها الإمام عليه السلام ومن طريق عمران بن عيينة عن إسماعيل ابن صاعد حكاه عنه ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد ٢٣٩/٤، ورواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢ / ٣٥٣ بإسناده من طريق الطحاوي [شرح مشكل الآثار ١٢ / ١١١]، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١ / ٤٣٧، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٢ / ٢٠١، وأخرجه أبو داود [السنن ٢ / ١٩٦]، والترمذي، وصححه [السنن ٢ / ٢٢٧]، والنسائي [السنن ٥ / ٢٦٤]، وابن ماجه [السنن ٢ / ١٣٧].

بِهِمْ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»^(١).

٥٩١- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي إملاء، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي إملاء سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل الكوفي^(٢)، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَجِّلُوا الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْزِضُ لَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَاجَةٍ»^(٣).

٥٩٢- وبه قال: أخبرنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكَرَجِي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا رَوْح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن ابن شهاب، قال: حدثني سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عباس، عن الفضل بن العباس:

أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ، قَالَ: «حُجِّي عَنْهُ»^(٤).

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٦٤، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ صفحة ٢٩٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١٥٤ والصغير ١/ ٥٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد

١١/ ٢٢٧ وابن الأبار في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، صفحة ٩٨.

(٢) أَبُو حَذِيفَةَ: هُوَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، وَسُفْيَانُ: هُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الْكُوفِيُّ: هُوَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمَلَاثِيُّ.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢/ ٢٨٠ وأحمد في المسند ٣/ ٣٣٣ وأبو داود في السنن ٢/ ١٤١ وابن ماجه في السنن ٤/ ١٣٤ والدارمي في السنن ٢/ ١١٢١ والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٧٨ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/ ٢٩٥ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٧/ ١١٤ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٩/ ٢٤٤ والسنن الصغير ٢/ ١٤١

(٤) رواه الإمام الهادي عن جده الإمام القاسم عليه السلام في الأحكام ١/ ٢٦٣ والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجرید ٢/ ٣٥١ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/ ٤٣٦ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٢/ ١٨٧ والإمام يحيى بن حمزة عليه السلام في الانتصار ٦/ ٣٢٩، والإمام المهدي أحمد بن

٥٩٣- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثنا ثوبة بن مسعود، عن نوح بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي الزناد، عن غالب، عن جابر: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَدْخُلُ بِالْحُجَّةِ الْوَاحِدَةِ الثَّلَاثَةَ الْجَنَّةَ: الْمَخْجُوجَ عَنْهُ، وَالْحَاجَّ، وَالْمُعْطِيَّ عَنِ الْمَيِّتِ»^(١)، «وَأَنَّ اللَّهَ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الثَّلَاثَةَ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ، وَحَامِلَهُ، وَالرَّامِيَ بِهِ»^(٢).

٥٩٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وكيع، وعبد الملك بن إبراهيم المدني، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت:

يحيى عليه السلام في الأنوار المتتقى ص ٣٤٧، ومالك بن أنس في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري ١/ ٤٦٤، والشافعي في مسنده صفحة ١٠٨، وفي ترتيب السندي ١/ ٣٨٥ وأحمد في المسند ٥/ ١٦٩ ومسلم في صحيحه ٢/ ٩٧٤ والترمذي في السنن ٣/ ٢٥٨ والنسائي في السنن ٨/ ٢٢٧ والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٨٢.

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ١/ ٤٣٨ والطبراني في معارج الأخلاق صفحة ٣٦٦، وابن عدي في الكامل ٨/ ٣١٨ والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٧٨ وفي شعب الإيمان ٦/ ٢٧ جميعهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكِدِرِ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا: «إِنَّ اللَّهَ لَيَدْخُلُ بِالْحُجَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: الْمَيِّتِ وَالْحَاجِّ عَنْهُ، وَالْمُتَّقِدِ ذَلِكَ». وروى الإمام زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قَالَ: «مَنْ أَوْصَى بِحُجَّةٍ كَانَتْ ثَلَاثَ حُجَجٍ: عَنْ الْمُوصِي، وَعَنِ الْمُوصَى إِلَيْهِ، وَعَنِ الْحَاجِّ». المجموع ص ١٦٨، والإمام مجد الدين عليه السلام في كتاب الحج والعمرة ص ٣٧٣ وقال: وَهَذَا لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ؛ إِذْ لَا تَجَاوِزَ لِلْاجْتِهَادِ فِي مَقَادِيرِ الْأَعْمَالِ.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في كتاب الشافي ٤/ ٦٤ والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣/ ٣١٥ وينابيع النصيحة ص ١٦١، وقد روي من وجوه منها: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ، الثَّلَاثَةَ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَالْمُيَدِّ بِهِ». رواه أحمد في المسند ٢٨/ ٥٧١ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٢٢٩ وفي الأدب ص ١٧٢ وابن الجارود في المتتقى صفحة ٢٦٦، وابن ماجه في السنن ٤/ ٩٠ والرويان في مسنده ١/ ١٦٠ والحاكم في المستدرک ٢/ ١٠٤ وصححه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ»^(١).

٥٩٥- وبه قال: أخبرنا علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ دُنْيَا أَوْ آخِرَةً فَلْيُؤَمِّمْ هَذَا الْبَيْتَ، مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَسَأَلَ دُنْيَا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْهَا، أَوْ سَأَلَهُ آخِرَةً إِلَّا دُخِرَ لَهُ مِنْهَا، أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ فَتَابِعُوا بَيْنَهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا يَغْسِلَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ، وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»^(٢).

(١) رواه علي بن الجعد في مسنده صفحة ٤٨٦، وأبو داود الطيالسي ١٧٥/٣ وأحمد في المسند ١٣٩/٤٤ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٢٢/٣ وإسحاق بن راهويه في مسنده ١٧٦/٤ وابن ماجه في السنن ١٤٧/٤ وأبو عبدالله الفاكهي في أخبار مكة ٣٧٧/١ والقضاعي في مسنده ٨٢/١ والطبراني في المعجم الكبير ٢٩٢/٢٣ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٥٨/١٢.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي بن أبي طالب في المجموع الشريف ص ١٥٦، ومحمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي الإمام أحمد بن محمد بن عيسى بن أبي طالب العلوم ٦٦٨/١ ورأب الصدع ٣٥٠/١، والإمام المؤيد بالله بن أبي طالب في شرح التجريد ٣٤٦/٢، والإمام مجد الدين المؤيدي بن أبي طالب في كتاب الحج والعمرة ص ٢٦١ وقال: وَلَهُ سَوَاهِدٌ. وَأَخْرَجَ السَّيِّئَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحُجُّ الْمُبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ. انتهى. وقد روي من وجوه منها: عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدِيمُوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». رواه الطبراني في الأوسط ١٧٠/٥ والفاكهي في أخبار مكة عن عمر وابن عمر وعبدالله بن جرادة ٤٠٤/١ والطبراني في الأوسط عن عبدالله بن جرادة ١٧٧/٥.

البَابُ السَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٥٩٦- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأُسْتَاذِ بِقَرْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ زَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّوْذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتُّ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: جِهَادُ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ، وَالصَّوْمُ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَنْ تَدْعَ الْمَرْءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا، وَتُكْثِرَ الصَّلَاةَ فِي أَيَّامِ الْغَيْمِ، وَحُسْنُ الْوُضُوءِ فِي الشِّتَاءِ»^(١).

٥٩٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ

(١) رواه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ص ٣٣٦، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٦٩، ورواه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ١/ ١٦٦.

رَجُلٍ سِتِّينَ سَنَةً»^(١).

٥٩٨- وبه قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الزُّبُرْقَان التيمي، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَالزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ، وَحَجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. عَدْلُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ فِي سُلْطَانِ الْكُفْرِ، وَعَدْلُ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. لَرُوحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ عَدْوَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٢).

٥٩٩- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي عبدالله الراسبي، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُهْوِي بِرَأْسِهِ، مُصْفَرًّا لَوْنُهُ قَدْ نَحَفَ جِسْمُهُ، وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ: أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُوقِنًا، قَالَ:

(١) رواه الإمام المنصور بالله في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١١٠ ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبدالله بنُ صالح ٣٤٦/٥، ورواه الدارمي في مسنده ت الزهراني ٢/ ٧٨٤ وفي سننه ٣/ ١٥٤٩.

(٢) رواه الإمام الأعظم زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي المَجْمُوع الشَّرِيف ص ٢٣٨، وهو في المختار من صحيح الأحاديث والأثار صفحة ٦١١ وشواهد وأطرافه كثيرة جدا وهي في كتب حديث العامة في البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه والنسائي وأحمد عن أبي هريرة وأنس وسهل بن سعد ومعاذ وأبي أيوب ومعاذ بن أنس وابن عباس وأبي أمامة ومعاوية بن حديج.

فَتَعَجَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ؟» فَقَالَ إِنَّ يَقِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْزَنِي، وَأَسْهَرَ لَيْلِي، وَأَظْمَأَ هَوَاجِرِي، فَعَزَّزْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، وَمَا فِيهَا حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ نُصِبَ لِلْحِسَابِ، وَقَدْ حُشِرَ الْخَلَائِقُ لِدَلِكِ وَأَنَا فِيهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا، وَيَتَعَارَفُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكَبِّثُونَ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يُعَذِّبُونَ فِيهَا يَصْطَرِحُونَ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ الْآنَ زَفِيرَ النَّارِ تَدُورُ فِي مَسَامِعِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ» فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ مَعَكَ، قَالَ: فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتُشْهِدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ^(١).

٦٠٠ - **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا سليمان بن كثير، قال: حدثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ قَدْ كَفَى النَّاسَ شَرًّا»^(٢).

٦٠١ - **وبه قال:** أخبرنا أحمد بن محمد الأبوابي البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان بن

(١) قيل: اسمه حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ. رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/١٥٨ والبخاري في مسنده ١٣/٣٣٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٣/٢١ عن العسكري في الأمثال ابن أخي ميمي في فوائده صفحة ٢٤٣ وابن المقرب أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين صفحة ٦٩. وروى قصته الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي عليه السلام في مسائل ابنه محمد بن القاسم عليه السلام مجموع كتبه ورسائله ٢/٦٥٦.

(٢) رواه أبو داود في السنن ٣/٥ وأحمد في المسند ١٧/٢٠٠ وعبد بن حيد في المنتخب من مسنده ت صحيح السامرائي صفحة ٣٠١ والبخاري في صحيحه ٤/١٥ ومسلم في صحيحه ٣/١٥٠٣ والترمذي في السنن ٤/١٨٦ وابن ماجه في السنن ٥/١٢٠ والنسائي في السنن ٦/١١.

زياد الضَّبِّي، قال: حدثنا قاسم بن الضحاك، قال: حدثني معاوية بن سفيان المازني، قال: حدثنا إبراهيم بن سويد النخعي قال:

سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ -وَكَانَ لِي مُكْرِمًا- أَيَّامَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ الْخُرُوجُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، أَوِ الْحُجُّ؟ فَقَالَ: غَزْوَةُ بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مِنْ تَحْسِينِ حَجَّةٍ^(١).

٦٠٢- وبه قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثني أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي، قال: حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المِنْقَرِي، قال: حدثني إبراهيم بن الزُّبُرْقَان التيمي، قال: حدثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لِلشَّهِيدِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ: فَأُولَى دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِهِ: أَنْ يَرَى مَنَزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَبْلَ خُرُوجِ نَفْسِهِ لِيَهْوَنَ عَلَيْهِ مَا بِهِ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنْ تَبَرَّزَ لَهُ زَوْجَتُهُ مِنْ حُورِ الْجَنَّةِ فَتَقُولَ لَهُ: أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنَّمَا عِنْدَ أَهْلِكَ.

وَالثَّالِثَةُ: إِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ جَاءَهُ خَدَمُهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَوَلُّوا غَسْلَهُ، وَكَفَّنُوهُ وَطَيَّبُوهُ مِنْ طِيبِ الْجَنَّةِ.

وَالرَّابِعَةُ: أَنَّهُ لَا يَهْوَنُ عَلَى مُسْلِمٍ خُرُوجُ نَفْسِهِ مِثْلَ مَا يَهْوَنُ عَلَى الشَّهِيدِ.

وَالْخَامِسَةُ: أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْخُبُ مِسْكًَا، فَيُعْرِفُ الشُّهَدَاءُ بِرَأْسِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَالسَّادِسَةُ: أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَقْرَبَ مَنَزِلًا مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ مِنَ الشَّهِيدِ.

وَالسَّابِعَةُ: أَنَّ هُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ زُورَةٌ، فَيُحْيَوْنَ حَيَّةَ الْكَرَامَةِ، وَيُتَحَفُّونَ بِتَحْفٍ

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين ص ٣٢٤، والإمام المنصور بالله ﷺ في كتاب الشافي ٥٢٩/١، ورواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٢٤٧/١.

الْجَنَّةِ فَيَقَالُ: هُوَ لَا زُورَ لَهِ (١).

٦٠٣- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيدالله (٢) بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ» (٣).

٦٠٤- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الله بن الحسين الكرخي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا عاصم، قال: حدثنا قيس (٤) بن الربيع، عن عمر مولى عنبة

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٣٩، ورواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣٣٢. قال السيد إبراهيم بن محمد الوزير عليه السلام في حاشيته على المجموع الشريف ص ٤٨: يريد يزوار الرحمن أنهم يصلون إلى موضع الكرامة، كما يقال لمن دخل المسجد هذا زائر الله تعالى، والله سبحانه أعلم، تمت. ورواه الطوسي في تهذيب الأحكام ٦/ ١٢١، وله شواهد منها ما رواه الشاشي في مسنده ٣/ ١٧٤ وابن أبي عاصم في الجهاد ٢/ ٥٣٢ وانظر الجهاد لابن المبارك صفحة ٣٧، وصحيح ابن حبان ١٠/ ٥١٢ والفردوس للدليمي ٥/ ٧٩ و٥/ ٥٤٠ وشرح السنة للبغوي ١٠/ ٣٦٥ وكنز العمال للمتقي الهندي ٤/ ٤٠٧.

(٢) هو عبيدالله بن معاذ العبدي أبو عمرو البصري الحافظ قيل: كان يحفظ عشرة آلاف حديث، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. وأبو معاذ التميمي العبدي أبو المثنى البصري الحافظ قاضي البصرة مات سنة ست وتسعين. (هامش هـ).

(٣) رواه إسماعيل بن جعفر في أحاديثه صفحة ١٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٣/ ٤٦٨، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ٢/ ٢١٥ والبخاري في صحيحه ٤/ ٢٢ ومسلم في صحيحه ٣/ ١٤٩٨ والترمذي في السنن ٤/ ١٧٥ والدارمي في مسنده ٢/ ٧٨٨ وسننه ٣/ ١٥٦٠ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٦/ ٨ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ١٥/ ٣٣٧ والقطيعي في جزء الألف دينار صفحة ١٩٧ وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٥١٨ والبزار في مسنده ١٣/ ٤٢٠ وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال صفحة ١٣٠ وابن المقرئ في معجمه صفحة ١٤٤.

(٤) هو قيس الأسدي الكوفي أحد رجال الشيعة ومن طريقه روي عن ابن عمر أنه كان على الحسن والحسين عليه السلام تعويذان حشوهما زغب جناح جبريل عليه السلام. مات سنة خمس وستين ومائة. (هامش هـ).

القرشي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:
كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «إِطْلِقُوا
بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، لَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ،
وَادْعُوا الْقَوْمَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَإِنْ أَجَابُوكُمْ فَأَخَوَانُكُمْ، وَإِنْ أَبَوْا فَتَنَاصِبُوكُمْ حَرْبًا، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ،
وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَلَا طِفْلًا، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا، وَلَا تُغَوِّرُوا^(١) عَيْنًا، وَلَا
تَغْفِرُوا شَجَرًا إِلَّا شَجَرًا يُضْرُّكُمْ - يَعْنِي يَمْنَعُكُمْ قِتَالًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ - وَلَا تُمَثِّلُوا بِأَدَمِيٍّ، وَلَا بِبَيْمَةٍ، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَعْدُرُوا، وَأَيُّ رَجُلٍ مِنْ
أَفْصَاكُمْ وَأَدْنَاكُمْ أَشَارَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ؛ بِإِشَارَتِهِ فَلَهُ الْأَمَانُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ، فَإِنْ قَبِلَ فَأَخَوْتُكُمْ، وَإِنْ أَبَى فَرُدُّوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ، وَلَا
تُعْطُوا ذِمَّةَ اللَّهِ، وَلَا ذِمَّتِي؛ فَإِنَّ ذِمَّتِي مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْطَفُ لِدِمَّةِ اللَّهِ لَا قِيَامَ لَهُ وَهُوَ
عَلَيْهِ سَاخِطٌ، أَعْطُوا الْقَوْمَ ذِمَّتَكُمْ وَفُوا لَهُمْ»^(٢).

٦٠٥ - وبه قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل البحري
سنة خمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن
عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنه قراءة عليه بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا
أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى^(٣)، عن أشعث بن سعيد، عن

(١) بالغين المعجمة والواو المكسورة المشددة يعني من عيون الماء. (هامش هـ).

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع صفحة ٢٣٧، والمؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد
٤٩٢/٦ وفي ٥٣٠/٦ وأبو عبد الله العلوي في الجامع الكافي ٢١٤/٨ قال: قال محمد: وحدثني أحمد
بن صبيح عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد عن آبائه، عن علي - صلى الله عليه - قال: كان رسول
الله ﷺ... الخ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/١٤١٨ والأمير الحسين عليه السلام
في الشفاء ٣/٥٦٥ والسيد الإمام أحمد بن يوسف زيارة في تنمة الاعتصام ٥/٤٥٥ والجصاص في
شرح مختصر الطحاوي ٧/٣٠ والقُدوري في التجريد ١٢/٦١٤٦ وأبو بكر البيهقي في السنن
الكبرى ١٨/٣٠١.

(٣) عبد الله بن موسى. نسخة.

عبدالله بن بشر، عن أبي راشد^(١)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِمَامَةٍ سَدَلْ طَرْفُهَا عَلَى مَنْكَبِي وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحُثَيْنَ بِمَلَائِكَةِ مُعْتَمِنَ هَذِهِ الْعِمَّةِ» وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْعِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ» ثُمَّ تَصَفَّحَ النَّاسَ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ، فَرَأَى رَجُلًا بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟! أَلْقِهَا، وَعَلَيْكَ بِهِذِهِ وَأَشْبَاهُهَا، وَرِمَاحِ الْقَنَا، فَإِنَّهَا يُؤَثِّرُ اللَّهُ الدِّينَ، وَيُمْكِّنُكُمْ مِنَ الْبِلَادِ»^(٢).

٦٠٦- وبه قال: أخبرنا عبيدالله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ جَارِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَكُلُّ قَتِيلٍ فِي جَنْبِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٣).

٦٠٧- وبه قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن محمد بن أبي يحيى مولى الأسلميين، أخبرني أبو كثير، قال: سمعت محمد بن عبدالله بن جحش، وكانت له صحبة، يقول:

(١) أبو راشد الحُبْراني، بحاء مهملة مضمومة بعدها موحدة ساكنة ثم راء وألف ونون، قيل: اسمه أخضر بن حوط وقيل: النعمان بن بشير، شامي ويروي عن علي عليه السلام والمقداد وغيرهما. (هامش هـ).
(٢) رواه محمد بن سليمان الكوفي رضي الله عنه في المناقب ٢/ ٤٢ وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ١٣٠ وابن ماجه في السنن ٤/ ٨٩ وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٤/ ١٧٥ وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٨٦ والطبراني في فضل الرمي وتعليمة صفحة ٨٢ وأبو نعيم الأصبهاني في رياضة الأبدان صفحة ٤٢ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٢٠/ ١٠ والضيء المقدسي في المختارة ٩/ ١٠٩.
(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢/ ٦٦٠ والبَحِيرِيُّ في الثالث من فوائده صفحة ١٩ والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١١٧ والمتقي الهندي في كنز العمال ٤/ ٤٢٥ حكاه عن ابن النجار عن ابن عباس، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ١٠/ ١١٦ وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ١/ ١٥٦.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوهُ» فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «إِنْ جِزِيلٌ قَالَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ»^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب: هَذَا مُحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مُطَالِبًا بِالذِّينِ، وَقَادِرًا عَلَى قَضَائِهِ.

٦٠٨ - وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا علي^(٢) بن هاشم بن البريد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح^(٣)، عن أبي ذر قال:

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»^(٤).

٦٠٩ - وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا

(١) رواه أحمد في المسند ٢٨/ ٤٩١ وفي ٣١/ ٤٣٠ وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢/ ١٨٥ وفي الجهاد ٢/ ٥٨٢ وابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ٢٠ والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٤٨ وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٥٣٥ وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١/ ١٦٣ والصواب عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى [الْأُسْلَمِيِّ]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى الْأُسْلَمِيِّينَ.

(٢) هو علي بن هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وكسر الراء - العابدي - بموحدة - مولاهم أبو الحسن الكوفي الخزاز. بحاء مهملة وزاين بينهما ألف - أحد علماء الشيعة وأكابرهم وأحد من خرج مع الإمام الأعظم الشهيد الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الفخري وشهد معه الواقعة. مات سنة ثمان ومائة. وأبو هاشم بن البريد أيضاً شيعي كوفي يروي عن أبي إسحاق وغيره، وخرج مع زيد بن علي عليه السلام لجهاد الظالمين. (هامش هـ).

(٣) هو أبو مرواح الغفاري أو الليثي اسمه سعد المدني يروي عن أبي ذر. (هامش هـ).

(٤) رواه الحسين بن حرب في البر والصلة ص ١٣٩ وأحمد في المسند ٣٥/ ٢٥٩ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٣٣٦ والبخاري في صحيحه ٣/ ١٤٤ ومسلم في صحيحه ١/ ٦٢ والحُمَيْدِي في مسنده ١/ ٢٢٤ والدارمي في مسنده ٢/ ٩٠٤ وابن أبي عاصم في الجهاد ١/ ١٦٩ والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٣١٠ وابن منده في الإبان ١/ ٣٩٤.

يحيى^(١) بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبدالله بن قتادة^(٢)، عن أبيه، أنه قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ أَيْكَفَرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((نَعَمْ)). فَلَمَّا أَذْبَرَ الرَّجُلُ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ أَمَرَهُ فَنُودِيَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ فَقَالَ قَوْلُهُ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((نَعَمْ إِلَّا الدِّينَ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ))^(٤).

٦١٠ - وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:

(١) هو يحيى بن عبدالله بن بكير - بضم الموحدة - المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري الحافظ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. ومالك هو عالم المدينة وهو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، ولد سنة ثلاث وتسعين وحمل به ثلاث سنين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة، ودفن ببقع المدينة. ومحمد بن سعيد هو ابن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصاري النجاري مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. وسعيد هو ابن أبي سعيد المقبري يكنى أبا سعيد المدني، مات سنة ثلاث وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائة، وهو يدعى عبدالله بن قتادة، صوابه: ابن أبي قتادة الأنصاري أبو إبراهيم، ويقال: أبو يحيى، من مشاهير التابعين، مات سنة خمس وتسعين. وأبوه أبو قتادة اسمه الحارث بن رباعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وقيل في اسمه: النعمان، وقيل: عمر، وهو صحابي مشهور وأحد الفرسان المذكورين، شهد أحداً والخندق وما بعده. (هامش هـ).

(٢) الصواب: عبدالله بن أبي قتادة.

(٣) في روايات الموطأ: «فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ». وفي غير الموطأ: «فَأَعَادَ عَلَيْهِ» أو «فَأَعَادَ قَوْلَهُ».

(٤) رواه مالك بن أنس في الموطأ عبد الباقي ٤٦١/٢ وفي ت الأعظمي ٦٥٦/٣ وفي رواية أبي مصعب الزهري ٣٦٥/١ وأبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ صفحة ٣٤٣ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢٩٤/٤ ومسلم في صحيحه ١٥٠١/٣ والنسائي في السنن ٣٤/٦ وفي السنن الكبرى ٢٩٤/٤ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ٣٦٤/١٥ والمزني في السنن المأثورة للشافعي صفحة ٤٤٥، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨٠/١ والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١٢٤/١٣

(٥) لعل في السند سقطاً فيما بين الحسن بن سفیان وعياض. (منقولة). (هامش نخ الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمه الله).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: [الرجز]

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ^(١)

(١) رواه الحاكم الجشمي في جلاء الأبصار وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣٨/٤ والفاكهي في أخبار مكة ١٢٦/٣، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢٦٧/٦ - ٢٧٣/٦ وفي معجمه ص ٢٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٧٢/١٣ واليزار في مسنده ٩/١٣ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ١٥٧/٢١ ومحمد بن يحيى الذهلي في جزء أحاديثه ص ٣ وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه ص ٤٥٥ وابن حبان في صحيحه ٣٧٩/١٠ والدارقطني في العلل ١٩٤/١٢.

البَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٦١١- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسةائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسيني قال: أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَسْلُطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُوا خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ»^(١).

٦١٢- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رحمهم الله، قال: حدثني عيسى بن مهران البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة^(٢)، قال: سمعت أبا نصره، عن

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٧٦، ومحمد بن منصور رحمهم الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢/ ٣٣٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٩. ورواه المخلص في المخلصيات ٢/ ٣٨٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٩٩. وروى الديار بكري في تاريخ الخميس ٢/ ٢٧٠.

(٢) أبو مسلمة بالميم هو سعيد بن يزيد الأزدي النصري البصري يروي عن شعبة بن الحجاج وغيره. (هامش هـ).

أبي سعيد الخدري قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةً أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ»^(١).

٦١٣ - وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن أوميدوار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بشر بن عبد الله، عن أبي عصمة، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده رحمه الله قال:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ تَبَغَّ فِيهِمْ قَوْمٌ مُرَأَوْنَ فَيَتَفَرَّوْنَ وَيَتَسَكَّبُونَ، لَا يُوجِبُونَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا نَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا إِذَا أَمِنُوا الضَّرَرَ، يَطْلُبُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الرَّخْصَ وَالْمَعَاذِيرَ، يَتَّبِعُونَ زَلَّاتِ الْعُلَمَاءِ، وَمَا لَا يَضُرُّهُمْ فِي نَفْسٍ وَلَا مَالٍ، فَلَوْ أَضَرَّتِ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَسَائِرُ مَا يَعْمَلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ لَرَفَضُوهَا، وَقَدْ رَفَضُوا أَنْسَمَ الْفَرَائِضِ وَأَشْرَفَهَا، الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تُقَامُ الْفَرَائِضُ^(٢)، إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْهَاجُ الصَّالِحِينَ، فَرِيضَةٌ بِهَا تُقَامُ الْفَرَائِضُ، وَتَحُلُّ بِهَا الْمَكَاسِبُ، وَتُرَدُّ الْمَظَالِمُ، وَتُعْمَرُ الْأَرْضُ، وَيُتَصَفَّى مِنَ الْأَعْدَاءِ، فَانْكُرُوا الْمُنْكَرَ بِالْأَسْتَيْكُمْ، وَصُكُّوا بِهَا جِبَاهَهُمْ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَ. قَالَ: وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّ^(٣) مِنْ أَنْبِيَائِهِ ﷺ: أَنِّي مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ، أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ شِرَارِهِمْ، وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ، فَقَالَ: يَا رَبُّ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ؟

(١) ورواه ابنُ المُنْهَدِسِ فِي جَزْئِهِ الْحَدِيثِي حَدِيثَ أَبِي الْقَاسِمِ عَافِيَةَ وَغَيْرِهِ ص ٤٣، وَرواه أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ط الرسالة ١٧/ ٤٩٠، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ٢/ ٤٧١، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ ت شَاكِر ٤/ ٤٨٣ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٤/ ٥٥١، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ ٦/ ٩٠.

(٢) فِي هَامِشِ مَجْمُوعِ الْإِمَامِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ط دَار مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ ص ٤١٩ ذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ وَفِيهَا: «وَلَوْ أَضَرَّتِ الصَّلَاةُ وَسَائِرُ أَعْمَالِهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ لَرَفَضُوهَا كَمَا رَفَضُوا أَشْرَفَ الْفَضَائِلِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، هُنَالِكَ يَتِمُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَيَهْلِكُ الْأَبْرَارُ فِي ذَاتِ الْفَجَارِ وَالصَّغَارُ فِي ذَاتِ الْكِبَارِ، أَلَا إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْهَاجُ الصَّالِحِينَ فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ تَتِمُّ الْفَرَائِضُ وَتَحُلُّ الْمَكَاسِبُ وَتُعْمَرُ الْأَرْضُ وَيُتَصَفَّى مِنَ الْأَعْدَاءِ، فَانْكُرُوا بِقُلُوبِكُمْ وَأَنْطَقُوا بِالْأَسْتَيْكُمْ وَاضْرَبُوا بِسُيُوفِكُمْ حَتَّى يَفِيثُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ».

(٣) هُوَ يُوْسَعُ بْنُ نُونٍ ﷺ. (هَامِشُ نَسْخَةِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِيِّ ﷺ).

قَالَ: دَاهَتْهُمَا أَهْلُ الْمَعَاصِي، وَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي^(١).

٦١٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالحميد بن أبي جعفر، عن أبي إسحاق، عن عبدالله، أو عبيدالله بن جرير، عن أبيه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجَاوِرُ قَوْمًا فَيَعْمَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ بِالْمَعَاصِي فَلَا يَأْخُذُوا^(٢) عَلَى يَدَيْهِ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ»^(٣).

٦١٥- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** حدثني أبو عبدالله الأبتوسي، قال: حدثني أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثني يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم، قال: حدثني أبو زيد، قال: حدثني محمد بن موسى الأسواري قال:

(١) رواه العنسي في الارشاد ص ١٧١، والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في مجموع كتب ورسائل القسم الأول ص ٣٣٦، والإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم عليه السلام في رسالته إلى الأمير درويش وهي في تحفة الأساع والأبصار ٧٣٣/٢، وقال: ومثل هذا لا يقوله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلا وقد علمه من جهة رسول الله؛ لأنه إخبار عن غيب. والكليني في الكافي ٤٨٢/٩، والطوسي في التهذيب ١٨٠/٦، والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة ٣٨٥/١٤. وفي ٣١٨/٢ بإسناده عن الإمام زيد بن علي عليه السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةٌ، إِذَا أُفِيضَتْ اسْتَقَامَتِ السُّنَنُ». وابن أبي الدنيا في العقوبات ص ٢٧ وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص ١٠٩، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ص ٩٤، والثعلبي في التفسير ٤٢٣/١١، وابن عبد البر في التمهيد ٣١٠/٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠/١٢، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٣٧٨/١، والسَّنَامِي في نصاب الاحتساب ص ٢٠٦.

(٢) بحذف النون في النسخ المعتمدة في التحقيق ولكن جاء قلم تصحيح متأخر فأصلحه بالنون «فَلَا يَأْخُذُونَ». ولفظ متن الخبر في نسخة «ب»: «مَا مِنْ رَجُلٍ جَاوَرَ قَوْمًا فَيَعْمَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ بِالْمَعَاصِي فَلَا يَأْخُذُونَ عَلَى يَدَيْهِ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

(٣) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام وهو في مجموع كتبه ورسائله القسم الأول ص ٣٢٩، وأبو الحسن الحربي في الجزء الثاني من الحريات ص ٧، والثعلبي في تفسيره ٤٢٠/١١، والطبراني في المعجم الكبير ٣٣٢/٢ وقد روي عن أبي إسحاق... الخ من وجوه رواه سعيد بن منصور في التفسير من سننه ٤/١٦٥٠ وأحمد في المسند ٣١/٥٧١ وأبو داود في السنن ٤/١٢٢ وابن ماجه في السنن ٥/٤٨٤ والقرطبي ابن وضاح في البدع ٢/١٨٦ وأبو حيان الأندلسي في البحر المحيط في التفسير ٤/٣١٢ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٣/٤٩٧ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/٢١٤.

إِنَّ السَّعْرَ غَلَا مَرَّةً بِالبَصْرَةِ، فَخَرَجَ النَّاسُ عَلَى الصَّعْبَةِ وَالذَّلُولِ إِلَى الْجَبَّاتَةِ يَدْعُونَ، وَكَانَ الْقَصَاصُ يَقُومُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ، ثُمَّ يَدْعُونَ، فَوَثَبَ بِشِيرٌ^(١) الرَّحَالَ لِلَّهِ فَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ ثَلَاثًا عُصَيَّ اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَانْتَهَكَتِ الْحَرَمُ، وَسُفِكَتِ الدِّمَاءُ، وَاسْتُؤْثِرَ بِالْفَيْءِ، فَلَمْ يُخْرَجْ مِنْكُمْ اثْنَانِ فَيَقُولَانِ: هَلُمَّ نُعَيِّرْ هَذَا، أَوْ هَلُمَّ نَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ هَذَا، حَتَّى غَلَتْ أَسْعَارُكُمْ فِي الدِّينَارِ بِكَيْلَجَةٍ^(٢)، جِثْمٌ عَلَى الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ تَضْجُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُرَخِّصَ أَسْعَارَكُمْ، لَا رَخْصَ اللَّهُ أَسْعَارَكُمْ، لَا رَخْصَ اللَّهُ أَسْعَارَكُمْ، وَفَعَلَ بِكُمْ وَفَعَلَ^(٣).

٦١٦- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثني أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدثني علي بن محمد بن كاس النخعي، قال: حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المِنْقَرِي، قال: حدثني إبراهيم بن الزُّبُرْقَانِ التِّيمِي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا عَبْدًا مِنْ شِرْكٍ إِلَى إِسْلَامٍ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَعَا عَبْدًا مِنْ ضَالٍّ إِلَى مَعْرِفَةٍ حَقٍّ فَأَجَابَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ.

قَالَ: وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أُطِيعَ أَوْ عُصِيَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤).

(١) قتل بشير الرحال شهيداً مع الإمام إبراهيم بن عبد الله عليه السلام، وفي حجره فاضت نفس إبراهيم سلام الله عليه في سنة خمس وأربعين ومائة. (هامش هـ).

(٢) الْكَيْلَجَةُ: كَيْلٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ يَسَعُ مِائًا وَسَبْعَةً أَمْثَالًا مِائًا. وَالْمَنَّا: رِطْلَان. الرِّطْلُ: مِغْيَارٌ يوزَنُ بِهِ مَا يُعَادَلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْ قِيَّةً أَوْ ٥٠٠ غَرَامٍ. وَهُوَ يَخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ الْبِلَادِ.

(٣) رواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين ص ٢٩٢.

(٤) رواه الإمام الأعظم زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَجْمُوعِ الشَّرِيفِ ص ٢٦٠ ط مؤسسة الإمام زيد وفي ص

٦١٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني أحمد بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا أبو سفيان وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن زبيد بن الحارث، عن الشعبي، عن أبي جحيفة:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ دِينِكُمُ الْجِهَادَ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادَ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادَ بِقُلُوبِكُمْ فَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ الْقَلْبُ الْمَعْرُوفَ، وَلَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرُ نُكْسَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ كَالْجِرَابِ يُؤْخَذُ بِأَسْفَلِهِ فَيُخْرَجُ مَا فِيهِ^(١).

٦١٨- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** أخبرنا أحمد بن محمد أبو عبدالله الأبتوسي ببغداد، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني خلاد بن يزيد، قال: حدثني عثمان بن عمر، قال: حدثني أبو زيد، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَسْوَارِيُّ^(٢) فِي قِصَّةِ بَشِيرِ الرَّحَالِ، أَنَّ السَّائِلَ كَانَ يَقِفُ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ فَيَقُولُ لَهُ بَشِيرٌ: يَا هَذَا؛ إِنَّ لَكَ حَقًّا عِنْدَ رَجُلٍ، وَإِنْ أَعَانَنِي هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَ الْخَلْقِ - أَخَذْتُ لَكَ حَقَّكَ فَأَعَانَاكَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ السَّائِلُ: فَأَنَا أَكَلَمْتُهُمْ، فَيَأْتِي الْخَلْقَ فَيَقُولُ: يَا هَؤُلَاءِ؛ إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ زَعَمَ أَنَّ لِي حَقًّا عِنْدَ رَجُلٍ، وَأَنْتُمْ إِنْ أَعْتَمْتُمُوهُ أَخَذَ لِي حَقِّي، فَأُنْشِدُكُمْ اللَّهَ إِلَّا أَعْتَمْتُمُوهُ. فَيَقُولُونَ لَهُ: ذَلِكَ شَيْخٌ يَعْبَثُ.

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع ص ٢٧٥ ط مؤسسة الإمام زيد، والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/ ٥٥١ والسيد العلامة محمد بن الحسن العجري عليه السلام في الصحيح من الأحاديث والآثار والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر عليه السلام في المختار ص ٦٣٠، ونعيم بن حماد المروزي في الفتن ١/ ٦٩، والغزالي في إحياء العلوم ٢/ ٣١١ والأمدى في الغرر ص ١١، وابن وضاح القرطبي في البدع ٢/ ١٨٠ وأبو بكر البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٦٩، وفي السنن الكبرى ٢٠/ ٢٥٣ بإسناده عن عبد الرزاق من طريق سفيان عن زبيد... الخ بهذه الألفاظ. والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٠/ ١٥١ والمتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٦٨٣.

(٢) حصل سقط في سند قصة بشير الرحال وخروجه مع الإمام إبراهيم بن عبدالله عليه السلام فأبو الفرج يرويها من طريق أبي زيد وأبو زيد من ثلاث طرق.

قال: وكان يقول مُعَرِّضاً بِأبي جعفر: أَيُّهَا الْقَائِلُ بِالْأَمْسِ إِنَّ وَلَيْنَا عَدْلُنَا وَفَعْلُنَا وَصَنَعُنَا- فَقَدْ وَلَيْتَ، فَأَيُّ عَدْلٍ أَظْهَرْتَ؟! وَأَيُّ جَوْرِ أَزَلْتَ؟! وَأَيُّ مَظْلُومٍ أَنْصَفْتَ؟! أَهَ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ! إِنَّ فِي صَدْرِي حَرَارَاتٍ لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا بَرْدُ عَدْلٍ أَوْ حَرٌّ سِنَانٍ، وَتَكَلَّمْ بِهَذَا وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحْطَبُ فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَسْقُطُ مِنَ الْمُنْبَرِ^(١).

٦١٩- **وبه قال:** أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثني أبو عبد الله -يعني أحمد بن عيسى-، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا عَبْدًا مِنَ الشِّرْكِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَعَتَقِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ عليه السلام»^(٢).

٦٢٠- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال:

(١) رواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين ص ٢٩٣، قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٢/١٤٨: وكان فقهاء الكوفة والبصرة يُحَرِّضُونَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ مَعَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى دَرَجَتِهِ، وَرَجُلَانِ يَسْتَفْتِيَانِهِ فِي الْخُرُوجِ مَعَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: أَسْرِعَا وَلَا تَبْنِيَا. وَقَالَ الْأَعْمَشُ لِمَجَاعَةَ مِنْ أَعْيَانِ الْكُوفَةِ: مَا يُقْعِدُكُمْ عَنْهُ؟ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ بَصِيرًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ. وَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَانَ: قَاتَلُوا أَبَا الدَّوَانِيقِ. وَسُئِلَ شُعْبَةُ عَنْ هَذَا فَقَالَ: الْقِتَالُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَ الْقِتَالِ بِيَدِ الصَّغْرَى. وَكَانَ صَالِحُ الْمُرِّيِّ بِالْبَصْرَةِ يُحْطَبُ وَيَقُولُ: قَاتَلُوا الْمَارِقَ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَكَانَ بَشِيرُ الرَّحَالِ يَقْصُصُ بِالْبَصْرَةِ عَلَى النَّاسِ، وَيَعْرِضُ بِأَبِي جَعْفَرٍ وَيَقُولُ: الْعَصْبِيُّ مِنَ الْعَصْبَةِ، مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ، أَيُّهَا النَّاسُ، قَاتَلُوا مَنْ أَمَاتُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَعَطَلُوا الْحُدُودَ، وَدَعَوْا إِلَى طَاعَتِهِمْ دُونَ طَاعَةِ اللَّهِ. وَكَانَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، كَيْتَمَ تَلْتَمِسُونَ رَجُلًا يَقُومُ بِالْعَدْلِ فَقَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِهِ، فَانْصَرَوْهُ تَرْتَشِدُوا، وَقَوْمُوا مَعَهُ تُقْلِحُوا، فَمَنْ قَدَّرَ عَلَى الْخُرُوجِ بِنَفْسِهِ فَلْيَخْرُجْ، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَعْنِ بِالْمَالِ وَالسَّلَاحِ.. الخ.

وانظر التذكرة الحمدونية ٣/١٩٦ ونثر الدر للآبي ٣/٥٩ والبصائر والذخائر للآبي حيان ٧/١٥٢ وتنبية الخواطر ونزهة النواظر لرام بن أبي فراس الأشثري ١/٥٢ وربيع الأبرار للزحشري ٣/١٥٦. (٢) رواه حسين بن سعيد الكوفي في الزهد ص ٢٠.

حدثنا إسحاق بن الصباح، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يحيى بن سُلَيْم أنه سمع إسماعيل بن بشير، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُحْذَلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُسْهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُتَقَصُّ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ إِلَّا حَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ. وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُتَقَصُّ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ، وَيُسْهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ»^(١).

٦٢١- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ الأحمسي، قال: حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي، قال: حدثنا عاصم بن أبي صغيرة أبو يونس^(٢)، عن سِمَاكِ بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هاني بنت أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ» [العنكبوت: ٢٩]، قَالَ: «كَانُوا يُحْذِفُونَ أَهْلَ الطَّرِيقِ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ»^(٣).

(١) رواه أبو داود في السنن ٤/ ٢٧١، وابن المبارك في الزهد والرفائق، والزهد لنعيم بن حماد ١/ ٢٤٣ وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة صفحة ٣٢، وفي الصمت صفحة ١٤٨، وأحمد في المسند ٢٨٨/ ٢٦ والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٤٧ والشاشي في مسنده ٢٨/ ٣ والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٢٨٢ وفي مكارم الأخلاق صفحة ٣٦٣، والمعجم الكبير ٥/ ١٠٥ والخرائطي في مكارم الأخلاق صفحة ٢٩٢ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٨/ ١٨٩ والتَّرْسِي في ثواب قضاء حوائج الإخوان صفحة ٦٤، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ١٦/ ٥٩٨ وفي شعب الإيمان ١٠/ ٩٩ وفي الآداب ص ٤٠، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٠٨.

(٢) الصواب: حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ. وقد صححه بالصواب علامة العصر عبد الله بن الحسن القاسمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الجداول وأيضاً جاء في سند جميع المصادر. ويؤكد ذلك رواية أحمد في المسند ٤٤/ ٤٥٩ لأنه اتفق هو محمد بن إسماعيل الأحمسي على الرواية سنداً وشيخاً ومتناً.

(٣) رواه أحمد في المسند ٤٥/ ٣٨١ وأبو داود الطيالسي في المسند ٣/ ١٨٩ والترمذي في السنن ٥/ ٣٤٢ =

٦٢٢- **وبه قال:** حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سُمْرَةَ الأحمسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالمجيد بن أبي جعفر، عن أبي إسحاق، عن عبدالله، أو عبيدالله بن جرير، عن أبيه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجَاوِرُ قَوْمًا فَيَعْمَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ بِالْمَعَاصِي فَلَا يَأْخُذُوا^(١) عَلَى يَدِهِ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ»^(٢).

٦٢٣- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا محمد بن سعيد، عن أبان، عن أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَصَرَّهُ نَصْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ تَرَكَ نَصْرَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سَمَالِكٍ. والطبراني في المعجم الكبير ٤١١/٢٤.

(١) جاء هكذا بحذف النون في النسخ المعتمدة ولكن جاء قلم تصحيح متأخر فأصلحه بالنون «فَلَا يَأْخُذُونَ»، وفي نسخة «ب»: «فَلَا يَأْخُذُونَ... إلخ».

(٢) قد تقدم هذا الخبر بهذا السند والمتن وهو الخبر الرابع من هذا الباب لكنه وقع هنا اختلاف في بعض أسماء الرجال فجاء هنا عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ فِي نَسْخَةِ «أ» وفي «ب» عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ وفيما تقدم عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وقد جاء في رواية الحربي والثعلبي من طريق الأحمسي عن المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر... إلخ. وفي الطبراني بإسناده عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ... إلخ. وعبد الحميد بن أبي جعفر الفراء والده أبو جعفر واسمه كيسان مولى علي بن أبي طالب. وقال أحمد في العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله ٣/١٤٠: عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء أثبت عليه شريك خيرا. وقال أبو حاتم: شيخ كوفي. وذكره ابن حبان في الثقات في تبع الأتباع ٨/٣٩٨ قلت: أخرج له الناصر وأبو طالب والمرشد بالله وصاحب المحيط.

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢/٧٦٤ وعبد الرزاق في المصنف ١١/١٧٨ وابن وهب في الجامع ت مصطفی أبو الخير صفحة ٥٣١ وهناد بن السري في الزهد ٢/٥٦٦ وابن عدي في الكامل ٢/٦٤ وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٣/١٣٥ والخراطمي في مكارم الأخلاق صفحة ٢٩١ والبغوي في شرح السنة ١٣/١٠٧.

٦٢٤- **وبه قال:** أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن الأزهر، قال: حدثني الحسين بن سيار المدني، عن أبي مريم الأنصاري:

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [البقرة: ٢٠٥] قَالَ: الْحَرْثُ الدِّينُ، وَالنَّسْلُ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠١] فَهَلَاكُ دِينِ اللَّهِ أَنْ يُعْمَلَ بِخِلَافِ كِتَابِ اللَّهِ، وَهَلَاكُ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِمْ بِالْجَوْرِ، فَلَا يُنْكَرُونَ ذَلِكَ فَيُهْلَكُونَ^(١).

٦٢٥- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثني جعفر بن أحمد الكاتب، قال: حدثني أبو عبدالله الكرابيسي^(٢)، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن زيد بن علي، قال:

نَظَرَ الْحَسَنُ^(٣) بَنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ إِلَى الْمُسَوَّدَةِ فِي الْمَسْجِدِ ذَاهِبِينَ وَرَاجِعِينَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: أَهَذَا الْأَسَفُ كُلُّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَيُّ أَسَفٍ، وَحَسْرَةٍ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا.

(١) ذكر ذلك الإمام الأعظم زيد بن علي في كتاب الصفوة ص ٢٣٩، وقد ذكر نحو هذين التأولين الماوردي في تفسيره ٢٦٦/١ والراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن صفحة ٢٢٦.

(٢) الْكَرَابِيسِيُّ هذه النسبة إلى بيع الثياب. وَالْكَرْبَاسُ فارسيٌّ معرَّب، بكسر الكاف. وَالْكَرْبَاسَةُ أخص منه. والجمع الْكَرَابِيسُ، وهي ثيابٌ خشنة.

(٣) هو الحسن بن صالح بن مسلم المعروف بابن حي الهمداني الثوري البجلي الكوفي، أحد الفقهاء المتقين، والحفاظ العابدين، والعلماء الزاهدين، وأحد رجال الزيدية المتشددين على الظلمة، المداينين بوجوب الخروج عليهم مع أئمة الهدى من أهل بيت رسول الله ﷺ، كان لا يحضر جمعة الظالمين، ولذلك لما نقل الزعفراني موته إلى المهدي العباسي خر ساجداً. روى عنه الذهبي حديث المتزلة بإسناد متصل، ومات سنة تسع وستين ومائة، وكان أخوه علي بن صالح وهو توأمه علي مثل طريقته ومذهبه ونسكه، ومات قبله سنة إحدى وخمسين ومائة، والله أعلم. (هامش هـ).

٦٢٦- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن سِماك بن حرب، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه قال:

جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ مَنْ أَتَاهُ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مُصِيبُونَ، وَمَنْصُورُونَ، وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(١).

٦٢٧- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثني يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَعَزُّ مِنْهُ وَأَمْنَعُ فَلَمْ يَغَيِّرُوا إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْهُ»^(٢).

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢٦٤/١ وأحمد في المسند ٢٢١/٦ وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢٢١/١ والترمذي في السنن ٥٢٤/٤ والقضاعي في مسنده ٣٢٩/١ والخرائطي في مكارم الأخلاق صفحة ١٠٢ وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة صفحة ٥٣٨ وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢١٢/١ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٧/٢٠ وفي شعب الإيمان ٥٣/١٠ وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف صفحة ٩.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٧٦٥/٢ وأحمد في المسند ٥٤٨/٣١ وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٣٥/٧ وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفحة ٤٧، وفي العقوبات صفحة ١٧٣، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦٩٤/٣ وابن بشران في أماليه الجزء الأول صفحة ٢٢٨ وروي عن أبي إسحاق من طرق منها ما رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٤٥/١ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٥١/٢ وعبد الرزاق في المصنف ٣٤٨/١١ وأحمد في المسند ٥٧١/٣١ وابن ماجه في السنن ١٤٢/٥ وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ١٣٧/٧ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٩٧/١٣ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢١٤/٣ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٢٠/٢٥٧.

٦٢٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح، قال: حدثنا خالد بن مختار، عن أبي حمزة الشامي قال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِارْتِكَائِهِمُ الْمَعَاصِي، ثُمَّ لَمْ يَنْتَهُهُمْ الرِّبَايُونُ وَالْأَخْبَارُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَزَلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ. أَلَا فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ، الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَدِّمُ أَجَلًا، وَلَا يَدْفَعُ رِزْقًا^(١).

٦٢٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا قرعة بن سويد، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن عبيدالله بن أبي عمير الليثي^(٢)، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْكَرَ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ بِخَصْلَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَقَدْ أَنْكَرَ بِالْحَقِّ كُلِّهِ، أَلَا أُبَيِّتُكُمْ بِمَيِّتِ الْأَحْيَاءِ؟ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَلَا بِلِسَانِهِ، وَلَا بِيَدِهِ»^(٣).

(١) رواه ابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف صفحة ٣٩، وحسين بن سعيد الكوفي في الزهد ص ١٠٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ١١٦٦/٤.

(٢) والصواب: عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي.

(٣) رواه العنسي في الإرشاد ص ١٧٤، والقرشي في مسند شمس الأخبار ١٥٩/٢ وابن مداعس في الكاشف الأمين ٣٣٣/٢، والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٥٨/٣١ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٩٠/١٦، وقريباً منه رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢٧٥/١.

البَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِيمَا جَاءَ فِي الْأَمْرَاءِ وَمَنْ يَتَوَلَّى عَلَى النَّاسِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٦٣٠- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله قال: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الأملي الملقب بالمستعين بالله قال: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسيني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني رحمته الله إملاء، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خيثم^(١)، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمْرَاءُ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنِّي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَى كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسِيرْدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ؛ النَّاسُ عَادِيَانِ مُبْتَاعٌ نَفْسُهُ فَمُعْتَقُهَا، أَوْ بَايِعُهَا فَمُؤَبِّقُهَا»^(٢).

(١) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم، ذكره المزي في شيوخ معمر وتلاميذ عبد الرحمن بن سابط. (من خط السيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمته الله).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف وهو المجلد الحادي عشر المطبوع كملحق مسمى بجامع معمر بن راشد ٣٤٥/١١، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٣٢/٢٢، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١٩٨/٢ وت صحي السامرائي ص ٣٤٥، وابن حبان في صحيحه ٣٧٣/١٠، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤٦٨، وغيرهم.

٦٣١- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ببغداد إملاء، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة قال:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ السُّلْطَانَ ظُلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ^(١) يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِي^(٢)، فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ، وَإِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الْإِضْرُّ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ»^(٣).

٦٣٢- وبه قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاري، عن إسماعيل بن عياش الحمصي، قال: حدثنا حنش الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعَانَ بَاطِلًا لِيُطْلَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرَى مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِيُذِلَّهُ - وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كِتَابُهُ وَسُنَّتُهُ نَبِيِّهِ - أَذَلَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ مَا دُخِرَ لَهُ مِنَ الْخِزْيِ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِي الْمُسْلِمِينَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ وَأَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ تَوَلَّى شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ لَمْ

(١) قال أبو موسى المديني في المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ٨٠١/١: «السُّلْطَانُ ظُلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ فِي الْأَرْضِ». استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الولي للرعية: أحدهما: الإعانة للإتصار من الظلم، والائتصاف من المعتدي.. إلخ. وقال ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٦٠: «السُّلْطَانُ ظُلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ. وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكُفِّ وَالنَّاحِيَةِ.

(٢) عِبَادِ اللَّهِ. نسخة «ب» وذلك أنه خدش الباء وكتب بدلها لفظ الجلالة الله.

(٣) أخرجه ابن زنجويه في الأموال ١/ ٧٧، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ٤٠٢، ومن طريقه البزار في مسنده ٢١/ ١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٤٧٥.

يَنْظُرُ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَقْضِيَ حَوَائِجَهُمْ وَيُؤَدِّي حُقُوقَهُمْ»^(١).

٦٣٣- وبه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن سليمان النقاش، قال: حدثنا محمد بن عامر الرازي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عمرو بن واقد القرشي، قال: حدثنا يونس بن حُبَيْش، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ نَاكِثَ بَيْعَتِهِ لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ بِإِمَامٍ جَمَاعَةٍ وَلَا لِإِمَامٍ جَمَاعَةٍ فِي عُنُقِهِ طَاعَةٌ بَعَثَهُ اللَّهُ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٢).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسيني رحمته الله: الْمُرَادُ بِهِ إِذَا كَانَ فِي الزَّمَانِ إِمَامٌ جَمَاعَةٍ قَدْ صَحَّتْ إِمَامَتُهُ وَاسْتَوْفَى شَرَائِطُهَا.

٦٣٤- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني رحمته الله، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إجازة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن بزيع^(٣)، عن القاسم بن إسحاق بن عبدالله العبدي، عن أبيه، عن عبدالرحيم بن نصر البارقى، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام قال:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِذَا كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ فَاسِقَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلِ اتِّقَاءَ

(١) أخرجه السراج الثقفي ٣/ ٢٣٣، وأخرجه وكيع الضبي في أخبار القضاة ١/ ٦٨ من طريق إساعيل بن عياش... الخ مختصراً، وأخرجه ابن عدي، في الكامل ٣/ ٢١٩ مختصراً، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٥٦ وغيرهم.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٨٦، وفي مسند الشاميين أيضاً ٣/ ٢٦٠، والذهبي في الميزان ٣/ ٢٩١، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٨٦ مختصراً، والخرائطي في اعتلال القلوب ١/ ٢٢٢ مختصراً.

(٣) الظاهر أن اسم أحمد زيادة لأن المذكور في كتب الرجال والتراجم والحديث أن شيخ ابن عقدة هو: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَرِيعٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَنَاءِ الْكُوفِيُّ أَبُو عَلِيٍّ مَوْلَى بَيْتِ هَاشِمٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا حَسَنُونَ الْبَنَاءِ وَقَدْ جَاءَ فِي سَنَدِ أَمَلِي الْمُرْشِدِ بِاللَّهِ عليه السلام بِدُونِهِ.

شَرِّهِ، وَعُظِّمَ أَرْبَابُ الدُّنْيَا، وَاسْتُخِفَّ بِحَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ تِجَارَتُهُمُ الرِّبَا وَمَأْكُلُهُمْ
أَمْوَالُ الْيَتَامَى، وَعُطِّلَتِ الْمَسَاجِدُ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ صَدِيقَهُ وَعَقَّ أَبَاهُ، وَتَوَاصَلُوا عَلَى
الْبَاطِلِ، وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ، وَاتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ مَزَامِيرَ، وَتَفَقَّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَأَكَلَ
الرَّجُلُ أَمَانَتَهُ، وَأَتَمَّنَ الْخَوَنَةَ، وَخَوَّنَ الْأَمَنَاءَ، وَاسْتَعْلَتْ كَلِمَةُ السُّفَهَاءِ، وَرُفِعَتِ
الْأَصَوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَاتَّخَذَتْ طَاعَةُ اللَّهِ بَضَاعَةً، وَكَثُرَ الْقُرَاءُ، وَقَلَّ الْفُقَهَاءُ، فَعِنْدَ
ذَلِكَ تَوَقَّعُوا رِيحًا حُمْرَاءَ وَخَسَفًا وَرَزَازِلَ وَأُمُورًا عِظَامًا^(١).

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، وَيَقُولُ: قَدْ
رَأَيْتُ أَسْبَابَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٦٣٥ - ورويناه من طريق الحسن بن سفيان، أخبرنا به محمد بن بُندار، عنه، عن
عثمان بن سعيد، عن أبي توبة، عن الفرّج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن
محمد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله إلا في ألفاظ
يسيرة^(٢).

٦٣٦ - وبه قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسيني
رحمته الله، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَرْزَوِينِي، قال: حدثنا أبو أحمد
داود بن سليمان بن يوسف الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني
أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٣٥٩/٢، وله شواهد كثيرة منها ما رواه أبو بكر
الْبَزَّازُ، وما أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية.

(٢) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية من ثلاث طرق، وابن حبان في المجروحين
٢٠٧/٢، والترمذي في السنن ت شاكر ٤٩٤/٤، وابن بشران في أماليه الجزء الثاني ص ١٥٣،
وأبو بكر البيهقي في البعث والشورت الشوامي ص ٩٨، والطبراني في المعجم الأوسط ١/١٥٠،
والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذبوله ط العلمية ٣٧٦/٣، والذهبي في الميزان ٣/٣٤٤، وابن
حزم، في رسائله ١/٤٣٤، وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٩٨-١٠١. ووقع في إسناد
الترمذي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وعند غيره الروايات محمد بن علي عن علي
وقيل هو محمد بن علي ابن الحنفية كما قد صرح به في بعض الروايات.

علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُسْلَطٌ لَمْ يَعْدِلْ وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ مِنَ الْمَالِ حَقَّهُ وَفَقِيرٌ كَفُورٌ»^(١).

٦٣٧- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البحتري، قال: حدثنا الحسن بن تولب التغلبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن عبدالرحمن بن سُمرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُمَرَةَ؛ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ تُوَكِّلُ إِلَيْهَا، وَإِنْ تُعْطِيَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ تُعَنُّ عَلَيْهَا، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُمَرَةَ؛ إِذَا حَلَفْتَ يَمِينًا فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»^(٢).

٦٣٨- وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخثعمي، عن

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في الصحيفة ط التراث الإسلامي ص ٤٢، وداود بن سليمان الغازي في مسند الرضا ص ٣١-٦١-٨١، والإمام الحجة المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ٢٣٦، وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٢٠٥، وأحمد في المسند ١٥/ ٢٩٧، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢/ ٣٤٦، والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة ٢/ ١٠٧٣، وابن حبان ١٠/ ١٥١، والحاكم في المستدرک ١/ ٥٤٤ هذا الخبر مختصراً عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ، مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَأَمِيرٌ مُسْلَطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَجُورٌ».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٣٤/ ٢٢١، والبخاري في صحيحه ٨/ ١٤٧، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٢٧٣، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣/ ٨٤، وأبو داود في السنن ٣/ ٢٢٩، والترمذي في السنن ت شاكر ٤/ ١٠٦، والنسائي في السنن ٧/ ١١.

عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد:

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، قَالَ: مَنْ أَعَانَ إِمَامًا جَائِرًا عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ أَعَانَ إِمَامًا عَادِلًا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا^(١).

٦٣٩- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا سعد بن سهل بن زنجلة، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد -يعني ابن أبي عمران-، قال: حدثني أبو عياش، عن ابن عجرة الأنصاري قال:

خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، أَنَا تَابِعُ تِسْعَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «تَسْمَعُونَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْخَوْصُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

(١) روى ذلك أبو مخنف في أخبار الإمام زيد عليه السلام ص ١٨٤، وفرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره ص ١٢٢، وقريباً منه: أبو جعفر الطبري في جامع البيان ت شاكر ٢٣٢/١٠، والتعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٤/ ٥٤.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٤، وفي السنن الكبرى ت التركي ١٦/ ٥٩، ورواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢/ ٣١٥-٣٧٨، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٠/ ٥٠، والحاكم في المستدرک ١/ ١٥١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٤٨.

الْبَابُ الثَّلَاثُونَ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصَلَةِ الرَّحْمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٦٤٠- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رحمته الله قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلَدِيُّ السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ الْأَمْثَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزِي بِالْغَزَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَشْدِينَ^(١) بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَبَانُ بْنُ فَايِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ»^(٢).

٦٤١- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِقَرْوِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ بَحْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ حَفْصَةَ^(٣)، عَنْ

(١) رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ اللَّهَوِيُّ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ. وَزَبَانُ بَزَائِي مُفْتَوِّحَةٌ وَمَوْحِدَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَنُونٌ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَفَائِدَةُ الْخَمْرَاوِيِّ أَبُو جَوَيْنَ بِجِيمٍ وَنُونٌ مُصَغَّرٌ الْمِصْرِيُّ يَرْوِي عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ. (هَامِشُ هـ).

(٢) وَبِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ أَخْرَجَهُ الْخُرَائِطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ص ١٠٧، وَالشَّهَابُ الْقِضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٢٤٨/٢ مِنْ طَرِيقِ الْخُرَائِطِيِّ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ١٨٨/٢٠، وَالدَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ ٣٥٦/١، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ الرَّسَالَةِ ٣٨٣/٢٤.

(٣) حَفْصَةُ بِنْتُ سَيْرِينَ الْأَنْصَارِيَّةُ أُمُّ الْهَذِيلِ الْبَصْرِيَّةِ. (هَامِشُ هـ).

أم الرابع^(١)، عن سلمان^(٢) بن عامر الضبي: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَدَقْتُكَ عَلَى الْمَسَاكِينِ صَدَقَةٌ، وَصَدَقْتُكَ عَلَى قَرَابَتِكَ صِلَةٌ وَصَدَقْتُكَ صَدَقَتَانِ»**^(٣).

٦٤٢- **وبه قال:** حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رحمة الله عليه بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا محمد بن عمار، قال: حدثنا أحمد بن علي بن عمران السلمي، قال: حدثنا علي بن سيف بن مالك بن خالد، قال: حدثني أبو الأحوص بن شقيق، عن أبيه شقيق بن سلمة، قال: سمعت علي بن أبي طالب **عليه السلام** يقول:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرْبَعٌ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِنَّ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أُنْتِ وَأُمِّي مَا هِيَ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْفَتِهَا، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَصَدَقَةُ اللَّيْلِ تَدْفَعُ غَضَبَ الرَّبِّ، يَبْعَثُ اللَّهُ صَاحِبَهَا مِنَ الْأَمِينِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَأْتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(٤).

٦٤٣- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال:

(١) براء وهزمة بعد الألف ثم حاء مهملة هي الرباب بنت صليح بضم الصاد المهملة الضبية البصرية. (هامش هـ).

(٢) سلمان بن عامر هو عم حفصة وهو سلمان بن عامر بن أوس الضبي والبصري في عداد الصحابة. (هامش هـ).

(٣) أخرجه الإمام المرشد بالله **عليه السلام** في الأمالي الخميسية ٢ / ١٧٨، والأمير الحسين **عليه السلام** في شفاء الأوام ٣ / ٤٦٩، وأحمد في المسند الرسالة ٢٩ / ٤١٦، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢ / ٣٤٥، وفي المصنف ٢ / ٤١٣، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٣ / ٥١، وغيرهم كثير.

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس ١ / ٣٧٠ من طريق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب **عليه السلام**.

حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، قال: حدثنا عطاء بن السائب^(١)، عن عبدالله بن عمر قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضَحِّكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتُهُمَا»^(٢).

٦٤٤- وبه قال: حدثنا عبيدالله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي بكر، عن أبي سعيد الخدري قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(الْبِرُّ وَالصَّلَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ عِمَارَةٌ لِلدُّيَارِ، وَزِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ)»^(٣).

٦٤٥- وبه قال: أخبرنا أبي جعفر، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن يعمر، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي حمزة: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَهْلُ بَيْتِي أَبَوَا إِلَّا تَوَثَّبَا عَلَيَّ وَقَطِيعَةً لِي وَشَتِيمَةً، أَفَأَرْفُضُهُمْ؟ قَالَ: «إِذَا يَرُفُضُكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا» قَالَ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرًا»^(٤).

(١) في نسخة: وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... الخ الخبر. وهي الصواب.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ١٧/٣، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ١٧٥/٥، وأبو بكر الحُمَيْدِي في مسنده ٤٩٩/١، وسعيد بن منصور في سننه ١٦٣/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص ٧٢، وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢٨٣/١، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦٧٣/٤، ورواه الديلمي في الفردوس ٣٢/٢.

(٤) وروى قريباً منه الماوردي في الأمثال والحكم ص ١٠٥، وله شواهد منها ما رواه وكيع بن الجراح في الزهد ص ٧٢٠، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيِّ، وَمَا رَوَاهُ هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي الزَّهْدِ ٤٩٢/٢ مِنْ طَرِيقٍ

٦٤٦- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس المكي، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني أريد الجهاد، فقال: ((أحيي أبوك؟)) قال: نعم، قال: ((ففيهما فجاهد))^(١).

٦٤٧- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رضي الله عنه، إمام، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد السري، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن كثير، عن أبي قحزم البصري، قال: حدثني محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: أوصاني رسول الله ﷺ يسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو دؤوبي ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأوصاني بحب المساكين والدنوء منهم، وأوصاني أن أصل الرحم وإن أوديت، وأوصاني بقول الحق، وإن كان مرًا، وأوصاني بأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة، ثم قام إليه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: ((بر والدك، وإن أمراك أن تنخلع من مالك كله فافعل)) قال: يا رسول الله زدني، قال: ((لا تترك الصلاة متعمدًا، فمن ترك الصلاة متعمدًا فقد برئ من ذمة محمد عليه السلام)) قال: يا رسول الله زدني، قال: ((لا تشرب الخمر؛ فإنها

عبد الله بن عمرو، وما رواه أحمد في المسند ط الرسالة ١١/٣٠٣، وما رواه أحمد في المسند ١٣/٣٧٢، والبخاري في الأدب المفرد ص ٤٩، ومسلم في صحيحه ٤/١٩٨٢.

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في عوالية ص ٥٦، وأخرجه الوخشي في الثاني من الوخشيات ص ١٩، واتفق هو والإمام علي بن سندا ومتنا، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٥/٣٦٣، والدولابي في الكنز والأسماء ٣/١١٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/٢٤٤، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥/٦٨، ومكرم البزاز في فوائده (٢٢١) انظر مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثه - لجرار ١/٣٣٦، والسمرقندي في الفوائد المتقاة العوالي الحسان ص ١٧٦، وأبو طاهر السلفي في معجم السفر ص ١٨٣.

مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «لَا تَقَرَّ مِنَ الرَّحْفِ؛ فَإِنْ مَنْ قَرَّ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «أَخِفْ أَهْلَكَ فِي اللَّهِ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ»^(١) يَعْنِي: الْمَوْعِظَةُ^(٢).

٦٤٨ - وبه قال^(٣): أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا حمزة بن العباس بن الربيع الجوهري بمصر، قال: حدثنا إسحاق بن وهب الطُّهْرُمُيِّي، قال: حدثنا حمزة بن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَرُدُّ دَانِقٍ^(٤) مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً»^(٥).

٦٤٩ - وبه قال: حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكَرَجِي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا

(١) أخرجه عفان بن مسلم الصَّفَّار في جزء أحاديثه ص ٢٨٥، من طريق سَلَامُ أَبِي المنذر عن محمد بن واسع وأخرجه أحمد بن حنبل من طريق شيخه عفان بن مسلم بإسناده، وأخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٩٢ من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن أبي ذر.

(٢) قال أبو عبيد القاسم بن سَلَام في غريب الحديث ١/ ٣٤٤-٣٤٥: «لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ» قَالَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَرِدِ الْعَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا، وَلَا أَمْرٌ أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ. قَالَ أَبُو عبيد: وَأَصْلُ الْعَصَا: الْاجْتِمَاعُ وَالِاتِّلَافُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلخَوَارِجِ: قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ، أَي: فَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ: قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ؛ فَكَانَ وَجْهَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ» أَي: امْنَعَهُمْ مِنَ الْفُسَادِ وَالِاخْتِلَافِ وَأَدَبِهِمْ، وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ لِمَا وَلِي: إِنَّهُ لَلِينِ الْعَصَا. (منه باختصار).

(٣) هذا الحديث ليس من هذا الباب بل من الباب الثامن والأربعين في التحذير من الظلم، مذكور هناك سندًا وممتنًا. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٤) قال في مختار الصحاح: الدانق بفتح النون وكسر هاء سدس الدرهم.

(٥) رواه الأمير الحسين رَحِمَهُ اللَّهُ في ينابيع النصيحة ص ٥٦٥، وفي شفاء الأوام ١/ ٥٥٢ وقال معنى مبرورة أي: خالصة من الإثم، والدانق: قبراطان. وأخرج قريبًا منه أبو الحسن الحري في الثالث من الفوائد المنتقاة ص ٥٢، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/ ٥١٤، والدَّيْلَمِي في الفردوس ٤/ ٩٥٣، وأبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء ص ١٦، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ٣/ ٨٠٣، وغيرهم كثير.

علي بن عاصم، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْنِيَنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ» فَأَذَبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرْتُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

٦٥٠ - **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، أنهم قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا مَا حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ فَمَا حَقَّ الْوَلَدُ عَلَى الْوَالِدِ؟ قَالَ: «أَنْ يُحْسِنَ اسْمُهُ وَيُحْسِنَ أَدَبُهُ»^(٢).

٦٥١ - **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله، عن موسى بن طلحة، قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِلِصَامِ نَاقَتِهِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُزِيلُ عَنِّي النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» فَأَرْسَلَ الرَّجُلَ،

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٤٣/١، والمخلص في المخلصيات ٢/٢٠٩، واللالكائي في شرح الأصول ٩١٩/٤، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣٧٤/٤ واتفق هو والإمام عليه السلام سنداً وممتناً.

(٢) أخرجه أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن ط العلمية ٣/٦٢٤ وروى الخبر مرسلًا بدون إسناد الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٣٩٨/١، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ٤٥٣/٢، وله شواهد في شعب الإيمان ١١/١٣٧، واليزار في مسنده ١٥/١٧٦، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ص ١٣٠.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ وَفَّى بِمَا قُلْتُ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

٦٥٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا يحيى -يعني ابن سلام- عن إسماعيل بن أمية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسِيَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(٢).

٦٥٣- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، قال: حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس، عن عبدالله بن عمرو، قال: أَمَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «أَحْيِ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»^(٣).

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١/١٥٩، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ١/٩٩. وأخرج الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١٧٣/٢ من طريق عثمان بن عبدالله وابنيه محمد وعمرو عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب مع اختلاف في الألفاظ، وكذلك ابن منده في الإبان ١/٢٦٧، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٤/٣٧٤، والبخاري في صحيحه ٣/٢٠٨، وفي الأدب المفرد ص ٣١.

(٢) رواه وكيع في الزهد ص ٧٠٨، وهناد بن السري في الزهد ٢/٤٩٠، ورواه الحسين بن حرب في البر والصلة ص ١٠٢، وأخرج قريباً منه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١٧٢/٢ والبخاري في صحيحه ٣/٥٦ ٥/٨ وفي الأدب المفرد ص ٣٦٠، ومسلم في صحيحه ٤/١٩٨٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٠/٤٤، وأبو داود في السنن ٢/١٣٢، وغيرهم كثير.

(٣) أخرجه أبو بكر الحميدي في مسنده ١/٤٩٩، وأحمد في المسند ١١/١٠٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/٣٦٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/٤٢٣، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٧/٢٣٤، ومسلم في صحيحه ٤/١٩٧٥، وأبو داود في السنن ٣/١٧، والترمذي في السنن ٤/١٩١، والنسائي في السنن ٦/١٠ وفي الكبرى ٤/٢٧٢.

٦٥٤- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي وعثمان بن شبيب، قالوا: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن عبدالرحمن بن سليمان، عن أسيد^(٢) بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، قال:

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بَرِّ أَبَوَيْ شَيْءٍ أَبْرَهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَادُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا»^(٣).

(١) كذا في الأصول والصواب: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهْدِيٍّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْنَى قَالُوا:.. إلخ.

(٢) أسيد - بفتح الهمزة - بن علي بن عبيد مولى أبي أسيد - بالضم - يروي عن أبيه عن موله أبي أسيد، وقد يقال في أبيه عبيد: عبدالله بالإضافة، والله أعلم. (هامش هـ).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٣٣٦/٤ وأخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٤٥٧/٢٥، والبخاري في الأدب المفرد ص ٢٧، وابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٦٣٢/٤، وابن حبان في صحيحه ١٦٢/٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٧/١٩ وفي المعجم الأوسط ٦٥/٨.

البَابُ الْحَادِي وَالْثَلَاثُونَ فِي الصَّبْرِ عَلَى احْتِمَالِ الْوَلَدِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٦٥٥- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن العباس بن الوليد أبو سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام^(١) بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، قال: حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معدي كرب الكندي:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا كَسَبَ رَجُلٌ كَسْبًا أَطْيَبُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٢).

(١) هشام بن عمار السلمي أبو الوليد الدمشقي المصري الحافظ الخطيب مات سنة خمس وأربعين ومائتين. وإسماعيل بن عياش -بمئنة من تحت وشين معجمة- بن سليمان العنسي -بالنون- أبو عتبة الحمصي عالم الشام، مات سنة إحدى وثمانين ومائة عن بضع وسبعين سنة، وقد تقدمت ترجمته قبل هذا. وبحير -بموحدة وكسر الحاء المهملة- ابن سعد السحولي أبو خالد الحنفي، مات سنة ستين ومائة. وخالد بن معدان الكلاعي أبو عبدالله الحمصي، مات سنة ثلاث أو أربع أو ثمان ومائة، وروي عنه أنه أدرك سبعين من الصحابة. والمقدم -بميم في أوله وميم في آخره بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب صحابي مات سنة سبع وثمانين. (هامش ه).

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٣/ ٢٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٠٦، من طريق الحافظ ابن عدي واتفق هو الإمام عليه السلام سنداً ومتناً. والبوصيري، في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٣/ ٥.

٦٥٦- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: حدثنا أبو الحسين الغازي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان الثوري، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن المسيب، قال:

خَرَجَ عَلَيَّ عليه السلام يَوْمًا مِنَ الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ فِي غُمُومٍ أَرْبَعَةٍ، فَقَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: غَمُّ الْعِيَالِ، يَطْلُبُونَ الْخُبْزَ وَالشَّهَوَاتِ، وَالْخَالِقُ يَطْلُبُ الطَّاعَةَ، وَالشَّيْطَانُ يَأْمُرُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ عليه السلام يَطْلُبُ الرُّوحَ، فَقَالَ عَلَيَّ عليه السلام: أَبَشِّرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ خَصَلَةٍ دَرَجَاتٍ، فَإِنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَلِيُّ؟» فَقُلْتُ: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ فِي بَيْتِي شَيْءٌ غَيْرُ الْمَاءِ، وَإِنِّي مُعْتَمِّ بِحَالٍ فَرَحِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ؛ غَمُّ الْعِيَالِ سِتْرٌ مِنَ النَّارِ، وَطَاعَةُ الْخَالِقِ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْفَاقَةِ جِهَادٌ، وَأَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَغَمُّ الْمَوْتِ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَاعْلَمْ - يَا عَلِيُّ - أَنَّ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَغَمُّكَ لَهُمْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، غَيْرَ أَنَّكَ تُؤْجِرُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ أَغَمَّ الْغَمِّ غَمُّ الْعِيَالِ»^(١).

٦٥٧- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس:

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «(مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ أَوْجَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ

(١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٣٥٣، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣١٢ وص ٣١٧ مختصرًا، ورواه السبزاوري في جامع الأخبار ص ٢٣٩، ورواه الخطيب البغدادي في تلخيص المشابه في الرسم ٩١٢/١.

أَذْهَبَ كَرِيمَتِيهِ كَانَ ثَوَابُهُ عِنْدَهُ الْجَنَّةَ» قِيلَ: وَمَا كَرِيمَتَاهُ؟ قَالَ: «عَيْنَاهُ، وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ يَرْحُمَهُنَّ وَيُنْفِقَ عَلَيْهِنَّ وَيُحْسِنُ أَدَبَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَتَيْنِ، قَالَ: «أَوْ اثْنَتَيْنِ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ كَرَامِ الْحَدِيثِ^(١) وَغَرَرِهِ^(٢).

٦٥٨- وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الزُّبَيْرِ قَانِ التيمي، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَنَسَبٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَأَسْبَغَ الطَّهَوْرَ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيُقِيمَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ فَهَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مَا يَكْفِي بِهِ نَفْسَهُ وَيَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِهِ، وَرَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا هَدَّاتِ الْعُيُونُ فَأَسْبَغَ الطَّهَوْرَ ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ فَهَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ»^(٣).

(١) أي: نَفَاتِيهِ، إِذْ هُوَ جَامِعٌ لِمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ النَّفْسُ، وَيَكْرَمُ عِنْدَهَا.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي ٢/ ٨٥٠، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت صبحي السامرائي ص ٢٠٩، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/ ٣٤٢، والخُلَعِي في الفوائد المتقاة الحسان (الخلعيات) رواية السعدي مخطوط ١/ ٢٥٤، والبعري في شرح السنة ١٣/ ٤٤، وأيضا في مصابيح السنة ٣/ ٣٧٠، وروى ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال ٢/ ٨١٣، والتِّرْمِذِيُّ في السنن ت شاكر ٤/ ٣٢٠.

(٣) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٧١ باختلاف سير، وكذلك محمد بن منصور رحمتهما الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ٢/ ٤١٠، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٥/ ٤١٤،

٦٥٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قراءة عليه بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس، قال: حدثنا يونس بن سعيد المدني، عن إسحاق، عن شريك، عن عبدالله بن سالم بن الأفتس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ الشُّوقَ فَحَمَلَ مِنْهَا طُرْفَةً إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلٍ صَدَقَةٍ، وَلَيَبْدَأُ بِالْإِنَائِثِ قَبْلَ الذُّكُورِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَقْرَبَ بَعِيْنٍ أُتْنَى أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ أَوْ قَالَ: بِعَيْنِهِ يَوْمَ الْحُزْنِ، وَمَنْ فَرَحَ أُتْنَى فَكَأَنَّمَا بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(١).

٦٦٠- **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ أَوْ يَكُونُ عِيَالًا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^(٢).

والبخاري، في صحيحه ١/١٣٣- ٢/١١١- ٨/١٦٣، ومسلم في صحيحه ٢/٧١٥، والترمذي في السنن الترمذي ت شاكر ٤/٥٩٨، والنسائي في السنن ٨/٢٢٢.

(١) رواه الدليمي بلفظ مقارب، ورواه عنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/١٥٠، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٢١٢، وابن عدي في الكامل ٥/٣٩٦، وابن حبان في الضعفاء ١/٢٥٢.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١٤٢ بلفظ مقارب، ومحمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ٢/٢٦٥ والرأب ١/٥٢٢، والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي في الجامع الكافي ٤/٤٥٧. وأخرجه الحُمَيْدِي في مسنده ١/٥٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ٨/٢٦٨، والقضاعي في مسنده ٢/٣٠٤ والحاكم في المستدرک ٤/٥٤٥ بلفظ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ».

وَقَالَ: «وَلَا تَحُلْ الصَّدَقَةَ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ^(١) سَوِيٍّ»^(٢).
قال السيد أبو طالب الحسيني رحمته الله: الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَنَا التَّصَدُّقُ مِنَ النَّاسِ^(٣).

(١) سئل الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام: عن قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: (لا تحل الصدقة لغني ولا قوي ولا لذي مرة سوي)؟ فقال عليه السلام: اعلم أن قوله: «ذي مرة سوي»، والمره هاهنا: القوة، والسوي: هو الصحيح الذي ليس به مرض ولا علة، فتمنعه من اكتساب المعيشة والبلغة. مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي ٢/ ٦٤٦.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١٤٢، ومحمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ٢/ ٢٦٥ والرأب ١/ ٥٢٢، والسيد الإمام أبو عبدالله العلوي في الجامع الكافي ٣/ ١٥٠-١٦٧، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٤/ ١٠٩، وأحمد في المسند ١١/ ٨٤، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٢٤، وأبو داود في السنن ٢/ ١١٨. قلت: قد أخرجه بجميع طرقه الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف.

(٣) قال الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام: عنى به صلّى الله عليه وآله أن المسألة لا تحل لها. رواه عنه محمد بن منصور في الأمالي والسيد أبو عبدالله العلوي في الجامع الكافي ٣/ ١٦٧. وقال الحسن بن يحيى: وروي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال: «لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي». يعني: إذا كان صحيحاً قوياً، ومن لم يكن له خمسون درهماً يحول عليها الحول حل له أخذ الزكاة. رواه عنه في الجامع الكافي ٣/ ١٥٠. وقال الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٢/ ١٧٤: لم يفرق أصحابنا بين من كان قوياً في جسمه، وبين من كان ضعيفاً من الفقراء، وهو قول أبي حنيفة، والوجه في ذلك عموم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ فعم ولم يخص، وكذلك قوله صلّى الله عليه وآله: «تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم»، فلم يخص فقير من فقير. ويدل على ذلك أيضاً ما روي أن النبي صلّى الله عليه وآله جعل صدقة بني زريق لسلمة بن صخر، وكان سلمة قوياً في بدنه.

البَابُ الثَّانِي والثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي اكْتِسَابِ الْخَيْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٦٦١- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي آخِرِ سَاعَةٍ تَبْقَى مِنَ اللَّيْلِ يَأْمُرُ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَنَادِي مَلَكٌ يُسَمِعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ: أَلَا هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيَتَابَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ بِخَيْرٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ؟ هَلْ مِنْ رَاغِبٍ يُعْطَى رَغْبَتُهُ؟ يَا صَاحِبَ الْخَيْرِ هَلَمْ، يَا صَاحِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْسِكَ مَالٍ تَلَفًا، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فُتِحَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ» (١).

٦٦٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَدْرِ الْكَرْجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَلَّادِ الْعِطَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسِرَةُ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ وَدَاعَةَ الدَّوْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ:

(١) رواه الإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٢ / ٣٩٩ بلفظ مقارب.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: «جَدَّ الْمَلَائِكَةُ وَاجْتَهَدُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ بِالْعَقْلِ، وَجَدَّ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَاجْتَهَدُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ، فَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ أَوْفَرُهُمْ عَقْلًا»^(١).

٦٦٣- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن عبد الله الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُويَه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ حَافَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَرْضَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٦٦٤- وبه قال^(٣): أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن منصور، عن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ»^(٤)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْمُنْجِيَاتُ؟ قَالَ: خَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَمَا الْمُهْلِكَاتُ؟ قَالَ: «هَوَى مُتَّبِعٌ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»^(٥).

(١) رواه الإمام أحمد بن سليمان بن علي في حقائق المعرفة ص ٦٧، ورواه داود بن المحبر في كتاب العقل وأخرجه من طريقه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/ ٨٠٤.

(٢) رواه داود بن سليمان الغازي في مسند الرضا عليه السلام ص ٦٥، وأبو بكر أحمد بن علي المعروف بابن لال من طريقه، والدليمي في مسند الفردوس ج ٣ ق ١٠٥، والسيوطي في جامع الأحاديث ٢/ ١٥٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ١٤٩، والمفيد في الاختصاص ص ٢٤٩.

(٣) هذا الخبر سقط من نسخة «أ» وهو موجود في بقية النسخ.

(٤) هذا لفظ نسخة «د» وأما نسخة «ب» و«ج» فلفظهما: (ثَلَاثَةٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلَاثَةٌ مُهْلِكَاتٌ) وأثبتنا لفظ نسخة «د» لأنه الموافق لما هو مشهور ومقرر عند الجمهور.

(٥) رواه أحمد بن موسى الطبري في المنير ص ٣٤٦ مختصراً، ورواه الإمام الموفق بالله في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٢٨١ من خبر طويل، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١/ ٣، وأبو طالب المكي في قوت القلوب ١/ ١٤٤.

٦٦٥- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن إسحاق أبو العباس الصفدي بحلب، قال: حدثنا عبيد بن هشام الحلبي، قال: حدثنا ابن أبي الرجال^(١)، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه عيسى بن طلحة، عن ثابت، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَتْ صَدَقْتُ، وَإِذَا حَكَمْتُ عَدَلْتُ، وَإِذَا اسْتُرْجِمَتْ رَحِمَتْ»^(٢).

٦٦٦- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الردي بمكة^(٣)، قال: حدثنا ابن أبي ميسرة، قال: حدثنا بَدَل^(٤) بن المُحَبَّر، عن عَبَّاد بن راشد، عن قتادة، عن خلود، عن أبي الدرداء قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكُلٌّ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، إِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَهْنَى، وَلَا غَابَتْ شَمْسٌ إِلَّا وَكُلٌّ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥) [يونس] وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

(١) اسمه عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري النجاري. الرجال: بكسر الراء مشدداً وبالجم. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمته الله).

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٩٨/٧، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص ٤٩٠، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/٢٤٣، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١/٥٩٩.

(٣) رَدَم بفتح أوله وسكون ثانيه وهو ردم بني جمح بمكة. من معجم البلدان للحموي ٣/٤٠ وفي أخبار مكة للأزرقي ٢/٢٦٣ ربع بني جمح لهم خط بني جمح عند الردم الذي ينسب إليهم وكان يقال له ردم بني قراد.

(٤) بدل بموحدة ودال مهملة محرقة ابن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة ثم راء اليربوعي أبو المنير بنون كمطيع، البصري، مات سنة خمس عشرة ومائتين. (هامش هـ).

يَغْنَى ① وَالْتَهَارَ إِذَا تَجَلَّى ② إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنِّيْسِرُّهُ وَلِلْعُسْرَى ③﴾ [البقرة: ١٧٠].

٦٦٧- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت:

كَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دَامَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ ④.

٦٦٨- **وبه قال:** أخبرنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن أبي موسى:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(فُكُّوا الْعَانِي، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ)» ⑤.

٦٦٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن العبد، قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، ومجاهد، ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

(١) أخرجه أبو محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي في فوائده ص ٢١٣، وهو شيخ السيد الإمام أبي العباس الحسني، وابن بشران في أماليه الجزء الأول ص ٢٤١، وابن حبان في صحيحه ١٢١/٨، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/١٨٩، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ١٠/٢١٧، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك ص ٩٦، والحاكم في المستدرک ٢/٤٨٢.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١/٣٤٤، وأبو الحسن الحري في الفوائد المتقاة عن الشيوخ العوالي ص ١٠٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٢٥٢، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني، في تاريخ أصبهان أخبار أصبهان ١/١٤٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٣٩٢.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٣٢/٤١٣، والبخاري في صحيحه ٤/٦٨، والدارمي في سنته ٣/١٦٠٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/٣٩٤، وأبو داود في السنن ٣/١٨٧، والبزار في مسنده البزار ٨/٣٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٣/٣٠٩، وابن زنجويه في الأموال ١/٣٣٣، وابن حبان في صحيحه ٨/١١٦، والنسائي في السنن الكبرى ٧/٥١.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ» يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»^(١).

٦٧٠- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا رَوْح، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: حدثنا أبو قتادة، وأبو الدهماء وكانا يكرران السفر نحو البيت، قال:

أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ، فَكَانَ بِمَا حَفِظْتُهُ أَنْ قَالَ: «لَا تَدْعُ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ»^(٢).

٦٧١- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف، قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، عن أَبَانَ بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مُرَّة، عن ابن مسعود: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّا نُسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ؛ وَلَكِنْ مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ الْبُطْنَ وَمَا حَوَى»^(٣)، وَلْيَذْكُرِ

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٣٢٥/٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٤٣٣/٣، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢٢٨/٤، والدارمي في مسنده ت الزهراني ٥٧٥/١، وفي سننه ١١٢/٢، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٦٢٠/٢، والترمذي في السنن ت شاكر ١٢١/٣، وابن خزيمة في صحيحه ١٣٤٨/٢.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهشيمي ٩٨٧/٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٤٩/٣، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٤٤٠/٢، والنسائي في السنن الكبرى ٣٩١/١٠، والشهاب القضاعي في مسنده ١٧٨/٢.

(٣) قال الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام ص ١٩٠: فقد فسر النبي ﷺ أن حقيقة الحياء من الله حفظ الرأس وما حوى، يريد بذلك ما فيه من السمع والبصر واللسان والشم، ألا يجعل ذلك كله إلا في موضعه وما خلق له. فلا يسمع إلا ما يعنيه، ولا ينظر إلا بما يزينه عند الله، ولا ينظر إلا معتبراً، ولا

الْمَوْتُ وَالْبَلَاءُ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»^(١).

٦٧٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: أخبرنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن سلام، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال: أخبرني عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا)»^(٢).

٦٧٣- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن

يشم إلا مباحًا، وأراد بقوله: «البطن وما وعى» يريد بذلك العقل، وذلك أن العقل مسكنه القلب، فلا يستعمل عقله إلا فيما يرجع عليه نفعه في معاده، وقال: «والبطن وما وعى»، يريد بذلك كل ما أضمر عليه القلب من معرفة الله، والنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، ويريد بـ«البطن» -أيضا- وما وعى، كلما أدخل جوفه لا يكون إلا حلالا طيبا، ويريد بذلك الفرج لأنه من الجوف كما قال النبي ﷺ: «أخوف ما أخاف عليكم شهوة ما في بطونكم وفروجكم، فمن حفظ ذلك -كما قال النبي ﷺ- فقد استحيا من الله حق الحياء».

(١) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي رحمه الله في شرح دعائم الإيمان ص ١٨٩، ورواه الأمير الحسين رحمه الله في شفاء الأوام ١ / ٥٤٨، والعنسي في الإرشاد ص ٣٤٠، والإمام يحيى رحمه الله في الانتصار على علماء الأمصار ٤ / ٤٤٧، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ١ / ٢٣١ وفي المصنف ٧ / ٧٧، وأحمد في المسند ط الرسالة ٦ / ١٨٧، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٤٣٩، والحاكم في المستدرک ٤ / ٣٥٩ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُحَرَّجْ. والبيهقي في الأدب ص ٣٣٧، وفي شعب الإيمان ١٠ / ١٦٨. والطبراني في المعجم الصغير ١ / ٢٩٨.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٦ / ١٤٧، ومسلم في صحيحه ٤ / ٢٠١٣، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٤٠، والشاشي في مسنده ٢ / ٣٩، والترمذي في السنن ت شاكر ٤ / ٣٤٨ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَعُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَابْنِ عُمر. وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١ / ٥٠٩، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٢١ / ٤٤، والإمام المنصور بالله رحمه الله في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السبلية ص ١٦٢

سنان، عن أنس بن مالك:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ» قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ فَلَا يُخْنُ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»^(١).

٦٧٤- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عمران^(٢)، عن قتادة، عن أنس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لِلْإِنْسَانِ أَحِلَّةٌ ثَلَاثَةٌ، فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَاكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ، فَذَاكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَاكَ عَمَلُهُ، وَيَقُولُ: وَإِنْ كُنْتُ لَأَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيْكَ»^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢٤٨/٧، والحاكم في المستدرک ٣٩٩/٤، وابن يشران في أماليه الجزء الأول ص ١٢٣، الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٧٧، وفي المستقى من كتاب مكارم الأخلاق ص ٥١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٩٧/٦.

(٢) قال في الجداول: عمران القطان هو أبو العوام العمي البصري، عن محمد والحسن وبكر، وعنه ابن مهدي وأبو داود [الطيالسي] وأبو عاصم وطائفة، قال أبو داود ضعيف، أفتى في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء، وقال يزيد بن زريع: كان حرورياً يرى السيف [هذه من غمزه في الزيدية لقولهم بالخروج على الظالم بالسيف]، وعن يحيى: كان يرى رأي الخوارج وكذا عن النسائي قلت: بل كان أحد رواة أهل العدل والتوحيد وذكره المنصور بالله [في كتاب الشافي ١/ ٤١٢]، وهو ممن خرج مع إبراهيم بن عبد الله، وأحد أصحاب الحسن البصري. وثقه علي بن الحسين الأصبهاني، وكذا وثقه القطان وعفان وابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، احتج به الأربعة وأحمد والطبراني والبخاري تعليقا.

(٣) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٦٢، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٥٠٤/٣، والبخاري في مسنده ٤٧٢/١٣، وابن حبان في صحيحه ٣٧٤/٧، والطبراني في المعجم الأوسط ٧٢/٣ وفي مسند الشاميين ١٧/٤، والحاكم المستدرک ٥٢٧/١.

٦٧٥- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي يوم الثلاثاء لأربع خلون من المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو الوراق، قال: حدثنا هشام، قال:

مَرَّتْ جَارِيَةٌ مَعَهَا سَلَّةٌ فِيهَا رُطْبٌ بِمَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ حَوْلَهُ، فَوَقَفَتْ تَنْظُرُ وَتَسْمَعُ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَنْدَلٌ، وَظَنَّ أَنَّ السَّلَّةَ قَدْ أُهْدِيَتْ لَهُ، فَقَالَ قَدَمِيهَا، فَقَدَّمَتْهَا، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: كُلُوا، فَأَكَلُوا مَا فِيهَا، وَانْصَرَفَتِ الْجَارِيَةُ إِلَى سَيِّدِهَا وَقَدْ احْتَبَسَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا أَسْرَعَ مَا جِئْتِ!! فَقَالَتْ: وَقَفْتُ أَسْمَعُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، فَقَالَ: قَدَمِي السَّلَّةَ، فَفَعَلْتُ، فَأَكَلَ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا فِيهَا، وَكَانَ سَيِّدُهَا رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ حُرَّةٌ لِرُوحِهِ اللَّهِ تَعَالَى^(١).

٦٧٦- **وبه قال:** أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا بشير بن حيان الذُّهْلِيُّ عن أبي جناب^(٢) الكلبي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار قال:

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ط العلمية ٢٤٧/١٣.

(*) في الجزء الثاني من مسائل مهدي بن عبد الله التي سأل عنها الإمام الأعظم جبريل أهل الأرض محمدًا المرتضى بن الهادي إلى الحق عليه السلام وسألت عن رجل ينزل عليه ضيف فيحتاج إلى ما يصلحه وتكون ماشيته بعيدة منه فيأخذ من غنم بعض إخوانه ما يذبح لضييفه بغير إذن صاحب الغنم وهو مضمّر أن يرد خيرا مما أخذ قلت: هل يكون عليه إثم أم لا فيما فعل؟ قال محمد بن يحيى رحمته الله إن كان هذا بينه وبين إخوانه متعارفا غير منكرين له ولا كارهين فحسن جميل لأن هذا من أفعال أهل الكرم ولا ينكر عند أهل الفضل والشرف بل يسرون بذلك ويفرحون به إذا انبسط إخوانهم في أموالهم وأدّلوا عليهم وأخذوا منها حاجتهم، وإن كان الفعل لا يعرف ولا يتعامل به عندهم فلا يجوز لأحد أن يأخذ شيئا إلا بإذن صاحبه ومشاورته فيه وطلبه منه، وقد رأينا أهل الدين وأهل الفضل يأخذ بعضهم من بعض الشيء بغير إذن صاحبه فيفرح بذلك صاحب الشيء ويعد ذلك براً من أخيه وإنصافه انتهى (هامش مخطوطات).

(٢) أبو جناب بجيم ونون وموحدة بعد الألف يحى بن أبي حبة الكلبي الكوفي، يروي عن ابن أبي ليلى وغيره، مات سنة سبع وأربعين ومائة. (هامش هـ).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَالْهَجْرَةِ مَعِيَ»^(١).

٦٧٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: أخبرنا محمد بن منصور، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَمِنٌ بِعَقِيقَتِهِ»^(٢).

٦٧٨- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن قارن، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ»^(٣).

٦٧٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلَاهُ صَدَقَةً» قَالَ: قُلْتُ:

(١) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١٢/١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢/٢٤٥، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٣/٤١٥، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١/٣٢٦، وعفان بن مسلم الصَّفَّار في جزء أحاديثه ص ١٤٧، ومسلم في صحيحه ٤/٢٢٦٨، وابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى ٢/٥٩٩، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٥/١٢٤.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٨/٥٦، وابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٤/١٨٥٩.

(٣) أخرجه الإمام المنصور بالله عليه السلام في كتاب الشافي ١/ ٢٧٠ من عدة طرق وبينها، ورواه الأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣/ ٤٥٦، ورواه مالك بن أنس في الموطأ ت الأعظمي ٤/ ١١٠٣، وفي الموطأ ت عبد الباقي ٢/ ٧٦١، وفي الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني ص ٢٥٨، وفي الموطأ رواية أبي مصعب الزهري ٢/ ٥٠٥، وأبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ ص ٥٣٣، وأحمد في المسند ١٠/ ١٥٦، والبخاري في صحيحه ٤/ ٢، والبراز في مسنده ١٢/ ٣٥، والنسائي في السنن ٦/ ٢٣٩.

يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قُلْتُ بِالْأَمْسِ^(١): مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلُهُ صَدَقَةً، وَقُلْتُ الْيَوْمَ: مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلَاهُ صَدَقَةً، فَقَالَ: «نَعَمْ، مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا فَأَخَّرَهُ بَعْدَ حِلِّهِ كَانَ لَهُ مِثْلَاهُ كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةً»^(٢).

٦٨٠ - وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن أبي ذر رحمة الله عليه قال:

أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَثُرَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَيُدْفَعُ اللَّهُ بِهَا تِسْعًا وَتِسْعِينَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْبَلَاءِ، أَذْنَاهَا وَأَيْسَرُهَا هُمْ وَالْخَيْرُ^(٣).

٦٨١ - وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ^(٤)، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبدالكريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا بكر بن هبيرة، عن أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ أَوْ رَجَائِهِ إِلَّا أَعْقَبَهُ اللَّهُ لَذَّةً

(١) لعله حصل سقط في الرواية يدل عليه قوله: «قلت بالأمس» ولفظها كما في المجموع الشريف وأما أحمد بن عيسى: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلُهُ صَدَقَةً كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةً»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِّ قَالَ ﷺ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلَاهُ صَدَقَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ بِالْأَمْسِ.. إلخ.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١٤١، ورواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٣١١ / ٢ الرأب ٦٠١ / ١، وقريباً منه: أبو يعلى الموصلي في معجمه ص ٢٠٩ بإسناده عن أبي داود، عن بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصْبِيِّ بلفظ قريب. ورواه ابن ماجه في السنن ت الأرنؤوط ٤٩٢ / ٣، والرويان في مسنده ٦٦ / ١، والحاكم في المستدرک ٣٤ / ٢.

(٣) وبلغ مقارب رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ٦٥٧ / ٢، والنسائي في السنن الكبرى وفي عمل اليوم والليلة ص ٢٩٤.

(٤) حصل سقط في السند وهو: «قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ» وذلك لأن الإمام عليه السلام يروي عن الحافظ الحسن بن سفيان من طريق شيخه محمد بن بندار ولاستحالة أن يأخذ محمد بن بندار عن محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي لتقدم طبقته فهو من مشايخ الحسن بن سفيان وأبي داود والترمذي وابن صاعد وابن أبي عاصم وهذه الطبقة من المحدثين.

يَجِدُ فَرَحَهَا فِي قَلْبِهِ، وَيُبْدِلُهُ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

٦٨٢- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا إبراهيم بن موسى قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا مَعْمَر، عن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع^(٢) بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكََةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ سُؤْمٌ»^(٣).

٦٨٣- **وبه قال:** حدثنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يعلى بن عباد، قال: حدثنا عبدالحكم، عن أنس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلَهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ»^(٤).

قال السيد الإمام أبو طالب رحمته الله: الْمُرَادُ إِذَا كَفَّ عَنْهَا كَفَّ نَادِمٌ عَلَى مَا هَمَّ بِهِ.

٦٨٤- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا

(١) وقرئاً منه رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام في شرح دعائم الإيذان ص ١٧٥ والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢ / ٢٨٦، والحاكم في المستدرک ٤ / ٣٤٩، والشهاب القضاعي في مسنده ١ / ١٩٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ١٧٣.

(٢) رافع بن مكيث آخره مثلثة كعظيم الجهني، شهد الحديبية وَكَانَ مَعَهُ لِيَوَاءَ جُهَيْنَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْحُرْتُ لَهُ عِنْدَهُ فَرْدٌ حَدِيثٌ. (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال).

(٣) أخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في المصنف ١١ / ١٣١ المطبوع باسم جامع مَعْمَر بن راشد، وأخرجه أبو داود في السنن ٤ / ٣٤١، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٣ / ١١٣، وابن زنجويه في الأموال ٢ / ٧٦٠.

(٤) أخرجه يعلى بن عباد في جزئه الحديثي وهو في ضمن مجموع طبع باسم الفوائد لابن منده ص ١١٤، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من طريقه وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي ٢ / ٩٥١، وأيضاً أخرجه الحارث في عواليه ص ٤٢، وأخرجه البزار في مسنده ١٣ / ٢٧١ من طريق حماد ثابت، عَنْ أَنَسٍ، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٩ / ٤٨٨.

أبو النضر هشام بن القاسم^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن أبي ضمرة بن حبيب^(٢)، عن شداد بن أوس: **عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسُهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**^(٣).

٦٨٥- **وبه قال:** حكى القاضي أبو عبدالله الوليدي في كتاب الألفاظ، عن الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعته يقول: **كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٌ مِنْهُ**^(٤)، إِذَا أَصْرَتِ النَّوْافِلُ بِالْفَرِيضَةِ فَارْفُضُوهَا^(٥). قَالَ: وَسَمِعْتُهُ -يَعْنِي النَّاصِرَ عليه السلام- يَقُولُ وَيُرَدِّدُ هَذَا كَثِيرًا: مَنْ أَحَافَكَ حَتَّى يَطْرَحَكَ فِي الْأَمْنِ خَيْرٌ مِمَّنْ أَمَّنَكَ حَتَّى يَطْرَحَكَ فِي الْخَوْفِ.

(١) الصواب: أبو النضر هاشم بن القاسم. (هامش ب). قال في هامش (ه): وفي نسخة هاشم وهو هاشم بن القاسم الليثي أبو النضر بضاد معجمة الخراساني قيصر الحافظ مات سنة سبع ومائتين، والله أعلم. (هامش ه).

(٢) الصواب: عن ضمرة بن حبيب، وهو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الحمصي، مؤلف أبي ربيعة.

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ٢٦٧ وفي ٨/ ١٤٧، وأخرجه ابن عساكر في معجمه ١/ ٣٠٠، وأخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ٢٨/ ٣٥٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢/ ٤٤٥، والبخاري في مسنده ٨/ ٤١٧، والطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٣٥٤، وفي المعجم الكبير ٧/ ٢٨٤، ونيعيم بن حماد في الزهد والرفائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ١/ ٥٥.

(٤) وبلطف قريب رواه الشريف الرضي في نهج البلاغة في ص ٥٢٥. (٥) رواه الشريف الرضي في نهج البلاغة ص ٤٧٥: «لَا قُرْبَةَ بِالنَّوْافِلِ إِذَا أَصْرَتِ بِالْفَرَائِضِ». وفي ص ٥٢٥ «إِذَا أَصْرَتِ النَّوْافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا». قال الإمام يحيى بن حمزة في الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي ٦/ ٣٣: قوله (لا قرينة بالنوافل): أي: لا يُتَقَرَّبُ بها ولا تفعل، أي: ولا تكون مقبولة عند الله تعالى. وقوله (إذا أضرت بالفرائض): يشير إلى وجهين: أما أولاً: فبأن يتنفل حتى يستغرق الوقت في فعل النوافل، ثم يؤدي الفرائض على إدمار من أوقاته. وأما ثانياً: فبأن يكون متنفلاً حتى تغتر أعضاؤه، ثم يؤدي الفرائض بعد ذلك على نقصان وقتور في أركانها، فما هذا حاله لا وجه للنوافل معه لما فيه من الضرر بها.

٦٨٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا حيوة أبو يزيد، عن عبدالعزيز النرمقي^(١)،

عن يحيى البكاء، عن ابن عمر:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ أَخَذَهُ بِمَا مَضَى وَبَقِيَ»^(٢).

٦٨٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن

عبيدالله، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذُرُكَ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ»^(٣).

٦٨٨- **وبه قال:** حدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، قال: أملى علينا

الناصر للحق رضي الله عنه فيما يروى عن علي بن أبي طالب قال:

أَتَيْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فَرَسٌ لَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْحَرَهُ يُضَاعَفُ لَكَ بِهِ أَجْرًا لِنَحْرِكَ إِيَّاهُ وَاحْتِسَابَكَ لَهُ»، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ لِي مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كُلُّ وَأَطْعَمْنَا مِنْهُ» فَأَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ

(١) بفتح النون والميم بينهما مهملة ساكنة وآخره قاف، الرازي أبو يحيى، خرج له الترمذي وابن ماجه والسيد أبو طالب. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رضي الله عنه)، وانظر:

طبقات الزيدية (٢/ ٨٧)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ترجمة رقم (٨٦٣).

(٢) رواه الدلائلي في الفردوس ٣/ ٥٦٤، والصدوق في أماليه ص ١١١، وروى يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٧، والطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٤٦، وفي مسند الشاميين ١/ ٣٨٢ بألفاظ مقاربة.

(٣) أخرجه خَالِدُ بْنُ مَرْدَاسٍ في جزء حديثه ص ٢٦، والحرث بن أبي أسامة في مسنده الحرث وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحرث ٢/ ٨١٦، وابن أبي الدنيا في الحلم ص ٢٤، والطبراني في مكارم الأخلاق ص ٣١٣، وفي المعجم الأوسط ٦/ ٢٣٢، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ٨٠، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٩.

ﷺ فَخَذَا مِنْهُ فَاكَلَا وَأَطْعَمَا.

فقال الناصر للحق رضوان الله عنه: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:
أَحَدُهَا: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: ٨]،
وَقَالَ فِي الْأَنْعَامِ: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل: ١].

وَالثَّانِي: أَنَّ الْبَهِيمَةَ إِذَا كَانَتْ تَكِيدُ بِنَفْسِهَا لَا يَجُوزُ ذَبْحُهَا.
وَالثَّالِثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْصَحَ الْعَرَبِ؛ وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ: انْحَرِ الْفَرَسَ وَإِنَّمَا
النَّحْرُ لِلْإِبِلِ (٢).

(١) روي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سِئِلَ عَنْ لُحُومِ الْخَيْلِ، فَقَالَ: أَقْرَأَ النَّبِيَّ قَبْلَهَا: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾. ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ فَجَعَلَ هَذِهِ لِلْأَكْلِ، وَهَذِهِ لِلرُّكُوبِ. ذكره الطبري في جامع البيان ط هجر ١٤ / ١٧٤.

(٢) قال الإمام المؤيد بالله في شرح التجريد ٦ / ٤٣٨: ويستدل على ذلك [أي التحريم] بقوله عز وجل: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٥﴾ [النحل: ٥] الآية، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: ٨]، فلما عدَّ سبحانه النعم التي في الأنعام ذكر الأكل، ولما عدَّ النعم التي في الخيل والبغال والحمير ذكر الركوب والزينة، ولم يذكر الأكل، فلو جاز أكلها لذكر الأكل؛ لأن جواز الأكل من عظيم النعم فلا يجوز أن يترك ذكرها مع ذكر سائر النعم، فدل ذلك على أنها لا تؤكل كالبغال والحمير. وقد ذكر نحو هذا الجصاص في أحكام القرآن ط العلمية ٣ / ٨٣٢ قال: وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ لُحُومَ الْخَيْلِ وَتَأْوُلُ: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَهَذَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ عَلَى حُظْرِ لُحُومِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ الْأَنْعَامَ وَعَظَّمَ مَنَافِعَهَا، فَذَكَرَ مِنْهَا الْأَكْلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ وَذَكَرَ مَنَافِعَهَا الرُّكُوبَ وَالزَّيْنَةَ، فَلَوْ كَانَ الْأَكْلُ مِنْ مَنَافِعِهَا وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمَنَافِعِ لَذَكَرَهُ كَمَا ذَكَرَهُ مِنْ مَنَافِعِ الْأَنْعَامِ.

البَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي نَفْعِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٦٨٩- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ:
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ
 بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ
 رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ
 الْحَسَنِيِّ الْأَمَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ
 الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَسْتَاذِ بِقَرْوِينَ سَنَةِ
 خَمْسٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ زَهْرٍ قَالَ:
 حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّوْذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَقَسَّ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا تَقَسَّ اللَّهُ عَنْهُ
 كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي
 عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ يَسَّرَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ»^(٢).

(١) تاريخ أخذ الإمام عليه السلام عن أبي بكر أحمد بن علي القزويني المعروف بابن الأستاذ.
 (٢) أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢/ ٢٩٧ وفي ٤٨/ ٢ من طريق مُبَشَّرِ بْنِ وَاسِعٍ،
 وَمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، وَابْنُ سَوْرَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَالْإِمَامُ الْمَنْصُورُ بِاللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْزَةَ عليه السلام
 فِي السَّعْيِ الْمَشْكُورِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى نَوَادِرِ رِسَائِلِ الْإِمَامِ الْمَنْصُورِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ص ٣٤٣، وَأَخْرَجَهُ
 أَبُو عَوَانَةَ، وَهُوَ فِي مُسْتَخْرَجِ أَبِي عَوَانَةَ ط الجامعة الإسلامية ٢٠/ ٤٢٨، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ
 ٤/ ١٨٣، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ط الرسالة ١٢/ ٣٩٣، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٥/ ٣٢٧، وَمُسْلِمٌ
 فِي صَحِيحِهِ ٤/ ٢٠٧٤، وَأَبُو دَاوُدَ السِّنِّي ٤/ ٢٨٧، وَغَيْرُهُمْ.

٦٩٠- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا علي^(١) بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بدر، قال: حدثنا أبو خالد -الذي كان ينزل في بني دالان- عن نبيح^(٢)، عن أبي سعيد الخدري:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا عَارِيًّا تَوَبَّ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْكِينًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ»^(٣).

٦٩١- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عوف بن يزيد الفارسي، قال: سمعت عبدالله بن العباس يقول:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَسَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَبَالَغَ فِيهَا فُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةٌ سَنَةً»^(٤).

(١) علي بن الحسين بن إبراهيم [ابن الحر] العامري أبو الحسن بن إشكاب البغدادي، مات سنة إحدى وستين ومائتين. وأبو زيد شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي نزيل ببغداد، مات سنة أربع ومائتين. وأبو خالد الدالاني الكوفي اسمه يزيد بن عبد الرحمن، مات سنة مائة وهو منسوب إلى بني دالان بن سابقة بطن من همدان لتزوله فيهم وإلا فليس منهم. (هامش ه).

(٢) نبيح: أوله نون مضمومة وآخره حاء مهملة، ابن عبدالله العنزي [بفتح النون] الكوفي. (هامش ه)

نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(٣) رواه أبو داود السجستاني في السنن ٢/ ١٣٠، ومن طريقه أبو بكر البيهقي في السنن ت التركي ٨/ ٣٥٠، وفي شعب الإيمان ٥/ ٦١، وفي الآداب ص ٣٢، وقد روي من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وأخرجه أحمد في المسند ط الرسالة ١٧/ ١٦٧، والترمذي في السنن ت شاكر ٤/ ٦٣٣، والطبراني في معارج الأخلاق ص ٣٨١، وابن بشران في أماليه الجزء الثاني ص ٢٧٥، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١١١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٦١.

(٤) هذا الخبر مكرر سندا ومتنا انظر الخبر الرابع من الباب الثاني عشر في ذكر الإيمان وخصاله وأخلاق المؤمن. وله شواهد منها ما رواه ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار ٣/ ١٩٥ والدولابي في الذرية الطاهرة ص ٨٩، وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦.

٦٩٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ وَسِيلَةٌ إِلَى سُلْطَانٍ فَدَفَعَ بِهَا مَغْرَمًا أَوْ جَرَّ بِهَا مَغْنَمًا ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تُدْحَضُ الْأَقْدَامُ»^(١).

٦٩٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر بيت المقدس، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن معلى المؤذن، قال: حدثنا عمرو بن بكر، عن ميسرة بن عبد ربه، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِنْ أَلْفَ مَا لُوفٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»^(٢).

٦٩٤- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل - يعني ابن سعد -:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَأَنْ تَهْدِيَ بِهَذَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»^(٣).

(١) رواه ابن عدي في الكامل ٢ / ٣٠٥، ورواه الترمذي في ثواب قضاء حوائج الإخوان ص ٧١.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام في السعي المشكور المشتمل على نوادر رسائل الإمام المنصور القسم الأول ص ٣٤٥ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٠ / ٣٩، ورواه ابن حبان في الضعفاء ٢ / ٧٩، والخلعي في الفوائد المتقاة الحسان (الخلعيات) رواية السعدي ١ / ٤٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٤، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦ / ٥٨ والشهاب القضاعي في مسنده ١ / ١٠٨، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ص ١٠٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠ / ١١٥.

(٣) رواه الإمام المرتضى محمد بن يحيى عليه السلام في مسائل عبد الله بن الحسن ١ / ٣٩١ من مجموع كتبه

٦٩٥- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو أحمد الحسين بن جعفر بن محمد الزيات بمصر، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي قال: حدثنا الحسن بن زرعة، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مالك بن دينار، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَحْذُلُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ فِي مُصِيبَةٍ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ»^(١).

٦٩٦- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارِ الْأُمَلِي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن عيسى قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ مِنَ الْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَخْضُرُ جَنَازَتَهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»^(٢).

ورسائله: قال: فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال لأمر المؤمنين عليه الرضوان: «يا علي لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٢١٤، وأبو داود في السنن ٣/ ٣٢٢، وابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى ١/ ٢١١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٨٨. جميعهم بهذا اللفظ «وَاللَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهَذَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

(١) أخرج قريباً منه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢/ ٢٤٨، وأحمد في المسند ط الرسالة ٩/ ٤٦٣، والبخاري، في صحيحه ٣/ ١٢٨، ومسلم في صحيحه ٤/ ١٩٩٦، وأبو داود في السنن ٤/ ٢٧٣، والترمذي في السنن ت شاكر ٤/ ٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ٦/ ٤٦٧، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٨٧.

(٢) في كتاب الاعتبار وسلوة العارفين للإمام الموفق بالله ﷺ: أخبرني أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ [بْنُ عَلِيٍّ] بَنِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَرَقِيِّ، أخبرنا أبو بكر الجعابي، حدثنا القاسم بن محمد، حدثني: أبي، عن أبيه محمد بن عبدالله بن محمد، عن أبيه عمر بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ ثَلَاثُونَ حَقًّا، لَا بَرَاءَةَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا بِالْأَدَاءِ، أَوْ الْعَفْوِ لَهُ: يَغْفِرُ زَلَّتْهُ، وَيَرْحَمُ عِبْرَتَهُ، وَيَسْتَرْ عَوْرَتَهُ، وَيَقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَيَقْبَلُ مَعْذَرَتَهُ، وَيَرُدُّ غِيْبَتَهُ، وَيَدِيمُ نَصِيْبَتَهُ، وَيَحْفَظُ خَلَّتَهُ، وَيَرْعَى ذِمَّتَهُ، وَيَعُوذُ مَرْضَتَهُ، وَيَشْهَدُ مَيْتَتَهُ، وَيُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَيَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ، وَيَكْفِي صَلَاتَهُ، وَيَشْكُرُ نَعْمَتَهُ،

٦٩٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن حسين بن نصر، عن خالد، عن حصين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَرَفَ لِكَبِيرٍ لِسَنِّهِ فَوْقَهُ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرَجِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

٦٩٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَوْجِبِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ الشُّرُورَ عَلَى أَحْيَاكَ الْمُسْلِمِ»^(٢).

ويحسن نصرته، ويحفظ حليته، ويقضي حاجته، ويشفع مسألته، ويشمت عطسته، ويرشد ضالته، ويرد سلامه، وير إنعامه، ويصدق أقسامه، يواليه ولا يعاديه، وينصره ظالما أو مظلوما، أما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه، وأما نصرته له مظلوما فيعينه على أخذ حقه، ولا يسلمه، ولا يخذله، ويجب له من الخير ما يجب لنفسه، ويكره له من الشر ما يكره لنفسه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له عليه». (هامش مخطوطات). وانظر الاعتبار ص ٤٦٥ والصحيح المختار والمختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ١٧٩.

(*) أخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٩٧ وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنف ٢/ ٤٤٤ وفي ٥/ ٢٤٧، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢/ ٩٦، والترمذي في السنن ت شاكر ٥/ ٨٠، وابن ماجه في السنن ٢/ ٤٣١، والدارمي في السنن ٣/ ١٧٢٠، وغيرهم.

(١) رواه بلفظ مقارب: محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٣٨٧ وابن عدي في الكامل ٧/ ٥٦٦، ودาวود بن سليمان الغازي في مسند الإمام علي بن موسى ص ١٢٩.

(٢) رواه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام بهذا السند والمتن العلوم ٢/ ٤٣٢، والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢/ ٣٩٥، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٨٥، وفي الأوسط ٨/ ١٥٣ وفيهما «مِنْ وَاجِبِ الْمَغْفِرَةِ». وفي المعجم الكبير ٣/ ٨٣ والشهاب القضاعي في مسنده ٢/ ١٧٩.

٦٩٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: أخبرنا محمد بن منصور، عن حسين بن نصر، عن خالد، عن حصين بن مخارق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتُمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مُسْلِمًا يُنَادِي: يَا لِّلْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١).

٧٠٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(الْأَعْمَالُ ثَلَاثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ)»^(٢).

٧٠١- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن درستويه أبو إسحاق الفارسي، قال: حدثنا أبو علي زيد بن سعيد الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا، وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تَمْسَهُ النَّارُ أَبَدًا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)»^(٣).

(١) رواه محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ١٨١، والمجلسي في بحار الأنوار ٧١/٣٣٩، وانظر جامع أحاديث الشيعة للبروجردي ١٦/١٧٢. وله شواهد منها ما رواه الحاكم في المستدرک ٤/٣٥٢، وما رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/٢٧٠ وفي المعجم الصغير ٢/١٣١، والهيثمي في مجمع الزوائد ١/٨٧.

(٢) رواه محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٤٤٦ بهذا السند وبلغف «سيد الأعمال ثلاثة.. إلخ، والعنسي في الإرشاد إلى نجات العباد ص ١٣٣.

(٣) رواه المخلص في المخلصيات ٤/٢٣، والدارقطني في الأفراد، وأبو الشيخ في الثواب، والنزبي في ثواب قضاء حوائج الإخوان ص ٤٨، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/١٨، والذهبي في تذكرة

٧٠٢- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا يحيى^(١)، عن أبي غفار، قال: حدثنا أبو تيممة الهُجَيْمِي، عن أبي جري جابر بن سليم قال: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرٌّْ فَدَعَوْتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْتُهُ أَنْتَبَهَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ وَفَلَاةٍ فَضَلَّتْ رَاِحِلَتُكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا تَسْبِنَ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَتُكَلِّمُ أَحَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَيَّ نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلِئْلِ الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْخُبَلَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخُبَلَاءَ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَيْكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ»^(٢).

الحفاظ ١/ ٢٠١، وفي معجم الشيوخ الكبير ١٥٦/٢، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ت أبي غدة ٣/ ٥٥٥، والسيوطي في جامع الأحاديث ٤١/ ٣٩٦.

(١) هو يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد الأحوال القطان البصري صاحب الجرح والتعديل، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. وأبو غفار هو المثنى بن سعد ويقال: ابن سعيد الطائي. وأبو تيممة بفتح المثناة من فوق أوله اسمه طريف بفتح الطاء المهملة وكسر الراء وآخره فاء ابن مجالد الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم منسوب إلى الهجيم بن عمرو بن تميم. وأبو جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء على صيغة التصغير جابر بن سليم وقيل: سليم بن جابر والأول أصح، وهو هجيمي أيضاً، صحابي والله أعلم، وأما أبو جزي بالزاي فهو نصر بن طريف الباهلي أحد من خرج من المحدثين مع الإمام إبراهيم بن عبدالله بن الحسن عليه السلام وُجِبَتْ يده وهو بكسر الجيم وسكون الزاي، وقيل: بفتح الجيم وسكون الزاي، وهو كنية جماعة. (هامش هـ).

(٢) رواه أبو داود في السنن ٤/ ٥٦، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٤/ ٢٣٧، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢/ ٢٩٣، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢/ ٣٩٢، والنسائي في السنن الكبرى ٨/ ٤٣٣،

٧٠٣- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عمر بن أيوب^(١)، عن عبدالله بن سليمان، عن إسماعيل بن يحيى، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا عَنْ مُنَافِقٍ، أَرَاهُ قَالَ: بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ، حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يُخْرَجَ بِمَا قَالَ))**^(٢).

٧٠٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: حدثنا أخى الحسين بن علي، عن أبي إسحاق بن داود، قال: حدثني الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَسَأَلَهُ حَاجَةً هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَيَرُدُّهُ عَنْهَا إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَتَاكَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي دَارِ الدُّنْيَا يَسْأَلُكَ حَاجَةً قَدْ مَلَكَتْكَ قَضَاءُهَا فَرَدَدْتَهُ عَنْهَا؛ لَا قَضَيْتَ لَكَ الْيَوْمَ حَاجَةً، مَغْفُورًا كَانَ أَوْ مُعَذَّبًا))^(٣).

والدولابي في الكنى والأسماء ٢٠٠/١، والطبراني في الدعاء ص ٥٧٠، وفي المعجم الكبير ٦٥/٧، والحاكم في المستدرک ٢٠٦/٤ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُجَرَّجْ.

(١) وفي سنن أبي داود: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ. اهـ

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَصْرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ تَوَفَّى ١٦٨ هـ وَقِيلَ ١٦٣ هـ وَقِيلَ ١٦٩ هـ. وَعُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو حَفْصِ الْعَبْدِيِّ الْمُوصِلِيِّ تَوَفَّى ١٨٨ هـ.

(٢) رواه أبو داود، في السنن ٢٧٠/٤، وابن المبارك في الزهد والرقائق ٢٣٩/١، وأحمد في المسند ط الرسالة ٤٠٦/٢٤، والطبراني في معارج الأخلاق ص ٣٦٣، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١٨٨/٨، وابن بشران في أماليه الجزء الأول ص ٢٥ و ص ٢٩٢، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١٤٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٩٨/١٠، والبغوي في شرح السنة ١٠٥/١٣.

(٣) رواه والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٧١، والعنسي في الإرشاد ص ١٦٧.

٧٠٥- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَتَى غُلَامٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ غُلَامٌ يَتِيمٌ، لَهُ أُمٌّ أَرْمَلَةٌ، وَأَخْتُ يَتِيمَةٌ، أَطْعَمْنَا مِمَّا أَطْعَمَكَ اللَّهُ، أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى تَرْضَى، قَالَ: ((مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلَامُ، يَا بِلَالُ؛ اذْهَبْ إِلَى أَهْلِنَا فَاتِّبْنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ طَعَامٍ)) فَذَهَبَ، فَجَاءَ بِإِحْدَى وَعِشْرِينَ تَمْرَةً، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِيهِ فَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: ((يَا غُلَامُ؛ سَبِّحْ لَكَ، وَسَبِّحْ لِأُمِّكَ، وَسَبِّحْ لِأَخِيكَ، تَتَغَدَّى بِهَا وَتَتَعَشَّى)) فَأَنْصَرَفَ الْغُلَامُ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: يَا غُلَامُ؛ جَبَرَ اللَّهُ يَتَمَكَ، وَجَعَلَكَ خَلْفًا مِنْ أَيْبِكَ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((قَدْ رَأَيْتُ يَا مُعَاذُ مَا صَنَعْتَ)) قَالَ: رَحْمَةً لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَلِي مُسْلِمٌ يَتِيمًا فَيُحْسِنُ إِلَيْهِ فِي وَلَايَتِهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً، وَحَمَى عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةً))^(١).

٧٠٦- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرّة الأحمسي، قال: حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّخْلَةِ، إِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَا شِئْتَهُ نَفَعَكَ، وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا نَافِعٌ))^(٢).

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ٢/ ٨٥٢، وفي عواليه أيضا ص ٤٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٢/ ١٥٣، والبخاري في مسنده (البحر الزخار) ٨/ ٣٠١، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣/ ١٥٩٣.

(٢) رواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الحميسية ١/ ٤٨، والترمذي الحكيم في الأمثال من الكتاب والسنة ص ٥١، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤١٨، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٨/ ١٢٩، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٣٥٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤١١ مختصراً.

٧٠٧- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي القاضي ببغداد، أخبرنا أبي، عن أبيه، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا عبدالرحمن بن زياد أخبرنا السري، عن محمد بن سام أن أبا برزة الأسلمي، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيْبًا وَوَضَعَتْ طَيْبًا وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسِرْ وَلَمْ تُفْسِدْ، وَكَمَثَلِ الْقِطْعَةِ الْجَيِّدَةِ مِنَ الذَّهَبِ أُدْخِلَتْ النَّارَ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا وَهِيَ جَيِّدَةٌ»^(١).

(١) هذا الخبر غير موجود في نسخة «أ».

(*) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٠٤/١١، وأحمد في المسند أحمد ط الرسالة ٤٥٨/١١، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث ص ٣٩٣، والحاكم في المستدرک ١٤٧/١، عن عبدالله بن عمرو. والبخاري في التاريخ الكبير ٢٤٨/٧، وغيرهم كثير.

البَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَمَا يَتَصَلِّ بِذَلِكَ

٧٠٨- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن سعيد بن كامل أبو عبدالله الخولاني بمصر قال: حدثنا محمد بن ربيع^(١)، قال: أخبرنا الليث، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، وَإِنْ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَنْزِلًا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ»^(٢)، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَمَّا الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُمْ، فَمَنْ الْمُتَفَيِّهُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَمِنْ الْكِبَرِ الدَّابَّةُ تَرْكِبُهَا، وَالْحُلَّةُ تَلْبَسُهَا، وَالطَّعَامُ تَصْنَعُهُ لِلْإِخْوَانِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ»^(٣)،

(١) الذي في الخلاصة يروي عن الليث محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم أبو عبدالله المصري الحافظ، مات سنة اثنين وأربعين ومائتين على الأصح، والتجبي بضم المثناة من فوق وكسر الجيم وبعد المثناة من تحت موحدة منسوب إلى تحيب بنت ثوبان بن سليم من مدحج. (هامش هـ).

(٢) الثرثارون: هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجاً عن الحق، والثرثرة كثرة الكلام وترديده. (نهاية) (هامش هـ). والمتفهيق: الذي يتوسع في كلامه، ويفهق به فمه، أي: يفتحه، مأخوذ من الفهق، وهو الامتلاء، يقال: أفهقت الإثاء ففهق، وبثر مفهاق كثيرة الماء.

(٣) قال الزمخشري في الفائق في غريب الحديث ٢ / ١٨٢: السَّفَهُ: الخفة والطيش، تقول: سَفِهَ فُلَانٌ عَلِيًّا، إِذَا

وَعَمِصَ النَّاسَ»^(١).

٧٠٩- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا محمد بن محمد البسطامي، قال: حدثنا عبدالله بن نزار^(٢) البجلي، قال: حدثنا حسن بن عبدالواحد، عن الحسن بن الحسين العربي عن إبراهيم بن الزبيرقان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُكُمْ إِيْمَانًا أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطَّؤُونَ أَكْنَافًا، الْوَاصِلُونَ أَرْحَامًا»^(٣).

اسْتَخَفَّ بِكَ وَجْهَلْ عَلَيْكَ، وَفِي (سِفَةِ الْحَقِّ) وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ كَأَنَّ الْأَصْلَ سِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ. وَالثَّانِي: أَنْ يُضْمَرَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهْلَ وَكَزَرَ، وَالْمَعْنَى الِاسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ، وَالْأَيُّ يَرَاهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْحَانِ وَالرَّزَانَةِ. الْعَمَزُ وَالْعَمَصُ وَالْعَمَطُ: أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْغَيْبِ وَالْإِزْدِرَاءِ. وَفِي عَمِصَ وَغَمَطَ لُغَتَانِ: فَعَلٌ يَفْعَلُ وَفَعِلٌ يَفْعَلُ. انْتَهَى. وَوَرَدَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: وَغَمِطَ النَّاسَ.

(١) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٧٤، وقريناً منه ما رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/٣٥٨، والمقدسي في المختارة ١١/٤٠٣، والترمذي في السنن ت شاكر ٤/٣٧٠. وفي الباب عن جابر بن عبدالله وعن ابن مسعود وأبي أمامة وعبدالله بن عمرو وأبي ثعلبة الخشني.

(٢) في هامش الأم بخط عمران بن الحسن: أظنه زيدان من علماء الزيدية. (هامش أ). قلت: واسمه عبدالله بن زَيْدَانَ بْنِ بُرَيْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ الإمام الثقة القدوة العابد ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. قال أبو الفرج في المقاتل ص ٥١٠: وقد كان خرج مع [الإمام] يحيى بن عمر عليه السلام جماعة من وجوه أهل الكوفة وأولي الفضل منهم، فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر -وهو محمد بن الحسين- أن أبا محمد عبدالله بن زيدان البجلي خرج معه معلماً، وكان أحد فرسان أصحابه. وقد لقيته أنا وكتبت عنه، وكنت أرى فيه من الحذر والتوقي من كثير من الناس، ما يدل على صدق ما ذكر عنه.

(٣) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٦٠ ضمن حديث، وروى نحوه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢/٤٣٠. وفي الباب عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبدالله وأبي هريرة وأنس بن مالك وعبدالله بن عمر وأبي أمامة.

٧١٠- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي، قال: حدثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي، قال: حدثنا سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبِضٍ^(١) الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»^(٢).

٧١١- **(حِكَايَةٌ)^(٣): وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالرحيم السمرقندي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن لقمان القباني^(٤)، قال: حدثنا علي بن نصر، قال: حدثنا الحسن بن الربيع الكوفي، عن عبدالحميد بن صالح البرجمي، عن زكريا بن عبدالله بن زيد، عن أبيه، عن كميل بن زياد النخعي قال:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (يَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَزْهَدَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ، عَجِبْتُ لِرَجُلٍ يَأْتِيهِ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَلَا يَرَى نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا

(١) ربض الجنة: أسفلها. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٢) رواه أبو داود في السنن ٤/٢٥٣، والدولابي في الكنى والأسماء ٣/٩٣٩-١٠٧٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/٦٨ وفي مسند الشاميين ٢/٤٠٧، وفي المعجم الكبير ٨/٩٨، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٢١/٢٢٩ وفي الآداب ص ١٣٣، وفي شعب الإيثار ١٠/٣٧٦. وفي نسخة «ب» و«د» «حَسَّنَ خُلُقَهُ» بفتح السين المهملة مشددة ونصب خُلُقَهُ.

(٣) في نسخة «أ» كتب هذا الخبر في آخر هامش هذا الباب وقال في آخره: صح. وهو مكتوب في أصل النسخة لكنه في الباب السابع والثلاثين في الآداب ومكارم الأخلاق بعد قصة دعبيل بن علي الخزاعي مع أبي نهشل الطوسي وقال في الهامش تعليقا على هذا الخبر: وهذا الخبر والذي يليه في الباب الرابع والثلاثون هكذا وجد في نسخة الفقيه عمران بن الحسن بن ناصر العذري الزيدي.

(٤) قال السمعاني في الأنساب ١٠/٣١٩: الْقَبَّانِيُّ بفتح القاف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى القبان، وهو الذي يوزن بها الأشياء، والمتنسب إليه إما إلى عمله أو إلى الوزن به، والمشهور بهذه النسبة ثم ذكر عدة أسماء ومنهم أحمد بن لقمان القباني، حدث بجرجان إملاء، روى عنه أبو عبد الرحمن بن حمدان - قاله حمزة بن يوسف [تاريخ جرجان ص ٩٩].

لَا تَرْجُو جَنَّةَ وَلَا ثَوَابًا، وَلَا تَخْشَى نَارًا وَلَا عِقَابًا لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْلُبَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى سُبُلِ النَّجَاحِ).

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
قَالَ: (نَعَمْ؛ وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَمَّا أَتَانَا سَبَايَا طِيٍّ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ حَمَاءُ حَوَاءَ لَعَسَاءَ لَمَيَاءَ عَيْطَاءَ، شَمَاءُ الْأَنْفِ، مُعْتَدِلَةُ الْقَامَةِ، دَرَمَاءُ الْكَعْبَيْنِ، خَدْلَةُ السَّاقَيْنِ^(١)، لَفَاءُ الْفَخَذَيْنِ، حَمِيصَةُ الْخَضِرَيْنِ، ضَامِرَةُ الْكَشْحَيْنِ^(٢))، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا أُعْجِبْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: لَا طُلُبَنَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي فَيْئِي، فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ نَسِيتُ جَمَاهَا؛ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ فَصَاحَتِهَا، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخْلِي عَنِّي وَلَا تُشِمْتُ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ، فَإِنِّي ابْنَةُ سُرَّةٍ قَوْمِي؛ كَانَ أَبِي يَفُكُّ الْعَايِي، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُسْبِعُ الْجَائِعَ، وَيُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُفْشِي السَّلَامَ، وَمَا رَدَّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ عَنْهَا، أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ الطَّائِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ، لَوْ كَانَ أَبُوكَ إِسْلَامِيًّا تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، خَلُّوا عَنْهَا؛ فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ اللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَا بُرْدَةَ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِحُسْنِ الْخُلُقِ»^(٣).

(١) وامرأة ذرماء: لا تسنين كعوبها ومرافقها، وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم، كفرح.

(قاموس ص ١١٠٦). الخدلة بفتح اللام: المرأة الممتلئة الذراعين والساقين. صحاح (١/ ٣٠٩).

(٢) وفي رواية البيهقي: (لَمَّا أَتَى سَبَايَا طِيٍّ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ حَمَاءُ لَعَسَاءَ دَلَفَاءَ عَيْطَاءَ، شَمَاءُ الْأَنْفِ، مُعْتَدِلَةُ الْقَامَةِ وَالْهَامَةِ، دَرَمَاءُ الْعَيْنِ، خَدْلَةُ السَّاقَيْنِ، لَفَاءُ الْفَخَذَيْنِ، حَمِيصَةُ الْخَضِرَيْنِ، ضَامِرَةُ الْكَشْحَيْنِ، مَضْقُولَةُ الْمَتْنَيْنِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهَا أُعْجِبْتُ بِهَا وَقُلْتُ: لَا طُلُبَنَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي فَيْئِي فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ أُسِيتُ جَمَاهَا لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ فَصَاحَتِهَا).

(٣) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ١٦٥، ورواه أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ١٧ / ٢٣٣، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة في علم الكلام ص ٢٦٥، والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السليقية ص ١٩٧، والشهيد حميد في الحقائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ١ / ١٣٦، وأبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين ٢ / ٣٥٨، وأبو القاسم الشهرزوري المالكي في جزء من حديثه عن شيوخته مخطوط (ن) ص ١٢.

قال علي بن مهدي:

حَمَاءُ أَيٍّ: سَمَرَاءُ، وَكَذَلِكَ الْحَوَاءُ مِنَ الْحَوَّةِ فِي اللَّوْنِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِامْرَأَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَوَاءٌ.

وَاللَّمَاءُ وَاللَّعْسُ: سَوَادٌ مُسْتَحْسَنٌ فِي الشَّفَةِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ ^(١): [البسيط]
لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَثْنَيْهَا شَنَبٌ ^(٢)
وَالدَّرْمَاءُ: الَّتِي قَدْ خَفِيَ الْعَظْمُ فِي سَاقِهَا، وَغَمُصٌ مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ.
وَالْحَدَلَجَةُ: مُتَلَيِّئَةُ السَّاقَيْنِ سَمَنًا.
وَاللَّفَاءُ: مِنَ اللَّفْفِ وَهُوَ اجْتِمَاعُ اللَّحْمِ عَلَى الْفَخْذِ.
وَالْعِطَاءُ: الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ.
وَالشَّمَاءُ: مِنَ الشَّمَمِ فِي الْأَنْفِ وَهُوَ تَطَامُنُ الْقَصَبَةِ وَازْتِفَاعُ الْأَرْبَةِ.
وَقَوْلُهُ: ضَامِرَةٌ الْكَشْحَيْنِ: الْكَشْحُ وَالْخَضِرُ وَاحِدٌ.
وَقَوْلُهَا: سُرَّةٌ قَوْمِي، أَيٌّ: خَالِصُهُمْ، وَكَذَلِكَ صَمِيمُهُمْ.
وَقَوْلُهَا: يَفْكُ الْعَايِي: أَيُّ يُطْلَقُ الْأَسِيرَ.

(١) هو في ديوان ذي الرمة ص ٣٢، والخصائص لابن جني ٤٨٦/٢، وفي الصحاح للجوهري ١٥٨/١، وفي كتاب الأغاني ٢٧٣/١، والبرهان في تفسير القرآن للإمام أبي الفتح الديلمي عَلَيْهِ السَّلَامُ ٨٨٥/٢، والتهذيب في التفسير للحاكم الجشمي ٧٣٧٣/١٠.

(٢) قال الجوهري في الصحاح ١٥٨/١: الشَّنَبُ: حِدَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَيُقَالُ: بَرْدٌ وَعُدُوْبَةٌ. وامرأة شَنَبَاءُ، بَيِّنَةُ الشَّنَبِ.

البَابُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَذِكْرُ مَا يُحِبُّهُ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٧١٢- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكُتَيْبِيُّ -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا الكديمي^(١) قال: حدثنا عمرو^(٢) بن عاصم، قال: حدثنا عبيدالله بن الوازع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَّتَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ، وَخَلَّتَانِ يُغْضُضُهُمَا، فَأَمَّا اللَّتَانِ يُحِبُّهُمَا:

(١) قال شيخ الإسلام ومحب آل الكرام الشهيد محمد بن صالح السباوي في الغمظم ٣/ ٥٢: هو من أكبر الحفاظ، قال [أي: الكديمي]: كتبت عن ألف ومائة. وقال له ابن المديني: عندك ما ليس عندي. وقال أحمد: الكديمي حسن المعرفة ما وجد عليه إلا لصحبته الشاذكوني. ووثقه الخطبي. واعترف له بالحفظ الذهبي، ورواية المؤيد بالله عنه في الشرح مع التزامه أن لا يخرج فيه إلا عن الثقات تعديل له لا يقبل معه قول قائل من المجبرة البتة. قال في الجداول: روى في فضل آل فنالوا منه، توفي سنة ثمانين ومأتين. وقال في بغية الطالب: هو محمد بن يونس بن موسى القرشي، الشامي، الكديمي، البصري، الحافظ، أحد الأعلام.....، عداة في ثقات محدثي الشيعة. قلت: أخرج له من أصحابنا محمد بن سليمان والمؤيد بالله وأبو طالب والموفق بالله والمرشد بالله، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ط العلمية ٢٠٦-٢١٦/٤.

(٢) عمرو بن عاصم بن عبدالله بن الوازع الكلابي أبو عثمان القيسي -بقاف- البصري، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. وعبيدالله بن الوازع الكلابي البصري، فلعله عم الذي قبله. (هامش هـ). وفي كتب التراجم عمرو بن عاصم بن عبيدالله بن الوازع الكلابي.. إلخ، وهو يروي عن جده عبيدالله المذكور.

السَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَالتَّانِ يُغْضُهُمَا: سُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ^(١).

٧١٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثنا زبان بن فايد، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَأَعْطَى فِي اللَّهِ، وَمَنَعَ فِي اللَّهِ^(٢)، وَأَنْكَحَ فِي اللَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ^(٣))).

٧١٤- وبه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ: تَحَبَّبُوا إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) روى طرفاً منه الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام في شرح دعائم الإيمان مجموع كتبه ورسائله ص ١٩٣، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ١١٦، وفي ١٣/ ٢٨٧، وأبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/ ٢٤٤.

(٢) قال الإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٠٥: قوله عليه السلام: «وَأَعْطَى اللَّهُ، وَمَنَعَ اللَّهُ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ». الإعطاء نقيض المنع، ومعنى الإعطاء لله تعالى هو تسليم الحقوق الواجبة إلى أوليائه المستحقين لها، ومعنى المنع لله أن تمتنع أعداء الله من الحقوق الواجبة لأوليائه؛ إذ هم لا يستحقون شيئاً منها لكونها مشروطة بالطاعة، فأما عطايا النفل وما يتعلق بالإحسان والمروءة فما حُظِرَ ذلك عن أحد، وقد قال تعالى: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ وقد ورد في الآثار المقدسة الحُصُّ على صلة القاطعين، والإحسان إلى المسبيين، والتجاوز عن المذنبين، وجميع ما ذكرنا معلوم من أخلاق الصالحين مع الطالحين.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ٧٣، ورواه أحمد في المسند ط الرسالة ٢٤/ ٣٨٣، والترمذي في السنن ت شاكر ٤/ ٦٧٠، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٠٥، وأبو يعلى الموصلي مسنده ٣/ ٦٠-٦٣، وأبو بكر الخلال في السنة ٥/ ٦٢، وابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى ٢/ ٦٥٨.

وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ، قَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ؛ بِمَ تَحَبُّبُ إِلَى اللَّهِ وَتَقَرُّبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، وَالتَّمَسُّوَا رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِهِمْ^(١).

٧١٥- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الوليد، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبدالله بن عامر الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي إدريس الخولاني^(٢)، عن معاذ قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَجَبَتْ حَبِيَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَيَتَبَادَلُونَ فِيَّ، وَيَتَزَاوَرُونَ فِيَّ»^(٣).

(١) قد روي عن مالك بن مغول قال: بَلَعْنَا أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَوَارِجِ، تَحِبُّوْا إِلَى اللَّهِ بِبُغْضِكُمْ أَهْلَ الْمَعَاصِي، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِمَا يُبَاغِدُكُمْ مِنْهُمْ، وَالتَّمَسُّوَا رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِهِمْ - قَالَ: لَا أَذْرِي بَأَيِّتِهِنَّ بَدَأَ - قَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ، فَمَنْ تُجَالِسُ؟ قَالَ: جَالِسُوا مَنْ يُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَاهُ، وَمَنْ يَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَمَنْ يُرْعِبُ فِي الْآخِرَةِ عَمَلَهُ. رواه عنه ابن المبارك في الزهد والرفائق ١/ ١٢١، وأبو عبيد القاسم بن سلام، في الخطب والمواعظ ص ١٦٠، وأحمد بن حنبل في الزهد ص ٤٨، والآبي في نثر الدر في المحاضرات ٧/ ١٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٤٨، والراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ١/ ٦١٩، وأبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين ٢/ ١٥٩، وغيرهم.

(٢) أبو إدريس الخولاني أسمته عائذ الله بن عبدالله، وُلِدَ عَامَ حُنَيْنٍ وَكَانَ مِنْ قُرَاءِ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَكَبِيرُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي أَتَكَرَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ مُحَارِبَتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ حَتَّى تُقَاتِلَ عَلِيًّا، وَتُبَايَعَهُ الْخِلَافَةَ، وَلَكِنَّتَ أَنْتَ مِثْلَهُ، لَسْتَ زَوْجَ فَاطِمَةَ وَلَا أَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَلَا بَابِنَ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ فَخَافَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُفْسِدَ قُلُوبَ قُرَاءِ الشَّامِ، وَفِي الْقِصَّةِ طَوِيلٌ وَرَوَايَاتٌ، وَفِي الْأَخِيرِ اخْتِدَاعَ لِمُعَاوِيَةَ وَتَاصَرَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ فَكَانَ مِنْهُمْ فَجَمَعَ جَمَاعَةً قُرَاءِ الشَّامِ وَحَثَّهُمْ عَلَى قِتَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الَّذِي شَهِدَ بِفَضْلِهِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُذْلَانِ. وَأَصْبَحَ قَاضِيًا لِمُعَاوِيَةَ وَابْنِهِ فِي دِمَشْقَ، وَثَقَّةً النَّسَائِيُّ، وَأَتَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَتُوفِيَ عَامَ ثَمَانِينَ.

(٣) رواه الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام في السعي المشكور المشتمل على نواذر رسائل الإمام المنصور القسم الأول ص ٣٥٧، والعنسي في الإرشاد إلى نجاة العباد ص ١٣١، ورواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ٢/ ٩٥٣، وابن وهب في الجامع ت مصطفى أبو الخير، ص ٣٣٨، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٦/ ٣٥٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٣٤، وابن حبان في صحيحه ٣٣٥/ ٢، والحاكم في المستدرک ٤/ ١٨٦.

٧١٦- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ بَلَغَ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَحْمِي عَنْهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي الْمَرِيضَ أَهْلُهُ، وَقَدْ يَتَعَاهَدُ أَحْبَابَهُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ وَلِيَّهُ بِالتَّحَفِ إِذَا كَرَّمَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا أَبَدًا إِلَّا عَنْ رِضَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُرْفَعُ لَهُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ نَعِيمٍ الْآخِرَةِ، وَتُرْفَعُ لَهُ الدُّنْيَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ عِنْدَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اخْتَرِ إِنْ تَشَاءَ الْآخِرَةَ فَاْمُضْ أَمَامَكَ، وَإِنْ تَشَاءَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ فِيهَا، فَيَقُولُ: وَمَا أَصْنَعُ بِالدُّنْيَا وَمَا جَرَبْتُ مِنْهَا؟ لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَمَامِي؛ فَإِنَّ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِي خَيْرٌ مِمَّا أَخْلَفْتُ»^(١).

٧١٧- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو بكر بن العوام، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ لَا يُعَذَّرُ بِجَهْلِهِنَّ أَحَدٌ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ؛ أَنْ تَعْرِفَ اللَّهَ وَلَا تُشَبِّهَهُ بِشَيْءٍ، وَمَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِشَيْءٍ، أَوْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاجْتِنَابُ الظُّلْمِ»^(٢).

(١) للخبر أطراف وشواهد منها ما رواه: أبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي ٦٤٣/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٦٩/١٣.

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة في علم الكلام ص ١٧٣ وص ٣٠٠، والإمام المنصور بالله عليه السلام في السعي المشكور المشتمل على نواذر رسائل الإمام المنصور القسم الأول ص ٣٥٨، والأمير الحسين بن محمد عليه السلام في ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة ص ٢٥ وص ١٧٣، ورواه القاضي عبد الجبار في فضل الاعتزال ص ١٥٠، انظر في موسوعة الدرر السنية في الفرق ١١٠/٤.

٧١٨- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إمامنا، قال: أخبرنا أحمد بن العباس بن يزيد الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّوا لِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي الْحَبِيِّ» (١).

(١) قال الإمام المهدي محمد بن القاسم الخوئي الحسني في مجموع رسائله ص ٤٤٧: فالمحبة هي واجبة بالقلب واللسان والجوارح، فلا يسقط القلب إلا محبة القلب، وأما اللسان والجوارح فتكليفها باق لا يسقطها إلا أفعالها. وأيضاً: فإن الحق في محبتهم حقان: حق لله ولرسوله، وحق لهم. فأما حق الله ورسوله: فهو يكفي فيه، إلا ما ورد التعبير فيه بقول أو فعل وجب ذلك القول أو الفعل كما ذكرنا سابقاً. وأما حق آدمي لا يكفي مجرد القلب، لأنه لم يطلع على ما فيه إذا لم يظهره اللسان والجوارح والأركان كما قالوا في الشهادتين، وإن كان الإيمان في القلب فلا بد من النطق باللسان ويعبر عما في الجنان، ومثل ما قالوا في البيع أن المعتبر الرضا القلبي لكن لا يعرف إلا باللفظ، وهو قولهم: بعث شريئ، وقد علم أن حقهم من حق رسول الله ﷺ، وحقه من حق الله تعالى، فلهذا قال ﷺ: «أحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي». وقال قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد في أماليه ص ٤١٤: في شرح قوله ﷺ: «أحبوا أهل بيتي لحبي»: محبة إعظامهم وإكبار قدرهم، وذلك إنما يجب على وجه التبع لمحبتة صلى الله عليه، وهذه المحبة عامة لكل أهل بيته، فأما من فضل منهم بالعلم والدين وجبت محبته لهذا الوجه الزائد.

(٢) رواه محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ٢/ ١٥٣-١٧٩، والقاضي عبد الجبار في أماليه ص ٤١٤، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الإثني عشرية ص ٥٢٣، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢/ ٩٨٦، والختلي في المحبة ص ١٧، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة ص ٢١٥، والبخاري في التاريخ مع حواشي محمود خليل ١/ ١٨٣ لكنه تصرف بحذف آخر الخبر واقتصر على صدره «أحبوا الله لِمَا يَغْدُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ». ولم يتصرف أحد من رواة الخبر كما فعل هو وهذا يعد خيانة فيما يرويه لأنه لم ينه على ذلك أو يشير إليه نعوذ بالله من داء النصب، والترمذي في السنن شاكراً ٥/ ٦٦٤: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٧، والآجري في الشريعة ٥/ ٢٢٧٨، وأبو الحسن الحربي في الثالث من الفوائد المتقاة ص ٦، والحاكم في المستدرک ٣/ ١٦٢ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادًا، وَلَمْ يَجْرَجْ. ووافقه الذهبي في التلخيص. والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٤٦ وفي ١٠/ ٢٨١، وأحمد بن الحسن بن شاذان في جزئه الحديثي ص ٢٦، وفي مناقب الشافعي ١/ ٤٥، والصدوق في أماليه ص ٤٤٦، والطوسي في أماليه ص ٢٧٨، ومحمد بن أبي القاسم الطبري في

٧١٩- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن قتيبة، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا ابن هُيَعة، عن عطاء، قال: قال ابن عمر وجابر بن عبد الله الأنصاري:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا خَطَبَ وَلَا يَكَادُ يَدْعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ يُحْطَبُهَا: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَلِيمَ الْغَنِيَّ الْخَيَّ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ الْبِذِيَّ السَّوُولَ الْمُلْحِفَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ وَأَدَّ الْبَنَاتِ وَعُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَلَا قَاتِلًا لَا وَهَاتٍ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ إِضَاعَةَ الْمَالِ^(١) وَلَا كَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَلَا قِيلَ وَلَا قَالَ))»^(٢).

٧٢٠- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا عبد الغفار بن داود، قال: حدثنا ابن هُيَعة، عن

بشارة المصطفى ص ٢١١، والسمهودي في جواهر العقدين ٢/ ٢٢٨، وإبراهيم بن سعد الدين الشافعي في فرائد السمطين ٢/ ٢٩٢، والزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ص ٢٣١، والقندوزي في ينابيع المودة لذوي القربى ٢/ ٣٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ط التوفيقية ٨/ ١٤٤، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢/ ٤٩٥ وقال: وَذَكَرُ ابْنُ الْجَوْرِيِّ هَذَا فِي الْعِلَلِ الْمُنْتَاهِيَةِ وَهَمْ. وابن الظَّاهِرِي فِي مَشِيخَةِ ابْنِ الْبَخَارِيِّ ٢/ ١١٩٨، وبدر الدين ابن جماعة في مشيخته ص ٢٣٠. تعقيب من السيد الحافظ أحمد بن الصديق الغماري قال في المداوي لعل الجامع الصغير وشرحي المناوي ١/ ٢٠٩: وقول أبي نعيم: إنه لا يعرف عن النبي -ﷺ- متصلاً إلا من حديث ابن عباس متعقب بوروده من حديث علي وأبي ذر. إلخ كلامه.

(١) من قوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ إِضَاعَةَ الْمَالِ».. إلى آخره رواه الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي إلى الحق ﷺ في كتاب الفقه وشرحه ﷺ شرحاً كبيراً. (من إفادة بغية الطالب). (هامش نسخة الإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي ﷺ).

(٢) لهذا الخبر أطراف وشواهد روى الطبري في تفسيره جامع البيان ت شاكر ٥/ ٦٠٠، وابن المنذر في تفسيره ١/ ٤٥ بإسنادهما عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَلِيمَ الْغَنِيَّ الْخَيَّ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيَّ السَّئَالَ الْمُلْحِفَ». وفي رواية الطبري زيادة، قال [قتادة]: وذكر لنا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلًا وَقَالًا وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ». وروى إسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٣٧٤، والطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٣٠٦ عن عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْخَيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيَكْرَهُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، الْبِذِيَّ اللَّسَانَ الْمُلْحِفَ». وروى البخاري في الأدب المفرد ص ١١٦ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ».

زَبَّانَ بْنِ فَايِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ، وَتُعْمَلَ لِسَائِكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى»، قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»^(١).

٧٢١- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا مؤمل بن الفضل^(٢)، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»^(٣).

٧٢٢- وبه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا عبد الغفار بن داود، قال: حدثنا ابن هبة، عن زَبَّانَ بْنِ فَايِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ، وَتُعْمَلَ لِسَائِكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى»، قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ

(١) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في السعي المشكور المشتمل على نوادر رسائل الإمام المنصور القاسم الأول ص ٣٥٩، وفي كتاب الشافي ٤/ ٨٤، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٦/ ٤٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٩١، وفي مكارم الأخلاق ص ٣٣٦، وابن حجر العسقلاني في الإصابة ١/ ٣١١.

(٢) هكذا ضبط (مؤمل) في نسخة «ب» على صيغة الفاعل، وفي سنن أبي داود على صيغة المفعول مؤمل بن الفضل.

(٣) ورواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢/ ١٩٣-٢٠٧-٢١٠، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٣٠ موقوفاً ورواه أبو داود في السنن ٤/ ٢٢٠، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٣٤-١٧٧، وفي مسند الشاميين ٢/ ٢٣٩، و٤/ ٣٢٤، والمخلص في المخلصيات ٣/ ١٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٣٢٧، وفي الاعتقاد ص ١٧٨، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٥/ ٩٧٢-١٠١٧، وابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى ٢/ ٦٥٧، والبعوي في شرح السنة ١٣/ ٥٤.

تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»^(١).

٧٢٣- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن رجل، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ^(٢)، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ»^(٣).

٧٢٤- وبه قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفِيقُ يُحِبُّ الرَّفْقَ، يُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي

(١) هذا الخبر مكرر سندا ومتنا وهو موجود في جميع النسخ.

(٢) قال الإمام المنصور بالله عليه السلام: الحبُّ نقيضُ البغض، ومعنى الحب أن يمتلئ القلب بالفكر في المحبوب سرورا، واللسان بذكره حلاوة، والبصر بمشاهدته نورا. ومعنى قوله: أَحَبُّ لِلَّهِ؛ يريدُ أَحَبَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لِمُجَرَّدِ انْقِطَاعِهِمْ إِلَى اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ يَصْلِهِ مِنْهُمْ نَفْعٌ فِي الدُّنْيَا... وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ نَقِيضُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ تَبْغِضَ أَعْدَاءَ اللَّهِ لِأَجْلِ عَدَاوَتِهِمْ لِلَّهِ وَإِنْ لَمْ يَصْلُكَ مِنْهُمْ ضَرَرٌ، وَلَا يَقَعُ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ عَلَى لُطْفِ الْعَشْرَةِ وَحَسَنِ الْجُورَةِ، وَسُوءِ الْعَشْرَةِ وَقَبِيحِ الْجُورَةِ؛ لِأَنَّ لَيْنَ الْجَانِبِ وَحَسَنَ الْجَوَارِ وَلُطْفَ الْعَشْرَةِ مِنْ أَخْلَاقِ الصَّالِحِينَ، وَالْمُقْرَبَاتِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَوَاعِدِ الدِّينِ. فَالْمُرَادُ مِنَ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَلْبِ عَلَى نَحْوِ مَا قَدَّمْنَا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُحَادُّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَدُوًّا مُبَايَنًا لِلْمُؤْمِنِينَ، سَاءَلًا عَلَيْهِمْ سَيْفُ الْعَدُوَانِ مَعَ الْمُعْتَدِينَ، تَعَيَّنَ الْفَرْصُ حَيْثُذَ فِي مُنَابَذَتِهِ بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ، وَالسَّيْفِ وَالسَّنَنِ، وَرَفَعَ سِتْرَ الْمَجَامِلَةِ، إِلَّا مَا يُوْجِبُهُ تَدْيِيرُ الْحَرْبِ وَالْمُبَايَنَةِ، فَإِنَّ الرَّأْيَ فِي ذَلِكَ يَخْتَلِفُ، وَعَلَى الْعَبْدِ الْجَاهِدَ، وَعَلَى اللَّهِ التَّوْفِيقَ، وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِذْهَانَ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُعْصِيَةً، وَلَيْنَ الْجَانِبِ إِلَيْهِ ضَلَالَةٌ. (من حديقة الحكمة باختصار).

(٣) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢/ ١٨٥، وأحمد في المسند ٣٥/ ٢٢٩، بإسناده عن يزيد بن عطاء الشكري عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر وأبو داود في السنن ٤/ ١٩٨، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١٤٣، والخطيب في تاريخ بغداد ط العلمية ٦/ ٣٨٨، والذَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ ١/ ٣٥٥.

عَلَى الْعُفْرِ»^(١).

٧٢٥- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن الحسين:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَظْمِينُ الْقُلُوبِ﴾ [الرعد: ٢٨]: «(ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ، وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ شَاهِدًا وَغَائِبًا، أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ)»^(٢) فَتَحَابُّوا»^(٣).

٧٢٦- وبه قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان

(١) رواه أبو داود في السنن ٤/ ٢٥٤، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٧/ ٣٥٦، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٠٩، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٦٦، والدارمي في مسنده الدارمي ت الزهراني ٢/ ٩٢٥ وفي سننه ٣/ ١٨٤٠، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢/ ٣٢٥، والطبراني في معارج الأخلاق ص ٣٢٠، والرويان في مسنده ٢/ ٩٩.

(٢) قال الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة: ومعنى ذكر الله هاهنا معرفته، لأنك تذكره بأسائه الحسنى وآلائه العلى، ولا شك أنه يَقْبُحُ منك أن تذكر بالجلال والتعظيم من لا تعرف، ولأن ذلك لا يستقيم في الأصل، ألا ترى أنه لا يحسن منك أن تقول: أكرم الناس وأعلمهم وأحلمهم زيد، فإذا قيل: ومن زيد؟ قلت: لا أعرفه، وإذا عَرَفَ اللهُ تعالى حقيقة المعرفة تَرَبَّتِ المحبة عليها على حد ما جاء في الخبر.

(٣) رواه الحاكم المحسن بن كرامة الجشمي في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين ص ١٤٨، والإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السبلقية ص ١٠٥. وأخرجه ابن مردويه عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَظْمِينُ الْقُلُوبِ﴾ قَالَ: «ذَاكَ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ شَاهِدًا وَغَائِبًا أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ يَتَحَابُّونَ». رواه عنه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٦٤٢، وفي جامع الأحاديث أيضا ٢٩/ ٤٢٣، والمتقي الهندي في كتر العمال ٢/ ٤٤٢، والألوسي في تفسيره روح المعاني ٧/ ١٤٢، والشوكاني في فتح القدير ٣/ ٩٨، وصديق حسن خان في فتح البيان في مقاصد القرآن ٧/ ٥٤، ومرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ١٢/ ٤٦٣، والطباطبائي في الميزان ١١/ ٣٦٧.

الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا، وَأَدَّوْا الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالْقَحْطِ وَالسِّنِينَ»^(١).

(١) وروى قريباً منه: الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في الصحيفة ص ٤٩ ط مكتبة التراث، وداود بن سليمان الغازي في مسند الرضا عليه السلام ص ٦٢، وأبو عثمان البجلي في الثاني من فوائده ص ١٨.

الْبَابُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي قَبُولِ الْعُذْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٧٢٧- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإِستِراباذي الزَّيْدِي رحمته الله قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبِ بِإِسْتِراباذ في شهر الله الْأَصَمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْبِدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن بدر الْكَرَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَى صَاحِبِ الْمَكْسِ». قَالَ ^(١): يَعْنِي: الْعَشَّارُ ^(٢).

٧٢٨- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَلِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مَوْلَى أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ عَذْرَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ،

(١) لعل القائل هو أبو الزبير كما في رواية الطبراني.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقه الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ٢٢٢، ورواه سمويه في فوائده والحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ٢/ ٨٣٦، وابن أبي حاتم في علل الحديث ٦/ ٢١٣، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٢٨٣، وابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٨، وأبو موسى المديني في كتاب اللطائف من علوم المعارف ص ٤٧٨.

وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ»^(١).

٧٢٩- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرّة الأحمسي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن العباس بن عبدالرحمن، عن جودان قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ الْمَكُوسِ)». قَالَ وَكَيْعٌ: يَعْنِي: الْعَشَارَ^(٢).

٧٣٠- وبه قال^(٣): أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن منصور، حدثني أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِنْ مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ لَا وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَوْضُ)»^(٤).

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٠٢/٧، وابن بشران في أماليه الجزء الأول ص ٢٤٥، والدولابي في الكنى والأسماء ٥٩٩/٢ - ٦٠٤ - ٧٨١، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١١٧، وابن أبي حاتم في علل الحديث ١٩٩/٥، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين ص ٢٠٩، وأبو عثمان البجلي في السابغ من فوائده ص ١٦٠.

(٢) رواه أبو داود في المراسيل ص ٣٥١، والخراطي في اعتلال القلوب ٢٥١/١، وابن ماجه في السنن ٦٦٥/٤، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٥٠٦/١، وابن حبان في المراسيل ص ٢٤، وفي روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص ١٨٢.

(٣) سقط هذا الخبر من نسخة «أ».

(٤) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٤٠٩/٢، ورواه ابن أبي النجم الصعدي في درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليعقوبية ص ٥٠، ورواه أبو نعيم عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ: «من لم يقبل العذر من مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ لَمْ يَرُدْ عَلَى الْخَوْضِ». رواه السيوطي في جامع الأحاديث ٤١١/٢١.

البَابُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي الْأَدَبِ وَالْإِشْرَافِ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٧٣١- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الإِسْتِرَابَازِي الزَّيْدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْحَسَنِيِّ النَّقِيبِ بِإِسْتِرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ الْأَمْثَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بَيْغَدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ الْكِنِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ الْأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ مَوْلَى الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَهْدِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ:

قِيلَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(١): أَيُّكُمْ أَكْبَرُ أَنْتَ أَوْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: هُوَ

(١) قَالَ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ مجد الدين بن محمد المؤيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي لَوَاعِمِ الْأَنْوَارِ فِي جَوَامِعِ الْعُلُومِ وَالْأَثَارِ ٣/ ١٤٩-٢٥١: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الْفَضْلِ، كَانَ أَسَنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِينَ أَوْ ثَلَاثًا. وَفِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا سُئِلَ أَيُّمَا أَكْبَرُ، أَنْتَ أَوْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَنَا وَلِدْتُ قَبْلَهُ. وَلَمْ يَزَلْ مُعْظَمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ؛ وَخَرَجَ إِلَى بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْرَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَغَادَى نَفْسَهُ وَابْنِي أَخِيهِ عَقِيلًا وَنَوْفَلًا، وَأَسْلَمَ عَقِيبَ ذَلِكَ. قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ إِلَّا فِيهِ. قَالَ السَّيِّدُ الْإِمَامُ: وَعِذْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِقَامَةِ بِمَكَّةَ مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، وَلَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِ الْفَتْحِ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى حَنِينٍ. قُلْتُ: وَثَبَّتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَنْ ثَبَّتَ مِنْ قَرَابَتِهِ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ، أَفَادَهُ فِي الْاسْتِيعَابِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، انْتَهَى. قَالَ فِي الْاسْتِيعَابِ: وَرَوَيْنَا مِنْ وَجْهِهِ عَنْ عَمْرِو

أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَنَا وَلِدْتُ قَبْلَهُ^(١).

٧٣٢- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن سليمان النقاش، قال: حدثنا الخليل بن سعيد، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن عمرو بن سليمان، عن مكحول، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا مَظَاهِرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ، وَلَا عَقْلٌ كَالْتَذِيرِ، وَلَا حَسَبٌ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا وَرَعٌ كَالْكَفِّ، وَلَا عِبَادَةٌ كَالْتَّكْوَرِ، وَلَا إِيْمَانٌ كَالصَّبْرِ، وَآفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَآفَةُ الْحِلْمِ الْغَضَبُ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفُتْرَةُ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ، وَآفَةُ السَّمَاخَةِ الْمَنُّ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخِيَلَاءُ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ»^(٢).

أنه خرج يستسقي، وخرج معه العباس؛ فقال: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونستشفع به، فاحفظ فيه لنبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما حفظت الغلامين لصلاح أبيهما؛ وأتيناك مستغفرين ومستشفعين. إلى قوله: ثم قام العباس وعينه تنضحان، ثم قال: اللهم أنت الراعي، لا تهمل الضالة، ولا تدع الكسير بدار مضبغة، وقد ضرع الصغير، ورق الكبير، وارتفعت الشكوى؛ فأنت تعلم السر وأخفى؛ اللهم فأغنهم بغياثك، من قبل أن يقنطوا فيهلكوا، فإنه لا يأس من روحك إلا القوم الكافرون. فشأت طرية من سحاب، فقال الناس: ترون ترون!... إلى قوله: وهذا صريح التوسل به والاستشفاع؛ لقربه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهل يسوغ لمسلم أن يجعل فعل الصحابة كالتوسل والاستشفاع بالأصنام؟! سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم. قال السيد الإمام: وكان -أي الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يعظمه ويعطيه العطاء الجزل؛ وكذلك الخلفاء بعده، ونصبه عمر للاستسقاء فسُقوا. ثم توفي في المدينة في رجب، سنة اثنتين - أو أربع - وثلاثين، عن ثمان وثمانين. أخرج له: أئمتنا الثلاثة، والهادي للحق والجماعة. عنه: ولده عبدالله، وخزيمة بن أوس، وغيرهما. (منه باختصار).

(١) رواه السيوطي في جامع الأحاديث ٣٥/٢٨٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٥٢١.

(٢) وقريباً منه ما رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلسلة العارفين ص ٢٧٧ في باب كلمات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمر المؤمنين علي عليه السلام، وروى مثله مع زيادة أبو بكر الأهرلي، وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٩/٣٥٢ ومن وصيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى علي عليه السلام: ((لا فقر أشد من الجهل ولا وحشة أفحش من العجب)). وروى الطبراني في المعجم الكبير ٦٨/٣ خبر سؤال أمير المؤمنين لابنه الحسن عن مسائل ثم قال علي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ»، إلخ.

٧٣٣- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سُمرة الأحمسي، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: أخبرني أبو المقدم عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ، وَأَشْرَفُ الْمَجَالِسِ مَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَالْمَجَالِسُ بِأَلْفِ مِائَةٍ»^(١).

٧٣٤- **وبه قال:** حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زيان بن حبيب بمصر، قال: حدثنا أبو طاهر^(٢) بن السرح، قال: حدثنا أشهب - يعني ابن عبدالعزيز - عن ابن هُبَيْعَةَ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد أو سعد بن سنان، عن أنس بن مالك:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ»^(٣).

٧٣٥- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** أخبرنا علي بن مهدي، قال: روى لنا أبو عبد الله الأزدي أن منشدا أنشد عبد الله بن جعفر الطيار قول الشاعر^(٤): [الكامل]

(١) تقدم تحريجه وهو الخبر الخامس من باب الصلاة.

(٢) أبو طاهر هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بسين مهملة مشددة وراء ساكنة وحاء مهملة - الأموي مولاهم المصري الفقيه، مات سنة خمسين ومائتين. وأشهب - بشين معجمة - ابن عبدالعزيز بن داود القيسي - بالقاف - العامري أبو عمرو الفقيه المصري أحد مشاهير أصحاب مالك بن أنس، ولد سنة أربعين ومائة، ومات سنة أربع ومائتين. ويزيد بن أبي حبيب هو مولى شريك بن الطفيل الأزدي أبو رجاء المصري عالمها كثير الحديث. مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وسنان بن سعد قالوا: هكذا صوابه، [ذكر ذلك] البخاري وابن يونس. وهو الكندي المصري. (هامش هـ).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٥٠ وأبو منصور الثعالبي في اللطائف والظرائف ص ١٢٣، وابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٤/ ٢٢٤١، والعنسي في الإرشاد إلى نجاة العباد ص ١١٠، والشهاب القضاعي في مسنده ١/ ٢٣٢، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٣١٠ والمعجم الأوسط ٣/ ٢٥٩، والشهاب القضاعي في مسنده ١/ ٢٣١ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا.

(٤) والبيت لقيس بن يزيد بن هلال النخعي، وبعده:

فإذا صنعت صنعة فاقصد بها وجه الإله وما يثيبك أودع

وسمعتها جعفر بن محمد عليه السلام فقال: قاتل الله قاتل هذا الشعر يأمر الناس بالبخل، لكني أقول:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: [الوافر]

يَدُ الْمَعْرُوفِ غَنَمٌ حَيْثُ كَانَتْ تَلْقَاهَا كُفُورٌ أَوْ شُكُورٌ
فَعِنْدَ الصَّالِحِينَ هَا جَزَاءٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَا جَحَدَ الْكُفُورُ^(١)

٧٣٦- وبه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي المعروف بابن الأستاذ بقزوين، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جمعة، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كنيز، عن أبي عميس^(٢)، قال: حدثنا شرحبيل، عن أبي أيوب الأنصاري قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ أُبْلِيَ بِلَاءٍ - يَعْنِي مَعْرُوفًا - اخْتَذَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ جَزَاءً إِلَّا الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلَابِسٍ ثَوْبِي زُورٍ)»^(٣).

يد المعروف غنم حيث كانت تحملها كفور أو شكور
وعند الله ما كفر الكفور

وقيل: إن قائلهما عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهو الملقب بقطب السخاء. ذكره الزنجشيري في ربيع الأبرار.

(١) رواه المبرد في الكامل ١/ ١١٥، وأيضاً في الفاضل ص ٣٦، قال: وأنشد منشد عبدالله بن جعفر:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
فَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً فَاعْمَلْ بِهَا لِلَّهِ أَوْ لِدَوِي الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ

فقال: هذان البيتان يبيحان الناس، أمطر المعروف مطراً فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت أهلاً لما صنعت. وعلي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ١٦٣، والآبي في نثر الدر ١/ ٢٩٤، والإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠٢، وابن الدجاني في سفيط الملح وزوج الترح ص ٩، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ٥/ ٢٨٠، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٣.

(٢) أبو عميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي. (هامش هـ).

(٣) قال أبو موسى المديني في المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ١/ ٢٨١: الذي يُشَكِّلُ من هذا الحديث على أَكْثَرِ النَّاسِ ثَنِيَّةُ الثَّوْبِ، وَإِنَّمَا ثَنَى الثَّوْبَ فِيمَا تُرَى لِأَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِلْدَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً، وَهَذَا حِينَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ. قال: «أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ». وقال أبو هلال العسكري في جهرة الأمثال ١/ ٢٦٩: (ثوباً زوراً) =

٧٣٧- **وبه قال:** حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الجديدي^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن يونس الرازي، قال: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر في حديث فيه تواريخ الأنبياء عليهم السلام وذكر كتبهم^(٢)، قال:

يَعْنِي ثِيَابَ أَهْلِ الزَّهَادَةِ يَلْبَسُهَا مِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا. وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ ٩/ ١٦١: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْمَرَاتِي يَلْبَسُ ثِيَابَ الزَّهَادِ يُرَى أَنَّهُ زَاهِدٌ، قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصًا يَصِلُ بِكُمِّيهِ كُمَيْنِ آخَرَيْنِ، يُرَى أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ قَمِيصَيْنِ فَكَأَنَّهُ يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيُرَوَّى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي الْحَيِّ الرَّجُلُ لَهُ هَيْئَةٌ وَثُبُلٌ، فَإِذَا اخْتَبَعَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ، شَهِدَ بِهَا، فَلَا تُرَدُّ مِنْ أَجْلِ نَبَلِهِ وَحَسَنِ ثَوْبِيهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالثُّوبِ نَفْسَهُ، فَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ حَالِهِ وَمَذْهَبِهِ، وَالْعَرَبُ تُكْنِي بِالثُّوبِ عَنْ حَالِ لَابِسِهِ، تَقُولُ: فَلَانِ نَقَى الثِّيَابِ، إِذَا كَانَ بَرِيئًا مِنَ الدَّنَسِ، وَفُلَانٍ دَنَسَ الثِّيَابِ، إِذَا كَانَ بِخِلَافِهِ، وَمَعْنَاهُ: الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ بِمَنْزِلَةِ الْكَاذِبِ الْقَاتِلِ مَا لَمْ يَكُنْ.

(*) روى قريباً منه: عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢/ ٤٠٢، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/ ١٠٤، وأبو داود في السنن ٤/ ٢٥٥ والحسن بن خلف بن شاذان في الثامن من أجزائه ص ٥٨، والبيهقي في الآداب ص ٧٨، وفي السنن الكبرى ت التركي ١٢/ ٣٤٠، ورواه أبو داود من طريق أخرى، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان) ١/ ٣١٠، والترمذي في السنن ت شاكر ٤/ ٣٧٩.

(١) في نخ (مجد) بالجيم وعليه حاشية: بجيم مفتوحة ذكره ابن حجر. اهـ وهو في عدة مواضع من هذا الكتاب بعضها بالحاء «الحديدي» وبعضها بالجيم، وفي تبصير المتنبه لابن حجر وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين جعلاه بالحاء، ولكنهما أورداه معه عبد الملك بن شداد، وهو مشهور أنه بالجيم (الحديدي) كما في الأنساب للسمعاني وغيره.

(٢) هذا الخبر نقلناه هنا كاملاً للفائدة: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ نَحِيَّةً، وَإِنَّ نَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا» قَالَ: فَقُمْتُ فَارْكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ اسْتَكْبَرُ أَوْ اسْتَقَلَّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدِهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَيُّ الْهَجَرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «فَرَضُ مُجَرِّئٍ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَقَ دَمُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ يُسَّرُّ إِلَى فَقِيرٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أُمُثَالًا كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَعْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ. وَكَانَ فِيهَا: وَعَلَى

قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ؛ مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةٍ مُلَقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى الْحَلَقَةِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَمْ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: «مِائَةٌ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَمْ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ جَمًّا غَيْرًا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَنْ كَانَ أَوَّلُهُمْ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيُّهُ مُرْسَلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قَبْلًا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ؛ أَرْبَعَةٌ سُرِّيَانُونَ: آدَمُ، وَشِيثُ، وَأَخْنُوخُ - وَهُوَ إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ -، وَثُوخُ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودُ، وَشُعَيْبُ، وَصَالِحُ، وَبَيْتُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلَّهُ] وَسَلَّم»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ؟ قَالَ: «مِائَةٌ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةٌ كُتِبَ أَنْزَلَ عَلَى شِيثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى أَخْنُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَةِ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْقُرْآنَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا كَانَتْ صَحِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أُمُثَالًا، كُلُّهَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَعْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ - مَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ - أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُجَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يُخَلُّو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ. وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزُودُ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةً لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةً فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلْسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: «كَانَتْ عِزًّا، كُلُّهَا، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ، ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ. عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا، ثُمَّ لَا يَعْمَلُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الصَّحِيحِ؛ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقُلُوبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوُجْهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّصْبِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ؛ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ؛ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمِّيَّةٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ، وَجَالِسَهُمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكُ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُّ أَنْ لَا تُزِدَنِي نِعْمَةً اللَّهُ عِنْدَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زِدْنِي، قَالَ: «لِتُرَدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَحِدَّ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، وَكَفَى بِكَ عِيَا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَحِبُّهُلْ مِنْ نَفْسِكَ، أَوْ تَحِدَّ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي»، ثُمَّ صَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ؛ لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكُفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخَلْقِ».

الْعَاقِلِ - مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ - أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ضَاعِنًا إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا فِي زَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِللِّسَانِ، وَمَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ»^(١).

٧٣٨- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا رَوْحٌ^(٢)، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا، وَكَانَ يَكُونُ فِي الْعُلُوِّ وَيَكُنُّ فِي السُّفْلِ فَتَزَلُ إِلَيْهِنَّ فِي تِسْعٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَثْتَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ وَقَبْضٍ فِي الثَّالِثَةِ إِبْهَامَهُ»^(٣).

٧٣٩- وبه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي المعروف بابن الأستاذ بقزوين، قال:

(١) رواه ابن حبان في صحيحه ٧٨/٢، والخُلَعي في الفوائد المتقاة الحسان (الخلعيات) رواية السعدي مخطوط (ن) ٤٥٢/١، وابن طولون في تفسير «إن إبراهيم كان أمة» ص ٤٨، والأجري في الأربعون حديثا ص ١٩٥، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/١٦٦.

(٢) هوروح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري الحافظ أحد الرؤساء، مات سنة خمس ومائتين، وقيل: سبع، يروي عن زكريا وهو زكريا بن إسحاق المكي في عداد العدلية. (هامش هـ).

(٣) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٤٠١/٢٢، وأبو عوانة وهو مستخرجه ط الجامعة الإسلامية ٦١٦/١١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٢٣/٣، ورواه مسلم في صحيحه ٧٦٣/٢، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٧١-١٨١، والنسائي في السنن الكبرى ٢٦٠/٨، وابن حبان في صحيحه ٢٣٤/٨ من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١٦١/٣ من عدة طرق عن أبي الزبير عن جابر.

حدثنا أبو الحسين محمد بن جمعة بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كنيز، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود قال:

كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ بِخَيْرِ مَجَالِسُونِنَا، وَكُنَّا نَسْتَحْيِي مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ نَقُولُ إِذَا عَطَسَ أَحَدُهُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُفْمِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ نَقُولُ لِلْمُسْلِمِ إِذَا عَطَسَ؟ قَالَ: «قُولُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»^(١).

٧٤٠- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى^(٢) وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْقَالُ الصَّالِحُ، وَالْقَالُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»^(٣).

٧٤١- وبه قال: أخبرنا أبي ﷺ، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي،

(١) روى النسائي في السنن الكبرى ٩/٩٤، وفي عمل اليوم والليلة ص ٢٤٠، والحاكم في المستدرک ٤/٢٩٦، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٢٩، والبيهقي ف شعب الإبان ١١/٥٠٠.

(٢) قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي ﷺ في مجمع الفوائد المشتمل على بغية الرائد وضالة الناشد ص ٧٤٦ جواباً على سؤال ورد عليه وفيه: وَمَا وَرَدَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى صَاحِبِهَا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ، أَعْلَى اللَّهِ شَأْنُهَا، وَأَقَامَ بَرْهَانَهَا - مِنْ نَفْيِ الْعَدْوَى وَالطَّيْرَةِ هُوَ مُقْتَضَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الدَّلِيلُ، وَانْتَهَجَتْ إِلَيْهِ تِلْكَ السَّبِيلُ، فَلَا مُحْصَصَ لَهُ وَلَا رَادَّ. وَكَيْفَ وَفِي اعْتِقَادِ اثِقَالِ الْأَمْرَاضِ وَتَأْثِيرِ الْأَعْرَاضِ - الَّتِي لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ - الْخُرُوجُ - نَعُودُ بِاللَّهِ تَعَالَى - عَنْ دَائِرَةِ التَّوْحِيدِ، وَالرَّدُّ لِمَا عَلِمَ بِضُرُورَةِ الْعَقْلِ، وَلَمْ تُحْكَمْ الْكِتَابِ الْمَجِيدِ. وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِطْنَابِ بِسَبْطِ الْأَدْلَةِ عَلَى ذَلِكَ، فَهِيَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ. انتهى والجواب فيه بحث نافع فليطالع.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٤/١٨، والبخاري في صحيحه ٧/١٣٥ وفي الأدب المفرد ص ٣١٥، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٦/٤٩٩، وأبو طاهر السلفي في جزء حديثه عن حاكم الكوفة، صف ٢٧٧، وهو في جمهرة الأجزاء الحديثية ص ٢٧٧، وبدر الدين ابن جماعة في مشيخته ص ٢٩٧، وروي عن قتادة من طرق أخرى رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥/٣١٠ وفي الأدب ص ٢١٢، ومسلم في صحيحه ٤/١٧٤٦، وأبو عوانة في مستخرجه ط الجامعة الإسلامية ١٧/٥١٤، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٤/٥٦٠، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٥/٣٧٣.

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثنا علي بن الحسين، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِنْ أَوْصَيْتُكَ» حَتَّى قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فِي كُلِّهَا يَقُولُ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنِّي مُوَصِّيكُ، إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرَ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُ رُشْدًا فَأَمْضِهِ، وَإِنْ يَكُ غِيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ»^(١).

٧٤٢- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكَى لَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِي الطَّبْرِيِّ، قَالَ: رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: خُمُسَةٌ مِنْ خُمُسَةِ مُحَالٍّ: الْهَيْبَةُ مِنَ الْفَقِيرِ مُحَالٍّ، وَالنَّصِيحَةُ مِنَ الْخَاسِدِ مُحَالٍّ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْعَدُوِّ مُحَالٍّ، وَالصَّدَقُ مِنَ الْمُنَافِقِ مُحَالٍّ، وَالْوَفَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ مُحَالٌّ^(٢).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسني رضي الله عنه: الْمُرَادُ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ عليه السلام: الْأَغْلَبُ وَالْأَعْمُ دُونَ النَّادِرِ.

٧٤٣- وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنانٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ:

(١) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في مجموع كتبه ورسائله (القسم الأول) ص ٩٨٢، وقال: وعن أبي طالب عليه السلام في الأمالي وأنا أرويه بالإسناد الصحيح المتصل إليه أنه قال: أخبرني أبي عليه السلام..... الخ. ورواه الحميري القمي في قرب الإسناد ص ٦٥ عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أوصني..... الخ، والكليني في الكافي ط دار الحديث ٣٥٩/١٥، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان) ٣٥٩/١، ورواه السيوطي في جامع الأحاديث ٣٢٧/٢٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ٧٩٤/١٥.

(٢) رواه أبو الحسن علي بن مهدي في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٣٣٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/٢٧٦، والسيوطي في المحاضرات والمحاورات ص ٣١٧، والشرواني في نفحة اليمن فيا يزول بذكره الشجن ص ١٦٩.

(٣) في النسخ عبد الله بن يحيى، ولعله تصحيف من النساخ، والصواب: عبد الله بن يحيى.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ سُورَةَ هُودٍ^(١).

٧٤٤- وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا يمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن نمير، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَزَلْ جِبْرِيلُ ﷺ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ»^(٢).

٧٤٥- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ الأحمسي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، قال: حدثنا أبو داود، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ قال: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، شَيْخٌ وَشَابٌّ، فَتَكَلَّمَ الشَّابُّ قَبْلَ الشَّيْخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْكَبَرُ الْكُبْرُ»^(٣).

(١) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٥٢٨/٨، والترمذي في السنن ت شاكر ٤٣٣/٥، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ١/١٤٤، وابن أبي الدنيا في الأحوال ص ١٤، وابن مردويه، وابن المنذر، والحاكم في المستدرک ٤/٦٢٠ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. والطبراني في المعجم الكبير ١٣/٣٣٨.

(٢) رواه أحمد في المسند ٣٦/٦٣٤، والخرائطي في مكارم الأخلاق للخرائطي ص ٩٠، وأيضا في المتقن من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ص ٥٧، والطبراني في المعجم الكبير ٨/١٤١، وأيضا في مسند الشاميين ٢/٨، والمحامي في أماليه برواية ابن يحيى البيع ص ٣٧٧، وابن منده في فوائده ص ٧٥، وهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨/١٦٤.

(٣) الْكُبْرُ: جمع الأكبر، كأحر ومُحَر: أي لبيد الأكبر بالكلام، أو قدموا الأكبر، إرشادًا إلى الأدب في تقديم الأسن. ذكره البرقوقي في الذخائر والعبقريات ١/٤٧.

(*) رواه العسني في الإرشاد ص ١٦٣، ورواه علي بن الحسن الطبرسي في مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ص ٢٩٤ عن الصادق عن آبائه ﷺ، ورواه المؤيد بالله ﷺ في شرح التجريد ٣/١٠٦، والإمام أحمد بن

- ٧٤٦- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِي الطَّبْرِيِّ، قَالَ: رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَا بَالُنَا نُحِبُّ الدُّنْيَا؟ قَالَ: لَا تَأْتَا مِنْهَا، وَهَلْ يُلَامُ الرَّجُلُ بِحُبِّهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ (١).
- قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا نُعْلَبٌ: [الكامل]
- وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا وَمَا كُنْتَ مِنْهُ فَهُوَ شَيْءٌ مُحَبَّبٌ (٢)
- ٧٤٧- وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ) (٣)، وَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟» (٤).
- ٧٤٨- وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، بِدَمَشَقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَابِي
-
- سليمان عليه السلام في أصول الأحكام الجامع لأدلة الحلال والحرام ١ / ٥٨٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ١١ / ٢٦، والبخاري في صحيحه ٩ / ٩، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٢٩٢، وأبو داود السنن ٤ / ١٧٧.
- (١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٣٩، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٦، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٨ / ٢٩٠ وفي الجزء ١٨ / ٣٢٧، والبرقوقي في الذخائر والعبقريات ١ / ٢٤٦.
- (٢) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٣٩، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٦، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٨ / ٢٩٠ وفي الجزء ١٨ / ٣٢٧، ونسبه إلى محمد بن وهيب، ورواه ابن قتيبة الدينوري عيون الأخبار ٢ / ٣٥٤، وابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ٣ / ١٢٤، والوطواط في غرر الخصائص الواضحة ص ١٤١، والمزباني في معجم الشعراء ص ٤٢٠، ونسبه إلى محمد بن وهيب.
- (٣) والطَّيْرَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّوْرَةُ: مَا يُشَاءُ بِهِ مِنَ الْفَالِ الرَّدِّيِّ. (قاموس ص ٤٣٢).
- (٤) رواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي) ٣ / ١٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ٣٠٩، والبوصيري في إتحاف الخيرة ٤ / ٤٧٣ وقال رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة... الخ. وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ١١ / ١٦٦٠، والسيوطي في جامع الأحاديث ١٦ / ٤٣٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٢٣.

بباب الأبواب، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ، فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَالْيَمِينَ أَحَقُّ بِالزَّيْنَةِ»^(١).

٧٤٩- وبه قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش - ح^(٢): قال^(٣): وحدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش - عن شقيق، عن عبدالله، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَّحِينَ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْزِيهِ»^(٤).

٧٥٠- (حِكَايَةٌ) وبه قال: حكى لنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: قال الأصمعي:

دَخَلْتُ الْبَادِيَةَ، فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَسْلُخُ شَاةً، وَبَيْنَ يَدَيْهَا ذَنْبٌ قَاعِدٌ، فَوَقَفْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهَا مُتَعَجِّبًا، فَقَالَتْ: مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ لَعَلَّكَ تَتَعَجَّبُ مِنْ هَذَا الذَّنْبِ! فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: هَذَا ذَنْبٌ اصْطَدَّتْهُ فِي هَذِهِ الْبَادِيَةِ صَغِيرًا، وَغَدَيْنَاهُ بِلَبَنِ هَذِهِ الشَّاةِ، فَلَمَّا كَانَ أَمْسٍ وَتَبَّ عَلَيْهَا فَبَقَرَ بَطْنُهَا، فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ قُلْتَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، قَالَتْ: نَعَمْ، ثُمَّ

(١) رواه ابن عدي ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٤٥، وابن ماکولا في الإكمال ١/ ٥٧٣، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ت أبي غدة ٣/ ١٤٢، وابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشته ١/ ٢٩٥، وسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث ص ٩٦، وابن الجوزي العلل المنتهية ٢/ ٢٠٥، والجورقاني في الأباطيل والمنابر والصالح والمشاهير ٢/ ٢٩٣.

(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، (ح): وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ [وَأَلَّهُ] وَسَلَّمَ: «لَا يَتَّحِينَ اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْزِيهِ».

(٣) القائل هو أبو داود وهذه طريق أخرى للخبر.

(٤) رواه أبو داود في السنن ٤/ ٢٦٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٢٠٧، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ١/ ١٦٢، وأحمد في مسنده ط الرسالة ٧/ ١٣٤-٤٣٥، والبخاري في الأدب المفرد ص ٤٠٠، ومسلم في صحيحه ٤/ ١٧١٧، والدارمي في السنن ٣/ ١٧٣٨، والترمذي في السنن ت شاكر ٥/ ١٢٨ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٩/ ١٤١.

أَنْشَأَتْ تَقُولُ: [الوافر]

بَقَرْتَ سُوءِيَّةً وَفَجَعْتَ قَوْمًا بِشَاتِهِمْ وَأَنْتَ هُمْ رَيْبٌ^(١)
غُذِيَتْ بِدَرِّهَا وَرُيِيَتْ فِينَا فَمَا أَذْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذَيْبٌ^(٢)

٧٥١- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكِي لَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ:

رُوي أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ اجْتَمَعَ مَعَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ وَعْدًا وَأَوْعَدَ إِعَادًا، فَهُوَ مُنْجِزٌ وَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: يَا أَبَا عُثْمَانَ؛ لَيْسَ لَكَ عِلْمٌ بِاللُّغَةِ، أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْعَرَبَ تَعُدُّ الرُّجُوعَ عَنِ الْوَعْدِ لَوْمًا وَعَنِ الْوَعِيدِ كَرَمًا، وَأَنَّ الْعَفْوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِخُلْفٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: [الطويل]

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَيْكَذِبُ إِعَادِي وَيَصْدُقُ مَوْعِدِي^(٣)

قال السيد الإمام أبو طالب: إِنَّ ابْنَ مَهْدِيٍّ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْخَبَرِ، وَبَتَرَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، وَلَمْ يَحْكُ جَوَابَ أَبِي عُثْمَانَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّهُ سَقَطَ عَنْهُ، فَإِنَّ الْجَوَابَ مَقْرُونٌ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي الرَّوَايَاتِ^(٤)، وَهُوَ أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ قَالَ لَهُ حِينَ

(١) وَأَنْتَ هَا رَيْبٌ نَسَخَةُ «ب».

(٢) تَمَامُهُ:

إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طَبَاعَ سُوءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الْأَدِيبِ

وفيه إقواء. تمت من خطِّ الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام.

(*) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣٤٩/١٣، وأبو يعلى التنوخي في القوافي، ومحمد بن أيدير في الدر الفريد وبيت القصيد ٧٢/٣، والدميري في حياة الحيوان الكبرى ٥٠٠/١، وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق في المحاضرات ٢٧١/٢.

(٣) ورواه ابن قتيبة الدِّينوري في عيون الأخبار ١٥٨/٢، وأبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ص ٣٩، وأبو المحاسن التنوخي في تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٤، وأبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ١٧٧/١، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٢/١٧٣، والراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ٤٤١/٢.

(٤) ورواه أبو المحاسن التنوخي في تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٥، والراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ٤٤١/٢، والزمخشري في ربيع الأبرار ٥٣/٢، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٢٥.

أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ: فَصَاحِبُكَ هَذَا الشَّاعِرُ يَتَبَجَّحُ بِالْكَذِبِ، وَيَعْتَرِفُ بِأَنَّ خَبْرَهُ يَشْتَمِلُ عَلَى صِدْقٍ وَكَذِبٍ، أَفَتَصِفُ اللَّهُ بِذَلِكَ؟! وَتَقُولُ: إِنَّ فِي خَبْرِهِ صِدْقًا وَكَذِبًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تَعْتَمِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَدْ خَالَفَ هَذَا الشَّاعِرَ شَاعِرٌ آخَرُ، فَقَالَ مُتَمَدِّحًا لِمَنْ مَدَحَهُ: [المنسرح]

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَلَا يَبِيتُ مِنْ تَأْرِهِ عَلَى فَوْتٍ^(١)

وقد تكتب هذه الحكاية من غير طريق ابن مهدي على وجه آخر، وهو أنه أنشد:

[الطويل]

لَمْخْلِفُ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: فَصَاحِبُكَ يَتَبَجَّحُ بِالْخُلْفِ، أَفَتَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ خُلِفٌ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ^(٢).

(١) رواه أبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ص ٣٩، وأبو المحاسن التنوخي في تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٤، وأبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ١/ ١٧٧، والراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ٢/ ٤٤١، رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٢٥.

(٢) روى أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر ٢/ ١٥٦:

إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءُ أُنْجِزَ وَعْدُهُ وَإِنْ أَوْعَدَ الضَّرَّاءُ فَالْعَفْوُ مَانِعُهُ

وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ قِصَّةُ حَكَاهَا الْمُبَرَّدُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَرٍ قَالَ جَمَعْنَا بَيْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ فِي مَسْجِدِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو مَا الَّذِي يَبْلُغُنِي عَنْكَ فِي الْوَعِيدِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ وَعْدًا وَأَوْعَدَ إِيْعَادًا فَهُوَ مَنْجُزٌ وَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّكَ أَعْجَمِي وَلَا أَعْنِي لِسَانُكَ وَلَكِنْ فَهَمَكُ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْدُ تَرَكَ الْإِيْعَادَ ذِمًّا وَتَعْدُهُ مَدْحًا ثُمَّ أَنْشَدَ:

وَمَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْلَتِي وَمَا أَخْتَشِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَوَعَّدِ

وَأَيُّ إِذَا أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ لِمَخْلِفِ إِيْعَادِي وَمَنْجِزِ مَوْعِدِي

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَفَلَيْسَ يُسَمَّى تَارِكُ الْإِيْعَادِ مُخْلِفًا قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَفَتَسْمِي اللَّهَ مُخْلِفًا إِذَا لَمْ يَفْعَلْ مَا أَوْعَدَ قَالَ: فَقَدْ أَبْطَلْتَ شَاهِدَكَ. انتهى

٧٥٢- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ هَارُونَ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بْنُ الْمَنْجَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي دُعَيْلٌ^(١) قَالَ:

أَرَدْتُ الْإِنْجِدَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَأَتَيْتُ مَسْرَعَتَكُمْ هَذِهِ، فَرَكِبْتُ زَوْرَقًا، وَأَقَمْتُ فِيهِ عِنْدَ قَصْرِ حُمَيْدِ الطُّوسِيِّ، وَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مَهْشَلٍ بْنِ حُمَيْدٍ رُقْعَةً، أَخْبَرَهُ فِيهَا بِإِنْجِدَارِي إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَسْأَلُهُ مَعُونَتِي عَلَى سَفَرِي بِمَا انْبَسَطَتْ يَدُهُ بِهِ، وَكَانَ أَدِييًا عَاقِلًا جَوَادًا، فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِمَنْدِيلٍ فِيهِ ثِيَابٌ وَصُرَّةٌ فِيهَا أَرْبَعُونَ دِينَارًا، وَكَتَبَ إِلَيَّ: [الْكَامِل]

أَعَجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرٍّ نَا قُلًّا وَلَوْ أَنْظَرْتَنَا لَمْ تُقْلِلِ
فَخُذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَقُلْ وَتَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلِ^(٢)

٧٥٣- وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ)»^(٣).

(١) مات دُعَيْلُ سَنَةِ ٢٤٦ طَعَنَ غِيلَةً بِحَرَبَةٍ فِي قَدَمِهِ، لَهُ دِيْوَانُ شَعْرٍ وَلَهُ كِتَابُ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ الْقَصِيدَةُ الْمَشْهُورَةُ النَّاتِيَةُ:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومجلس وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات

تمت (هامش هـ).

(٢) رواه العسني في الإرشاد إلى نجات العباد ص ١٢٥، وقد رويت القصة من أوجه مختلفة انظر كتاب الأغاني ٢٠ / ٣٣٧، ورسائل الثعالبي ص ١٢، وحماسة الظرفاء ص ٤١، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ١ / ٦٨٧، وتاريخ بغداد ٨ / ٣٨٠، وتاريخ دمشق ٢٩ / ٢٢٣، المنتظم ١١ / ٣٤٣، وتاريخ حلب ٧ / ٣٥٢٣.

(٣) رواه الترمذي في السنن ت شاكر ٥ / ١٢٦، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٢ / ٣٣٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣ / ٣٧٦، وأبو عثمان البجلي في الثالث من فوائده ص ٦، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث ص ٥٨، والزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (اللائق المشورة في الأحاديث المشهورة) ١ / ٨٥، والمزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٣ / ٦٦.

٧٥٤- (حِكَايَةٌ) وبه قال: حدثني أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون المنجم ببغداد، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي، عن محمد بن إسحاق البغوي، قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم الموصلية: أَنَّ بَعْضَهُمْ عَادَ مَرِيضًا فَقَالَ: [الكامل]

أَعَزَّ عَلَيَّ بِأَنْ أَزُورَكَ عَائِدًا أَوْ أَنْ أَرَى بِفَنَائِكَ الْعَوَادًا^(١)
قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا الْجَاحِظُ^(٢): [الطويل]

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا^(٣)
٧٥٥- (حِكَايَةٌ) وبه قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: لَمَّا أَنْشَدَ رُؤْيَةَ فَصِيدَتُهُ الْقَافِيَةَ: [الرجز]
فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلِيْعُ الْبَهَقِ^(٤)
فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ أَرَدْتَ الْخُطُوطَ فَقُلْ: كَأَنَّهُمَا، وَإِنْ أَرَدْتَ السَّوَادَ وَالْبَلَقَ فَقُلْ: كَأَنَّهُمَا، قَالَ: وَيْلَكَ يَا مَجْنُونُ أَرَدْتُ: كَأَنَّ ذَلِكَ^(٥).

(١) الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ٦٧/٥.

(٢) البيت لحاليد بن زهير جواباً لأبي ذؤيب الهذلي.

(٣) أبو بكر الخوارزمي في الأمثال المولدة ص ٤١٢، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٢١٢/٧،

وعبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ٨٤/٥، والتبريزي في شرح ديوان الحماسة ١٨٣/٢،

(٤) الْبَلَقُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وكذلك الْبُلُقَةُ بالضم. التَّوَلِيْعُ استطالة الْبَلَقِ. الْبَهَقُ: بَيَاضٌ يَعْتَرِي الْجِلْدَ يَخَالِفُ لَوْنَهُ، لَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ. فَتَشْبِيهِ رُؤْيَةَ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ أَنْ يَرِيكَ كُلُّ لَوْنٍ عَلَى الْإِنْفِرَادِ، وَإِنَّمَا الْقَصْدُ أَنْ يَرَى الشَّيْءَ مِنْ اجْتِمَاعِ اللَّوْنَيْنِ.

(٥) قال أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٤٣/١ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُوزُ عَوَانٌ» لَا فَارِضٌ: مَسْنَةٌ، وَلَا بَكْرٌ: صَغِيرَةٌ. «يَبْنَ ذَلِكَ»: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا كَذَا وَلَا كَذَا وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَجَازُ هَذِهِ الْآيَةِ: بَيْنَ هَذَا الْوَصْفِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: بَيْنَ ذَلِكَ، وَقَالَ رُؤْيَةُ: فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٍ. فَالْخُطُوطُ مَوْنَتُهُ، وَالسَّوَادُ وَالْبَلَقُ اثْنَانِ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلِيْعُ الْبَهَقِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَقُلْتُ لِرُؤْيَةَ: إِنْ كَانَتْ خُطُوطٌ فَقُلْ كَأَنَّهُمَا، وَإِنْ كَانَ سَوَادٌ وَبَلَقٌ فَقُلْ: كَأَنَّهُمَا، فَقَالَ: كَأَنَّ ذَاكَ وَيْلَكَ تَوَلِيْعُ الْبَهَقِ. انْتَهَى.

٧٥٦- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** أنشدنا أبو الفرج المخزومي المعروف ببيغاء^(١) الشاعر ببغداد، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان في سيف الدولة يفضله على أخيه ناصر الدولة وإن كان أكبر منه؛ لأنه كان قد قتل أباه سعيد بن حمدان: [البسيط]

شَيْخُوخَةٌ سَبَقَتْ لَا فَضْلَ يَتْبَعُهَا وَلَيْسَ يَفْدُمُ فِينَا الْفَاضِلَ الْهَرِمَ
وَلَمْ تَقْدَمْ عَقِيلًا فِي وَلَادَتِهِ عَلَى عَلِيٍّ أَخِيهِ السَّنُّ وَالْقَدَمُ^(٢)

٧٥٧- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا سعيد بن خالد، قال: حدثني عبدالله بن الفضل، عن عبدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْزِي عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرَّتْ أَنْ يُسَلَّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِي عَنِ الْقُعُودِ أَنْ يَرِدَ أَحَدُهُمْ»^(٣).

٧٥٨- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، قال: حدثنا أبو عبدالله الواسطي، قال: وَقَفَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَابِ بَعْضِ الْمُلُوكِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ، فَحُجِبَ، فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

هُمْ حِجَابٌ وَلَنَا أَنْفُسُ تَمْنَعُنَا الذَّلَّ عَزِيزَاتُ
إِنْ تَأَهَّيْنَا وَسَمَوْنَا بِهَا وَهِيَ عَنِ الذَّلِّ مَصُونَاتُ

(١) البُيَّغَاءُ: وقد تُشَدَّدُ الْبَاءُ الثَّانِيَةُ: طَائِفٌ أُخْضِرُ، وَلَقَّبُ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ الْمَخْزُومِيَّ الشَّاعِرَ، لُقِّبَ لِلتَّغَيُّهِ. (قاموس ص ٧٧٩).

(٢) ذكر هذا السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٤/ ٣١٨ في قصة هروب ناصر الدولة من معز الدولة البويهبي حين طرده إلى الشام وذكر قصيدة أبي فراس الحمداني ومنها هذان البيتان لكنها هكذا:

شيوخهم سبقت لا فضل ينعتها وليس يفضل فينا الفاضل الهرم
ولم يفضل عقيلًا في ولادته على علي أخيه السن والقدم

(٣) رواه أبو داود في السنن ٤/ ٣٥٣، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٣٤٥، والبخاري في مسنده (البحر الزخار) ٢/ ١٦٧، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهيرة بالغيلانيات ١/ ٦١٥، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٨٤، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٨/ ١٦٥.

البَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ فِي آدَابِ الْأَكْلِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٧٥٩- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكُنِّي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رحمهم الله بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، قال: حدثني عبدالله بن عبّاد الأسلمي^(١)، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن نعيم بن سلامة، عن رجل من بني سليم -وكانت له صحبة- قال:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ فَقَضَى أَكْلَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَطَعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْكَ»^(٢).

(١) قال في الجداول: صوابه عبدالله بن عامر الأسلمي.

(٢) رواه ابنُ المُنَدِّسِ المحدث المصري في جزء انتقاه لعدة مشايخ له منهم شيخه السيد الإمام الحسين بن علي أخو الناصر عليه السلام مخطوط (ن) صفحة ٤٢، قال: ثنا الحسين بن علي ثنا أبي ثنا أبو ضمرة حدثني عبدالله بن عامر الأسلمي عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم كانت له صحبة قال كان رسول الله صلى الله عليه إذا أكل فقصى أكله قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطَعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَرْوَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْكَ». ورواه أحمد في المسند ط الرسالة ٢٩/٦١٣، وابن فيل في جزئه ص ١٤٨، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣١٠٦/٦، والبيهقي في شعب الإبان ٨/١٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٢/٦٢، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩/٥.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْطَرُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ» (٣).

«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبَ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»^(٥).

(٤) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، هَكَذَا فِي طَرِيقِ الْخَبَرِ.

(٥) رَوَاهُ الْإِمَامُ الْهَادِي عليه السلام فِي الْأَحْكَامِ ط مَكْتَبَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام ٢ / ٢٩٧ وَفِي ذَلِكَ مَا بَلَّغْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْمَوْطَأِ مَالِكُ ت الْأَعْظَمِي ٥ / ١٣٥٠، وَرَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ فِي الْأُمَالِي فِي آثَارِ الصَّحَابَةِ ص ٩٤، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ط الرِّسَالَةِ ١٠ / ٩٥، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٥ / ١٣٢، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ٣ / ١٥٩٨، وَالدَّارِمِيُّ فِي السَّنَنِ ٢ / ١٢٩٢،

٧٦٢- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال^(١): حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن رجل، عن جابر بن عبدالله قال:

صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ: «أُثْبِتُوا أَخَاكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا إِثْبَاتُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَأَكَلَ طَعَامَهُ، وَشَرِبَ شَرَابَهُ، فَدَعَا لَهُ فَذَلِكَ إِثْبَاتُهُ»^(٢).

وأبو داود في السنن ٣/ ٣٤٩، والترمذي في السنن ٤/ ٢٥٧، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ١٨٣ و ٩/ ٤٣٣، والطبراني في المعجم الأوسط ٩/ ١١٩، والخميري في مسنده ١/ ٥٢٣، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١/ ٣٢٢.

(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ.

(٢) رواه أبو داود في السنن ٣/ ٣٦٧، والمنذري في مختصر سنن أبي داود ٢/ ٥٩٥، وروى البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٣٢.

البَابُ الثَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٧٦٣- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: حدثنا القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَصَلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ^(١) فَيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا»^(٢).

(١) منامه: أي مكان نومه حين يأخذ مضجعه ويريد النوم.

(٢) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢/ ٢٣٣، وأحمد في المسند ١١/ ٥٠٩، وعبد بن حميد في المنتخب

٧٦٤- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَحَاجٍّ يَبْتَغِي اللَّهَ»^(١).

٧٦٥- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن أبو عمران الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن رجاء بن السندي، قال: حدثنا أحمد بن أبي ظبية^(٢)، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَاد، عن زياد مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٣).

من مسنده ت مصطفى العدوي ١/ ٢٨٧، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٣، وأبو داود في السنن ٤/ ٣١٦، والترمذي في السنن ت شاكر ٥/ ٤٧٨، وابن ماجه في السنن ت الأرنبوط ٢/ ٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ٢/ ١٠٠ و ٩/ ٢٩٩-٣٠٢، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٧٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٢٨٣.

(١) رواه محمد بن منصور رضي الله عنه في كتاب الذكر ص ٢٠٥، وفي أمالي أحمد بن عيسى العلوم ٢/ ٢١٦ ورأب الصدع ١/ ٤٣٦، والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السليقية ص ١٢٦، والعنسي في الإرشاد إلى نجات العباد ص ٣٥٠.

(٢) أحمد بن أبي ظبية - بقاء معجمة ثم موحدة ثم مثناة من تحت - عيسى بن سليمان الدارمي أبو محمد الجرجاني الزاهد قاضي قومس، مات سنة ثلاث ومائتين. وعبدالعزیز بن أبي رواد العتكي مولى المهلب بن ابي صفرة مات سنة تسع وخمسين ومائة. (هامش هـ).

(٣) رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٣٥ في ترجمة أبي عمران إبراهيم بن محمد الصيدلاني، واتفق هو والإمام عليه السلام سندا ومتنا وشيخا، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٩٤. ورواه مالك بن أنس في الموطأ ت الأعظمي ١/ ٢٦٣ عن معاذ موقوفا، ورواه أحمد في المسند ط الرسالة ٣٦/ ٣٩٦ بإسناده عن معاذ بن جبل أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٥٧، و٧/ ١٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٦٦، وفي الدعاء ص ٥٢٠.

٧٦٦- **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرني عبد الحكم بن نافع أبو محمد بئيس، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا حيان بن هلال^(١)، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سعيد الجُرَيْرِي، عن أبي عبد الله الحربي، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «(مَا اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)»**^(٢).

٧٦٧- **وبه قال:** أخبرنا أبي عبد الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ ظَهَرَتْ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَعَلَيْهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ، وَمَنْ أَلَحَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَنْفِي عَنْهُ الْفَقْرُ)»^(٣).

قَالَ: وَفَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ: «(مَا غَيَّبَكَ عَنَّا؟)» فَقَالَ: الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَطَوَّلَ السَّقَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ

(١) جاء في صحيح مسلم ومسنند أحمد وغيرها جَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُنَيْرِيِّ...

(٢) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٣٥/ ٢٤٨ و ٣٥/ ٣٣٩، ومسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٩٣، والبخاري في الأدب المفرد وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف، وأبو عوانة في مستخرجه ٢٠/ ٤١٣، والبيهقي في مسنده ٩/ ٣٨٣، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٧٨، والطبراني في الدعاء ص ٤٧٩، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤١، والذهبي في تذهيب التهذيب الكمال ٨/ ٣٦٣.

(٣) رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١/ ٤٢. وروى الإمام علي بن موسى في الصحيفة ص ٤٠، بإسناده قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عليها، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن أحزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله». وروى ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم ص ٩١، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٨٤٣، وابن عساكر في معجمه ٢/ ٨٩١١.

إِذَا قُلْتَهَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الْفَقْرَ وَالسُّقْمَ» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «فَإِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ» قَالَ الرَّجُلُ: فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُهُ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الْفَقْرَ وَالسُّقْمَ^(١).

٧٦٨- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن نصر أبو عبدالله الزيات بمصر، قال: حدثنا هارون^(٢) بن سعيد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، هُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ كَثْرٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»^(٣).

٧٦٩- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارِ الْأَمَلِيِّ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا القاسم بن خليفة، قال: حدثنا أبو يحيى التيمي، عن عمرو بن شمر، عن أبيه، عن يزيد بن مرة، عن علي بن أبي طالب قال:

(١) روى الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢/ ٢٩٠ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٢/ ٢٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٤٩٦، والطبراني في الدعاء ص ٣١٨، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بلفظ مقارب.

(٢) هارون بن سعيد بن الهيثم التيمي السعدي مولا هم أبو جعفر الأيلي بالفتح، يروي عن أبي وهب وغيره، مات بعد الخمسين والمائتين [في كتب التراجم: ٢٣٥هـ]. وابن وهب قد تقدم ذكره. وعمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولى قيس بن سعد بن عبادة أبو أمية المصري الفقيه المقرئ أحد المشاهير، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. ودراج السهمي مولا هم اسم أبيه سمعان أبو السمح قاضي مصر يروي عن أبي الهيثم وغيره. وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري بضم العين المهملة وإسكان المشنة من فوق المصري، يروي عن أبي سعيد وغيره. (هامش هـ).

(٣) قد ورد هذا الخبر مسنداً عن ابن وهب، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّنْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكَثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ»، قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». بهذا اللفظ. ورواه أحمد في المسند ط الرسالة ١٨/ ٢٤١، وأبو جعفر الطبري في تفسيره جامع البيان ت شاکر ١٨/ ٣٤، ومكي بن أبي طالب في الهداية ٦/ ٤٣٩٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ٥٢٤، والطبراني في الدعاء ص ٤٨٣.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ؛ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَهَا» قُلْتُ: بَلَى؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَرُبَ خَيْرٍ عَلَّمْتَنِيهِ، قَالَ: «إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا»^(١).

٧٧٠- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا محمد بن الحارث قال^(٢): حدثنا غياث بن بشير، عن خصيف^(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أَنَّ الْفُقَرَاءَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ

(١) رواه الطبراني في الدعاء ص ٥٤٦، وابن السني، في عمل اليوم والليلة ص ٢٩٨، والذَّيْلِيُّ في الفردوس ٥/ ٣٢٤، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٣٧-٣٢٠، والسيوطي في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ١/ ١٥١، والعجلوني في كشف الخفاء ت هنداوي ٢/ ٤٧٣، وابن علان في الفتوحات الربانية ٤/ ١٥. ومن حكم بأنه موضوع افقد صرح بأنه لأجل عمرو بن شمر لأنه شيعي من أتباع أهل البيت ومحبيهم وهذا هو عين العدالة التي جعلوها قدحا وردا خبره ومن كان أقل حدة على أتباع أهل البيت من هذه النابذة الحشوية جعل الخبر ضعيفا لأنهم قد تكلموا في عمرو بن شمر وأما الحافظ ابن حجر فقال: الحديث غريب وردوا كلامه بأن فيه عمرو بن شمر فكيف يكون غريبا فأقل أحواله أنه موضوع، هذا مقالهم سبحانه اللهم عما يقولون.

(٢) الصواب في السند كما قد روي في جميع المصادر: قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْفُقَرَاءَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا:..... الخ. عتاب بن بشير الأموي مولاهم أبو سهل، عن إسحاق بن راشد وخصيف وعلي بن بزيمة، وعنه روح بن عباد ومحمد بن عيسى الطباع والنفيلي، قال ابن سعد: ليس بكذاب. وقال أبو حاتم: لا بأس به. ووثقه ابن معين، توفي سنة سبعين ومائة، احتج به البخاري والأربعة إلا ابن ماجه. قلت: أخرج له السيد الإمام أبو العباس الحسني، والإمام المؤيد بالله في شرح التجريد، والإمام أبي طالب عليه السلام.

(٣) خصيف - بالخاء المعجمة والصاد المهملة - ابن عبدالرحمن الحضرمي يروي عن عكرمة وغيره، توفي سنة ست وقيل: سبع وثلاثين ومائة. (هامش هـ).

اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ»^(١).

٧٧١- وبه قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن الفضل بن العباس مولى الهاشميين بالمدينة سنة خمس عشرة ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال:

أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام لِيَقْتُلَهُ، وَطَرَحَ سَيْفٌ وَنَطَعَ، وَقَالَ: يَا رَبِّيعُ؛ إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ صَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى فَاصْرِبْ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَنَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ نَزَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فِرَاشِهِ - قَالَ: يَعْنِي تَحَرَّكَ - وَقَالَ: مَرَحَبًا بِكَ وَأَهْلًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا رَجَاءً أَنْ نَقْضِيَ ذِمَامَكَ، وَنَقْضِيَ دَيْنَكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ مُسَائِلَةً لَطِيفَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقَالَ: قَدْ قَضَى اللَّهُ دَيْنَكَ وَأَخْرَجَ جَائِزَتَكَ، يَا رَبِّيعُ؛ لَا تُنْصِ ثَالِثَةً مَا قُلْتُهُ حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ هُوَ وَالرَّبِّيعُ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ أَرَأَيْتَ السَّيْفَ وَالنَّطْعَ! إِنَّمَا كَانَ وُضِعَ لَكَ، فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَكَ تُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّيعُ؛ لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ، قُلْتُ: حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، وَحَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَحَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^(٢).

(١) رواه الترمذي في السنن ٢/ ٢٦٤ وقال: وَفِي الْبَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَأَسِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. والنسائي في السنن ٣/ ٧٨، وفي السنن الكبرى ٢/ ١٠٣.

(٢) رواه الموفق الخوارزمي في مقتل الحسين ٢/ ١٢٨ في قسم ما قد لقي بنو الحسن والحسين من عتاة بني العباس ما لقي آباؤهم من طغاة بني أمية، والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٦/ ٤٦٠.

٧٧٢- **وبه قال:** حدثنا محمد بن عمر الدِّينَوْرِي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن سَلَامُ الْقُرْمِيسِينِي^(١)، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن طَرِيف، عن عمير بن مأمون^(٢)، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَاةٍ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حِجَابًا أَوْ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»^(٣).

٧٧٣- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكَرْجِي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: حدثنا هلال مولى عمر بن عبدالعزيز، عن عبد الله بن جعفر قال: عَلَّمَنِي أُمِّي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ شَيْئًا أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ عِنْدَ الْكَرْبِ: «اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(٤).

(١) الْقُرْمِيسِينِي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم ثم السين المهملة المكسورة بين الياءين الساكنتين آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرميسين، وهي بلدة جبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الدينور على طريق الحاج. (الأنساب للسمعاني ١٠ / ٣٨٨).

(٢) صوابه: ابن مأموم بميمين بينهما واو، التميمي الدارمي الكوفي يروي عن الحسن بن علي عليه السلام. (هامش هـ).

(٣) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام في كتاب شرح دعائم الإيذان ص ٤١٥ من مجموع كتبه ورسائله، ومحمد بن منصور رحمته الله في كتاب الذكر ص ٢٠٤، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢ / ١٧١، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المشيخة ص ٦٠، والبزار في مسنده ٤ / ١٧٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٢٧، والطبراني في المعجم الصغير ٢ / ٢٦٤، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ٤٤، وأبو العباس العصمي في جزئه الحديثي ص ٢١٠، والدولابي في الذرية الطاهرة ص ٨٣، وابن عدي في الكامل ٤ / ٣٨٥.

(٤) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ٥ / ٣٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٦ / ٤٥، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦ / ٢٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى متمم الصحابة الطبقة الخامسة ٢ / ١٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٣٢٨، وابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٥ / ٤٦، وأبو داود في السنن ٢ / ٨٧، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤١٢، وفي السنن الكبرى ٩ / ٢٤١، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤ / ١٣٥، وفي الدعاء ص ٣١٣.

٧٧٤- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي، قال: حدثنا مالك، عن نعيم بن عبدالله، عن علي بن يحيى الزرقى، عن أبيه، عن رفاعه بن رافع أنه قال: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ أَتِفًا؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوْ لَا»^(١).

٧٧٥- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن المشنى، قال: حدثني عبدالسلام، قال: حدثنا موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَفْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَفْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً»^(٢).

(١) رواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ١/ ٢١١، وفي ت الأعظمي ٢/ ٢٩٥، وأبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ ص ٥٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٣٣٦، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣١/ ٣٣٢، والبخاري في صحيحه ١/ ١٥٩، وأبو داود في السنن ١/ ٢٠٤، والنسائي في السنن ٢/ ١٩٦، وفي السنن الكبرى ١/ ٣٣٣، وابن حبان في صحيحه ٥/ ٢٣٥، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٤٠، والحاكم في المستدرک ١/ ٣٤٨.

(٢) رواه أبو داود في السنن ٣/ ٣٢٤، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ٢/ ٩٥٠، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/ ١٥٤، والبزار في مسنده ١٣/ ٤٦٣، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٥٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ١٣٧، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٢١، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣/ ٣٥، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٦/ ٢٠٠ - ٣٢١، وفي شعب الإيمان ٢/ ٨٧، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٧/ ٣٢، والمنذري في مختصر سنن أبي داود ٢/ ٥٣٨.

الْبَابُ الْأَرْبَعُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٧٧٦- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإِسْتَرَابَازِي الزَّيْدِي رحمته الله قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْحَسَنِيِّ النَّقِيبِ بِإِسْتِرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلَدِيُّ السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ الْأَمْثَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِيغْدَادٍ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ سَلَامِ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ^(١)، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإِذَا لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ»^(٢).

(١) قوله: «وعلى آل محمد» عطف على قوله: «محمد النبي» ولفظة «صلى الله عليه» جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمته الله).

(٢) رواه وروى شواهده محمد بن منصور رحمته الله في كتاب الذكر ص ١٦٥ بإسناده عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، موقوفاً: «الدُّعَاءُ مُحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ» ومثله الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١/ ٢٩٤، ورواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام بحبل الله المتين ١/ ٤٠٦، وفي مجموع كتبه ورسائله (القسم الأول) ص ٣٨٩، وولده الأمير الحسين بن محمد القاسم عليه السلام في آداب العلماء والمتعلمين ص ١٣٢، والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في تعليق الوافي على كتاب الشافي ٤ / ٢٥٨، والإمام أحمد بن هاشم في السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية ص ١٨، والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢٢٠ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

٧٧٧- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُندَار، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير وابن أبي شيبه، قالوا: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمرو بن قتادة^(١)، عن عبدالواحد بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقِيتُ جِبْرِيلَ عليه السلام فَبَشَّرَنِي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ» زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ: «فَسَجَدْتُ لِذَلِكَ»^(٢).

الْهُمْدَانِيُّ، عَنِ الْخَارِثِ، وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مُجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». والبيهقي في شعب الإيمان ١٣٥/٣ موقوفا ومرفوعا. وروته يبيى الأثرنمية في جزئها الحديثي ص ٤٥، بإسناد الإمام ومثته من طريق الحسن بن عرفة، وكذلك عبدالملك الخركوشي النيسابوري في مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى ٩٣/٥، والذيل في الفردوس ٤٧/٤، وابن الرِّسَّام في الأربعين من الأحاديث النبوية مخطوط (ن) ص ٥٧، وأبو إساعيل الهروي في ذم الكلام ٦/١، وإساعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٣٢٢/٢، وابن المستوفي الإربلي في تاريخ إربل ٦٠١/١، ومحمد بن مخلد في متقى حديثه ص ٤١، والسخاوي في القول البديع ص ٢٢٣، ومحمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى ص ٣٦١، وابن حجر الهيتمي في الدر المنضود ص ٢٣٥، وأيضا في الفتاوى الفقهية الكبرى ١/١٨٧، وقال: وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ وَالتَّيَمِيُّ وَأَبُو الْيُمْنِ بْنُ عَسَاكِرَ وَابْنُ بَشْكُوَالٍ وَغَيْرُهُمْ، انتهى. والسيوطي في جامع الأحاديث ١٩/١٥٥، وفي الخصائص الكبرى ٤٥٦/٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ٨٨/٢، وأحمد بن الصديق الغماري في مداوي ٥٨/٥ مرفوعا بلفظ: «مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا يَنْتَهُ وَيَنْتَ السَّمَاءُ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ رَجَعَ الدُّعَاءُ».

(١) صوابه: عاصم بن عمر ممتنع من الصرف، وهو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري أبو عمرو المدني، توفي سنة عشرين ومائة. (هامش هـ).

(٢) رواه عبد بن حميد في المستخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١/١٧١، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣/٢٠١، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ص ٤٠، والجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ص ٢٧، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٤٩، والحاكم في المستدرک ١/٧٣٥، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١٢، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٤/٥٩٩، وأيضا في معرفة السنن والآثار ١/٤٥٠، وابن عساكر في معجمه ١/٢٩١، والضيء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣/١٢٦.

٧٧٨- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني علي بن محمد بن كاس النخعي الكوفي وعدهن في يدي، قال: حدثني سليمان بن إبراهيم المحاري جدي أبو أمي، قال: عدهن في يدي نصر بن مزاحم، قال نصر بن مزاحم: عدهن في يدي إبراهيم بن الزُّبرقان التيمي، قال إبراهيم بن الزُّبرقان: عدهن في يدي أبو خالد الواسطي، قال أبو خالد: عدهن في يدي زيد بن علي، قال زيد بن علي: عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال علي بن الحسين: عدهن في يدي الحسين بن علي، وقال الحسين بن علي: عدهن في يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقال علي: **عَدَّهْنُ فِي يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((عَدَّهْنُ فِي يَدَي جَبْرِيلَ عليه السلام، وَقَالَ جَبْرِيلُ: هَكَذَا نَزَلْتُ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))**^(١).

(١) رواه الإمام الأعظم في المجموع الشريف ص ٢٨١، ومحمد بن منصور في أمالي أحمد بن عيسى (العلوم ١/ ١٣٩) في ضمن التشهد ولم يذكر العد، ورواه أبو عبدالله الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث ص ٣٢ وجعله النوع السادس من المُسَلِّس، وقال: **عَدَّهْنُ فِي يَدَي... إلخ، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٤٦، وأبو الربيع الكلاعي في المسلسلات من الأحاديث والآثار ص ٥٩، وإسماعيل الأصبهاني في مسلسلات التيمي مخطوط (ن) ص ٥، وابن الجوزي في كتاب المسلسلات مخطوط (ن) ص ١٧، والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو مخطوط (ن) ص ١٢٦، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة في مسلسلاته ص ١٨٩، وابن الجزري الشافعي في مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب ص ٤٢، وعلم الدين الفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة ص ٩٨، ثم حكى كلام ابن الطيب، ومنه: وأخرجه أبو نعيم في المعرفة مسلسلة، ومن طريقه الغزنوي والديلمي في مُسنده وأبن مزدي وأبن المُفضل وأبن بشكوval وغيرهم من أهل المسلسلات**

قال أبو خالد: عَدَّهْنَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَصَابِعِ الْكَفِّ مَضْمُومَةً وَاحِدَةً وَاحِدَةً مَعَ الْإِبْهَامِ^(١).

٧٧٩- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَمَّاهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَأَثَبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَاسْتَبَقَ مَلَكُهُ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ أَثَمَهُمَا يُبْلَغُ رُوحِي مِنْهُ السَّلَامُ»^(٢).

وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ، وَسَلُّوا اللَّهَ لِي الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا الدَّرَجَةُ الْوَسِيلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا»^(٣).

والتمسلسل. والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١٥٦، وأبو اليُمن العُلَيْمي في الأنس الجليل ١/ ٢٢٣، والقاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى، وحاشية الشمني ٢/ ٧٠، وابن حجر الهيتمي في الدر المنضود ص ٨٩، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٣٩٨.

(١) قال سيدنا العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله: عدهن في يدي اليمنى مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد سلام الله عليه وعلى آبائه فبدأ بالخنصر وختم بالإبهام برواية زيادة لفظ: (اللهم) في أول كل دعوة من الأربع الآخر كلها، وحذف الواو قبل لفظ (بارك)، وزيادة لفظ على آل إبراهيم في جميعها.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١١٤، ومحمد بن منصور رحمه الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١/ ١٧١، وفي رآب الصدع ١/ ٣٤٩، وأيضاً في كتاب الذكر ص ١٥٤، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٤٣٢.

(٣) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١١٤، ورواه محمد بن منصور رحمه الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١/ ١٦٠ وأيضاً في كتاب الذكر ص ١٥٧، والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ١/ ١٠٣، وروى ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ص ٢٨، بإسناده عن علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال: أخبرني أبي، عن حسن، قال: قال رسول الله ﷺ

٧٨٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث بمصر سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاتُكُمْ عَلَيَّ جَوَازُ دُعَائِكُمْ، وَمَرْضَاةُ لِرَبِّكُمْ، وَزَكَاةُ لِأَعْمَالِكُمْ»^(١).

٧٨١- **وبه قال:** حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، قال: حدثنا أبو داود المُنْقَرِي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»^(٢).

عليه السلام ﷺ: «صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَتَسْلِيمَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثَمَا كُنْتُ». وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨١/٦١ بإسناده عن الإمام الحسن عليه السلام مرفوعاً: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ مَغْفِرَةٌ لذنوبكم، واطلبوا لِي الدَّرَجَةَ والوسيلة؛ فَإِنْ وسَّيْتِي عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةٌ لَكُمْ». وعنه السيوطي في جامع الأحاديث ٣٦٣/٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٤٨٩/١، وشواهد هذا الخبر والذي قبله كثيرة.

(١) رواه محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٤٢١ ط الأعلی بلفظ: «صَلَاتُكُمْ عَلَيَّ مَجُوزَةٌ لدعائكم، ومَرْضَاةٌ لربكم، وَزَكَاةٌ لأعمالكم». وأبو بكر الجعابي، والإمام أحمد بن حاشم في السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية ص ١٨، والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٤/٢٧٣، ورواه في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ١٤١، والطوسي في الأمالي ص ٢١٥ بلفظ: «صَلَاتُكُمْ عَلَيَّ إِجَابَةٌ لدعائكم، وَزَكَاةٌ لأعمالكم» وابن طاووس في جبال الأسبوع، والدَيْلَمِي في الفردوس ٣٩١/٢، والأقلشبي، والسخاوي في القول البدیع في الصلاة على الحبيب الشفیع ص ١٣٣ وص ٢٢٣، وأحمد بن الصديق العُمَارِي في المداوي ٣٣٢/٤، والبروجردی في جامع أحاديث الشيعة ٢٣٨/١٥ بلفظ: «صَلَاتُكُمْ عَلَيَّ مَجُوزَةٌ لدعائكم، ومَرْضَاةٌ لربكم، وَزَكَاةٌ لأعمالكم».

(٢) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام في العلوم ٢٤٨/١ وفي رأب الصدع ٤٨٩/١ وفي كتاب الذكر ص ١٦٣ - ص ١٦٥ من عدة طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه، والشافعي رحمته الله في كتاب الأم ٢/٢٤٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٢٨/٣، والدارقطني في العلل ٣٢٣/١٣، وابن عدي في الكامل ٢/٤٤٥، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٦/٢٦٧، وعبد القاهر الجرجاني في درج الدرر ٢/٤٧٣.

٧٨٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبدالرحمن بن أبي الحويرث، عن محمد بن جبیر، عن عبدالرحمن بن عوف قال:

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَائِيًا مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاتَّبَعْتُهُ أَمْشِي وَرَاءَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِي حَتَّى دَخَلَ نَحِيلًا، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ وَأَنَا وَرَاءَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَفَّاهُ، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جِئْتُهُ، فَطَاطَأْتُ رَأْسِي أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عبدالرحمن؟» فَقُلْتُ: لَمَّا أَطَلْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - حَشِيتُ أَنَّ اللَّهَ تَوَفَّى نَفْسَكَ، فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمَّا رَأَيْتَنِي دَخَلْتُ النَّحِيلَ لَقِيتُ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ»^(١).

٧٨٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث في سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَأَبْعَثُوا إِلَيَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي)»^(٢).

(١) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٣/ ٢٠٠، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ١٧٣، والحاكم في المستدرک ١/ ٣٤٤، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٤/ ٥٩٨ وفي ١٩/ ٣٣٣، وأيضاً في معرفة السنن والآثار ١٤/ ٤٧، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣/ ١٢٩. وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرِّطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجْ جَاهُ، وَلَا أَعْلَمُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ أَصَحُّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ

(٢) رواه محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ١٥٦ ط الأعلمی، والعنسی في الإرشاد ص ٥٥٠، والقاضي النعمان المغربي في الدعائم ١/ ٣٢٥ وتأويلها ٣/ ١٥٦، والمفيد في المزار ص ١٨٤، والمقنعة ص ٤٥٧، والطوسي في التهذيب ٦/ ٣، وابن طاووس في الإقبال ٣/ ١٢٢، والشعيري في جامع الأخبار ص ٦٩. وفي معناه ما في أمالي ابن بشران (١/ ٣٣٥) رقم (١٦٣٥) من حديث طويل

٧٨٤- **وبه قال:** أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثني علي بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام:
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ))^(١).

عن سعيد بن المسيب قال: جاء عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ.... إلى قوله فقال عليه السلام: ((مَهْلًا يَا عَثْمَانُ؛ فَإِنَّ هَجْرَةَ أُمَّتِي مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي أَوْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي)) وكذلك ما في أخبار الفاكهي (١/٤٣٥) رقم (٩٤٨) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ حَجَّ فَرَارَ قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي)) والطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٠٦) رقم (١٣٤٩٦) باختلاف يسير، ويرقم (١٣٤٩٧) بنفس اللفظ، وفي شعب الإيوان (٦/٤٨) رقم (٣٨٥٨)، وفي السنن الكبرى للبيهقي (٥/٤٠٣) رقم (١٠٢٧٤)، وفي سنن الدارقطني (٣/٣٣٣) رقم (٢٦٩٣).

(١) رواه الأمير الحسين بن محمد عليه السلام في يتابع النصيحة ص ٤٧٠، والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ١/٤٠٦، والسيد الإمام أحمد بن محمد الشرفي عليه السلام في شرح الأساس الكبير ٤/٣٢٢، والسيد العلامة الأوحاد الحسن بن الحسين بن محمد عليه السلام في تعليق الوافي على الشافي ٤/٢٥٩، ورواه الكليني في الكافي ٤/٣٥١ ط دار الحديث، والصدوق في ثواب الأعمال ص ١٥٩، والطبرسي في مكارم الأخلاق ص ٣١٢، والكاشاني في الوافي ٩/٢٥٠، والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة ١٥/٤٦٤.

البَابُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ أَخْبَارِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبِي طَالِبٍ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٧٨٥- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: حدثنا أحمد بن علي بن هارون المنجم ببغداد، عن أبيه، عن محمد بن العباس اليزيدي، عن محمد بن إسحاق البغوي قال: حدثنا ابن عائشة، عن العلاء بن الفضل بن أبي سويد المنقري، قال: حدثنا عبّاد، عن أبيه، عن أبي عتّارة الخناعي^(١)، عن منقر بن سودة العامري^(٢)، قال:

كُنْتُ عَسِيفًا^(٣) لِعَقِيلَةٍ مِنْ عَقَائِلِ الْحَيِّ، أَرْكَبُ لَهَا الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ؛ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أُنْهِمُ، وَأُنْجِدُ^(٤)، وَلَا أَسْمَعُ بِبَلَدٍ فِيهِ رَبًّا وَرِيحٌ فِي تِجَارَةٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ، فَقَدِمْتُ مِنْ

(١) بضم الخاء المعجمة وفتح النون وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى الخناعة، وهو بطن من هذيل. (الأنساب للسمعاني).

(٢) قال أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣/ ١٤٥١: سَعِيْرُ بْنُ سَوَادَةَ الْعَامِرِيُّ حَدِيثُهُ عِنْدَ أَبِي عَتَّوَرَةَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَلَّابِيُّ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَبِي سَوِيَّةٍ الْمُنْقَرِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ. وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٤١٤ قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما سعر فسعر بن سودة وهو القائل كنت عسيفا لعقيلة من عقائل العرب وهو الدؤلي له صحبة روى عنه ابنه جابر بن سعر.

(٣) أي: أجيرا.

(٤) أَنَّهُمْ: أَنَّى تِهَاتَمَ، أَوْ نَزَلَ فِيهَا. وَأُنْجِدَ: أَنَّى تَجَدَّ، أَوْ خَرَجَ إِلَيْهِ.

الشَّامِ بِأَثَاثٍ وَخُرْبٍ^(١) - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَيَلْفِظُنِي السَّهْلُ إِلَى الْحَزْنِ؛ أُرِيدُ أَوْمٌ بِهَا جُمُوعُ الْمَوَاسِمِ وَدَهْمَاءُ الْعَرَبِ - فَقَدِمْتُ مَكَّةَ بَلِيلٍ مُسْدِفٍ، فَنِمْتُ حَتَّى إِذَا لَاحَ لِي عَمُودُ الصُّبْحِ فَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِقَبَابٍ تُسَامِي الْجِبَالَ مَضْرُوبَةٍ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مُجَلَّلَةٍ بِأَنْطَاعِ الطَّائِفِ^(٢) - وَإِذَا إِبِلٌ تُنَحَّرُ وَأُخْرَى تُسَاقُ، وَإِذَا جَوَارٍ قَدْ حَسَرْنَ عَنْ أَذْرُعِهِنَّ يَثْرَدْنَ فِي الْجِفَانِ، وَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي: يَا وَفَدَ اللَّهُ هَلُمُّوا إِلَى الْعَدَاءِ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الْعَدَاءُ الْعَدَاءُ - وَإِذَا أُنْيَسَانُ عَلَى طَرِيقٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ تَعَدَّى فَلْيَرْجُ الْعِشَاءَ، قَالَ: فَبَهَرَنِي مَا رَأَيْتُ، فَدَلَفْتُ دَلْفَانَ النَّسْرِ^(٣) أَطْلُبُ عَمِيدَ الْقَوْمِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَ أَمْرَهُ، قَالَ: فَعَرَفَ رَجُلٌ مَا بِي، فَقَالَ: أَمَامَكَ؛ فَمَضَيْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى شَيْخٍ عَلَى كُرْسِيِّ سَأَسِمُ^(٤)، كَأَنَّ الشَّعْرَى يَتَوَقَّدُ مِنْ جَبْهَتَيْهِ، وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ نُورٌ يَتَلَأَلُ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وَحَوْلَهُ مَشِيخَةٌ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ، مَا يَنْبِصُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ^(٥)، وَكَانَ نُمِيَّ إِلَيَّ عَنْ حَبْرٍ مِنْ أَحْبَارِ الشَّامِ أَنَّ النَّبِيَّ التَّهَامِيَّ هَذَا إِيَّانُ نُجُومِهِ، فَظَنَنْتُهُ هُوَ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ: صَهْ، لَسْتُ بِهِ، وَلَيْتَنِي، وَكَأَنَّ قَدْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، قَالُوا: هَذَا أَبُو نُضَلَّةَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ^(٦).

٧٨٦- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم، قال:

- (١) الخُرْبِيُّ، بالضم: أثاث البيت، أو أزدأ المتاع والغنائم. (قاموس ص ١٦٨).
 (٢) وفي لفظ إحدى الروايات «قباب منصوبة مع شعف الجبال عليها أنطاع طائفية». النُّطْعُ، بالكسر وبالفتح وبالتحريك، وكعب: بساط من الأديم، ج: أنطاع، ونُطْعٌ. قاموس ص ٧٦٧.
 (٣) دَلْفَانًا، مُحَرَّكَةً: مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ، وَفَوْقَ الدَّبِيبِ. قاموس ص ٨١٠.
 (٤) السَّاسِمُ بهمز؛ وزان جعفر عربي: الأبنوس كما في المصباح، وفي القاموس كعالم بفتح اللام. (هامش نسخة الإمام الحجة محمد الدين بن محمد المؤيدي رحمته الله).
 (٥) وما يَنْبِصُ: ما يَتَكَلَّمُ. وما سَمِعْتُ له بُصَّةٌ: كلمة. قاموس ص ٦٣٢.
 (٦) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٤١٤، من ثلاث طرق، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ٩/ ٢٨١، وابن كثير في البداية والنهاية ط هجر ٣/ ٥٢٢-٥٢٤، وفي السيرة النبوية ١/ ٣٠٨.

حدثنا أحمد بن محمد بن سالم المكي، عن عبدالله بن محمد القرشي، قال: حدثنا الحسن بن شاذان الواسطي قال^(١): حدثنا يعقوب بن محمد النهري، عن عبدالعزيز بن عمران، عن عبدالله بن جعفر المخزومي، عن أبي عون مولى مسور بن خزيمة، عن مسور، عن ابن عباس، عن أبيه، قال:

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَتَزَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَبَصُرَ بِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الزُّبُورِ فَجَاءَنِي، فَقَالَ: أَتَأْتُنِي لِأَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ مَكَانٍ مِنْكَ؟ قُلْتُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً، فَتَنْظُرَ فِي إِحْدَى مِنْخَرَيَّ، ثُمَّ فِي الْأُخْرَى، فَقَالَ: أَرَى فِي إِحْدَاهُمَا بُيُوتَهُ، وَفِي الْأُخْرَى مُلْكًا، وَإِنَّا نَجِدُهُمَا فِي زُهْرَةٍ، فَمَا هَذَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: أَلَاكَ شَاعَةٌ؟ قُلْتُ: مَا الشَّاعَةُ؟ قَالَ: زَوْجَةٌ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِذَا قَدِمْتَ إِلَيَّ بَلَدُكَ فَتَزَوَّجْ إِلَى زُهْرَةٍ، قَالَ: فَعَمَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَتَزَوَّجَ بِهَا لَهَبَ بْنَتِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةٍ^(٢)، وَزَوَّجَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ آمَنَةَ بْنَتِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قِيضَتْ لَهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ^(٤).

(١) الصواب: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْرُمِيِّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ مَوْلَى الْمُسَوَّرِ بْنِ خُرْمَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ خُرْمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٢) حصل سقط في رواية الأمالي وهو هذه الجملة: «فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْرَةً وَصَفِيَّةً»، وهي موجودة في المصاييح والأُمالي الاثنينية وبقية مصادر الخبر.

(٣) قوله: «ثُمَّ قِيضَتْ لَهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ» هو من السيد أبي العباس الحسني وليس من راوي الخبر وقد ذكره في المصاييح ص ١٠٩ في بداية حديثه عن رضاع حليلة السعدية للرسول ﷺ: ثم قِيضَتْ لَهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ وذلك على عامة الناس فكانت حليلة تحدث بأن الناس كانوا زمن مولد رسول الله في شدة شديدة.... الخ. ويؤكد ذلك أنه لا يوجد في أي الروايات في المصادر الأخرى، وأن حديث الخبر من أهل الكتاب لم يتطرق إلى ذكر ذلك.

(٤) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني في المصاييح في سيرة الرسول وآل البيت ص ١٠٨، والإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الاثنينية ص ٧٦، والإمام المنصور بالله ﷺ في كتاب الشافي ٩٩/٢، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات ٢٧٢/١، وابن الأعرابي في معجمه ٧٥٨/٢، والحاكم في المستدرک ٦٥٦/٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٣٧/٣، وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ص ١٢٩، والبيهقي في دلائل النبوة ١٠٦/١، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٧٤/١، والسيوطي في الخصائص الكبرى ٦٨/١.

٧٨٧- وبه قال: حكى أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال:

رَوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَعَا أَبَا طَالِبٍ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ لَهُ: مَا أَشَدَّ تَصَدِيقَنَا لِحَدِيثِكَ وَقَبْلَانَا لِنُصْحِكَ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَيْبِكَ قَدْ اجْتَمَعُوا، وَأَنَا كَأَحَدِهِمْ وَأَسْرَعُهُمْ - وَاللَّهِ - إِلَى مَا نَحِبُّ، فَاْمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، فَإِنِّي - وَاللَّهِ - مَا نَعُكَ مَا حَيِّتَ، وَلَا أُسْلِمُكَ حَتَّى يَتِمَّ أَمْرُكَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ؛ فَمَا بِكَ رَغْبَةٌ عَنِ الدُّخُولِ فِيمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّكَ، وَإِنَّكَ لَأَحَقُّ مَنْ وَازَرَهُ، وَأَنَا مِنْ وَرَائِكُمَا حَافِظٌ وَمَانِعٌ، فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ ظَهْرُهُ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ: [الطويل]

وَبِالْغَيْبِ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا يُصَلُّونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ^(١)

(١) قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمه الله تعالى تعليقا على ما ورد في كتاب النجاة للإمام الناصر أحمد بن يحيى رحمه الله في شأن أبي طالب رضي الله عنه ما لفظه: قلت: وما في كتاب النجاة في شأن أبي طالب رضي الله عنه غير صحيح، وما يدل على ذلك دلالة واضحة أن الإمام الناصر رحمه الله ساق الأبيات التي تدل على إيمان أبي طالب وتصديقه برسول الله ﷺ وجعلها دلالة على ضد ذلك، فحاشاه رحمه الله أن يخالف إجماع أهل البيت رضي الله عنهم، وقد حكى الإجماع على إيمان أبي طالب رضي الله عنه خمسة من أعلام أهل البيت رضي الله عنهم وأوليائهم رضي الله عنهم، منهم: الإمام الأعظم المنصور بالله عبدالله بن حمزة رضي الله عنه في جوابه على ابن المعتز العباسي بقوله:

حماء أبونا أبو طالب وقد كان يكتُمُ إِيَّائَهُ
وَأَسْلَمَ وَالنَّاسَ لَمْ تُسْلِمِ فَأَمَّا الْوَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْهُمْ

والقاضي جعفر بن عبد السلام، والشيخ الحسن، والفقيه حميد الشهيد، والحاكم صاحب التهذيب رضي الله عنهم. وقاله أبو القاسم البلخي؛ يعني ممن ذهب إلى إيمانه، وأبو جعفر الإسكافي، والقرطبي، والشعراني، وغيرهم. وقوله:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا نَبِيًّا كَمُوسَى وَالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ

رواه ابن هشام، وابن أبي الحديد، وصاحب الاكتفاء، والمعلوم أن أبا طالب وعبد المطلب وهاشمًا لم يعبدوا الأوثان، ويكفي في ذلك قول أبي طالب:

وَبِالْغَيْبِ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا يُصَلُّونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ

وقد قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: (ما عبدَ أبي ولا جدِّي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط، كانوا يصلُّون إلى البيت على دين إبراهيم الخليل متمسكين به) رواه أبو العباس الحسني رضي الله عنه بسنده إلى علي رضي الله عنه. وقال أبو طالب للنبي ﷺ: ما أَشَدَّ تَصَدِيقَنَا لِحَدِيثِكَ وَأَقْبَلَنَا لِنُصْحِكَ... إلى أن قال: وبِالْغَيْبِ آمَنَّا... إلخ.

وقد رُوي عن علي بن محمد الباقر أنه سُئِلَ عما يقوله الناس في إيمان أبي طالب، فقال: «لو وُزِنَ إيمان أبي طالب وإيمان هذا الخلق لَرَجَحَ إيمانه، ثم قال: ألم تعلموا أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يأمر أن يُحجَّجَ عن عبدالله وأبيه وأبي طالب في حياته، ثم أوصى في وصيته بالحج عنهم». وعنه عليه السلام: ((إذا كان يوم القيامة شَفَعْتُ لأبي وأمي وعمي أبي طالب)) رواه المحب الطبري. انتهى من تفريج الكرب، ورواه ابن عساكر عن ابن عمر، وأخرجه عنه تميم الرازي.

ومما رواه الإمام الحسن بن بدر الدين عليه السلام عن ابن عمر: قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. إلى قوله: والذي بعثك بالحق نبياً لأننا بإسلام أبي طالب أشدَّ فرحاً بإسلام أبي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((صدقت)). وروى أيضاً عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أُخْبِرَ بموت أبي طالب بكى، وقال: ((اذهب فاغسله وكفنه)). إلى قوله: ((غفرَ الله له ورحمه)). انتهى.

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عارض جنازة أبي طالب، فقال: ((وَصَلِّتْكَ رَحِمٌ وَجُرِيتَ خَيْرًا يَاعَمُّ)) أخرجه ابن عدي.

ولما مات أبو طالب أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وكفنه، ثم كَشَفَ عن وجهه، فمسح بيده اليمنى على جبهته اليمنى ثلاثاً، ثم مسح بيده اليسرى على جبهته اليسرى ثلاثاً، ثم قال: ((كَفَّلْتَنِي يَتِيمًا، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَنَصَرْتَنِي كَبِيرًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا)) رواه أبو العباس الحسني عن الباقر عليه السلام.

ولما قارب أبو طالب الموت، قال العباس له عليه السلام: «والله يا ابن أخي لقد قالَ الكلمة التي أمرته بها أن يقولها»، رواه ابن هشام، والخلبي في سيرته، وصاحب الاكتفاء، وحكى في فتح الباري عن ابن إسحاق بسنده إلى ابن عباس مثله. قال: وقد ذكر السهيلي أنه رأى في بعض كتب المسعودي أنه أُسْلِمَ. وروى الإمام أبو طالب بسنده إلى زين العابدين قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((يُبْعَثُ عبد المطلب يوم القيامة أمةً وحده)). وقد روى المسيب أن أبا طالب قال: أنا علي مَلَكُ عبد المطلب، وعبد المطلب كان علي دين إبراهيم مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم. وما أحسن قول ابن أبي الحديد:

وَكُولا أَبُو طَالِبٍ وَابْنُهُ
لَمَّا مَثَلَ الدِّينُ شَخْصًا فَقَامَا
فَهَذَا بِمَكَّةَ أَوَى وَحَامِي
وَهَذَا يِثْرَبَ جَسَّ الْحَامَا
تَكْفَّلَ عَبْدٌ مَنَافٍ بِأَمْرِ
فَكَانَ عَلِيٌّ لَذَاكَ تَمَامَا

فأما ما ترويه العامة مما يفيد عدم إيمانه - فأنحرفهم عن الطالبين ومبطلهم إلى موافقة غرض الدولتين مما يحملهم على الوضوع وقبول ما وُضِعَ، وتزيف ما خالف هواهم، فعليكم بالثقل الأصغر تنجوا يوم الفرع الأكبر، والله المستعان، انتهى أغلبه من التخريج.

ومما يدل دلالة صريحة بما ذكرناه من هذا البيت الطاهر الشريف ما رواه أهل السير والتاريخ من قصة عبدالله بن عبد المطلب مع الكاهنة التي تعرَّضَتْ له، وذلك ما رواه أبو العباس الحسني رضي الله عنه قال: أخبرنا عمر بن أبي سلمة الخزاعي، قال حدثنا بدر بن الهيثم، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن عمار القرشي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: لما خرج عبد المطلب بن هاشم بابنه عبدالله ليزوجه؛ مرَّ به على كاهنة من أهل تبالة قد قرأت الكتب كلها متهودة يقال لها فاطمة =

وَقَالَ أَيُّضًا: [الطويل]

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا نَبِيًّا كَمُوسَى خُطِّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ
أَلَيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَرْزُهُ وَأَوْصَى بِنَبِيِّهِ بِالطَّعَانِ وَبِالضَّرْبِ^(١)
٧٨٨- وبه قال: رُوِيَ مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ قُرَيْشًا اسْتَسْقَتْ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ عِنْدَ الْبَابِ، فَقَالَ بَعْدَ رَفْعِ يَدَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعْلَمٍ، وَوَاسِعٌ
غَيْرُ مُبْخَلٍ، وَهُؤُلَاءِ عِبَادُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَرَصَاتٍ حَرَمَكَ يَشْكُونَ إِلَيْكَ سِتِّهِمُ الَّتِي
أَذَابْتَ لِحُومَهُمْ، وَأَوْهَنْتَ عِظَامَهُمْ، فَاسْمَعْ اللَّهُمَّ وَأَمْطِرْ عَلَيْهِمْ مَطَرًا مُغْدِقًا، مُنِيئًا،
هَنِيئًا، وَأَمِّنَ الْقَوْمَ أَجْمَعُونَ، فَمَا بَرَحُوا مَكَانَهُمْ حَتَّى تَدْفَقَتْ السَّمَاءُ بِعَزَائِلِهَا^(٢)،
وَفَاضَتْ الْأَوْدِيَةُ بِمَائِهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخَانُ قُرَيْشٍ وَأَجَلَّتْهَا يَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ:
هَنِيئًا لَكَ أَبَا الْبُطْحَاءِ^(٣).

بنت مرّ الخثعمية، فرأت نور النبوة في وجهه عبدالله، فقالت له يا فتى: هل لك أن تتع علي الآن وأعطيك
مائة من الإبل، فقال شعرا:

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَاءُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَأَسْتَيْنُهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبْغِينُهُ يَحْمِي الْكَرِيمُ عَرْضَهُ وَدِينَهُ

...إلى آخر القصة، وقد ذكرها الإمام أبو طالب في أماليه. انتهى (من الإمام الحجة مجد الدين بن محمد
المؤيدي عليه السلام).

(١) انظر فيما رواه ابن هشام في السيرة ١/ ٣٥٣، والآبي في نثر الدر في المحاضرات ١/ ٢٧٦، والجراوي في
الحماسة المغربية ١/ ١٠٥، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣/ ١٣٢، وابن كثير في
البداية والنهاية ط هجر ٤/ ٢١٤

(٢) العزالي جمع عزلاء، وعزلاء المزادة [وهو تحارج الماء من المَزَادَة]. فشبه اتساع المطر بالذي يخرج من فم
المزادة. انظر الغريبين لأبي عبيد ٥/ ١٥٧٠ والنهاية لابن الأثير ٢/ ١٢٥

(٣) رواه محمد بن حبيب البغدادي في المنطق في أخبار قريش ص ١٤٥، وابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٧٥٢،
وعلي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٧٦، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٣٦
من عدة طرق ثم بين غريب ألفاظه، والماوردي في أعلام النبوة ص ١٨٢، والبيهقي في دلائل النبوة
٢/ ١٥، والسهيلي في الروض الأنف ت السلامي ٣/ ٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ١٤٨،
والزنجشيري في الفائق في غريب الحديث ٣/ ١٥٩، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٧/ ٢٧٠،
وقال قد وردت الأخبار الصحيحة... الخ.

٧٨٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن جعفر القرداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْتَبَرُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: وَكَانَ لَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ، وَلَا يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَيَقُولُ: أَنَا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ».

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ سَنَ خَمْسًا مِنَ السَّنَنِ أَجْرَاهَا اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ: حَرَّمَ نِسَاءَ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُرْآنًا: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢] وَسَنَّ الدِّينَ فِي الْقِتْلِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَجَرَتْ فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَى بَابِ الْكُعْبَةِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَطُوفُ كَمَا شَاءَتْ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَسَنَّ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ، فَجَرَى ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَوَجَدَ كَثْرًا فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخُمْسَ وَتَصَدَّقَ بِهِ، فَجَرَى ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَمَّا حَفَرَ زَمْزَمَ سَمَّاهَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ﴾ [التوبة: ١٩]]»^(١).

٧٩٠- **(حِكَايَةٌ) وبه قال:** روى أبو الحسن علي بن مهدي الطبري: أَنَّ رُؤَسَاءَ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا رَأَوْا ذَبَّ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: جِئْنَاكَ بِفَتَى قُرَيْشٍ جَمَالًا وَجُودًا وَشَهَامَةً؛ عُمَارَةَ بَنَ الْوَلِيدِ نَذْفَعُهُ إِلَيْكَ يَكُونُ نَصْرُهُ وَمِيرَاثُهُ لَكَ، وَنَذْفَعُ إِلَيْنَا ابْنَ أَخِيكَ الَّذِي فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَسَفَّهَ أَحْلَامَنَا فَنَقُتْلُهُ.

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِي؛ تُعْطُونِي ابْنَكُمْ فَأَغْذُوهُ!! وَأَعْطِيَكُمْ ابْنِي

(١) رواه السيد الإمام أبو العباس الحسني عليه السلام في المصابيح في سيرة الرسول وآل البيت ص ١٦٩، والسيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن القاسم الرسي عليه السلام في النور الساطع في تفسير سورة النساء ص ٢٠٨، والقندوزي في بناية المودة لذوي القربى ٢/ ٣٤٠، والصدوق في الخصال ص ٣١٢، وفي من لا يحضره الفقيه ٤/ ٣٦٥.

فَتَقَتَّلُوهُ!! بَلْ فَلْيَأْتِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِوَلَدِهِ فَأَقْتُلْهُ، فَيَسُؤُوا مِنْهُ، وَهَمُّوا بِاغْتِيَالِ النَّبِيِّ
 ﷺ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ وَقَالَ فِيهِ ^(١):

مَنَعَنَا الرَّسُولَ رَسُولَ الْمَلِكِ يَبِيضُ تَالَا كَلَمَعِ الْبُرُوقِ
 أَذُبُّ وَأَحْمِي رَسُولَ الْمَلِكِ حَمَايَةَ حَامٍ عَلَيْهِ شَفِيقِ

(١) رواه محمد بن إسحاق في السيرة ص ١٤٩، وعلي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ١١٣، والسيد الإمام أبو العباس الحسني في المصابيح في سيرة الرسول وآل البيت ص ١٨٤، والإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٦٢٣، والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ص ١١٤، والآبي في نثر الدر في المحاضرات ١/ ٢٧٦، والجراوي في الحماصة المغربية ١/ ١٠٥، والإمام المنصور بالله ﷺ في الشافي ١/ ٤٧٠، وابن أبي الحديد في شرح النهج ١٤ / ٧٤، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٣١، وابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٦٠.

البَابُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٧٩١- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ:
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ
 بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رحمته الله قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ
 رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ
 الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ
 الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَدْرِ الْكَرَجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْإِفْرِيقِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاوَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ مَنِ ادَّانَ فِيهِنَّ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ قَضَى اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ فَتَقَوَّى بِدَيْنٍ لِقِتَالِ
 عَدُوٍّ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكْفِنُهُ
 وَيُؤَارِيهِ إِلَّا بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الْفِتْنَةَ فِي الْعُرْبَةِ فَاسْتَعَفَّ
 بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِي عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٧٩٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ إِمْلَاءَ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ الشَّيْبَانِيُّ،

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢٨٤/١، وابن ماجه في السنن ت
 الأرئوط ٥٠٤/٣ والطبراني في المعجم الكبير ٧٠/١٣، وابن أبي رَمَيْنٍ في قدوة الغايز ص ٢٢،
 وأبو بكر الدَّيْنُورِي في المجالسة وجواهر العلم ٢٤٨/٦، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد
 المسانيد العشرة ٣/٣٦٩.

قال: حدثنا ابن أبي عذرة، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمرو بن جميع، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ، وَأَوْلَادٌ أَبْرَارٌ، وَمَعِيشَةٌ فِي بَلَادِهِ، وَخُلَطَاءٌ صَالِحُونَ»^(١).

٧٩٣- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن وكيع، عن عبدالله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ»^(٢).

٧٩٤- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني القاسم بن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي أويس، عن حسين بن عبدالله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ السَّرِّ» وَقَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ»^(٣).

(١) رواه ابن أبي الدنيا في الإخوان ص ١٠٥، وأبو الحسن النعالي في جزء من حديثه ص ٧٤، وأبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة ص ٥٢، وأبو طاهر السلفي في أحاديث متتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني ص ٩٨، مثل رواية النعالي، وابن أبي حاتم في علل الحديث ٦٩٢/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٨/٥٤.

(٢) رواه محمد بن منصور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ٢/٢، والسيد الإمام أبو العباس الحسني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنه الشيخ علي بن بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في شرح الأحكام حكاية في إعلام الأعلام ص ٢٥٠، ورواه الروياني في مسنده ٤٠٦/١ والطبراني في المعجم الصغير ١٢١/٢ وفي المعجم الأوسط ٣٧٦/٢، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١٨٢/١.

(٣) رواه محمد بن منصور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أمالي أحمد بن عيسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ العلوم ١٥/٣ ورأب الصدع ٨٩٢/٢ =

٧٩٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاء، قال: حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: حدثنا ابن أبي عذرة، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمرو بن جميع، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ، وَأَوْلَادٌ أَبْرَارٌ، وَمَعِيشَةٌ فِي بِلَادِهِ، وَخُلَطَاءُ صَالِحُونَ)»^(١).

٧٩٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الحلبي، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِذْ امْرَأَةٌ فِي السُّوقِ تَهْتَفُ: إِنَّ لِي زَوْجًا يُؤْذِينِي، وَلَا يُدْنِينِي؛ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ زَوْجَهَا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا كَرَمَهَا وَأُذْنِيهَا، فَأَزَحْتُ دُمُوعَهَا بِشَهِيقٍ وَقَالَتْ: لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ، مَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَخَذَ بِطَرْفِ قِنَاعِهَا وَبِرَأْسِهِ وَقَالَ: «(اللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ)» قَالَ: ثُمَّ لَبِثَ شَهْرًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ إِذْ أَقْبَلَتْ وَعَلَى رَأْسِهَا أَدَمٌ فَأَلْقَتْهُ، وَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، مَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ»^(٢).

والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليهم السلام ١ / ٢٨٨، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ٧ / ٩٣، والأمير الحسين بن محمد عليه السلام في شفاء الأوام ٢ / ٣٦٨. وهو في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٣٣٨، قال ابن حجر: وأطال الحاكم في تحريج طرقة، ثم قال: وفي الباب عن علي ثم عد ثلاثين صحابيا. انظر المداوي للسيد أحمد الغماري ٦ / ٦٠١.

(١) تقدم تخريج الخبر في أول هذا الباب الخبر الثاني. وهنا جاء عن الحسن السبط عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي الخبر المتقدم عن الحسن السبط عن أبيه علي عليه السلام عن النبي ﷺ. لفظ الخبر في «ب»: «أَنْ تَكُونَ زَوْجَتُهُ صَالِحَةً وَوَلَدُهُ أَبْرَارًا وَمَعِيشَةٌ فِي بِلَادِهِ، وَخُلَطَاءُ صَالِحِينَ».

وابن أبي عذرة اسمه أحمد بن حازم بن أبي عذرة الغفاري أبو عمرو.

(٢) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٣ / ٣٩٢، وابن أبي حاتم في علل الحديث ٦ / ٥١٣، والطبراني في

٧٩٧- **وبه قال:** أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل أبو علي الفارسي، قال: حدثنا أبو أحمد عيسى بن عمرو بن ميمون البخاري، قال: حدثنا الوليد بن محمد بن النعمان السلمي، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن العباس بن ذُرَيْح، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه سعد بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(إِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ، وَالْمَسْكَنَ الصَّالِحَ)» وَذَكَرَ شَيْئًا أَظْنُّهُ قَالَ: «(وَالْمَرْكَبَ الصَّالِحَ، وَمِنْ الشَّقَاوَةِ: زَوْجَةُ السَّوِّءِ^(١)، وَمَسْكَنُ السَّوِّءِ، وَمَرْكَبُ السَّوِّءِ)»^(٢).

٧٩٨- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عبد الخالق البخاري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن علي بن الفضل المديني، قال: حدثنا قاسم بن سعيد بن المسيب، قال: حدثنا شَبَابَة،

المعجم الأوسط ٣٢/٩، وابن عدي في الكامل ٤٨٦/٨، وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ص ٤٦٠، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٢٨/٦، والهيثمي في المقصد العلي ١٥٧/٣ وفي مجمع الزوائد، والبوصيري في تحف الخيرة ١١٢/٧، وابن حجر في المطالب العلية ٥٤٤/١٥، وابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١١٢٢/٢، وابن كثير في معجزات النبي ﷺ ص ٢٠٧، والمقرئ في إمتاع الأسع ٦٤/١٢. وهذا الخبر من أعلام نبوته ﷺ.

(١) قال في الصحاح ١ / ٥٥: سَاءَ يَسُوءُهُ سَوْءًا، بِالْفَتْحِ، وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِفَةٌ: نَقِيضُ سَرَّةٍ، وَالْأَسْمُ السَّوُّءُ، بِالضَّمِّ، وَقَوْلُ هَذَا رَجُلٌ سَوْءٌ بِالْإِضَافَةِ، ثُمَّ تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ السَّوُّءِ. (منه بتصرف).

(٢) روى محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات ص ٢٠٤ بلفظ قريب، ورواه عن العباس بن ذريح... الخ ابن جميع الصبيدائي في معجم الشيوخ ص ٣٧٣، والدارقطني في العلل ٣٥٦/٤، وَقَالَ: يَرْوِيهِ الْعَبَّاسُ بْنُ ذُرَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ أَبُو شَيْبَةَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ. وَقِيلَ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ ذُرَيْحٍ. وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/٢٥٢، والذهبي في معجم الشيوخ الكبير ١٢٠/٢ وتاج الدين السبكي في معجم الشيوخ ص ٨٠، وقد روي من طرق أخرى رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٥٥/٣، والحاكم في المستدرک ١٧٥/٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٤٦/١، وفي المعجم الأوسط ٦١/٤، والبزار في مسنده ٩/٤، وابن حبان في صحيحه ٣٤٠/٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٩٨/١٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠٢/١٢، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٤١/٣، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/٥٨، والبوصيري في تحف الخيرة ٢٣/٤.

قال: حدثنا المغيرة بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن زيد بن أرقم قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤَدِّي (١) الْمَرْأَةُ حَقَّ اللَّهِ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ رَوْحِهَا» (٢).

٧٩٩- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال (٣):

نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسَتَيْنِ: الصَّمَاءِ (٤) وَهِيَ أَنْ يَلْتَحِفَ الرَّجُلُ بِالثُّوبِ ثُمَّ يَرْفَعَ جَانِبَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ غَيْرُهُ، أَوْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ بِالثُّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، يَعْنِي: سِتْرًا (٥).

(١) في نسخة (ب): «لَا تُؤَدِّي».

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٠/٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٨/٤ وقال وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا الْمُغِيرَةَ بْنُ مُسْلِمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ. والسيوطي في جامع الأحاديث ١٤٩/٢٢، وعزاه إلى الطبراني والضياء. وقد روي عن عبدالله بن أبي أوفى وعن معاذ بن جبل كما هو في كتب المسانيد والسنن وغيرها.

(٣) روي الخبر كاملاً وبأطراف على حسب الأبواب، وعن رواه كاملاً: رواه الروياني في مسنده ٤٠٦/٢، والبوصيري في تحاف الخيرة ٩٤/٤، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ،.... الخبر.

(٤) قال في الصحاح ١٩٦٨ / ٥: قال أبو عبيد: واشتعال الصَّمَاءِ: أَنْ تَجَلَّلَ جَسَدُكَ بِثَوْبٍ، نَحْوُ شِمْلَةِ الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيَسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَيُغَطِّيْهَا جَمِيعًا. وذكر أبو عبيد أَنَّ الْفَقْهَاءَ يَقُولُونَ: هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ فَيَبْدُو مِنْهُ فَرْجُهُ. فإذا قلت: اشْتَمَلَ فَلَانَ الصَّمَاءَ كَأَنَّكَ قُلْتَ اشْتَمَلَ الشِّمْلَةَ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ الْاشْتِمَالِ. انتهى.

(٥) روى قريباً منه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٣٠٧ / ٢، ورواه في درر الأحاديث ص ١١٢، والإمام المرتضى محمد بن يحيى الهادي عليه السلام في مجموع كتبه ورسائله ١ / ١١٤، والأمير الحسين بن محمد عليه السلام في شفاء الأوام ٢٣٩ / ٣ عن أبي هريرة، ورواه عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٢٠١ / ٥، والنسائي في السنن ٢١٦ / ٧، و٤٤٨ / ٨، وروى الترمذي في السنن ت شاكر ٢٣٥ / ٤ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ.

وَمَهَانًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحَيْنِ: أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا^(١).

وَمَهَانًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَطْعَمَيْنِ: الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْحُمْرُ، أَوْ يَأْكُلُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُبْطِئٌ عَلَى بَطْنِهِ^(٢).

وَمَهَانًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنْ بَيْعَةِ الْمُتَابَذَةِ وَالْمَلَامَسَةِ^(٣).

٨٠٠- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الملك بن بشير السامي^(٤)، قال: حدثنا مالك بن سليمان النهشلي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال:

(١) روى الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢١٢ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا وَلَا عَلَى ابْنَةِ أُخِيهَا وَلَا عَلَى ابْنَةِ أُخْتِهَا لَا الصُّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى وَلَا الْكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى»، وروى الإمام المرتضى محمد بن يحيى الهادي عليه السلام في كتاب النهي مجموع كتبه ورسائله ٢ / ٧٦٥، ورواه عن كثير بن هشام، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَنْ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا». أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٣ / ٥٢٦، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٨٠، والرويان في مسنده ٢ / ٣٩٩، والمحامي في أماليه (رواية ابن مهدي الفارسي) ص ١٩١، والبخاري في مسنده ١٢ / ٢٦٠.

(٢) أبو داود في السنن ٣ / ٣٤٩، والرويان في مسنده ٢ / ٣٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ٦ / ٢٥٧، والحاكم في المستدرک ٤ / ١٤٣، من طريق الحارث بن أبي أسامة... الخ مختصراً على هذا الموضع وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُجَرِّجْهُ. وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٥ / ١٧، وفي السنن الصغير ٣ / ٨٧، وفي شعب الإبان ٧ / ٤١١ و ٨ / ١٢٦، والبوصيري في تحاف الخيرة ٤ / ٩٤.

(٣) والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢ / ١٠ قال: وبلغنا عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ، وَعَنْ طَرَحِ الْحَصَاةِ». والشيخ علي بن بلال في شرح الأحكام وهو في إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص ٣٤٨، والأمير الحسين بن محمد عليه السلام في شفاء الأوام ٣ / ١٤، والنسائي في السنن ٧ / ٢٦١ وفي السنن الكبرى ٦ / ٢٦، والبوصيري في تحاف الخيرة ٤ / ٩٤.

(٤) وجاء في «ب»: السَّامِيُّ، والمذكور في كتب التراجم بالمهملة وهو عبد الملك بن بُشَيْرِ السَّامِيِّ النَّسَائِيُّ الْبَصْرِيُّ. انظر غنية الملتبس إيضاح الملتبس للخطيب البغدادي صفحة ٢٧٢ والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوغا ٦ / ٤٣٧.

صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرَ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أُوصِيكُمْ بِالضَّعِيفَيْنِ: النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(١).

٨٠١- وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، وَلَا تَكُونُوا كَرَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى»^(٢).

(١) وفي معناه ما رواه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٦٠، وابن عساكر حكاه عنه السيوطي في جامع الأحاديث ١/٣١٧، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٥/٤٣٦.

(٢) رواه الروياني في مسنده ٢/٢٧٤ عن عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ... الخ ورواه وابن عدي في الكامل ٧/٣١٢، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٣/٥٨٧ من طريق أبي سعد الماليني عن أبي أحمد بن عدي.... الخ ما في الأمالي. والدِّيَلَمِي في الفردوس ٢/٥٠، والذهبي في المذهب ٥/٢٦٥٠، وابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٢/١١٤٨، وابن حجر العسقلاني في التلخيص الحبير ط العلمية ٣/٢٥٢، والسيوطي في جامع الأحاديث ١١/٢٥٨، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٦/٢٧٥.

البَابُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الزُّهْدِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٨٠٢- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزِّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَتَاهُ أَوْسُ الْأَنْصَارِيِّ بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ مَحِيضٌ بِعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَّاهُ ثُمَّ قَالَ: «شَرَابَانِ يُخْزِي أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ، لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ، وَلَكِنِّي أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ فَصَمَّمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اقْتَصَرَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

(١) رواه حسين بن سعيد الكوفي في الزهد ص ٥٥، والزيبر بن بكار في الأخبار الموفقيات ص ١٤٢، والإمام المنصور بالله في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٧٨، والعنسي في الإرشاد إلى نجات العباد ص ٨٥، والفقير يوسف في تفسير الثمرات ٣ / ١٥٤، ومرتضى الزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء ٣ / ١٤٤٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٢٤١، وإسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١ / ٣٧١، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول ٤ / ٢٢٢، والسيوطي في اللآلئ ٢ / ٢٠١، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ص ١٠١، وفي إصلاح المال ص ٩٩، والطبراني في المعجم الأوسط ٥ / ١٣٩.

٨٠٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاء، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا سليمان بن داود الثقفي، قال: أخبرنا أبو داود - يعني الطيالسي ^(١) - عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف ^(٢)، قال:

بَايْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام لَيْلَةً فَجَعَلَ يُكْثِرُ الْخُرُوجَ، وَالنَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (يَا نَوْفُ؛ أَتَأْتِي أُنْتِ؟ قُلْتُ: لَا، بَلْ أَرْمُكَ بِعَيْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا نَوْفُ؛ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، وَالرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللَّهِ بَسَاطًا، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طَهُورًا، وَجَعَلُوا الْقُرْآنَ شِعَارًا، وَالدُّعَاءَ دِتَارًا، وَقَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ الْمَسِيحِ أَنْ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَلَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي قَبْلَهُمْ مَظْلَمَةً.

يَا نَوْفُ؛ لَا تَكُونَنَّ شُرْطِيًّا، وَلَا عَرِيفًا، أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ، أَوْ صَاحِبَ عَرْطِيَّةٍ ^(٣)؛

(١) الطيالسي بفتح الطاء المهملة والياء التحتانية وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي تكون فوق العمامة، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أصله من فارس، سكن البصرة، كان أبوه مولى لقريش، وأمه مولاة لبني نصر بن معاوية، يروي عن شعبة والثوري وهشام الدستوائي وهمام ابن يحيى وأبان بن يزيد وأبي عوانة وغيرهم وأهل العراق، وله مسند مصنف مجموع على الصحابة، روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان والناس، وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاث ومائتين في ربيع الأول، انتهى من الأنساب للسمعاني ٩/ ١١٣.

(٢) نوف: بفتح النون وسكون الواو أبو زيد ويقال: أبو رشيد، نوف بفتح النون وسكون الواو بعدها فاء، ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة الحميري البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وقيل: بضم الموحدة، منسوب إلى بكال بن دعمى بضم المهملة وإسكان العين المهملة ابن سعد بن عوف بن حمير، يروي عن علي عليه السلام، ويعد في الشاميين ويقال: إنه ابن امرأة كعب الأحبار والله أعلم. (هامش هـ).

(٣) العريف، كأمير: مَنْ يُعْرِفُ أَصْحَابَهُ، جمع: عُرَفَاءُ. والعريف: رَئِيسُ الْقَوْمِ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ، أَوِ النَّقِيبُ، وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ. قاموس ص ٨٣٦، وَالْكُوبَةُ: الْحُسْرَةُ عَلَى مَا فَاتَ، وَبِالضَّمِّ: النَّزْدُ، أَوْ

فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو اللَّهَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شُرْطِيًّا أَوْ عَرِيفًا أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ، أَوْ صَاحِبَ عَرْطِيَّةٍ^(١).

٨٠٤- وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ؟ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُ اللَّهُ هُدًى بَغَيْرِ هِدَايَةٍ؟ وَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذِيبَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا)^(٢)؟ أَلَا إِنَّهُ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَقَصَرَ فِيهَا أَمَلَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ، وَهُدًى بَغَيْرِ هِدَايَةٍ، أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا، وَطَالَ فِيهَا أَمَلُهُ أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدَرِ رَغْبَتِهِ فِيهَا، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ أَقْوَامٌ لَا يَسْتَقِيمُ هُمُ الْمُلْكُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجْبُرِ، وَلَا يَسْتَقِيمُ هُمُ الْغِنَى إِلَّا بِالْبُخْلِ وَالْفَخْرِ^(٣)، وَلَا تَسْتَقِيمُ هُمُ الْمَحَبَّةُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الْهُوَى، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَصَبَرَ عَلَى الذَّلِّ وَهُوَ

الشَّطْرُنْجُ، وَالطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ، وَالْفَهْرُ، وَالْبَرْبَطُ. قاموس ص ١٣٣، والعَرْطِيَّةُ: الْعُودُ، أَوْ الطَّنْبُورُ، أَوْ الطَّبْلُ، أَوْ طَبْلُ الْحَبْسَةِ، وَيُضَمُّ. قاموس ص ١١٤، والشُّرْطَةُ، بِالضَّمِّ: مَا اشْتَرَطَتْ، يَقَالُ: خُذْ شُرْطَتَكَ، وَوَاحِدَ الشُّرْطِ، كَصَرْدٍ، وَهُمْ أَوَّلُ كِتَابَةِ تَشْهَدُ الْحَرْبَ، وَتَنْهَيَا لِلْمَوْتِ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَعْوَانِ الْوَلَاةِ م، وَهُوَ شُرْطِيٌّ، كَثْرَتِيٍّ وَجْهِيٍّ، سُمُّوا بِذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ يُعْرِفُونَ بِهَا. قاموس ص ٦٧٣.

(١) قد روي من عدة طرق عن نوف مع زيادة ونقص في بعض الروايات. رواه القاضي محمد بن سليمان الكوفي رحمته الله في المناقب ٢ / ٥٧٨، وأبو الحسن الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٣٤٦، والشريف الرضي رحمته الله في نهج البلاغة ص ٤٨٦، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥١، والسيد العلامة الأوحى الحسن بن الحسين بن محمد رحمته الله في التعليق الوافي على كتاب الشافي ١ / ٥٧٥، والآبي في نثر الدر في المحاضرات ١ / ٢١٢، والإسكافي في المعيار والموازنة ص ٢٦٣، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ص ١٥.

(٢) في أكثر النسخ: «هل بدون واو في الجميع [أي جمل الاستفهام الثلاث].»

(٣) ضبط بالفاء مفتوحة ومضمومة وبالحاء والجيم تمت «الفخر» و«الفجر».

يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ، وَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى، وَصَبَرَ عَلَى الْبَغْضَةِ فِي النَّاسِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صَدِيقًا»^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب عليه السلام: مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ مَنْ زَهَدٍ فِي الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ» أَنَّ عِنْدَ زُهْدِهِ فِيهَا تَقْوَى دَوَاعِيهِ إِلَى النَّظَرِ الَّذِي يُكْسِبُهُ الْعُلُومَ الَّتِي يَتَنَبَّعُ بِهَا فِي الدِّينِ، وَيَكْثُرُ ثَوَابُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِدْعَاءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَتَعَلُّمٍ مِنْهُمْ، وَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]. وَمَعْنَى: «إِنَّهُ إِذَا رَغِبَ فِيهَا أَعَمَّى اللَّهُ قَلْبَهُ» أَنَّهُ يَكُونُ مَضْرُوفًا عَنْ هَذَا اللَّطْفِ.

٨٠٥ - وبه قال: أخبرنا عبدالله بن عدي بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى أبو بكر البغدادي بمصر، وعبدالله بن هانئ، قال: حدثني أبي هانئ بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن أبي عبله، عن أم الدرداء قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرِّهِ، وَعِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا، يَا ابْنَ جُعْشُمٍ؛ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ بَيْتُ يُوَارِيكَ فَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَتَمَّ^(٢)، وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ حِسَابٌ عَلَيْكَ»^(٣).

(١) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٣٨، والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السليقية ص ١٧٨، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٦/ ٣١٢ وفي ٨/ ١٣٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٥٣، والسيد الحافظ أحمد بن الصديق الغماري في المداوي ٦/ ٢٥٦ وتعقب من رام تضعيف الخبر وتعقب كلام أبي نعيم بغير ما ذكرناه من التعقيب، ومرتضى الزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء ٤/ ١٨٦٤ ورواه أبو الفرج الثقفى في فوائده ص ١٢٣.

(٢) في بقية مصادر الرواية «فَبَحَّ».

(٣) رواه القضاعي في مسنده ١/ ٣١٩، والطبراني في مسند الشاميين ١/ ٣٦، وابن حبان في صحيحه ٢/ ٤٤٥، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥/ ٢٤٩، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٧، وأبو سعيد النقاش في أماليه ص ٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ١٩٤.

٨٠٦- وبه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود، قال: حدثنا ميسرة، عن حنظلة بن وداعة، عن أبيه، عن البراء بن عازب:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ خَوَاصًّا يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعَ مِنَ الْجَنَانِ^(١)، كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ؟ قَالَ: «كَانَتْ هِمَّتُهُمُ الْمُسَابَقَةُ إِلَى رَبِّهِمْ، وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى مَا يُرْضِيهِ، وَزَهْدُوا فِي الدُّنْيَا وَفُضُّوْهَا وَرِيَاشِهَا وَنَعِيمِهَا، وَهَانَتْ عَلَيْهِمْ، فَصَبَرُوا قَلِيلًا، وَاسْتَرَأَوْا طَوِيلًا»^(٢).

٨٠٧- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي^(٣) قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الوازع، عن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم الوليد ابنة عمر قالت:

اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَمَّا تَسْتَحْيُونَ؟^(٤)» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مِمَّ؟ قَالَ: «تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ^(٥)، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ؛ أَفَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ»^(٥).

(١) «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَوَاصًّا يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعَ مِنَ الْجَنَانِ» بهذا اللفظ في حلية الأولياء بمنع الصرف في خواص وفي المصادر الأخرى كما في الأصل منونا

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيتمي ٨١٤/٢، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١٧/١ واتفق هو الإمام سنداً ومتناً ورواه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٥/٦ وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ٧٢٤/١٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٤٠/٢٣ وقال أخرجه ابن النجار.

(٣) الأحمسي بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى أحبس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. ذكره عبد الكريم السمعاني في الأنساب ١٢٥/١.

(٤) أي: تَسْكُنُونَ.

(٥) رواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢٧٢/٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٧٢/٢٥، وابن عدي في الكامل ٣٨٩/٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٤١/١٣، والهيتمي في مجمع الزوائد ٢٨٤/١٠، والسيوطي في جامع الأحاديث ٢٩٧/٤٠.

٨٠٨- وبه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله إملاء، قال: حدثنا علي بن محمد بن أبان، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد الروياني^(١)، قال: حدثنا محمد بن سليمان الجرجاني، عن عمرو بن المختار، عن أبي إسماعيل العتكي^(٢)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلامه عليه فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ أَخْبِرْنِي عَنِ الزُّهْدِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلوات الله وسلامه عليه: «(يَا عَلِيُّ؛ مَثَلُ الْآخِرَةِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالْمَوْتُ نُصَبَ عَيْنَيْكَ، وَكُنْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجَلٍ، وَأَدِّ فَرَائِضَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاكْفُفْ عَنْ مَحَارِمِهِ، وَتَابِذْ هَوَاكَ، وَاعْتَزِلِ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ وَالطَّمَعَ وَالْخِرْصَ، وَاسْتَعْمِلِ التَّوَاضُعَ وَالنَّصْفَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَلَيْنَ الْكَلَامِ، وَاقْنَعْ بِقَبُولِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ وَرَدَ عَلَيْكَ، وَاجْتَنِبِ الْكِبْرَ، وَالبُخْلَ وَالْعُجْبَ وَالرِّيَاءَ وَمَشِيَةَ الْخِيَلَاءِ، وَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ نِعَمَ اللَّهِ وَإِنْ قَلَّتْ، وَجَاوِزْهَا بِالشُّكْرِ، وَادْكُرِ اللَّهَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَاحْمَدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَلْيَكُنْ صَمْتُكَ فِكْرًا، وَكَلَامُكَ ذِكْرًا، وَتَظَرُّكَ اعْتِبَارًا، وَتَحَبُّبُ مَا اسْتَطَعْتَ، وَعَاشِرُ النَّاسِ بِالْحُسْنَى، وَاصْبِرْ عَلَى النَّازِلَةِ، وَاسْتَهِنْ بِالْمُصِيبَةِ، وَأَعْمِلِ الْفِكْرَةَ فِي الْمَقَادِيرِ، وَاجْعَلْ شَوْقَكَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَخُذْ مِنَ الْحَلَالِ مَا شِئْتَ إِذَا أَمَكَنَّكَ، وَجَانِبِ الْجُمُعَ وَالطَّمَعَ، وَاعْتَصِمْ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوَكُّلِ، وَابْنِ عَلَى أُسُسِ التَّقْوَى، وَكُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ، وَمَيِّزْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ بِعَقْلِكَ فَإِنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَوَدِيعَتُهُ فِيكَ، وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكَ، فَذَلِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَمِنْهَا جُهْدُ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^(٣).

(١) الروياني يضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. الأنساب للسمعاني ١٩٨/٦.

(٢) العتكي بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد. الأنساب للسمعاني ٢٢٧/٩.

(٣) هذا خبر من مسلسل العترة الطاهرة عليه السلام وهو من مسلسلات جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وله شواهد وأطراف كثيرة فكل ما في الخبر قد ورد عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه.

(*) في نسخة «ب»: «وَاقْنَعْ بِقَوْلِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ وَرَدَ عَلَيْكَ».

٨٠٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن القاسم الموصل، عن أبي الربيع، قال: حدثنا أفلح، عن الزهري، وعروة، وسعيد بن المسيب، عن حكيم بن حزام قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا حَكِيمُ؛ إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوٌّ خَضِرٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَمَاحَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يُشْبِعُ، وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى)) قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرَزُأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا^(١).

٨١٠- **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: كَانَتْ الْعُضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَابَقَهَا، فَسَبَقَهَا الْأَعْرَابِيُّ فَكَانَ ذَلِكَ شَقًّا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ))^(٢).

قال أبو داود: وحدثنا الثُّفَيْلِيُّ، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا حميد، عن أنس بهذه القصة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ))^(٣).

(١) رواه البخاري في صحيحه ٩٢/٤ والدارمي في مسنده ت الزهراني ٩٠٨/٢ وأيضاً في السنن ١٠٢٧/٢، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ١١٥/٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٦٥٤/٢ من طريق ابن أبي ذئب، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ.

(٢) رواه أبو داود في السنن ٢٥٦/٤، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢٨٩/٢، وأبو يعلى الموصل في مسنده ٩٠/٦، والإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٢٢٦/٢ وأبو بكر البزار في مسنده (البحر الزخار) ٣٥١/٣، والقضاعي في مسنده ١١٨/٢، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١٤٩/١٤، وقاضي المارستان في المشيخة ١٤٠٦/٣.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٢٥٤/٤، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥٣١/٦، وأحمد في المسند ط الرسالة ٦٨/١٩، والبخاري في صحيحه ٣٢/٤، وفي ١٠٥/٨، والنسائي في السنن

٨١١- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد^(١)، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن زاذان قال: دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ أَبَشِّرْ، مَا هَذَا الْبُكَاءُ؟ تَقْدِمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا سَعْدُ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْحَقَنِي فَلْيَكُنْ زَادُهُ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّائِبِ» أَمَا تَرَى مَا قَدْ جَمَعْنَا؟ فَبِيعَ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ فَبَلَغَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا^(٢).

٢٢٧/٦ وفي الكبرى ٣٢٤/٤، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٦١/٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٨٦/٦، والدارقطني في السنن ٥٤٧/٥، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٩/٢٠، وفي شعب الإيمان ١٠٨/١٣.

(١) الْحِمَانِيَّ بِكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بني حِمَانٍ، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمشهور بهذه النسبة أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الْحِمَانِيَّ، حدث عن الأعمش وسفيان الثوري وغيرهما، روى عنه ابنه أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الْحِمَانِيَّ صاحب المسند الكبير، روى عن أبيه، وروى عنه أبو يعلى الموصلي وأبو القاسم البغوي والقاسم بن عباد الترمذي وغيرهم. الأنساب للسمعاني ٢٣٦/٤.

(٢) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي في شرح دعائم الإيمان مجموع كتبه ورسائله ص ١٩٩، ورواه الإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار ص ٨٧، ورواه أحمد في مسند ط الرسالة ٣٩/١١٥، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٣٠٦/١، وابن حبان في صحيحه ٤٨١/٢، والدولابي في الكنى والأسماء ٢٤٠/١، والحاكم في المستدرک ٣٥٣/٤ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١٩٥/١، وأبو بكر الدِّيَنُورِي في المجالسة وجواهر العلم ٥١١/٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦/١٣، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٣٩/١، والطبراني في المعجم الكبير ٢٦١/٦ من طرق عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورواه غيرهم كثير تركتهم اختصارا.

البَابُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الرِّزْقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٨١٢- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ^(١)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «(عَلَيْكَ -يَا عَلِيُّ- بِالْيَأْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ الْغَنَى الْخَاضِرُ)» فَقُلْتُ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «(يَا عَلِيُّ، إِيَّاكَ وَالطَّمَعُ، فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْخَاضِرُ)» فَقُلْتُ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «(إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَاتَّبِعْهُ، وَإِنْ يَكُ غِيًّا فَدَعْهُ)» ثُمَّ قَالَ: «(يَا عَلِيُّ، إِنَّ مِنَ الْيَقِينِ أَنْ لَا تُرْضِيَ أَحَدًا بِسُخْطِ اللَّهِ، وَلَا تُحَمَّدَ أَحَدًا عَلَى مَا أَمَّاكَ اللَّهُ، وَلَا تَذُمَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَجْرُهُ حِرْصٌ حَرِيصٍ، وَلَا يَصْرِفُهُ كَرَاهَةٌ كَارِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِحِكْمَتِهِ وَفَضْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ)» ^(٢).

(١) الثَّمَالِيُّ بضم التاء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى ثُمالة وهي من الأزد، وهو ثُمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب- بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث. الأنساب للسمعاني ١٤٦/٣.

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ في حقائق المعرفة ص ٣٠٣، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي في

٨١٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا محمد بن بُندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير، عن جابر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمَلَ رِزْقُهُ، فَلَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ»^(١).

٨١٤- (حِكَايَةٌ) وبه قال: أخبرنا علي بن محمد الطبري، قال: أخبرنا أبو محمد الرُّوياني، قال: أخبرنا أبو حاتم الرازي، عن عبد الصمد بن محمد العباداني^(٢)، عن أبيه أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ^(٣): [البحر الوافر]
 إِذَا يَفْضِي لَكَ الرَّحْمَنُ رِزْقًا يَعُدُّ لِرِزْقِهِ الْمَقْضِيَّ بَابًا
 وَإِنْ يَحْرِمَكَ لَا تَسْطَعْ بِحَوْلٍ وَلَا رَأْيِ الرَّجَالِ لَهُ اكْتِسَابًا

المحاسن ١٦/١، ورواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤/٤١٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢١٥، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٤/١٢١، وفي ٧/١٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١/٣٨٣، والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٧/٢٣٥ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا وابن عساکر، ورواه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ فِي طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ ص ٦٨، وَأَبُو طَالِبٍ الْمَكِّي فِي قُوتِ الْقُلُوبِ ٢/٤٤، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِي فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ ٥/١٠٦ وفي ٧/١٣٠ وفي ١٠/٤١.

(١) رواه الإمام المنصور بالله عَلَيْهِ السَّلَام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السليكية ص ١٤٧، وابن ماجه في السنن ٣/٢٧٥، والقضاعي في مسنده ٢/١٨٦، وابن بشران في أماليه الجزء الأول ص ١٣٣، والجزء الثاني ص ٣٢٠، وابن الجارود في المتقى ص ١٤٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/٢٦٨، والحاكم في المستدرک ٢/٤ و ٤/٣٦١ من طرق عن جابر وصححه، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١١/١٠ وأيضا في الآداب ص ٣١٤، وفي القضاء والقدر ص ٢٠٨، وقاضي المارستان في المشيخة ٢/٤٤٠، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ١/١٧٦.

(٢) الْعَبَّادَانِي بفتح العين المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة والبدال المهملة بين الألفين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عبادان، وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. الأنساب للسمعاني ٩/١٧٢.

(٣) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٣٨٢، والإمام الموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٦، والإمام المنصور بالله عَلَيْهِ السَّلَام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السليكية ص ١٤٨، والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/١٤٦، ورواه ابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى ٤/٢٨٩.

فَأَقْصِرْ فِي خُطَاكَ فَلَسْتَ تَعْدُو بِحِيلَتِكَ الْقَضَاءَ وَلَا الْكِتَابَا
 ٨١٥- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَنُشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَنُشَدَنَا ابْنُ
 الْأَنْبَارِيِّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١): [البحر الكامل]

لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الْعِبَادِ فَإِنَّمَا يَأْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ يُؤْذَنُ فِيهِ
 سَبَقَ الْقَضَاءُ بِوَقْتِهِ فَكَأَنَّمَا يَأْتِيكَ حِينَ الْوَقْتِ أَوْ تَأْتِيهِ
 وَثَقًا^(٢) بِمَوْلَاكَ اللَّطِيفِ فَإِنَّهُ بِالْعَبْدِ أَرْأَفُ مِنْ أَبٍ بَيْنِيهِ
 وَأَشْعُ غَنَاكَ وَكُنْ لِفَقْرِكَ صَائِنًا يُضْنِي حَشَاكَ وَأَنْتَ لَا تُبْدِيهِ
 فَالْخُرُّ يَكُنُّمْ جَاهِدًا إِعْدَامُهُ فَكَأَنَّمَا عَنْ نَفْسِهِ يُخْفِيهِ
 ٨١٦- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَنُشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَنُشَدَنَا ابْنُ
 الْأَنْبَارِيِّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): [البحر السريع]

لَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى مِقْدَارِ مَا يَسْتَوْجِبُ الْعَبْدُ
 لَكَانَ مَنْ يُخْدَمُ مُسْتَخْدَمًا وَغَابَ نَحْسٌ وَبَدَا سَعْدُ
 وَاعْتَذَرَ الدَّهْرُ إِلَى أَهْلِهِ وَاتَّصَلَ الشُّؤْدُدُ وَالْمَجْدُ
 لَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى سَمْتِهَا بِمَا يُرِيدُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ

(١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٣٨١، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلسلة العارفين ص ٥٧٦، والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٤٦، وهو في ديوان الإمام علي عليه السلام ص ١٥٢.

(٢) وقد جاء فعل الأمر هذا مؤكدا بنون التوكيد الخفيف كما في بعض النسخ «وَثَقًا».

(٣) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٣٨٣، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلسلة العارفين ص ٥٧٧، والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٤٦، وهي في ديوان الإمام علي عليه السلام ص ٦١، ورواه الخطيب البغدادي في القول في علم النجوم صفحة ٢٢٧.

البَابُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٨١٧- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكشي -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني رحمته الله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني رحمته الله قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن هشيم^(١)، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن ثبّانة قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ: صِفْ لِي الدُّنْيَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عليه السلام: (مَا أَصْفُ دَارًا أَوْ لَهَا عَنَاءٌ، وَآخِرُهَا فَنَاءٌ، وَحَالُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ، مَنْ صَحَّ فِيهَا مَرَضٌ، وَمَنْ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتْنٌ، وَمَنْ افْتَقَرَ فِيهَا حَزَنٌ)^(٢). قَالَ: وَكَانَ عليه السلام يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ: لَا يُعْرَفُ الشُّجَاعُ إِلَّا عِنْدَ الْحَرْبِ، وَلَا الْحَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَا الصَّدِيقُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ)^(٣).

(١) في نسخة: هشيم.

(٢) رواه المبرّد في الكامل ١/ ١٩٩، وأبو الحسن الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٠٧، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٦٤، والشريف الرضي في نهج البلاغة ص ١٠٦، وخصائص الأئمة ص ١١٨، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ١/ ٣٩، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص من الأئمة بذكر خصائص الأئمة ١/ ٧٥٢، والآمدني في غرر الحكم ١/ ١٤٢.

(*) وفي نسخة: مَا أَصْفُ مِنْ دَارٍ. وفي نسخة: وَحَرَامُهَا عَذَابٌ.

(٣) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٥٨٥، وأبو الحسن الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٥٤، ومحمد بن يزيد المبرّد في الكامل ١/ ١٧٣، وأحمد بن محمد بن علي العاصمي في العسل

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ الْغِنَى بِلَا مَالٍ، وَالْعِزُّ بِلَا سُلْطَانٍ، وَالكَثْرَةُ بِلَا عَشِيرَةٍ؛ فَلْيَخْرُجْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ) ^(١).

وَكَانَ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ) ^(٢).

٨١٨- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا حمزة بن حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، قال: حدثني أبي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن أبي الهيثم، عن واقد، عن مقرر ^(٣)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: كَتَبَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ الْمَدَائِنِ، قَالَ: خِفْتُ أَنْ أَرْكَنَ إِلَى الدُّنْيَا فَعِظَنِي ^(٤).

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: (أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ، لَيِّنٌ مَسْهَاهَا، وَيَقْتُلُ سُمُّهَا، فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا؛ لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا وَأَنَسَ بِهَا سَخَطَهُ مِنْهَا مَكْرُوهٌ) ^(٥).

المصنف ١/ ٢٢٠، والآبي في نثر الدر ١/ ٢٠٠، وحكاه عن لقمان الحكيم عليه السلام الجاحظ في البيان والتبيين ٢/ ٥٠، وكذلك ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار ٣/ ٩٥.

(١) رواه أبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٣٩، ومحمد بن يزيد المبرد في الكامل ١/ ١٦٨، وابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار ١/ ٤٠٩، والشريف الرضي في خصائص الأئمة ص ٩٩، والطوسي في أماليه ص ٥٢٤، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٣٥٨، وأحمد بن محمد بن علي العاصمي في العسل المصنف ١/ ٢٢٠، والآبي في نثر الدر ١/ ٢٠٠، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ١/ ٤٩.

(٢) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٢٤٥ بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً، والمبرد في الكامل ١/ ١٦٨.

(٣) الذي في كتب الرجال ومعاجم الحديث هو: الهيثم بن واقد، عَنْ مُقَرَّرٍ.

(٤) رَكَنَ إِلَيْهِ: كَتَصَرَّ وَعَلِمَ وَمَنَعَ، رُكُونًا: مَالًا، وَسَكَنَ. (قاموس ص ١٢٠١).

(٥) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٣٧، والشريف الرضي في نهج البلاغة ص ٤٥٨، وأيضاً في خصائص الأئمة ص ١٠١، وعلي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٠٦، وابن أبي الدنيا في الزهد ص ٨٠، وأيضاً في ذم الدنيا ص ٤٤، والبيهقي في شعب

٨١٩- وبه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن ربيعة القرشي، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه:
 أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا فَأُطْنَبَ فِي دَمِّهَا، فَصَرَخَ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَالَ:
 (هَلُمَّ أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا).

فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: (أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا؛ وَيْحَكَ لِمَ تَذُمُّهَا؟! أَنْتَ الْمُجْتَرِمُ عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُجْتَرِمَةُ عَلَيْكَ؟!).

فَقَالَ: بَلْ أَنَا الْمُجْتَرِمُ عَلَيْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: (وَيْحَكَ فِيمَ تَذُمُّهَا؟ أَلَيْسَتْ مَنَزَلُ صَدَقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، وَدَارَ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، وَدَارَ عَاقِبَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَهَبُ وَحْيِهِ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَائِهِ، اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ أَذَنْتَ بَيْنَهَا، وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا، وَمَثَلَتْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ، وَشَوَّقَتْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ، رَاحَتْ بِفَجِيعَةٍ، وَابْتَكَرَتْ بِعَافِيَةٍ بِتَحْذِيرٍ وَتَرْغِيبٍ وَتُخْوِيفٍ، فَذَمُّهَا رِجَالُ غَدَاةِ النَّدَامَةِ، حَدَّثْتُهُمْ فَلَمْ يُصَدِّقُوا، وَذَكَرْتُهُمْ فَلَمْ يَذْكُرُوا، وَحَمَدَهَا آخَرُونَ ذَكَرْتُهُمْ فَذَكَرُوا، وَحَدَّثْتُهُمْ فَصَدَّقُوا).

فَأَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا، الْمُغْتَرُّ بِتَغْرِيرِهَا، مَتَى اسْتَدَمَّتْ إِلَيْكَ؟! بَلْ مَتَى غَرَّتْكَ؟!
 أَبِمَضَاجِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبَلَى، أَمْ بِمَصَارِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى؟! كَمْ عَلَلَّتْ بِيَدَيْكَ، وَكَمْ مَرَّضَتْ بِكَفَيْكَ، تَلْتَمِسُ لَهُ الشِّفَاءَ، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الْأَطِبَاءَ؟! لَمْ تَنْفَعُهُ شِفَاعَتُكَ، وَلَمْ تُغْنِ عَنْهُ طَلِبَتُكَ، مَثَلْتَ لَكَ -وَيْحَكَ- الدُّنْيَا بِمَضْجَعِهِ مَضْجَعَكَ،

حِينَ لَا يُغْنِي بُكَائُكَ، وَلَا يَنْفَعُ أَجْبَاؤُكَ»^(١).

٨٢٠- وبه قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يزداد، قال: حدثنا محمد بن أبي سهل، ويعقوب بن إسحاق، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا الحارث، عن علي بن هاشم، عن علي بن ثابت، عن أبيه قال: سَمِعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا مُطْنِبًا، ...

وذكر الحديث إلى الموضع الذي انتهت إليه رواية الناصر للحق عَلَيْهِ السَّلَامُ على نسق حديثه، ولم يخالفه إلا في أحرف يسيرة، وزاد فيه:

ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (عِبَادَ اللَّهِ؛ انْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ عَنْ قَلِيلٍ تُزِيلُ الثَّائِي السَّاكِنَ، وَتَفْجَعُ الْمُتَرَفِّ الْأَمِنَ، لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَأَذْبَرَ، وَلَا يُدْرِي مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا فَيَسْتَرْ، سُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ، وَآخِرُ الْحَيَاةِ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهَنِ، فَلَا يَعْرِتُكُمْ كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا؛ لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنْهَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَأَبْصَرَ فَازْدَجَرَ، وَعَايَنَ إِذْبَارَ مَا أَذْبَرَ، وَحُضِرَ مَا حَضَرَ، فَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ لَمْ يَزَلْ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ^(٢)).

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حُبُّ أَعْمَالِهِمْ، لَمَّا لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّائِيُونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَنْ يُقَدَّمَ

(١) قد روي أيضا من طرق عن الأصبغ بن نباتة وعاصم بن ضمرة وجابر بن عبدالله ويحيى بن يعمر ومُعَاذِ الْحُدَّاءِ ومعروف المكي ورواه من المصنفين الإمام الموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ في الاعتبار ص ٦٣، وعلي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ص ٢٤٠، والشريف الرضي في نهج البلاغة ص ٤٩٢، وأيضاً في خصائص الأئمة ص ١٠٢، والجاحظ في البيان والتبيين ٢/ ٢٣١، وفي أيضاً المحاسن والأضداد ص ١٦١، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٤/ ١٥، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٣١٥، والماوردي في أدب الدنيا والدين ص ١٣١، والآبي في نثر الدر ١/ ٥٨١، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ١/ ٣٧، والمسعودي في مروج الذهب، وابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٨٩٤ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣/ ١٦٣، والمتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٢٣٧.

(٢) في نهج البلاغة: «فَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ ذَانِ». هكذا في رواية نهج البلاغة.

أَجَلًا، وَلَنْ يُؤَخَّرَ رِزْقًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ تَقْصًا فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ وَرَأَى لِأَخِيهِ صَفْوَةً، فَلَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ فِتْنَةً لَهُ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ الْبَرِيَّ مِنَ الْحَيَاةِ مَا لَمْ يَغْشَ ذَنَاءَةً يُخْشَعُ هَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَيَغْرَى بِهَا لِئَامُ النَّاسِ^(١) كَانَ كَالْفَالِجِ الَّذِي يَتَنَظَّرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُذْهَبُ عَنْهُ الْمَغْرَمُ، وَتُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتَنَظَّرُ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ، إِمَّا رِزْقًا مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسْبُهُ، وَإِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ، الْمَالُ وَالْبُنُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الدُّنْيَا^(٢) وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ^(٣).

٨٢١- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن إسحاق الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد، قال: حدثنا سلام بن سلم، عن أبي هاشم الرماني، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ؛ حُبُّ الدُّنْيَا سَلْوَةٌ عَنِ الْآخِرَةِ، وَحُبُّ الْآخِرَةِ سَلْوَةٌ عَنِ الدُّنْيَا، وَحُبُّ طَاعَةِ اللَّهِ أَمَانٌ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَحُبُّ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَهَابٌ عَنْ طَاعَتِهِ، يَا عَلِيُّ؛ إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ كَثُرَ»^(٤).

(١) وَيَغْرَى بِهَا لِئَامُ النَّاسِ. نخ.

(٢) هكذا ورد في النسخ وهو سهو من الناسخ، والصواب: «وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ» هكذا في نهج البلاغة وبقية المصادر التي أخرجت الرواية. وأشار إلى هذا في هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمه الله.

(٣) رواه ابن قتيبة الدينوري في إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ص ١١٣ مختصراً، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٧٨٣/٨ مختصراً، والشريف الرضي في نهج البلاغة ص ١٤٨، والآبي في نثر الدر ١/٢١٤، والماوردي في التفسير ٦٦/٦ والبغوي في التفسير ٣/١٩٤ مثل رواية ابن أبي حاتم وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠٢/٤٢ من عدة طرق وكذلك السيوطي في جامع الأحاديث ٤٣٢/٢٩ وفي ٣٦٠/٣١ وفي ١١٤/٣٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٩٢/١٦ من خطبة طويلة التي رواها الإمام يحيى بن عبدالله عن آبائه رحمه الله.

(٤) روى الخطيب البغدادي في تلخيص المشابهة في الرسم ٢٥٥/١، وأيضاً في تاريخ بغداد ت بشار ٢٩٦/٤ وابن عساكر في معجمه ١١٩٨/٢.

٨٢٢- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن أبي يعقوب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَالْدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَنْلُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُسِمَ لَهُ» (١).

(١) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة ص ١٨١، والصدوق في ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص ١٦٨، ووكيع بن الجراح في الزهد ص ٦٣٨، وابن أبي الدنيا في الزهد ص ١٥٤.

البَابُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٨٢٣- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين زيد بن الحسن البيهقي البروقني^(١)، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهما الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي رحمهما الله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني رحمهم الله، قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد الدينوري^(٢)، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي^(٣)، قال: حدثنا موسى بن عيسى أبو محمد الخزازي في دار الخزازين، قال: حدثنا صهيب -يعني ابن محمد بن عبّاد بن صهيب-، قال: حدثنا عمار، قال: حدثنا سعد بن طريف الكوفي، عن الأصْبَغ بن بُبَاة، عن الحسن بن علي عليه السلام قال:

سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ؛ أَكْفَلُ لِي بِثَلَاثٍ أَكْفَلُ لَكَ بِالْحَيَّةِ: إِنْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ اللَّهُ فَأَنْتَ أَغْنَى النَّاسَ، وَإِنْ انْتَهَيْتَ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ أَوْرَعُ النَّاسِ، وَإِنْ عَمِلْتَ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ أَعْبَدُ النَّاسِ»^(٤).

(١) قال الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ١/ ٥٣٧: برؤقن بفتح الموحدة التحتية فراء مضمومة، فواو ساكنة، فقفاف مفتوحة، فنون.

(٢) الدينوري بكسر الدال المهملة وسكون الياء وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. الأنساب للسمعاني ٥/ ٤٥٦.

(٣) النُّهَّارُ دِيّ بضم النون وفتح الهاء والواو بينهما الألف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى نُهَّارُ دِيّ، وهي بلدة من بلاد الجبل قديمة. الأنساب للسمعاني ١٣/ ٢١٤.

(٤) رواه الدولاقي في الذرية الطاهرة ص ٧٩ بلفظ مقارب، وروى مثله الماوردي في الأمثال والحكم ص ١٩٣، والخطيب البغدادي في الزهد والرقائق ص ٧٨، والتعليبي في الكشف والبيان ٢٣/ ٢٤، والطبراني في الكبير ٣/ ٩٢، والحليمي في المنهاج في شعب الإيثار ٣/ ٣٧١، والقرطبي في التفسير ١٥/ ٢٤١ والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٣٣٢.

قال السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني رحمته الله:
الْأَحَادِيثُ الَّتِي سَمِعَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم مَجْمُوعَةٌ قَدْ جَمَعَهَا
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا.

٨٢٤- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمته الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن
إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر البابشامي^(١)، قال: حدثنا عمر بن
محمد بن إسحاق النُميري، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون مولى آل الحسن، قال: حدثنا
القاسم بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام قال:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ
الشَّرِيكِ شَرِيكُهُ، وَالسَّيِّدُ عَبْدُهُ، وَيَعْلَمَ مَا مَطْعَمُهُ، وَمَا مَشْرَبُهُ، وَمَا مَلْبَسُهُ، أَمِنْ
حَلَالٍ ذَلِكَ، أَوْ مِنْ حَرَامٍ». وَقَالَ: «قَالَ إِبْنُ آدَمَ: إِذَا نِلْتُ مِنْكَ ثَلَاثًا فَلَا
أُبَالِي كَيْفَ كَانَ حَالُكَ: إِذَا اكْتَسَبْتَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ أَنْفَقْتَهُ فِي غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ
مَنَعْتَ مِنْهُ حَقَّهُ»^(٢).

٨٢٥- وبه قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن
يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن
المُحَبَّر، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر:
عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّهُ تَلَا: «تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ أَمْلُكُ» [الملك: ١] حَتَّى بَلَغَ قَوْلُهُ:

(١) الْبَابِشَامِيُّ بِالْأَلْفِ بَيْنَ الْبَاءِ يَنْتَسِبُ إِلَى الْبَابِشِينَ الْمَعْجَمَةِ فِي آخِرِهَا الْمِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى
بَابِ الشَّامِ وَهِيَ إِحْدَى الْمَحَالِ الْأَرْبَعَةِ الْمَشْهُورَةِ الْقَدِيمَةِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ الَّتِي وَضَعَهَا الْمَنْصُورُ
أَبُو جَعْفَرِ الدَّوَانِيقِ. الْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ ٢/ ٤.

(٢) رَوَاهُ السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ الْأَوْحَدُ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ رحمته الله فِي التَّعْلِيقِ الْوَافِيِّ ٣/ ٥٠ قَالَ: وَعَنْهُ
صلی اللہ علیہ وسلم: «لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكُهُ، وَالسَّيِّدُ عَبْدُهُ،
وَيَعْلَمُ مَا مَطْعَمُهُ وَمَا مَشْرَبُهُ وَمَا مَلْبَسُهُ أَمِنْ حَلَالٍ ذَلِكَ أَوْ مِنْ حَرَامٍ». وَقَالَ: رَوَاهُ السَّمَّانُ عَنِ الْحَسَنِ
بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام. انْتَهَى وَعَلِيٌّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ ص ٣٧٠ قَالَ: رَوَى يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ
الْحُسَيْنِي فِي أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ وَهُوَ بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٠/ ٧٢، وَالْبُرُوجُورِدِيُّ فِي جَامِعِ أَحَادِيثِ الشَّيْبَةِ
١٣/ ٢٥٦، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ ٥/ ٣٤٢، وَالسِّيُوطِيُّ فِي جَامِعِ
الْأَحَادِيثِ ٣٨/ ٣٩٥، وَالْمَتَقِيُّ الْهَنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ٣/ ٦٩٨.

«أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» [الملك: ٢] ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَهُوَ أَحْسَنُ عَقْلًا، وَأَوْزَعُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَأَسْرَعُهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ»^(١).

٨٢٦- وبه قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ»^(٢).

٨٢٧- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد العبدي، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن مُدْرِكِ بن عبد الرحمن، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ لِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^(٣).

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٨٠٩/٢، وأبو بكر الدُّيُورِي في المجالسة وجواهر العلم ١٢٥/٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠٠٦/٦، وأبو جعفر الطبري في تفسيره جامع البيان ٢٥٠/١٥، والماوردي في الحاوي الكبير ٤٨٩/٩، وأيضاً في تفسيره النكت والعيون ٤٥٩/٢، وأبو محمد البغوي في تفسيره ١٧٣/٨، والبوصيري في إتحاف الخيرة ٢٩/٦، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ١١١/١٢، والزليعي في تخرّيج أحاديث الكشف ١٤٥/٢، والمناوي في الفتح السهاوي ٧١٩/٢.

(٢) رواه محمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ٢٥٨/١ وهو في الاعتصام ٣٤٣/١ من طريق أمالي الإمام أبي طالب والصحيح المختار والمختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٢٠٨ عليه السلام ٦٦٣، والقاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ٢٤٧/١.

(٣) رواه الفقيه حميد في الحقائق الوردية ٨/١، والسيد العلامة الأوحّد الحسن بن الحسين بن محمد عليهم السلام في التعليق الوافي على الشافي ٤/١٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤١/٤٣، والسيوطي في جامع الأحاديث ١٩/١١، والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٣٩/١١، وعزاه كلا من السيوطي والمتقي إلى ابن النجار عن الحسين بن علي، وذكره أحمد العامري في الجدل الحثيث ص ٧٠.

البَابُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّحْذِيرِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَمَا يَنْصِلُ بِذَلِكَ

٨٢٨- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي بقراءتي عليه، والشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإِسْتَرَابَازِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبِ بِإِسْتَرَابَازٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ رحمته الله، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ الْحُسَيْنِيِّ الْهَارُونِي رحمته الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ زَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّوْذِيِّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحُمَامَ بِغَيْرِ مِثْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحُمَامَ^(٢)، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُو مَعَ امْرَأَةٍ لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ، فَإِنَّ ثَلَاثَهُمَا الشَّيْطَانُ، إِلَّا امْرَأَةً يَحْرُمُ عَلَيْهِ نِكَاحُهَا مِنْ نَسَبٍ أَوْ صَهْرٍ^(٣)، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْجُمُعَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَبِيًّا أَوْ عَبْدًا أَوْ مَرِيضًا،

(١) الرَّوْذِيُّ بضم الراء والذال المعجمة المكسورة بينهما الواو، هذه النسبة إلى محلة بالري يقال لها روضة وسر روضة. الأنساب للسمعاني ١٩٣/٦.

(٢) وروى قريباً منه الطبراني في المعجم الأوسط ١/٢١٢ وفي ٢/١٩٤ وفي ٣/٩٦ وفي ٨/١٤١، وابن بشران في أماليه الجزء الأول ص ٩٦، والحاكم في المستدرک ٤/٣٢٠ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَجْرَأْهُ. وحزرة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٤١٢، والترمذي في السنن ت شاكر ٥/١١٣ من طريق طائوس، عَنْ جَابِرٍ.

(٣) وفي معناه ما روى الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام في الهجرة والوصية ص ١٢٣، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٤٤ و ص ٢٩١، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٣/١٩، والترمذي في السنن ت شاكر ٣/٤٦٦.

وَمَنِ اسْتَعْنَى بِأَمْرِ أَوْ تَحَارَةً اسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»^(١).

٨٢٩- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، قال: أخبرنا عبد الله بن يوسف البكري، قال: حدثنا الفضل بن سعيد العتكي، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا سعد بن سعيد، عن أبي ظبية، عن كرز بن وبرة، عن الربيع بن خثيم أن سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَلْقَى عَلَى الْمَأْتُورِ، وَلَبَسَ الْمَشْهُورَ، وَرَكِبَ الْمَنْظُورَ، وَأَكَلَ الشَّهَوَاتِ^(٢) لَمْ يَرْخَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ أَبَدًا»^(٣).

(١) روى الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٥٢٥/١ أن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا على مريض أو مسافر». والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١٦٢/١، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٧٥٤/١، والشيخ العلامة المحقق الشهيد عليه السلام في الغمظم الزخار ٢٨٤/٣ وقال: فقد أخرج الدارقطني والبيهقي من حديث جابر: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا مريض أو مسافر أو امرأة أو صبي أو مملوك». والدارقطني في السنن ٥٠٣/٢، وحمة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٩١، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٩٥٢/٦ وفي شعب الإيمان ٣٢٤/٤.

(٢) قال السيد العلامة الحجة محمد بن عبد الله عوض الضحاني أيد الله في ثمار العلم والحكمة فتاوى وفوائد (٢ / ٣٢٩): روى علي بن بلال عن أبي العباس الحسني ثم ساق السند إلى النبي ﷺ قال: «من استلقى على المأثور، ولبس المشهور، وركب المنظور، وأكل الشهوات - لم يشم رائحة الجنة». قلت: المأثور هو: الفراش الوثير الناعم. ولبس المشهور معناه: لبس الثياب التي يستعظمها الناس حين يرونها (وكأنها ذات الألوان الزاهية). وركب المنظور معناه: ركب المركب الذي يرفع إليه الناس أبصارهم لعظمه وحسنه. وأكل الشهوات: معناه يأكل ما يلذ للنفس ويطيب. نعم، يمكن أن يكون المقصود الذي يفعل ذلك للترفع على الناس والتعظم؛ لأن من كان كذلك قل أن يسلم من الكبر والترفع والإعجاب، ولذلك قال تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى ٢٧]. والذي أحوجنا إلى هذا التأويل: أن المذكور في الحديث كله حلال؛ بدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الأعراف ٣٢]، اللهم إلا لبس الذهب والحريير والأحمر والأصفر. انتهى

(٣) رواه الشيخ العلامة علي بن بلال عليه السلام في شرح الأحكام خطية وهو في إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص ٣٥، ورواه ابن الجوزي في بحر الدموع ص ٧٩ وأيضاً في صفوة الصفوة ٢٠٥/١، وله شواهد منها ما رواه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٤٠٨/١٧، والزنجشيري في الكشف ٢٦/٣، والنيسابوري، نظام الدين القمي في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٤٩٥/٤.

٨٣٠- **وبه قال:** حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ؛ مَا تُنْصِفُنِي أَتُحِبُّ إِلَيْكَ بِالنَّعَمِ وَتَتَمَقُّتُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي، خَيْرِي عَلَيْكَ مُنْزَلٌ، وَشَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ، وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، يَا ابْنَ آدَمَ؛ لَوْ سَمِعْتَ وَصَفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَنْ الْمَوْصُوفُ لَسَارَعْتَ إِلَيَّ مَقْتِيَةً»^(١).

٨٣١- **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم البصري ببغداد، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سليمان بن حيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْرِفُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ اسْتَبْرَأَ مِنَ الدِّينَةِ، وَمَنْ وَاقَعَهُنَّ وَاقَعَ الْحَرَامَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ رَعَى حَوْلَ الْحِمَى فَيُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَحِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُحَارِمُهُ»^(٢).

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا في الصحيفة ص ٩٥، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٩٨، والإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ٢/ ٣٩٦، وداود بن سليمان الغازي في مسند الرضا ص ١٣٩، والصدوق في عيون الأخبار ٢/ ٢٨، والطوسي في أماليه ص ١٢٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيلوله ط العلمية ١٩/ ١٣٥ بإسناده من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ، والماوردي في أدب الدنيا والدين ص ١٠٥، والدَيْلَمِي في الفردوس ٥/ ٢٣٣، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ١/ ٣٣١، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٤/ ٣.

(٢) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي في الهجرة والوصية من مجموع كتبه ورسائله ص ٢٦٧، والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٤/ ٣٦، وهو في أصول الأحكام ٢/ ٨٤٧، وفي الشفاء ٣/ ٢٠، وفي حديقة الحكمة ص ١٩٠، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٠/ ٣٢٤، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

٨٣٢- **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن حسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَظْهَرَ الْقَوْلُ، وَاخْتَرَنَ الْعَمَلُ، وَاتَّيَلَفَتِ الْأَنْفُسُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَتَقَاطَعَتِ الْأَرْحَامُ؛ هُنَالِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ»^(١).

٨٣٣- **وبه قال:** أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن يوسف أبو جعفر الهمداني ببيت المقدس، قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا أبو حمزة، قال: حدثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء بن أبي مسلم، أخبره عن نافع، عن ابن عمر قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بَغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ فِي سَخَطِ اللَّهِ^(٢) حَتَّى يَنْزِعَ»^(٣).

٤/٤٤٨، ومسلم في صحيحه ٣/١٢١٩، وأبو داود في السنن ٣/٢٤٣، والترمذي في السنن ت شاكر ٣/٥٠٣، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٥/١٢٣، والنسائي في السنن ٧/٢٤١، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢/٢١٩، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١١/٨.

(١) لفظه في نسخة وكذا في بعض في المصادر التي روي فيها: «إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ، وَاخْتَرَنَ الْعَمَلُ، وَاتَّيَلَفَتِ الْأَنْفُسُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَتَقَاطَعَتِ الْأَرْحَامُ هُنَالِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ». ورواه الصدوق في ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص ٢٤٢ بلفظ قريب، والحسن بن محمد الديلمي في أعلام الدين ص ٤٠٤، والبروجردى في جامع أحاديث الشيعة ١٦/٢٦١. وروي عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ مَرْفُوعاً: «إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ، وَاتَّيَلَفَتِ الْأَنْفُسُ، وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ». من طرق رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٦٣، والأوسط ٢/١٦١، والخراطي في اعتلال القلوب ١/١٨٧.

(٢) السُّخْطُ، بالضم وكعُتْبٍ وَجَبَلٍ وَمَقْعَدٍ: ضِدُّ الرِّضَا. (قاموس ص ٦٦٩).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک ٤/١١١، والدارقطني في العلل ١٣/١٠٩ والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٣/١٥٢ وفي المتفق والمفترق ٣/١٨٣٦ وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد ٣/٤٩٠.

٨٣٤- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني نافع، عن عبد الله:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا كُتُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ، وَالْعَبْدُ هُوَ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

٨٣٥- **وبه قال:** حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن عبّاد التمار بالبصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي فهد، قال: حدثنا سهل بن تمام، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقَرْ كَبِيرَتَا، وَيَرْحَمَ صَغِيرَتَا»^(٢).

٨٣٦- **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين البغدادي الدياجي، قال: حدثنا ابن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن خَلَّادِ الصَّفَّارِ، عن عبد الله بن زحر، عن علي، عن القاسم، عن أبي أمامة^(٣) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْمُغْنِيَّاتِ، وَلَا شِرَاؤُهُنَّ، وَلَا التَّجَارَةُ فِيهِنَّ،

(١) رواه مالك بن أنس في الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني ص ٣٤٣، وبرواية أبي مصعب الزهري ١٨٢/٢ وعبد الرزاق في المصنف ٣١٩/١١، وأحمد في مسند ط الرسالة ٨٣/٨، وعبد بن حميد في المستخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١٤/٢، والبخاري في صحيحه ١٥٠/٣، ومسلم في صحيحه ١٤٥٩/٣، وأبو داود في السنن ١٣٠/٣، والترمذي في السنن ت شاکر ٢٠٨/٤، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٥٧٢/١٦ وفي شعب الإيمان ٢٠٣/٧.

(٢) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٠٨، والطبراني في المعجم الأوسط ١٠١/٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٧/١٣.

(٣) الصواب: كما في أمالي الإمام أحمد بن عيسى ﷺ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَّادِ الصَّفَّارِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَكَذَا فِي غَيْرِهَا مِنْ مَصَادِرِ الرِّوَايَةِ.

وَأَكُلْ أَثْمَانَهُنَّ حَرَامٌ، وَفِيهِنَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ: ﴿وَمَنْ أَلْتَأَسَ مِنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [لقمان: ٢٠] (١).

٨٣٧- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبُوسَيِّ (٢)، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المِنْقَرِي، قال: حدثني إبراهيم بن الزُّبَيْرَانِ التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ع قَالَ: (خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عُذْنَاهُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَضْرِبُ غُلَامَهُ، قَالَ: وَالْغُلَامُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَكْفُ عَنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَكَفَّ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُجَارَ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرِقَاكُمْ أَرِقَاكُمْ، لَمْ يُنَجِّرُوا مِنْ شَجَرٍ، وَلَمْ يُنَحِّتُوا مِنْ جَبَلٍ، أَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاسْقَوْهُمْ مِمَّا تَشْرَبُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ» (٣).

(١) رواه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى ع في العلوم ٣٢٨/٢، والسيد العلامة الأوحدي الحسن بن الحسين بن محمد ع في التعليق الوافي على كتاب الشافي ٥٧٢/١ والإمام الحجة مجد الدين المؤيدي ع في البلاغ الناهي، وأبو جعفر الطبري في تفسيره جامع البيان ت شاكر ١٢٦/٢٠ من ثلاث طرق والطريق الثانية اتفق هو محمد بن منصور ع، سنداً ومتناً وشيخاً، وأحمد في المسند ٣٦/٥٠٢، والطبراني في المعجم الكبير ٨/٢١٤ وابن بشران في أماليه الجزء الثاني صفحة ٢٧٧، والمخلص في المخلصيات ٣/٣٤٢، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٢١/١٨٨، وأبو الليث السمرقندي في تفسيره بحر العلوم ٣/٢١، وابن كثير في تفسيره ط العلمية ٦/٢٩٦، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١١/٣٦٢.

(٢) الآبُوسَيِّ بحد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكنها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى أبوس وهو نوع من الخشب البحري يعمل منه أشياء، وانتسبت جماعة إلى تجارتها ونجارتها. الأنساب للسمعاني ١/٦٧.

(٣) رواه الإمام الأعظم في المجموع الشريف ص ٢٥٩، والإمام محمد بن القاسم الرسي ع في الهجرة والوصية في مجموع كتبه ورسائله ص ٤٠٢، وروى قريباً منه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٩/٤٤٥، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٣/١٣٠٥، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٦/٣٣٤، والحارث بن أبي أسامة في مسنده ١/٥٣٠ والرويان في مسنده ٢/٤٧٦.

٨٣٨- **وبه قال:** حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن سليمان النقاش، قال: حدثنا محمد بن عامر، قال: حدثنا منصور بن الحارث، قال: حدثنا شجاع بن يعقوب الكندي، قال: حدثنا ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان الفارسي، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبْغِضْنِي يَا سَلْمَانَ فُتْفَارِقَ دِينَكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَكَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ؟ قَالَ: «تُبْغِضُ الْعَرَبَ فُتْبِغِضْنِي»^(١).

٨٣٩- **وبه قال:** أخبرنا عبيدالله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا هارون بن رثاب، عن كنانة بن نعيم، عن قبيصة بن مخارق أنه قال:

تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ حَمَلْتُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمِي فَأَعْنِي فِيهَا، قَالَ: بَلْ نَحْمِلُهَا لَكَ، هِيَ لَكَ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ؛ بَنَ مُحَارِقٍ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ تَحْمَلُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمِهِ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قَوَامًا أَوْ سِدَادًا أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قَوَامًا أَوْ سِدَادًا أَمْسَكَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ -يَا قَبِيصَةُ- مِنَ الْمَسْأَلَةِ سُحْتٌ» يَرُدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٢).

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٤٨/٢، وأحمد بن حنبل في المسند ط الرسالة ٣٩/١٣٥، والترمذي في السنن ت شاكر ٧٢٣/٥، وأبو يعلى الموصلي في معجمه ص ٧٥، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/٦، والبخاري في مسنده ٤٨١/٦، والحاكم في المستدرک ٩٦/٤ والبيهقي في شعب الإيمان ٣/١٥٨.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٦٦٤/٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٥/٢٥٧ و٣٤/٢٠٦، والحارث بن أبي أسامة في مسنده ٤٠٠/١، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤٢٦/٢، وأيضاً في مسنده ٣٧٢/٢، وابن خزيمة في صحيحه ٦٥/٤، ومسلم في صحيحه ٧٢٢/٢، وأبو داود في السنن ١٢٠/٢، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١٣/١٢٠، والدارمي في مسنده ٥٤٤/١، وفي السنن ١٠٤٤/٢، وابن الجارود في المتقى ص ١٠٠، والنسائي في السنن ٨٩/٥، وابن زنجويه في الأموال

٨٤٠- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطروح بن يزيد الكناني، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: **عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ تَعْلِيمُ الْمُغْنِيَّاتِ، وَلَا شِرَاؤُهُنَّ، وَلَا بَيْعُهُنَّ، وَتَمْنُهُنَّ حَرَامٌ»** قَالَ: وَقَدْ نَزَلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ..»** [لقمان: ٦].. **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١).**

٨٤١- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن شبيب بن غرقدة (٢)، عن المستظل بن حصين قال:

سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام لَيْلَةَ صِفِّينَ وَهُوَ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الْهُوَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تَأْفِكُوا عَنِ الْهُدَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تُفَاتِلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا سَمِعْتُ بِأُمَّةٍ آمَنَتْ بِنَبِيِّهَا فَاتَّكَتْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهَا غَيْرُكُمْ) (٣).

٨٤٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا

٢/ ٥١٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ١٧، وأيضاً في شرح مشكل الآثار ١/ ٤٣٢،

والدارقطني في السنن ٣/ ٢٤، وابن حبان في صحيحه ١١/ ١٦١، والطبراني في المعجم الكبير

١٨/ ٣٧٢ وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣/ ١١٠.

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢/ ٨٤٣، وأبو جعفر الطبري في تفسيره جامع البيان ت شاكر

٢٠/ ١٢٦، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٢١/ ١٨٧، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط

٣/ ٢٩٥، والترمذي في السنن ت شاكر ٣/ ٥٧١، والرويان في مسنده ٢/ ٢٧٧ والطبراني في المعجم

الكبير ٨/ ١٩٨، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١١/ ٣٦٢.

(٢) شبيب بن غرقدة السلمى البارقى الكوفى في تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٨: وثقه أحمد وابن معين

والنسائي، وابن حبان في الثقات.

(٣) رواه الموفق الخوارزمي في المناقب ص ٢٤٢، والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين عن فضائل

الطالبين ص ١٥٦.

أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى العطار، قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد قال:

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ، مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيُخْبِرُونَنَا بِأَحَادِيثَ، فَإِنَّمَا نَحْنُ قَوْمٌ صَلَلْنَا، وَإِنَّمَا قَوْمٌ كُتِمْنَا، فَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ كَتَمَهَا! قَالَ: وَمَا هِيَ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: هِيَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَوَاجِهَكَ بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكَ بِحَقِّي إِلَّا جِئْتَ بِهَا، قَالَ: أَمَّا إِذَا عَزَمْتَ عَلَيَّ فَسَوْفَ أُخْبِرُكَ، يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّكُمْ سَتَرَجِعُونَ أَنْتُمْ وَعَدُّوكُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا فَتَنْقُصُونَ مِنْهُمْ مَا أَتَوَا إِلَيْكُمْ قَبْلَ الْآخِرَةِ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّكَ تَعْرِفُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ.

قَالَ: إِيَّاهُ يَا سَعْدُ!! مَا أَظُنُّ مَنْ يَسْتَحِلُّ دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا يَقُولُ فِينَا هَذَا!!.

قَالَ: وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّكَ تَرْكَبُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ، فَتُصَلِّيَ بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ!! وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّكُمْ تَأْمُرُونَ نِسَاءَكُمْ الْحَيْضَ إِذَا هُنَّ طَهَرْنَ بِأَنْ يَقْضِينَ مَا جَلَسْنَ عَنْهُ فِي حَيْضِهِنَّ مِنْ صَلَاةٍ!!.

قَالَ: إِيَّاهُ يَا سَعْدُ!! قَالَ: حَسْبِي؛ أَخْرِجْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ: إِنِّي أَعْرِفُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ؛ فَهَذَا بَيْتِي لَهُ بَابٌ سِوَى هَذَا الْبَابِ، وَمَنْهُ يَدْخُلُ أَهْلِي، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمْ، وَمَا الَّذِي يَتَحَدَّثُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ، فَكَيْفَ أَعْلَمُ مَا نَأَى عَنِّي!!.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنِّي أَرْكَبُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ الْجُمُعَةَ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ أَرْوِحُ إِلَيْكُمْ بِالْمَدِينَةِ!! فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، وَمَا رَأَيْتُ الْكُوفَةَ فِي نَوْمٍ وَلَا يَقْظَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّا سَنَرْجِعُ نَحْنُ وَعَدُّونَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا، فَتَنْقُصُ مِنْهُمْ مَا أَتَوَا إِلَيْنَا

قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَكَفَى بِعُقُوبَةِ اللَّهِ نَكَالًا، وَاللَّهُ لَوْ يَعْلَمُ ذَلِكَ مَا خَلَفْنَا عَلَى نِسَائِهِمْ، وَلَا اقْتَسَمْنَا أَمْوَالَهُمْ، وَلَا نَكَحْنَا نِسَاءَهُمْ، وَاللَّهُ إِنْ كَانَتْ وَصِيَّةُ الْحَسَنِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ قَالَ: يَا أَخِي؛ إِنْ تَحْتِيَ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ، فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ تَبَعُوهُنَّ، فَاخْلِفْ عَلَيْهِنَّ بَعْدِي، فَخَلَفَ عَلَى امْرَأَتَيْنِ مِنْهُنَّ، يَا سَعْدُ؛ وَإِذَا رَجَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلِأَيِّ الرَّجُلَيْنِ تَكُونُ الْمَرَّاتَانِ، وَقَدْ كَانَتْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ عُمَيْسٍ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَضَى شَهِيدًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَلِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِمَا، فَإِنْ رَجَعَ الْقَوْمُ فَلِأَيِّ الثَّلَاثَةِ تَكُونُ إِذَا.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّا نَأْمُرُ نِسَاءَنَا الْخِيَصَ إِذَا طَهَّرْنَ أَنْ يَقْضِينَ مَا جَلَسْنَ عَنْهُ فِي حَيْضِهِنَّ مِنْ صَلَاةٍ، فَقَدْ خَالَفْنَا إِذَا كَتَابَ اللَّهُ، وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ إِذْ كُنَّا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ يَرَيْنَ مَا تَرَى النِّسَاءُ، فَكُنَّ يَقْضِينَ الصَّوْمَ، وَلَا يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، وَقَدْ كَانَتْ أُمُّنَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَرَى مَا تَرَى النِّسَاءُ، فَتَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ، وَلَكِنَّا نَأْمُرُ نِسَاءَنَا الْخِيَصَ إِذَا كَانَ عِنْدَ وَفْتِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ يُسَبِّحْنَ الطُّهُورَ وَيَسْتَقْبِلْنَ الْقِبْلَةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلْنَ مَسْجِدًا وَلَا يَتَلَوْنَ قُرْآنًا، فَيَسْبَحْنَ^(١).

(١) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٣٨٦/٢ قال محمد: حدثني علي بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد قال: كنا جلوسا عند أبي جعفر محمد بن علي، فقال له رجل من الأنصار يسمى سعد: يا بن رسول الله، إن قوما يأتوننا من المشرق فيحدثوننا بأحاديث، فإما قوم ضللنا، وإما قوم كتمنا، والحجة على من كتمنا..... إلى آخر الخبر، والإمام المنصور بالله عليه السلام في العقد الثمين في أحكام الأئمة الهادين ص ١٨١. وروى هذا المقطع الأخير من الخبر منفردا محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٣٣٧/١ ورأب الصدع ٦٤٦/١ والهادي عليه السلام في الأحكام ٢٠٧/١، والمؤيد بالله في شرح التجريد ٣٢٢/٢، وأبو عبد الله العلوي في الجامع الكافي ٢٩٥/٢ والقاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ١٢٨/١ والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة ٥٠٩/٢.

٨٤٣- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداذ، قال: حدثنا محمد^(١) بن إدريس، قال: حدثنا أصبغ بن الفرّج، وأحمد بن صالح المصريان، وأبو كُرَيْب محمد بن العلاء، عن أبي سالم الجيشاني، عن زيد بن خالد الجهني: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا»^(٢).

٨٤٤- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار الأُمَلِي، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كامل، وعبد الواحد^(٣) بن غياث، وعروة بن سعيد، وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وَيَشَبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ»^(٤).

٨٤٥- **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: وحدثنا أبو داود، قال: حدثنا ابن المنثني، قال: حدثنا أبو معاوية، عن

(١) محمد بن إدريس هو أبو حاتم الرازي وقد تقدم ذكره في هامش الباب الثالث مع أبيه. وأصبغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع مولى عمر بن عبدالعزيز أبو عبدالله الوراق الفقيه المصري، مات سنة خمس وعشرين ومائتين. وأحمد بن صالح المصري أبو جعفر أحد كبار الحفاظ بمصر، مات سنة أربعين ومائتين. (هامش هـ).

(٢) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٢٨/ ٢٩٠، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٣٥١، وأبو عوانة في مستخرج حديثه ٤/ ١٨٢، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٥٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢/ ١٥٦، وفي شرح معاني الآثار ٤/ ١٣٤، والحاكم في المستدرک ٢/ ٧٣، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٨/ ٣٢٥، وابن حبان في صحيحه ١١/ ٣٦٠، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٢/ ٣٦٦.

(٣) عبد الواحد بن غياث بالكسر للمعجمة الصيرفي أبو بحر البصري، مات سنة أربعين ومائتين. (هامش هـ).

(٤) رواه عفان بن مسلم الصَّفَّار في أحاديثه ص ٢١٧، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٠/ ٣٠٦، ومسلم في صحيحه ٢/ ٧٢٤، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٥/ ٣١٠، والترمذي في السنن ت شاكر ٤/ ٥٧٠، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٥/ ٢٤٢، والبخاري في مسنده ١٣/ ٤٣٦، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٣٥٥، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣/ ١١٣.

الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود الأنصاري قال: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا يَقُولُ: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ» - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: مَرَّتَيْنِ - «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْكَ» فَالْتَفَتْتُ؛ فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هُوَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَّا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَعْتَكَ النَّارُ» أَوْ «لَمَسَّتْكَ النَّارُ»^(١).

٨٤٦- وبه قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، قال: حدثنا أبو جري الهجيمي^(٢) قال:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَعَلَّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِتَاءِ الْمُسْتَسْقَى، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْخِيَلَاءِ، فَالْخِيَلَاءُ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا لَا يَعْلَمُ مِنْكَ فَلَا تَسِبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَيْالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ»^(٣).

٨٤٧- وبه قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن معاوية الكاغدي الرازي، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا سنيد بن داود بطرسوس، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:

(١) رواه أبو داود في السنن ٤/ ٣٤٠ - ٣٤١، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٩/ ٤٤٦، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١/ ٢١٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٨/ ٣١٦، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٢٨٠، والبخاري في الأدب المفرد ص ٩٢.

(٢) أَبُو جُرَيْجٍ الْهَجِيمِيُّ اسْمُهُ سُلَيْمٌ بَنُ جَابِرٍ.

(٣) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٣٤/ ٢٣٦، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٦، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢/ ٣٩١، والنسائي في السنن الكبرى ٨/ ٤٣٤، والشهاب القضاعي في مسنده ٢/ ٨٥، وابن الجعد مسنده ص ٤٥٤، وابن حبان في صحيحه ٢/ ٢٧٩.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتُ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ: لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدْعُ صَاحِبَهُ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّهُ أَوْصَتْهُ بِهَذَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ.

٨٤٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العري، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

(بِئْسَ الْبَيْتُ بَيْتٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْغِنَاءِ، وَبِئْسَ الْبَيْتُ بَيْتٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالشَّرَابِ، وَبِئْسَ الْبَيْتُ بَيْتٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْفُسْقِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ تَغْنَى إِبْلِيسُ، ثُمَّ زَمَرٌ، ثُمَّ تَاحَ»^(٢)).

٨٤٩- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا ابن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ»^(٣).

(١) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب والمواظع ص ١٥١، وابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٣٥٨/٢، والأجري في فضل قيام الليل والتهجد ص ١١٢، وأبو الحسين الكلبي في جزء أحاديثه ص ٥٤، والطبراني في المعجم الصغير ٢١٠/١، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ٥٩/١، وأبو بكر البيهقي في الآداب ص ٢٧٨، وأيضاً في شعب الإيمان ٤١٠/٦، وابن كثير في البداية والنهاية ط الفكر ٢٠/٢.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٧٨، والديلمي في الفردوس ٢٧/١ وابن علان في الفتوحات الربانية ١٤٧/٥ وعن جابر مرفوعاً رواه النويري في نهاية الأرب ١٣٤/٤ والعياشي في التفسير وعنه البروجردى في الجامع ١٧/٩١ والزين العراقي في تخریج أحداث الإحياء خبر علي عليه السلام وخبر جابر ص ٧٥٧ والزبيدي في التخریج ١٣٣١/٣.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٦٠/٤ (٤٠٩٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٣١٩/٥، وأيضاً في الأدب ص ٢٣٤، والبخاري في صحيحه ١٥٩/٧، وابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٩٦/٣، والترمذي في السنن ت شاكر ١٠٥/٥، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٢/١١.

٨٥٠- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن بن العباس، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ)) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِ مَقَالَتِهِ الْأُولَى، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَا تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّلَاثَةَ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ، فَأَسْكَنَتْهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ)) (١).

٨٥١- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بَيُوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ، فَلَا يَدْخُلْنَهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ، وَامْنَعُوهَا النِّسَاءَ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءً)) (٢).

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٤١٢/٢ ومالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ٩٨٧/٢ وفي ت الأعظمي ١٤٣٧/٥، وفي الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني ص ٣٤٠، وفي الموطأ برواية أبي مصعب الزهري ١٦٥/٢، وابن وهب في الجامع ت مصطفى أبو الخير ص ٤٢٣.

(٢) روى قريباً منه أبو داود في السنن ٣٩/٤، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢٩٠/١، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت صبحي السامرائي صفحة ١٣٨، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٦٨٢/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٥٠/١٤ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٥٠٤/٧ وفي الآداب صفحة ٢٣٣، وأيضا في شعب الإيثار ٢٠٧/١٠.

٨٥٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال^(١):

حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»^(٢).

٨٥٣- **وبه قال:** حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن بن العباس، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث الْمُزَنِي:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ يَبْلُغَ بِهَا مَا بَلَغَ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ يَبْلُغَ بِهَا مَا بَلَغَ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٨٥٤- **وبه قال:** حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَرْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان

(١) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. هذا هو الصواب في السند كما في ابن حبان والنسائي وغيرها.

(٢) رواه إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ... الخ وأخرجه من طريقه الطبراني في المعجم الأوسط ١٩٧/٢، والحسن بن سفيان رواه ابن حبان عنه في صحيحه ٣٤٤/١٠ واتفق هو الإمام عليه السلام على روايته سندا ومتنا وابن حبان بدون واسطة لأن الحسن بن سفيان شيخه، ورواه الترمذي في السنن شاكراً ٢٠٨/٤، وأبو عوانة في المستخرج ٣٨٤/٤، والنسائي في السنن الكبرى ٢٦٨/٨.

(٣) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٤١٢/٢ ومالك بن أنس في الموطأ ت الأعظمي ١٤٣٤/٥ وفي ت عبد الباقي ٩٨٥/٢، وفي رواية أبي مصعب الزهري ١٦٣/٢، وابن وهب في الجامع ت مصطفى أبو الخير ص ٤٠٥، وإسماعيل بن جعفر في جزء أحاديثه ص ٣٠٣، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢٨٩/١، والْحَمَيْدِي في مسنده ١٥٨/٢ وسعيد بن منصور في التفسير من سننه ٤/١٤١١، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٨٠/٢٥، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٤٤/٢ وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ١١٣/٥.

الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي: الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَمُضِلَّاتُ الْفِتَنِ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ»^(١).

٨٥٥- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني الحسن وعبد الله ابنا محمد بن علي ابن الحنفية عن أبيهما محمد بن علي رضوان الله عليه:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَقَدْ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ؛ وَبَلَغَهُ أَنَّهُ يَرِخْصُ فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ لَهُ عليه السلام: إِنَّكَ أَمْرٌ تَأْتِيهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ حُلُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ^(٢).

٨٥٦- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سُمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ، قال: حدثنا أسباط بن محمد الشيباني، عن الحكم بن عُثَيِّبَةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم الجهني، قال:

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا في الصحيفة ص ٩٥ ط مكتبة التراث الإسلامي، وداود بن سليمان الغازي في مسند الرضا عليه السلام ص ١٤٨، والصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٨، وفي من لا يحضره الفقيه ٤/ ٤٠٧، والطوسي في الأمالي ص ١٥٧، والذَّيْلَمِيُّ في الفردوس ٢/ ١٠١، والسيوطي في جامع الأحاديث ١١/ ٤١٧، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ٤٥، والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة ١٤/ ٢٧٨.

(٢) رواه السيد الإمام عبد الله بن الحسين بن القاسم عليه السلام في النسخ والنسخ ١/ ٧٦، والإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ٣/ ٥٩، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/ ٥٥٩، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣/ ٢٠٧. ورواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٧/ ٥٠٠، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٥٥١، وابن الجارود في المتقى ص ١٧٥، وسعيد بن منصور في السنن ١/ ٢٥١، والبخاري في صحيحه ٧/ ١٢، ومسلم في صحيحه ٢/ ١٠٢٧، والبخاري في مسنده ٢/ ٢٤١، والترمذي في السنن شاكراً ٤/ ٢٥٤.

كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَمِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ»^(١).

٨٥٧- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي خِلْبٍ مِنَ الطَّيْرِ^(٢).

٨٥٨- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيدالله بن محمد بن بدر الكَرَجِي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن الأسود بن عامر شاذان، قال: حدثنا شَرِيك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي مهاجر الشامي^(٣)، عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ فِي الْآخِرَةِ، وَأَلْبَسَهُ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ»^(٤).

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢ / ٣٠٤، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ٨٧ / ١ والأمر الحسين عليه السلام في الشفاء ١٣١ / ١ والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ١٨٤ / ١، وروى الخبر الذي رواه المؤيد بالله عن علي عليه السلام القاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ١٢٦ / ١. وروى خبر ابن عكيم أبو داود الطيالسي في مسنده ٢ / ٦٢٣، وأحمد في المسند ٨١ / ٣١، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٥ / ٣٦، وأبو داود في السنن ٤ / ٦٧، والنسائي في السنن ٧ / ١٧٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٧ / ١٤، وابن حبان في صحيحه ٤ / ٩٥، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١ / ٤٣.

(٢) رواه أبو داود في السنن ٣ / ٣٥٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٤ / ٤٦٣، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٥٣٤، والدارمي في المسند ت الزهراني ٢ / ٦٤٧، وفي السنن ٢ / ١٢٦١، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٤ / ٣٨٣، والنسائي في السنن ٧ / ٢٠٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩ / ٩٩، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٩ / ٤٢٧، وابن الجارود في المستقن صفحة ٢٢٤.

(٣) الصواب: عَنْ مُهَاجِرِ الشَّامِيِّ وَلَيْسَ أَبِي مُهَاجِرٍ.

(٤) رواه علي بن الجعد في مسنده ص ٣١٥، وأحمد في المسند ط الرسالة ٩ / ٤٧٦، ابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٤ / ٦٠١، وأبو داود في السنن ٤ / ٤٣، والنسائي في السنن الكبرى ٨ / ٣٨٩، والبيهقي في الآداب ص ١٩٨، وفي شعب الإيمان ٨ / ٢٧٤.

٨٥٩- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى^(١) قال: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دِهْقَانُ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ بِهِ إِلَّا أَنِّي قَدْ مَهَيْتُهُ فَلَمْ يَتَّهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَهَى عَنِ الْخَرِيرِ، وَالْدِّيَابِجِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: «هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

٨٦٠- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هُدْبَةُ، قال: حدثنا سهيل بن أبي حزم، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾^(٣) [المائدة: ٥٦] قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَّقَى فَلَا يُشْرِكُ بِي، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنْ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»^(٤).

(١) الحكم: هو ابن عتيبة الكوفي، وابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن. لأنه روى عن صحابي أما إذا روى عن تابعي فهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٢) رواه أبو داود في السنن ٣/٣٣٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/٣٤٤، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٨/٣٩١ والترمذي في السنن ت شاكر ٤/٢٩٩، وروي عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى رواه البخاري في صحيحه ٧/١١٣، ومسلم في صحيحه ٣/١٦٣٨، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٤/٤٨٥، والبيهقي في الآداب صفحة ١٩٣، وفي السنن الكبرى ت التركي ١/٨١.

(٣) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٢١/١٧٨، وأبو بكر الدِّيَنُورِي في المجالسة وجواهر العلم ٦/٢٧٢، والدارمي في مسنده ت الزهراني ٢/٨٩٩، وفي السنن ٣/١٧١٩، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٦٩، والترمذي في السنن ت شاكر ٥/٤٣٠، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٥/٣٥٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٦/٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ١٠/٣١٧، والحاكم في المستدرک ٢/٥٥٢، والبخاري في مسنده ١٣/٢٩٨، وابن بشران في أماليه الجزء الثاني ص ٣٧، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/٢٤٠.

٨٦١- **وبه قال:** أخبرنا عبيد الله بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَنَزِيرِ وَدَمِهِ»^(١).

٨٦٢- **وبه قال:** حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري، عن الحسن بن محمد بن علي عليه السلام قال: حدثني امرأة من الأنصار، وهي حية اليوم إن شئت أدخلتك عليها قلت: لا، حدثني، قال: قالت: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، فَاسْتَتَرْتُ بِكُمِ دِرْعِي، فَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؛ كَأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ وَهُوَ غَضْبَانُ، قَالَتْ: نَعَمْ؛ أَوْ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ السُّوءَ إِذَا فَشَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يُتَنَاهَ عَنْهُ أَرْسَلَ اللَّهُ بِأَسْئِهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَقْبِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ» أَوْ «إِلَى رِضْوَانِهِ وَمَغْفِرَتِهِ»^(٢).

(١) رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٣٨/ ٨١، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢٨٦/ ٥، ومسلم في صحيحه ١٧٧٠/ ٤، والبخاري في الأدب المفرد ص ٤٣٤، والقضاعي في مسنده ٣١٧/ ١، وأبو داود في السنن ٢٨٥/ ٤، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٦٩١/ ٤، وأبو عوانة في المستخرج من حديثه ١٧/ ٦٢٠، وابن حبان في صحيحه ١٨٣/ ١٣، والبيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١١١/ ٢١، وفي معرفة السنن ٣٢٤/ ١٤، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ٣٨٤/ ١٢.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٧٦٦/ ٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٤٨/ ٤٤، وابن عبد البر في التمهيد ٣٠٧/ ٢٤ وفي الاستذكار ٥٨٣/ ٨، وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف ص ٣٠.

٨٦٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُدَّار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، قال: حدثنا حفص، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال:

خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مُسْتَقِيمًا، وَخَطَّ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ، وَهَذِهِ السُّبُلُ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»^(١).

٨٦٤- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عوف، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ)»^(٢).

٨٦٥- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا ابن المشني، قال: حدثني عبدالصمد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن أبي حسان، عن علي بن أبي حمزة في قصة تحريم المدينة:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(لَا يُحْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا مَنْ أَشَادَ بِهَا، وَلَا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السَّلَاحَ لِقِتَالٍ، وَلَا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةً إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ)»^(٣).

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١٩٩/٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٤١٧/٢٣، وابن أبي عاصم في السنة ١٣/١، والآجري في الشريعة ٢٩٣/١، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٩٠/١.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة ٤٦/١، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢٤٨/٣، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٩٨/٥، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٢٢٧/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٨٩/١٨، والفاكهي في أخبار مكة ٢٦٤/٤.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٢١٦/٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٦٨/٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٧٨/٨، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٣٥٦/١٠، وفي السنن الصغير ١٦٨/٢، وفي معرفة السنن والآثار ٤٣٨/٧.

٨٦٦- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا عثمان الشحام، قال: حدثنا مسلم بن أبي بكر، عن أبي بكر:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، أَلَا فَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا، أَلَا فَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، أَلَا فَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، أَلَا فَإِذَا نَزَلَتْ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيُلْحَقْ بِغَنَمِهِ، أَلَا وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُلْحَقْ بِأَرْضِهِ، أَلَا وَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَلْيُلْحَقْ بِإِبِلِهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَيْسَ لَهُ غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا إِبِلٌ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: «فَلْيَأْخُذْ سَيْفَهُ، ثُمَّ يَعْمَدُ بِهِ إِلَى صَخْرَةٍ، ثُمَّ لِيَذُقَ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاةَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ» إِذْ قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ أُخِذْتُ بِيَدَيَّ مُكْرَهَا حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ أَوْ أَحَدِ الْفُتَيْنِ - شَكَ عُثْمَانُ - فَيُحَذِّفَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ فَيَقْتُلَنِي، مَاذَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِي؟ قَالَ: «يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ، فَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»^(١).

٨٦٧- **وبه قال:** حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا صخر، عن نافع، قال: حدثني زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن^(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ:

(١) رواه أحمد في المسند ٣٤/ ١٣٠، ومسلم في صحيحه ٤/ ٢٢١٢، وابن بطّة العكبري في الإبانة الكبرى ٥٨١/ ٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤/ ١٦٤، والحاكم في المستدرک ٤/ ٤٨٧، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ١٧/ ٧٨، وابن عساكر في معجمه ١/ ٢٧٦.

(٢) الصواب حذف محمد لأن الراوي هو «عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر»، كما هو في مسند ابن الجعد وغيره.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ فَضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»^(١).

٨٦٨- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثني شعبة، قال: أخبرني واصل، قال: سمعت أبا وائل يحدث، عن عبد الله قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» [الفرقان: ٦٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٢).

(١) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ٨٨/٤، وابن الجعد في مسنده ص ٤٤٣، ومالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ٩٢٤/٢، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٠٣/٥، والبخاري في صحيحه ١١٣/٧، ومسلم في صحيحه ١٦٣٤/٣، والدارمي في السنن ١٣٥٢/٢، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٤/٤٨٥، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٠٨/١٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٢/٤، أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٧٧/١.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢١٢/١، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢٤٢/١، وأحمد في المسند ط الرسالة ٤١٥/٧، والبخاري، في صحيحه ١٠٩/٦، ومسلم في صحيحه ٩١/١، والترمذي في السنن ت شاكر ٣٣٦/٥، والنسائي في السنن ٨٩/٧، والخراطي في اعتلال القلوب ٩٠/١، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧٣/١٣، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٣٨/١٦.

البَابُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٨٦٩- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ:
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ
 بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ
 رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ
 الْحَسَنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ
 الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَسْتَاذِ بِقَرْوَيْنِ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ زَهْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمِيدٍ
 الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرُّوذِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ،
 عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «(مَنْ عَلَّ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طُوقَ بِهِ مِنْ سَبْعِ
 أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَتَالَ الْمُسْلِمُ دُونَ مَالِهِ شَهَادَةً)» ^(٢).

(١) فالسند من طريق الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَقَيْلٍ، وليس
 محمد بن طلحة بن عبيد الله كما وقع الأصل.

(٢) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ١٠/١١٤، والخُمَيْدِيُّ في مسنده ١/١٩٥، وابن الجارود في
 المتقى ص ٢٥٤، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣/١٧٣، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت
 مصطفى العدوي ١/١٤١، والبخاري في صحيحه ٣/١٣٠، ومسلم في صحيحه ٣/١٢٣٠،
 والدارمي في مسنده ت الزهراني ٢/٨٥٦، وابن الأعرابي في معجمه ٣/٩١٨، وأبو يعلى الموصلي في
 مسنده ٢/٢٤٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/٤٤٠، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت
 التركي ١٢/٥٥، وفي معرفة السنن والآثار ٨/٣٠٣ وقد روي الخبر بألفاظ مختلفة لكنها تؤدي نفس
 المعنى ولا تخل بشيء منه.

٨٧٠- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قراءة عليه بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عبد المؤمن بن دُبَيْسِ المَلْائِي^(١) قال: حدثنا شعيب يبايع الأنباط^(٢)، عن أبي إسحاق، قال: حدثني الحارث أنه سمع عليا عليه السلام وهو يقول:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الشَّيْخَ الْجُهُولَ، وَلَا الْغَنِيَّ الظُّلُمَ، وَلَا السَّائِلَ الْمُخْتَالَ»^(٣).

٨٧١- وبه قال: حدثنا القاضي عبدالله بن محمد الأسدي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عن ابن عمر قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)»^(٤).

(١) عبدالله بن دُبَيْسِ المَلْائِي نسخة «ب». الصواب: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دُبَيْسِ المَلْائِي» كما قد وقع في غير إسناد وكما هو مذكور في ترجمة الصوفي وتعداد من روى عنهم ذكره المزي في تهذيب الكمال.

(٢) شعيب بن راشد الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٩/٦ وصحح حديثه الحاكم في المستدرک وعده في الرواة من الكوفيين.

النَّمَطُ، محرّكة: ظهارة فراش ماء، أو صَرْبٌ من البُسْطِ، والطريقة، والنوع من الشيء، وجماعة أمرهم واحد. وتَوَبُّ صُوفٍ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودِجِ ج: أَلْطَاطٌ وَلِطَاطٌ، والنسب: أَلْطَاطِيٌّ وَتَمَطِيٌّ. قاموس ص ٦٩٠

(٣) وَلَا السَّائِلَ الْمُخْتَالَ. نسخة.

(*) رواه ابنُ المُنَهْدِسِ في جزء حديثه أبي القاسم عافية وغيره مخطوط (ن) صفحة ٤٢، ورواه المعافى بن عمران الموصلي في الزهد موقوفاً ص ٢٤٣، ورواه البزار في مسنده ٨٧/٣، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٣٠/٥.

(٤) رواه أحمد في المسند الطرسية ٩/٤٧٤، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٤٣/٢، وابنُ الأَبُو سَيبٍ في المشيخة ٧/٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/١٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/٥٢٩.

٨٧٢- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن نصر، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو هاشم مساور بن لاحق، قال: حدثنا خالد بن صفوان، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَذَكَرَهُ فَأَفْزَعَهُ، فَقَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ عَفِرَ لَهُ مَا لَمْ تَكُنْ مَظْلَمَةً فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَى الْمُظْلُومِ»^(١).

٨٧٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا الفتح بن سعيد بن عثمان أبو سعيد الإستراباذي، قال: حدثنا أحمد بن آدم غندر قال: حدثنا داود بن الجراح^(٢)، عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي، قال: سمعت أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اجْتَنَبَ مِنَ الرِّجَالِ أَرْبَعًا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ: الدَّمَاءُ، وَالْأَمْوَالُ، وَالْفُرُوجُ، وَالْأَشْرِبَةُ، وَمِنْ النِّسَاءِ: إِذَا صَلَّتْ حَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَأَحْصَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا فُتِحَتْ هَٰذَا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةُ تَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَتْ»^(٣).

(١) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأملية الخميسية ١/ ٢٩٠، والقاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام

١/ ١٣٥، والبروجرد في جامع أحاديث الشيعة ٧/ ٤٥٦.

(٢) صوابه رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ.

(٣) رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان صفحة ٣٣١، ورواه حنبل بن إسحاق في جزءه صفحة ١١٩، وابن

عدي في الكامل ٤/ ١١٤-١١٥، والبخاري في مسنده ١٤/ ٤٦، وابن الفأخر في موجبات الجنة صفحة ٢١١،

ونور الدين الهيثمي في كشف الأستار ٢/ ١٧٧-١٨١ وفي مجمع الزوائد ٤/ ٣٠٥، والذهبي في الميزان

٢/ ٥٥، والسيوطي في جامع الأحاديث ٤١/ ٤٢٣، والسخاوي في البلدانيات صفحة ١٦٥.

٨٧٤- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن واصل، وعمر بن أحمد بن بشر، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، قال: حدثنا الوليد بن مجمع^(١)، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً^(٢)، تَقُولُوا: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَسَاءْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا»^(٣).

٨٧٥- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران البحري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله المنادي، قال: حدثنا أبو برد، قال: حدثنا سليمان بن مهران، عن عبدالله بن قرة، عن مسروق، قال: قال عبدالله^(٤):

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمِهَا، ذَلِكَ بِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ»^(٥).

(١) كذا في النسخ، والصواب محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع، انظر الجداول.

(٢) إِمَّعٌ، وَإِمَّعَةٌ: ضَعِيفُ الرَّأْيِ، يُوَافِقُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ كُلِّهِ. انظر القاموس ص ٣٤٤.

(٣) رواه الترمذي في السنن ت شاكر ٣٦٤/٤، والبخاري في مسنده ٢٢٩/٧، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ٣٢/١٣ وفي مصابيح السنة ٤٠٦/٣ وأبو السعادات ابن الأثير في جامع الأصول ٦٩٩/١١.

(٤) الصواب: **وبه قال:** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبُخَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ.

(٥) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٦٤/١٠ والخميني في مسنده ٢١٨/١ وأحمد في المسند ط الرسالة ١٣٦/٦ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤٣٥/٥، وفي مسنده ١٧٠/١ والبخاري في صحيحه ١٣٣/٤ ومسلم في صحيحه ١٣٠٣/٣ والترمذي في السنن ت شاكر ٤٢/٥ وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٦٣٨/٣، والنسائي في السنن ٨١/٧ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٢٩/١٦.

٨٧٦- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداذ، قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي^(١)، قال: حدثنا الخليل بن مرة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَضْمِنُوا لِي سِتَّةَ أَضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ: لَا تَظْلِمُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ، وَلَا تَغْلُوا غَنَائِمَكُمْ، وَلَا تَجْبُونَا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، وَامْنَعُوا ظَالِمَكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ، وَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا عَلَى اللَّهِ ذُنُوبَكُمْ)»^(٢).

٨٧٧- **وبه قال:** أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا محمد بن شاذان، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا علي بن مجاهد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَلَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ مَظْلَمَةٍ، إِنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا الْحَسَنَاتُ وَالْأَلْسِنَاتُ، وَلَيْسَ هُنَاكَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ)»^(٣).

(١) الْمُسْمَعِيُّ هذه النسبة إلى الْمَسَامِعَةِ، وهي محلة بالبصرة نزلها المسمعيون فنسبت المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، والنسبة إليها «مُسْمَعِيٌّ» بكسر الميم الأولى وفتح الثانية - هكذا سمعنا مشايخنا يقولون، ومن المحدثين المعروفين بها أبو يعلى محمد بن شداد بن عيسى المسمعي، يعرف بزرقان، كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة، وحدث عن يحيى بن سعيد القطان وأبى زكير المديني وعباد بن صهيب وأبى عاصم النبيل وعون بن عمار وأبى عامر العقدي وروح بن عباد وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى، روى عنه الحسين بن صفوان البرذعي ومكرم بن أحمد القاضي وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي مات أبو يعلى المسمعي ببغداد في سنة ثمان - أو تسع - وتسعين ومائتين انظر الأنساب للسمعاني ٢٦٣/١٢.

(٢) رواه ابن الفأخر في موجبات الجنة صفحة ١٢٠، والطبراني في المعجم الكبير ٨/٢٨٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/٤٦٦، وأبو طاهر السلفي في جزء بانتخابه صفحة ٢٧، والهيتمي في مجمع الزوائد ١٣٩/٤ والسيوطي في جامع الأحاديث ٤/٤٨٠ وفي ٣٣/٢١.

(٣) رواه ابن رشيد السبتي في ملء العيبة ص ٢٩١، والحاكم في المستدرک ٤/١٢٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٤٠٨، وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٤/٤٦٣ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ: «(لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ)».

٨٧٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسيني رحمته الله، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رحمته الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يُكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مُرُوَّتُهُ وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَوَجَبَ أَجْرُهُ، وَحُرِّمَتْ غِيْبَتُهُ»^(١).

٨٧٩- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عِبَادِي؛ إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظْلِمُوا. يَا عِبَادِي؛ إِنَّكُمْ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَبِالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أَبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي؛ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَشْبَعْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ.
يَا عِبَادِي؛ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ.

(١) رواه الإمام علي بن موسى في الصحيفة ص ٧٢، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصفهان (أخبار أصفهان) ٢/ ٢٧١، والقضاعي في مسنده ١/ ٣٢٢، والصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٣٣ وفي الخصال ص ٢٠٨، والماوردي في أدب الدنيا والدين ص ٣٢٥، والدَيْلَمِي في الفردوس ٣/ ٤٩٩، ونصر بن محمد السمرقندي الخنفي ف تنبيه الغافلين ص ٣٣٩، والآبي في نثر الدر ١/ ١٢٥، والوطواط في غرر الخصاص الواضحة صفحة ٥٤، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ١/ ٣٥٨، والحسن بن محمد الديلمي في أعلام الدين في صفات المؤمنين ص ١١٤، وإسماعيل حقي في روح البيان ٢/ ٢٢٩، وابن عاشور في مقاصد الشريعة ١/ ٦٨٠.

يَا عِبَادِي؛ لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمُ وَجَنِّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي؛ لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمُ وَجَنِّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يُنْقِصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي.

يَا عِبَادِي؛ لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمُ وَجَنِّكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَا سَأَلَنِي لَمْ يُنْقِصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يُنْقِصُ مِنَ الْبَحْرِ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمَخِيطُ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا لِيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ شَرًّا فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^(١).

٨٨٠- وبه قال: أخبرنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرّة، قال: حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب بن مالك أنه سمع أخاه عبدالله بن كعب بن مالك يحدث:

أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْتَطِعُ رَجُلٌ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ مِنْ أَرَاكٍ»^(٢).

(١) رواه مسلم في صحيحه ٤/١٩٩٤، وابن خزيمة في التوحيد ١/٢١، والبخاري في الأدب المفرد صفحة ١٧٢، وابن حبان في صحيحه ٢/٣٨٥ والبخاري في مسنده ٩/٤٤١ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥/١٢٥، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ١٢/٣٩، وفي الآداب صفحة ٣٤١، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ٥/٧٣، وابن عساكر في معجمه ٢/٧٠١.

(٢) رواه مسلم في صحيحه ١/١٢٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٦/٥٧٦ والدارمي في السنن ٣/١٦٩٦، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤/٤٦٢ وابن ماجه في السنن ت الأرئووط ٣/٤١٨ وابن منده في الإبان ٢/٦٣٠ والنسائي في السنن الكبرى ٥/٤٢٠ وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١/٢٠٤، وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ١٣/٨٢، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١٤/٣٠٥ والطبراني في المعجم الكبير ١/٢٧٤ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/٣٩١ والدولابي في الكنى والأسماء ١/٣٣ وابن بشران في أماليه الجزء الأول، صفحة ٣٢١ والنسائي في السنن ٨/٢٤٦.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ يُخْرِبُ قُلُوبَكُمْ كَمَا يُخْرِبُ الدُّورَ)»^(١).

٨٨٤- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرني يحيى بن حفص، عن الحكم بن القاسم، عن ابن عمر قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَأَنْ تَمُوتَ خَفِيفَ الظَّهِرِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، خَمِصَ الْبَطْنِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، كَافًا عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، مُلَازِمًا لِحِمَاةِهِمْ، وَلَا تَدَعَنَّ عَلَيْكَ دَيْنًا فَيُنْقِصَ مِنْ حَسَنَاتِكَ)»^(٢).

٨٨٥- **وبه قال:** حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: قرأت على عبدالله بن نافع، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبدالله، عن جابر بن عبدالله قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ)»^(٣).

٨٨٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا حمزة بن العباس بن الربيع الجوهري بمصر، قال: حدثنا إسحاق بن وهب الطُّهْرُمُيُّ قال:

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا في الصحيفة ص ٨٩ ط مكتبة التراث الإسلامي، والعنسي في الإرشاد ص ٥٦، وهو في الصحيح من الأحاديث والآثار وفي المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٦٦٧، والصدوق في الخصال ص ١٧٦، والدَّيْلَمِي في الفردوس ٣٨٦/١ والسيوطي في جامع الأحاديث ١٠/٣٤٥ والمتقي الهندي في كنز العمال ٣/٥٠٥، والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة ١٣/٤١٨ وإسماعيل حقي في تفسيره روح البيان ٤/١٩٦ ومحمد الأمين الهرري في تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ١٣/٢٦٤.

(٢) وقريباً منه رواه عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا صفحة ٤٥، وأبو إسحاق المزكي في المزيكات صفحة ٢٤٧، وابن عساکر في تاريخ دمشق ٣١/١٦٩ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٦/٣٠٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٠/٢٥٩.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٤/٢٦٨، وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٣/٤٥، والخراطي في اعتلال القلوب ٢/٣٤٠ وفي مكارم الأخلاق صفحة ٢٣٤، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٢١/٢٢٣ وفي الآداب صفحة ٤٤، وفي شعب الإيثار ١٣/٥٠٢.

حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر:
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَغْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ حَجَّةً
مَبْرُورَةً»^(١).

٨٨٧- وبه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن جمعة بن زهير،
قال: حدثنا عيسى بن حميد الروذي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم، عن بحر
السقاء، عن عبدالله بن عون، عن عامر الشعبي، عن الحارث، عن عبدالله بن
مسعود قال:

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكِلَ الرَّبَا، وَشَاهِدِيَهُ، وَكَاتِبِيَهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُوتِشِمَةَ،
وَالْمُحَلَّلَ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَمَنَاعَ الصَّدَقَةِ، وَنَهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَلْعَنْ^(٢).

٨٨٨- وبه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان
قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا عمرو بن مجمع، عن يونس بن خَبَّابٍ، عن
أبي سلمة، عن أبيه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ: مَا نَقَصَ مَالٌ قَطُّ مِنْ صَدَقَةٍ،
فَتَصَدَّقُوا، وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، فَاعْفُوا يَزِدْكُمْ اللَّهُ
عِزًّا، وَلَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ؛ لِأَنَّ الْعِفَّةَ
خَيْرٌ»^(٣).

(١) هذا الخبر مكرر سندًا ومتنًا وقد تقدم في الباب الثلاثين في بر الوالدين وصلة الرحم الخبر السابع منه
وتخرجه هناك. وعليه حاشية تشير إلى أن هذا الموضع أنسب له.

(٢) رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢٠٧/٤، ورواه أحمد في المسند ط الرسالة ٤١٢/٧ والترمذي
في السنن ت شاكر ٤١٩/٣ والنسائي في السنن الكبرى ٣٤٠/٨ و٢٣١/٥ والبخاري في مسنده ٣٩/٥،
والبيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٤٠٢/١٤ وفي السنن الصغير ٦٠/٣.

(٣) رواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٦٩، والبخاري
في مسنده ٢٤٣/٣ والقضاعي في مسنده ٢٩/٢، وابن عمشليق الجعفري في جزئه صفحة ٤٧، وقد
روي من طرق مختلفة رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٥٦١/٢٩ والطبراني في المعجم الأوسط
٣٧٤/٢، والخرائطي في مكارم الأخلاق صفحة ١٢٩، والترمذي في السنن ت شاكر ٥٦٢/٤.

٨٨٩- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَارِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: اسْتَخْلَفَ زِيَادٌ^(١) سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ الْفَزَارِيَّ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِزَكَاةٍ مَالِهِ، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، فَأَمَرَ بِهِ فَضْرِبَتْ عُنُقُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرَةَ: قَتَلَكَ اللَّهُ؛ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿﴾ [الأعلى] وَإِنَّ هَذَا أَتَاكَ بِزَكَاةٍ مَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، فَضْرِبَتْ عُنُقُهُ، قَالَ: يَا غُلَامُ؛ هَاتِ كِتَابَ زِيَادٍ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ زِيَادٍ إِلَى سَمُرَةَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابُنَا هَذَا، فَاقْتُلْ عَلَى الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ، وَالشَّكِّ وَالْعِلَّةِ^(٢).

٨٩٠- وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ بِنْتِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْعَصِيَّةُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ»^(٣).

(١) هو زياد ابن أبيه الدعي الذي استلحقه معاوية بأبيه بدعوى العهر مخالفة لرسول الله ﷺ في قوله: ((الولد للفراش وللعاهر الحجر)) وكان زياد وعماله أهل جرأة على سفك الدماء المحرمة بغير وجه. وابن جندب هو سمرة بن جندب، يروى أنه دخل يوماً على رسول الله ﷺ في جماعة فقال النبي ﷺ: ((أطولكم عمراً من أهل النار)) فكان إياه، وروي أنه قال له ولأبي هريرة وثالث: ((آخركم موتاً في النار)) فكان كل واحد منهم يسأل عن الآخر فكان سمرة آخرهم موتاً. وقتل كثيراً من الناس والله أعلم. (هامش هـ باختصار).

(٢) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢١٠/٥، وأبو جعفر الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٢٩٢/٥ وابن الأثير في الكامل ٨٩/٣.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٣٣١/٤، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٩٧/٢٨، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤٧٩/٧ والدولابي في الكنى والأسماء ١٤٣/١، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده ٨٢٨/٢، والرويان في مسنده ٤٧٩/٢ وابن ماجه في السنن ت الأرنؤوط ٩٥/٥، والطبراني في المعجم الكبير ٩٨/٢٢، والبيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٧٧/٢١ وفي السنن الصغير ١٨٥/٤، وفي معرفة السنن والآثار ٣٣٧/١٤، وفي الآداب صفحة ٧٠، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ١٢٣/١٣، وفي شعب الإيمان ١٢٧/١٠.

البَابُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ شَرْبِ الْخَمْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٨٩١- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الإِسْتَرَابَازِي الزَّيْدِي رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبِ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمَلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الدِّيَاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ مَاتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه: «بُعِثْتُ بِكَسْرِ الْمِعْزَافِ^(١)، وَالْمِزْمَارِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا خَمْرًا إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمِيمًا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه: «كَسَبُ الْمُغْنِيَةِ سُحْتُ، وَكَسَبُ الْمُغْنِيِّ سُحْتُ، وَكَسَبُ الزَّانِيَةِ سُحْتُ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخَلَ الْجَنَّةَ لَحْمًا نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ»^(٢).

(١) المعزف: آلة اللهو، وفي النهاية: العزف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب، وقيل: إن كل لعب عزف، وفي القاموس: والمعازف الملاهي كالعود والطنبور، الواحد عزف أو معزف كمنبر ومكنسة، والعازف: اللاعب بها والمغني. انتهى من الإمام مجد الدين المؤيدي رحمته الله. من هامش البلاغ الناهي.

(٢) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٢٦٧/٤ ورأب الصدع ٣/١٥٨٥، وأبو بكر بن المُنْهَدِسِ في حديث السيد الإمام الحافظ أبي عبد الله الحسين بن علي أخي الناصر الأطروش عليه السلام وهو في الجزء الحديثي فيه حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المُنْهَدِسِ - مخطوط (ن) ص ٤٥، والسيد الإمام أبو عبد الله العلوي رحمته الله في الجامع الكافي

قال السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني رحمته الله: هَذَا إِذَا لَمْ يَتَّبْ، فَأَمَّا إِذَا تَابَ فَإِنَّ التَّوْبَةَ تُمَحِّصُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، قَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَرْجُومَةِ بِإِقْرَارِهَا: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسَّعَتْهُمْ»^(١).

٨٩٢- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمته الله، قال: أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثني إبراهيم بن هلال بن عمير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، والأجلح، عن نافع، عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَمٌ»^(٢).

٨٩٣- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرّة الأحمسي، قال:

٨/ ١٤٠، والإمام المنصور بالله في الشافي ١/ ٥٦٩، والأمير الحسين في ينابيع النصيحة ص ٥٨٧، والإمام مجد الدين المؤيدي عليه السلام في البلاغ الناهي عن الغناء وآلات الملاهي ص ٢٥، وأبو بكر الشافعي في الفوائد المعروف بالغيلانيات ١/ ١٢٩، والأجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي ص ١٩٤، وابن طولون في تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار ص ٢٥، ابن الجوزي في تلبس إبليس ص ٢٠٨، وابن القيم في الكلام على مسألة السماع ص ٢٨٣، والسيوطي في جامع الأحاديث ٣١/ ١٢٣، والقرطبي في التفسير ١٤/ ٥٣.

(١) رواه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد ١/ ٥٧٧ والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام ١/ ٢٩٣، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام ٣/ ٣٧٥ وعن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم أنه قال في المرأة التي اعترفت عنده بالزنا: «لقد تابت توبة لو تابها أهل المدينة لغفر لهم»، وروي مثل ذلك في ماعز، وقد حدهما جميعاً. والإمام المهدي أحمد بن يحيى عليه السلام في الأنوار المتقن من كلام النبي المختار ص ٢٦٣.

(٢) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي عليه السلام في كتابه الهجرة والوصية وهو مطبوع ضمن مجموع كتبه ورسائله ص ٣٥٨ ومحمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ٤/ ٢٥٩ ورأب الصدع ٣/ ١٥٦٥، والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢/ ١٩٤ وفي ٢/ ٢٩٩، والشيخ علي بن بلال رحمته الله في شرح الأحكام وهو في إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص ٤٠٣، والإمام المؤيد بالله في شرح التجريد ٦/ ٤٥٠، ورواه الدارقطني، في السنن ٥/ ٤٤٧، وأحمد في المسند ط الرسالة ٨/ ٤٤٥، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٦٦، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٥٨٧، وأبو داود في السنن ٣/ ٣٢٧، والترمذي السنن ت شاكر ٤/ ٢٩٠، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٩/ ٤٧٠، والنسائي في السنن ٨/ ٢٩٧ وفي السنن الكبرى ٥/ ٧٥، وابن حبان في صحيحه ١٢/ ١٧٧.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَبِأَنْ أُحَقِّقَ الْمَعَازِفَ وَالْمَزَامِيرَ، وَأُمُورَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهَا، وَمَنَافِي عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ مَا شَرِبَ الْخَمْرَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سُقِيَ مِثْلَ مَا شَرِبَ مِنْهَا مِنَ الْخَمِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَرَكَهَا عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سُقِيَ إِيَّاهَا فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، وَلَا يَسْقِيهَا عَبْدٌ صَبِيًّا صَغِيرًا لَمْ يَعْقِلْ إِلَّا سُقِيَ مِثْلَ مَا سَقَاهُ مِنْهَا مِنَ الْخَمِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(١).

٨٩٤- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبَّاد بن يعقوب، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ)) فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: مَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ وَشُرِبَ الْخُمُورُ))^(٢).

٨٩٥- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبي طعمة مولاهم، وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، أنهما سمعا ابن عمر يقول:

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢/ ٧٧٠، وأحمد في المسند ٣٦/ ٦٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٩٦، والحسن بن موسى الأشيب في جزء الحديث ص ٣٩، والآجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي ص ١٩٥، وابن عساكر في ذم الملاهي ص ٣١، وابن طولون في تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار ص ٣٢، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٧٨.

(٢) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ٢/ ٣٣١، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخمسية ٢/ ٣٥٩، وفي ٢/ ٣٧٦، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٣/ ٧٠٩، والرويان في مسنده ١/ ١٣٦، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٧٨ وقال: أخرجه ابن أبي الدنيا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ»^(١).

٨٩٦- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ رحمته الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ الرَّقِّي، عَنْ عَمِّهِ طَاهِرِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ رحمته الله، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ، قَالَ:

نَظَرْنَا فِي النَّبِيذِ فَإِذَا قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْفَضْلِ، فَكَانَتْ شَهَادَاتُ الَّذِينَ دَفَعُوا بِشَهَادَتِهِمْ شَهَوَاتِهِمْ أَوَّلَى أَنْ تُقْبَلَ شَهَادَتُهُمْ مِنَ الَّذِينَ جَرُّوا بِشَهَادَتِهِمْ شَهَوَاتِهِمْ^(٢).

قَالَ السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ الْحَسَنِيُّ: يَعْنِي بِشَهَادَتِهِمْ: اجْتِهَادُهُمْ، فَكَانَتْهُ قَالَ: كَانَ فِي اجْتِهَادٍ مَنْ يَجْلِبُ بِاجْتِهَادِهِ مَا يَشْتَهِيهِ مِنْ تَهْمَةِ التَّقْصِيرِ مَا لَا يَكُونُ فِي اجْتِهَادٍ مَنْ يَدْفَعُ بِاجْتِهَادِهِ شَهْوَتَهُ.

٨٩٧- وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيه رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: الْمَنَانِ، وَالْعِيَابِ، وَالنَّمَامِ، وَعَلَى

(١) رواه محمد بن منصور رحمته الله في أمالي أحمد بن عيسى رحمته الله العلوم ٣/ ١٧٩ ورأب الصدع ٢/ ١٣٢٦، وهو في درر الأحاديث النبوية بالأسانيد الحيوية ص ١٠٤، والحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ٢ / ٣٨٥، وفي شفاء الأوام ٣ / ٩ وفي ٣ / ٣٦٧، وفي المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٤٢٠. ورواه أبو داود السنن ٣/ ٣٢٦، وأحمد في المسند ط الرسالة ٨/ ٤٠٥، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٤١٣، وابن ماجه في السنن ٤/ ٤٦٨، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه ٤/ ١٥٩٤، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٩/ ٤٣١، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ١٦، وفي الدعاء ص ٥٧٨، والحاكم في المستدرک ٢/ ٣٧، والبيهقي في السنن الصغير ٣/ ٣٢٩، وفي السنن الكبرى ٥/ ٥٣٤.

(٢) رواه محمد بن منصور في أمالي الإمام أحمد بن عيسى العلوم ٢/ ٣٢٤، والسيد الإمام أبو عبد الله العلوي رحمته الله في الجامع الكافي ٨/ ٩٤.

مُذْمِنِ الْخَمْرِ»^(١).

٨٩٨- وبه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبي هبيرة، عن أنس بن مالك:

«أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَيِّتَامٍ وَرَثُوا خَمْرًا، قَالَ: «(أَرْقُهَا)» قَالَ: أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا؟ قَالَ: «(لَا)»^(٢).

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢ / ٢٩٨ قال: وبلغنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال. قال رسول الله ﷺ: «تحرم الجنة على ثلاثة: مدمن الخمر، والمنان، والقتات»، وهو النمام. والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٢٨ قال: وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «تحرم الجنة على أربعة: المَنَّان، والغِيَّاب، والنَّمَام، ومدمن الخمر». وهو في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٦٥٨ وص ٥٧٨ بلفظ الأمالي.

(٢) رواه الأمير الحسين بن محمد عليه السلام في شفاء الأوام ٣ / ٢١٨، والإمام يحيى عليه السلام في الانتصار ١ / ٤٣٦. ورواه أحمد في المسند ط الرسالة ٢٠ / ٢٢٢، وأبو داود في السنن ٣ / ٣٢٦، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٧ / ١٠٥، والطبراني في المعجم الكبير ٥ / ٩٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨ / ٣٨٩، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١١ / ٤٣٩، وفي معرفة السنن والآثار ٨ / ٢٢٥، والبعغوي في شرح السنة ٨ / ٣٣.

الْبَابُ الْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الزُّنَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٨٩٩- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمته الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأُملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: أخبرنا أبو العباس رحمته الله، قال: أخبرنا أبو بكر القطان محمد بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا سهل بن إسماعيل بن الحارث المرادي، قال: حدثنا علي بن حفص العبسي، قال: حدثنا حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((فِي الزُّنَا سِتُّ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا، وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَمِنْهَا تَذَهُبُ الْبَهَاءُ، وَتُعْجَلُ الْفَنَاءُ، وَتَقْطَعُ الرِّزْقُ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسَوْءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ)) (١).

(١) رواه الإمام الناصر أحمد بن الهادي عليه السلام في تفسير سورة بني إسرائيل (الإسراء) من مجموع كتبه الإمام الناصر أحمد بن الهادي ٢ / ٢٥٢، والشيخ علي بن بلال في شرح الأحكام وهو في إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص ٣٦، وابنُ الأَبُوتَيْبِيِّ في مشيخته ٢ / ٧٧، والواحي في التفسير الوسيط ٣ / ١٠٦، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٤ / ٧٢، وابن الجوزي في بستان الواعظين ورياض السامعين ص ٢١٨، والذهبي في الكبائر ص ٥٣، وابن حجر في الزواجر ٢ / ٢١٨. ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٥ / ٣٦١ والطبراني في المعجم الأوسط ٧ / ١٣٨ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٩٠٠- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني عليه السلام، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد القطان، قال: حدثنا سهل بن إسماعيل بن الحارث المرادي، قال: حدثنا علي بن حفص العبسي، قال: حدثنا حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(فِي الزَّائِنِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا، وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يُذْهَبُ بِالْبَهَاءِ، وَيُعْجَلُ بِالْفَنَاءِ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسُوءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ)»^(١).

٩٠١- وبه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، وعمران بن عبد الرحيم الباهلي، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(لَا يَزِيهِ الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ)» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ يَصْنَعُ إِذَا وَقَعَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «(إِنْ رَاجَعَ التَّوْبَةَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا)»^(٢).

(١) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في كتاب الإيمان ص ١٣٢، والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢ / ١٩٧، والإمام الناصر الحسن بن علي عليه السلام في البساط ص ٦٤، وأحمد بن موسى الطبري في المنير على مذهب الإمام الهادي يحيى بن الحسين (ع) ص ٨٩، والإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٢٣٣، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٩٣ / ٢ والطبراني في المعجم الأوسط ١ / ١٧٠ ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٤٩٣ وقد روي عن جماعة من الصحابة وهو في البخاري ومسلم والسنن.

٩٠٢- **وبه قال:** حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الطبركي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن النعمان بن مرة الأنصاري:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَوْنَ فِي السَّارِقِ وَالسَّارِبِ وَالزَّانِي؟» وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنَزَّلَ فِيهِمْ، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُنَّ فَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ» قَالُوا: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا»^(١).

(١) رواه مالك بن أنس في الموطأ ت الأعظمي ٢/ ٢٣٣ وفي ت عبد الباقي ١/ ١٦٧، وفي الموطأ رواية أبي مصعب الزهري ١/ ٢١٧، والشافعي في مسنده ص ١٦٣، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٩٥، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٧/ ١٤٣ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢/ ٣٧٠، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٨٠.

البَابُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَدَى الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَتَصَلُّ بِذَلِكَ

٩٠٣- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني -أسعده الله- قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأُملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن جمعة بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن حميد، قال: حدثنا الحارث بن مسلم، قال: حدثنا بحر، عن الزهري، عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقَاطِعُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(١).

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ٤١٣/٢، وهو في درر الأحاديث النبوية بالأسانيد الحيوية ص ٥٢، وفي المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٦٦٢، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١٩٢/٢، ورواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ٩٠٧/٢ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٥٦٣/٣، والخُمَيْدِي في مسنده ٣٠٢/٢، وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ط الجامعة الإسلامية ٣٣٩/١٩، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢١٥/٥، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٢٨/١٩، والبخاري في الأدب المفرد صفحة ١٤٤، وفي صحيحه ١٩/٨، ومسلم في صحيحه ٤/١٩٨٣، وأبو داود في السنن ٢٧٨/٤، والبزار في مسنده ٣٦٢/١٢، والترمذي في السنن ت شاكر ٣٢٩/٤ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢٥٢/٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٩٨/١، والبيهقي في شعب الإبان ٦/٩.

٩٠٤ - وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلّاد، قال: حدثنا: الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن أبي سفيان^(١)، عن جابر قال: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ» قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ، وَأَهْرَقَ دَمُهُ»^(٢).

٩٠٥ - وبه قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي^(٣)، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا، أَوْ حَقَرَهُ^(٤) لِفَقْرِهِ وَقِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَفْضَحُهُ»^(٥).

(١) أَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ، تَمَتَّ. ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٣/٣٢٩ وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ مَسْنَدُهُ ٢/٦٥٠ وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ ط الرِّسَالَةِ ٢٢/١٢٠ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ٤/٢٠٣ وَفِي الْأَدَبِ صَفْحَةُ ٢٤٢، وَالدَّارِمِيُّ فِي السَّنَنِ ٣/١٧٨١، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ فِي تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ ٢/٦٠٦ وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ ٢/٢٤، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي مَعْجَمِهِ ٢/١٢٠٣، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ ١/٣٠، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي الْمَتَخَبِ مِنْ مَسْنَدِهِ تِ مَصْطَفَى الْعَدَوِيِّ ٢/١٥٤ وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مُسْتَخْرَجِ أَبِي عَوَانَةَ ط الْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ ١/١٢٣ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ١/٦٥ وَأَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٤/١٨٦ وَابْنُ مِنْدَةَ فِي الْإِيْبَانِ ١/٤٥١.

(٣) بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ الْمَكْسُورَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْغَزْوِ وَالْجِهَادِ مَعَ الْكُفَّارِ. انْظُرِ الْأَنْسَابَ لِلْسَّمْعَانِيِّ ١٠/٤.

(٤) قَدْ جَاءَ مَشْكَوْلًا فِعْلًا مُضْعَفًا حَقَرَهُ.

(٥) رَوَاهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِي الصَّحِيفَةِ ص ٧٣ ط مَكْتَبَةُ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ وَفِي ط النِّتِي مَعَ

٩٠٦- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الماوردي^(١) بالبصرة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الأدمي^(٢) قال: حدثنا محمد^(٣) بن الهذيل العبدي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَمِثُّونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ بِالتَّيْفَةِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَوَاتِ بِالشُّبُهَاتِ، كُلُّ قَوْمٍ عَلَى زِيَّةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَفْلَحَةٌ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ، يَزُرُونَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَبِينُ الْحَقُّ فِي ذَلِكَ بِمَقَاسِ الْعَدْلِ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ»^(٤).

مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام ص ٤٧٤ مع زيادة «أو مؤمنة». وهو في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٩٥٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥٢١/١١، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ١٣١/٢ بإسناده عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد الطائي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي رفعه والصدوق في عيون أخبار الرضا (ع) ٦٣/٢، وعلي بن الحسن الطبرسي في مشكاة الأنوار ص ٨٢٢، والذيل في الفردوس ٨٠٦/٣، والسيوطي في الزيادات ٢٩٦/٢: ابن لال: حدثنا عبدالله بن عمران بن شاپور حدثنا داود بن سليمان الغازي حدثنا علي بن موسى عن آبائه عن علي رفعه: «من استذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم فضحه». وابن عراق في تنزيه الشريعة ٦١٣/٢ وعزاه إلى ابن لال، ورواه القرطبي في تفسيره ٩٢/٣ وابن عادل في اللباب في علوم الكتاب ٥٩٤/٣، وهبة الزحيلي في التفسير المنير ٢٤٢/٢

(١) المأوردي يفتح الميم والواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع المأوردي وعمله، واشتهر جماعة من العلماء بهذه النسبة لأن بعض أجداده كان يعمل أو يبيع. انظر الأنساب للسمعاني ٦٠/١٢.

(٢) الأدمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم. والأدم اسم جمع أديم وهو الطعائم المأدوم. أو الجلد، أو أحمره، أو مدبوغته. انظر الأنساب للسمعاني ١٤١/١ والقاموس ص ١٠٧٤.

(٣) هو أبو الهذيل المتكلم المشهور. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي عليه السلام).

(٤) رواه العنسي في الإرشاد إلى نجات العباد ص ١٤٥، والإمام القاسم بن محمد عليه السلام في مجموع كتبه ورسائله ص ٣٥٠، والذيل في الفردوس ٢٣/٢، وابن عدي في الكامل ٥٣٥/٤ وفضل الله الراوندي في النوادر ص ١٥٤، والبروجرد في جامع أحاديث الشيعة ١١/١٤.

٩٠٧- وبه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي المعروف بابن الأستاذ بقزوين، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن جمعة بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كُنَيْز السقاء، عن الزهري، قال: حدثنا عطاء بن يزيد الليثي، عن المقداد بن الأسود قال:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَجْهَلُ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيَحْمِلُ عَلَيَّ لِيَقْتَرِسَنِي، فَأَحْمِلُ عَلَيْهِ، فَيَتَعَلَّقُ بِشَجَرَةٍ فَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «(لَا)» قُلْتُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا، قَالَ: «(إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ مِثْلَكَ قَبْلُ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَكُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلُ أَنْ يَقُولَهَا)»^(١).

٩٠٨- وبه قال: أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن حماد بن بشير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَرَزَ لِمُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمِعُهُ^(٢) الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَبْصَرُهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلَسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَنْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ)»^(٣).

(١) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ١٧٣/١٠ والبخاري في صحيحه ٨٥/٥ ومسلم في صحيحه ٩٥/١ وأبو داود في السنن ٤٥/٣ والنسائي في السنن الكبرى ١١/٨ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ٦٧/١ وابن حبان في صحيحه ٣٨١/١ والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٦/٢٠ وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١٦٩/١ والبيهقي في السنن الكبرى ٣٥/٨ وفي الأسماء والصفات ٢٤٤/١، وفي السنن الصغير ٢٨٠/٣.

(٢) قوله: «كنت سمعه.. إلى آخره» معناه والله أعلم: أنه يقصر سمعه وبصره ونطقه وبطشه على ما كان لله عز وجل فلا يدنسها بما ليس لله سبحانه من المعاصي أو ما لا يعنيه، وأن له من الله تثبيتاً على ذلك وتوفيقاً لقوله تعالى: ﴿يُكَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ الآية [إبراهيم: ٢٩]. (هامش هـ).

(٣) رواه الكليني في أصول الكافي ٧٣/٤، والبرجودي في جامع أحاديث الشيعة ٩٩/٧، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيلوله ط العلمية ٨٧/٣، والسيوطي في جامع الأحاديث ٢٩/٣١، والمتقي الهندي في كتر العمال ٣٨٩/١.

٩٠٩ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: حَكَى المعروف بأبي عبيد الله بن عبدوس الجهشياري في كتابه: أَنَّ أَبَا الْهَذِيلِ صَارَ إِلَى سَهْلِ بْنِ هَارُونَ الْكَاتِبِ النَّصْرَانِيَّ، وَاسْتَعَانَ بِهِ فِي إِيْصَالِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ حَيِّثُ خَلِيفَةُ الْمَأْمُونِ عَلَى الْعِرَاقِ لِيُنْهِيَ إِلَيْهِ حَالَهُ فِي دُيُونِ رَكِبَتِهِ، وَإِصَاقَةَ لِحَقَّتِهِ، فَأَذْخَلَهُ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، وَقَالَ: هَذَا أَبُو الْهَذِيلِ، وَمَحَلُّهُ الْمَحَلُّ الْعَظِيمُ، وَإِنَّهُ مُتَكَلِّمُ الْمُسْلِمِينَ، وَالرَّادُّ عَلَى أَهْلِ الْإِلْحَادِ، وَقَدْ لِحَقَّتَهُ إِصَاقَةُ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ: سَنَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ وَتَقْضِي حَاجَتَهُ، فَلَمَّا عَادَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ إِلَى مَنْزِلِهِ كَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ أَيْبَاتًا، وَهِيَ:

[الكامل]

إِنَّ الضَّمِيرَ إِذَا سَأَلْتِكَ حَاجَةً لِأَبِي الْهَذِيلِ خِلَافُ مَا أَبْذِي
فَأَمْنَعُهُ رَوْحَ الْيَأْسِ ثُمَّ أَمْدُدْ لَهُ حَبْلَ الرَّجَاءِ بِمُخْلَفِ الْوَعْدِ
وَأَبْنِ لَهُ وَعْدًا لِيُحْسِنَ ظَنَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَلَا رِفْدِ
حَتَّى إِذَا طَالَتْ شَقَاوَةُ جَدِّهِ بَعْنَائِهِ فَاجْبُهُهُ بِالرَّدِّ
فَلَمَّا وَصَلَتِ الْأَيْبَاتُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَقَرَأَهَا وَقَعَ عَلَى ظَهْرِ الرُّقْعَةِ^(١): هَذِهِ - وَالْوَيْلُ لَكَ - صِفَتُكَ لَا صِفَتِي، وَقَدْ أَطْلَقْنَا لِأَبِي الْهَذِيلِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ^(٢).

٩١٠ - وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ

(١) الرُّقْعَةُ بِالضَّم: الَّتِي تُكْتَبُ، وَمَا يُرْفَعُ بِهِ التَّوْبُ، جَمْعُ: رِقَاعٌ. قَامُوسٌ ص ٧٢٢

(٢) رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١٥٦/٣ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وَذِيوَلَهُ ط الْعِلْمِيَّةُ ١٣٩/٤ وَأَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيُّ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمَضَافِ وَالْمَنْسُوبِ صَفْحَةُ ١٧١ وَالشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى فِي أَمَالِيهِ غَرَرِ الْفَوَائِدِ وَدَرَرِ الْقَلَائِدِ ١٨٢/١ وَابْنُ عَبْدِ رَيْهِ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ١٨٦/٢ وَابْنُ حَمْدُونَ فِي التَّذَكُرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ١٨٢/٨ وَالنَّشَابِيُّ الْإِرْبِلِيُّ فِي الْمَذَاكِرَةِ فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ صَفْحَةُ ٤٤، وَالصَّفْدِيُّ فِي الْوَفَائِ بِالْوَفَايَاتِ ٢٧/١٢.

فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(١).

٩١١ - وبه قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث^(٢)، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا عبدالله بن أبي حسين، قال: حدثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(مَنْ أَرَبَى الرَّبَّاءَ إِلَّا سَطَّالَةٌ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ)»^(٣).

٩١٢ - وبه قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيدالله الحسني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ بِمَا قَالَ)»^(٤).

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ١٣/٢ وهو في درر الأحاديث النبوية بالأسانيد الحيوية ص ٥٢، وفي المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ٦٦٢، ورواه أبو داود في السنن ٤/٢٧٨، ومالك بن أنس في الموطأ ت الأعظمي ١٣٣٢/٥ والموطأ في رواية أبي مصعب الزهري ٧٨/٢ وعبد الرزاق في المصنف ١١/١٦٨ وأبو داود الطيالسي في مسنده ١/٤٨٤ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥/٢١٥ والبخاري في صحيحه ٨/٢١ وفي الأدب المفرد صفحة ١٤٧ ومسلم في صحيحه ٤/١٩٨٤.

(٢) وقع سقط بين أبي داود وأبي اليمان وهو: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ.

(٣) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام ١ / ٥٥ عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام، ورواه أبو داود في السنن ٤/٢٦٩ والشاشي في مسنده ١/٢٤٦ وأحمد في المسند ط الرسالة ٣/١٩٠ والطبراني في مسند الشاميين ٤/١٣٦ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٢١/٢٠٤ وفي شعب الإيمان ٩/٧٨ وفي الآداب صفحة ٥١، وفي السنن الصغير ٤/١٨٣ والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣/٣٠٥.

(٤) رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في الصحيفة ص ٧٢ ط مكتبة التراث الإسلامي وفي ط التي مع مسند الإمام زيد بن علي عليه السلام ص ٤٧٣، وهو في المختار من صحيح الأحاديث والآثار. ص ٩٥٦،

٩١٣- وبه قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالعزيز أبو محمد الرَّبَيعي^(١) بالخرملية من قرى إنطاكية، قال: حدثنا يعقوب بن كعب، قال: حدثنا أنس^(٢) -يعني ابن عياض- قال: حدثني إبراهيم بن أبي أسيد، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^(٣).

ورواه الإمام المنصور بالله ﷺ في حديقة الحكمة ص ٨٠١، والإمام القاسم بن محمد ﷺ في الاعتصام ١ / ٥٥، والصدوق في عيون أخبار الرضا (ع) ٧٣ / ٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥٢١ / ١١، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ١٣١ / ٢.

(١) الرَّبَيعِيُّ بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار، وقلما يستعمل ذلك؛ لأن ربيعة ابن نزار شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ استغني بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة، وينسب إليه بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ويقال الربيعي أيضا لمن يتنسب إلى ربيعة الأزدي، وربعة الأزدي هو ابن الغطريف الأصغر بن الغطريف الأكبر وهو عامر بن يشكر بن بكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران. وقال أبو بكر بن دُرَيْد: الربعة حي من الأزدي. وقال حامد بن عمر البكراوي: ربعة قوم بالبصرة هم إلى اليمن. منهم عبدالله بن العلاء بن زبر الربيعي الشامي، من ربعة الأزدي، يكنى أبا زبر، سمع الإمام الأعظم زيد بن علي وروى عنه كثيرا وهو والد إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر الراوي عن الإمام موسى بن جعفر وسنده في أول حديث في هذا الكتاب في معجزة الثعبانين والثمانية الأملوك وفي فضائل أهل البيت روى الإمام ﷺ بإسناده من طريق السيد الإمام أبي العباس الحسيني ﷺ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: بَايَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ أَتَابِعُ لَهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ... الخ.

و(إنطاكية): بالفتح والكسر، وسكون النون، وكسر الكاف، وفتح الباء الْمُخَفَّفَة: قَاعِدَةُ الْعَوَاصِمِ، وهي ذاتُ أُعْيُنٍ وسورٍ عظيم من صَحْرٍ، دَاخِلُهُ حَسَّةٌ أَجْبَلٌ، دَوْرُهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلًا. قاموس ص ٩٥٥. و(الخرمليَّة): قرية بأنطاكية. قاموس ص ٩٨٤. وفي الموسوعة الحرة: هي مدينة تاريخية تقع على الضفة اليسرى لنهر العاصي، على بعد ثلاثين كليو متراً من شاطئ البحر المتوسط في لواء الإسكندرون.

(٢) وقع في بعض النسخ تصرف وتصحيف إلى «بشر» والصواب كما في بعض النسخ «أنس» وهو ابن عياض المكنى بأبي ضمرة ويؤكد ذلك ما في سند رواية الشهاب القضاعي والطبراني.

(٣) رواه القضاعي في مسنده ٢ / ٦٠ والطبراني في المعجم الأوسط ٩ / ٦٨ ومسلم في صحيحه ٤ / ١٩٨٤ من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وأبو عروبة الحراني في جزء أبي عروبة الحراني برواية الحاكم صفحة ٥٢ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ط الجامعة الإسلامية ١٩ / ٣٥٥.

٩١٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداذ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا أبو همام محمد بن محمد^(١)، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ؟! يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ، وَذَلِكَ دَأْبُ الْأَشْقِيَاءِ الْفُجَّارِ))^(٢).

٩١٥- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أبو كامل^(٣)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب بن يونس^(٤)، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال:

لَقِيتُ أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ)) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: ((إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ))^(٥).

(١) الصواب: هُوَ أَبُو هَمَّامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُجَبِّبٍ الْمَعْرُوفُ أَبُو هَمَّامِ الدَّلَّالُ.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبه في المصنف ٦/ ٣٨٥، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢/ ٨٥٨ وابن بشران في أماليه الجزء الأول صفحة ٢٨٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٠٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣/ ٢٥١.

(٣) هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري البصري، مات سنة ٢٣٧. (هامش نسخة الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي رحمه الله).

(٤) الصواب: عَنْ أَيُّوبَ، وَيُوثُسَ.

(٥) رواه أبو داود في السنن ٤/ ١٠٣، ورواه الإمام المرشد بالله رحمه الله في الأمالي الخميسية ١/ ٤٨ والإمام المنصور بالله في الشافي ٣/ ٤٦ وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٤/ ٨٧ والبخاري في صحيحه ٩/ ٥١ ومسلم في صحيحه ٤/ ٢٢١٣ والنسائي في السنن ٧/ ١٢٥ وفي السنن الكبرى ٣/ ٤٦٤ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ١٧/ ٧٦.

البَابُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٩١٦ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ - أَسْعَدَهُ اللَّهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزِّيْدِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَدْرِ الْكَرَجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه: «كَفَّارَةُ الْإِغْيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَابَتْهُ»^(١).

٩١٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ قَارَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعِينٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ^(٢)، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصِّيَادِ، عَنْ

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٩٧٤/٢ وأبو بكر الدَّيْنُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ ٢٧٣/٨ وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة صفحة ٤٦، وفي الصمت صفحة ١٧١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢٣/٩ وفي الدعوات الكبير ٢١٣/٢ والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو مخطوط (ن) صفحة ٤١٨، والعجلوني في كشف الخفاء ط القدسي ١١١/٢، والسيوطي في جامع الأحاديث ٣٣٤/٩ وعزاه إلى الحاكم في الكنى والخرائط في مساوي الأخلاق عن أنس. والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٩٣/٣.

(٢) هو مالك بن أنس من تابع التابعين، ذكره شهر وقدره كبير، مات في صفر سنة تسع وسبعين ومائة، ولد سنة ثلاث وتسعين وقيل إحدى وتسعين وقيل غير ذلك، روي أنه استفتي في الخروج مع الإمام الأعظم النفس الزكية محمد بن عبدالله عليه السلام على أبي جعفر المنصور الظالم وقيل له: إن في

المطلب^(١) بن حَنْطَبٍ:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَا الْغَيْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ)» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَإِنْ كَانَ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(إِذَا قُلْتَ بَاطِلًا فَذَلِكَ الْبُهْتَانُ)»^(٢).

٩١٨ - وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى بن أيوب البغدادي أبو زكريا، قال: حدثنا أسباط بن محمد، قال: حدثنا أبو رجاء الخراساني، عن عَبَّاد بن كَثِيرٍ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّنَا)» قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(إِنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَهَا لَهُ صَاحِبُهُ)»^(٣).

قال السيد الإمام أبو طالب رضوان الله عليه: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «(الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّنَا)» هُوَ مَا فَسَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الزَّنَا يَلْزُمُ الْمُكَلَّفَ عِنْدَهُ أَمْرٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّوْبَةُ، وَالْغَيْبَةُ يَلْزُمُ عِنْدَهَا أَمْرَانِ: التَّوْبَةُ، وَالْإِعْتِدَارُ إِذَا بَلَغَتْ صَاحِبَهَا.

أعناقنا بيعة لأبي جعفر؛ فقال: إنها بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين فأسرع الناس إلى بيعة النفس الزكية سلام الله عليه ورحم الله مالكا. (هامش هـ).

(١) المطلب بن عبد الله بن حَنْطَبٍ - بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة آخره موحدة - ابن الحارث بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي المدني قالوا: أدرك جماعة من الصحابة ولم يدرك النبي ﷺ وهو يرسل عنه. (هامش هـ).

(٢) رواه مالك بن أنس في الموطأ ت عبد الباقي ٩٨٧/٢ وفي ت الأعظمي ١٤٣٧/٥ وفي الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني صفحة ٣٣٦، وفي الموطأ رواية أبي مصعب الزهري ١٦٧/٢ وابن وهب في الجامع ت مصطفى أبو الخير صفحة ٤٠٨.

(٣) رواه الإمام الموفق بالله عليه في الاعتبار وسلوة العارفين. ص ٤٩٤ وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة صفحة ١٣، وفي الصمت صفحة ١١٨ وأبو بكر الدَّيْنُورِي في المجالسة وجواهر العلم ٢٧٢/٨ والطبراني في المعجم الأوسط ٣٤٨/٦ والبيهقي في شعب الإيمان ٩٨/٩ وأبو طاهر السِّلَفِي في الطيوريات ٩٠٤/٣ والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو مخطوط (ن) صفحة ٦٤ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٩/ ٦٠.

البَابُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الرِّيَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٩١٩- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا
 الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي
 عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ
 أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزِّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبِ بِإِسْتِرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ
 وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ
 الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيِّ
 الْمُلَقَّبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ
 قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ
 لِبَابِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خِدَاشُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ
 عَيْسَى الْخِطَّاطُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ النَّاسِ يُعْمِي وَيُصِمُّ»^(١).

٩٢٠- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْكَرْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ،
 عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:

(١) رواه الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ ١٤٢/٢ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً وَزَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ
 الْإِحْيَاءِ (الْمَغْنِيِّ عَنْ حَمَلِ الْأَسْفَارِ) صَفْحَةُ ١١٨٦ وَالسِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَتُهُ صَفْحَةُ ٦٤٢٧
 وَفِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ ٩١/١٢ وَالمُتَّقِي الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ٤٥٩/٣ وَحُكُوهُ عَنْ الْفَرْدُوسِ لِلدَّيْلَمِيِّ.
 وَرَوَى الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَرْحِ دَعَائِمِ الْإِيمَانِ مِنْ مَجْمُوعِ كُتُبِهِ وَرِسَالَتِهِ ص ٢٦٤.

أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُجَاهِدُ لِيَعْنَمَ، وَيُجَاهِدُ لِيُذَكَّرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاهَدَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١).

٩٢١- وبه قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الآبُوسِي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثني نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثني إبراهيم بن الزُّبُرْقَان التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَرَالَ أُمَّتِي يُكْفُّ عَنْهَا مَا لَمْ يُظْهِرُوا»^(٢) خِصَالًا: عَمَلًا بِالرِّيَاءِ، وَإِظْهَارًا لِلرُّشَى^(٣)، وَقَطْعًا لِلْأَرْحَامِ، وَتَرْكُ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، وَتَرْكُ الْبَيْتِ أَنْ يُؤَمَّ، فَإِذَا تَرَكَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يُؤَمَّ لَمْ يُنَظَرُوا»^(٤).

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٣٩٣/١ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢٦٨/٥ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت صبحي السامرائي صفحة ١٩٥، وسعيد بن منصور في سننه ٢٥٠/٢ وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٤٣/٢٣ والبخاري في صحيحه ٢٠/٤ ومسلم في صحيحه ١٥١٣/٣ وأبو داود في السنن ١٤/٣ والترمذي في السنن ت شاعر ١٧٩/٤ وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٧٣/٤ والنسائي في السنن ٢٣/٦ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ٤٨٦/٤ وابن أبي عاصم في الجهاد ٥٨٨/٢ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢٣٤/١٣ والبزار في مسنده ٣٠/٨.

(٢) في نسخة: «تُظْهِرُ».

(٣) في بعض النسخ: «بِالرُّشَى».

(٤) رواه الإمام الأعظم زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام في المجموع الشريف ص ٩٠، ومحمد بن منصور رضي الله عنه في أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم ١٦١/١ ورأب الصدع ٣٢٨/١.

٩٢٢ - **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل أبو علي الصوفي بالدينور، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري قال: حدثنا المنهال بن بحر، عن هشام بن حسان، عن أبي بكره قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُورٍ^(١)، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ^(٢)، وَلَا عَمَلًا فِي رِيَاءٍ»^(٣).

(١) قال ابن الأثير: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُورٍ» الطَّهُّورُ بِالضَّمِّ: التَّطَهَّرُ، وبِالْفَتْحِ الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ، كَالْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ، وَالسُّحُورِ وَالسُّحُورِ. وَقَالَ سَبِيحُوه: الطَّهُّورُ بِالْفَتْحِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمُصَدَّرُ مَعًا، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ يَفْتَحُ الطَّاءُ وَضَمُّهَا، وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ. (النهاية ١٤٧/٣).

(٢) قوله في الحديث "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول": غلول، يروى بضم الغين، وفتحها، فمن ضم، فهو مصدر غَلَّ يَغْلُ غُلُولًا: إذا خان في المغنم وسرق منه، ثم تصدق به، فإنه لا تقبل صدقته، ومن فتح، فمعناه: من غال، أي: من خائن. وأصله: من غل الجزار الشاة: إذا أساء سلخها، فيبقى على الجلد لحم. ذكره في النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب ص ٤٢. قال أبو عبيد القاسم بن سلام: الغُلُولُ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ خَاصَّةٌ يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ غَلَّ يَغْلُ غُلُولًا لَا يَغْلُ [أي لا يفتح الياء وكسر الغين] وَلَا يَغْلُ [ولا بضم الياء وكسر الغين] وَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْغُلُولِ: غَلَّ يَغْلُ - بِضَمِّ الْغَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُ﴾ وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ: يَغْلُ فَمَنْ قَرَأَهَا هَذَا الْوَجْهَ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ: أَنْ يَكُونَ يَغْلُ يَخَانُ - يَعْنِي أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ وَأَنْ يَكُونَ يَغْلُ: أَيِ يَنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ. انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٠/١.

(٣) رواه الإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ٣١٠/٢، ورواه ابن عدي في الكامل ٤٢/٨، والمقرئ في مختصر الكامل صفحة ٧١٢، ورواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢٤٣/٥.

البَابُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْغَضَبِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٩٢٣- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ:
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ
 بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبِيُّ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمِ
 رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلَدِيُّ السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ
 الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ
 الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَابِشَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّصَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ:

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه بَعْدَ مَا صَلَّى الْعَصْرَ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا هُوَ كَاثِرٌ بَيْنَ يَدَيِ
 السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ؛ وَتَسَبَّاهُ مَنْ تَسَبَّاهُ؛ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ:
 «أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَظَرْتُ كَيْفَ
 تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ، وَاتَّقُوا الْغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ جَمْرَةٌ تَتَوَقَّدُ فِي جَوْفِ ابْنِ
 آدَمَ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى انْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ، وَهُمْرَةِ عَيْنَيْهِ؛ فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ،
 فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» (١).

(١) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣٢٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٦١٤/٣ وابن خزيمة في صحيحه ٩٩/٣، وأحمد في المسند ط الرسالة ١٧/٢٢٧ ومسلم في صحيحه ٢٠٩٨/٤ وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ١٣٦/٥ والترمذي في السنن ت شاكر ٤٨٣/٤.

٩٢٤- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا محمد بن عثمان الفراء، قال: حدثنا ابن قنبر، عن أبي الزبير^(١)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيَارُ أُمَّتِي هُمُ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا»^(٢).

٩٢٥- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرّة الأحمسي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الربيع، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي ذر قال:

قَالَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا غَضِبْتَ فَاقْعُدْ، فَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ فَاضْطَجِعْ، فَإِنْ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^(٣).

٩٢٦- وبه قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا

(١) هذا تصحيف وخطأ والصواب: «عَنْ أَبِيهِ قَنْبَرٍ». كما ورد في جزء ابن المهندس وكل من رواه.

(٢) رواه ابنُ المُنْهَدِسِ عن السيد الإمام الحافظ الحسين بن علي بن الحسن عليه السلام في جزء حديثه عنه وعن أبي القاسم عافية وغيره مخطوط (ن) صفحة ٤٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/٦٠ وتام بن محمد الدمشقي في فوائده ٢/٢٤٠ والشهاب القضاعي في مسنده ٢/٢٤٢ والبيهقي في شعب الإيوان ١٠/٥٣٥ وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ٢/٧٤٦.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٤/٢٤٩ وابن حبان في صحيحه ١٢/٥٠٢، والبيهقي في شعب الإيوان ١٠/٥٢٦ وفي الآداب ص ٥٥ وأبو محمد البغوي في شرح السنة ١٣/١٦٢ والبوصيري في إتحاف الخيرة ٦/٥٣ وزين الدين العراقي، في تخريج أحاديث الإحياء المغني عن حمل الأسفار صفحة ١٠٧١ والسيوطي في جامع الأحاديث ٣/٣٧٤ وعزه إلى الديلمي عن أبي ذر. قال الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ط مكتبة أهل البيت عليه السلام ٢/٤١١: ومن دواء الغضب إذا اشتد بصاحبه أن يصلي على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإن كان الغضبان قائماً قعد، وإن كان قاعداً قام.

ابن السرح^(١)، قال: حدثنا ابن وهب، عن سعيد -يعني ابن أبي أيوب- عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ حُورٍ شَاءَ»^(٢).

٩٢٧- وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا رَبِّ؛ مَنْ أَهْلَكَ الَّذِينَ تُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ؟ قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُمْ، الْبَرِيَّةُ أَيْدِيهِمْ، الَّذِينَ يَكْتُمُونَ بِطَاعَتِي كَمَا يَكْتُمُ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ بِاللَّيْنِ، الَّذِينَ يَأْوُونَ إِلَى مَسَاجِدِي كَمَا تَأْوِي الطُّيُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا، الَّذِينَ يَغْضُبُونَ لِمَحَارِمِي إِذَا اسْتَحِلَّتْ كَالنَّمْرِ إِذَا طُرِدَ»^(٣).

(١) ابن السرح بتشديد السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة هو: أحمد بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم أبو الطاهر المصري الفقيه، مات سنة خمسين ومائتين. (هامش هـ).

(٢) رواه أبو داود في السنن ٢٤٨/٤ وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٩٨/٢٤ والترمذي في السنن ت شاكر ٣٧٢-٦٥٦ وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٢٨٠/٥ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٦٦/٣ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٤٧/٨ وابن بشران في أماليه الجزء الثاني صفحة ١٨١، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٥٧٦/١٦ وفي شعب الإيمان ٥٣٦/١٠.
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي مَرْحُومٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ. وفي سنن الترمذي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ.

(٣) رواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية ص ١٩٣ وأحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١٦/١، ورواه محمد بن منصور في كتاب الذكر، وأحمد بن حنبل في الزهد صفحة ٦٤، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٧١/٧ وابن أبي الدنيا في الأولياء صفحة ٢٠ وأبو حاتم الرزائي في الزهد صفحة ٣٢ وموفق الدين المقدسي في الرقة والبكاء لابن قدامة صفحة ٤٦ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢٢١/٣ والبيهقي في شعب الإيمان ٧٨/١٢.

٩٢٨- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعْدُونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» ^(١) قَالُوا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ ^(٢)، قَالَ: «لَا؛ وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» ^(٣).

٩٢٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا داود بن بلال الضرير، قال: حدثنا عبدالسلام بن هاشم البزاز، عن خالد بن برد، عن أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبِلَ اللَّهُ عُذْرَهُ» ^(٤).

(١) الصَّرْعَةُ بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: الْمُبَالِغُ فِي الصَّرَاحِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، فَتَقَلُّهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَيَقْهَرُهَا، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدِ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ». وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَافِ الَّتِي تَقْلُهَا عَنْ وَضْعِهَا اللَّغَوِيُّ لَضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَضْبَانُ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ، فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ، وَصَرَعَهَا بِبَتَانِهِ، كَانَ كَالصَّرْعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ وَلَا يَصْرَعُونَهَا.

النهاية ٢٣-٢٤/٣

(٢) في جميع المصادر بلفظ الجمع «الرَّجَالُ».

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢١٦/٥ وفي مسنده ١٨٠/١ وأحمد في مسنده ط الرسالة ١٢٩/٦ ومسلم في صحيحه ٢٠١٤/٤ وأبو داود في السنن ٢٤٨/٤ والشاشي في مسنده ٢٦٠/٢ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ط الجامعة الإسلامية ٦٨/٢٠ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٩٦/٩ وابن حبان في صحيحه ٢١٥/٧.

(٤) رواه الإمام المنصور ﷺ في حديقة الحكمة ص ١٩٣، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٨٢/٢، وروي من طرق عن أنس رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٠٢/٧ وابن بشران في أماليه الجزء الأول صفحة ٣٠١ والدولابي في الكنى والأسماء ٦٠٤/٢ والبيهقي في شعب الإيمان ٥١٤/١٠ وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ١١٧ والبُحَيْرِيُّ في السبيع من فوائده صفحة ١٦٠، وهو في مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحماي وأجزاء حديثية أخرى صفحة ٣٨٦ والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٨٢/٦.

البَابُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٩٣٠- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ:
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ
 بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الزَّيْدِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتِرَابَادٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِ
 رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ
 الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ
 الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ
 لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ
 الْحَضْرَمِيُّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَعْظُ رَجُلًا كَانَ كَثِيرَ الْغَرَوِ مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ:
 (يَا فُلَانُ مَا الْعَدُوُّ إِلَى عَدُوِّهِ أَسْوَأَ صَنِيعًا مِنَ الْأَخْمَقِ إِلَى نَفْسِهِ، اخْذِرِ الْأَخْمَقَ؛ فَإِنَّ
 الْأَخْمَقَ يَرَى نَفْسَهُ مُحْسِنًا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا، وَيَرَى عَجْزَهُ كَيْسًا وَشَرَّهُ خَيْرًا، إِنْ اسْتَعْنَى
 بِطَرٍّ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَطَطَ، وَإِنْ ضَحِكَ شَهَقَ، وَإِنْ بَكَى خَارَ، وَإِنْ صَحَبَكَ أَعَجَلَكَ،
 وَإِنْ اعْتَزَلَكَ شَتَمَكَ، وَإِنْ كَانَ فَوْقَكَ حَقَرَكَ، وَإِنْ كَانَ دُونَكَ هَمَزَكَ، فَاسْتَعِنْ
 بِاللَّهِ^(١)، وَعَلَيْكَ بِالْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا فَأَحْسِنْ، وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا فَاصْبِرْ،
 وَضَعْ نَفْسَكَ لِلْحَقِّ، وَفَرِّجْهَا مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا تَتَّكِلْ فِي مَعِيشَتِكَ عَلَى كَسْبِ غَيْرِكَ،
 تَنْتَظِرُ مَتَى يَتَصَدَّقَ عَلَيْكَ).

(١) ذكره ابن حبان في روضة العقلاء ١/ ٤٩٤ ولم ينسبه لأحد: فهذا مثل الأخمق: إن صحبته عتاك، وإن
 اعتزلته شتمك، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسر إليك اتهمك، وإن أسررت إليه
 خانك، وإن كان فوقك حقرك، وإن كان دونك غمزك.

٩٣١- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا أبو بكر بن دُرَيْد، قال: حدثنا إبراهيم بن بسطام الأزدي الوراق، قال: حدثني عقبة بن أبي الصهباء قال: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمَ لَعْنَهُ اللَّهُ عَلِيًّا عليه السلام دَخَلَ الْحَسَنُ عليه السلام وَهُوَ بِالْكَافِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: (مَا يُبْكِيكَ يَا بُنَيَّ؟) فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام: وَمَا لِي لَا أَبْكِي؛ وَأَنْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: (يَا بُنَيَّ؛ أَحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا، وَأَرْبَعًا، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ شَيْئًا، فَقَالَ عليه السلام: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: اعْلَمْ أَنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ، وَأَكْبَرُ الْفَقْرِ الْخُمُوءُ، وَأَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ، وَأَكْبَرُ مِنَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ، فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام: يَا أَبَتِ؛ هَذِهِ الْأَرْبَعُ، فَأَعْطَنِي الْأَرْبَعُ، قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْأَحَقِّ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ؛ فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ، وَيُبْعِدُ عَنْكَ الْقَرِيبَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ؛ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ؛ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالنَّافَةِ الْبَيْسِرِ^(١).

٩٣٢- وبه قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثَرِجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا

(١) رواه أبو بكر بن دُرَيْد في المجتني صفحة ١٧ وأبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ١٨٢، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥١، والشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة ص ٤٧٥، والجاحظ في المائة المختارة، والحاكم في جلاء الأبصار والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٣٥، وأسامة بن منقذ في لباب الآداب ١/ ١١ وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ١/ ٣٦٢ والقضاعي في دستور معالم الحكم وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٦١ والزمخشري في ربيع الأبرار ١/ ٤٠٥ وعبد الواحد الأمدي التميمي في غرر الحكم ودرر الكلم ص ١٦٦، وعلي بن محمد الليثي الواسطي في عيون الحكم والمواعظ ص ٩٦.

طَيِّبٌ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ،
وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ
لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ
مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِبْرِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْهُ شَيْءٌ^(١)
أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ^(٢).

(١) في سنن أبي داود «إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ».

(٢) رواه أبو داود في السنن ٢٥٩/٤ والإمام المرشد بالله ﷺ في الأمالي الخميسية ١/١١٠ وأحمد في المسند ٣٢/٣١٩ والبخاري في صحيحه ١٩٧/٦ ومسلم في صحيحه ٥٤٩/١ والترمذي في السنن ١٢٤/٨ والدارمي في السنن ١٥٠/٥ وابن ماجه في السنن ٢٨٩/٢ والبزار في مسنده ١٤٥/١ والنسائي في السنن ١٢٤/٨ والدارمي في السنن ٢٩٧/٤ والقضاعي في مسنده ٢٨٩/٢ والبزار في مسنده ١٤٥/٨ والرويان في مسنده ٢٩٧/٤ وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث صفحة ٣٧٠.

البَابُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي الرُّؤْيَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٩٣٣- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزَّيْدِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلَدِيُّ السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأُمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينَ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَتَأَوَّلْتُ^(١) أَنَّ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةُ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»^(٢).

٩٣٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) قَالَ:

(١) فِي نَسَخَةٍ: «فَأَوَّلْتُ».

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ ٣٠٦/٤ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ مُسْنَدِهِ تِمْثَالِي الْعَدَوِيِّ ٢٨٩/٢ وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ طِ الرَّسَالَةِ ٤٤٢/٢١ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ١٧٧٩/٤ وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مُسْتَدْرَكِ أَبِي عَوَانَةَ طِ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ٦٨١/١٧ وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ١١٣/٧ وَأَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ٢٣٦/٦ وَالْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِاسْمِ الْبَحْرِ الزَّخَارِ الَّذِي جَمَعَهُ الْهَيْثَمِيُّ ٣٥٤/١٣ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ ٢٢٢/١٢.

(٣) قَدْ ذَكَرْنَا إِسْنَادَ الْخَبَرِ فِي تَخْرِيجِ الْخَبَرِ فِي الْإِسْنَادِ الَّذِي فِي الْأُمَالِي حَصَلَ فِيهِ عَنْ عَنَّةٍ فَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ يَرْوِيهِ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ لَكِنْ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ لَمْ يَذْكُرْهُ لَكِنْ فِيهَا فَائِدَةٌ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْخَبَرَ غَيْرُ

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعْتُ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالْدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ - يَا مُحَمَّدٌ - رَسُولٌ، مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا»^(١).

٩٣٥- وبه قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام، قال: [حدثنا رَوْح، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: ^(٢) أخبرنا أبي، قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: قال جابر بن عبد الله: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، لَهُ جِسْمٌ وَجَمَالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ ^(٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿يُونُس﴾ قَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ يَرَى الْمُؤْمِنُ فَيُبَشِّرُ بِهَا فِي دُنْيَاهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ فَإِنَّهَا بَشَارَةُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ، وَلِمَنْ حَمَلَكَ إِلَى قَبْرِكَ»^(٣).

منقطع لأنه ذكر الراوي عن جابر وهو سعيد بن زياد. وسعيد بن زياد الأنصاري قال أبو حاتم وابن حجر في التقريب: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ط العلمية ١/ ١٣٦، والبخاري في صحيحه ٩/ ٩٣، والترمذي في السنن ت شاكر ٥/ ١٤٥، وأبو جعفر الطبري في تفسيره جامع البيان ت شاكر ١٥/ ٦١ والحاكم في المستدرک ٢/ ٣٦٩.

(٢) ما بين المعكوفين لعله سهو من الناسخ؛ أدخل بين عبد الله وبين أبيه، لأن رواية عبد الله عن أبيه عن حسن بن عبد الواحد قد تكررت، وهذا معروف عند أهل الإسناد.

(٣) رواه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٣٧٥، والكليني في الكافي ط دار الحديث ١٥/ ٢٢٤، والحر العاملي في الفصول المهمة في أصول الأئمة ٣/ ٢٧٨، وانظر تفسير جامع البيان لأبي جعفر الطبري ت شاكر ١٥/ ١٢٤ وتفسير ابن كثير ط العلمية ٤/ ٢٤٢ والتفسير النبوي لخالد الباتلي ١/ ٤١٦.

البَابُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلُطْفِهِ بِعِبَادِهِ وَمَا يَنْصِلُ بِذَلِكَ
 ٩٣٦- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا
 الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي
 عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ
 أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ
 وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ
 الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأُمَلِيِّ
 الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ
 قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَهَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَلِيٍّ اللَّهْبِيِّ^(١)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْهُوَى وَطُولُ الْأَمَلِ، أَمَّا
 الْهُوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيَصُدُّ عَنِ الْآخِرَةِ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا مُرْتَحِلَةٌ،
 وَهَذِهِ الْآخِرَةُ قَادِمَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بُتُونٌ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ
 الْآخِرَةِ فَافْعَلُوا؛ فَإِنَّكُمْ الْيَوْمَ فِي دَارِ عَمَلٍ وَلَا حِسَابٍ، وَأَنْتُمْ غَدًا فِي دَارِ حِسَابٍ وَلَا
 عَمَلٍ، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي الْمَضْمَارِ، وَغَدًا فِي السَّبَاقِ، وَالسَّبَاقُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْمُتَخَلِّفُ إِلَى
 النَّارِ، وَبِالْعَفْوِ تَنْجُونَ، وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ، وَبِأَعْمَالِكُمْ تَقْتَسِمُونَ»^(٢).

(١) اللَّهْبِيُّ بفتح اللام والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبي هب عم النبي ﷺ،
 والمشهور بهذا الانتساب علي بن أبي علي اللهبي، حجازي من ولد أبي هب، يروي عن محمد بن
 المنكدر، روى عنه محمد بن عباد المكي، عداة في أهل المدينة. انظر الأنساب للسمعاني ٢٣٦/١١ وقال
 أبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٧٤/١: عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيُّ رَوَى عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَبِّرِ بِمَنَاقِيرَ حَدَّثَ عَنْهُ الثَّقَاتُ لَمْ يَرْضَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

(٢) رواه الإمام محمد بن القاسم الرسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في شرح دعائم الإيثار ص ١٨٦ و ٢٦٠ من مجموع كتبه
 ورسائله وأبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢١٠، والإمام

٩٣٧- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبي رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَا اغْرُورَقتْ عَيْنٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ، وَلَا فَاضَتْ دَمْعَةٌ عَلَى خَدِّ صَاحِبِهَا فَرهَقَ وَجْهَهُ قَتْرٌ أَوْ ذِلَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ إِلَّا وَلَهُ وَزْنٌ أَوْ جَزَاءٌ، إِلَّا الدَّمْعَةُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْفِئُ بِالْقَطْرَةِ مِنْهَا بِحَارًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْبَاكِىَ لَيَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ فَيَرْحَمُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ فِيهَا»^(١).

٩٣٨- وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة بمصر، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبدة بن عبدالله الصفار، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا أبو معاوية^(٢)، قال: حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي، عن أبيه أنه سمع عمرو^(٣) بن الحمق الخزاعي يقول:

الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٣٧٣، والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخمسية ٢/ ٢٢٤ والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة النبوية في تفسير الأربعين السيلقية ص ١٦١، والشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة ص ٨٣، وابن المبارك في الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ١/ ٨٦ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٠٠ وعبدالله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١/ ٥٣٠ وأبو داود في الزهد صفحة ١١٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٧٢.

(١) رواه محمد بن منصور رضي الله عنه في كتاب الذكر ص ٢٥٢، ورواه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول

٢/ ٢٠٢ مرفوعاً مرسلًا بدون إسناد، ورواه حسين بن سعيد الكوفي في الزهد ص ٧٦، من كلام الباقر عليه السلام والمفيد في الأمالي ص ١٤٣.

(٢) الصواب: مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ.

(٣) عمرو بن الحمق -بفتح الحاء المهملة وكسر الميم بعدها قاف- ابن حبيب بن عمرو الخزاعي صحابي قتله عبدالرحمن بن عثمان الثقفي وبعث برأسه إلى معاوية لعنة الله عليه وعلى أتباعه وهو أول رأس أهدى في الإسلام، وكان عمرو بن الحمق رضي الله عنه من خالص أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و**رضي الله عنه**. (هامش هـ).

إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: «يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ»^(١).

٩٣٩- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيْتُ ثَلَاثًا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي وَتَوَسَّعَتْ لِأُمَّتِي فِي الْمُكْرِهِ حَتَّى يَرْضَى - يَقُولُ: الرَّجُلُ يُكْرِهُهُ السُّلْطَانُ حَتَّى يَرْضَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْرِ - وَفِي الْخَطِّ حَتَّى يَتَعَمَّدَ وَفِي النَّسْيَانِ حَتَّى يَذْكُرَ»^(٢).

٩٤٠- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرّة، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، قال: سمعته يذكر عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن ابن كعب بن مالك، قال: سمعت أبا قتادة بن ربعي الأنصاري يقول:

مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ، أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْعَاصِي يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ

(١) رواه أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٢٠٠-٢٠١، وابن قتيبة الدينوري في غريب الحديث ١/ ٣٠١، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٦/ ٢٨٠، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢/ ٣٥٥ وعبد بن حميد في المستخب من مسنده ت صبحي السامرائي صفحة ١٧٥، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/ ٣١٥ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/ ٥٢ وابن حبان في صحيحه ٢/ ٥٤ والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٣٢٥ وفي مسند الشاميين ٣/ ١٧٨ والبيهقي في القضاء والقدر صفحة ١٨٢، جميعهم بلفظ رواية العسكري وابن قتيبة.

(٢) قد تقدم هذا الخبر سنداً ومتناً في الباب الثاني في فضائل النبي ﷺ وحسن شأله أول خبر في الباب.

وَالدَّوَابُّ»^(١).

٩٤١- وبه قال: أخبرنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المحاربي^(٢)، عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كُلُّنَا يَرْحَمُ، قَالَ: «لَيْسَتْ رَحْمَةُ أَحَدِكُمْ خَاصَّةً، وَلَكِنْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»^(٣).

٩٤٢- وبه قال: أخبرنا أبي جعفر، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا سعد بن عبدالله، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ع:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَجْمَعُ فُقَرَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَيَاسِيرَهَا فِي رَحْبَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَبْعَثُ مُنَادِيًا، فَيُنَادِي مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْكُمْ وَصَلَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي اللَّهِ وَلَوْ بِلُقْمَةٍ مِنْ خُبْزٍ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ عَلَى مَهَلٍ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: «وَهُمْ أَعْرَفُ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ» قَالَ: «فَيَجِيءُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ

(١) رواه الإمام الموفق بالله ع في الاعتبار ص ٣٥١، ورواه مالك بن أنس في الموطأ ت الأعظمي ٣٤٠/٢ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٤٤٣/٣ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١/١٩٢، وأحمد في المسند ط الرسالة ٣٧/٢٢٢، والبخاري في صحيحه ٨/١٠٧، ومسلم في صحيحه ٢/٦٥٦ والنسائي في السنن ٤/٤٨ وفي السنن الكبرى ٢/٤٢٣ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٦/٣٣٦ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٧/١٧٨ وفي شعب الإيمان ١١/٤٥٥ وأبو محمد البغوي في شرح السنة ٥/٢٧٠

(٢) الصواب: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ.

(٣) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/٢٥٠ والطبراني في معارج الآثار ص ٣٢٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/٤٠٨ في رواية أبي يعلى «لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُ النَّاسَ كَافَّةً». ورواية الطبراني «لَيْسَ الَّذِي يَرْحَمُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ خَاصَّةً، وَلَكِنَّ الَّذِي يَرْحَمُ الْمُسْلِمِينَ». ورواية البيهقي «لَيْسَ الَّذِي يَرْحَمُ نَفْسَهُ خَاصَّةً، وَلَكِنَّ الَّذِي يَرْحَمُ النَّاسَ عَامَّةً».

حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِرَاعِ أَخِيهِ الْمُكْرَمِ لَهُ الْوَاصِلِ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا أَخِي؛ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَلَسْتَ الصَّانِعَ بِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَعْرِفُهُ كُلُّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بِهِ مِنَ الْبِرِّ وَالتَّحَنُّنِ، فَتَقُمْ مَعِيَ، فَيَقُولُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَيَقُولُ: لِأَدْخِلَكَ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ آخِذًا بِيَدِهِ، لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُمَا، وَمَنْهُ عَلَيْهِمَا»^(١).

٩٤٣- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا الهيثم بن الحواري، عن زيد العمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ أُمِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ مَنْ قَبْلِي: أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنَّهُمْ يُمَسُّونَ وَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَنْ اسْتَعِدِّي وَتَرْتِنِي لِعِبَادِي، فَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ نَصَبُ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا عَنْهُمْ، وَيَصِيرُونَ إِلَى جَنَّتِي وَكَرَامَتِي، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا» قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعَمَالِ إِذَا فَرَّغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَفُؤُوا»^(٢).

قال السيد الإمام أبو طالب الحسيني رضي الله عنه: مَعْنَى قَوْلِهِ: «نَظَرَ إِلَيْهِمْ» يَعْنِي نَظَرَ الرَّحْمَةِ، فَأُثْبِتَ لَهُمْ مِنْ نَظَرِ الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ مَا خَبَاهُ عَلَى الْكُفَّارِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧] وَأَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الرُّؤْيَا؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى رَأَى الْعِبَادَ فِي الْأَوْقَاتِ كُلِّهَا.

(١) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في مجموع كتبه ورسائله (القسم الأول) ص ٢٠٣ قال: وروى عليه السلام في (الأمالي) أيضًا بإسناده إلى النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ قُرَاءَ هَذِهِ الْأُمَةِ وَمِاسِيرَهَا فِي رَحْبَةِ بَابِ الْجَنَّةِ.... الخ

(٢) رواه الحسن بن سفيان النسوي في الأربعين صفحة ٧٧ والبيهقي في شعب الإيمان ٢٢٠/٥ وفي فضائل الأوقات صفحة ١٤٥ وابن عساكر في فضل شهر رمضان صفحة ١٣٤.

٩٤٤- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمته الله، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن موسى بن عمير، عن أبي جعفر محمد بن علي رحمته الله، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِدَمٍ حَرَامٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ))^(١).

(١) ورواه الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ١/ ١٥٩، والقاضي عبدالله العنسي في الإرشاد صفحة ٥٤ والقرشي في شمس الأخبار، والطوسي في الأمالي ص ١٩٨، والزنجشيري في الكشف ١/ ٥٥١ والزيلعي في تخريج أحاديث الكشف ١/ ٣٤٦، وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥/ ٧٤ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، رواه أبو الفضل الزهري في حديثه صفحة ٤٧٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٥٦ وروى البيهقي في معرفة السنن والآثار ١٢/ ١٠.

البَابُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ فِي الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْوَاضِ

٩٤٥ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمٌ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزِّيْدِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِ رَجَبِ سَنَةِ ثِنَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأُمَلِيِّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يَقَالُ لَهُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ عَامِرِ الرَّامِيِّ قَالَ:

إِنِّي لَبَيْلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه الْأَسْقَامَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ عَافَاهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ عُوِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقْلُهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَذَرِ لَمْ عَقْلُوهُ، وَلَمْ أَرْسَلُوهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا الْأَسْقَامُ؟ وَاللَّهِ مَا مَرَضْتُ قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «قُمْ عَنَّا، فَلَسْتُ مِنَّا» فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ، وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدْ لَفَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتُ، فَمَرَزْتُ بِغَيْضَةٍ فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاحٍ طَائِرٍ، فَأَحْذَرْتُهُنَّ

(١) حصل سقط راو وهو شيخ أبي داود: (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ). وكذا الصواب: أبو منظور وليس ابن منظور.

فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي، فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَيَّ اسْتِدَارَةً، فَكَشَفْتُ هَا عَنْهُنَّ فَوَقَعْتُ عَلَيْهِنَّ مَعَهُنَّ، فَلَفَفْتُهُنَّ فِي كِسَائِي، فَهُنَّ مَعِي، فَقَالَ: «ضَعْنَهُنَّ عَنْكَ» فَوَضَعْنَهُنَّ، وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلَّا لُزُومَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجِبُونَ لِرَحْمَةِ أُمِّ الْفَرَاخِ لِفَرَاخِهَا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْفَرَاخِ لِفَرَاخِهَا، أَرْجِعْ بَيْنَ حَتَّى تَضَعْنَهُنَّ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ» فَرَجَعَ بَيْنَهُنَّ^(١).

٩٤٦- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسني رضي الله عنه، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مَهْرُوبٍ الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي رضي الله عنه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ابْتَلَيْتُهُ بِبَلَاءٍ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَشْكُ إِلَيَّ عَوَادِهِ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ فِلَإِي رَحْمَتِي، وَإِنْ عَافَيْتُهُ عَافَيْتُهُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَكَيْفَ يَنْبُتُ لَهُ لَحْمٌ خَيْرٌ مِنْ لَحْمِهِ؟ قَالَ: «لَحْمٌ لَمْ يُذْنَبْ مِنْ قَبْلُ»^(٢).

٩٤٧- (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: رَوَى أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَحْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، وَذَكَرَ قِصَّةَ آلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِهِمْ، قَالَ:

حَبَسَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ فِي مَحْبَسٍ لَا يَدْرُونَ لَيْلًا مِنْ نَهَارٍ، وَلَا يَعْرِفُونَ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا

(١) رواه أبو داود في السنن ٣/ ١٨٢ وأبو بكر في شعب الإيمان ٩/ ٣٣٣ والمنذري في مختصر سنن أبي داود حلاق ٢/ ٣٥٩ وأبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي ٢/ ٥٦٤، وأبو محمد البغوي في شرح السنة ٥/ ٢٥٠.

(٢) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في حقائق المعرفة ص ٣١٢ وداود بن سليمان الغازي في مسند الرضا عليه السلام ص ٦٤، وهو في الصحيح من الأحاديث والآثار وفي المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ١٧٧ من طريق الإمام عليه السلام والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة ٣/ ٩٧.

بِتَسْيِيحِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَجَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَجْرَةً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ؟! أَلَا تَطْلُبُ إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْ هَذَا الضِّيقِ وَالْبَلَاءِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمُّ! إِنَّ لَنَا فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَمْ نَكُنْ لِنَبْلُغَهَا إِلَّا بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ، أَوْ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا، وَإِنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي النَّارِ مَوْضِعًا لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهُ حَتَّى يَبْلُغَ مِنَّا مِثْلَ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ وَأَعْظَمَ مِنْهَا، فَإِنْ تَشَأْ أَنْ تَصْبِرَ فَمَا أَوْشَكَ فِيمَا أَصَبْنَا أَنْ تَمُوتَ وَتَسْتَرِيحَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ وَإِنْ تَشَأْ أَنْ تَدْعُو رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هَذَا الْعَمِّ، وَيُقْصِرَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَنْ غَايَتِهِ الَّتِي لَهُ فِي النَّارِ فَعَلْنَا؟ قَالَ: لَا؛ بَلْ أَصْبِرُ، فَمَا مَكَّنُوا إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى قَبَضَهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ^(١).

قال السيد الإمام أبو طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: لَنَا فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ لَمْ نَكُنْ لِنَبْلُغَهَا إِلَّا بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ، أَيُّ: الدَّرَجَةُ الْمُسْتَحَقَّةُ عَلَى الْأَعْوَاضِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَتُنْقَلُ إِلَيْهِمْ، وَيَحْتَمِلُ: الثَّوَابُ الَّذِي يَحِبُّ لَهُمْ عَلَى الْمُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يَنَالُهُمْ فِيهَا.

٩٤٨ - وبه قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثني علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا سهل بن بَكَار، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أم العلاء قالت: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ، فَقَالَ: «(أُبَشِّرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ؛ فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ)»^(٢).

(١) رواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين ص ١٧٧ والمسعودي في مروج الذهب ٦/ ٢٠٠ وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٧/ ٥٤٩ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ١٢/ ١٦١ والذهبي في تاريخ الإسلام ت ٣/ ٧٧٦ وابن كثير في البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢.

(٢) رواه أبو داود في السنن ٣/ ١٨٤ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢/ ٤٠٣ والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤١ والمنذري في مختصر السنن لأبي داود ت حلاق ٢/ ٣٦٠ وصهيب عبد الجبار في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٨/ ١٥٣ ومحمود محمد خليل في المسند الجامع ٢٠/ ٧٦١. قال في لوامع الأنوار ٣/ ٣٠٤: أم العلاء الأنصارية.

قلت: قال في الاستيعاب: من المبايعات؛ روى عنها خاتمة بن زيد بن ثابت، وعبد الملك بن عُمَيْر؛ كان

٩٤٩- **وبه قال:** أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثني علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة قالت:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَاجْبُرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا»^(١).

٩٥٠- **وبه قال:** حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي الأببوس، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قان التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي حمزة قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُصَافِيَ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا، وَتَجَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ تَجًّا، فَإِذَا دَعَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتُ مَعْرُوفٍ، وَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا رَبُّ؛ هَذَا عَبْدُكَ فَلَانٌ، فَاسْتَجِبْ لَهُ، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا قَالَ: يَا رَبُّ؛ قَالَ: لَكِنَّكَ عَبْدِي، لَا تَدْعُونِي بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ عَلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي، وَإِمَّا أَنْ أَدْخِرَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ

رسول الله ﷺ يعودها في مرضها. وفيه [الاستيعاب]: وذكر ابن السكّن أن أم العلاء، التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ غير أم العلاء التي روى عنها عبد الملك بن عُمَيْر؛ وذكر أم العلاء امرأة ثالثة غيرهما. انتهى. [من الاستيعاب] خرج لها: أبو طالب، وأبو داود. انتهى من لوازم الأنوار باللفظ. وقال المنذري وهي عمة حُكَيْم بن حزام، وكانت من المبايعات.

(١) رواه أبو داود في السنن ٣/ ١٩١ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٣/ ٥٦٤ وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢/ ١٢٨ وأحمد في المسند ط الرسالة ٤٤/ ٢٩٣ والترمذي في السنن ت شاكر ٥/ ٥٣٣ وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٢/ ٥٣٠ والنسائي في السنن الكبرى ٩/ ٣٩٣ وفي عمل اليوم والليلة صفحة ٥٧٩، وابن حبان في صحيحه ٧/ ٢١٢ والطبراني في الدعاء صفحة ٣٧٠ وابن السني في عمل اليوم والليلة صفحة ٥٣٢ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢/ ٣ والحاكم في المستدرک ٢/ ١٩٥ والبيهقي في الدعوات الكبير ٢/ ٢٧٩.

أَدْفَعْ عَنْكَ مِنَ الْبَلَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمُجَاهِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُصَلِّي فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيْوَانٌ، ثُمَّ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَهْلُ الْعَافِيَةِ أَنْ أَجْسَادَهُمْ قَدْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ»^(١).

٩٥١- وبه قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سُمرة الأحمسي، قال: حدثنا الحسن بن علي الوزان، قال: حدثنا هشام بن سعيد^(٢)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

وَضَعْتُ يَدِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ الْحُمَى عَلَيْهِ شَدِيدَةً مِنْ فَوْقِ الثُّوبِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا عَلَيْكَ لَشَدِيدَةٌ، قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ؛ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «(الْأَنْبِيَاءُ) قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «(ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَتَنَلَّى حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَادَةَ يَحْتَرِمُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالْعَافِيَةِ)»^(٣).

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٧٦، وفي مجموع زيد عليه السلام [ص ٤٢٠] نحوه باختلاف يسير في بعض العبارات لا يضر، وإسماعيل حقي في تفسيره روح البيان ٣١٦/٨، وروي عن أنس رواه إسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب لقوام السنة ١/٣٣٣ والسيوطي في الدر المنثور ٧/٢١٥، والسري بن سهل في نسخة السري بن سهل صفحة ١٢ والطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٨٢ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣/٩١.

(٢) وقع في جميع المصادر التي أخرجت الخبر: هشام بن سعد. قال ابن سعد: كان متشيّعاً لآل أبي طالب وكثير الحديث.

(٣) رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في المصنف ١١/٣١٠ وأحمد في المسند ط الرسالة ١٨/٣٩١ وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات صفحة ١٤ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٢/١٠٩ والبخاري في الأدب المفرد صفحة ١٧٩ وابن ماجه في السنن ت الأرئوط ٥/١٥٣ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/٣١٢ وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس ١/٢٥٣ والطبراني في المعجم الأوسط ٩/٣١ وأبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء ١/٣٧٠ وفي الطب النبوي ٢/٥٢٣ وابن بشران في أماليه الجزء الأول صفحة ٣٢٣، والحاكم في المستدرک ٤/٣٤٢.

٩٥٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا القاسم بن أبي شيبه، قال: حدثنا قاسم بن مالك، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمُوتُنَّ وَعَلَيْكُمْ دِينٌ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ ذَهَبٌ، وَلَا فِضَّةٌ، إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، جَزَاءُ بِجَزَاءٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾» [الكهف: ٤٩] (١).

٩٥٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، عن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، عن علي بن الحسين قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يَسْتَأْنِفُونَ الْعَمَلَ: الْمَرِيضُ إِذَا بَرِئَ، وَالْمُشْرِكُ إِذَا أَسْلَمَ، وَالْمُنْصَرِفُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَالْحَاجُّ» (٢).

٩٥٤- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم

(١) رواه ابن الأعرابي في معجمه ٣/ ١٠١٦ والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤٠٨ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣/ ٣٠٢.

(٢) رواه ابن الأشعث في الجعفریات ص ٧١، والسيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمه الله في الصحيح من الأحاديث والآثار من روايات العترة الأطهار والسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر رحمه الله في المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ١٧٧ وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين صفحة ٥٣١ قال: وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَرْبَعٌ يَسْتَأْنِفُونَ الْعَمَلَ: الْمَرِيضُ إِذَا بَرِئَ، وَالْمُشْرِكُ إِذَا أَسْلَمَ، وَالْمُنْصَرِفُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَالْحَاجُّ مِنْ كَسْبِ الْحَلَالِ». والقاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ١/ ١٧٩ وفضل الله الراوندي في النوادر ص ١٥٠، والبروجردی في جامع أحاديث الشيعة ٦/ ٤٨ والدَيْلَمِي في الفردوس ١/ ٣٧٣، وابن حجر في زهر الفردوس ١/ ١٧٤ والسيوطي في جامع الأحاديث ٤/ ٢٢٦ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٥/ ٨٦٨ والفتني في التذكرة صفحة ١١٥ من نسخة ابن الأشعث.

الْمُنْقَرِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الزُّبُرْقَان التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: مَرَضْتُ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ تَعَجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلَائِكَ، وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ» فَقُلْتُهَا، فَقُمْتُ، فَكَأَنَّمَا أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ^(١).

٩٥٥ - وبه قال: حدثنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد^(٢)، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا هُدْبَةُ، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا القاسم بن عبد الواحد قال: سمعت عبدالله بن محمد يحدث عن جابر بن عبدالله قال:

بَلَّغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، فَمَسَرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ جَابِرًا عَلَى الْبَابِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَأَعْتَقْتُهُ وَاعْتَنَقَنِي، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَّغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَظَالِمِ لَمْ أَسْمَعْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْشُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعِبَادَ - أَوْ قَالَ: النَّاسَ شَكَّ هَمَامٌ - وَأَوْمَى يَبْدِهِ إِلَى الشَّامِ - عُرَاةٌ غُرُلَا بِهِمَا» قُلْتُ: مَا بِهِمَا؟ قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتِ

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف (مسند الإمام زيد) ص ١٢٩، بلفظ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلَائِكَ، وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ» فَقُلْتُهَا، فَقُمْتُ كَأَنَّمَا أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ، وهو في الصحيح من طريق أمالي أبي طالب ومن طريق المجموع وفي المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص ١٧٨ قال: وفي مجموع زيد عليه السلام [ص ١٨١]: عن آبائه عليهم السلام مثله، ولفظ: «إني أسألك»، ولفظ: «نشطت». والكليني في الكافي ٢٢٥/٤ من طريق أبي جعفر عليه السلام وروى عن أنس رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٩٩٣/٢ وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات صفحة ٥٤، والشهاب القضاعي في مسنده ٣٣٣/٢.

(٢) قال في سير أعلام النبلاء طبعة دار الرسالة: الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار.. إلى قوله: وقال أبو نعيم: كان ثقة، وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس... إلى قوله: مات في صفر سنة ٣٥٩ هـ. (هامش هـ).

يَسْمَعُهُ مِنْ بَعْدُ، وَيَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، حَتَّى اللَّطْمَةُ» قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا؟ قَالَ: «(الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ)»^(١).

٩٥٦- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَارٍ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن عيسى قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ قَالَ: «أَذْهَبِ الْبُأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، وَلَا شَافِيَ غَيْرُكَ»^(٢).

(١) قال في يانيع النصيحة ص (٢٥٨) في كيفية الانتصاف: فذهبت العدلية إلى أن المقاصة تكون بالأعواز المستحقة على الآلام وهو الصحيح. وذهبت المجبرة إلى أن المقاصة تكون بالثواب إن كان للظالم ثواباً أعطي المظلوم منه وإن لم يكن أخذ من عقاب المظلوم فجعل على الظالم وعوقب به. وقولهم باطل... إلى قوله: لأن الثواب إنما يستحق على فعل ما كلف المكلف فعله أو ترك ما كلف تركه فلا يجوز أن يوفر ثواب الطاعات على من لم يفعلها، ولقول الله سبحانه: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم].

قال السيد العلامة المجتهد محمد بن عبد الله عوض المؤيدي حفظه الله تعالى تعليقا على هذا الحديث: لا يصح الاعتماد والاستدلال في مسائل الدين الأصولية بالأحاديث الأحادية؛ لأنها لا تفيد - وإن صحت أسانيدها - إلا الظن، والمطلوب في مسائل الدين الأصولية هو الإبان والتصديق، ولا يحصل الإبان والتصديق واليقين إلا بالأدلة التي تفيد العلم والإبان بمقتضاها.

وإيراد محدثينا لمثل هذا الحديث هو من أجل الوعظ والتخويف. والتخويف يحصل بالأحاديث الأحادية ولو لم تبلغ الصحة المعتبرة في علم الحديث، فالعاقل يتجنب المخاوف المظنونة، بل والمشكوك، بل إن عقله يحتم عليه ذلك، ﴿وَاخْذُوا حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]؛ لهذا أورد محدثونا مثل هذا الحديث للتخويف والعظة من غير تحرُّ في أسانيدها، وصلى الله وسلم على محمد وآله. اهـ (كلامه أيده الله تعالى).

ومعنى حفاة عراة: أي خلوا من الأموال، كما يدل عليه آخر الخبر، وفي الحديث: ((إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها))، وقد ذكر في شرح الأساس الكبير كلاماً لبعض أئمتنا عليه السلام فيه إنكار أن الناس يحشرون عراة.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٦٢، والطبراني في الدعاء صفحة ٣٣٨. وقد روي من وجوه أخر: رواه أحمد في المسند ط الرسالة ٢/ ١٠ والترمذي السنن ت شاكر ٥/ ٥٦١ وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ١/ ١١٣ والبخاري في مسنده ٣/ ٨٠.

البَابُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٩٥٧- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الأملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسيني قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن سحيم العطار الدينوري، قال: حدثنا محمد بن داود الدينوري، قال: حدثنا مضاء بن الجارود، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش السعدي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الشعبي، عن الربيع بن خثيم، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا الْمَوْتَ وَكُونُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى حَدَرٍ، فَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ غَدًا؛ فَإِنَّهُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا، وَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا يَقْسُو قَلْبُهُ»^(١).

٩٥٨- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد المعروف بالأتوسي ببغداد، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد بن كاس النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني

(١) رواه الديلمي في الفردوس ٣/ ٢٤١ والإمام أحمد بن سليمان رحمهم الله في حقائق المعرفة ص ٣٣٠ وص ٣٤٠ والإمام المنصور بالله رحمهم الله في حديقة الحكمة ص ١٣٠ و١٣٨ وفي شرح الرسالة الناصحة ص ٣٢٤ والحسن بن محمد الديلمي في أعلام الدين في صفات المؤمنين ص ١٧٤ والماوردي في أدب الدنيا والدين صفحة ١٠٢.

إبراهيم بن الزُّبَيْرِ قَانِ التِّيمِي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(أَدِيمُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ)»^(١)، قَالُوا: وَمَا هَادِمُ اللَّذَاتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «(الْمَوْتُ فَإِنَّهُ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، وَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ)»^(٢).

٩٥٩- وبه قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن كَثِير، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ)» فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «(قُولِي: الْهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَأَعْقِبْنَا عُقْبَى صَالِحَةٍ)» قَالَتْ: فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ^(٣).

(١) «هَادِمِ اللَّذَاتِ» بالذال المعجمة ورواه المنصور بالله عليه السلام بالمهمله. (هامش نسخة).

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ٢٥٨ ط مؤسسة الإمام زيد، والقضاعي في مسنده ٢٢٦/١ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١٠/٥ والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٥/١٣ وابنُ الأَبْنَوِيِّ في مشيخته ١٠٢/٢، وابن عساكر في تعزية المسلم صفحة ٥١، وأبو طاهر السلفي في مشيخة أبي عبدالله محمد الرازي، صفحة ٢٥٤، وعن الحسن بن علي رواه ابن عدي في الكامل ٣٥٨/٣ والسَّهْمِي في تاريخ جُرجان ص ٢١٨، والعراقي في تخريج أحاديث الإحياء المغني عن حمل الأسفار صفحة ١٥٧٩.

(٣) رواه أبو داود في السنن ١٩٠/٣ والإمام المرشد بالله عليه السلام في الأملاني الخميسية ١/٣٣٤، وفي الاثنينية ص ٢٧٤، وإسحاق بن راهويه في مسنده ١٣٥/٤ وأحمد في المسند ط الرسالة ٢٢٤/٤٤ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت مصطفى العدوي ٣٨٧/٢ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٢/٤٠٠ وابن حبان في صحيحه ٢٧٤/٧ وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات ١/٦٤٢ والطبراني في المعجم الصغير ١/٣٧٧ والحاكم في المستدرک ١٧/٤ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت التركي ٧/٤٧٤ وفي الدعوات الكبير ٢/٢٧٥.

٩٦٠- **وبه قال:** حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي، قال: حدثني سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المُنْقَرِي، قال: حدثني إبراهيم بن الزُّبَيْرِ قَانِ التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْبَسَ النَّاسَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا»^(١).

٩٦١- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الإستراباذي، قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، وعبدالعزیز بن محمد، عن عُمارة بن غزية، عن يحيى بن عُمارة، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).

(١) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام في المجموع الشريف ص ١٣٠، وروي من وجوه أخر منها: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ٧٦/١٣ والسيوطي في جامع الأحاديث ١١٩/٣١ والمتقي الهندي في كنز العمال ٦٩٨/١٥، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْبَسَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا، وَأَحْسَنَهُمْ لِلْمَوْتِ اسْتِعْدَادًا أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ». رواه ابن ماجه في السنن ٤١٧/١٢ والأرنؤوط ٣٢٧/٥ والحاكم في المستدرک ٥٨٢/٤ والطبراني في المعجم الكبير ٤١٧/١٢ وفي الأوسط ٣٠٨/٦ وفي الصغير ١٨٩/٢، والبزار مسنده ٣١٥/١٢ والمخلص في المخلصيات ٣٢٠/٢ والبيهقي في شعب الإيمان ١٣١/١٣، وعن غيرهم.

(٢) رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان صفحة ٨٩ واتفق هو والإمام عليه السلام سنداً ومتناً وشيخاً، ورواه أحمد في المسند الرسالة ١٧/١٩ وعبد بن حميد، المنتخب من مسنده ١١٤/٢ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤٤٢/٢ ومسلم في صحيحه ٦٣١/٢ وأبو داود في السنن ١٩٠/٣ والترمذي في السنن ٣٨٠/٢ وابن ماجه في السنن ٤٣٨/٢ والنسائي في السنن ٥/٤ وفي السنن الكبرى ٣٨٠/٢ ومحمد بن إسحاق ابن منده في التوحيد ٤٤/٢ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٤٧/٢ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢٢٤/٩ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ت الترمذي ١٩٢/٧.

البَابُ السُّتُونُ فِي التَّعْزِيَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٩٦٢- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال:

أَنْشَدَنَا مَشَائِخُنَا بِطَبْرِسْتَانَ لِزَيْدِ بْنِ الدَّاعِي ^(١) مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مِمَّا قَالَهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ
 بِبُخَارَى بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ رحمهم الله ^(٢): [من الخفيف]

إِنْ يَكُنْ نَالِكَ الزَّمَانُ يَبْلُوَى عَظُمْتَ شِدَّةً عَلَيْكَ وَجَلَّتْ
 وَأَتَتْ بَعْدَهَا نَوَازِلُ أُخْرَى خَضَعَتْ عِنْدَهَا النُّفُوسُ وَذَلَّتْ

(١) قال القاضي في مطلع البدور ٣٠٨/٢: الشريف الكبير الأعظم أبو الحسين زيد بن محمد الداعي الأديب العارف، من بيت ربحت أنف الفخر به وشمخت، وثبتت قوائمه مجده ورسخت، فهم أحد مفاخر الزيدية، بل أحد مفاخر الإسلام. قال الحاكم في الجلاء: كان قاضيًا نبيلًا، وكان شاعرًا مجيدًا لا يلحق، أنشد له ابن السجري وغيره. انتهى قال ابن اسفنديار في تاريخ طبرستان ص ٢٦١: وكان زيد بن محمد بن زيد سيدا فاضلا وعظيما وعالما.

(٢) رواه محمد بن حسن بن اسفنديار في تاريخ طبرستان، ص ٢٦١، وابن أبي الرجال في مطلع البدور في ترجمة زيد بن محمد الداعي ٣٠٨/٢ والصفدي في الوافي بالوفيات ٦٨/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٧/٦٤ والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٣٣٩/٩، والإمام أحمد بن هاشم رحمهم الله في السفينة المنجية ص ١٤٣. وصفني الدين الحلبي في أنس المسجون وراحة المحزون، ص ١٢٢ ونسبها للإمام علي بن أبي طالب رحمهم الله، وذكرها السيوطي في المحاضرات والمحاورات صفحة ٣٥٩، والبهاء العاملي في الكشكول ٣١٠/٢ بنسبة قال بعضهم، والرافعي في التدوين ٤٨٦/٣ من رواية علي بن الحسن الماهروي قال أنشدني الأديب أبو جعفر شريح بن أحمد السجستاني بهراة سنة أربعين وأربعمائة: وذكر الأبيات.

وَتَلَّتْهَا قَوَارِعُ نَاكِبَاتٍ سُئِمَتْ دُومَهَا الْحَيَاةُ وَمُلَّتْ
فَاصْطَبِرْ وَانْتَظِرْ بُلُوغَ مَدَاهَا فَالْزَّيَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ
وَإِذَا أُوهِنْتَ قُوَاكَ وَخَلْتَ كُشِفَتْ عَنْكَ جُمَلَةٌ وَنَجَلَتْ

٩٦٣- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سلام الأصفهاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد الصيرفي، قال: حدثنا حماد بن الوليد الكوفي، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة^(١)، عن إبراهيم بن الأسود^(٢)، عن عبدالله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٣).

٩٦٤- (حِكَايَةٌ) وبه قال: حكى أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عليه السلام كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ يُعْزِيهِ بِأَمْرَاتِهِ: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي مُصِيبَتُكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَبَلَغْتَ مِنِّي بِحَيْثُ تَحِبُّ لَكَ، وَاعْلَمْ يَا أَحْيَى أَنَّ مُصِيبَةً يَبْقَى لَكَ أَجْرُهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ يَبْقَى عَلَيْكَ شُكْرُهَا^(٤).

(١) محمد بن سوقة الغنوي - بفتح الغين المعجمة - أبو بكر الكوفي العابد، روى عنه السفينان وغيرهما، أثنا عليه. (هامش هـ).

(٢) هذا تصحيف من «عن» إلى «بن» والصواب: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَلْقَمَةَ النَّخَعِيُّ وَالْأَسْوَدُ هُوَ خَالَ إِبْرَاهِيمَ.

(٣) رواه الترمذي في السنن ٣/٣٧٧ وابن ماجه في السنن ٢/٥٣٣ والقضاعي في مسنده ١/٢٣٩ وابن الأعرابي في معجمه ٣/٩٢٠ وتام بن محمد الدمشقي في فوائده ٢/٩١ والشاشي في مسنده ١/٤٢٣ والبخاري في مسنده ٥/٦٤ والطبراني في الدعاء ص ٣٦٩ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٥/٩ وابن عدي في الكامل ٦/٣٣٠ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٧/٤٥٥ وفي الأدب ص ١١٦ وفي شعب الإيوان ١١/٤٦٥ والبغوي في شرح السنة ٥/٤٥٨.

(٤) رواه أبو الحسن علي بن مهدي في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٣٥٢، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٧، والقاضي جعفر في أحاديث أمير المؤمنين علي (ع) برواية عبد العظيم الحسيني ص ١٠٠، والإمام المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة ص ٣٢٣، وأحمد بن محمد بن علي العاصمي في العسل المصفى ١/٢١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/٤٢٩.

٩٦٥- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** حدثني أبو العباس الحسني رحمته الله إملاء، قال: حدثنا علي بن محمد البزاز، قال: أخبرني عبدالعزيز بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: مَاتَ لِعَمِّي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ابْنُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ يُعَزِّيهِ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَلْبُهُ، وَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِهِ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّا أَمْوَاتٌ، أَبْنَاءُ أَمْوَاتٍ، أَبَاءُ أَمْوَاتٍ، فَيَا عَجَبًا مِنْ مَيِّتٍ يُعَزِّي مَيِّتًا عَنْ مَيِّتٍ. وَالسَّلَامُ^(١).

٩٦٦- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمن، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عليه السلام: لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا لَكَانَ أَجْمَلَ النَّاسِ، فَإِنَّ الْجُرْعَ وَالْجُهْلَ وَالشَّرَّ وَالْحَسَدَ لَفُرُوعٌ أَصْلُهَا وَاحِدٌ^(٢).

٩٦٧- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن سلمة بن عبدالله بن سلمة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت:

لَمَّا رَأَى عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ مَا يَلْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه مِنَ الْبَلَاءِ، وَهُوَ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِجَوَارِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي غَبْنٍ كَثِيرٍ؛ إِنَّ إِخْوَانِي يُعَذِّبُونَ فِي اللَّهِ وَيُؤْذُونَ، وَأَنَا مِنْ ذَلِكَ فِي مَعَزَلٍ بِجَوَارِ رَجُلٍ مُشْرِكٍ، فَخَرَجَ حَتَّى

(١) رواه الحاكم في جلاء الأبصار والإمام المنصور بالله عليه السلام في حديقة الحكمة ص ٣٩٧ وفي شرح الرسالة الناصحة ص ٣٢٣، والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ٢٥٠.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه صفحة ١٠٩ قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا كَانَ أَكْمَلَ الرِّجَالِ، وَإِنَّ الْجُرْعَ وَالْجُهْلَ وَالشَّرَّ وَالْحَسَدَ لَفُرُوعٌ أَصْلُهَا وَاحِدٌ». وأبو الحسن علي بن مهدي في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ١٩٩-٢٠٠، والإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٢٦.

أَتَى الْوَلِيدَ بْنَ مُغِيرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ جَوَارِكَ، قَالَ: وَلَمْ ذَلِكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ هَلْ آذَاكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ جَوَارِكَ، وَأَكُونَ فِي جَوَارِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: إِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَتُخْبِرَهُمْ بِذَلِكَ أَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ عَلَيَّ جَوَارِي؛ فَإِنِّي أَجْرُكَ عَلَانِيَةً. قَالَ: فَأَنْطَلِقَ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ، وَوَقَفَ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى مَجْلِسِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي كُنْتُ أَجْرْتُ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ، ثُمَّ جَاءَنِي، فَرَدَّ عَلَيَّ جَوَارِي، كَذَلِكَ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي بَرِئْتُ مِنْ جَوَارِهِ، قَالَ: فَوَافَقَ ذَلِكَ حُضُورَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ مَجْلِسِ قُرَيْشٍ يُنْشِدُهُمْ شِعْرَهُ، قَالَ: فَجَلَسَ الْوَلِيدُ، وَجَلَسَ عُثْمَانُ وَأَنْشَدَ لَبِيدُ:

[الطويل]

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: صَدَقْتَ، قَالَ:

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
فَقَالَ عُثْمَانُ: كَذَبْتَ، نَعِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَزُولُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا كَانَتْ مَجَالِسُكُمْ هَكَذَا أَنْ يُؤْذَى جَلِيسُكُمْ وَيُكَذَّبُ، قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مَجْنُونٌ فِي أَصْحَابٍ لَهُ مَجَانِينَ مَعَهُ فَلَا يَسُوؤُكَ مَا قَالَ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَضَرَبَ عَيْنَهُ ضَرْبَةً فَطَمَّتْ^(١)، قَالَ: يَقُولُ الْوَلِيدُ: يَا ابْنَ أَخِي إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ هَذِهِ لَعَنِيَّةٌ عَمَّا أَصَابَهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ عَيْنِي هَذِهِ الْأُخْرَى لَفَقِيرَةٌ إِلَى مَا أَصَابَ هَذِهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَفَتِنَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا هَاجَ هِجَرَتَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ^(٢).

(١) في السير والروايات: «فَأَخْضَرَتْ».

(٢) رواه محمد بن إسحاق في السيرة ص ١٧٩ وابن هشام في السيرة ت السقا ١/ ٣٧١ والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٣٤ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ١٠٣ والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٩٢ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٨٦٤.

٩٦٨- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الرازي، وعبدالله بن أحمد بن سواده^(١)، قالوا: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري^(٢)، قال: حدثنا عمر بن شاعر، عن أنس بن مالك قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجُمْرِ»^(٣).

٩٦٩- **وفي حديث أبي ثعلبة الخشني،** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَعْنَى رَوَاهُ لَنَا أَبُو أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ: «لِلْعَامِلِ مِنْهُمْ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ»^(٤).

(١) هما مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْحُتَمِيُّ الْكُوفِيُّ، الْأَشْثَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو طَالِبٍ.

(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بِنْتِ السُّدِّيِّ الْكُوفِيِّ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الشَّيْخَةِ وَثَقَاتِهِمْ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ وَوُثِّقَ خُصُومٌ رَغِمَ طَعْنُهُمْ عَلَيْهِ بِتَشْيِيعِهِ.

(٣) رواه الترمذي في السنن ٥٢٦/٤ وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي، وابن عدي في الكامل ١١٤/٦ وابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى ١٩٥/١ ومحمد بن زيد الأنصاري في حديثه صفحة ١١، وابن عساكر في معجمه ٥٧٥/١ والقاسم بن يوسف التجيبي في برنامج التجيبي صفحة ١٠٩، وألبديري في الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي مخطوط (ن) صفحة ٢٢ وابن حجر العسقلاني في الثاني من معجم الشيخة مريم، صفحة ٧، وابن الجزري في العوالي مخطوط (ن) صفحة ٥٩، والمراغي في مشيخته صفحة ٣٢٨، وابن جماعة في مشيخته صفحة ٢٢ وفي الأحاديث التساعية ٢٣٩/١ والزين العراقي الأربعون العشارية صفحة ٢٠٥.

(٤) رواه الترمذي في السنن ٢٥٧/٥ وابن ماجه في السنن ١٤٦/٥ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣٠/٢ والحاكم في المستدرک ٣٥٨/٤.

البَابُ الْحَادِي وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ الْجَنَائِزِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٩٧٠- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الإستراباذي الزيدي رحمهم الله، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد البحري قال: أخبرنا الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رحمهم الله، قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا عبيد بن أبي هارون، عن المحاربي^(١)، عن عبّاد بن كثير، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا، وَكَفَّنَهُ، وَحَنَطَهُ، وَحَمَلَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يَفْشِ مَا رَأَى مِنْهُ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٢).

٩٧١- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رحمهم الله، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيْضَ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ

(١) الْمُحَارِبِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ.

(٢) رواه ابن ماجه في السنن ٤٤٧/٢، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك صفحة ١٢٣ وابن عدي في الكامل ٢٢١/٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٥٨/٨، والمزي في تحفة الأشراف ٣٧٨/٧ والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٧٣/١٥ وأحمد بن الصديق الغماري في المداوي ٣٦٧/٦.

كَحَالِكُمْ الْإِثْمُ: يَخْلُو الْبَصَرُ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرُ»^(١).

٩٧٢ - (حِكَايَةٌ) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ هَارُونَ الْمَنْجَمُ بِبَغْدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ جَرِيرٌ، فَأَمَلَنِي عَلَيَّ بِصَوْتٍ أَغْنَى: [الكامل]

لَمْ تَلَقْ مِثْلَكَ يَا أَمَامُ خَلِيلًا أَنَّى بِحَاجَتِنَا وَأَصْدَقَ قِيلًا
لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشْرِبَةٍ تَذَرُ الْحَوَائِمَ مَا يَحِيدُنَ غَلِيلًا
إِذْ مَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَالَ: شَيْئَتْنِي هَذِهِ الْجَنَائِزُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا حَزْرَةَ؛ فَلِمَ تَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ؟ قَالَ: يَبْدَأُونِي ثُمَّ لَا أَعْفُو^(٢).

٩٧٣ - وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعُوا لِأَلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ مَا يَسْغَلُهُمْ»^(٣).

(١) رواه أبو داود في السنن ٨/٤٠١، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٢/٧٩٨ وأحمد في المسند ٤/٩٤ والترمذي في السنن ٣/٣١٠ وابن ماجه في السنن ٤/٥٧٩ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/٣٠٠ وابن الأعرابي في معجمه ٢/٧٩٨ وابن حبان في صحيحه ١٢/٢٤٢ والبزار في مسنده ١١/٢٩٤ والطبراني في المعجم الأوسط ٤/٧ والقضاعي في مسنده ٢/٢٣٢ والحاكم في المستدرک ١/٥٠٦.

(٢) قال الجاحظ في البيان والتبيين ٣/١١٤ قال ابن الأعرابي: كان العباس بن زفر لا يكلم أحدا حتى تنبسط الشمس، فإذا انتقل عن مصلاه ضرب الأعناق، وقطع الأيدي والأرجل. وكان جرير بن الحنظلي لا يتكلم حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قذف المحصنات. قال: ومرت به جنازة فبكى وقال: أحرقتني هذه الجنائز! قيل: فلم تقذف المحصنات؟ قال: يبدو لي ولا أصبر. وكان يقول: أنا لا أبدي ولكن أعتدي.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٣/١٩٥ والشافعي في مسنده ٢/٩٦ وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٣/٥٥٠ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢/٢٨٤ وإسحاق بن راهويه في مسنده ٥/٤١ وأحمد في المسند ٣/٢٨٠ والترمذي في السنن ٣/٣١٤ وابن ماجه في السنن ٢/٥٣٧ والحميدي في مسنده ١/٤٦٤ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٢/١٧٣ والدارقطني في السنن ٦/٤٤٦ والحاكم في المستدرک ١/٥٢٧.

قال السيد أبو طالب الحسيني: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ﷺ حِينَ عَرَفَ قَتْلَهُ، فَصَارَ هَذَا الْخَبْرُ أَصْلًا فِي أَنْ اتَّخَذَ الطَّعَامُ لِأَهْلِ الْمَصَائِبِ مَسْنُونٌ.

٩٧٤- (حِكَايَةٌ) **وبه قال:** حكى أبو الحسن علي بن مهدي، قال: قال الأصمعي: مَرَضَ زِيَادٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ شُرَيْحٌ، فَلَمَّا خَرَجَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْأَمِيرَ، قَالَ: تَرَكْتُهُ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، فَقَالَ: إِنَّ شُرَيْحًا صَاحِبُ عَوِيصٍ، فَاسْأَلُوهُ فَاسْتَخْبِرُوهُ، فَقَالَ: تَرَكْتُهُ يَأْمُرُ بِالْوَصِيَّةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ^(١).

٩٧٥- **وبه قال:** حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا محمد بن الأسود^(٢)، قال: حدثنا الحجاج عامل عمر بن عبدالعزيز على الربذة، قال: حدثنا أسيد بن أبي أسيد، عن امرأة من المبايعات، قالت:

كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَعْصِيَهُ فِيهِ: «أَنْ لَا نَخْمُسَ وَجْهَهَا، وَلَا نَدْعُو وَيْلًا، وَلَا نَشُقَّ جَبِينًا، وَلَا نَنْشُرَ شَعْرًا»^(٣).

(١) رواه وكيع الضبي في أخبار القضاة ٢/ ٢٢١، وابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار ٢/ ١٧٢ والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٢٧٧.

(٢) الصواب: مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ.

(٣) رواه أبو داود في السنن ٣/ ١٩٤ والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٨٤ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٤٧٣ وفي شعب الإيمان ١٢/ ٤٢٨ والمنذري في مختصر سنن أبي داود ٢/ ٣٧٤.

البَابُ الثَّانِي وَالسُّتُونُ فِي ذِكْرِ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٩٧٦- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا
 الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي
 عَلَيْهِ قَدِمَ عَلَيْنَا الرَّيُّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ
 أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزِّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ
 وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ
 الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيُّ
 الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الْكَرْجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ
 خَلَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَسَارُ أَبُو الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي النَّاسِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ
 عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «(الْإِسْلَامُ أَنْ
 تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)» قَالَ: فَإِذَا قُلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟
 قَالَ: «(نَعَمْ)» قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «(أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ
 خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)» قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «(نَعَمْ)» قَالَ: مَا
 الْإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «(أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ
 يَرَاكَ)» قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟ قَالَ: «(نَعَمْ)» قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ
 السَّاعَةِ، وَيَنْزِلُ الْغَيْثُ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، الْآيَةُ [وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ]

غَدَا، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (وَإِنِّي أَخْبِرُكَ بِعَلَامَتَيْهَا، أَوْ قَالَ: -بِعَلَمٍ ذَلِكَ- إِذَا رَأَيْتَ الْعُرَاةَ الْجِيَاعَ الْعَالَةَ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الْعِنَانِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ) قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ حَتَّى تَوَارَى، قَالَ ﷺ: ((عَلَى بِالرَّجُلِ، عَلَى بِالرَّجُلِ)) فَطَلَبَ فَلَمْ يَوْجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((هَذَا جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ)) قَالَ: ((وَمَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ فِيهَا إِلَّا مَرَّةً هَذِهِ))^(١).

٩٧٧- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرجي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا عمارة، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَيَقُولُ: مَنْ صُيِقَ مِنْكُمْ الْغَدَاةَ؟ فَيَقُولُونَ: صُيِقَ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ))^(٢).

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ١/ ١٥٤ وأبو بكر بن خلاد في حديثه صفحة ٣٩، وابن بشران في أماليه الجزء الأول صفحة ٣٧١.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢/ ٧٨٩ وأحمد في المسند ١٨/ ١٦٣ وأبو بكر بن خلاد في فوائده ص ١٤٣ وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ٤/ ١٢٩٣ والحاكم في المستدرک ٤/ ٤٩١ والضياء المقدسي من عواليه ص ٢٩ والبوصيري في إتحاف الخيرة ٨/ ١٤٥ ونور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٩.

البَابُ الثَّالِثُ وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
 ٩٧٨- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي أَسْعَدَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ الْبِيهَقِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرَّيِّ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزَّيْدِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحُسَيْنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمْلِيِّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الْخَوَاصِ الْقَصْرِيِّ مِنْ قَصْرِ ابْنِ هَبِيرَةَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَضَالَةَ الْقَطَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الرَّيِّعِ، عَنْ كَادِحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَجِيهٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا، وَأَوْجَبُكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقُكُمْ لِسَانًا، وَأَذَاكُمْ لِأَمَانَتِي، وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ»^(٢).

(١) الْقَصْرِيُّ بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الْقَصْرِ، وهو في ستة مواضع، الأول: قصر بجيلة، ويكتب بالسين أيضا. والثاني: منسوب إلى قصر ابن هبيرة، وهو أبو المثنى عمر بن هبيرة عامل العراق من قبل بني أمية. والثالث: القصر وهو موضع على ساحل البحر بين حيفا وقيسارية. والرابع: منسوب إلى قصر عبد الجبار بنيسابور. والخامس: إلى قصر اللصوص مدينة على سبعة فراسخ من أسد أباد، يقال لها بالفارسية كنكور. والسادس: منسوب إلى سكنى قصر رافع بن الليث بن نصر بن سيار بسمرقند. انظر الأنساب للسمعاني ٤٤٠/١٠.

(٢) رواه الإمام الأعظم زيد بن علي رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي الْمَجْمُوعِ الشَّرِيفِ ص ٢٦٠، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي أَمَالِي الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى رَحِمَهُمُ اللَّهُ الْعُلُومُ ٢/ ٤٤١ وَأَبُ الصَّدْعِ ٤/ ٣٤٦.

٩٧٩- وبهذا الإسناد إلى السيد أبي طالب رضي الله عنه إملأء، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: أخبرنا أبي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ الخزاز، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً، وَإِنِّي خَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٩٨٠- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن عمر الجُعفي، قال: حدثنا عبدالرحمن -يعني ابن سليمان-^(٢)، عن المختار^(٣) بن فُلّ، عن أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذُكِرَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي يَأْتِي وَمَا مَعَهُ غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ»^(٤).

(١) رواه أبو محمد الفاكهي في فوائده صفحة ٢٠١، وأحمد في المسند ١٣/٢١ ومسلم في صحيحه ١/١٩٠ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٥/٢٢٩ وأبو عوانة في المستخرج ١/٨٧ والبخاري في مسنده ١٣/٤٨٥ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٧/٢٥٩ وفي المسند المستخرج ١/٢٧٤ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ٢١/٢٤ وفي البعث والنشور صفحة ٣٣٦ والقضاة في مسنده ٢/١٣١ والبخاري في صحيحه ٨/٦٧.

(٢) فعبدالله بنُ عمر بنُ أبان الجُعفيُّ ابنُ أُختِ حُسَيْنِ بنِ عليِّ الجُعفيِّ وعبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَنْظَلَةَ الْأَوْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ابنُ الْعَسَلِ.

(٣) المختار بن فلفل بقاءين مضمومتين مولى عمرو بن حريث الكوفي. (هامش هـ).

(٤) رواه الحسن بن عرفة البغدادي في جزء حديثه صفحة ٦٠، وأحمد في المسند ١٩/٤١١ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٦/٣٠٤ ومسلم في صحيحه ١/١٨٨ وابن خزيمة في التوحيد ٢/٦١٨ وابن منده في الإبان ٢/٨٥٦ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٣٧١ والدارمي في السنن ١/١٩٨ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/٥١ والبخاري في مسنده ١٤/٥٠ وأبو عوانة في مستخرج أبي عوانة ٢/١٣ وابن المقرئ في معجمه صفحة ٣١٨، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١/٢٧١ وابن حبان في صحيحه ١٤/١٣٦ والبيهقي في الاعتقاد صفحة ١٩١.

٩٨١- **وبه قال:** أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني موسى بن عبيدة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (١).

٩٨٢- **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن رزق الله، ومحمد بن أبي الحسين، قالا: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: أخبرنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا ﷺ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (٢).

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٧٦/٦ وابن الأعرابي معجمه ٩٧٧/٣ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ت صبحي السامرائي صفحة ٢٣٠، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي صفحة ٥٦، والزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ في نسخه صفحة ٦٥ والطبراني في المعجم الأوسط ١٩٨/١ والضياء المقدسي في المختارة ٦٣/١٣ وفي صفة الجنة صفحة ٦٣.

(٢) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٣١٩/١ والبخاري في صحيحه ٨٦/٦ وأبو داود في السنن ١٤٦/١ والترمذي في السنن ٤١٣/١ وابن ماجه في السنن ٤٦٣/١ والنسائي في السنن ٢٦/٢ وابن أبي عاصم في السنة ٣٩٥/٢ والطبراني في المعجم الصغير ٣/٢ والسراج الثقفي في حديثه ٣/٢٧-٢٢٧ وأبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات ٣٧٧/١ وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ١٥٥/٣ وابن السني في عمل اليوم والليلة صفحة ٨٧.

٩٨٣- وبه قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه الْقَزْوِينِي، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الضَّارِبُ بِسَيْفِهِ أَمَامَ ذُرِّيَّتِي، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ»^(١).

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في الصحيفة ص ٦٢ ط مكتبة التراث وص ٣٦٤ المطبوعة مع مجموع الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام. ولفظ الخبر «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه». وداود بن سليمان الغازي في مسند الرضا ص ٦٨، والحاكم الحشمي في تنبيه الغافلين ص ١٣٩، وظهير الدين البيهقي في لباب الأنساب صفحة ١٣ وط أخرى ١/ ٢٢٠، وعبد الملك الخركوشي النيسابوري في مناحل الشفا ٥/ ٣٣٣ والسمهودي في جواهر العقدين ٢/ ٢٨٢ وإبراهيم بن سعد الدين الشافعي في فرائد السمطين ٢/ ٢٧٧ وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٢/ ٤١٧، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢/ ٥١٢، والسيوطي في جامع الأحاديث ٤/ ٢٢٩، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢/ ١٠٠ و١٥/ ٨٦٨ والصالح الشامي في سبل الهدى والرشاد ١١/ ١١.

البَابُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

٩٨٤- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُتَيْبِيُّ -أُسْعَدَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ فخر الدين أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبِيهَقِيُّ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ قَدَمَ عَلَيْنَا الرِّي، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْإِسْتَرَابَازِيِّ الزَّيْدِيِّ رحمته الله، قَالَا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيِّ النَّقِيبُ بِإِسْتَرَابَازٍ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْمَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلَدِيُّ السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةُ الْحَسَنِيِّ، وَالسَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ الْأَمْلِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلَادٍ الْحَنَاطِ (١):

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام (٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْحُسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مر: ٣٩] قَالَ: يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ قَالَ: قُضِيَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الْخُلُودُ فِيهَا، وَقُضِيَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْخُلُودُ فِيهَا (٣).

٩٨٥- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بَقَرَوَيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ زَهِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّوْذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ، عَنْ

(١) حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ أَبُو وَلَادٍ الْحَنَاطُ تَرْجَمَ لَهُ النُّجَاشِيُّ وَالتُّوسِيُّ وَالحَوْثِيُّ.

(٢) فِي نَسْخِ أَمَالِي أَبِي طَالِبٍ زِيَادَةٌ «عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ» وَهِيَ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي رَوَايَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ رحمته الله وَلَا فِي رَوَايَةِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّسِيِّ عليه السلام فِي تَفْسِيرِهِ وَكَذَلِكَ فِي رَوَايَةِ الْقَمِيِّ وَغَيْرِهَا.

(٣) رَوَاهُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ عليه السلام وَعَنْهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ رحمته الله فِي شَرْحِ الْأَحْكَامِ، وَهُوَ فِي إِعْلَامِ الْأَعْلَامِ بِأَدْلَةِ الْأَحْكَامِ ص ٣٧.

أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السلام:
 «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ
 هَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَاتُ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا
 هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ»^(١).

٩٨٦- وبه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا أبو سعيد
 عبدالرحمن بن سليمان النقاش، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٢)، قال:
 حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود قال:
 «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَهُ بِمَنْى إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَرْضَوْنَ
 أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي
 لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ، بِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ مِثْلَهُمْ مِثْلُ شَعْرَةٍ سَوْدَاءٍ فِي جِلْدٍ تَوْرٍ أَيْضَ، أَوْ شَعْرَةٍ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدٍ تَوْرٍ
 أَسْوَدَ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»^(٣).

٩٨٧- وبه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمته الله، قال: أخبرنا
 إسحاق بن إبراهيم الصواف، قال: حدثنا نصر بن منصور، قال: حدثنا يحيى الحماني
 قال: حدثنا ابن فضيل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن
 علي عليه السلام:

عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا
 مِنْ ظُهُورِهَا» قَالَ أَعْرَابِيٌّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ،

(١) رواه القضاعي في مسنده ٢٢٦/١ وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١٠/٥ والبيهقي في شعب
 الإيمان ١٣/١٧٥،

(٢) سقط يحيى بن آدم أبو زكريا، من الإسناد لأن عباساً الدورى يرويه من طريقه وإسرائيل شيخ أستاذه
 لا شيخه.

(٣) رواه أحمد في المسند ١٧٦/٦ وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ٢٠٢/١ والبخاري في صحيحه ١١٠/٨
 ومسلم في صحيحه ٢٠٠/١ والسراج الثقي في حديثه ٢٤٤/٣ والترمذي في السنن ٦٨٤/٤ وابن
 ماجه في السنن ٣٤٧/٥.

وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَقَامَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(١).

وَقَالَ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحِبِّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُجَازِيٌّ بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»^(٢).

٩٨٨ - وبه قال: أخبرنا أبي ﷺ، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ يَاقُوتٍ يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ، وَخَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِنْ ضِيَائِهِ، وَفِيهِ بَيْتَانِ مِنْ دُرٍّ وَزَبَرْجَدٍ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَ: هَذَا لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَتَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ». فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَفِي أُمَّتِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ قَالَ: «(إِذْنُ مِنِّي يَا عَلِيُّ)» فَذَنَا مِنْهُ، قَالَ: «(أَتَذَرِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ؟)» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «(مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ،

(١) رواه الإمام الموفق بالله ﷺ في الاعتبار ص ٤٧٦، والإمام الناصر أبو الفتح الديلمي ﷺ في البرهان ٦٠٦/٢ وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٣٠/٧ وأحمد في المسند ٤٩٩/٢ ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل ٥٤/١ والترمذي في السنن ٣٥٤/٤ والخراطي في مكارم الأخلاق صفحة ٦٤، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٣٧/١ وابن السني في عمل اليوم والليلة صفحة ٢٧٦، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٠٣، والبرزاري في مسنده ٢٨١/٢.

(٢) رواه الإمام المرتضى محمد بن يحيى ﷺ في كتاب الغفلة ٧٠٠/٢ من مجموع كتبه ورسائله، وقد روي عن أمير المؤمنين علي ﷺ من وجه آخر رواه الطبراني في المعجم الصغير ٢٠/٢، وأبو بكر محمد بن عُمَرَ بْنِ سَلَمٍ الْجَعْفَرِيُّ الْحَافِظُ وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي حَلِيةِ الْأَوْلِيَاءِ ٢٠٢/٣، وَعَنْ جَابِرٍ رَوَاهُ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ ﷺ فِي الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسَةِ ٤٠٩/٢ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٣١٣/٣ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ ١٢٥/١٣. وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَوَاهُ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ ﷺ فِي الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسَةِ ٤٠٧/٢ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ ٣٠٦/٤ وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي حَلِيةِ الْأَوْلِيَاءِ ٢٥٣/٣ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٣٦٠/٤ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يُخَرَّجْهُ. وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ ١٢٥/١٣ وَالْقُضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٤٣٥/١ وَأَبُو طَاهِرٍ السُّلْفِيُّ فِي الطُّبُورِيَّاتِ ٦٣٨/٢.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تَدْرِي مَنْ أَدَامَ الصِّيَامَ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَلَمْ يُفْطَرْ مِنْهُ يَوْمًا، تَدْرِي مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكْفِي بِهِ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ، تَدْرِي مَنْ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَنْمَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ»، وَيَعْنِي بِأَنَّ النَّاسَ نِيَامٌ: الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ يَنَامُونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا^(١).

٩٨٩ - **وبه قال:** حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سُمرة الأحمسي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن أبي سورة، عن أبي أيوب قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي أَحْبَبْتُ الْخَيْلَ، فَهَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ: «إِنْ دَخَلَتِ الْجَنَّةُ أُتِيَتْ بِفَرَسٍ مِنْ يَأْقُوتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ»^(٢).

٩٩٠ - **وبه قال:** أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَظِلٌّ مِمْدُودٍ﴾ [الواقعة] قَالَ: «(فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ

(١) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام بحبل المتين ١ / ٣٩٤: عن أمالي أبي طالب عليه السلام وذكر الخبر، والصدوق في الأمالي ص ٤٠٧ الطوسي في الأمالي ص ٤٥٨ والفتال النيسابوري في روضة الواعظين ص ٣٧١، والبروجردي في جامع الأحاديث ١٥ / ٥٩٣ وفي الباب عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ١ / ٢٧٨ وتام بن محمد الدمشقي في فوائده ٢ / ١٧٠، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢ / ٣٥٦ والبيهقي في البعث والنشور صفحة ١٧٦.

(٢) رواه الترمذي في السنن ٤ / ٦٨٢ والطبراني في المعجم الكبير ٤ / ١٨٠ وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ٢ / ٢٦١ والضياء المقدسي في صفة الجنة صفحة ١٤٤، وقد روي من وجوه أخرى منها عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من كتابه إلى محمد بن أبي بكر رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص ٥٦٧، وأبو الحسن علي بن مهدي الطبري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار ص ٢٧٣.

يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»^(١).

٩٩١- وبه قال: أخبرنا محمد بن بُنْدَار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سلام، قال: حدثني المقرئ وهو عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد^(٢)، قال: حدثني عبدالله بن الوليد، عن أبي الربيع -رجل من أهل المدينة- عن عبدالله بن عمر:

أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَقْبَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَهُ مِثْلُكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَرْسَلَكَ إِلَى عِبَادِهِ فَبَشَّرَهُمْ بِحَيَاةٍ لَا مَوْتَ فِيهَا، وَبَشَّابٍ لَا كِبَرَ فِيهِ، وَفَرَحٍ لَا حُزْنَ فِيهِ، وَأَمَانٍ لَا خَوْفَ فِيهِ، وَبِمَطَاعِمٍ وَمَشَارِبٍ، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ، وَأَنْذَرَهُمْ نَارًا مُوقَدَةً، يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ، وَيُقَطَّعُ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ، فَأَخْبَرَنِي بِخِلَالِ أَعْمَلٍ مِنْ تَبَلَّغْنِي هَذَا وَتُنَجِّبَنِي مِنْ هَذَا، فَقَالَ: «بِأَن تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ كَمَا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الْأُمَّمِ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَبِحُجَّةِ الْبَيْتِ. إِنَّمَا هُنَّ: وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِذَا أَرَفَضَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَأَعْمَلُ بِمَا يُبَلِّغُنِي هَذَا، وَنُجِّبَنِي مِنْ هَذَا^(٣).

٩٩٢- وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، عن محمد بن زكريا، قال: حدثني محمد بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا محمد بن عباد، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية

(١) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ١٣٥/١ والبخاري في صحيحه ١١٩/٤ وابن بشران في أماليه الجزء الثاني صفحة ١٧١، وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ٢٣٤/٢ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٢٦١/٦ وروي عن قتادة من طرق رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في المصنف ١١٧/٤ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ٢٢١/٢ وأحمد في المسند ١١١/٢٠ والترمذي في السنن ٤٠٠/٥.

(٢) سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ.

(٣) رواه إسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب لقوام السنة ١/٦٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢١٠/١٩ والبوصيري في تحف الخيرة ١/٧٦ والسيوطي في الجامع الصغير وزيادته صفحة ١٩١٩.

رضوان الله عليه، قال:

لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ قِتَالِ الْجَمَلِ دَعَاهُ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ،
وَاتَّخَذَ لَهُ طَعَامًا، وَبَعَثَ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:
يَا أَخْنَفُ؛ اذْغُ أَصْحَابِي، فَدَعَاهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُتَخَشِّعُونَ كَأَنَّهُمْ شَتَانُ بَوَالٍ.
فَقَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَا هَذَا الَّذِي تَرَى بِهِمْ؟ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ، أَمْ
مِنْ هَوْلِ الْحَرْبِ؟

قَالَ: لَا يَا أَخْنَفُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا تَنَسَّكُوا لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا تَنَسَّكَ
مَنْ هَجَمَ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ فَرَعٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشَاهِدُوهَا، فَحَمَلُوا أَنْفُسَهُمْ
كُلَّ مَحْمُودِهَا، وَكَانُوا إِذَا ذَكَرُوا صَبَاحَ يَوْمِ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى تَوَهَّمُوا خُرُوجَ عُنُقِ
مِنَ النَّارِ، يَخْشُرُ الْخَلَائِقُ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَظُهُورَ كِتَابٍ تَبْدُو فِيهِ فَصَائِحُ ذُنُوبِهِمْ،
فَكَادَتْ أَنْفُسُهُمْ تَسِيلُ سَيَلَانًا، وَتَطِيرُ قُلُوبُهُمْ بِأَجْنِحَةِ الْخَوْفِ طَيْرَانًا، وَتَفَارِقُهُمْ
عُقُوبُهُمْ إِذَا غَلَتْ بِهِمْ مَرَاجِلُ الْمَرَدِّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَانًا، يَحْنُونُ حَنِينَ الْوَالِدِ فِي
دُجَى الظُّلَمِ، ذُبُلُ الْأَجْسَامِ، حَزِينَةُ قُلُوبِهِمْ، كَالْحِجَّةِ وَجُوهُهُمْ، ذَابِلَةُ شِفَاهِهِمْ، حَمِيصَةُ
بُطُونِهِمْ، تَرَاهُمْ سُكَارَى وَلَيْسُوا بِسُكَارَى، هُمْ سُمَارٌ وَخَشَةِ اللَّيَالِي، مُتَخَشِّعُونَ، قَدْ
أَخْلَصُوا لِلَّهِ أَعْمَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً.

فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَمَهَارِهِمْ وَقَدْ تَامَتِ الْعُيُونُ، وَهَدَّاتِ الْأَصْوَاتُ، وَسَكَنَتِ
الْحَرَكَاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِي الْوُكُورِ، وَقَدْ مَنَّهُمْ يَوْمُ الْوَعِيدِ!! ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَقَامِنَ
أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَّتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف] فَاسْتَيْقَظُوا لَهَا فَرِعِينَ،
وَقَامُوا إِلَى مَصَافِهِمْ يُعْوِلُونَ، وَيَبْكُونَ تَارَةً، وَيَسْبُحُونَ لَيْلَةً مُظْلِمَةً بِهِمَاءَ.

فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ -يَا أَخْنَفُ- قِيَامًا عَلَى أَطْرَافِهِمْ، مُنْحَنِيَّةً ظُهُورُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ
لَصَلَوَاتِهِمْ! إِذَا زَفَرُوا خِلَتْ النَّارُ قَدْ أَخَذَتْ فِيهِمْ إِلَى حَلَاقِيمِهِمْ، وَإِذَا أَعْوَلُوا
حَسِبَتْ السَّلَاسِلُ قَدْ صَارَتْ فِي أَعْنَاقِهِمْ.

وَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَهَارِهِمْ إِذَا لَرَأَيْتَ قَوْمًا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا، وَيَقُولُونَ

لِلنَّاسِ حُسْنًا، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا، وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا.
أُولَئِكَ - يَا أَحَنَفُ - انْتَجِعُوا دَارَ السَّلَامِ، الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِنًا، فَلَعَلَّكَ
شَغْلَكَ - يَا أَحَنَفُ - تَظُرُّكَ إِلَى وَجْهِ وَاحِدَةٍ تُبِيدُ الْأَسْقَامَ غَضَارَةً وَجْهَهَا، وَدَارٍ قَدْ
اشْتَغَلْتَ بِتَقْرِيبِ فِرَاقِهَا، وَسُتُورِ عُلُقَتِهَا، وَالرِّيَّاحِ وَالْأَيَّامِ مُوَكَّلَةٌ بِتَمْزِيْقِهَا، وَبِئْسَتْ
لَكَ دَارًا مِنْ دَارِ الْبَقَاءِ.

فَاحْتَلِ لِلدَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ لُؤْلُؤَةِ بَيْضَاءَ، فَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا،
وَعَرَسَ فِيهَا أَشْجَارَهَا، وَأَظْلَلَ عَلَيْهَا بِالنُّضْجِ مِنْ ثِمَارِهَا، وَكَنَسَهَا بِالْعَوَاتِقِ مِنْ
حُورِهَا، ثُمَّ أَسْكَنَهَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ.

فَإِنْ فَاتَكَ - يَا أَحَنَفُ - مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَلَتَرُفُلَنَّ فِي سَرَائِلِ الْقَطِرَانِ، وَلَتَطُوفَنَّ
بَيْنَهُمَا وَيَبْنَ حَمِيمِ آيٍ، فَكَمْ يَوْمِيذٍ فِي النَّارِ مِنْ صَلْبٍ مَحْطُومٍ، وَوَجْهِ مَشْتُومٍ.
وَلَوْ رَأَيْتَ وَقَدْ قَامَ مُنَادٍ يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، وَحُلِيِّهَا، وَحُلُودًا
لَا مَوْتَ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، يَا أَهْلَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغَالِ،
خُلُودًا لَا مَوْتَ، فَعِنْدَهَا انْقِطَعَ رَجَاؤُهُمْ، وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ، فَهَذَا مَا أَعَدَّ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُجْرِمِينَ، وَذَلِكَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُتَّقِينَ^(١).

٩٩٣- **وبه قال:** أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا علي بن
إسماعيل بن حماد أبو الحسن البزاز ببغداد، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا
عيسى بن شعيب، قال: حدثنا عبَّاد بن منصور، عن أبي رجاء، عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

(١) رواه القاضي عبدالله العنسي في الإرشاد ص ٤٦٠، والشهيد حميد في الحقائق الوردية ١/ ١٣١
والصدوق في كتاب صفات الشيعة رقم الخبر (٦٣) ص ٨١ والمجلسي في بحار الأنوار ٦٨/ ١٧٠
والبروجردى في جامع الأحاديث ٥/ ١٧٢ ٧/ ١٢٤ والمحمودي في نهج السعادة في مستدرك
نهج البلاغة ١/ ٤٣٩.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٠٢ وفي المعجم الكبير ٧/ ٢٤٤ والبزار في مسنده ١٠/ ٣٨٤
والرويانى في مسنده ٢/ ٦٣ وصهيب عبد الجبار في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٣/ ٤٠١.

٩٩٤ - **وبه قال:** أخبرنا أبي عليه السلام، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن حسن بن حسن الفارسي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ عليه السلام: «يَا عَلِيُّ؛ مَا مِنْ دَارٍ فِيهَا فَرْحَةٌ إِلَّا تَبِعَتْهَا تَرْحَةٌ، وَمَا مِنْ هَمٍّ إِلَّا وَلَهُ فَرْجٌ إِلَّا هَمُّ أَهْلِ النَّارِ، وَمَا مِنْ نَعِيمٍ إِلَّا وَلَهُ زَوَالٌ إِلَّا نَعِيمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا سَرِيعًا، وَعَلَيْكَ بِصَنَائِعِ الْخَيْرِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَصَارِعَ الشَّرِّ»^(١).

(١) وقريباً منه رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية ٢/ ٢٦٤، والدَيْلَمِي في الفردوس ٣/ ٢٥٤ و٤/ ١٧١ وابن عساكر في معجمه ١/ ١٣٦ وفي تاريخ دمشق ٦٣/ ١٢٢ والسيوطي في جامع الأحاديث ١٥/ ٣٧٧ وحكاه عن ابن لال عن أنس وفي ٢٣/ ٣٣٥ حكاه عن ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن أنس وفي ٣١/ ٢٢٥ حكاه عن النرسي عن ابن عمر، والمتقي الهندي في كنز العمال ٦/ ٥٩٧ و١٤/ ٤٧٣ و١٥/ ٧٩٩.

الفهرس

٥	مقدمة مكتبة أهل البيت (ع)
١٧	مقدمة التحقيق
١٨	عملنا في التحقيق.....
٢٠	النسخ المعتمدة عند التحقيق:.....
٢٣	ترجمة الإمام أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٢٣	نشأته <small>عليه السلام</small>
٢٣	قراءته.....
٢٤	ذكر بيعته <small>عليه السلام</small>
٢٤	وفاته <small>عليه السلام</small>
٢٥	منهج الإمام <small>عليه السلام</small> في الرواية
٢٧	ترجمة القاضي جعفر مرتب هذه الأبواب
٢٧	بعض مسموعات القاضي:.....
٢٨	تثبته في الرواية
٢٩	تلامذة القاضي
٢٩	مؤلفاته
٢٩	وفاته <small>رضي الله عنه</small>
٣٠	السند إلى أمالي الإمام أبي طالب (ع)
٣٨	[مقدمة القاضي جعفر]
٤٣	البَابُ الْأَوَّلُ فِي ذِكْرِ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ <small>صلَّى الله عليه وآله وسلم</small> وَدَلَالِهِ
٧١	البَابُ الثَّانِي فِي فَصَائِلِ النَّبِيِّ <small>صلَّى الله عليه وآله وسلم</small> وَحُسْنِ شَمَائِلِهِ
٨٨	البَابُ الثَّالِثُ: فِي فَصَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ <small>عليه السلام</small> وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.....
١٤٠	البَابُ الرَّابِعُ فِي وَصَايَاهُ <small>عليه السلام</small> وَذِكْرِ مَقْتَلِهِ وَقَبْرِهِ
١٥١	البَابُ الْخَامِسُ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ <small>عليها السلام</small> وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
١٥٦	البَابُ السَّادِسُ فِي فَضْلِ الْحُسَيْنِ <small>عليه السلام</small> وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
١٧٠	البَابُ السَّابِعُ فِي فَضْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ <small>عليه السلام</small> وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
١٨٥	البَابُ الثَّامِنُ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ <small>عليهم السلام</small> كَافَّةً وَأَخْبَارِهِمْ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
٢٢٤	البَابُ التَّاسِعُ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحُثِّ عَلَيْهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ
٢٤٤	البَابُ الْعَاشِرُ فِي ذِكْرِ الْأَحَادِيثِ وَالتَّرْغِيبِ فِي حِفْظِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.....

- البَابُ الحَادِي عَشَرَ فِي ذِكْرِ عُلَمَاءِ الشُّوْءِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُمْ ٢٤٨
- البَابُ الثَّانِي عَشَرَ فِي ذِكْرِ الْإِيمَانِ وَخِصَالِهِ وَأَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٢٥٢
- البَابُ الثَّلَاثُ عَشَرَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٢٦٧
- البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي الْخُطْبِ وَالْمَوَاعِظِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٢٨١
- البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي الْوُضُوءِ وَالطَّهَارَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٢٢
- البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٢٦
- البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٤٩
- البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٥٢
- البَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٥٩
- البَابُ الْعِشْرُونَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٨٤
- البَابُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ الْمَسَاجِدِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٩٠
- البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ فِي الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٣٩٧
- البَابُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٠٤
- البَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ الصَّيَامِ وَالْإِعْتِكَافِ وَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٠٧
- البَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ السَّحُورِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٣٢
- البَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٣٦
- البَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٤٠
- البَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٥٠
- البَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِيْمَا جَاءَ فِي الْأَمْرَاءِ وَمَنْ يَتَوَلَّى عَلَى النَّاسِ وَمَا يَتَّصِلُ ٤٦١
- البَابُ الثَّلَاثُونَ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٦٧
- البَابُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ فِي الصَّبْرِ عَلَى اخْتِمَالِ كُلِّفَةِ الْأَوْلَادِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٧٥
- البَابُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي اخْتِسَابِ الْخَيْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٨٠
- البَابُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي نَفْعِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٤٩٤
- البَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٠٤
- البَابُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَذِكْرِ مَا يُحِبُّهُ وَمَا يَتَّصِلُ ٥٠٩
- البَابُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي قَبُولِ الْعُذْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥١٩
- البَابُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي الْأَدَبِ وَالْإِرْشَادِ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٢١

- البَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ فِي آدَابِ الْأَكْلِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٣٨
- البَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٤١
- البَابُ الْأَرْبَعُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ٥٤٩
- البَابُ الْخَادِي وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ أَخْبَارِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبِي طَالِبٍ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٥٦
- البَابُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٦٤
- البَابُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الزُّهْدِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٧١
- البَابُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الرِّزْقِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٧٩
- البَابُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٨٢
- البَابُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٨٨
- البَابُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّحْذِيرِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٥٩١
- البَابُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦١٣
- البَابُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٢٤
- البَابُ الْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الزِّنَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٢٩
- البَابُ الْخَادِي وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٣٢
- البَابُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٤٠
- البَابُ الثَّلَاثُ وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الرِّبَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٤٢
- البَابُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْغَضَبِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٤٥
- البَابُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ صَاحِبِ الشُّوْءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٤٩
- البَابُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي الرُّؤْيَا وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٥٢
- البَابُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلُطْفِهِ بِعِبَادِهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٥٤
- البَابُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ فِي الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْوَاضِ ٦٦٠
- البَابُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٦٨
- البَابُ السُّتُونَ فِي التَّعْزِيَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٧١
- البَابُ الْخَادِي وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ الْجَنَائِزِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٧٦
- البَابُ الثَّانِي وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٧٩
- البَابُ الثَّلَاثُ وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٨١
- البَابُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ ٦٨٥
- الفهرس ٦٩٣

